



أنشئت سنة ١٣٤٢

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية  
تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري  
لنشرها

عبد الحميد بن باديس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قري

ثمن العدد: ٥ نرسنكات

مبدؤنا في الاصلاح الديني والدنيوي :

ولا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها،  
مالك ابن انس

الحق والعدل والمواخاة، في اعطاء جميع  
الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات،  
منشئ المجلة



# الاشتراكات والإعلانات

في افرقية الشمالية عن سنة خمسون فرنكا  
في سائر الاقطار = ستون فرنكا  
والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

# البيانات والمكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:

احمد بوشمال  
تليفون: ١٥-٥

**ACH-CHIEB**

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE

\*\*\*\*\*

لذا كنت تشكو وقوف الحال او المزاج او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل:

ابن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

نومبر ١٩٤٤ نهج تاسبونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤:

أدع الى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجادلهم بالتى هي  
أحسن



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :  
أدعو الى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبحان  
الله وما أنا من المشركين

قسنطينة غرة رمضان ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م

مجالس التذكير

من كلام الحكيم الخبير ، وحديث البشير النذير  
« وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين »

بیتس

مثل هذا اللفظ مما اجتمعت به بعض سور القرآن للعلماء فيه  
طريقتان : الاولى انه لفظ له معنى يسميه الله فهو من المشابه الذي  
لا يعله الراسخون ، وانما يؤمنون به ويردون عليه الى عالمه  
سؤال وجوابه : القرآن انزل للبيان ولا بيات الا بالابهام  
فكيف يكون في القرآن لفظ لا يفهم له معنى . والجواب ان عدم  
فهم معنى من بضع عشرة كلمة افتتحت بها بعض السور لا يخل ببيان  
القرآن لما انزل لبيانه من عقائد وآداب واحكام وغيرها من مقاصد  
القرآن

توجيه وتنظير : ان الله تعالى اعطانا العقل الذي به ندرك

الآيات التي نصبها لنا لنستدل بها على وجوده ووحدانيته وقدرتها  
وعليه وحكمته ولطفه ورحمته . وبالنظر في هذا الآيات نصل  
- بتيسير الله - بعقولنا الى ادراك بدائع عجيبة ، واسرار غريبة  
ما توال تتجلى لنا ما دمنا نتامل فيها ونعتبر بها . وما يزال الانسان  
يكشف منها حقائق مضت عليه ازمان وهو يسدها من المحال . ويجتني  
ها فواتد ما كانت تخطر له في احقابه الماضية على بال .

غير ان استجلاء هذه الحقائق واستحصال هذا الفوائد من الآيات  
الكونية - على نفاستها وعظيم ثمرها - مخوف بخطر الاعجاب بذلك العقل  
حتى يحسب انه محيط بالحقائق كلها وان مدركاتها يقينيات باسرها فيؤديه  
حسابه الاول الى الفتنه بالمدرجات فيحسب ان لا شيء بعدها بقدر يخرج  
الى انظار خالقها ، ويؤديه حسابانه الثاني الى الذهاب في ظنونه  
واوهامه وفرضياته الى غايات لا نسب بين اليقين وبينها . فكان من  
لطف الله بالانسان ان جعل لعقله حدا يقب عنده وينتهي اليه ليسلم  
من هذا الخطر خطر الاعجاب بالعقل . ففي آيات الله الكونية حقائق كثيرة  
قف العقول حيارى امامها وقد تشهد آثارها ولا تستطيع ان تعرف  
كنها ، كحقيقة الكهرباء في الكون ، وحقيقة الروح والعقل في  
الانسان . فمثل هذه الحقائق المنعقدة التي برتد عقل الانسان اليه عنها خاسئا وهو  
حسير - هي التي تعرفه بقدره وبمظنة هذا الكون وفضامة امره .  
فيقف بعقله عند حد النظر والاعتبار والاستدلال ببديع الصنعة  
وعظيم النعمة على حكمة الله البالغة ومنته السابغة . دون خلط

للاوهام بالحقائق ولا بتنتها بالمخلوق عن الخالق .

هذه الحقائق التي خفيت عن العقل البشري فلم يدرك كنهها لم تقدم في دلالة آيات الاكوان على ما دلت عليه من وجود الخالق ووحدانته وقدرته وعليه وحكمته، وفضاه واحسانه ورحمته، فكذلك لم يقدم في بيان القران ودلالة آياته خفاء معاني بضع عشرة كلمة من كلماته، وكما كان خفاء تلك الحقائق في الآيات الكونية ايظافا للعقل عند حده. وتعريفها له بقدره. وتنبيهها له على عظم آيات ربها - كذلك كان خفاء هذه المعاني في الآيات القرآنية لمثل ذلك . ونظير الآيات الكونية والآيات الكلامية في هذا الجلاء العام والخفاء الخاص جملة من الاحكام كعدد الصلوات والركعات والسجودات التي خفيت على العقول حكمتها وقد ظهرت الحكم الكثيرة الجليلة في سائر احكام الشريعة غيرها. ولم يقدم في حكمة الشريعة في احكامها. خفاء ما خفي في بعضها، كما لم يقدم خفاء ما خفي من حقائق الآيات الكونية ومعاني الآيات الكلامية في دلالتها وبيانها . والحكمة هنا في هذه الاحكام هي الحكمة المقدمة فيها

ونظير الآيات الكونية والآيات الكلامية والاحكام الشرعية في هذا الخفاء الجزئي تصرفات الله في خلقه بمجاري اقداره فقد تظهر حكم الله فيها وقد تخفى ، وقد تخفى دهرها وتظهر بعد مدلوله وقد نبينا الله على هذه الحقيقة بما قص علينا في قصة يوسف عليه السلام وما كان مجهولا من حكم قدر الله في مبدأ امره وما ظهر من تلك الحكم

الباهرة للتدر في آخر امرا وبما قصه علينا في قصة ام موسى لما  
اوحى اليها بقذفه في اليم وعدم الخوف عليه وما كان من غواقب امرا.  
وكما لا ينفي الحكمة عن تدبير الله عدم ظهورها كذلك لا ينفي الحكمة  
عن شرعه عدم فهمها ولا يقدر في دلالة الآيات وبيانها عدم ادراك  
كنها او عدم فهم معناها

ففي خلق الله وفي شرح الله وفي قدر الله وفي كلام الله ما يعنى  
على العقول ادراك حقيقته او حكمته ، او معنالا. لفظا من الله بالانسان  
وتنبئها له . وقد قامت الحجّة عليه فيها جهل بها عرف . وتجلت له  
بدائع الخلق وجلال النعمة فيما ظهر ، فثامن بوجود مثلها فيما خفي .  
اذ الرب الحكيم الرحيم لا يكون منه الا ما هو حكمة وفيه نعمة  
فكث الانسان في القسم الاول مدركا مستدلا معتبرا ، قد  
استعمل عقاه فاداه الى الايمان واليقين فيما ظهر . وكث في القسم  
الثاني مصدقا مدعنا لربه صاغرا ، قد ادرك الحجّة بثامن بالغيب فيما  
استتر . فجمع بين النظر والاستدلال ، والتسليم والاذعان .

فهذا توجيه وجود لفظ لا نفهم معنالا من كتاب الله - عند من

يقول :- ببيان حكمته ، مع تنظيره بمثله في خلق الله وشرعه

وقدره

## بناء العمل على هذا العلم

قد رايت كيف يقف العقل عاجزا امام بعض اسرار الخلق والقدر والشرع والقرآن مع يقينه بها علم من ان ما عجز عن ادراكها ما هو الا مثل ما عجز في كمال في اتق والحكمة والنعمة اذ الجميع = ما عرف وما عجز عنه = من اله واحد حكيم خبير رحمن رحيم . فليذكر الناظر في خلق الله وقدره وشرعه وكلامه دائما = هذا الحقيقة : وهي ثبوت الحق والحكمة والنعمة في جميعها ، وامكان عجز عقله في بعض المواضع والاحوال من ادراكها فيكون عمله في خلق الله هو النظر والبحث والتحليل والاكتشاف واستجلاء الحقائق الكونية واستخراج الفوائد العملية والعملية الى اقصى حد توصله اليه معلوماته وآلاته حتى اذا انتهى الى مشكل استغنى عليه اعترف بعجزه ولم يرتكب من الاوهام والفروض البعيدة ما يكسو الحقيقة ظلية، ويوقع الباحث من بعده في ضلالة او حيرة. فكثيرا ما كانت الفروض الوهمية الموضوعية موضع اليقينية سببا في صد العقول عن النظر وطول امد الخطأ والجهل. ويكون عمله في قدر الله هو الاضمار في تصارييف القدر، والاتعاظ باحوال البشر، واستحصال قواعد الحياة من سير الحياة. فاذا رأى من تصارييف القدر ما لم يعرف وجهه ولم يتبين لها ما فيها من عدل وحكمة واحسان ورحمة . فليذكر عجزه وليذكر ظهور ما خفي عنه من مثل ذلك في وقت ثم ظهر لها فيوقن ان هذا معلوم والله

إذا طالت به الأيام قد يظهر له من وجهه ما خفي منه فيتلقاها الآن  
 بالنسليم والتنزيه. رادا عليه إلى الله تعالى مفوضا امره إليه ويكون عمله في  
 شرح الله هو انفهم لنصوص الآيات والاحاديث ومقاصد الشرع  
 وكلام ائمة السلف وتحصيل الاحكام وحكمها والمقائد وادلتها  
 والاداب وفوائدها والمفاسد واضرارها. حتى اذا بانغ إلى حكم لم يعرف  
 حكمته وقضاء لم يدر علته ذكر عجزه فوقه عندا فلم يهتكن من  
 المرتابين ولا من المتكافين ولم يمنعه عجزه عن تعليل وتبيين وجه ذلك  
 القليل عن المضي في التفهم والتدبر لما بقي له من الكثير. ويكون عمله في  
 كتاب الله هو التفهم والتدبر لآياته والقبطن لتسببها ووجوه دلالاته  
 واستشارة علومه من منظوقه ومفهومة على ما دلت عليه لغة العرب في  
 منظومها ومنثورها وما جاء من التفاسير الماثورة وما نقل من فهم  
 الائمة الموثوق بعلومهم وامانتهم المشهود لهم بذلك من امثالهم. فاذا  
 وقف امام المشابهة ردا إلى المحكم واذا انتهت إلى فواتح السور ذكر  
 عجزه فقامن باها من معني وقال: الله به اعلم. فهذا السير النظري  
 والعمل العلمي المبني على اليقين بعدل الخالق جل جلاله وحكمته  
 ورحمته في خلقه وقدره وشرعه وكلامه ومعرفة العبد بقدره ومقامه  
 يزداد السائر على مقتضاه ايمانا وعلما وفوائد حجة ويسلم من الغرور  
 والاهام والفتنة. وهو سبيل الراسخين الذين يقولون فيما لا يفهمونه:  
 • آنا به كل من عند ربنا، وما يذكر الا اولوا الالباب •



## القول الثاني

في فواتح السور

وذهبت جماعة من اهل العلم من السلف والخلف الى ان هذه الفواتح قد فهمت العرب المراد منها ولذلك لم تعترض على البيان بها ولا طعنت في عربيته بعدم فهمها وان كنا لا نجد في كلامها مانعرب به المعنى الذي فهمته منها وممن ذهب الى ذلك الامام ابو بكر بن العربي يقال في كتاب «القبس على موطا مالك بن انس» : « وليست من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله ، فان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم لو خاطب الكفار منها بما لا يفهم لكان ذلك اقوى اسبابها في الطعن عليه ، وكانوا يقولون : هذا يتكلم بما لا تفهم وهو يدعي انه بلسان عربي مبين . وما سمعت في اللسان ؟ وما كفه بعض في الكلام ؟ فدل انهم فهموا الغرض وعرفوا المقصود . »

## اختلاف المتاولين

منهم طائفة تكلمت على كل لفظ من الفاظ الفواتح وذكرت له معني واختلفوا في تلك المعاني التي ذكروها. وهي كما ذكر الامام ابن العربي : « لا سبيل الى تمييز واحد منها بدليل لانه معدوم ، ولا باثر لانه غير منقول » ولا تطمئن الى شيء منها القلوب التي عاشت على اليقين . ولا تسلم واحدا منها العقول التي اعتادت قنو العلم على نور الدليل .

ومنهم طائفة اخذتها كلها بوجه واحد فقال بعضهم انها حروف تنبيه  
تقرع الاسماع فتلفت السامعين الى الاستماع والتدبر لما اشتملت  
عليه السورة من الاحكام والعقائد والاداب وغيرها من مقاصد القرءان  
فهي نظير الالهة في مالوف الاستعمال . وقال بعضهم انها  
حروف تمجيز واحكام وتقرير لان القرءان الذي عجزوا عن معارضة،  
من هذه الحروب واخواتها تركبت كلماته فكانما يقال لهم : ما هذا  
الذي عجزتم عنه الا كلام من جنس كلامكم . وما ركبت كلماته الا  
مما ركبت منه كلماتكم . وهذا المعجزم اوضح . ولتقريرهم اوجع . وما  
يؤيد هذا ان اكثر هذه الفواتح ذكر بعده الكتاب المعجز وصفاته  
مثل قوله تعالى : « الم ذلك الكتاب لا ريب . الم الله لا اله الا هو  
الحي القيوم نزل عليك الكتاب الاية . الم كتب انزل اليك . الم  
تلك آيت الكتب الحكيم . الم كتب احكمت آياته . الم تلك آيت  
الكتب المبين . طسم تلك آيت الكتاب المبين . الم تنزيل الكتاب  
لا ريب فيها من رب العالمين . حم تنزيل الكتاب من الله العزيز  
العليم ، وغيرها

### البائدة العملية

قد اتمتحت هذه السور من القرءان العظيم بكلمات التنبية  
وجاءت اول سورة منها بعد الناقحة مفقوحة بها فلنكن عند قراءته  
في التباه ، واقبال على استيعاب لفظها وتلهم مطلقا ، فان التالي

للقراءان والسامع له في حضرة الرب على بساط القرب ، والغفلة في هذا المقام من قلة الادب ، ومن قل ادبه في مقام الاحسان والكرامة استوجب اضباب ما يستوجبه غيره من العتب والملامة وتعرض لموجبات الحسرة والندامة . فالله نسال ان يجعلنا من قرائه على انتبال واستحضار اثناء الليل واطراف النهار العاملين به بالمشي والابكار . انه الجواد الكريم الستار .

### الحديث

« مالك عن اسحق بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال : كان رسول الله اذا ذهب الى قبا يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه . وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت - فدخل عليها رسول الله فاطعمته وجلست تفلي في رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة - يمشك اسحق - قالت بقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ يضحك قالت بقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله ملوكا على الاسرة او على الملوك على الاسرة كما قال في الاولى قالت بقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين قال فركبت البحر

في زمان معاوية بن ابي سفيان فصرعت عن دانتها حين خرجت من  
البحر فهكمت »

السند : ثبت عند البخاري من طريق الليث تصريح انس  
بالرواية من ام حرام خالته فكان انس مرة لا يصرح بها ومرة لا يصرح  
وإذا روى الصحابي ما هو من اقوال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وشؤونه عن غير لا فلا يقدر في حديثه عدم تصريحه بمن روى عنه  
لان غير صحابي مثله والصحابة كلهم عدول ، ورواة هذا الحديث  
- غير مالك - اقارب فان اسحاق ابن عم انس وام حرام خالة انس  
وقد روى هذا القصة بلفظ اخصر عن ام حرام راو آخر هو عمير  
ابن الاسود العنسي خرجه البخاري

المتن : جاء عنه بالفاظ متقاربة كلها متفقة على اصل المعنى  
وخرجه البخاري بتلك الالفاظ في مواضع من صحيحه .

العربية : فلي الرأس تبيثه لاجراج الهوام او للتخفيف من  
غبار ونحوه والمقصود هنا الثاني لان الاخبار متواترة تواترا معنويا  
بنظافة جسمه (ص) وطيب ريحه وعرقه . وثبج البحر وسطه وهو  
معظمه ومحل هوله .

سؤال وجوابه : ما وجه دخوله (ص) عليها وتمكينها من فلي  
رأسه ؟ كانت محرما له بالخوولة او بالرضاعة حياء الائمة .

تحقيق تاريخي : اول ما ركب المسلمون البحر للغزو في خلافة  
عثمان «ص» استاذنه معاوية «ص» فاذا له فغزا قبرس سنة سبع

وعشرين . ذكره ابن الاثير وغيره . واول ما غزا المسلمون القسطنطينية وركبوا اليها البحر كان في خلافة معاوية سنة ٢٨ وكانت في ذلك الجيش ابو ايوب الانصاري وفيها .

تطبيق على هذا التحقيق : خرجت ام حرام مع زوجها وركبت البحر في زمان معاوية اي في زمان امارته وكان ذلك اول جيش ركب البحر وكانت هي معهم وتوفيت بعد خروجها من البحر ونزلها في ارض قبرس كما ذكره ابن عبد البر وغيره واما الجيش الثاني فهو الجيش الذي غزا القسطنطينية ولم تكن ام حرام معهم . وما جاء في صحيح البخاري صريح فيما قلناه من تعيين الجيش الاول والجيش الثاني . ونصه من طريق عمير بن الاسود عن ام حرام قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا قالت ام حرام قلت يا رسول الله انا فيهم قال انت فيهم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم بقلت انا فيهم يا رسول الله قال : لا .

فكانت مع اول جيش غزا البحر وهو جيش معاوية الى قبرس لا غيره كما حققنا

الاحكام : فيه دخول الرجل على محرمه دون حضور الزوج . وفيه سنة اطعام الزائر ، وفيه تصرف المرأة فيما تحت يدها من مال زوجها من الطعام بالمعروف . وفيه مباشرة محرم الرجل له في غير

العوراة ، وفيه سنة القيلولة . وفيه سنة اظهار السرور بالنعم والطاعات  
 وفيه جواز سؤال من بدر منه مالا يعرف سببه ، وفيه الاهتمام بكل ما  
 يصدر منه «ص» وفيه جواز ركوب البحر . وفيه جواز التوسع بالجلال .  
 وفيه فضل الغزو في البحر وفيه سؤال الشهادة وفيه سنة طلب الدعاء  
 ممن ترجى اجابته . وفيه الدعاء ممن طلب منه وفيه غزو النساء مع الرجال .

الفوائد : منها ان رؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحي

م محفوظ وقد كان الصحابة يعلمون هذا علما عاما ولذلك سالت ام حرام  
 اولاً وثانياً سؤال المتيقن بوقوع الغزو على الوجه الذي ذكره «ص» ثم  
 قد تكون رؤياهم بالمثال كما رأى النبي «ص» بقرا تضر فوهذا بمن  
 قتل من اصحابه في غزوة احد وقد تكون بالصریح الذي لا يحتاج الى  
 التاويل كما هنا . ومنها تحقيق استجابة دعائه اذا دعا ولهذا قال لها

في الثانية - جازما - : انت من الاولين . وهذا فيما لم يعلم بالمنع  
 منه كما في حديث رسالته ان لا يذيق بعضهم بأس بعض - يسمى  
 امته فمنعها . ومنها ان من معجزاته «ص» اخباره بامور غيبية لم  
 يكن شيء مما يدل عليها او يقتضى وقوعها يوم اخبر فوقعت كما  
 اخبر فركب اصحابه البحر وغزوا الروم ومدينة قيصر من بعده بينما  
 كانوا يوم اخبر بهذا من ابعد الامم عن ركوب البحر والبراعة فيها  
 وكانت ام حرام مع الطائفة الاولى كما اخبرها وكانت منهم على البغ  
 وجه حيث فازت بالثمرة المقصودة من الغزو وهي الشهادة وان كان  
 موتها في غير مباشرة القتال لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : من قتل

في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد . رواه مسلم ولقوله تعالى : ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرجه الموت فقد وقع اجرا على الله .

الموعظة : علم الله ان السيادة في البر لمن ساد في البحر ، وان اقسام الارض المتقاطعة واصناف الامم المتباينة - لا يقرب بينها . ويفتح الطريق لتواصلها وتعارفها ؛ وينقل مدنياتها من بعض الى بعض منها - الا ركوب البحار وملك ناصيتها فجاءت الآيات القرآنية العديدة في ذكر البحر وصفاته ومنافعها وسفنها وبديع الصنعة فيها وعظيم النعمة بها . وجاء هذا الحديث يبشر الامة الاسلامية بما هي لها من اسباب السيادة ويعرفها انها امة ملك وسلطان وقوة وانها استملك البحار ، وتنزوا الامصار الكبار ، يعرفها بهذا ويدعوها اليه لتعد له عدته وتأخذ له طريقه وتتوصل اليه باسبابه . اذ لا يكون ملك الا باسباب الملك ، ولا تكون قوة الا باسباب القوة ولا تكون سيادة الا باسباب السيادة وقد علمت من دينها ان السيادة لا تكون الا بالملك ، وان الملك لا يكون الا بالقوة : قوة الابدان وقوة العقول وقوة الاخلاق وقوة المال - وبهذا يكون العدل الذي هو اساس الملك . وان لا قوة الا بالعمل والعمل والعهد فاذا دعاهم هذا الحديث الى السيادة فقد دعاهم الى هذا كله رتبهم على هذا التقدير المحكم الذي ارتبط بفضله ببعضه وعلى انه لا سبيل الى غايته الا باتيانه من بدايته ، وقد فهم المسلمون هذا دهرافسكاره

فانجز لهم الله وعدلا . وجهلوه ادھارا بتركوه فاذا تم الله بأمره ،  
وما ربك بظلام للعبيد . ولان عادوا اليه ليعودت اليهم . ولن  
يخلف الله الميعاد .

## رجال الاسلام ونساؤه

ش : ه هذا باب جديد فتحناه في ه الشهاب ، اردنا منه ان يطلع القراء على  
على تراجم بعض رجائنا ونسائنا من سلفنا الصالح وما لهم من صفات احسبهموها  
الاسلام ؛ وما كان منهم من اعمال في سبيله ؛ فقي ذلك ما يثبت القلوب ويبين على  
التهذب ، ويبعث على التجدوة ، وينفخ روح الحياة . وما حبي خلف الابحياة سلف  
وما حياة السلف الابحياة تاريخهم ودوام ذكركم ، ولينا هذا لتتبع الاخبار واستيعاب  
الحوادث ، وانما نقتصر على ما يحصل اصل القصد ، ويفي لاكثر القراء بالفرض ويبعث هم  
الطلاب الى التوسع في هذا العلم ، ويبعث رغبتهم الى الازدياد منه ، وليس هذا الباب  
مقصورا على قلم تحرير المجلة فلعل كاتب ان يعرض فيه ما عنده من حديث عن رجل او  
امرأة من ابناء او بنات الاسلام . واليوم لما جاء ذكر عبادة بن الصامت وزوجه ام حرام في  
صدر هذا الجزء ، فانا رأينا لهذه المناسبة انتاج هذا الباب بذكرها . رضي الله عنهما .

## عبادة بن الصامت

انصاري خزرجي من السابقين الاولين ، بايع ليلة العقبة وعينه النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم بها تقيبا ، شهد بدرًا وجميع المشاهد بعدها .

من جمع القرمان في عهد النبي (ص) وروى عنه (ص) كثيرا فكانت بها حفظ  
من كتاب الله وروى من حديث رسول الله (ص) فقيها في دين الله — ولا والله  
ما فقه الاسلام ممن لم يفقه الكتاب والسنة وما كان فقه الصحابة والتابعين زاية



الدين الا بالفقه فيها — وافقهه بعنه عمر (ض) ومعاذوا واما الدرداء الى اهل الشام يعلمونهم القران ويفقهونهم — وهم هكذا كانوا يبعثون الفقهاء اعلمهم الناس امر دينهم وتفقيههم فيه ، وهو ما اخذت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على نفسها القيام به ، وهو ما قامت النواحي التي تستغل جهل المسلمين تقاومها من اجلاء — فقام عبادة بخص ثم بفسطين وبها مات سنة اربع وثلاثين وهو ابن اثنين وسبعين سنة

كان عبادة قويا في دين الله لا تاخذة في الحق لومة لائم فكان له مع معاوية — وهو امير على الشام — مواقف في الانكار عليه وكان معاوية يعترف له بالتقدم عليه بالفقه ثم تبرم منه فشكاه الى عمر (ض) وارسل الى المدينة فرده عمر الى الشام وقال له : قبح الله ارضا است فيها وامالك وكتب الى معاوية ان لا امره لك على عبادة .

كان صلبا في دينه يوالي في الله ويعدى فيه : كان يهود بني قينقاع حلفاء فلما راي عداوتهم للاسلام واربصهم باهله جاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له ان لي موالي من اليهود كثيرا عددم وانني ابرأ الى الله ورسوله من ولايتهم واتولى الله ورسوله . وكان لعبد الله بن ابي راس المنافقين من الولاية فهم مول ما لعبادة فبقي على ولايتهم واعتذر من بقائهم على ولايتهم بانه يخاف الدوائر . وفيها نقل قوله تعالى : يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين . فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم ناديين . — اقرا مع هذه الآية قوله تعالى : لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤم وتسلموا اليهم ان الله يحب المقسطين . انما ينهاكم الله عن الذين قاتلكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تبرؤم ومن يتولهم فاولئك هم

الظالمون ، - فكان عبادة بن الصامت اول من سن سنة رفض ولاية مواليه لما رأى منهم الشر وتولى الله ورسوله . ومن سن سنة حسنة في الاسلام كان اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة . فرحمه الله رحمة الهادين المهديين

## ام حورام بنت ملحان

النجارية الانصارية خالة انس بن مالك واخت ام سليم وزوجة عبادة بن الصامت .

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكرمها وبزورها في بيتها وما كان ذلك الا لكمال في دينها وصلاحتها وقد ظهر اثر هذا الدين والصلاح في مبادرتها لطلب الدعاء من النبي (ص) ان تكون من الغزاة في البحر لما ذكر لها ما عرض عليه في نومه من اناس من امته كاللوك على الاسرة غزاة في البحر وهو دعا الى الطلب لما ذكر لها مثلهم في المرة الثانية حتى قال لها انت من الاولين

امراة تسمع بالغزو وفي البحر فلا يهولها الغزو وما فيه من مشقة وما وراءه من الغل ، ولا البحر واهواله وهي امراة لم تعتد ركوبه ولا تعرف عنه الا انه مخلق عظيم ذو هول كبير وخطر شديد قريب ، لا يقف امامها الا هذا ولا ذاك وانسا يقف امامها ويستولى على نفسها ويحيط برغبتها منزلة الشهادة وما فيها من الاجر والثوبة وما وراءها من التحير والكرامة فتهجر من ذلك الحرص وتؤكد الطلب وتعود اليه مرة بعد اخرى هذا - والله - الايمان حقا ، والرغبة في العمل الصالح صدقا وبذل اعز ما عند الانسان لخالفه في طلب مرضاته .

صدقت ام حورام قولها بفعلها فلما خرج زوجها مع معاوية لغزو جزيرة قبرس خرجت معه وماتت في تلك الغزاة لما خرجت من البحر ونزلت ارض الجزيرة ودفنت بها وذكر هشام بن عمار الخطيب المقرئ الثقة انه رأى قبرها بقبرس ووقف عليه . فرحمه الله عليها من امراة سالحة ومومنة صادقة في نساء المسلمين .

## مسائل ومقارنات

## الأمراض الفاشية في الإسلام



رأسها الجهل ، وذروة سنامها التقليد : وزمامها التعصب

الى من ذكر بآيات ربه ولم يعرض عنها ، الى من يانطق بالحكمة  
حيث وجدها ، الى المسلم الخفيف الذي يهمله علاج قلبه ، والاختبات والانابة الى  
ربه . تقدم لك هذه الفكريات التي تكون في ذلك بها عند الله فكري : ان  
أمتنا اليوم لفي جهل كبير ونحط بكثير شباب عليه الصغير ، وهم عليه الكبير ،  
جهل باصول الدين وقواعده ، جهل بمقتضياته ومقاصده و جهل بشؤون النبي صلى  
الله عليه وسلم وصفاته القولية والعملية جهل بمذاهب أئمتنا رضي الله عنهم الصحيحة  
المرضية . فلماذا وصل بنا الحال الى ما ترى : هوى متبع ، وشح مطاع ، وعجاب كل  
ذي رأي برأيه . وعاد الدين غريبا كما بدا ، حريبا محرقا يجبرش التثك والردى فمن  
طوائف... الخادبة تريد تغيره ونحويله الى طوائف تبشيرة ، تريد لزواجه وتحويله  
الى علماء سوء وجمود شادين وثاقه وتكبيله ، وكلهم عن بكثرة ابهم يريدون  
اكتساحه والقضاء عليه . وهيات ان يبلغ احد منهم المراد والطائفة القائمة على الحق  
لهم بالمرصاد . لا يسألون عليه اجرا ، ولا يكفون لامة ان تتبع زيدا او عمرا .  
الا اية فطاحل ابرار ، فضلهم كالشمس في رابعة النهار من كونهم ادلاء على الحق  
موصلين اليه ، لا شرعيه ولا منتحليه . -

مثل جهلنا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم القولية والعملية

اننا كلما طرق مسمعنا لفظ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نظن ذلك

حجة في الدين مع اهم نصوص على ان مجرد رفع الحديث لبس كافيا في الاحتجاج بالاحتمال  
ضدّه ، او نسخه ، او وضعه او انه من قبيل الفتاوى الشخصية التي جعلها الجمهور  
محل اجتهاد وثق احمج بها بعض جهانذة العلم والسداد وكذلك قول الصحابي اذا  
انفرد به وكان اكثر الصحابة رضى الله عنهم على خلافه .

كما اذا قلنا قلنا حديث من السنن العميلة نظن ذلك حجة من الحجج

القاطعة .

#### مثال جهلنا باصول الدين وقواعده

فمن ذلك اجتهاد بعض ان انا الدار الاخرة ، واغبرنا الدنيا ، فهذا ينذر في  
خلفنا من يعمل للدين والدنيا معا كما كان سلفنا الصالح فتصير فينا طوائف التبتل  
والانقطاع الذي هو دين النصرانية ( الا الفرار ايام الفتنة كما قدمنا ذلك ) ويكثر  
فينا طوائف الماديات والاسترسال مع الشهوات الذي هو دين اليهودية . مع ان  
ديننا دين الدنيا والاخرة معا ، دين الروح والجسد ، دين العزة والسودد دين سعادة  
الابد ، ففي الصحيح ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يتجرون ويعملون في  
تخيلهم وفي الصبح ايضا ما من مسلم بغرس غرسا او يزرع زرعاً فيأكل منه طيرا او انسان  
او بهيمة الا كان له به صدقة ، وفي الحديث ايضا : ان الرجل ليؤجر حتى يلقى القمة  
يجعلها في في امرأته . ومن حديث صحيح : من بنا يبني في غير ظلم ولا اعتداء كان له  
اجر جار ما انتفع به من خلق الرحمن ، الحديث جهامه رواه احمد . وبما اجمروا عليه  
ان القيام بالحرف المهمة فرض كفاية ، وان المباح يتقلب طاعة بالنية الصالحة ومن ذلك  
دخول امرأة الدار في هرة ، ودخول رجل الحجة في كلب ، وان في كل نبي كبد  
رطبة اجرا . كل هذا صحيح في الحديث

مثال جهلنا بمقتضياته ومقاصده

من ذلك مسألة التزكك التي تخلط فيها على كثيرين الحابل بالنابل . نلن

الكثير ولا زالوا يظنون ان اتخاذ الاسباب ينافي التوكل وليس الامر كذلك بل الانسان مطالب بالعمل ما في قدرته وطاقته ومطالب بالتوكل على ربه في ما فوق قدرته وطاقته اي الانسان : فالزراعي مثلاً مأمور بيسذر الحلب ، وحرث الارض لانها في طاقته ومأمور بالتوكل على الله في الايات والحفظ من الجوائح لانها ليست في طاقته وقدرته اي الانسان ، وما يوضح المقام ما روى من قول النبي صلى الله عليه وسلم لصاحب الناقة في حديث رواه الترمذي « اعقلها وتوكل » اي اعقلها لان العقل في قدرتك وتوكل على الله في حفظها لان حفظها من الامر الساموي وغيره مما لا دخل للخالق فيه

• مثال جهلنا بتداهب الائمة

اعتقادنا ان كل ما دون في مذهب الامام مالك رضي الله عنه من الفروع مثلاً انه مذهبه وليس الامر كذلك بل في مذهبه ما يتبأ الله ورسوله والمؤمنون من كل ما الصفه به بعض المتأخرين اما مذهبه الاصيل ومذهب اصحابه الذين اخذوا عنه مشافهة فهو ليله كنهارة (رحمك الله من امام يا لو ترى ما حل بمذهبك بعدك وينسبونه اليك من غير حياء ولا نخجل يا امام السنة ، ويا حبر الامة )

وكذلك اعتقادنا انه لا يجوز لنا الخروج من مذهب الى مذهب اذا استبان لنا الدليل ، وكذلك اعتقادنا انحصار الدين في المذاهب الاربعة دون غيرها كمذهب الظاهرية اتباع داود الظاهري رضي الله عنه ومذهب الزيدية اتباع زيد بن زين العابدين وغيرها من مذاهب آل البيت عليهم السلام . واما الفسق من الصحاح كالبخاري ومسلم وغيرها فهي عندنا ذنب لا يغفر ، وجناية لا تكفر ، واذا قرأناها فانها قرأناها على سبيل التبرك . اللهم لطفنا لطفاً بعبادك .

## مشاهدة ثقة في تركيا

عقد الاستاذ فؤاد صر ، ف صاحب ، القنصل ، رحلة الى تركيا ونشر  
عنها مقالات في مجلته العظيمة فاجتنبنا منها القطعة التالية :

« وانتشار التعليم في جلالة شأنه لا يقيد قليلا ولا كثيرا اذا كانت روح  
التعليم لا تنفق و حاجة البلاد فما هي روح التعليم في تركيا

النزعة الوطنية — التاريخ في نظر الغازي مقدس ، هو المحكمة العليا التي تقول  
في آثر الانسان واعماله الكلمة الفصل . وقد كانت المدارس الاجنبية في تركيا في  
ايام السلاطين تعلم التاريخ على هواها ولكن تركيا الكعابة ، تدهت بفتشها الي هذه  
المدارس الآن ، فانتها وجرد الفتح في المدرسة خريطة قديمة وقد رسمت فيها ازمبر  
هي انها يونانية ، والولايات الشرقية على انها ارمنية . قال للفنس من هذا ان هذه  
المقاطعات لم تكن قط يونانية ولا ارمنية وان تكبرن ، ومن عودته يصدر الامر  
بإغلاق المدرسة ويجري ما هو من قبل هذا في كتب التاريخ . فاذا وجد الفتح  
خطأ واحدا ضد النزعة القومية التركية يجرح الترك في حكراتهم صدر الامر بإغلاق  
المدرسة التي تدرس ذلك الكتاب . وقد وضعت عبارة يجب على كل طالب ان  
يردها كل صباح ، هي بمثابة العقيدة الوطنية التي تنفوس فيه وترجمتها : — وانا  
تركي امين مجتهد . يقضي علي واجبي بحماية من كان اضعف مني ، واحترام من هم  
اكبر مني . ومحبة يلاذي باخلاص ، مطحني ان ارق نفسي وان اداوم السير على  
طريق التقدم . انني اهب كياني لكان تركيا ،

ولكي تنبزن هذه النزعة الوطنية ، وضع برنامج لتعليم التاريخ الدولي  
وتدرس البادئ ، لاقتصادية والاجتماعية العائدية في مختلف البلدان ، وفي تدريس  
تاريخ الحركة الوطنية فذكر الحقيقة مجردة ، فهناك يقرأ الطالب اسباب انحطاط

الدولة العثمانية واسباب نهوض تركيا الجديدة ، وانتمهاها وما يطلب من ابناءها  
للسير بها الي مطمحها الاعلى

الترعة العمالية — بدأت حركة التعليم الجديدة كما يبدأ كل شيء جديد في  
تركيا ، بخطوة وامر من الغازي فانخذ الولاية كلمة ( التعليم واجب وطني ) شعارا لهم  
في حث الشعب على طلب العلم ، وقد عنى واضع برامج التعليم — بناء على رغبة  
الغازي — بان يكون التعليم ، مما يربي الملكات ، لا مما يحشر العقل . فيؤخذ  
الطلاب في جولات خرابية ، ويعطى كل منهم شيئا يعشرون به ، زهرة او حجرا  
غريبا او قطعة فخ او ورقة نبات . ويطلب منهم ان يبحثوا عن تاريخه وان  
يصوروه ، ثم تختار اكثر الرسوم اتقاننا وتعلق على جدران المدرسة وتفتح جرائد  
للمتعرفين . وفي كل المدارس نجد مجموعة من الحجارة المختلفة ، وهياكل الحيوانات  
والطيور المصبورة ، والازهار المختلفة ، حتى يكون التعليم مقرونا بالمشاهدة . وفي  
المدارس التي زرناها — دار المعلمين في ازمير ، ودار المعلمين في انقره — شهدنا معامل  
الطبيعة والكيمياء مجهزة باحدث الآلات حتى يكون تعليم هذين المعلمين مقرونا  
بالتجربة والامتحان . وفي مدرسة التجارة العليا عرفنا ان التعليم متجه الى الوجة  
العملية العمالية ، فيعطى الطالب موضوعا عليه ان يحقق اموره بنفسه في البلاد .  
وليس امامه مرجع يرجع اليه او ينقل منه فقد اطلعنا على رسالة لاحد الطلاب في  
نظام ادارة السكك الحديدية وعمالها ، واخرى في موضوع القطن التركي زراعة  
وصناعة وتجارة وهذه النزعة تفسر لك كثرة المدارس الفنية والصناعية التابعة لوزارة  
المعارف او للوزارات الاخرى ، كمدارس الزراعة التابعة لوزارة الزراعة ومدارس  
الاشغال العامة ومدارس سكك الحديد ومدارس صناعة الحرير ومدارس مفتشي  
الصحة .

يضاف الى ذلك انك تجد في المعلمين رغبة في كشف مواهب التلاميذ وتوجيهه  
في الوجة التي تفيد . واهل ذلك ناشي من امر اصدرة الغازي لخرم به جعله  
التلاميذ .

## « وما اوتيتم من العلم الا قليلا »

آية كريمة

عجز العلم عن اكتناها حقائق الاشياء

مضى الزمن والناس يظنون ان العلم قد اكتشف حقائق هذا الوجود وقد اكتنه كنه المادة وما بقي له شيء مما يعجز عنه، حتى خرج او كاد بهذه العقيدة جماعات من اجزاء العلماء الى الالحاد. اما اليوم فقد اعترف العلم نفسه بهجرة من ادراك كنه اجلي الحقائق المادية واشهرها وانه يري فيها ما لا يد سببلا لتعليقه بسا بشاهدة منها. وهذا يضطره الى الاعتراف بوجود شيء آخر غيرها هو الذي يجعلها على ما هي عليه في تركيبها وتحليلها ذلك هو الله وقد كتب الاستاذ فريد و جدي مقالا في مجلة « الهلال » الكبرى تحت عنوان ( تغلب العلم على المذهب المادي ) فاجتنبنا منه ما فيه من اقوال اساطين العلماء الدالة على ما ذكرنا :

« ومن حسن الحظ انه لا شيء احسن ملاءمة للترقي العلمي من هذه الفوضى قال وجود مفهوم بمجهولات لا نراها، والحجاب الذي يحجبها عنا منسوج غالبا من الاراء الضالة او الناقصة التي توجبها علينا تقاليد العلم الرسمي، فلا يمكن عمل خطوة للامام الا بعد تفكير عمى الاراء السابقة، والاشد خطرا على تقدم العقل الانساني هو تقديم الظنات للقراء لامية حل الحقائق المقررة على نحو ما تفعله كتب التسليم، والتناول لوضع تخريم للعلم ورسم حدود لما يمكن معرفته كما كان يود ذلك ( اجوست كومت ) . . انتهى من كلام جوستاف لوبون

وقول العلامة الجليل الاستاذ ( شارل ريشيه ) المدرس بجامعة الطب الباريزية

والعضو بمجمع العلماء الفرنسي من مقدمة كتبها لكتاب « الظواهر النفسية » للدكتور



ما كسويل قال :

« لماذا لا نصرح بصوت جهورى بان كل هذا العلم الذي نفخر به الى هذا الحد ليس في حقيقته الا ادراكا لظواهر الاشياء . واما حقائقها فتمتعت منا ولا تقع تحت مداركنا . والطبيعة الصحيحة للنواميس التي تقود المادة الحية والجمادة تتعالى عن ان تلم بها عقولنا . مثال ذلك اننا اذا افينا حجرا في الهواء نراه يسقط الى الارض . فلماذا سقط ؟ يجببنا ( نيوتن ) سقط بجذب الارض اياه جذبا مناسباً لكثافته والمسافة التي سقط منها . ولكن ما هو هذا التاموس ان لم يكن مجرد تحصيل حاصل ، والا فعل فهم احد تلك الذبذبة الجاذبة التي تجعل الحجر يسقط على الارض ؟ ان ظاهرة سقوط حجر على الارض من الشروع بحيث لا تدهشنا ، ولكن الواقع انه لا يوجد عقل انساني يفهم ذلك ، ان هذه الظاهرة عادية وعامة ومقبولة ولكننا غير مفهومة ككل ظواهر الطبيعة بغير استثناء ( تأمل )

« نرى الببضة تلتح فتمصبح جنينا . ونرانا نصف ادوار هذه الظاهرة ونحن بين مخطئين ومصيبين ، ولكن هل فهمنا رغما عن وصفنا الدقيق لها سر ذلك التحول الهني يحدث في البروتوبلازما الخلوية فيقلبها الى كائن حي عظيم ؟ وبأي معجزة تحدث تلك التجزؤات ؟ ولماذا تتجمع تلك التجزئات هنالك ؟ ولماذا تنماد هنالك لتعيد تكونها في مكان آخر ؟

« اننا نعيش في وسط ظواهر تتوالي حولنا ولا نفهم سر واحدة منها فما يليق بدرجتنا ، حتى ان اكثرها سذاجة لا يزال سرا من الاسرار المحجوبة كل الاحتجاب فما معنى اتحاد الايدروجين بالاكسجين ؟ ومن الذي استطاع ان يفهم ولو مرة واحدة معنى هذا الاتحاد ، وهو يفضي الى ابطال خواص الجسمين المتحدين وابتعاد جسم ثالث مخالف للاولين كل المخالفة ؟ ان العلماء لم يففقوا لان حتى على طبيعة الجوهر الفرد الذي يوصف بانه غير قابل للوزن وهو مع ذلك يصير قابلا له متى

اجتمع عدد كبير منه .

« فالأولى بالعالم الحق أن يكون متواضعا وجريئا في آن واحد ، متواضعا لأن علومنا ضئيلة وجريئا لأن مجال العوالم المجهولة ، مفتوح امامه ،  
وقال العلامة الكبير (وليم كيروكس) من اعضاء المجمع العلمي الملكي  
الانجليزي من خطبة له وقد اسندت اليه رئاسة هذا المجمع كما ورد في صفحة ٨  
من مجموع خطبه :

« من بين جميع الصفات التي عاونتني في مباحثي النفسية وذلت طرق  
اكتشافاتي الطبيعية — وكانت تلك الاكتشافات احيانا غير منتظرة — قلت  
من بين تلك الصفات عندي اعتقادي الراسخ بجبلي واكثر الذين يدرسون الطبيعة  
يستحيل امرهم عاجلا او آجلا الى اهلهم الكلي لجانب عظيم من رأس مالم العلم  
المزعوم ، لانهم يرون ان رأس مالم هذا وهمي محض »

## الخلاص بالشعر

نشرت مجلة العرفان الكبرى مقالا عربيا عن مجلة الاخبار الادبية الفرنسية  
لوريس بادل وصف فيه بلاد فنلندة وحيات اهلها وبين سبب خلاصها فاجتنبنا  
منه اقطعة التالية :

« لم يكن للفنلنديين من قديم لغة خاعة وكان اهلها يسكنون الاحراج  
ويأكلون من ثارها ويلبسون من اوراق اشجارها وبهذه الاونة حكمهم  
الاسويجيون والروس وكانوا يهودونهم فرد الانعام . وخصوصا الاسويجيون الذين  
كانوا يتدخلون في كل شيء من مصالح الفنلنديين ، كانوا يتدخلون في الحقول  
كما في المدينة ، في البيت كما في العمل فكان الاسويجي شريك الفنلندي في حياته

كلها . للفنلنديين عادات شرعية وهي انه من العار عليهم ان يقولوا تعاليم غير تعاليمهم  
الفلسفية وان يحملوا آيهم مصنوعات حيرتهم ولكن الاسويجيين تمكنوا باسلوب  
ان يغيروا احوال الفنلنديين ، فقد حملوا اليهم قبل كل شيء تعاليم التوراة وما  
ابثوا ان حملوا اليهم حكمهم وتشريعهم حتى حملوا اليهم ياخر الامر مصنوعاتهم وكان  
من جراء ذلك ان تعلم الفنلنديون لغة المسطر تايم بدلا من لغتهم المدفونة بين  
الاحراج فهذه الراسطة حكمهم الاسويجون كيفية ارادوا على الحالة التي قدمناها  
وبقي الفنلنديون على هذه الحالة الى ان خلاصهم الشعر بل خفظم لعادات اجدادهم  
الحسنة وابتعادهم لغة خاصة لم يحافظون عليها . فمن حسن حظ هؤلاء القوم ان  
بلادهم جميلة اعشاب خضراء ومياه عذبة وهواء ناعم فالاغاني الساحرة التي كانت  
تنمتها الاحجار والاعشاب والماء والهواء انتظفها شعراء الفنلنديين وانظفوا الشعر  
بلغتهم الفنلندية التي كانت مدفونة بين الاحراج ونشر هذا الشعر مخو الشعب وردده  
عامتهم وهكذا عاشت اللغة الفنلندية التي بقيت زمنا طويلا غيابة بين  
الاحراج ، والفنلنديون يتكلمون بلغة القانع ، وظهور لغتهم نخلص تقاليدهم الادبية  
ونخلص افكارهم وبخلص الافكار خلاص الامة وهكذا كان وجود الشعر سببا في  
الخلاص الوطني ، وقد زرت هذه البلاد كما قلت في اول مقالتي في الشتاء الماضي  
فوجدتها ترفل بحلل السعادة والحبور تلك هي سعادة الاستقلال وانظن ان الفرق  
بين هذه البلاد حينما زرتها والفرق بينها قديما كالفرق بين الجسم المحرك والجسم  
الذي لا يتحرك ،

## انتقام الله من الامم بعضها ببعض

كتب الاستاذ رشيد رضا في مجلته « المنار » الرفيع جوابا عن سؤال سائل عن معني تفضيل بني اسرائيل على العرب فيبين انه خاص بالمعتدين منهم في اهل زمانهم وانه قد انقضى ما كان لهم من التفضيل الديني ببعثه محمد رسول الله وخاتم النبيين (ص) الى الفرع الاخر من ذرية ابراهيم وهم العرب . ثم بين انه حكمة الله في اعمالهم في العالم . فاجتنبنا منه هذا البيان فيما يلي :

« واما ما يسمونه معصرة السائل من اعمالهم الانسانية في العالم ولا سيما روسية والمانية فحكمته ان الله تعالى يندمق بقوتهم في التدبير المالي والمعسكر والكد السري ( كالماسونية ) من اشد شعوب الارض ضراوة بالحروب ، واستدلال الشعوب واستخدام دين المسيح لتقيض ما جاء به من الزهد والفواضح والابشار ، فلولا كيد اليهود في نيل عرش ذلك السلطان الديني الدنيوي في اوربة لمحت العصية الصليبية اية الاسلام من الشرق كما محتها من اكثر اوربة ، ولا طقات نورا ، ولما وجدت هذه الحضارة المؤسسة على قواعد العلوم والفنون والحربية التي نفعها روح الاسلام في الاندلس والشرق ثم انتقلت الى ايطالية وبرنسة فسائر بلاد الغرب ،

على ان الشعوب الاوربية الحربية بالطبع الموروث قد كفرت بعم الله تعالى في العلم كما كفرت من قبل بنعمته في هداية الدين ، فهي تستخدمها في الاستعداد لذلك معالم الحضارة والعمارات وابادة بعض شعوبها لبعض ، فاليهود يصعدون لهذه الدول وشعبها في شرق اوربة وآسية بالبشنية ، وفي غربها تخبئتها الرأسمالية ، والغرض من الكيدين ازالة بغي القوة النصرانية ثم القوة المادية لشعوب اوربة الا التي تساعدهم على فرضهم الاساسي ، وهو تجديد ملك يهودي يكون له النفوذ الاعلى في العالم

فهم الذين ثلوا عرش السلطان الياوي بقوة العلم والمال ، لانه كان يضطهدهم في كل مكان ، وهم الذين اضعفوا سلطان الحكم قبطيري بسجلس الدوما اولاً ثم قوضوه بالحكومة الشيوعية آخراً لانه كان يضطهدهم ايضاً - وهم الذين ساعدوا جمعية الاتحاد والترقي على تقويض سلطات الخلافة التركية تمهيداً لتكبيهم من امتلاك فلسطين لا لاضطهاد الترك لهم فانهم لم يضطهدوهم - وهم الذين قوضوا صرح القوة الالمانية في الحرب الاخيرة بما زعموه من سموم الثورة في اسطرلها وبيع جيشها وبها جاهدوا باموالهم وسكبيهم في حمل الولايات المتحدة على مساعدة اعدائها الحلفاء عليها ، ثم سعوا لنشر الشيوعية فيها حتى لا تقوم لها قائمة مسيحية ولا قومية ، وما كان هذا الا خدمة لانكلترا وجزءاً على عهدا لهم بلسان لورد بلفور على تأسيس وطن قومي وملك يهودي في فلسطين فكبيهم الالمانية كان ككبيهم للدولة الالمانية ، لا ككبيهم لدول اللاتين والقبصرية الروسية ، ومن الناس من يرى ان اضعاف الالمانية وانتصار الحلفاء عليها كانت خيراً للانسانية وانما ارى عكسه . فانت ترى ان هذا الشعب افضل من جميع شعوب الارض عزيمته ووحدة واترة وذكاه ، واقداما وثباتا ، واعتزازا بنفسه ، واما ضرره لغيرة فهو يجري فيه على ما نعلمه من شعوب اوربة وسكبيد بعضها بعض وشره ما كان من دفع الفاسد بالفاسد . ويجري على سنة الاجتماع البشري والطبيعي المسماة برد القتل ، وقاعدة اذا جاوز الشيء حده ، جاوز ضده او انقلب الى ضده . ووفقا للحديث المشهور على السنة العامة : الظلم سيف الله ينتقم به ثم ينتقم منه . رواه الديلمي في مسند الفردوس بلفظ عدل الله ، ولكن بغير سند وقال الحافظ ابن حجر انه لا يعرف له رواية غيره

ولا يمكن ان يغلب على امره الا بقوة الحق والعدل والهدى التي كفل الله نصر اهلها على من يقاومها ، وهذه القوة لا توجد الا في دين الاسلام دين القرآن

وسنة محمد عليه الصلاة والسلام ، التي فتح بها خلفاؤه العالم ، وطهروا ما ظهروا عليه  
منه من الوثنية والظلم والمنكرات وعبادة البشر من الكهنة والملوك ، وقد بينا  
هذا بالتفصيل في كتابنا (الوحي المحمدي) الجديد

وقد تنبوت الشعوب اللاتينية والجرمانية لانتقام منهم ، ولا يزال  
الانكلوساكسون ينتصرون لهم بسبب نفوذهم المالي ، ولكن الدولة الانكليزية  
هي التي ستقضي عليهم القضاء الاخير ، بمساعدتهم على تاسيس الملك اليهودي في  
فلسطين ، بظلم للحرب شديد ونغي فقطع بالرغم من وعيد الله لهم على لسان رسوله  
ولا سيما المسيح الحق ومحمد خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليها ، وسيكون  
هذا الجمع بين الظلم والبغي الانكليزي والطامع اليهودي قاضيا على نفرة انكثرة في  
الشرق خلافا لما بظنان ، معجولا لحياة الامة العربية خلافا لما يبغيان ، بمقتضى  
سنة رد الفعل في الاجتماع ، بل عجل الله الانكليز الانتقام بزوال نفوذهم المعنوي  
وصيتهم الادبي بفضيحتهم في فلسطين وسببهم النفوذ المادي ولو بعد حين ، واما  
اليهود فهم على ما ذكرنا من مزاياهم قد سلخوا الاستعداد للملك بتقديم للملكة  
الحرب اذ قال الله فيهم ( ٩٦٢ ) ولتجدنهم احرص الناس على حياة ) وبشدة اثرتهم  
المالبة وعصبيتهم النسبية والدينية ، التي بغضتهم الى جميع شعوب البشر مسودين ،  
فكيف ان صاروا سائدين ، وقد قال الله فيهم ( ٥٢٤ ) ام لهم نصيب من الملك ؟  
فاذا لا يتون الناس نقيرا ) وقد ورد في اخبار نبينا القيبية انه قال : تسقاتلكم  
اليهود فتظفرون عليهم حتى يقول الحجر والشجر باسمي ههنا ورأي يهودي تعال  
فاقتله ، رواه البخاري ومسلم وغيرها .



## ادب العرب في العالم الجديد

ش : فتحنا هذا الباب لنشر فيه ما يتسع له نطاق المجلة من الادب العراقي الذي يتغنى به شعراء العرب في اميركا وهو - بنظرنا - ادب الحياة والحريية . وما ذا وراها ؟

## الموسيات

## او الشعر والعجائز

كتب الشاعر الكبير ايليا ابو ماضي صاحب مجلة « السبير » الراقية مقالا عن جولة جالها في تلك الربوع ووصف مرجالا عظيمها اقامته الجالية السورية الكريمة ووصف فندقا ساقه اليه بعض الاصدقاء فصادف فيه عجائز فانيات جافات كالوميات ، وقدييات كالاثار التاريخية فلاقى منهن - من مجرد رؤيتهن - ما

لقيه الشاعر العربي القديم من عجائزه الخمس يحق قال فيهم :  
لقد رأيت عجبا مدامسا \* عجائزا مثل السعالي خمسا

يا كان ما في رحابن همسا

لا ترك الله لمن ضمسا \* ولا لقين الدهر لا نسمسا

فاجتبتنا من مقال الشاعر حديثه عن سعاليه وما اثره من العواطف فيه . فيما يلي :

به يمكنني ان اعد للعديق ليلان شكور حسنات كثيرة لا يذهب

بطلاوتها تكرر العد والاحصاء ولكن امرا واحدا لا يمكنني احصاؤه في الحسنات  
لا له ولا للدهر .

قال لي ذات مساء : لا شك في انك تعبت من التثقل واذت نفسك الى

الراحة فتهيا للذهاب معي غدا .

قلت - الى اين ؟

قال - اما انا فالى بلدة قريبة - سماهالي - لنا فيها زبائن ، واما انت

فسارج بك على فندق جميل الموقع تهكك فيه الى ان اعود فيسنى لك ان

تتفرغ بنفسك وتكتب بعض الفصول للسبير او تنظم لنا نصيدة جديدة فضلا عن

ان الفندق الذي احدثك عنه ذر شأن تاريخي في الثورة الامريكية هناك  
الوقوف عليه .

وما زال بطنب في وصف الفندق وموقعه وما حوله من مناظر حتى كاد  
يستغزني الى نظم قصيدة فيه قبل ان اراد ا

ذهبنا في صباح اليوم التالي وعرجنا على الفندق وعرفني الى مديره ثم تركني  
ومضى بعد ان اطمانت الي انه سيرجع فيجديني قد صلبت تلك الناحية محاسنها  
وذويتها في قصيدة . ولقد كنت انا ايضا اقدر في نفسي ذلك واكثر منه  
ولكن اضع الي اقص عليك ما جرى

اردت ان اتف على ما للفندق من الاهمية التاريخية فقلت المدير : سمعت ان  
ان لفندقكم هذا شأن في تاريخ الثورة فهل تفضل فتسرد علي حكايته ؟  
فنظر الي حائرا مرتبكا ثم استيقظ كأنه تذكر شيئا وقال — الفندق نفسه  
لا شأن تاريخي له ولكن الدرج ...

قلت — اي درج ؟

قال — درج الفندق وشار بيده فتحوّلت ببصري الى حيث اشار وانا احسب  
اني ساري درجا اكل الدهر عليه وشرب . فاذا هو كاي درج في اي بيت .  
قلت — واي شان شاناه .

قال — في بدء الثورة لجأ الى هذا المكان بعض السائرين فكبسهم رجال  
السلطة ففروا وكان فرارهم على هذا الدرج ..  
قلت — هل فروا على هذا الدرج بعينه ؟

قال — كلا ولكن الدرج الذي فروا عليه كان مكان هذا الدرج .  
فكاد بغلبي الضحك ولكنني تكلمت الاحتشام وملت على الدرج اتامله واتسا  
اقول في سري لا شك ان الثوار قد حملوا ذلك الدرج القديم معهم لما هربوا ولعل



الرجل كان يكلف الاحتشام ويضحك مني في سره لانه يمي بشيء لا وجود له !  
ولما ادركتني الحبيبة في هذه الناحية رأيت ان انتقي بعض البطاقات وابحث  
بها من ذلك المكان . فتقدمت الى البطاقات المشكوكية في الحائط واذا بكاتبة  
الفندق تقرب مني لتأخذ الثمن فنظرت اليها فاذا هي كهلة اخذت البشاشة في  
وجهها . ولاحظتها وهي تمشي فاذا هي عرجاء . ولعلها كانت مع اولئك الثوار عند  
ما فروا فوفقت عن الدرج وكسرت ساقيها ؟

وجلست في كرسى هناك اعنون تلك البطاقات وادون فيها التحيات واذا بي  
اسمع صرير دراليب فالتمت فاذا ممرضة بسلى صباها منذ عهد بعيد تسوق امامها كرسيا  
فيه عجوز قانية حتى اذا صارت بقربي توقفت عن المسير وجلست الى جانب العجوز  
وجعلت تقرأ لها رواية غرامية !! فتهاوت وخرجت الى شرفة الفندق اتمتع الطرف  
بالخضرة والنور والجبال البعيدة التي يطل عليها الفندق واذا في الشرفة درف من  
النساء العجائز جلسن هناك صاميات مكنتبات ينتظرن رجوع الشباب ! فما اشبههن  
بالمواقف التي يتركها العربي وراءه في الصحراء كلما قوض خيامه ورحل !

شاهد هذا المشهد خيالي فلاحت في مرآة تصوري جماهير الصبايا اللواتي يقضين  
ايام الصيف في المعامل والقبارك يستترن بالما ابيض الكهر باقبة في حين ان النور منتشر في السهول  
والجبال والربى والوهاد يتمتع به هؤلاء العجائز ، والصبايا الجميلات محرومات منه .  
لو كنت صاحب سلطان لا وجدت على كل عجوز في هذا الفندق ان تنفخ عن  
مكاتها لصيبة فقيرة اسبرعا واحدا على الاقل ، اعمل وطاة الكتابة تخف قليلا في هذا الفندق !  
وعاد صديقي وهو منهلل وقال - هل شاهدت الاثار التاريخية في هذا الفندق  
قلت - رايتها كلها الم ترها انت ؟

قال - لا . فابن هي ؟

قلت - اذن فانظر واملاء عينيك منها .

واشرت اليهن ... الى العجائز !!

## موميات !!

هذه هي القصيدة التي نظمها صاحب السببر في الفندق الذي  
زاره أثناء جرائده الاخيرة نشبها هنا تفككة للقراء

لمن ينزع العبير ؟      لمن تغني الطيور ؟  
لمن نصف القناني ؟      لمن تصب الخمر  
ولا جمال انيق      ولا شباب نضير  
بل موميات عليها      اطاليس وحسري  
راحت تقعع حولي      فكاد عقلي يطير  
ولا ذ قلبي بهدي      مكانه عصفور  
لاحت له في الاعالي      بواشق وصقور  
وقال: ضويقت فاهرب      قلت : الفرار عبير  
ما لي جناح ولا لي      سيارة او بعير  
صبرا فهذا بلاه      مقدر مسطور  
ورحت اسأل ربي      وهو اللطيف الحبير  
ابن الحسان الصبايا      ان كان هذا النشور

لیت المحذور فباب والغائبین حضور  
بل لیت کل نسبیج برافع وستور  
فقد اضر وآذی عینی هذا السفور

هذي الصور الخوالی تطوف بی وندور  
من کل شطاء ولی شبابها والغرور  
كأنا الفم منها مقطب منرور  
كیس علی فیر شیء من الحلی مصرور  
كانما هو جرح مرت علیہ شعور  
یاطاب الشهد انصر لم یبق الا القفیر

كانما الوجه منها قد حنه الزمیر  
كالبدر حين تراء بعینك الناظور  
تبدو لعینك فيه برازخ وبسحور  
وانجد ووهاد لكنه مهجور  
مثل المسن ولكن لا ماء فيه يسور  
ما البعوضة فيه قوت، بل الضور  
ولا یؤثر فيه ناب ولا الظفور

وليد بني ارتعاش وللعظام صبير

اما العيون فغارت ولا تزال تغور  
مقاور بل صحارى بل اسكوف بل قبور

والخصر؟ عفوا وصفحا! كانت لمن خصورا

من السعالى ولكن حديثهم انتفاض  
ومشبهن ارتباك سمازهن وقارن مكتسب  
تأرا مكتسب تقدير

يفضين ان مال ظل وان شدا شحور  
وان نهادت فمير وان تسارى عبير  
وان تمايل عشب وان تماوج نور  
فكل شوء فبيج وكل شوء حقير  
وكيف يفرح قلب رجاء وة مدحور  
ما للرماد لهيب ما للجلبند تحير

من حولن الاقاصي والورد والمنثور

ومن مسكنيات مكانهن صخور  
لا يتسنى لهن اما لهن ثور؟  
بل لمن ثور وانها لا شعور  
كالحسن في الارض كاه ثور

في فندق انا ام في جهنم مشور؟  
وعل انا فيه ضيف لساعة ام اسير  
بالقنى لم ازلا وليته ميجور  
فليس يهنا فيه الا لاصم الضير

مرکز تحقیق کامپیوتر علوم اسلامی

ایلیا ابو ماضی



## مسائل جزائرية

## اين الاصلاحات؟

## الحديث مع الحكومة

عند ما رفض وزير الداخلية الفرنسية سيدي شوطان ، قبول الوفد الاسلامي الجزائري المعين من قبل جمعية النواب المسلمين لعرض المطالب الاسلامية على اسيادهم ، نشر بلاغا شبيها بالرسمي ، صرح فيه بأنه لم يستطع قبول الوفد بسبب على المفاوضات المحلية التي سبقت سفره . وانه - اي الوزير - ينظر بعين الازدراء للمسألة الاسلامية الجزائرية . ويدرستها باعان ودقة نظر ، حتى ينال المسلوب ما يريدون الاحراز عليه من حرية ومن حقوق .

وتطور الموقف السياسي الفرنسي اثر ذلك تطورا محسوسا ، واصبح مسيو شوطان اليوم رئيسا لوزارة فرنسا مع احتفاظه بوزارة الداخلية ، فاصبحت حربه اوسع ، وبجال عمله افسح ، ومقدرته على مباشرة الاصلاحات الجزائرية اكبر .

الا اننا نستطيع ان نؤكد بان مسألة الجزائر الاسلامية لم تخطر لمسيو شوطان ببال ، لم يجرها الى هذه الساعة اذنى الفئات ، . كادت بذلك تدخل في زوايا الازمة . ثم اب الادارة المحلية الجزائرية ، عند ما دهمتها ساه الامتقالات ، وكاد الحرق يمس عليها ، اخذت تبث في سائر الاوساط فكرة الاصلاحات الائمة قريبا ، وتمكنت من ارجاع النواب عن استقالةهم بدعوى ان الاصلاحات تتم خلال اكتوبر او نوفمبر ، وان سياسة الميجان (؟) تعوق سير الاصلاحات فالواجب انتظار اعمال الحكومة ومجلس الامة في هدوء وصبر . ورجع النواب في استقالتهم . ونالت الحكومة المحلية مفعلا وزيادة وبقيت

الامة تنعظر الاصلاحات السياسية الموعود بها ، فمضى شهر اكتوبر ، وانقضى شهر نوفمبر ، وهذا شهر ديسمبر بشير لنا اشارة الوداع ؛ ولا كلام على الاصلاح الجزائري ولا على المسألة الجزائرية بفرنسا .

اقائل ان يقول : ان وزارة فرنسا معذورة في تأخير النظر في القضية الجزائرية ، فهي تجتاز امام مجلس الامة لزمة من اخطر الازمات واكثرها حرجا ، وبرنامج الاصلاح المالي الذي استقط ثلاث وزارات لم يتم النظر فيه بمجلس الامة الا يوم ١١ ديسمبر فقط ؛ ولم يقدم الى مجلس الشيوخ الا بعد ذلك . فالمسألة المالية اذا قد طفت على كل مسألة اخرى ، واستوجبت اهتمام النواب والشيوخ معا ، ولا يمكن النظر في قضية اخرى الا بعد ان يتم امر الاصلاح المالي ، ويسرم مجلس الامة ميزانية عام ١٣٣٤ التي لم تعرض عليه الى هذه الساعة ، والمظنون انه لا يفرغ من تلك الميزانية الا خلال شهر فيفري المقبل ، والمظنون ايضا انه لا يفرغ منها الا بعد ان يستقبل بالوزارة وزارة اخرى ، ربما كانت وزارة تعتمد على احزاب الوسط وقسم من اليمين لا على احزاب اليسار خاصة .

في ظاهر هذا القول بجانب كبير من المعقول ؛ الا انه في الحقيقة لا يمكن ان يتخذ حجة على وجوب تأخير القضية الجزائرية . ذلك ان مجلس الامة ومجلس الشيوخ لم يخصصا ولن يخصصا كل الاوقات من نوفمبر الى فيفري المقبل للنظر في المسألة المالية خاصة ، بل للبرلمان اعمال جمجمة اخرى ، قام بها ويقوم بها اثناء الخوض في المسائل المالية .

وحكومة فرنسا ، ووزارة الداخلية على الخصوص ، لا تعتكف طيلة هذه المدة على ملفات المالية تارككة النظر في كل الامور الاخرى اذا لفتت مقابله السلطة من يدها . واصبحت البلاد فوضى .

## الشهر السياسي في عالمي الشرق والغرب

يحيى وابن السعود - سوريا المضطربة - فلسطين الشهيدة - رجل عمل وجد  
بستونس - الوزارة الفرنسية .

اكل الامام يحيى حميد الدين امام اليمن خطته ، واقترف ما سبحانه عليه  
بين يدي الله وبين يدي العروبة وبين يدي التاريخ حسابا عسيرا  
جند جنده تحت جناح الظلام ، في طلي الخفاء والكتمان ، وببيت الشر في نفسه  
وامتعد له ، وابطاليا من ورائه تزين له مهاجمة اخواته في قلب الجزيرة واستخلاص  
بلاد عسير من بين ايديهم ، ومعاملا تباعح ~~لها~~ ما يلزمها من سلاح وعتاد  
اقطع رقاب العرب وسفك دماؤهم في ~~مقر ديوارهم~~ ، فلما اتم اهبطه خيب الله سعيه  
ورد كبيدة الي نحره ، امر جموعه بمهاجمة نحر اخوانه العرب وانكسار بلاد عسير  
منهم .

والذي يزيد فعل هذا الملك العربي شناعة وقناعة هو انه احاطه بستار من  
الزور والكتمان ، واعلان ~~عكس~~ ما تخفي طويته ، فكان يرسل كبار المسلمين  
وعظماهم بما ينفي رغبة الحرب ، ويؤكد حب المحافظة على الامن والطمانينة  
بالبلاد العربية ، وينفي كل اشاعة تنسب اليه الرغبة في الاستلاء على عسير ، فكان

فالحكومة متسع من الوقت لانظر في قضية الجزائر . ولجلس الامة ومجلس  
الشيوخ متسع من الوقت كذلك لدرس هذه القضية المستعجلة وفضها .

فحين ندعو الحكومة الي تحقيق وعدنا ونستحثها في تنجزها لجمهور  
الدقة والاطمئنان وفي ذلك الخير كالبه افرنا والجنرال



بهذه المكائبات التي حملها الناس محملا طبيا واعتقدوا بحسن نية قائليها ، يوقف  
المساعي التي كانت تبذل في سبيل السلام وحقن دماء المسلمين ، حتى اذا تمت  
تدابير الجريمة المذكورة ، امر بجندة بالزحف دون اعلان حرب ولا سابق انذار  
فهاجموا نجران واحتلوها ، وتوغلوا في جهات اخرى من البلاد التابعة للمملكة العربية  
السعودية ، حتى اضطر الملك ابن السعود الى امتشاق الحسام والمناذات بالتفجير العام  
في جماعته الاخوان ، وسيكون بأس الاخوان بينهم شديدا ، والله الامر من قبل  
ومن بعد .

### ولم يقتل الاخوان العربيات ؟

اذا اعتدنا المطامع الاستعمارية الاجنبية التي تحاول تطويق جزيرة العرب  
باغلاها الحديدية من وراء هذه الحرب المذكورة ، وجدنا ان مسألة هيري التي  
جرت الامام يحيى لمواجهة الملك ابن السعود . فبطانة السوء والانذل المحيطون  
بيحيى حميد الدين بهنحاء ، ودعاة الاجانب الذين يحيطون بنجلاه وولي عهده سيف  
الاسلام احمد ، زينوا لها مهاجمة عسير والاستلاء عليها خشية ان تكون في وقت ما  
عبرا للوهابيين ينفذون منها الى بلاد اليمن لهذا كان امام اليمن يرى وجوب  
محافظة عسير على استقلالها حتى تكون شقة حراما بينه وبين بلاد نجد والحجاز .  
فلما لعب الملك ابن السعود لعبته المشهورة مع بلاد عسير ، وهي واد غير ذي  
زرع ، وجبال قاحلة جرداء ، وبسط حمايته على الادارة فيها . ثم الحق البلاد فعلا  
بملكته الضخمة . لذلك الامام يحيى . وامتأنت لذلك دولة ايطاليا ، واخذ كلامها  
بهي " نفسه لدخول الميدان .

ذلك ان عسير واحة على ضفة البحر الاحمر المواجهة لمستعمرة اريتريا الايطالية  
ويسر ايطاليا ان تكون لها مراكز تجارية وحريرية على ساحل بلاد العرب  
نجاه مستعمرتها المذكورة ، حتى يصبح جنوب فالبحر الاحمر شبه بحيرة ايطالية .

وخاصة ان نفوذ حكومة روما ببلاد اليمن ليس اليوم خافيا على احد  
ولقد كانت ايطاليا منذ عام ١٩١١ تعبت في الجنوب الغربي من بلاد العرب  
عشها المشنوم ، وكانت تمد الادارة واهل اليمن بالاسلح علنا لكي يحاربوا  
الدولة العثمانية ايام كانت تنهك قواها في الدفاع من بلاد طرابلس الغرب ، وكم  
للإمام يحيى يومئذ وكم للحسن الادرسي من وقائع ضد الجند العثماني ببلاد العرب  
فانقصاب ابن السعود ببلاد عسير ، وقهرة الثورة الادارية الاخيرة وضمه تلك  
البلاد الى المملكة العربية السعودية ، كل ذلك يخيب مطامع ايطاليا الاستعمارية  
ويوقف تقدمها ببلاد العرب ويحدد نفوذها ، وهذا هو السر في مهاجمة الامام يحيى  
لبلاد عسير ومحاولة اخراج السعوديين منها ، والا فبلاد نجران وكل بلاد عسير لا  
تساوي قطرة واحدة من دم الاعداء التي تستعمل من اجلها .

فنحن اليوم نرى المطامع الاستعمارية الأوروبية تكثف الجزيرة وتكاد تطونتها  
واموال العرب تنفق في اعداد مهمات الحرب والدمار بدل ان تنفق في اصلاح  
البلاد ، ويكفيك لتعرف مدى هذه النكبة التي حلت ببلاد العرب ، ان نظر  
اليمن كله وهو احسن جهات العربية واخصبها واوفرها قنى ، ليس فيه طريق معبد  
ولا سكة حديد ولا رصى منسجم وليس فيه مستوصف طبي وليس فيه طبيب  
بالرة وقد اقطع الانكلز منه عدت ونواحها وحضرموت ومنعوا عنه كل منفذ  
للمحيط الهندي .

هذا هو القطر الذي بدل ان ينفق ما لديه من اموال على اصلاح نفسه نراه  
يبذل المال لمعامل الاسلح الاربوي وخاصة الايطالي لكي ينفق قطرا عربيا آخر  
يملكه ملك عربي مستقل .

اننا نتحقق الساعة بان جند السعوديين سيكفون هو الغالب في هذه  
المركة لانه اوفر قوة واكثر نظاما رغما على تأييد الايطاليين لجند اليمن . انها

انحرف ما نخافه هو ان نطاول الحرب بين الجانبين وابن السعود بحاجة كبرى الى المال فيرى نفسه مضطرا ليدفع الى الدول الاجنبية . اي بالعبارة الصريحة الى انكارترا وينكلترا تعرف كيف تدلل المال في مثل هذه الظروف وتعرف كيف تاخذ مقابل ذلك المثل في جميع المنتصرين وراء ابن السعود هو النفوذ الانكليزي والمنتصر وراء يحيى هو النفوذ الايطالي ، ويحتسبون العرب هم المغلوبون على كل حال . والاشعار الاربوي هو المنتصر على اشتاتهم وهو الباني على انقاذهم . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

فمسي رجال العرب الاباة . في كل قطر ومصر يستطعون توقيف هذا الخطر وحصر هذا الشر وغل يد المعتدي وارجاع الداعي عن بغيه قبل ان يستفحل الامر ويتسع الخرق على الراقع رحل بالعرب اجمعين استجابة لا نصيبين الذين ظلموا منهم خاصة . وانا لله واكافيه راجعون

مركز تحقيق كالمبيوتر علوم عربي

اراد ممثل فرنسا ببلاد سوريا ان يجعل الموقف السياسي الغامض ، وذلك بان يعرض على البلاد السورية معاهدة تربطها بالبلاد الفرنسية ، ولقد اجهدت وزارة الخارجية الفرنسية نفسها لتحرير تلك المعاهدة ، فاخرجتها معاهدة غريبة في بابها ، عجيبه في موضوعها ، لا تعترف لسوريا بما تريد من وحدة ، ولا تصرح لها باستقلال طني جلي ، انها تجعل سوريا مرتبطة بالادارة الفرنسية ارتباطا ربا كان امن من الارتباط الحالي ، والفرق بينهما ان سوريا غير معترفة باحقية الحالة الحاضرة وتصبح بعد قير لها للمعاهدة معترفة قانونا بالحالة التي ستصبح عليها .

ولقد حاولت وزارة سوريا وحاولي رئيس جمهوريتها محمد طي بك العابد تطليق تلك المعاهدة وتعديل بعض شروطها فما وجدوا الى ذلك سبيلا ، وانخرعات وزارة سوريا ان شيئا خيرا من لا شيء ، فوضعت امضاءها احفل تلك المعاهدة

الغربية ، ولم يستثن من ذلك الا وزير المعارف سليم بك جبريت الذي فضل الامتناع عن امضاء تلك المعاهدة .

وكانت الادارة الفرنسية تعتقد ان مجلس امة سوريا سوف يصادق لا محالة على تلك المعاهدة ، ضرورة ان اغلبية ذلك المجلس مهيكلت من رجال رشحهم الادارة وبفضلها جلسوا على مقاعد النيابة . لكن الروح الوطنية سرقت في المجلس سوريا غريبا ، وارسلت الحكومة تلك المعاهدة الى المجلس لكي يرفضها او يبررها وليس له حق تعديلها او تغيير ادنى شيء فيها ، فاذ بالدواب الوطنيين بحررور عريضة ضد تلك المعاهدة واذا باغلبية الدواب تفضى تلك العريضة بحيث لم يبق هناك مجال لعرضها على المجلس ، وبهذا انحلت تلك المعاهدة الغربية وامر المدوب السامي الفرنسي باغلاق الدورة البرلمانية الحالية وقامت في البلاد مظاهرات عظيمة شملت كل انحاء سوريا من اقصى شمالها الى اقصى جنوبها ، ولقد افادت هذه المعاهدة المفروضة البلاد اجل فائدة ، حيث انما وجدت الصغوف وارجعت الرغام بين الوطنيين مكان الحمام .

وشكل السوربون اليوم وفدين سباحين الاول وهو يمثل كل الفرق السورية سيوم باريس لذكورة حكومتها في وجوب تعديل المعاهدة حتى تكون على الاقل مثل المعاهدة الانكليزية العراقية . والثاني يقصد البلاد العربية التي بها جاليات سورية كـ مصر وجنوب اميركا وغيرها لحمل كل الجاليات السورية على العمل بداني بد لتحقيق استقلال سوريا ونيل معاهدة حرة نسوى علاقتها مع فرنسا ، فالشكل السوري مشروح الساءة على مصراعيه وانه لمنظر حلة عاجلا سرها

•••

لا تزال المظاهرات في بلاد فلسطين قائمة والهيجان هناك مستمر دون انقطاع فان كانت الادارة الانكليزية قد نظرت انها لا تنكدرت العرب ولا تخين اطم

مظاهراتهم ، فهي دائبة على تأييد الصيبريين وقرارهم بالبلاد ، فان العرب اظمروا  
 كذلك انهم لا يلبثون امام التمتع الانكليزي ولا يرضخون للاستعمار الصهيوني القاتل  
 ولا يزال المهاجرون اليهود يدخلون ارض فلسطين ويسقرون بها . وذلك ما  
 يزيد قمة العرب ويهدد هيجانهم وان الحالة خطيرة هناك الى ان تصدى درجات الخطورة  
 وان لم ترضخ انكثرا لحل المشكل حلا يرضى اصحاب البلاد العرب فانها ستتحمل  
 مسؤولية من اعظم المسؤوليات ، لانه يخشى ان تقع هنالك حوادث مؤلمة ليس من  
 مصلحة احد وقوعها . ولو كانت جموية الامم حقيقة لا خيالا ، ولو كانت حرة بالمعنى  
 المعروف ، لكنا نؤمل منها ان تعمل عملا جديا في هذا السبيل ، لكننا لا نؤمل  
 منها خيرا ونعلم انه لا يسمعها الا المصادقة على التقرير الذي يقدم لها من انكثرا فالسالة  
 مسألة عرب وانكثرا لا غير . ولنا ندرى هل ينتصر الحق هذه المرة ام يستمر النصر  
 للقرعة كالعادة المألوفة

مركز تحقيق كالمبيوتر علوم عربي

كانت الازمة السياسية والاقتصادية قد اتاحت بكلها على البلاد التونسية  
 بكيفية مذهشة ، واتسع الخرق على الفرائع في آخر ايام المنيم الراحل م منصورون ،  
 فاصبح يخبط يخبط عشواء في ظلماء . وكادت سياسة الشدة وارهاف الحد تقود البلاد  
 التونسية الى حوادث مؤلمة لولا ان تدارسها لطف من الله

رأت فرنسا ان مركز منصورون بتونس قد اصبح مركزا بائسا ، وانه  
 يستحيل ان يعمل هذا الرجل اي عمل للبلاد او لفرنسا و لبلو الذي كسره به  
 الى درجة لتفذر بانقراض الصواعق ، فاصدرت امرها حالا باستبداله ، وارسلت  
 مكانه اداريا خبيرا ، ورجلا يستطيع ان يراجع الحوادث وان يسيرها بحسبته  
 سيرا معتدلا ، هو مسيو مارسل بيرونون . الكاتب العام بالولاية العامة الجزائرية  
 سابقا .

ولقد اظهر مسيو بيرونوف مقدرة على رأس الادارة التونسية لم تكن مالوفة في القبين السابقين قبله ، وامتاز لاول وهلة بابهجته الصريحة ، وانصرافه بالحق ، وعدم تقهقرا امام المسؤوليات ، وهذه هي الخلال التي يجب ان يتصف بها كل من يتولى مثل الادارة التونسية ، عليه ان يوفق فيها بين مصالح شعب حي ناهض ، يطالب بحقه في الحياة ، ويريد ان يتمتع بها يتمتع به كل شعب له مثل ما للشعب التونسي من تماسك ، رقي وشعور بالحياة ، وبين مصالح مشكلة استعمارية قوية كانت الى هذا اليوم هي صاحبة القول الفصل في البلاد ، وفي سبيل مرضاتها تعمل كل الادارات على الاطلاق .

انتدح م بيرونوف بهذه بحجة اعماله المكسبته عطف الرأي العام التونسي . دون ان تنفر منه الرأي العام التونسي ، فانقض مشكل الجامع الاعظم على احسن حال ، وعزل عامل المتهير الظالم ، وامر باطلاق سراح المسجونين في قضية المظاهرات واتم مسالة نخعهم مقابر المتجنسين . وبهذه الاعمال ارجع الطمانينة الى نفوس التونسيين ، ثم اخذ يفاوض رجالهم البارزين من مختلف الهيات السياسية ، ويحادثهم بكل صراحة ، ويبسط لهم افكاره وآراءه في اصلاح الادارة التونسية . ووعده رجال الحزب الحر الدستوري بفتح نواديه والسماح له بباشرة اعماله من جديد ، وهكذا تمكن من تطهير الجو السياسي ، واخذ يعمل لاصلاح الادارة ومقاومة الازمة .

ولقد جمع المجلس الكبير لآخر مرة ، والمجلس الكبير هنالك كالتاليات المائة هنا ، وصرح للنجم التونسي منه نصريحات ذات اهمية كبرى ، منها انه سيفي نظام ذلك المجلس ، ويزيد عدد المسلمين فيه زيادة محسوسة ، ويسمح لرجال الافكار والاهمال الحرة من التقدم اليه ، وانه سيضع حدا للاسراف في المرتبات ، لانه لا يعقل ان بلادا فقيرة كتونس تنفق على الموظفين نحو السبعين في المائة من

مدخولها وهو الآن يعد عدته لا تمام هذه الاعمال . وكانت نتيجة سفرة لفرنسا ان تمكن من تكوين راسمال قدره ١٩٠ مليوناً - وهو مقدار زهيد جداً - لتركيب بنك يساعد الفلاحين على تسديد ديونهم ، بشرط ان لا يقتصر كل فلاح اشكتر من ١٥٠ الفاً من الفرنكات وقد اتدأ العمل لهذا التاميس ، فمسيو بيروطن يمتاز عن سالفه بان له غاية يسعى وراءها ، وانه برنامج عملي يريد تنفيذه وقد وجد مصادقة وتأييداً من وزارة الخارجية ، فسار في اعماله بهمة ونشاط .

ومن جملة اعماله في هذا الباب ، وعدة لرجال المجلس الكبير بان ابواب الوظائف العليا ستفتح على مصرعيها امام الرجال التونسيين ، وبهذا يتحقق بدا المشاركة المصادقة في الادارة بين المنصرين الحامي والحموي . واخيراً اعلن تفوا سيديا ، يشمل الدين حكم عليهم بالايجاد من البلاد التونسية حكام اداريا .

فتتس اليوم تستقبل مع مارصلي بيروطن تهذا جديدا ، ان كانت آخرته كارله ،

ولم يقع في وسطه ما يغزو وجهته ، فانه سيعود بالخبر العويم على البلاد التونسية ونيل سمعة فرنسا بها .

\*\*\*

اسقط الاشتراكيون بمجلس الامة الفرنسي وزارة مسيو سارو ، كما اسقطوا قبلها وزارة مسيو دلادي ، ووزارة مسيو بونيكور ، وكل تلك الوزارات سقطت لانها لم تستطع ان ترضي الاشتراكيين في مسألة عدم مس مرتبات الموظفين فكل وزارة ترى انه لا يمكن اصلاح المالية الا اذا قدم الموظفون تضحيات مثل كل رجال الوطن ، والاشتراكيون لا يصادقون البتة على هذا .

تتالي سقوط الوزارات بصورة ازبجت الامة وكادت تذهب ثقتها في النظام البرلماني الحالي ، واغتمم رئيس الوزارة الجديدة مسيو شوطا . فرصة هذا الازعاج

فعرض برنامجا للمالي ، سينا للمجلس مقدار المسؤولية التي يتحملها انب هو اسقط  
هذه الوزارة ايضا ، وكان برنامج هذه الحكومة كالبرامج السالفة يحتوي  
خفضا قليلا من مرتبات الموظفين ؛ فلم يستطع المجلس اسقاط الوزارة ، ونالت  
ثقتها باثابيتين مختلفتين ، الاولى ضد الاشتراكيين مع امتناعهم عن التصويت في  
مسألة الموظفين ؛ والثانية مع الاشتراكيين ضد اقلية اليمس . وهكذا نجحت  
هذه الحكومة . واوجدت نحو خمس مباريات جديدة لتعديل الميزان . وبعد ايام  
تعرض ميزانيتها للعام المقبل . ولا يدري احد كيف يكون مآلها معه .

### فهرس الجزء الاول من المجلد العاشر

- مجالس التذكير : من كلام الحكيم الخبير وحديث البشر النذير يسس  
٥ بناء العمل على هذا العلم  
٧ القول الثاني في فوائح السور اختلاف المتأولين  
٨ القائمة العملية  
٩ الحديث  
١٤ رجال الاسلام ونساؤه . عبادة بن الصامت  
١٦ ام حرام بنت ملحان  
١٧ الامراض الفاشية في الاسلام  
٢٠ مجتنبات من الصحف والكتب . شهادة ثقة في تركيا  
٢٢ عجز العلم عن اكتناه حقائق الاشياء  
٢٤ الخلاص الشعر  
٢٦-٢٩ انشقاق الله من الامم بعضها ببعض ادب العرب في العالم الجديد  
الموميات او الشعر والعجائب  
٣٦ مسائل جزئية . ابن الاصلاحات ؟  
٣٨ النهر السياسي في عالمي الشرق والغرب يحيى وابن السعود . سوريا المضطربة  
فلسطين الشهيدة رجل عمل وجد بتونس ، الوزارة الفرنسية



MANUFACTURE DE TABACS

M. SAÏD BENTCHICOU & C<sup>ie</sup>

اشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والنفقة الجيدين الرفيعين هو :  
معمل السيد السعيد بن حيكو وشركائه

٩٤ نهج بريكو قسنطينة - تليفون رقم ٦٣ ٣

الياعة ، والدخاخنيه ، والنقافه ، كلهم يشهدون له بحسن السامه  
وجميل المعاملة

نتيجة النظافة | نتيجة الاوساخ  
العسن والصحة للاسنان | كحولة وفساد الاسنان بالسوسنة  
الفم باب الجسد ، داو فك يصح بدلك ، خير من يعالجك هو :

السيد محمد زرقين طبيب الاسنان الشهير

نهج ٢٦ دو لين عدد ٤ قسنطينة

الطبيب إلي غزلان

طبيب العائلات بقسنطينة

معرفة تامة - لطاقة - وادب

هذه هي صفات طبيبا

المعينة بنهج شوقالي عسدد ٢٤ زقاق ابلال

من الساعة الواحدة ونصف جد الزوال الى

ايها الفلاحون !

حراثة الارض هي ربح الفلاح

لحراثة اراضيكم استعملوا المحراث المضعف فوندور

**CHARRUES FONDEUR**

وانزرم اراضيكم استعملوا

سوموار نودي

**SEMOIRS NODET**

ولتسوية اراضيكم استعملوا

كركات مال كورميك

**HERSES**

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية

في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر - وهران - عنابة

ETABLISSEMENTS

**LOUIS BILLIARD**

*Avenue de France — CONSTANTINE*



العدالة



أنشئت سنة ١٣٤٣



الحرية

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية  
تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري  
لنشرها

عبد الحميد بوعباريس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قري

ثمن العدد: ٥ نونكات  
مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

مبدؤنا في الاصلاح الديني والديني :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها ،  
مالك ابن انس

« الحق والعدل والمؤاخاة ، في اعطاء جميع  
الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات ،  
منشئ المجلة



السلام



الاخوة

## الإشترائك والإعلانات

في افريقية الشمالية عن سنة خمسون فرنكا

في سائر الاقطار = ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

## الرسائل والمكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:

احمد بوشمال  
تليفون: ١٥

**ACH-CHIEB**

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE

\*\*\*\*\*

لذا كنت تشكو وقوف الحال او المزاج او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل:

ابن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

عمر ٩ نهج ناسيونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤:

أدع الى سبيل ربك  
بالحكمة والوعظة الحسنة  
وجادلهم بالتى هى  
أحسن



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :  
أدع الى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبحان  
الله وما أنا من المشركين

قسنطينة غرة شوال ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م

مجالس التذكير

من كلام الحكميم الخبير ، وحديث البشير النذير  
« وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين »

( واقرء ان الحكميم انك لمن المرسلين صلى الله عليه وسلم مستقيم تنزيل  
العزير الرحيم لتفذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون )

بيان المفردات : الحكميم هو الموصوف بالحكمة واصل اللفظ  
من حكم بمعنى امسك فالحكمة هى العلم الصحيح الذي يمسك صاحبه  
عن الجهالات وفضلالات والسفالات فيكون ذا ادراك للحقائق  
قويم وخلق كريم وعمل مستقيم لا يعكس الا عن تفكير ولا يقول  
الا عن علم ولا يفعل الا على بصيرة فاذا نظر اصاب واذا فعل اطاب  
واذا نطق اتى بفصل الخطاب . ووصف القرءان بالحكميم لانه هو  
العلم الصحيح الممر لهذا كله والصراط المستقيم هو دين الاسلام  
الذى جاء به جميع المرسلين قبل النبي صلى الله عليه وآله وكل

وسلم. تنزيل بمعنى منزل وهو الصراط المستقيم. العزيز القوي الغالب  
المتنعم الذي لا نظير له ، الرحيم المنعم الدائم الانعام والاحسان.  
الانذار الاعلام بوقوع ما يضاف منه وهو الهلاك والعذاب  
العاجل والآجل ، والغافل عن الشيء ، التارك له المعرض عنه مع  
حضوره لديه لا شغال باله بسواه

المعنى : اقسام الله تعالى بالقرءان الحكيم على ان محمدا صلى الله  
عليه وآله وسلم من المرسلين - ردا على من قالوا له : نست مرسل -  
في حال انه على دين الاسلام الذي بعثه الله به ثابتا عليه في عقده  
وقوله وفعله وجميع اموره وخبره تعالى ان هذا الاسلام الذي  
جاء به النبي صلى الله عليه وآله نزلنا عليه الله القوي الغالب الذي  
لا يغالب العديم الشبيه والنظير ، والمنعم الدائم الانعام المستمر  
الاحسان - وبين تعالى انه كان من المرسلين لينذر الامم  
العربية ويعلمها سوء عاقبة ما هي عليه من الشرك والضلال تلك الامم  
التي ما انذرت ابداؤها فهي مشتغلة بما توارثته من ابائهم من عبادة  
الاوثان وارتكاب الاثم والعدوان وانواع الضلال والحسرات  
معرضة عن توحيد خالق الارض والسماوات ، وعن النظر فيما نصب  
للدلالة عليه من الايات طال عليها امد الجهالة وامتوت عليها  
اسباب الضلالة فتمكنت منها الغفلة التمكن التام فذهبت في  
اوديتها البعيدة المدى كالانعام او اضل من الانعام .

## أصل المعرفة والسلوك

من هذه الآيات الكريمة

تمهيد : خلق الله الخلق هتفاء موحدين فانتهم الشياطين فاضلتهم  
عن سواء السبيل فمن رحمة تعالى بهم ان ارسل اليهم رجالا منهم  
لهدايتهم وانزل عليهم كتبا منه لدلائلهم .

فالله هو المرسل وتلك الكتب هي رسائله واوائك الرجال هم

رسله والخلق هم المرسل اليهم

المعرفة : فللمرسل العلو والكمال وله الخلق والا مر ومنه الرحمة

والعدل والاحسان والفضل وله الربوبية والا لوهية دون شريك ولا

مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

مثال ،

وفي تلك الرسائل الحق والحكمة والنور المخرج من كل ظلمة

والفرقان في كل شبهة والفصل في كل خصومة بها تفتح البصائر

وتطهر الضمائر وتعرب طريق الحق والهدى من طرائق الباطل

والضلال .

ولا وائك الرسل - عليهم الصلاة والسلام - اكل ما يمكن

للانسان من كمال ، واكل المعرفة بالمرسل - تعالى - واعظم

الحشية له واكل الرحمة بالخلق واشد الشفقة عليهم . واكل العلم

بما جاءوا به واعظم التمسك به واكثر الاتباع له فلا كمال الا

بالاقتداء بهم ولا نجات الا باتباعهم ولا وصول الى الله تعالى الا

باقية فناء وثمارهم .

وللرسل اليهم عجز المخاوق وضعفه امام خالقه وحاجته وافتقار لا اليه وعليه حق عبادته وطاعته والرجاء لفضله والخوف من عقابه والفكر في آياته ومخاوقاته والنهوض للعمل في مرضاته واستثمار انواع نعمائه والشكر له على جميع الالائه .

فبمعرفة هذا لا ربعة حق معرفتها ومعرفة مقام كل واحد منها وما له فيه - كمال الانسان العظمى ، الذي هو اصل كماله العملي والشرط اللازم فيه .

وقد اشتملت هذه الآيات على هذه الاربعة في حق الامم المحمدية فالرسل هو « العزيز الرحيم » والرسالة هي « القرءان الحكيم والرسول هو محمد (ص) المخاطب بـ « انك من المرسلين » وللرسل اليهم هم العرب الذين « ما انذرا باؤم فهم غافلون »

تمهيد : لما ضل الخلق عن طريق الحق والكمال الذي يوصلهم اليه : ائى مرضاته والفوز بسا لديه ارسل اليهم الرسل ليعرفوهم بان ذلك الطريق هو الاسلام ويكونوا اهلهم في السير وقادتهم الى الغاية . وانزل عليهم الكتب لينبروا لهم بها الطريق ويتقوه وهم على بصيرة لا يتربصوهم على الببضاء ليلها كدهارها لا يهلك عليها الا من ظلم نفسه فخاد عن السواء او تخاب عن العقاب فكان من الهالكين .  
فالعقابة هم الخلق والطريق هو الاسلام والادلة هم الرسل والمصابيح هي الكتب والغاية هو الله جل جلاله .



السلوك : فعلى مرید النجاة من المهالك والقوز باسني المطالب  
واعلى المراتب - ان ينضم الى القافلة الربانية يتعاون مع افرادها  
ويقوم بحق الرفقة فيها ويعد نفسه جزءا منها لاسلامته له الا بسلامتها  
فهو يحب اكل واحد منها ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره  
لها ويهديه الى ما يهديها اليه من خير ويقيه مما يقبها منه من سوء  
وان يطيع اولئك الادلة ويقتني اثارهم ويفزل بنزولهم  
ويرتحل بارتعالمهم وان يرجع في معرفة وجوالات السير واصنافه واورقائه  
ومراحله ومنازله اليهم دون ادنى اعتراض ولا مخالفة ويقابل ما  
يتعاملونه من مشاق الدلالة ومغائب القيادة بغاية ما يستطيع من  
الادب معهم والتعظيم والانقياد لهم والمحبة فيهم وحسن الثناء عليهم  
وطلب عظيم الجزاء من الله لهم تعالى على عظيم احسانهم .  
وان ينعزم ذلك الطريق ويسير في سوائه غير مائل الى جنباته ،  
ولا ذاهب في (١) بنيانه لا مفرطا في السير يسبق الرفقة فينفرد  
بلا دليل ، ولا مفرطا فيه فيتخلف عنها بلا معين نمطا وسطا مع  
الجماعة لا من الغلاة ولا من المقصرين .

وان يستنير بما رفعه اولئك الادلة من مصابيح الهداية وان  
يسير تحت انوارها الساطعة مفتح البصر للاستضاءة بها غير مغلق  
الاجفان عنها متعرفا لها اديم الارض ومواقع قدمه منها .

(١) بنات الطرق جمع بنية تصغير بنت هي ما يخرج من نواحيه من طرفي صغيره  
تضل السائر عن الغاية وتبعد عن الرفقة وتنبه في السير .

وان يعرف عظم الغاية التي هو سائر اليها فيقصر همه كله في  
الوصول اليها ويحضرها قلبه في كل لحظات سيره ليسرع مع الرقعة  
اليها وتخف عليه مشاق الطريق وانعابها ويعذب لديه كل المر في  
الانتهاء اليها

فيسلوك هذا الطريق القويم بدلالة الرسول الكريم وانوار  
الكتب المبين الى رب العالمين الرحمن الرحيم - كال الانسال العملي  
المبني على الكمال العلمي .

وقد اشتمت هذه الآيات على ذكر السالكين وهم المندرون  
وعلى الدليل وهو الرسول (ص) وعلى الطريق وهو «الصراط المستقيم  
المنزل من الله وعلى ما يبين الطريق وهو القرآن الحكيم»

## الحكمة

في هذه الآيات

قال ابن وهب سمعت مالك رضي الله عنه يقول : « الحكمة  
الفقه في دين الله والعمل به » فقه في دين الله الكمال العلمي وفي  
العمل به الكمال العملي . وهذا الآيات = على ايجازها = قد اشتمت  
على اصول ما به كمال الانسان العلمي وكما العملي اللذان بهما كمال  
الروحي والبدني ونعيمه الدنيوي والاخروي وما كماله العلمي وكماله  
العملي الا بالمعرفة الصحيحة والسلوك المستقيم وهما اللذان تقدم في  
الفصل السابق بيانها وفسر مالك الحكمة بهما اذ الفقه في دين الله

هو المعرفة الصحيحة والعمل به هو السلوك المستقيم وهما الحكمة  
التي وصف به في الآية الاولى القرآن العظيم ، لانه كتاب العلم  
والعمل للدين لا يكون بدونهما حكيم .  
فكما اشتملت هذه الايات على اصول الحكمة دلت على اصنامها  
وما أخذها وما يكون الانسان بعلمه والعمل بما فيه من اهاها وهو  
القرآن الحكيم

### توجيه القسم

في الايات

اقسم الله بالقرآن الحكيم على ان محمد من المرسلين لينذر  
الغافلين حاله على طراط عظيم مستقيم منزل من العزيز الرحيم  
لان القرآن هو كتاب محمد (ص) الذي جاء يتخلى به ويهتدي  
بما فيه وينذر به ويدعو اليه ويبينه للناس بقوله وفعله وهو برهانه  
وحجته وآيته ومعجزاته .

كما انه كتاب الاسلام الذي هو الصراط المستقيم فيه حجته  
ودلائله فيه احكامه وحكمه فيه آدابه وشمائله فيه بيان حقيقته  
وما هو منه . نبي ما ليس منه عنه فيه بيان تاريخه وتاريخ الانسانية  
مما فيه ذكر اوليائها وحسن بلائهم في سبيلها وحسن اثره فيهم  
والعود بالعاقبة المحمود عليهم . وذكر اعدائه وجهدهم جهدهم في  
مقاومته وسقوط شبههم امام حجته وذهاب باطوره امام حقه

وشدة اخذوا لهم على ظلمهم ونزول نعمتها بهم وحارل دائرة السوء عليهم فيه الاسلام كلها فمن طابها فيها وجدوا ونجا بها ومن طلبها في غيرها (١) ضل وكاف من الهالكين

## عقائد وادلتها

من هذه الآيات

العقيدة الاولى : محمد رسول الله . صلى الله عليه وآله وسلم  
 دليلها الاول القرآن الحكيم الذي جاء رجل نبي ما قرأ ولا  
 كتب ولا دارس العلماء ولا عرف الكذب .  
 ودليلها الثاني موافقة دعوتها (ص) الدعوة المرسلين (ص) الى  
 عبادة الله وحده وتصديق ما جاءهم بها من عنده دون ان يسألهم  
 على ذلك اجرا وهذا من قوله « من المرسلين » فهو من المرسلين .  
 من جهة ارساله لانه منهم في اقواله وافعاله نظير قوله تعالى :  
 قل ما كنت بدعا من الرسل وقوله : بل جاء بالحق وصدق المرسلين  
 وقوله : انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده .  
 ودليلها الثالث هذا الذين الكامل الجامع الذي هدى به  
 النوع الانساني افرادا وجماعات الى ما فيه سعاده فاطلاق فكره  
 وسدد نظره وقوم عقائده وهذب اخلاقه ونظم اجتماعه ووضع له

بيان النبي (ص) للقرآن من القرآن لقوله تعالى : لتبين للناس ما نزل اليهم  
 وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

قواعد الحياة وال عمران على العدل والاحسان ووجههم الى خالقهم  
وما اعد لهم عنده - ان امنوا وعملوا الصالحات - من النعيم المقيم  
والرضوان الدائم .

ودليلها الرابع سلوكه هو في حياته على هذا الصراط المستقيم من  
يوم عرف الدنيا حتي فارقتها فكان يمثله على المل وجه لا يخل بشيء  
منه ، ثابتا عليه لا يجيد قيد شعرة عنه دون ان تحفظ عنه زلة ،  
ولا تعرف منه في القيام به والدعوة اليه فترة ولا تقف امامه قوة  
ولا ترد له حادثة عزيمة ولا تعمله على هوادة فيه رغبة ولا رهبة .  
ولا تبدل حاله رخاء ولا شدة فطاف في كرم خلقه وتسام زهدا  
وعظيم تامله وتوجهه لربه بعد ما افصح الله له الفتح المبين ودخل  
الناس افواجا في الدين ، كما كان ايام كان وحيدا بين اعظم اعدائه  
من المشركين وما هذا من شان البشر وطبعهم لولا عصمة وتأييد  
رب العالمين

المقيدة الثانية : القران كلام الله ووحيه . ودليلها انه حكيم  
فما فيه من العلم واصول العمل لا يمكن ان يكون الا من عند الله  
في عقائده ودلائلها واحكامه وحكمها وآدابه وفوائدها الى ما  
فيه من حقائق كونية كانت مجهولة عند جميع البشر وما عرفت لهم  
الا في هذا العصر الاخير ومن اشهرها مسالة الزوجية الموجودة  
في جميع هذا الكون حتى اصغر جزء منه وهو الجوهر الفرد المركب  
من قوتين موجبة وسالبة . جاءت هذه المسالة في آيات كثيرة منها

قوله تعالى : ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون . ومنها مسالة حياة النبات التي جاءت في مثل قوله تعالى : وجعلنا من الماء كل شيء حي ، ومنها مسالة تلاقح النباتات بواسطة الرياح التي تنقل مادة النكوتين من الذكر الى الانثى جاءت في آيات كثيرة منها قوله تعالى : وارسلنا الرياح لواقح فهذا حقائق علمية كونية اجمع علماء العصر انها من المكتشفات الحديثة ولم تكن معلومة عند احد من الخلق قبل اكتشافها ولا كانت عندم الآلات الموصلة الى معرفتها . وكفى بهذا القل من الكثر دليلا على انه هذا القرآني ما كان الا من عند الله الذي خلق الاشياء ويعلم حقائقها .

العقيدة الثالثة : الاسلام دين الله الذي شرعه وادبنا . ودليلها استفاد من وصفه بانه صراط مستقيم . فهو تشريع عام لجميع اعمال الانسان : اعمال قلبه واعمال لسانه واعمال جوارحه وجميع معاملاته الخاصة والعامة بين افراده وامة . ولا تخرج كلية من كلياته ولا جزئية من جزئياته من هذا الاصل العام المجلي في جميع الاحكام وهو « الحق والخير والعدل والاحسان » وقد وضع عقلاء الامم شرائع في بعض نواحي اعمال الانسان ولكنها باجماع التشريعين لا تظلو من نقص ولا وجاج واضطراب فهم ما يفتشون يستعبونها بالتكميل والتعظيم والتعديل على عمر الايام ولو عرضت كل حكم من احكامه على الاصل العام الذي ذكرناه لوجدته منطبقا عليه ظاهرا فيه حتى ما خفي وجهه على الامم

الاجنبية من الاسلام ايام تاخرها قد ظهر لها فضاه ونفعه ايام تقدمها فناء كبراء عقلائها يعترفون فيها بصواب ما شرعه فيها الاسلام ثم هم يعجزون عن تطبيقها على اهمم للعادة الغالبة والوراثية القديمة . منها مسالة الطلاق وتعدد الزوجات وتحريم الربا تصريحا باتا فكم من عالم غير مسلم صرح بان الحق والعدل والخير للانسانية في هذه المسائل هو ما شرعه الاسلام على السوجه الذي شرعه الاسلام .

بهذا الاستقامة العامة المطردة في شرع جاء به رجل امي من امة جاهلية يجزم كل عاقل بانه ليس من وضع العباد وانا هو من وضع خالق العباد .

مركز تحقيقات كائنات علوم اسلامی

## السنة

عن صفية ام المؤمنين ؓ انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقابها حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة مر رجلا من الانصار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رسلكما انها هي صفية بنت حبي فقال سبحن الله يا رسول الله وكبر عليهما فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت ان يقذف في قلبك كما شيئا .  
رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

الافاظ : تنقلب ترجع الى بيتها يلقبها بردها وبمشى معها ، وما يزال هذا

القول قلب بمعنى رد مستهلا في اللغة الدارجة بالقاف العتودة على رسلكما على هبتكما اي مشيتكما الهينة التي لا عجلة فيها اي لا تسرعا . كبر عليها نظم وشق يبلغ الدم يصل حيث يصل . ان يقدف ان يرمي

الاشخاص صفية بنت حامي بن اخطب تزوجها النبي (ص) سنة سبع من الهجرة سببت في فمخ خيبر فاعتقها النبي (ص) ونزوحها ترفيت في شهر رمضان سنة ٥٠ المعنى كان النبي (ص) يواظب على الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان بخواتمه زوجته صفية ليلة تواتسه وتحدثه فلما ارادت الانصراف الي بيتها قام معها النبي (ص) يونسها الى بيتها كما جاءت هي اليه وبلغ معها باب المسجد فمر بها رجلان من الانصار فاسرعا في مشيها واستحجبا لما رآها رسول الله (ص) بنحشي النبي (ص) عليهما من سرسة الشيطان المسلط على الانسان بان يقف في قلوبها شيئا من وجود امرأة مع النبي (ص) والشيطان يتسمع بالخطرة ياتونها في قلب المؤمن بؤله بها ولو كان صدق اياته يرد عنه كبد الشيطان ويدفعه ويقنع باذابة المؤمن ولو بخطرة سوء تمر بالقلوب تمسه في دينه او عرضه فاراد النبي (ص) ان يسد في وجه الشيطان باب الكيد لذبتك الرجلان الصحابين (ض) ويقطع عليه طريق اذابتها واذايته معها فقال لهما تمهلا ولا تسرعا في مشيتكما واعلها بانا زوجته صفية وكان الصحابين الجليلان لم يقع في كدهما شيء ولم يخطر ادنى خاطر منه في بالهما فاستعظما وكبر عليهما واشتد عليهما ان يظن النبي (ص) فيها خطور مثل هذا ببالهما حتى يحتاج الى تعريفهما وها كان يريان انفسهما بصدق ايمانها ابعدا ما يكون عن هذا فبين لهما النبي (ص) الداعي الذي دنا الى تعريفهما بالاربع وهو الحرف عليهما مما قد يكون بالغاء الشيطان دون قصد منهما لا شيء هو واقع منهما وبين لهما ما يعرفهما بما كان ذلك وسهلا بهما والشيطان من التمكن من الفاء الوسواس للانسان وبلوغه منه في الاحاطة والله يمكن مبلغ الدم



## الأسوة

ولكم في رسول الله أسوة حسنة

جناية الاعراض من التهمة : كما على المسلم ان يقي عرضه من طعنات اللسان بالسوء عليه ان يقيه من هواجس الفرس به فان الهواجس مبادي الظنون والظنون مطايا الاقوال والاقوال سهام نازلة ولما يثبت غرض طي كثرة الرمي . ومن خسر عرضه خسر قيمته وخسر كل شيء فانخطر هذه النهاية ازم الاحتفاظ على العرض من تلك البداية .

فلا ينبغي للمسلم ان يرى حيث تقع في امرة شبهة وتوجه عليه تهمة ولو كان عند نفسه برئاً وعماً يرمى به مبدأ فليس الانسان يعش في هذه الدنيا لنفسه بل يعش نفسه ولاخوانه واذا تعرض للتهمة خسر نفسه وخسرة اخوانه وادخل على نفسه البلاء منهم وادخل البلاء عليهم به فكانت كالموت على الجميع وضرره عاتداً على الاسلام وجماعة المسلمين خصوصاً اذا كان المرء ممن يقتدى به ويرجع اليه فان زوال الثقة به خسارة كبرى وهدم لاركان الدين وتعطيل لانتفاع الناس بالعلم وانتفاعه هو بعلمه واذا وقف الانسان موقفاً مشروعاً وخاف ان يتطرق اليه في خراطير الناس شبهة كان عليه ان يبادر للتصريح بحقيقة حاله والتعريف بشروعية موقفه .

وايس لاحد = بعد رسول الله (ص) = ان يقترب بمنزلة عند الناس فلا يبالى بما قد يخطر لهم . بل ذر المنزلة احق بالتبيين والتصريح اعظم حاجة الناس الى بقاء ثقتهم به وترقب استفادتهم منه وقيامه بما ينفعهم على تلك الثقة .

قال الامام ابن دقيق العيد رحمه الله : و في الحديث دليل على التحرز مما يقع في الوهم نسبة الانسان اليه مما لا ينبغي . وهذا متأكد في حق العلماء ومن يقتدى بهم ، فلا يجوز لهم ان يفعلوا فعلاً يوجب ظن السوء بهم وان كان لهم فيه مخلص ، لان ذلك سبب الى ابطال الانتفاع بعلمهم .

مدافعة الشيطان عن القلوب : علينا وقد علمنا ان الشيطان ~~منه~~ يمكن من الوسوسة لنا من جميع نواحيها متصلا بنا اتصالا وقريبا منا قريبا مثل اتصال وقرب الدم لا يمكننا الانفصال عنه كما لا يمكننا الانفصال عن الدم - ان نأخذ جميع الحيلة اردكبه وابطال تدبيره واحباط وسوسته وذلك بالمبادرة الى الاستعاذة بالله منه بالاستعاذة الثابتة عن النبي (ص) في الاحوال المختلفة وبمقابلة كل نوع من وسوسته بما يبطله من ذكر الله فاذا جاء من ناحية الايمان باذنا الى لا اله الا الله واذا جاء من ناحية التمزيه باذنا الى سبحن الله واذا جاء من ناحية الانعام باذنا الى الحمد لله واذا جاء من ناحية التخويف من الخلق باذنا الى الله اكبر ~~وهكذا~~ ازيد اني رد ما يوسوس به من كلمات الباطل الى ضدها من كلمات الحق وكما اني المؤمن ان يدفع ذلك عن قلبه عليه ان يدفعه عن قلب اخيه بمصارحته بما يزيل اساءة الظن به او جعل شيء عليه او نفرة من ناحيته او اشغال لاهيه وان يبين له ما يقصد بذلك من مدافعة الشيطان وردة عن نفسه وعن اخيه ليكون عونا له على تصدده فيرجع الشيطان عنهما مذهبهما مدحورا وهذه المدافعة للشيطان وحماية القلوب منه من اعظم الجهاد وواجبه والزمه بل هي اصل الجهاد كله فانه هو اصل البلاء كله فالسلامة منه هي السلامة من كل سوء والتمكين من نيل كل خير والفوز بكل سعادة في الدنيا والاخرة .



## رجال الاسلام ونساؤه

## سعد بن الربيع

انصاري خزرجي شهد بيعة العقبة الاولى والثانية احد النقباء الاثني عشر .  
شهد بدرأ واستشهد يوم احد

ككرم اخوته ومراعاته لحقوقها لما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة  
أخى بين اصحابه من المهاجرين والانصار امة الرابطة العامة بالرابطة الخاصة فآخى  
بين سعد بن الربيع وعبد الرحمن بن عوف . وكان سعد من اكثر الانصار مالا  
وكان متزوجا امرأتين فرأى من حق هذه الاخوة ببنه وبين اخيه المهاجري ان  
يشاطره ما عنده فقال لعبد الرحمن : اني اكثر الانصار مالا فاقسم لك زوجي مالي  
وانظر اي زوجتي هويت نزلت لك عنها فاذا حلت تزوجتها ، فقال له عبد الرحمن  
بارك الله لك في اهلك ومالك دارني على السرق ، (١) فلم يكتف سعد بالتزول لآخيه  
من شطرا ماله حتى اراد التزول له عن احدي زوجتيه لانه يعلم ان الاخوة ليست  
وصفا بكنى ان يثبت بالاسنة بل هي رابطة وعقيدة لا تحققها الا الافعال وهذه  
هي حقيقة الاخوة خاصة كانت او عامة فالمسلم الذي يشر باخرة الاسلام شعورا صحيحا  
ويعتقها اعتقادا صادقا هو الذي يشاطر المسلمين في سراتهم وضراتهم ويشركهم بها  
عند من خير بقدر ما استطاع فاما من لم يهتم بامورهم وقبض يده عن مواصلاتهم وفتح  
بالقرض والمستحب من الصدقة عليهم فهو كاذب في اخوته جاهل بحقيقة الاخوة  
وقد قال الله تعالى : فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فآخوناكم في الدين ، وقال  
صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه ويكره  
له ما يكره لها ،

(١) البخاري

صدقه ، ما عاهد الله عليه : كان يوم احد يوم بلاء وتجنبس وكان هذا الصحابي من ابطال ذلك اليوم ومن ابلرا فيه البلاء الحسن وجاءه حتى سقط مطعونا باثنتي عشرة طعنة وتفقد رسول الله (ص) ولم يره في الناس فقال من ياتي بخبر سعد بن الربيع فقال رجل - هو ابي ابن صكوب - انا ، فجعل يطرف بين قتلى ، فقال له سعد بن الربيع ما شانك فقال الرجل بيثني رسول الله لآينه بخبرك ، قال ه اذهب اليه فاقرأه مني السلام واخبره انني طعنت اثنتي عشرة طعنة واني اغذت مقاتلي ، واخبر قومك انهم لا عذر لهم عند الله ان قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وواحد منهم حي (١)

فالنبي (ص) لم ينسه ما هو فيه من مصائب عظيم في ذلك اليوم ما عليه من فقد اصحابه وهذا السيد الجليل لم ينسه ما فيه من الم الجراح وحالة الاحتضار من ابلاغ سلامه للنبي (ص) ومن النصح لقرومه بما عليهم من حفظ رسول الله (ص) الى آخر واحد منهم وفاء بما عاهدوا عليه ليلة العقبة

فالمسلم لا ينسيه الم بصيبه في سبيل الله ما بقي عليه من الواجبات لدينه ولا يترك النصح حتى في اشد الاحوال ويبذل في سبيل الوفاء على ما عاهد الله عليه نفسه راضيا ومفتبطا

هكذا كان الصحابة يبذلون في حفظ النبي (ص) ارواحهم والناجون لهم من المسلمين هم الذين يبذلون في حفظ دينه من بعد كل عزيز لحياته (ص) بين اصحابه ببقائه فيهم سالما وحياته (ص) في امته ببقائه دينه فيهم قائما .

والحمد لله انه لا تزال طائفة قائمة على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون

## المستشرقون في موقفهم الخطير (ازاء الاسلام)

( بقلم امير البيان الامير شكيب ارسلان - ونشرت في  
جريدة الجهاد )

هذه مسألة جلي لا يتنبه اليها المستشرقون كما يجب ان يتنبهوا  
وذا هو شأنهم في كثير من المسائل، ولكن عليهم من الان فصاعدا  
بعد ان زعموا كونهم تقدموا وورقوا ان يتنبهوا لهذا الموضوع ،  
وذلك ان اوردية عالم كبير قد اخذ بزمام العالم كله في الوقت  
الحاضر وهو يتلقى معلوماته عن الشرق والشرقيين من طريقين ،  
احدهما طريق القناصل والسفراء والمعتمدين الرسميين وهؤلاء يكتبون  
عن الشرق والشرقيين كل شيء ولا يكتبون حكوماتهم عنهما  
حديثا ، الا ان حكوماتهم تنصرف بتقاريرهم كما تشاء بحسب  
اهوائها ومصالحها بهي تكتنمها احيانا وقد تطمسها طمسا تاما  
حتى كأنها لم تكتب ولم تتقدم ، وهي تفضيها احيانا اذا اقتضت  
ذلك سياستها ، وكثيرا ما تكتم شيئا منها وتنشر شيئا ، وبالاختصار  
جميع تقارير سفراء اوردية وقناصلها في الشرق هي رهن اغراض  
نظارات اوردية الخارجية فمضى ذلك انها رهن التغطية والتمويه

والقلفيت والتبديل والتعديل والفسر ورسيل ، وانه لاشيء هناك  
يقال له حقيقة بل لا يوجد هناك الا ما يقال له « مصالحة »

واما الطريق الثاني لمعرفة احوال الشرق والشرقيين فهو طريق  
الاستشراق وذلك انه يوجد في اوردية طبقة من المتعلمين تعنى خاصة  
بدرس اللغات الشرقية وكل ما يتعلق بالشرق واهله ، وهم يتنوعون  
في هذه الدروس فمنهم من يتخصص بعلم الصين ، ومنهم من يتخصص  
بعلم اليابان ، ومنهم بالمعلومات عن الهند او عن الجاوى ، ومنهم  
من يجعل همته منصرفة الى الاستقصاء في اخبار فارس ، ومنهم من  
يوجه نظره الى تركستان وغير ذلك ، وان جانباً عظيماً من الاستشراق  
وربما يكون هو الاعظم متوجه الى درس الاسلام والبلاد الاسلامية  
من مشرقها الى مغربها .

مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

وان هذا الطبقة التي تعنى بشان الاسلام والمسلمين هي التي  
تكيف المعلومات الاسلامية في اوردية بكيفية نظرها وتمثيلها للعالم  
الاسلامي ان خيراً فخير ، وان شراً فشر ، هذا الطبقة هي الترجمان  
الذي يلقي الى ستائة مليون اوردية وصب احوال الاسلام والمسلمين  
فان كان هذا الترجمان اميناً تلقى هؤلاء الستائة مليون اوردية تلك  
المعلومات على وجهها واعتدلوا بعق الاسلام والمسلمين ، وان كانت  
الترجمان خائناً او ثمياً يحرف الكلم عن مواضعه ويقلب الحقائق عمداً  
لمرض في نفسه ، او لاحنة في صدره ، امكنه ان يهيج من احقاد  
الاوربيين الكامنة على المسلمين ، وان يشير من عداوتهم لهم بما

ليس اضمره حد . لان العالم الاوربي اذا فكر قال ، واذا قال فعل  
واذا فعل قام بانقلابات كثيرة . هذا الى اليوم ولا تعلم ماذا يكون  
في الغد .

فهل هذه الطبقة التي يصح ان يقال انها ترجح العالم الاسلامي  
لدى العالم الاوربي هي امينة ام خائنة في الترجمة ؟ الجواب عليه هو  
هذا البعث الذي نريد الان ان ننبه الافكار اليه بعد ان نقرر ان  
هذه الطبقة هي التي تصور احوال المسلمين للاوربيين بحسب درجتي  
صدقها وكذبها او درجتي علمها وجهاتها

من هؤلاء المستشرقين فئة ما استشرقوا ولا خطوا خطولا في  
هذه السبيل الا لاجل ان يلقوا عورات الاسلام ومثالبه ، ويفوضوا  
في اعراض المسلمين ، ويبحثوا عن زلاتهم ليجسموها ويبرزوها  
لانظار الاوربيين بالشكل المستبشع الذي تنفر منه طباعهم ، وتثور  
حفاظتهم ، وذلك حتى يزدادوا بغضا للاسلام وبعدا عنه . وهذه  
الفئة من حيث ان اصل استشرقها هو العمل لخدمة المسيحية وتشويه  
الاسلام بما امكن لا تقتصر على تجسيم العورات اذا وقعت عليها  
بل يبلغ بها سوء القصد ان تقلب الحقائق قلبا ، وان ترتكب التزوير  
عمدا ، وان تاخذ بالحوادث الجزئية فتعممها فتجعل منها قواعد ،  
وكل شيء عمله هذه الفئة على قاعدة «ان الغاية تبرر الوسيلة»  
فالاسلام يزعمها هو شر محض ، فينبغي تنفير الناس منه باخلاق وبالباطل  
وهذه الفرقة من المستشرقين كثيرة للعدد يطول بنا تعداد اسمائها

ومن جعلتها لامانس اليسوعي البلجيكي ومارتين هارتمان الألماني ومرغليوث الإنكليزي ، وفنسك الذي ذكر عنه الدكتور حسين الهراوي انه طمن في الرسول عليه السلام وانما لم اقرأ طمن هذا ولكني قرأت مطاعن الآخرين وقد نشرت في حاضر العالم الاسلامي اسماء مشاهير المستشرقين الممتازين في التعامل على الاسلام فليراجع ذلك من اراد في ذلك الكتاب .

ومن المستشرقين فئة اخرى غرضهم ايضا ان يخدموا المدينة الاوربية والثقافة المسيحية وان يبشروا بها امكانهم بين المسلمين ولكنهم لا يستبجعون ما تستبيحه الفئة الاولى من الكذب والبهتان ، وقلب الحقائق واللواذ بكل عضوية للتمثيل بالاسلام واهاه ، كلا هؤلاء يلزمون في مباحثهم الطرية العلمية التي تقتضي معرفة الحق في اي جانب كان ، ولكنهم لا ينخرجون عند اول فرصة تلوح لهم ان يتولجوها ويحملوا على الاسلام باسم العلم تزعمهم ، وان يجسموا الهبات ، وان يعمموا الجزئيات في الاحايين ، وان يتجاهلوا ما عندهم من الطامات الكبرى التي لا تقاس اليها معايب الاسلام في كثير ولا قليل ، فهذه الفئة يتالب منها اكثر المستشرقين وهم يعدون اجالا من ذوي الفضل على العلم ، ومن يلزم ان يستفاد منهم ، لكن مع هوام الحذر مما يلقونه احيانا من السموم بعق الاسلام مما يكون ضرره اشد من ضرر الفئة الاولى التي بهتاتها ظهر للعيان ، يمكن ان توصف هذا الفئة « بالعدو العاقل » ومن



هؤلاء ، الاستاذ ماسينيون الفرنسي وسنوك هور كرونية الهولندي وغيرهما

ومن المستشرقين فئة ثالثة قليلة العدد في اوروبا الا ان منها رجالا محققين وهؤلاء يتعمرون مزيد التعري ، وينصفون الاسلام انصافا تاما لا يشوبه ادنى تعامل . وان بدر منهم انتقاد للاسلام في شيء فيكون عن اعتقاد او وجهة نظر نظروها او خطأ وقموا فيه لا عن سره لبة . ولا عن تمد انتقاص ، ولا اعلم في هذه الطبقة اشهر من غولد سيهر لمجري الذي هو في الحقيقة اقهم الاوربيين لقواعد الاسلام ، ومنهم في الحياة الاستاذ كاممبر الالماني ولاستاذ موننا السويسري ومنهم كارادافو الفرنسي صاحب كتاب مفكري الاسلام ~~ومنهم الدكتور ما برهوف~~ الالماني ومنهم غروسه الالبرنسي . ومنهم رينه الالبرنسي الذي بلغ به استشراقه من حب الاسلام ان دان بالاسلام وحج البيت الحرام ، ومنهم علماء آخرون لست الآن في مقام استقصاء من جهتهم ولا شك ان الفئة الاخيرة قد خدمت الاسلام خدمات جلي في اوروبا وحولت كثيرا من العقائد الباطلة بحق الاسلام عن مجراها الاول ، وخففت كثيرا من الاحقاد ، وصححت جمهرة من الاوهام ولكنها مع الاسبب لم تقدر ان تنسف تلك الجبال المترامية من البغض والعدوان ، والعقائد الفاسدة بحق الاسلام والمسلمين لان القيار الاصلي الباقي من القرون الوسطى لا يزال شديدا

كان زبلي احسان بك اخباري يتحدث منذ يومين الى مهندس كبير قد يكون اشهر مهندس في سويسرا وهو من كبار المفكرين فقال لزبلي : نشانا من العصر ، بغض الاسلام وربانا آباؤنا ومعلونا على مبادي. من العداوة للاسلام نحن الآن نعلم بطلانها ، لكننا بحكم الاستمرار لا نقدر ان نتخلص منها .

ان غوته الشاعر الالماني الاكبر الذي يقول الالماني انه اكبر دماغ ظهر في المانية ، وكان شبان الالماني يتحرون من تأثير بعض رواياته الشعرية . نعم غوته هو نفسه قال وكلامه هذا مدون عندنا اذا كان هذا هو الاسلام افلسنا كلنا مسلمين ؟

هذا الرجل الذي سحر ناشئة الالماني في عصره ولا يزال يسحرها الى الآن قد عجز عن ان ينسب ما تراكم من الاوهام المتكاثرة بحق الاسلام في المانية . هذا والامان اقل الامم الاوربية تعامل على الاسلام والمسلمين فما ظنك بغيرهم ؟

حرر الاستاذ الحجة السيد رشيد رضا في المدة الاخيرة كتابا اجماعه الوحي المحمدي ، من انفس ما كتبه المسلمون في هذا العصر وكل عصر . وكانها كتبه تلقاء الانتقادات الاوربية التي تتوجه على الاسلام ، اما عن تحامل وداوة واما عن جهل المستشرقين بحقائق كثيرة فنتهم ، او عن جهل المؤلفين المسلمين انفسهم بحقائق دينهم وبكيفية الدفاع عنهم الامن عصم ربك ، او بعدم فهم الكثرين منهم لاسرار الشرع المحمدي ، وقد اهد بناه الى من نحسن الظن فيهم من المستشرقين فاعلمهم

يتدبون لترجمته الى اللغات الاوردية (١) فتتبدد به اوهام ، وتنقشع ضلالات  
ويتجلى ما في المطاعن على احكام القرآن من المحلات ، فالذى يوفق اليه الاستاذ  
صاحب المنار في هذا الباب لا يوفق اليه غيره

واما الخلاصة التي اريدها من هذه المقدمات فليست اخراج المستشرق فنسك من  
الجمع اللغوي المصري ، هذا شيء يعني الحكومة المصرية ورعاياها المصريين وهي  
ادري بشغلها ، وانا لست من مصر ولا افدران اطا بقدمي ارض مصر ، ولكن اريد  
تنبيه اللجنة المنتدبة لترجمة الانسيكلو بيديا الاسلامية الى العربية الى شيء وهو  
انه مع كون ترجمة هذه الانسيكلو بيديا هي في الدرجة القصوى من الافادة بل  
هي ضرورة لفاضة العالم الاسلامي لا تخلو من اتهامات منكورة على الاسلام ،  
ومن غلطات وخبطلات علمية في مباحثها التي تولاهها بعض الفئة الاولى المتحاملة من  
المستشرقين . فان تحرير هذا الكتاب نشطه عدد كبير من المستشرقين وكل منهم  
كتب بحسب معرفته ، ومنهم من كتب بمقتضى هواه ايضا ، فعلى لجنة الترجمة  
التي يجب ان يكون فيها الاديب والمؤرخ والجغرافي والفلكي والرياضي والكيميائي  
والجولوجي والطبيب والفقير والفيلسوف والمتكلم ان تكون الترجمة صحيحة ان  
يكون بجانبها لجنة تضع في الحواشي تصحيح ما يجب تصحيحه من الاغلاط ،  
وتستدرج ايضا على فوات المن والافذكوس ادخلنا في عقول ناشئتنا الجديدة  
ضلالات لا تخصي باسم العلم والفن وحرية الفكر والاستنتاج التحليلي وغير  
ذلك من الالفاظ التي الموكها بعض الاوربيين في تسمية سمومهم الخبيثة ، ودساتيم

(١) انني طلبت من صديقي الامير شكيب عناوين من يعرف من المستشرقين  
الذين يعرفون لغتنا وارسلت كتاب لوشي الى كل من ارسل الي عناوينهم  
ووعد بارسال غيرها وغرضي من الارسال اليهم اقامة حجة الاسلام عليهم بوقفهم  
على حقيقته والوقوف على آرائهم فيه بعد ، وانى لا ننظر منه ارسل عناوين اخرى

المذنبين على اتخاذ ثقافتهم والتحول عن الاسلام ، فنحن من هذا  
البلاء في المقام المقعد الذي يحسبنا بدون ترجمة انسيكلوبيديا اسلامية يحرر فيها  
لا منس واضراب ، فكيف اذا اصبحنا نأخذ اخبار الاسلام والمسلمين عن هؤلاء  
ولا ننبه عليها ؟

اليك الدليل على تحامل لا منس ومحاوانه قلب الحقائق العلمية ما ارسل به  
الي احد اصحابي من مصر من مقل في الاهرام يتقل كلام لا منس عن عرب الاندلس  
وهو يعرفه لم يكن بين المسلمين الذين قاموا بفتح الاندلس الا القليل من العنصر  
العربي الخالص ، فكان منهم فواد العسكري واصحاب الرتب فيه ليس غير . اما  
اكثريه الجيش فكانت مؤلفة من البربر والاقاربين وفضلا عن ذلك فان عدد  
العرب الاقحاح كان ينقص باطراد متواصل بسبب الحروب الاهلية ، فاذا تقرر هذا  
راينا انفسنا مدفوعين الى الاقرار مع الاعتذار بدينه بان نسبة العنصر العربي في  
تكوين الشعب الاسباني المسلم قليلة جدا ، ومن ثم فلا شيء يجوز لنا نعت مسلمي  
الاندلس بالعرب ، . الى غير ذلك من الهذيان الذي هذا لامنس اليسوعي ومن قبله  
صاحبه العالم الاسباني رلي . العرب يفتخرون بمدنيتهم الاندلسية ، والاسلام يتخذها  
حجة على اهليته للتمدن والتثقيف والسبق في ميدان الحضارة ، وهذا بيت القصيد  
فلامنس اليسوعي يريد انكار هذه الحقيقة التي تأتي بعكس ما يقرره دائما هؤلاء  
المتحاملون من ان الاسلام لم يرفق حتي الآن الى تأسيس مدينة راقية ، ولما كانت  
هذه المقالة قد طالت وكان الرد على كلام لامنس هذا بالادلة العلمية القاطمة ياخذ  
بعض اعمدة من الجهاد ، فاننا نرجو هذا الرد الى عدد قادم ان شاء الله

(المنار) اشكر امديتي الامير شكيب هذا البيان لحقيقة حال جماعة  
المستشرقين واصنافهم الثلاثة ، ثم اشكر له سلفا ما سيرد به على لامنس اليسوعي  
المشهور بغلوة في عيوب طغفته وشرها الكذب ، وتحريف الكلم فيها بنشرون

من الكذب ، والحياة في العلم والادب لخدمة سياستهم الدينية على قاعدتهم المشهورة  
 والغاية تبرر الوسيلة ، عرفت هذا منذ كنت تلميذا بنحري فهم لكتاب الالفاظ  
 الكتابية ، وانني على اعتقادي بان امير البيان سبقه لا منس في رده عليه بما هو  
 احق به واهله ، وقل ان يقدر عليه غيره ، لا يعني الا ان اسبقه فاقول للامس ان  
 العرب نزارا كالثبت من سماء الاسلام على جميع الانظار فاحيرا جميع الشعوب الآسوية  
 والافريقية والاوربية واصلحوا فساد حضارتهم وملهم وادبانهم على قلة عددهم في كل  
 قطر ، فان كانوا وجدوا عونا لهم من ابنائهم البربر الذين مدينوهم بالاسلام على فتح  
 الاندلس فالفضل الاول على القريبن لهم ، والا فلماذا لم يفعل ذلك البربر في انفسهم  
 قبلهم ، فالعرب كانوا اقلية في غير الاندلس ولكن قبلهم لا يقال له قليل ، فهم كالمح  
 قبله يصلح الطعام ، و كالفور شعلة منه تطرد الظلام ، ولولا ان تداركوا العالم  
 بالاسلام لقتل محاكم النفوس الكاثوليكية على حضارة جميع الاقوام

مجلة ( المنار )

## كرم النفس

ولا اتنى الشر والشر تاركى  
 ولكن متى احمل على الشراكب  
 ولست بفراج اذا الدهر صرني  
 ولا جازع من صرفه المتقلب  
 هدية العذري

## اللغة العربية ومستقبلها

استاذان عظيمان من المشرقين الفرنسيين هما ممن يتكلمون عن الاسلام والعربية بعلم وانصاف ؛ م ماسينيون وم مارسى ومن حسن المصادفة انني وقفت على المقال التالي في مجلة « المغرب » الراقية بعد ما وقفت على مقال الامير شكيب فبادرت الى نشره كما ذكره ذج لما يكتبه المشرقون المنصفون الذين ذكرهم الامير واتعريف بعض ابناء العربية قديمتنا عند مثل هذا العالم الجليل الاجنبي

كنت خاطبت يوما الم وليام مرسى بقطعة شعرية لا اذكر منها الا هذا البيت :

سارت عاومك في البلاد فاهربت  
وتفرعت من قولكم افعال

والبيت كباقي ابيات القطعة لا ينسب الى الشعر الا من حيث الوزن والقافية لا غير ، وقد علم اقراء ابي لست من اهل هذا الفن النفيس الذي لم يترك فيه شعراؤنا الذين سبق لنا ان عرضنا بعضهم على صفحات هاته المجلة بحالا لقائل ، ولكنه يشتمل على الاعتراف بحقيقة ثابتة ولذلك تقي عالقا بدلي رغم مضي ما يزيد على عشرين سنة على نظمه ، فان الاستاذ مرسى من الرجال الافذاذ الذين يسوغ اطلاق اجمل النعوت عليهم من غير ان يعتبر ذلك من باب الاطراء الادبي والمجاملة الطيبة ، فهو استاذ يمكن ان يقال في حقه « علامة » و « خزانة علم » و « نابضة » و « عبقرى » وغير ذلك من الاوصاف التي اكثرنا في استعمالها حتى ضعفت مهانيها و « شيخ لا يتردد انسان في وصفه به « النفاة » الامر الذي يقرنى عليه بلا ريب جمهور الادباء المتخرجين من مدارس الجزائر وتونس ومن الكلية الباريسية بل لا يفتازعني فيه حتى المشرقون الفرنسيون الذين يعتبرونه رئيسهم المتبوع .

وقد كان الم وليام مرسى هاته الايام الاخيرة بالعاصمة الرباطية لقضاء شئون

شخصية فانتشرت هاته الفرصة وطابت منه ان يبلي علي « درسا » من دروسه القيمة لازفه الى قرامي النبلاء ، وبما اني احب الكمال في كل شيء وحي في الرذائل فاني عملت بالمثل القائل « فضولي وبقترح » فاقترحت ان يكون الاملاء في حياة اللغة العربية التي له في شأنها آراء خاصة طالما رددتها الجرائد وتناولتها الاقلام ، فقال :

— اذا كان ولا بد من الاستسلام فعلى شرط ان لا تذكر اسمي ...

هذه اول كلمة اجابني بها مخاطبي العظم ، ولكن رغما عما يوجبه المقام من الحيلة لم بسعني الا رفض الشرط ، وكيف انعمل به واككل يعلم ان الله لم يخلق الى الآن صحافيا بقدر على حفظ الاسرار

— ولا على نقل الحديث على حقيقته ...

— اذا مقال احسن من حديث



فالتقت الفكرة بالفكرة ، ويكتب الامتاذ لقراء المجلة هذا المقال الذي يبينهم على تفهم اللغة العربية ويزيدهم تمسكا بها وعملا لاءلاء شأنها ، واني لامل ان يكون الاول من سلسلة مقالات في الموضوع يفيدنا بها العلامة وليام مرسي :

في القرن السادس للميلاد اي في وقت كانت به كبريات اللغات المتداولة الآن في مستهل تكويتها اولا زالت لم نظر رسوما للعيان كان الالفه العربية في شمرها الجاهلي ادب كلاسيكي واعني بذلك مجموع انتاج فكري يشتمل على غاية للحياة وموقف بين ازاء مسالة مصر الانسان وشكل من الاحساس والفهم ، السكل معبر عنه بلغة تمكن اهله من تثبيتها بقواعد متبعة وصناعة في الانشاء ابلغوا في تهذيبها حتى صارت اللغة اداة كالة للاعراب عما يرومونه من الاغراض ،

وقد كان اصحاب تلك القصائد العتيقة فلما يستعملون فيها التعقيلات المنطوية وانما تفيض فيها نفوسهم بصبر متناهية وحكم اخلاقية وصيحات من الحب او البغض

ش نص المثل : طفلسلي وبقشرح

يمتزج فيها النظرف بالحشونة والعطف بالعنف .

ولهذا الشعر روعة خاصة يتطلبها الناظم من الایجاز، الامر الذي يجعل تنسيق الالفاظ في حكم هذه الغاية . فيأخذ الشاعر في سبك شعرة وافراغ المعنى في قالب البيت الواحد واكبر همه ان يكون هذا البيت بفضل ايجازه ورسالة تركيبه تتناقله الركبان ولن يرسل مثالا بين اقباطل من بلاد الناطقين بالضاد ،

ورغما عن ذلك ، فان تلك القصائد المصنوعة صنع الدنانير دقة وجلالة لا تخلو من ذلك السر الذي يفتح للقاريء من بين العبارات مجالا واسعا للخيال ، فان اللفظة العربية خاصة تدخل على الشعر هذا السر الذي لا يتصور شعر بدونه ، وذلك ان متانة الحروف العربية بلغت من القوة الى حد ان اصل الكلمة لا يخفى على المتكلم ولا على السامع ، فاذا سمعت الكلمة تبادر الى الذهن اشتقاقها حينما بل كثيرا ما يغلب المعنى العائق بالاصل على معنى الكلمة في حد ذاتها بحيث ان الاصل في المفردات العربية بمثابة زهر ما جسست وثرنا من اوتار الا اهتزت بقية الاوتار كلها فلا تسمعك الكلمة النغم الخاص بها فحسب بل انها تضيف الى هذا النغم الانغام المنظومة في سائر الكلمات الراجعة الى الاصل المشتقة منه ، وبهذا فزيادة على المعنى الحاصل من الكلمة مباشرة قد يثير اصلها في اعماق النفس موكبا حائلا من العواطف ومختلف الصور

ثم اذا نظرنا الى بياني العربية وجدنا فيها ايضا ما أخذ عجيبة للشعر ، فهي تركيز على توالي المحرك والساكن الامر الذي يجعل على القول بان لغة الضاد نظامية بطبيعتها . وعجب اذن في ان الذي دون نحوها هو الذي اسس ايضا علم



العروض وان التفاعيل التي وضعها للبحر مكونة من الاوزان الصرفية (١) ولقد اثقلت هاته الاهلية العجيبة للشعر كاهل العربية واثرت في حياتها كثيرا فان الرأي السائد عند جميع الناطقين بالضاد قدبها وحديثا ان الادب هو الشعر قبل كل شيء والشعر هو المعتبر دون غيره - عادة - عند المؤرخين والنقاد نعم معنى قديمة احد مؤلفاته فقد النشر ، ولكن رغم ان هاته التسمية فان ثلاثة ارباع الكتاب تبحث في الشعر ، واكثر ما يتمثل به الجاحظ في كتابه « البيان والتبيين » اشعار الشعراء وكلام اخوانهم الخطباء ، وهذا بديع الزمان الهذاني بدورة نازع في ( ادب ) الجاحظ مسرحا في ذلك بان الجاحظ وان برع في النشر فهو في الشعر مقل ضعيف ، ولا التباس في ان بديع الزمان لا يعد في نظرية ادبها الا من اجاد في الشعر .

ومع ذلك فقد استولى النشر في القرون الثلاثة الاولى للهجرة على المنزلة التي يستحقها في العالم العربي وصادف ظهوره كما وقع له في غير ذلك من البلدان تقدم

(١) ما يقرب من هذا ويحتمل ان يذكر هذا ان العرب كانت تنطق ببعض الفقرات او الجمل فاذا عرضت على قواعد النظم وجدت موزونة لانها ابيات شعرية ومن ذلك ما ورد عن النبي عليه السلام ما قاله :

انا النبي لا كذب \* انما ابن عبد المطلب

وايضا : هل انت الا اصح دميت \* وفي سبيل الله ما لقيت

وفي القرآن الشريف شيء غير قليل من ذلك **كقول** الله عز وجل : « ان لناارا البرسحتي تنفقرا مما نجبون » فاللغة العربية شعرية بسليةتها كما يقول العلامة مارسى ، وراجع الموضوع في تفسير الزنجشيري مثلا عند قوله تعالى : « وما علمناهم الشعر وما ينبتى له » .

التفكير والبحث العلمي عند الناطقين بالاضداد ، فاصحاب المضربات العقلية والاستقراآت المنطقية بن المتكلمين والفقهاء من مخناب المذاهب هم الذين توسعوا فيه قبل سائر الكتاب واعانوا على تبيينه ونشره ، وقد شتهر على الكتاب النصفي « بالزرك » (١) انه كان يرغم نفسه على قراءة مجلة القانون المدني الفرنسي والاككادار من مطالعتها لانه كان يعتبر ان اساسها الكتابي مثال جدير بالاحتذاء في البيان والايجاز والتدقيق ولا احسبني مخطئاً اذا قلت ان كثيراً من الفقهاء وعلماء الكلام كانوا من اجود الكتاب ، ومما يمكن ان تمثل به في هذا المقام ولا يطرق اليه شك ان اكبر كتاب القرن الثالث الهجري وهو الجاحظ كان قبل كل شيء من المتكلمين (٢) فان نصف مصنفاته على الاقل تدور حول المسائل الاعتقادية ولا يخفى ان اهم مؤلفاته اي « كتاب الحيران » يرمي كلاء الى مقاصد كلامية والاستدلال بواسطة النظر في الخلقات وخصوصا في عالم الحيوان على صحة نظرية المعتزلة في الكون ، وعلى كل حال فما لا مرية فيه ان القرن الثالث تكبر فيه شرعياً عظيم الشان غزير المادة

(١) بالزاري هو اونوري دو بالزرك كاتب روائي فرنسي مكث ولد بمدينة طر سنة ١٧٩٩ وتوفي بباريس سنة ١٨٥٠ ، كتب هذا الروائي عددا وافرا من الروايات اظهر فيها تبصرا مدهشا بطبائع الانسان واخلاقه واتساعا في الخيال ودققة في التحليل النفساني لا يعادله فيها احد وهو ثالث ثلاثة في نظر بعض النقاد الفرنسيين . وهذه ادموب جالو الذي يرى ان اكبر روائي العالم ثلاثة وهم : دككس الكاتب الانجليزي ، ودسطريسكي الكاتب الروسي ، وبالزرك هذا .

(٢) فرقته تسمى الجاحظية ، وهو عمرو بن بحر الجاحظ عاش في ايام المعتصم والمتوكل ، وقال في حقه صاحب المال والنحل : « كان من فضلاء المعتزلة والمصنف لهم ، وقد طالع كثيرا من كتب الفلاسفة واخلط وروج بدارانه البليغة وحسن براعة اللطيفة وانفرد عن اصحابه بمسائل ه . ه . من صحيفة ٨٠

متنوع الشكل صالح للحكاية والجدل العلمي معا قادر على تادية جميع خطرات الفكر  
والفنن في التعبير عن ادق دقائقها

ولكن لم يهض قرن على ذلك العهد الزاهر حتى حل محله النشر المسجع ولم  
يكن اذ ذاك اول عهد العربية بالسجع بل كان السجع عند العرب قديما ويرجع  
تاريخه الى العصر الذي كان فيه النشر اداة للخطابة ولا يكتب فكأن يراعى فيه  
السمع لا البصر، والذي يظهر ان السجع بقي مزويا طيبة اقرب الى الثلاثة الاولى  
للهجرة لا يستعمل الا في قليل من المواطن على اننا لا نجعل ان بعض القصاص كانوا  
يستعملونه احيانا وان كبار الكتاب انفسهم كانوا لا ينفون من ادماج بعض الجمل  
المسجعة في لمة كتاباتهم المتحددة النسق ولكنه في القرن الرابع طغى على الادب  
كاسبل الجراف وصار يكتب به حتى في المواضع التي لم يكتب به فيها من قبل  
واكتسح جميع مبادئ النشر من القصص والمكاتب السلطانية والرسائل الاخلاقية بل  
حتى المؤلفات التاريخية، ونظن ان سبب الغلو في السجع هو اجماع الابداء على  
الاعتقاد بتفوق الشعر على النثر فلما صار مستعملا في الكتابات الادبية ظهر للمشغرفين  
بالشعر ان النثر المرسل كمنثر ابن قتيبة العاري عن حلية السجع شبيهه بفتات مبتذلة  
اللباس واعتبروا سداجة اسلوبه عطلا وظنوا انهم يرفعون من درجته ويجعلونه اذام  
اعاروه بعض محسنات اخيه ومنازعه الشعر واعني القافية.

هذا وينبغي لنا ان نحناط كثيرا حتى لا نحكم على السجع حكما قاسيا ونهضه  
حقه فالادب العربي يدين له بجواهر ثمينة ومؤلفات فائقة رقيقة التركيب دقيقة  
الصنع تعد بحق احسن مثال للنظرية القائلة بمرود حياض الفن للفن ذاته لا لشيء  
سواه، ولكن مع ذلك فلا ننكر انه ادخل على النشر جملة من القيود ضارة بتادية  
المعنى بالعبارة الجامعة البينة الدالة تماما على الغرض المقصود فان غاية النشر هو ذلك  
لا غيره، كما لا ننكر انه كان سببا في افقار الاسلوب الكتابي بتطلبه غالبا من

الكتاب اضافة فقرة قصيرة الى غيرها وانه حمل عددا لا يستهان به منهم على توضيحية المعنى في سبيل الالفاظ .

واليوم يظهر ان سيطرة الجمع قد انتهت ولنهضة الادبية التي اخذت تتكون في العالم العربي منذ ثلاثة ارباع قرن اطلقت النثر من قيودها وزدت اليه حريته كاملة ، وقد نبه المهتمون بهذا الشأن مرارا الى ما في تلك النهضة من آثار ثقافات الاجنبية التي لم تؤثر في الانشاء فحسب بل اثرت ايضا في انواع الفنون الكتابية واختيار المواضيع ، ولا سبيل الى نكران هذا التأثير ، وما كان ليقع او لم يصادف في النفوس تشرقا شديدا الى احبائه سنة عظيمة اي سنة القرن الثالث التي كانت مقطوعة منذ ازمان طويلة ؛ فمن الحقائق التي لا ينبغي ان تجهل ان الافراد والامم لا يتأثرون في الشؤون الفكرية الا بما يوافق حركات نفوسهم الحقة المتولدة عن شخصيتهم الخاصة بهم وبعبارة جامعة لا يستعملون غيرهم الا ما هو كامن في بواطنهم ، وما نحن نرى اليوم النثر العربي هذب وصفي وجدد بفضل الجهود المتواصلة التي قام بها جيلان من الكتاب حتى صار اهلا لان يكون اداة تعبير عن الحضارة العصرية وقد وصل من الرقي الى حد انه عاد في قدرته ان يردد مؤلفات رئيسية واعنى بها المؤلفات التي تكون بفضل قوة بنيتها واتساع صدرها للانسانية كلها بحيث اذا ترجمت من لغتها الى اللغات الاجنبية لا تفقد شيئا من قوتها وجهالها ، اذ ان الترجمة هي معيار الكتب المتناهية في الروعة فقصه ، دون كيشوط ، للاسباني سرفانتيس (١)

(١) ميكائيل سيرفانتيس كاتب اسباني ولد سنة ١٥٤٧ بقاعة هاناراس مؤلف روايات تمثيلية عديدة ووقع اسيرا عند عرب الجزائر لمدة من خمس سنوات وتوفي سنة ١٦١٦ وروايته هذه اهم اشخاصها دون كيشوط نفسه وخادمه سانشو فانس ، والرواية هي حكاية ما وقع لها من غرائب يعنى الاول الحق وحب العظمة والثاني الرزانة وما يسمونه ادب السالك اي كان يلبس لكل حالة لبوسها ، وهذه الرواية

ورواية « الحرب والسلام » للروسي طولستوي (٢) وبعض قصص الانجليزي كبلينج (٣) لا تزال في ترجمتها الفرنسية محافظة على القسط الاوفر من العظمة والجمال العائين بها في لغاتها الاصلية وهذا هو السر في عدها من امهات المؤلفات واني لا تمني بكل قواي ومن اعماق قلبي ذلك اليوم الذي يخرج فيه احد كتاب العربية كتابا اذا

جديرة بالترجمة لانها لدى الاسبان بمثابة انف ليلة وليلة او وقائع جنحا عند العرب وهي تمثل ما في اخلاق الاسبان من خفة ونزق وثور في بعض الاحيان ولربما كان لذلك فضله

(٢) تولستوي هو الكونت ايون الكانب الاخلاقي الروسي ولد سنة ١٨٢٨ وتوفي سنة ١٩١٠، وقد حارب طول حياته باللعان والقلم والعمل الشرور بانواعها وخصر صا شر الحرب والشرور التي تتكون في الحياة الاجتماعية وكان يرمي في دعواته الى الرجوع الى تعاليم المسيحية الاولى التي كانت كلها خيرا وصلاحا ولذلك رمت الكنيسة الروسية بالحرمات فزاد بعدها عنها وعن غيرها وخرج عن املاكه وذهب يعيش في البادية حتى توفي، وله كلام في الاسلام مشهور لا محل لذكره هنا، وكان له عطف على الشرق، وقد ترجمت روايته الى جميع اللغات، واحسن كتاب كتب عنه هو كتاب رومان رولا، وقد ظهرت رواية الحرب والسلام سنة ١٨٧٦ درس فيها اخلاق الروس درسا دقيقا.

(٣) كاتب روائي وشاعر انجليزي ولد في بومباي بالهند سنة ١٨٦٥ ولا زال يقيد الحياة طبقت شهرته الافاق وكل ما كتب يرمي الى نصرته الاستعمار الانجليزي في العالم، وقد اشهرت عنه نظرية تقول بان الدماغ الانساني ليس متحد الشكل اذ للمشاركة دماغ وللغربيين دماغ يخالف له يريد بذلك ان الشرق ان يتفوق مع الغرب بطبيعتهم وهو في عالم الامبراطورية الانجليزية بمثابة شوقي في عالم العروبة.

(عبد الكبير الفاسي)

## تقار القبول والطابع

## كلمة ي

كثيرا ما قعدت بنا الدروس عن القيام بالواجبات الكتابية ومنها تقرير ما يهدى المشهاب من الكتب والصحف والمجلات وقد وفقت اليوم بحمد الله للقيام بهذا الواجب باسناده لابني وصديقي الاديب المفسر الحر الشيخ محمد بن العالم الخير الشيخ العابد الجلاي وقد تفضل فقبل بهذا التكليف عن نشاط واريحية وسبكون في كتاباته مثالا للحرية والادب والاخلاص . اعانه الله وافاد منه .

عهدت الي ادارة تحرير الشهاب فحس الكتب والمجلات التي ترد عليها من اصداقائها بطريق الاهداء او المبادلة ، والكتابة عنها بنا يؤدي واجب الشكر لاصداقائها وبما يقوم بتقدها واطهار الفائدة منها . وهو حق ثابت لقراءها .

ويجب ان يعلم القراء ان لمنشيء هذه المجلة علي حق الاستاذية ولمديرها حق الصداقة . فمن لي بقوة اقدر بها علي حمل هذه الواجبات كلها ؟ - وثم حق خامس ربما يكون اشده خطورة من

ترجم لاحدى اللغات الغربية يظهر لاهل اوربا ان ابناء عدنان وقصطان لزال في مقدورهم ان يزيدوا من جديد في كنز الانسانية وثروتها الفكرية الخالدة كما قد كان آباؤهم فعلوا من قبل .

وايام مرسي

العضو بالمجلس العلمي الافرنسي

جميعها . وهو حق الوجدان . ومعنى خطورته انه اذا ديس فقد  
ديس معه شرف الاخلاص . واعوذ بالله من عمل يثمر هذا النتيجة  
المرآة ؛ نتيجة اهمال الوجدان وطرح حلية الاخلاص . واي شيء  
يبقى في الضمير بعد خلوة من الاخلاص الا النش والكذب ؛ وهوما  
لا يرضانا لنفسه عاقل ، ولعل ادارة تحرير الشهاب قد بدت لها هذا  
الملاحظة وعلمت ان اسناد هذا المهمة الى عهدتي هو بمثابة ادخال  
عنصر جديد من عناصر الحياة والتفكير الحر على مجلتها ؛ ان لم  
يكن ما نراه ونذهب اليه مفيدا فقد يثير ما هو مفيد وكفائها من  
ذلك ربعا

وليس من الخير للشهاب ولا لقرائه ولا لاصدقائه في كلام ينظر  
حيف تافقه الى ميول واهواء جافة ليقدم منها بين يدي قرائه وثنا  
بجامدا لا يحرك ولا يتحرك .

ثم ماذا عسى ان يكون فيما اذا كنت قد اصبت الحقيقة من  
تقدي ؟ وماذا عسى ان يكون فيما اذا كنت قد اخطأت فيه ؟ .  
كل ذلك لا يهمني في جنب ارضاء ضميري ، وحسبي ان اخلص في  
اداء واجبي ، واخلص من هذا المأزق لا علي ولا ليا . وقد اتقبل  
بصدر رحب مراجعة رجال الفكر ممن يشاركونني في الغيرة على  
الحقيقة ان يروها مبتذلة مداسة ، فهل هم كذلك مستعدون للتعاون  
بيننا على اداء هذا الواجب في جو يسوده السلام والاحترام المتبادل ؟  
وها انا اذا اشرم في العمل ، وبين يدي من الهدايا ثلاث هي :

نظرات الشورى ، وصيانة الانسان عن وسوسة الشيطان ،  
والرحلة المراكشية .

نظرات « الشورى »

لم يقدر لصحيفة من الصحف العربية الاسلامية - على كثرتها -  
مثل ما قدر لصحيفة الشورى من الحظوة والاعتبار في جميع الاوساط  
الاسلامية ، حتى انك لا تجد في قراء العربية من لم يعاق بها  
هواها . اللهم الا القليل ممن جفاهم الحظ او كان من ذوي الارواح  
التمردية ، وكنت انا من ذلك القليل ، ولكنى اجعل ، هل انا من  
القسم الاول او من القسم الثاني ؟

ومهما يكن من شيء ، فقد ارتفع الحرمان ، ووقع الي كتاب  
نظرات الشورى - وهو اخ الشورى طبعا - مؤلفه الاستاذ الشيخ  
محمد علي الطاهر ، صاحب ومحرر جريدة « الشورى » فتناوت هذا  
الكتاب وانا اشد ما اكون لهفة في طلب الادب ، فدخلته هذه الرغبة  
وبعد جولة قضيتها في التنقل بين صفحاته رجعت من غير طائل ثم  
عدت فدخلته ثانيا بصفتي طالب علم ، فرجعت بالحقيبة التي رجعت  
بها اولاً .

ودعنا من حديث الحقيبة ، وقد يكون سببها ناشئا عن فساد  
في الذوق او انحطاط في التفكير ، او عن غرض آخر مما لا دخل  
للمؤلف فيه ، وتعال معي ايها القارئ لتسرى بنفسك كيف تتلacen  
المواضيع وعناوينها من هذا الكتاب واليك هذا المثال :



## إحدى نكات الدهر

تحت هذا العنوان نشر تليفرافا من مكاتب المورنينج بوسط برومة لجريدته ، نقلا عن جريدة الجرنال ديطاليا ، بإيعاز من وزارة الخارجية الايطالية ونشر تعليقه عليه ، ونصه :  
 « . . ان ايطاليا تعمل مع تركيا يدا واحدة على اتخاذ التدابير اللازمة لتتقفا موقف المدافعتين على الحركة الوطنية الاسلامية في العراق وسوريا وفلسطين »

وقال في التعليق عليه مع الاستنكار والتهويل ، « تركيا الهاربة من الاسلام ، وايطاليا التي تأخذ أبناء الطرابلسيين وتنصرهم . . . اتركيا وايطاليا تتوليان الدفاع عن الحركة الاسلامية الوطنية . . . »  
 ص ١٠٣

انت تعلم وكل الناس يعلمون وحتى « انا » ان النكته في عرب الادب لمحة من بوارق الفطنة تبرزها بعض المناسبات لتنشيط الذهن والترويح على النفس ، وهل حسست شيئا من ذلك وانت تقرأ هذا الموضوع؟

ولو اراد المؤلف ان يشرح لنا معنى النكته على الاصطلاح العلمي وقال : النكات جمع نكته ، والنكته هي مبدأ الخطأ ونهايته لقننا الرجل عالم جادت به الظروف الكزة على هذا الامة الجاهلة ليعلمها مبادئ الهندسة ويخرج بها من سجن الجاهلة الى فضاء العلم الواسع لكن المؤلف لم يقصد هذا ولا ذلك ، وانما هو يقصد شيئا

آخر هو من الغرابة والشذوذ عن القواعد الطبيعية بمكان ، يريدان  
 يجعلنا دلي الاعتقاد باه كانت اجتهام المتناقضات ، كالنور والظلمة  
 والحياة والموت ؛ يريد ان يظهر لنا ايطاليا المتوحشة السفاكة ؛  
 وتركيا التي انارت للشرق منهج السالك ورفعت امامه اعلام الحرية  
 يريد ان يظهر لنا هاتين الدولتين متحدتين في صورة يدق على  
 الملاحظة ادراك التنافر بين اجزاء تركيبتها 111 والمؤاب معذور  
 بعض العذر ما دام يجد بين قراء العربية وكتابها ، بل ومن بين  
 رؤوسهم وامرائهم من يطرب لهذه النعمة الباردة ، نعمة تنقص  
 الاتراك الذين ظهرت على ايديهم معجزة القرن العشرين وتكاثرت  
 هي هذه : « .. تركيا الهاربة من الاسلام » 11 ، ولو انصفوا لقالوا  
 تركيا الهاربة من الشعوب التي ظلت الاسلام بانتسابها اليه .

ثم انظر اليه وهو يحاول طمس حقيقة من الحقائق المحسوسة  
 بتجريد الاستاذ المجاهد الكبير الدكتور عبد الرحمان شهيندر من كل  
 ما يملكه من مجد قضى في اكتسابه عمرا ، بسيفه وقلبه ولسانه ،  
 مستعينا على ذلك بامل هذه المهزلة : « مع الاسب لا يوجد عائلة في  
 دمشق تسمى عائلة او اسرة الشهيندر ، وكل ما يعرف عن هذا  
 الاسم العجمي ان شابا فقيرا كان يجمعه » ص 103

ويعنى بالشاب الفقير عبد الرحمان شهيندر ، اذا فالجد وقف  
 على ابناء العائلات والاسر الغير الفقيرة ، ولابناء آدام من غير هذه  
 الطبقة المقدسة ان ينتحروا من الآن ويعزوا عن هذا الوجود غير

ما سوف عليهم ولا مرغوب في طاعتهم .

هذا ما عن لنا ان نلاحظه في هذا الكتاب وفيه غير ما ذكرنا من الهنات ، والى جانب ذلك توجد حسنات لا ينبغي اهمالها ، اهمها الاشادة بذكر امجاد العرب ، مثل الامير شكيب واحسان بك الجابري ورياض بك الصالح وفؤاد حجازي .

فيمثل هؤلاء المجاهدين يطيب الذكر وترفع قيمة الكتب .  
وختاما نتقدم بشنائنا العاطر لحضرة المؤلف شاكرين له هديته .

صيانة الانسان . عن وسوسة الشيخ دحلان

هذا الكتاب الفه احد علماء الهند الاعلام . وهو العلامة الفقيه الاصولي المحدث مولانا الشيخ محمد بشير السهواني الهندي ، المولود في وسط القرن الثالث عشر الهجري . والمتوفي سنة ١٣٢٦ هـ رحمة الله عليه . رد به على رسالة الشيخ احمد زيني دحلان المسماة « الدرر السنية في الرد على الوهابية » .

ودحلان هذا هو احد روس الضلال الذين اعدوا لوثنية القبور ماضي شبابها بما الفوه وكتبوه من الوسوس والضلالات واعانهم على ذلك اتعادم في الوسيلة والمقصد مع امراء السوء بمكة الذين لا يهمهم من هذه الامة الاسلامية الا ان يتعدوا مكانة عزم على اكتافها .

وقد كان هذا المخاوق « دحلان » مفتيا بمكة في اوائل القرن الحالي الهجري . ومواقف امراء مكة العدائية لامراء نجد وعلاش

معروفة مشهورة من قديم . وبواسطة علماء السوء امثال دحلان والنبهاني انتشر كثير من الفتن التي ما زالت الامة الاسلامية تعاني ويلاتها . وتصور انت ذلك الوقت الذي كانت سوق الالقاب وشارات الرفعة رائجة فيه اشد الرواج ، والشيء الوحيد الذي يقع به التبادل في هذا السوق هو ارواح واموال هذه العامة . وتصور كذلك ما كان يعانيه رجال الاصلاح من الاضطهاد في تلك السوق المملوءة بالاغراض والباطيل .

في هذه الظروف قدم مكة حاجا مولانا الشيخ محمد بشير السهسواني الهندي ، واجتمع بالشيخ دحلان ، وجرت بينهما مناظرة في التوحيد واصول الدين استمرت عن جهل دحلان باصول الدين وكذبه على الائمة المجتهدين .

ولما رجع الى وطنه الب كتابه الجليل « صيانة الانسان عن وسوسة الشيخ «دحلان» ، وهو من الكذب العلمية الجليلة التي لا ينبغي جهامها ، خصوصا وقد تناوله الاستاذ الشيخ محمد رشيد رضا بالتبويب والتعليق ، وقدمه للطبعة الاولى بمقدمة ضافية في التعريف بالكتاب زادت في قيمته على جلال قدره .

ونحن لا يسعنا الا ان نبدي اعجابنا بهمة الاستاذ رشيد رضا وبجهاده المستمر في محاربة البدع والضلالات سائلين له حياة طيبة وكتابه كثير الرواج والانتشار ،

الرحلة المراكشية :

تقع هذا الرحلة في ثلاثة اجزاء بالججم المتوسط في سفر واحد وقد خرجها صاحبها مخرج الروايات وعرض فيها كثيرا من الحوادث التاريخية لهذه المدينة العظيمة ( ام الراكش ) وبعض مؤسساتها وعوايد اهلها وطرق معاشهم وعقائدهم ، كما عرض فيها اسما بعض الملوك الذين كان لهم الاثر الخالد في بناء مجدها ، مثل الملك يوسف بن تاشفين وابنه وحفيده .

واشخاص هذا القصة او الرواية ثلاثة هم : صاحب الكتاب الامتاز محمد بن محمد بن عبد الله الموقت ، والشيخ عبد الهادي ، والشيخ عبد الباسط .



وقد احسن المؤلف في اختيار الطريقة لعرض افكاره ومعلوماته ولو اضاب الى ذلك حسن اختيار الاسلوب ، وابتعد به عن حشو السجع وانواع البديع - لسد فراغا كبيرا ما زال ادبنا المغربي يشكو عجزه عن سدده . وللأسلوب الروائي والقصصي في الادب الغربي منزلة عالية جعلته يهيمن على جميع الانواع الاخرى فهو فوق طلاوته وشدة اتصاله بالدوق - يقوي لهفة الاطلاع ويوسع الامال .

ومن ذا الذي ينكر على الرواية والقصة فضاها في تاصيل اللغة وتنمية روحها وحسن اثرها في الثقافة ؟

نحن من هذه الناحية فقراء معدمون لانملك قليلا ولا كثيرا ، والى هذا النقص يرجع كثير من اسباب تاخرنا وجودنا .  
والكتاب - طي ما فيه - جدير بالافتناء من كل عالم واديب وحقيق بثنائنا الجزيل .  
محمد العابد الجلالي

## الشهر السياسي في عالمي الشرق والغرب

بين نجد واليمن — القلق في سوريا — دستور لبنان — حكومة تركستان  
المنقطة — مشكل أوروبا — حوادث الاختلاس الكبير وفتح الوزارة .

اي نعم ، لقد وقعت الحرب بين ملكي الجزيرة وكانت حربا على — مودة —  
الحرب الصينية اليابانية : الدماء تسيل والبلاد تنتقل من يد الى اخرى ، والجيش  
تنتطحن والحرب لم تعلن رسميا والعلائق لم تنقطع بين المتحاربين  
تلك هي الوضعية اليوم في جزيرة العرب ، فان الامام يحيى محمد الدين ربي  
من واجبه ان يهاجم بلاد نجران ، وان يقطع كل صلة بينها وبين الدولة العربية  
السعودية حتى لا تكون تلك البلاد مقبلا للسعوديين الى اليمن . وبينها المفاوضات  
نجري بين الجانبين ، امر الامام بجنده بالتقدم الى نجران فتقدم لها ، ولم يلف بها  
جندا سعوديا انما الفى بها رجال نجران ، واغلبهم من قبائل يام الاشداء ، ف وقعت  
الحرب بين الفريقين واستقر لليمنيين المقام بتلك البلاد .

وجد ابن السعود انه يقف امام امر مقضي ، وان الحرب قد اصبحت بينه  
وبين جارة حقيقة واقعة ، فلم يفقد ثباته في هذا الموقف العصيب وتدرع بالصبر  
والحكمة وطول الاناة ، وكانه بذلك اراد ان يثبت للعالم اجمع والعالم الاسلامي  
على الخصوص ، بانه بريء من هذه الحرب ، لا يريد الاصطلاء بناها ولا يود  
الاشتبك في مبادئها مع اخوانه في الدين والعروبة ، انها هو سيمتشق الحسام ، للسدفاع  
لا الهجوم وسيعيد الكرة الى ابي الامام يحيى ارجاع نجران والانسحاب عنها  
وكانت طريقة الملك عبد العزيز موفقة تمام التوفيق ، فهو قد لزم الهدوء فعلا  
وبصفة رسمية تجاه اهل اليابان ، الا ان ذلك الهدوء لم يكن الا ظاهرا فحسب حيث

انه اوعز الى قبائل يام القوية المستقرة بنجد ، ان تهب لنجدة اخوانها التي اخذتها جيوش اليمن بنجران ، و بواسطة المال والسلاح الذي امتلته هذه القبائل من السلطة السعودية ، تمكنت من اعادة الكرة على نجران ، فوجدت جنود اليمن مستعدا لملاقاته واشتبكت بين الفريقين معركة دامية دامت زهاء الخمسة ايام ، وقتل فيها من الفريقين ما يزيد عن السبعماية قتيل ، وانتهى امر المعركة بان اندحر الجند البمالي ، ورجع الى النقط اليمانية التي ابتداء منها هجومه واسترجع رجال يام بلادهم نجران مهترفين بالحماية السعودية عليهم ،

وهكذا تغير الموقف فجأة بين الملكين ، واصبح الامام يحي مدافعا بعد ان كان مهاجما ، وادرك الله المسلمين بشهر رمضان ، فاتفق الفريقان على عقد هدنة خلال هذا الشهر الحرام ، حتى ينقطع المسلمون الى امور دينهم ، ويؤوبون الى الله عساة ينزل السكينة في قلوبهم ويهديهم الى سواء السبيل ، سبيل الاخوة الاسلامية وحفظ جزيرة العرب من الاقاعي المحيطة بها والتي تنتظر اول فرصة لتفت محورها فيها .

وهناك آمال قوية في تغلب جانب الحكمة والعقل عند الملكين على جانب الشهوات ، فالذاكرات الجارية الان يمكن ان تسفر عن اتفاق بينهما ، يرجع السلم الى نصابه ويعيد السيوف الى غمادها ، وهناك يمكن ان ينال من جهة الجزيرة ، ويقبل رجالها على اصلاح حالها ورفع شأنها بدل اتناحر والتقاتل لاجل امتلاك رقع من الارض فيها لا ترفع شان مالكا ولا تحط قيمة فاقدتها ، واننا لتبتهل الى الله ان يجعلنا نقدم في عددنا المقبل لقرائنا الابرار بشرى الكشاف هذه القيمة وزوال هذه المحنة وكان الله بالومنين رحيبا .

\*\*\*

لا تزال الحالة في سوريا وفي فلسطين حرجية ومضطربة . فالسلطة الفرنسية

بسوريا لم تمتد الى هذه الساعة بدعا لمحاولة توقيع الفتق اللثمي احداثه رفض المعاهدة وكان الكونت دي مارتل يرى ان قبول المعاهدة ضربة لا زب ، رغم كل اعتراض وكل مقاومة ، فالجلس النيابي الذي وقع تاجيل انعقاده من اجل امضاء اغلبيته بمرحلة رفض المعاهدة يجب ان يعود للاجتماع حسب رأي الكونت دي مارتل لبتذاكر في امر المعاهدة بصورة دستورية صحيحة ويجب ان يعلن قبولها دون مناقشة او محاولة لتفويض ، والا فالمندوب السامي يرى ان سوريا غير اهل لدستورها ولا للاستقلال وانها لا تزال بعيدة عن الصلوحية لحكم نفسها .

لكن الشعب السوري يربي غير ذلك الرأي ، وهو الآن يشكل وفدة من رجال الامة كافة بقطع النظر عن احزابهم الخاصة ليبسط قضية البلاد امام رجال الحكومة في باريس ولدى لجنة الوصاية بجمعية الامم وقد اجتمعت الاموال اللازمة للقيام بذلك العمل وسبدا فتح الوفد عن استقلال سوريا ودستورها ووجدتها بكل قواه ، ولا ريب عندنا ان الفوز سيكامل مساهمة .

اما السلطة الانكليزية بفلسطين فاما لا تزال توالي الصهيونيين موالاة صريحة وتمد لهم الاماني والآمال وسبيل الهجرة الى تلك البلاد البائسة لا يزال دافقا ، والمسلمون هنالك في كرب عظيم ؛ وقد بدت البغضاء من افواه اعداء العرب وما تخفى صدورهم اكبر ؛ لهذا اصبح من المتوقع ان تتجدد حوادث المظاهرات في كل نواحي فلسطين ؛ ولعلها لا تكون سالمة من القلاقل والدماء ؛ فالسلطة الانكليزية مستعدة لقائمة تلك المظاهرات بكل قوة وصرامة ؛ فلا ريب ان التصادم سيكون عنيفابين الفريقين

اعلنت فرنسا في غزة جاني دستور لبنان الجديد ؛ فكان دستورا ضئيلا لا يحقق ادنى البلاد لا يخالدا حربة النظر في شؤونها وهو دستور قد اوجبه الظروف في الحقيقة لان السلطة اللبنانية السالفة قبل تعطيل الدستور القديم قد انقضت في فساد



الادارة بصفة رها كانت منقطعة النظير ، واسرقت الحكومة في بذر الانقلاب الكبيرة حتى اصبحت لبنان كلها جمعية متوظفين ونواب ووزراء ورؤساء ، والشعب يئن من فساد الادارة وثقل الضرائب ،

فالدستور الجديد يخفض عدد النواب ، ويسلبهم تقريبا كل نفوذ ، ويجعل السلطة التنفيذية ذات قوة وحول وطول ، وهي مؤلفة من رئيس الجمهورية الذي تعينه فرنسا لهذه السنة ، ثم ينتخبه المجلس في المستقبل ، ووزير واحد مسؤول امام رئيس الجمهورية ، ومجلس حكومة استشاري قليل العدد

فالدستور السوري ليس دستورا حرا كدساتير بقية بلاد العالم ، وليس هو الدستور الذي كانت تنتظره البلاد ، انها الامر المحقق هو ان هذا الدستور الذي هو اشبه شيء بدكتاتورية ، سيتمكن من جعل الحكومة قوية تستطيع انقاذ البلاد من الوهدة التي سقطت فيها

مركز تحقيق كالمبيوتر علوم عربي

على ان كل احرار لبنان ورجال النفه كبر فيه يعتقدون و جوب النظر من جديد في وضعية لبنان وسوريا ، وارتباط البلادين ارتباطا وثيقا لا غنى لكل منهما عنه ، مع استقلال واسع في الادارة لكل من الفريقين .

• • •

جاءت الانباء بلجديدة عن دولة = توراك ايلي = او دولة تركستان الشرقية الجديدة التي كانت تدعى بلاد التركستان الصيني . فاذا هي انباء مسرة تبعث على الاطمئنان وتبشر بتحقيق غاية تلك البلاد الجلييلة التي جاهدت في سبيل استقلالها حتى تم لها ما ارادت ونصبت حكومتها الوطنية فكانت حكومة ثابتة قارة .

ولقد ارسلت الحكومة التركية الجديدة بعثة من الطلاب الى بلاد الجمهورية التركية لكي يزاووا بالكليات التركية عاومهم ، وبكونوا دعامة الاستقلال الجديد ، ووصل ارائك الطلاب الى البلاد التركية بعد سفر نحو الاربعين يوما ،

وكانوا يحملون رسائل توصية من رجال حكومتهم ، الى الغازي ، مصطفى كمال ووزير المعارف التركية وغيرهم . واحتفلت بهم حكومة الجمهورية احتفالا كبيرا وهم الآن يزاولون علومهم على نفقتها الخاصة .

ولقد ثبت قطعا ان اليابانيين قد اعانوا اعانة فعالية على تحقيق هذا الاستقلال وما كان ذلك منهم حبا في تجزئة الصين ونطع اطرافها عنها فحسب ، بل كان رغبة في وضع حاجز جديد امام المطامع الروسية والمطامع الانكليزية بالشرق الانصى وقطعا اكل مواصلة بين روسيا والصين ، وقد تم هذا البرنامج عملا بالاستلاء على منشوريا واقطاع بلاد منوريا من الصين ثم اعلان الاستقلال بالتركستان الصين

وان حكومة الصين لا تستطيع في الوقت الحاضر ان تحارب الدولة الاسلامية الجديدة بالتركستان ، لان الصين لا تزال مضعفة اثر الضربات اليابانية والحرب الداخلية التي تعانيها لان فهي محتاجة الى الكثير من الراحة والهدوء ، وان تركستان تستنم هذه الفرصة لكي تقوي سلطاتها وتظم داخلتها نظاما محكما ، وتتنظر الحوادث بكل هدوء وسكون .

\*\*\*

كان انسحاب المانيا من عصبة الامم ومن مؤتمر نزع السلاح ، بداية ازمة مخطرة في اروبا لا يزال سحابها القاتم مخبيا عليها ، ولا تزال ماسكة بخناقها بصفة وثابة حاولت المانيا ان تفارض فرنسا مفارضة خاصة كي تنال ما ترجوه من مسارات في الحقوق مع بقية الدول . فكانت هذه المحاولة ضعا على ابالة لان فرنسا رأت ان الخطر كل الخطر في مفاوضة المانيا رأسا لرأس ، والاتفاق معها اتفاقا انفراديا لان ذلك يحطم ما بقي قائما من جمعية الامم ، ويقضى على نفوذ فرنسا بها .

اخذت فرنسا تدرس الاقتراحات الالمانية ، واخذت الدوائر السياسية المختلفة في البلاد الصغيرة اقربها تبدي نشاطا غريبا ، فمن زيارات لباريس الى مذاكرات

بلان رؤساء الحكومات واثبتت فرنسا انها تقف قريبة عنيدة الى جانب حلفائها في الشرق الاوروبي : رمانيا ، ويوغوسلافيا واسبانيا وكوسوفو فاكيا ، وغيرها كجبولونيا وبلجيكا .

واثر هذه المذاكرات اجابت فرنسا على المذكرة الالمانية جوابا لا يعرف احد كنهه الى هذه الساعة انها تحقق الدوائر الحبيزة ان فرنسا قد رفضت كل مذاكرة خاصة بينها وبين المانيا حول مسألة نزع السلاح ، لكنها قدمت لالمانيا اقتراحات كثيرة ذات قيمة عالية قصد ارجاعها الى حضيرة المؤتمر ومقاعد جمعية الامم ، ومن ذلك ان فرنسا رضيت ان تقدم نصف اسطولها الجوي وتشفه ، مقابل تعهدات تأخذها على المانيا

فالكلية اليوم لحكومة برلين ، ولا ريب انها ستجيب على الاقتراحات الفرنسية بما لا يظهر التطرف من جانبها ، وما يجعل الفكر العام العالمي يعتبر بسلامة قصدها وهدالة ما ترمي اليه فالمسألة لا تزال مبسوطه على ميدان البحث .

اما انكلترا فانها لا تزال تبذل جهدها لتوسط بين الفريقين حتى يمكن انقاذ مؤتمر نزع السلاح ولو انقذا صوريا ، ول اجل ذلك سافر الى باريس ثم الى روما مستر جون ساين ووزير خارجية انكلترا ففاوض رجال فرنسا وقاوض موسوليني ، ولم يكشف الستار عن نتيجة هذه المفاوضات كلها ، بل المعلوم منها الى هذه الساعة هو ان الوزير الانكليزي يريد ان يحمل فرنسا على التنازل لالمانيا لتنازلا يرضيها ويرجعها الى مؤتمر نزع السلاح ، مقابل ان المانيا تقدم كذلك ترضيات لفرنسا كضمان السلامة وعدم الاعتداء والمراقبة على التسليحات وغير ذلك

ولا ريب ان الموقف سينتطور خلال هذا الاسبوع تطورا كبيرا . لانت النشاط السياسي سيعود حرا الى يوم ١٥ جانفي الى سالف عهد . وذلك باجتماع مجلس عصبة الامم . وعتدئذ ينجلي الموقف عن اتفاق او عن خصام .

\* \* \*

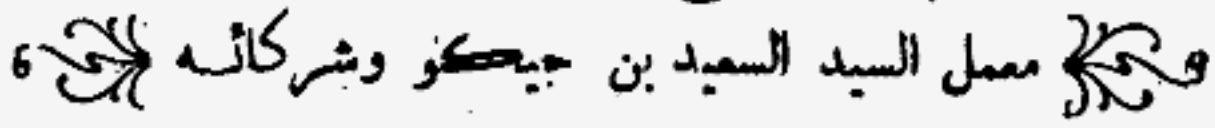
كانت فضيحة استافسكي والقرض البلدي بمدينة بابون بفرنسا . اكبر فضائح القرن العشرين المالية . فهالك اختلاس يزيد مقداره عن النصف مليار . تمسك الافاق استافسكي الروسي المتجنس من ابتزازة واطعنة رجال من كبار الفرنسيين . أمثال قارا شيخ مدينة بابون ونائبها بمجلس الامة . وغيره من رجال السياسة والمال . والفضيحة تشغل اليوم الرأي العام الفرنسي كله . والمجلس النيابي مهم لها اي اهتمام .

واقدمت السلطة العدلية بالقاء القبض على النائب قارا . وعلى الذين ثبتت مشاركتهم في هذا الاختلاس الكبير . وقد اتهم مسيو دالبهي وزير المستعمرات بان له يدا في المسألة . ايام كان وزيرا الاضغاث في الوزارة السابقة . فتمسك من الدفاع عن نفسه . وشهد له اصدقاؤه الوزراء بسلامة لبيته في الموضوع . ثم قدم استعفاءه حالا من الوزارة . حتى لا يكون سببا في حملة خصومها عليها . ونحن نكتب هذا والوزارة تقف موقفا حرجا امام مجلس الامة . وقد انهمت بقالة التبصر وعدم الانتباه . بل يقولون ان هذه الفضيحة ستجرها . لانها اي الوزارة قد تضامنت مع مسيو دالبهي . اما الخيال الاصلي استافسكي فانه اختفي ولما اكتشف البوليس مخباه عمد الى الانتحار فاطلق الرصاص على راسه . وتقول اغلب الصحف الفرنسية انه لم ينتحر . انما انتحروا . خشية ان يقشي اسرارها كثيرة . والمستقبل كشاف .



---


MANUFACTURE DE TABACS  
M. SAID BENTCHICOU & C<sup>ie</sup>

اشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والنفعة الجيدين الرفيعين هو :  
معمل السيد السعيد بن جيجكو وشركائه   
٩٤ نهج بريقو قسنطينة - تليفون رقم ٦٣ ٣  
الياعة ، والدخاخنيه ، والنفاهه ، كاهم يشهدون له بحسن السلعه  
وجميل المعاملة

---

ابن الموفق الحكيم طبيا

روناسيونال نمر ١٢ قرب الجامع الكبير

هذا الطبيب الماهر المجازين  كلية الطب ومن المجمع العلمي  
الاعلا في الطب الاستعماري بباريس يعالج جميع الامراض فاقصدوا  
تجدوا منه غاية البشاشة والاساعدة ويقبل البقره مجانا بمجاه المذكور  
اعلاه يوم الجمعة صباحا .

---

الطبيب ابي غزلان

طبيب العائلات بقسنطينة

معرفة تامة - لطافة - وادب

هذه هي صفات طبيبنا

المعاينة بنهج شوقالي عدد ٢٤ زقاق اسلاط

من السلعة الواحدة ونصف بعد التحويل الى ال

أيها الفلاحون !

حراثة الارض هي ربح الفلاح

لحراثة اراضيكم استعمالوا المحراث المصنف فوندور

**CHARRUES FONDEUR**

ولزرع اراضيكم استعمالوا

سوموار نوادي

**SEMOIRS NODET**

ولسوية اراضيكم استعمالوا

كركات ماك كورميك

**HERSES**

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية

في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر - وهران - عنابة

**ETABLISSEMENTS**

**LOUIS BILLIARD**

*Avenue de France — CONSTANTINE*



العدالة



أنشئت سنة ١٣٤٣

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية  
تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري  
لنشئها

عبد الحميد بن باديس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قسري

ثمن العدد : 5 فرنكات  
مرجعياتنا

مبدوننا في الاصلاح الديني والدنيوي :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها »  
مالك ابن انس

« الحق والعدل والمواخاة ، في اعطاء جميع  
الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات »  
منشئ المجلة



السلام



الاخوة

## الإشتراك والإعلان

في افرقية الشالية      عن سنة      خمسون فرنكا  
في سائر الاقطار      =      ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

## الرسائل والمكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:

احمد بوشمال  
تليفون ١٥-٥

# ACH-CHIEB

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE



لذا كنت تشكو وقوف الحال او المزاحمة او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل :

ابن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

نمرة ٩ نهج ناسيونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤:



أدع الى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجادلهم بالتي هي  
أحسن



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :  
أدعو الى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبحان  
الله وما أنا من المشركين

قسنطينة غرة ذي القعدة ١٣٥٢ هـ ١٥ فيفري ١٩٣٤ م

### مجالس التذكير

من كلام الحكيم الخبير ، وحديث البشير النذير

« وذاكر فان الذكرى تنفع المؤمنين »

بقية الكلام على الايات السابقة في الجزء الماضي

## الوحي مصدر الاسلام

جملة هو « تنزيل العزيز الرحيم » بينت وجه استقامة ذلك الصراط الذي هو الاسلام بانه تنزيل العزيز الرحيم . وافادت ان جميع هذا الدين وحي من الله منزل على نبيه (ص) وهذا لان مرجع الاسلام في اصوله وفروعه الى القران وهو وحي من الله والى السنة النبوية وهي وحي ايضا اقرله تعالى : وما ينطق عن الهوى اني هو الا وحي بوحي . وكل دليل من ادلة الشريعة فانه يرجع الى هذين الاصلين ولا يقبل الا اذا قبلاه ودلا عليه . وكل شيء ينسب للاسلام ولا اصل له فيها فهو مردود على قائله وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد .

## ❖ الاسلام ❖

### دين العز والرحمة

ذكر من اسمائه تعالى في هذا الوطن العزيز الرحيم للتنبية على ان هذا الدين الذي نزل به الرب الموصوف بالعزة والرحمة هو دين عزة ورحمة .  
ومن مقتضى العزة القوة والمنعة والرفعة ومن مقتضى الرحمة الفضل والخير والصلحة وهذه كلها متجلية في احكام الاسلام . والعدل والاحسان اللذان امر الله بها واتسنت احكام الاسلام عليهما لا يكونان الا عن العزة والرحمة فالذليل لا ينهض بالحكم ولا يقيم ميزان العدل والقاسي لا يكون منه احسان اهتداء واقتداء : فالمسلم المتحقق بالاسلام المهتدي بهدائه لا يكون الا عزيزا رحيبا فالذلة من المسلم نقص في اسلامه والقساوة مثلها نقص فيه ، وقد ذكر الله تعالى سادات المسلمين في عزتهم فقال : **وَإِذَا أصَابَهُمُ البَغْيُ هم ينتصرون** . وذكرهم في رحمتهم فقال : **ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ونعم القدوة هم لجميع المسلمين .**

## ❖ الندارة ❖

### ثمرة الرسالة

كان من المرسلين لينذر الغافلين فالاول كمال والثاني تكميل وقد فطر الله رسوله (ص) على الرحمة وحب الخير فكانوا احرص الناس على نجاته الناس وكالمهم وسعادتهم نصبروا على تكذيبهم واذابهم حتى ادوا امانة الله اليهم واقاموا حجته عليهم وكان الله بنجيتهم ومن آمن بهم وبنزل عقوبته بالمكذابين لهم وينصرهم عليهم قائل محمدا (ص) بانه من المرسلين لينذر - ليا نسي بهم ويصبر صبرهم ويرجو من نصر الله له واهلاك اعدائه ما كانت منه تعالى لهم

اقتداء : العلماء ورثة الانبياء وما ورث الانبياء دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم ، والعلم مستمد من الرسالة فعل امله واجب التبليغ والندارة ، والصبر على ما في طريق ذلك من الازى والبلايا ، والمطاف على الخلق والرحمة وقد قال الله تعالى : **فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون** ،

## التدرج في الانذار

ارسل الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم للعالمين بشيرا ونذيرا ، ودرجه في الندارة على مقتضى الحكمة من القريب الى البعيد فامره بالندار مشيرته بقوله تعالى : **وانذر عشيرتك الاقربين** ، فصعد الصفا فنادى بطرون فريش حتى نادى العباس عمه وصفية عمته وفاطمة ابنته وقال لهم **اشترى انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا وامره بالندار من حول مكة من العرب** بقوله تعالى : **لتنذرا من القري ومن حولها** ، على الوجه الاقرب في معنى **ومن حولها** ، المؤيد بصدر الكلام وهو قوله **وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا** ، ومثلها في انذار العرب ما في هذه الاية وهو قوله **لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون** ، فكان يعرض نفسه على قبائل العرب في المواسم . وامره بتعميم الانذار بمثل قوله تعالى : **يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا** ، فارسل رساله الى الامم تحمل كتبه الى ملوكها بالدعوة الى الاسلام وكان ذلك هو الانذار العام .

اندفاع اشكال : قد كان النبي يرسل الى قومه خاصة وارسل نبينا (ص) الى الناس عامة بمثل قوله . **لانذركم به ومن بلغ** ، اي بانقرء ان كل من بلغه القرآن ولا يشكل على ذلك مثل ما تقدم من الايات في انذار عشيرته الاقربين وقومه العرب لانه ابتداء بها لحكمة التدرج وحق القريب لا للتخصيص بدليل ما جاء

من آيات التعميم .

اقتداء : هكذا على المرء ان يبدا في الارشاد والهداية باقرب الناس اليه ثم من بعدهم على التدرج ، وعند ما يقرم كل واحد منا بارشاد اهله واقرب الناس اليه لا نثبت ان نرى الخير قد انتشر في الجميع . فمن الاسر تتركب الامة فعند ما يفي كل واحد باسرته ترتقى الامة كلها بارتقاء اسرها كارتقاء اي كل بارتقاء اجزائه فيكون المعنى باسراته في الوقت نفسه معتمدا بآيته . وعند ما يقصد بخدمة اسرته خدمة امته يثاب ثواب خادم الجميع ، اسرته بانفعل وامته بالفصد او اسرته مباشرة وامته بواسطة وكل هذا مما يثاب المرء شرعا عليه .

استطراد واستنباط : لما كان العرب لم بانهم نذير قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهن هذه الآية وغيرها فهم في فتراتهم ناجون لقوله تعالى : « وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » ، و ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير ، وغيرها وكما آيات قواطع في نجات اهل الفترة ولا يستثنى من ذلك الا من جاء فيهم نص ثابت خاص كعمر بن لحي اول من سب السوايب وبدل في شريعة ابراهيم وغير وحلل للعرب وحرم قابوا النبي (ص) ناجيان بعمر هذه الادلة ، ولا يعارض تلك القواطع حديث مسلم عن انس (ض) « ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله ابن ابي قال في النار فلما قفا الرجل دعاه فقل ان ابي واباك في النار ، لانه خير احاد فلا يعارض القواطع وهو قابل للتاويل بعمل الاب على العم مجازا يحسنه المشاكلة اللطيفة ومناسبتة لجبر خاطر الرجل وذلك من رحمته (ص) و تكريم اخلاقه .

سب الغفلة ودواؤها : افادت الفاء في قوله تعالى : « فهم غافلون » ان غفلتهم تسببت عن عدم انذارهم . فكل امة انقطع عنها الانذار وترك فيها التذكير وائعة في الغفلة لا محالة . ولما كان ترك الانذار والتذكير موقفا في الغفلة فالانذار والتذكير يزيلانها فقد عرفتهما الآية الكسرية بسبب الغفلة وبمعالجتها لنحوها

سببها وفعالنا انفسنا وغيرنا بملاجها

تطبيق : كان الناس منذ زمن قريب لا يسمعون ولا يسمع منهم لفظ  
الاهتداء بهداية القرآن العظيم والافتداء بهدي الرسول الكريم (ص) والسير بسيرة  
السلف الصالح في النهوض باعباء الدنيا والدين بهم - الا قليلا - عن هذا غافلون  
اما اليوم بعد ان نهض العلماء المصلحون بواجبهم ونشروا دعوة الحق في قومهم  
فقد اصبحت ذلك معروفًا عند اكثر الناس بحس وعناية طلاب العلم ومناظر رغبتهم  
وفي تناول الناس بجمع طبقاتهم وانا لندرجر من فضل الله المزيده ونشاهد ذلك  
- والحمد لله - كل يوم يزيد فالحمد لله على ما علم والهم وبصر ويسر . نسأله دوام  
التوفيق والتسديد رب العالمين .



( من رغب عن سنتي فليس مني )

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « اذا سمعت الرجل يقول هلك  
الناس فهو اهلكهم »

السند : رواه مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة . ومسلم  
بمحي عن ابن يحيى عن مالك .

المن روي بوجهين ثابتين الاول فهو اهلكهم برفع الكاف ، اسم تفضيل  
والثاني بفتح الكاف ، فعل ماض .

الالفاظ : الهلاك الاستحالة الى الفساد وذهاب حالة الصحة والاستقامة التي  
تصدر عنها الفوائد ، ويكون بها الاستعداد ، يقال هلك زيد اذا مات وهلك  
الطعام اذا تغير واستحال فهلاك الناس فسادهم في احوالهم بفساد عقائدهم واخلاقهم  
واعمالهم وذلك عنوان ذهابهم واضمحلالهم . واهلكهم على الوجه الاول اهدمهم هلاكًا

وعلى الوجه الثاني أوقعهم في الهلاك .

المعنى : — على الوجه الأول . إذا سمعت الرجل يقول هلك الناس يعذبهم وينقصهم ويحقّر من أمر جماعتهم فقد صار بذلك أعظم هلاكا منهم لارتكابه معصية ككبيرة تعدت إلى غيره وعمتهم وهي معصية الكبر الذي هو احتقار المرء من عداة فهذا قد تكبر على جميع الناس فكان عظم هلاكه على حسب عظم معصيته بهذا العموم في الكبر والاحتقار

وعلى الوجه الثاني — إذا سمعت الرجل يقول هلك الناس يشبهلهم ويقنطهم فهو بذلك التثبيط والتقنيط أي أسهم من رحمة الله وصددهم عن الرجوع إليه وبالتوبة ودفنهم إلى الاستمرار فيما هم عليه فأوقعهم بكلماته تلك في الهلاك : هلاك اليأس والقنوط والاندفاع في الشر .

الأحكام : — على الوجه الأول — لا يجوز الحكم على عموم الناس بالشر والنسأد وأو كان ذلك ظاهرا بينهم فاشبا فيهم لأنه حكم بدون علم ، وظن سوء بمن قد يكرن في غمار الناس على خلاف ما عليه أكثرهم . هذا إذا حكم حكما مجرد الاخبار فأحرى وأولى إذا زاد على ذلك تحقيرهم .

وعلى الوجه الثاني — لا يجوز لمن رأى الناس في حالة سيئة ان يقنطهم من رحمة الله وامكان تدارك أمرهم واصلاح حالهم . هذا اذا كان يحمله على ذلك ما تعظمه من سوء حالهم في ظاهر أكثرهم وأحرى وأولى اذا كان يحمله على ذلك صددهم وتثبيطهم عن التوبة والاخذ بأسباب الاصلاح .

توجيه : كان الحديث الشريف مقيدا لعدم الجواز لما ذكر — لأنه سبق مساق الذم لهذا القول ووصف قائله بأنه أعظم الناس هلاكا أو أوقع الناس في الهلاك وما أدى إلى أحد هذين لا يكون الامنعوا .

ويؤيد هذا الحديث في المنع الإلزامي الدالة على منع الحكم بدون علم وظن

السوء بالناس وتحقيرهم وتقبيلهم عن الخبر وصددهم عنه .  
تقبيل وتعميم : قد يقول الانسان هلك الناس اشفاقا عليهم ونحزنا لما هم  
فيه فلا يكون مثل من قاله تحقيرا وتقبيلًا غير انه يبقى في عبارته ذلك التعميم  
الذي هو حكم بغير علم .

مع ما توقعه هذه العبارة من القنوط - خصوصا اذا تكررت - ولولم  
يقصد القائل فلا ينبغي ان يقال هذه العبارة ومثلها من كل ما يقيد هلاك  
جميع الناس .

الآداب : - على الوجه الاول - على من يريد ان يرشد المسلمين ويعمل  
لاصلاح حالهم ان ينظر اليهم بعين الشفقة والحنانة لا بعين الزرابة والاحتقار .  
فان الشفوق تدفعه شفقتة الى المبالغة في العذابة بتبذير الادواء واستقصاء انواع  
العلاج ، بخلاف الزاري المحقر فانه يرفع نفسه عن الناس ويتركهم قهاهم عليه  
وان باشر شيئا من معالجتهم فانه يباشرة عن امتشغال واشتمزاز لا يصل معها الى داء  
الامة شئ من علاجها ولن يستطيع هو معها صبرا على الاستمرار في عماله او على  
انقاع القليل منه .

على ان الشفوق تشعر نفوس الامة منه بملك الشفقة فتقابله بمثلها وبالامثال  
لما ياتها منه لمعالجتها واثقة منه بنصحه منقادة لارشاده راجية نيل الخبر على يده  
والزاري المحقر تشعر منه الامة بذلك فتقابله بمثلها وتذقبض نفوسها عنه  
وتقوى ريبها في قوله وفعله وقد تصارحه ببعضه فتزدي الحال بينهما الى العداوة  
والمقاطعة . ويكون خيرا له لو تركهم من اول الامر وشانهم .

- وعلى الوجه الثاني - على مرشدي المسلمين ان يهانوا ادواهم بالدلاجات  
النافعة ، ويشخصوها لهم عند الحاجة بالعبارات الرقيقة المؤثرة ، في رفق وهودة  
مجتنبين كل ما فيه تقبيل او تشييط . وان يعرفوهم بانهم - وان ساءت نواح من

احرارهم - فهناك نواح ما تزال صالحة ، وهناك علاجات من الاسلام قريبة ناجحة ،  
وان يعرفوا ما فيهم من فضائل وما لهم من مجد ، وما لهم بهذا الاسلام من قدر  
وعز لا يشربوا فيهم الذخوة ويبيعنهم على العمل والخير . واذا ذكروا لهم سيئاتهم  
ذكروا لهم قرب السبيل الى النجاة منها بالافلاج عنها فيسرعون بالثوبة والانابة  
اصل عام في التربية : هذا الحديث اصل عظيم في التربية المبنية على علم النفس  
البشرية فان النفوس عند ما تشرب بحرمتها وقدرتها على الكمال تنبث بقوة ورغبة  
وعزيمة لنيل المطلوب . وعند ما تشرب بحقارتها وعجزها تقعد عن العمل وترجع  
الى احط دركات السقوط

فجاء هذا الحديث الشريف يحذر من تحقير الناس وتقنيطهم وذلك يقتضي ان  
المطلوب هو احترامهم وتنشيطهم



وهذا الاصل العظيم الذي دل عليه هذا الحديث الشريف يحتاج اليه كل  
مرب سواء اكان مربيا للصغار ام المكبار ، والافراد ام للامم ، اذ التحقير والتقنيط  
وقطع حبل الرجاء قتل للنفوس نفوس الافراد والجماعات ، وذلك ضد التربية ،  
والاحترام والتنشيط وبعث الرجاء احياء لها وذلك هو غرض كل مرب ناصح  
في تربيته .

فاللوم صل على هذا النبي الكريم العظيم الرحيم الذي علمه ما لم يكن يعلم وكان افضلك  
عليه وعلينا به عظيمها ، وبكم من علوم واسرار انطوت عليها احاديثه الشريفة قد انت  
على ما لم تعرفه البشرية الا بعد حين ولا عجب فهو الذي اوتى جوامع الكلم واختصر  
له الكلام اختصارا ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم





## الحجاج بن علاط

رضي الله تعالى عنه



نسبه : الحجاج بن علاط ( ككتاب ) السلمي

اسلامه ووفاته : اتم عام خيبر ونوفي في اول خلافة عمر (ض)

مسكنه واقامته : اقام بالمدينة ثم نزل الشام فسكن حمص .

حاله في الجاهلية : كان تاجرا كبيرا للمال وكان يستخرج الذهب من معادن

بني سليم

حاله في الاسلام : هو اول من بعث الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بصدقة من معدن بني سليم فما دخل الاسلام قلبه حتى خرج منه ذلك الشح الذي

يلزم في الغالب ارباب الاموال فيبادر بارسال صدقة معدنه طائعا طيبة بها نفسه

وهكذا يفعل الايمان عند ما نخالط بشاشته القلوب

كتب عمر بن الخطاب (ض) الى امراء الافاق ان يبعثوا اليه من كل عمل

رجلان صالحين يبعثوا اليه اربعة من البصرة والكوفة والشام ومصر . فانفق ان

الاربعة من بني سليم وهم الحجاج بن علاط ، وزيد بن الاخنس ، ومجاهد بن

مسعود ، وابو الاعور .

فكان الحجاج احد هؤلاء الاربعة المشهود لهم من عموم اهل اقطارهم بالصلاح

خدعه لقبش حتى نجما منهم بماله : لما فتحت خيبر وكان هو قد اتم خيشي

ان تسمع قريش باسلامه فتستولي على ماله الذي كان متفرقا عند تجارها وغيرهم

فاستأذن رسول الله (ص) ان يذهب الى مكة كاتما اسلامه ليعمل على تخليص

ماله ونجاته به من قريش فان له النبي (ص) ورأى انه لا بد ان يحتاج في خداع

قريش الى شيء من النقول بخلاف الواقع فقال للنبي (ص) . ه انه لا بد لي —

يارسول الله - من انت اقول ، فقال . دقل ،

فخرج حتى اتى قريشا فسالوه عن النبي (ص) واصحابه فقال لهم هنرم شر هزيمة وقتل اصحابه شر قتل واخذ اسيرا وقال اهل خيبر لا نقتله حتى نبعثه الى اهل مكة فيقتلوه بسما قتل من رجالهم فصدقته قريش فقال لهم انه يريد ان يجعل الى خيبر قبل ان يسبقه النجار اليها فاعانوه على جمع ماله حتى نجاه به وانطقت عليهم حياتهم .

وكان قبل ان يفارق جاءه العباس يساله عما جاء به من الخبر فاخبره بالحقيقة على وجهها واستكتمه حتى يمضي على خروجه من مكة ثلاثة ايام فلما مضت الثلاثة الايام لبس العباس حلته وجاء فطاف بالكعبة فلما رآه قريشا على تلك الحالة الطيبة قالوا له هذا والله المتجدد على المصيبة يعترف ما جاءهم به الحجاج من الخبر عن النبي (ص) فاخبرهم العباس بحقيقة الامر وان النبي (ص) افتتح خيبر ونزوح ببنت ملكهم وان الحجاج اخذ اهلهم ايلاحق به واشتد عليهم ذلك وبلغ منهم المبلغ العظيم من الاسف والحنق ،

وحديث الحجاج هذا قال الامام ابن عبد البر . صحيح من رواية ثابت البناني وغيره عن انس ، ورواه من الائمة احمد وغيره .

## الأسوة

( لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة )

اذن له النبي (ص) في القول والاخبار بخلاف الواقع والقول عنه (ص) ما لا يجوز ان يقال عليه من الهزيمة والامر - لان ذلك كله كان من خدع الحرب لاجل التوصل الى انتكاح مال الحجاج منهم حتى لا يتسقروا به ، وادخال اللفظ عليهم ، واحداث الوهن في قلوبهم .

فكان ذلك منه (ص) شرعا عاما وحكما باقيا في مثل تلك الحال مقفرا بذلك المقدار .

## الامراض الفاشية في الاسلام



( رأسها الجهل ، وذروة سنانها التقليد ، وزمامها الذهب فمن ذلك (مسألة  
البقاعة) وهي الاسترقاق بغير الكتاب والسنة والكلم الطيب العربي -

هذه القضية قد صارت اليوم (والعباد بالله) متجرا تشد اليه الرجال وتعلق  
بذمم اصحابها الآمال وما هي الا نتيجة الجهل ، وولادة الخيال والخيال . - ما  
جاء في المسألة منقولاً لاجله من نيل الاوطار (ج: ٢)

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : ان الرقي ، والتائم ، والتولة شرك رواه احمد وابو داود وابن ماجه قال  
الخطابي المراد بالتائم ما يعلق باعناق الصبيان من خرزات وعظام لدفع العين ،  
وقال عبد الرحمن بن حسن الرقي هي التي تسمى بالعزائم الى ان قال : واما التائم  
والخيط والحروز والطلاسم ونحو ذلك مما يفعله الجهال فهو شرك ، وقال الشوكاني  
جاء في تفسير التولة عن ابن مسعود في ما اخرجته الحسامم وابن حبان وصحاحه :  
هي شيء يصنعه النساء بهنجن الى ازواجهن ، وقيل هي خيط يقرأ فيه من السحرا او  
قرطاس يكتب فيه شيء منه بهنجن به النساء الى قلوب الرجال . وقال ابن  
الابن الرقي المنهي عنها هي التي يستعملها المعزم وغيره ممن يدعى تسخير الجن له فاني  
بلمور مركبة ، مشبهة من حق وباطل يجمع الى ذكر الله واسمائه ما يشربه من  
ذكر الشياطين والاستعانة الى مردتهم ويقال ان الحية للانسان بالطبع تصادق  
الشيطان لكرههم اعداء بني آدم فاذا عزم على الحية باسماء الشياطين اجابت وخرجت  
فلذلك كره من الرقي ما لم يكن بذكر الله واسمائه خاصة وبكلام العرب المبين

الذي يعرف معناه أنكون بريننا من شوب الشرك وعلى كراهة الرقي بخير كتاب الله علماء الأمة اه كلام ابن التين - وعن عقبه ابن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من تعلق تسمية فلا اثم الله له ، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له رواه احمد وابو يعلى والطبراني

وعن عبد الله بن عكيم مرفوعا ، من تعلق شيئا وكل اليه رواه احمد وابو داود والترمذي والحاكم - وسئل مالك رحمه الله ايرقي بالالفاظ العجبية قال وما يريك انها كفر وقال في كتاب ( المنحة ) ص ( ٩٦ ) ان حرز الجرشفي ، وحرر القاسلة والسباسة ، وكذا البلجلوتية ، والبرهنية وما يزعمون زورا واقترابا انه الاسم الاعظم وهو ( اتم صدك حلع يص ) كل هذا وما شاكاه لم يشرع دع ما فيها من الالفاظ السخيفة المسماة عندهم بالسرازية او اللاوندية التي قال فيها امامنا مالك وما يدريك لها ان تكون كفرا والفقهاء المذاهب على حرمة نزلها وكتابتها اه وقال ابن تيمية كل اسم مجهول فليس لاحد ان يرقى به اه

مشروعية الاسترقاء بالكتاب والسنة والكلام الطيب عن عوف ابن مالك قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا على رؤسكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شرك رواه مسلم ، وابو داود ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض احد من اهله نفث عليه بالمعوذات فلما مرض مرضه الذي مات فيه جلمات انفث عليه وامسح به ببسب نفسه لانها اعظم بركة من يدي رواه البخاري ومسلم واحمد .

وقال ابن التين ، الرقي بالمعوذات وغيرها من اسماء الله تعالى هو السطب الروحاني اذا كان على لسان الابرار من الخلق حصل الشفاء بانض الله . قال الخطابي ، وكان عليه السلام رقى وورقي واجازها . فاذا كانت بالقرآن واسماء الله فهي جلية ومأمور بها وانما جاءت الكراهة والمنع فيما كان منها بغير اسماء العرب فانه ربما كان

ككفرا او فولا يدخوله شرك . وقال السهوتي رحمه الله ما معناه لا تجوز الرقيا  
بغير ما يعرف معناه .

سؤال وجواب - سال سائل: اذا كانت الرقيا بالقرآنة والنفث والمسح مشروعة  
فما الحكم بالرقيا بالكفاية في القرطاس وتطبيقها بالعنق والحال انها من الكتاب والسنة  
والكلم الطيب ؟

الجواب قلت قال امامنا مالك رحمه الله لا بأس ان يعلق على نفسه  
والمرضى الشيء من القرآن اذا خرز عليه اديم

وقال ابن ابي زيد القيرواني من اصحابه لا بأس بالعاذة تعلق وفيها القرآن  
واعارله صاحب المختصر بقوله : وخرز بسائر وان لم يرض وان كان كلامه رحمه الله  
ليس نصا في الموضوع .

وقد اعطى الموضوع حقه الامام السلفي الشيخ عبد الرحمان بن حسن ان  
يقول : رخص بعض السلف في تعليق التيممة وفيها شيء من القرآن منهم عبد الله  
بن عمرو بن العاصي وهو مروى عن عائشة ، والبانر ، ومالك واحمد في رواية عنه  
ومنه بعض من السلف وهم ابن عباس ، وابن سعد ، وحذيفة واحمد في رواية  
وعدد جمعا من السلف غير ما ذكرنا الى ان قال والمنع وهو الصحيح ووجهه  
بوجوه بطول ذكرها من المفاسد المترتبة على القول بالجواز .

تلخيص الموضوع وبيان المشروع من المنوع ، الاسترقاء ان كان بقراءة ونفث  
جائر بشرط ان يكون بكذاب وسنة وكلم طيب لا بكلام غير مفهرم من اسماء  
جنون وشياطين فربما كان حراما ، او ككفرا .

وان كان الاسترقاء بتعليق تسائم ونحوها من عظم وحديد يمنع الا اذا كانت  
التيممة فيها شيء من القرآن فهي مما اختلف فيه السلف فمن قائل بالجواز وهم الاقلون  
ومن قائل بالمنع وهم الاكثرون على ما ذكره الشيخ حسن وصحح المنع وارتضاه .  
كما قد منا ذلك

مقدمات من الصف والكتب

مظهر وحيد من مظاهر «التشبيه» المتكررة

(رأى الامام الشيخ ولي الله الدهلوي رحمه الله)

(للاستاذ عبد الرحمن الكاشفري الندوي استاذ آداب اللغة العربية بدار العلوم  
لندوة العلماء)

والسك الذكر وله الانثى تلك اذا نسمة ضيزى ان هي الا اسماء مهمتها  
انتم و آباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى  
الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى (سورة النجم ٢)  
اعلم ايها الطالب ايديك الله ببسبب من امرك ، وبذلك على حكمة بالغة ،  
وركن من العلم وثق ، ان التشبيه عبارة عن اثبات وصف من الاوصاف النافذة  
البشرية للاله الاكبر فاطر السموات والارضين ، وما بينها من عجائب الخوارق ،  
تعالى الله عن ذلك الاثبات المستعذر ، والانهاج المستقيح ، كقول الكفرة في  
الله ، ان الملائكة بنات الله . وأن شقاة الشعراء من خاصة عبادة لا من عانيتهم  
مقبولة عندنا وان لم تكن مرضية من وجهة الهابة كاللارك اذا قدم اليهم احد وجماء

حت وارشاد الم بان لمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان بعد  
سماع هذه النصوص الصحيحة الصريحة ان يقطع عما عليه من الكذب والبهتان والتمسح  
بها بسخط عليه الديان فتوبوا الى الله جميعا ايها اليقاشون ، لعلكم تفلحوا  
واطلبوا الرزق من ابوابه المشروعة ولا يستهويكم الشيطان بالعكوف على هذه  
الخطئة الشركية المنوعة . واحترفوا واربوا لکنس والقم والبقالة ، فهي اشرف عند الله  
وعند عبادة العقلاء من اكل اموال الناس بالاطل وفقني الله واياكم لما فيه الخير

بسكرة  
عمر بن البكري

الدولة امرأ يتعلق بالشفاعة أو الاسترضاء يحكمون بما يوافق آراء الوجاهة وميول  
الاعيان ، استبقاه ، مكالتهم القعساء وصونا لما اعطاهم من العز والكرامة  
وبما ان العلم الالهي الجدير بالالوهية الكاملة لم يتسبوا من قلوب الملاحظين  
ومشاعرهم ميواً يمتاز عن علوم الحادث المتلاشي اضطروا الى ان يثبتوا له عز وجل  
علما يماثل علوهم ولا يجاوز عنها قيد شبر في الاحاطة والسعة ، وفسحة الجمال  
وكمال الجولة ، فوقعوا في حفر التجسم البعيدة القهر ونهاووا في هوى التحيز السجوق ،  
حين الاخذ بالقياس الفاسد بين علم الخائق الاكبر الالهي ، ومخلوقه الاضعف  
الادنى ، ونس على ذلك آراءهم واطوارهم في صفاتي السمع والبصر اثابين لخائق  
الارض والسماوات

### ﴿ نشأة التعريف وتطورة العجيب ﴾

كان اولاد اسماعيل عليه الصلاة والسلام التسليم عاضين على صلة جدمهم الامجد  
الطاهرة بالتواجد متشبهين باذبال نظامها الذاكية ، لم يزالوا على طريقته المثل  
هذه حتى ظهر عمرو بن لحي (كسوى) بن قعدة بن خندق (لعنة الله عليه  
والملائكة والناس اجمعين) تغير دنة الطهر ولتثقل اصنعه الاصنام والطواغيت  
وزين لهم عبادتها دوت عبوديه الرحمن ، وانخذوها آلهة يستهافتون حرها  
كتهافت الفراش امام نور السراج فاصبح كثير من الناس يعتنقون بهذ الملة  
الحديثة ويحومون حول قواعدها لشغفهم بكل غريب ، ونوقاتهم الى كل جديد ،  
وعرو بن لحي دائب في اضلالهم مستمر على هدم دعائم تلك الملة العتيقة فانسد  
عليهم وجدانهم فاخترع لهم اطلاق البحائر (كمشائر) وتسيب السوائب ، وحمى  
الحسامي ، والاستقسام بالازلام وما يضاويه من المنترعات الاخرى والخرافات  
الكبرى وهذه الدامية الذهباء ايرقت عينها وفرعت ساقيها لذلك الامر قبل بعثة  
النبي (ص) بثلاثة قرون ، وكان ارائك ابلهة من احرض الناس اقبده بآثار

آياتهم الاقربين في هذا الامر، وان لم يكن في معتقداتهم ما يساوي مثقال ذرة من الحقبة والصحة يعتقدون ان ما عليه آياتهم من الديانة المستحدثة اكبر حجة لهم قاطعة . واقوى برهان . يؤيد مقاضداهم ساطع ليس فيه للشك والارتياب مجال ، وهذا ضغث على ابالة

ازاحة شبهة بعد تقريرها

فان قيل لما ذا تصافط الكفرة وعدد كثير من اشياهم وخطاؤهم في مدحضة الالبيات ونفور الشبهات مع ان رسل الله الاقدمين قد اوضحوا لهم سبل الهداية وهدوهم التي هي اقوم ، ووصفوا لهم احوال المبدء والمعاد ، واهوال الموقف والحشر وتخييل يوم الحسرة ؟ قلنا اجلي ان الرسل صلوات عليهم بانفوا ما اتزل اليهم من الاحكام وتقوانين السماوية احسن تبليغ كما هو الواجب عليهم فاجهدوا قواهم التعليمية واستعداداتهم التبشيرية في تبليغ النشور وتصوير الحشر . ولكن بطر بقة مبتكرة جذابة مفصلة اختارها القرآن الحكيم في مطاوي نظمه البديع وتعليبه الفطري المتدخل الدقائق ، بايراد الامثال والقصص . وتكرير الايات مجرمة حذبا وفصلة طيرا . مع التذويه بهاله علاقة كبرى بالاعادة ثانيا والرجوع الى مالك يوم الدين فرداء . بعبارات تمثل تلك المشاهد الانحروية كاجلي البديهة حينا يستمع العاقل الخبير تلك الاساليب الرائقة ولذلك الطراوانتيق . بجانب عظيم من الشرح والنفصيل اللازمة لتعليم قوم غلاظ . جفاة شرسين . ويعبون الهتهم كما يجربون ايمانهم او اكثر . وجرت النقايد العمياء بين الدم والفرث منهم . ولهذا الداعية النبوية بين مردم وشبيهم وعدم انتفاعهم بعالم الانبياء السابقين لم بشر جمود المشركين على كل ما ارشده اليه القرآن من العالم الكافلة لاصلاح الذرع البشري بأسره نطقوا بمحمدون آيات الله . وانكروا اشياء ذكرها القرآن من المهجرات وغوارق المعادات ، وعن يوم القيامة ثوابه وعقابه . والعجب كل العجب بين جمادى



ورجب ، ان هذه آفة مع جحودها تلك الامور ، كانت معترفة بالسيرات  
 تسالفة كنبوة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ، ونبوة موسى عليه السلام ايضا ،  
 ولكن الصفات البشرية التي هي في الحقيقة حجب جمال انبياء الله المقتدر شرشت  
 عقولهم الضعيفة في جنب الحكم الالهية فلم يعرفوا سر التدبير بين الالهي المقتضي  
 لبعثة الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين ، وبما ان العرف قاض والعادة  
 حاكمة بان يكون الرسل من جنس المرسل او من بني نوحه على الاقل . استبعدوا  
 هذه الرسالة المبتعدة عن بداهة العرف والعادة . فاوردوا شبهات واهية غير مسروعة  
 في ارسال الرسل وبعثة الانبياء . وقالوا ما لهذا الرسول باكل الطعام ويشي في  
 الاسواق . ولما ذالم يرسل الله الملائكة مبشرين ومنذرين ولما ذالم يجعل الله  
 كل فرد من افراد البشر مهبطا للرحي ومخطا لحل الملائكة وترسلهم وغير ذلك مما  
 افصح القرآن المبين في مواضع عديدة عن اعتراضاتهم المنقطة العري .

﴿ تماثيل الشركيين في عصرنا الحاضر ﴾

ان اعتراضك ارنباب في تصوير اطوار الشركيين الماضين وتماثيل عقائدهم  
 واعمالهم فارجع البصر ككرة اركرتين وانظر اشكال من لا يباليون بتحريف احكام  
 الله وقوانينه لاسبابها من ينتمى الى دار من الديار الاسلامية او فطر من انظارها  
 المتغايرة نجد البلاء عظيمها والشر عميقها . ان كنت من اهل التمييز بين الجاهل من  
 الاشياء والقبيح منها مع اختلاف المشارب . والتمييز نور يقذفه الله في قلب من  
 شاء ويخص به اهل الولاية والصفاء . هذا . وان العلماء منفقون على ان ولاية  
 الاولياء حق . ولكن ترى هؤلاء الزنادقة مع اعتراضهم بولاية اولياء الله الاقدمين  
 يقولون باستحالة وجود الاولياء في هذا الزمان ويعدون من الامور المستحيلة  
 وراهم ايضا غادين . راتحين الى القبور بالتراعى على اعتبارها مستعينين باهلها . فياتون  
 بالواع من الشرك هو في الحقيقة ظلم عظيم . فكيف اخذ التشبيه والتحريف ما خذها

من مجامع قلوبهم من حيث لا يشعرون وهم يحسبون انهم على هدى من ملتهم البيضاء  
انظر الى منطوق الحديث الشريف لنتبين معنى من قبلكم . كان لم يقع شيء من تلك  
الآفات والعراقيل . والاسف . اما منا جماعة امتهونها الشياطين فارتكبت آثاما  
وحملت محارم وانتهكوا حماه . عانا الله سبحانه عن ذلك وهو يتولى الصالحين  
من عبادة وهو خير الناصرين .

ادلة عن شبهاتهم مسكينة . واجوبة عن انتقاضاتهم مفحمة .

صفحة القول ان الله سبحانه وتعالى بعث في الامم رسولا من انفسهم  
لتلاوة آيات ربه . وتزكية نفوسهم وامرهم باقامة الملة الحنيفة . ورفع الخصاص  
سهم في القرآن . باكمل وجرده . فراعى في الخاصة لتسلك بامورهم المسلمة من  
بقايا تلك الملة السخاء كما يكون الازام متحقق الوقوع عليهم وتكون كلمة الله هي  
العليا وكلمتهم هي السفلى . وبهزم الجمع ويولون الدين .

فالجواب عن الاشرار اولا وقبل كل شيء . مطالبة الدليل الباهر . ونقض  
تسلكهم بتقاليد آباءهم وكبرائهم وذوى النفوذ منهم . وثانيا دعوى فقد ان التساوى  
بين الله تبارك وتعالى وبين عبادة المكلفين المتأثرين . واختصاص رب العالمين  
باستحقاق اقصى غاية الاكرام والاجلال بخلاف العباد . وثالثا بيان ان الانبياء  
صارت الله عليهم مجمعون على ان الامر كله لله ، وهو الواحد القهار وله ما فى السموات  
والارض وما بينهما وما نحت الثرى ، وفي ذلك يقول الله وما ارسلنا من قبلك  
من رسول الا يوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون ، وقالوا اتخذ الرحمن ولدا  
سبحانه ، بل عباد محكمون (سورة الانبياء : ١٢) وبعد آيات يقول « ومن يقل  
منهم انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين . »

ورابعا افشاء شناعة عبادة الاصنام والاثوان ، وسقوط الاحجار المنحوتة عن  
مراتب الكمال الانسانية فضلا عن ان يحصل لها الاستحقاق بمرتبة الالهية وهذا

الجواب مسوق للذین یعتقدون معبودیة الاصنام لذاتها وصفاتها وتأثیراتها .  
واما فی الاجابة عن التشبیہ فیختار الطریق الآتیة الی لا مندوحة عنها بمثل  
هذا الموقف ،

الاولی نطالب الادلة وندحض اعتصامهم ببعثتات الابهاء والاجداد ، والثانیة  
ندعی ضرورة التجانس والتشابه بین الولد والمولود حسباً تقضیه الحکمة الکوئیة  
ولم یوجدنا بعد ، والثالثة نقول لهم هل من العدل والانصاف ان یتثبت للرحمن  
تعالی ما نکره ونذمه وما تسود وجوهنا اذا اخبرنا بطرقه او بشرنا بوجوده كما  
قال الله تعالی الربک البنات ولهم البنون ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون الا  
انهم من انکمهم ليقولون ولد الله وانهم نکاذبون (سورة الصافات : ۲۳) وهذا  
الجواب یساق لمن اعتاد المشهورات ، والمتوهمات الشعریة وكان کثیر منهم  
متصفین بهذه الصفات

مركز تحقیق کالمیور علوم اسلامی

واما الجواب عن التحریف . فان ائمة الملة المعتبر علیهم لم یتداولوا ؛ ولم ینقلوه  
ایضاً فی زمن من الازمان ولا فی عصر من عصورهم ، وان من اخترعه وعرضه  
علیهم من الذین سولت لهم انفسهم فانفس فی بحار الشهوات وانقره حسب السهولة فی  
بیم الغی والموری فلا یقام لمثل تلك الاقویل المبرجة وزن ما .

وجوابنا عن استبعادهم النشر وانکارهم المعاد یتضمن امرین هامین : الاول  
القیاس علی احواء الارض بعد موتها وما یمثلها من المخلوقات وتنقیح فحوی شمول  
القدرة وامکان الاعادة

والاخر ان المکتب السہاریة برمتها توطن تلك الدعائم الی قامت علیها صروح  
الحشر والنشر واخبرت بوقوع المعاد السلازم للعقاب والثواب المتلازمین المقربین  
والمذکرین بصنوف من الجزاء وضروب من المعادة والشقرة واقسام من الفرح  
والعرج فالحاصل اما النار واما الجنة .

واما الجواب عن استبعادهم الرسالة فهو منوط بوجوده ، الاول ، انها كانت ثابتة موجودة في الانبياء السابقين ، وان هذا الامر امر محقق قد شهدت به كتبهم المتداولة بينهم ، كما اشار اليه انقرآن «ويقول الذين كفروا لست مرسلًا ، قل كفي بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » (سورة الرعد : ١٣) والثاني ان الرسالة عبارة ههنا عن الوحي وفي ذلك يقول الله تبارك وتعالى « قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد » ، (سورة الكهف : ١٦) وتفسير الرسالة بالوحي ليس بمستازم للاستحالة كما قال الله تعالى « وما كان ابشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء انه علي حكيم » ، (سورة الشورى : ٢٥)

والثالث ، نسلم ان المعجزات التي اقترحوها لم تظهر ولم يات بها النبي الكريم (ص) كما طلبوها لا ضنا بها بل رويما لصيانتهم عن الضياع والاشتات . ونسلم ايضا ان الحق لم يوافقهم ولم يؤيد ما يطالبون من طلب شخص اصطغروه للرسالة وكذلك ان الله سبحانه لم يبعث ملكا من الملائكة رسولا ، وما اوحى الى كل واحد واحد منهم على حدة ولكن كل هذه من المصالح البكية التي لا يعرفون علما واسبابها ، وعقولهم الضعيفة قاصرة عن ادراكها وفهم غوامضها ومعرفة امرارها الخفية وبما ان جل المبعوث بهم كان من الذين اشركوا كثر تلك الذنات القارعة والمقاتل البليغة في سرر غير قليلة باساليب متعددة ونهج مشرعة وهاكيدات توغل زوايا القلوب وخباباها ولم يتحاش عن اعادتها مرة بعد اخرى اجمل بخاطبة الحكم المطلق امام اوثك الضلال اخرى بان تكون ~~هذه~~ هذا النور الالهي الراقى ، وبذلك النوكيد البليغ ، ذلك تقدير العزيز العليم .

﴿ كيف كان بدأ الضلالة في اليهود ودبيب العياية الى نفوسهم ﴾

فربل المذنب يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا

به ثنا قليلا ، فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون (سورة البقر: ١)  
وان منهم لفرقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب، وما هو من  
الكتاب ويقولون هو من عند الله ، وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب  
وهم يعلمون (سورة آل عمران : ٣)

اما اليهود فكانوا مومنين بالكتاب المنزل على رسول الله موسى عليه السلام  
ايها ما يقبهم من التهلكات ويهدىهم للسعادتين ، معادة هذا العالم الفاني ، وسعادة تلك  
الدار الآخرة التي ليس لها من فناء .

ولكن كثيرا منهم اصبحوا يحرفون احكام التوراة وينقلون بها من حال الى  
حال حتى حفتهم الضلالة من كل جانب واخذت تنفذ اوامرهما ، ونقضت على  
مجموعة ضخمة من آيات التوراة بالنشوية والتشويه تارة والنحرف اخرى ، افظبا  
كأن او معنويا ، وبإخفاء آياتها وكتبان قرآنيها ونظاماتها ، وبالجرأة على الحاق  
اشياء هي عن التوراة في معزل ، وبالتكامل في انامة دعائم الملة التي جاء بها نبيهم  
وبالغلو في العصبية المليية ، والمبالغة فيها الى حد ليس وراءه غاية ، وباستبعاد نبرة حمد  
صل الله عليه وسلم ، وبترك الحرمة في ذات النبي الامي الاكرم والطعن فيه بوجه  
يهم اسلم النبوة والرسالة ، وفي ذات الواحد القهار ايضا بناحية لا تجدى لهم نفعا  
ولا تأتي بخلاف في جنب الربوبية العربية وحضرة الالهية البهتة وبالتماذي بالبخل  
والترغل في الحرص والشرة وما يضاهيه من الاوصاف التي تشتهر منها المدارك  
العالية والنفوس الفاضلة .

### ث التحريف في التوراة

اما التحريف اللفظي فقد ادخلوا في ترجمتها ودججوا فيما يشابه الترجمة او  
التفسير او ما يقاربهما ، في الاصل والام ، كما هو المحقق وبه قال ابن عباس رضي  
الله عنه ،

وأما التحريف المعنوي فهو عبارة عن التاويل الفاسد لأغراض ساقطة ومقاصد دنيئة ضئيلة يحمل آية من آياتها على غير معناها المتبادر من السياق والسياق دفاعاً بالصدر، وربما بكل حجر ومدبر، وانحرافاً عن محجة تخرج إعلامها على بعد للمقوين والسائرين .

### ﴿ للتحريف أنواع وضروب ﴾

النوع الأول لا ترى ديانة من الديانات السماوية إلا وبينت الفرق الفارق بين المتدين بها والكافر الجاحد، وأثبتت للكافر، الخلود في النار والعذاب الشديد، والغفاق الخروج عن النار والخلاص من العذاب الأليم بشفاعة الأنبياء والمرسلين ومن أذن لله الرحمن وقل صواباً،

ولتثبت هذا المقصد الأعظم . في أنفس الناكسين والمطيعين فكل ملة من الملل عنت باسماء من يدينون بها ويخضعون لسلطانها الأعلى ويأمنون بأوامرها ولا يتجاوزون حداً عنت لهم فيحقيق بهم عتاب أو يأتيهم بفتنة عذاب .

فالتوراة شرفت بهذه المنزلة السامية أهلها الذين آمنوا بها وابتغوا بانها هي الكتاب الوحيد الذي ينجي من آمن به ويهلك من صد عنه وهم اليهوديون والعبرانيون ، وفي الانجيل حاز تلك الشهادة الوثيقة اتباع عيسى عليه السلام وهم النصارى ، وفي القرآن الكريم نالت تلك الدرجة العليا جماعة المسلمين وكرمهم بهذه الفضيلة الثابتة .

وكانت مناط هذه الأحكام والدرجات في الأصل الإيهام بالله ، واعتقاد الوحدانية الراسخ ، وفي ضمها اليقين باليوم الآخر ، والسعاد ، ومواقف الحشر ، ومعاملات المحاسبة وغير ذلك من الأمور التي ذكرتها الكتب الإلهية والاطاعة للرسول الذي بعثه إليهم من أنفسهم وإعتهم والعمل بشهائرك الديانة والاجتهاد لها نهراً عنه ، وما اختصت هذه الأزياء والفضائل بأمة دون أمة ولا بفرقة دون

فرقة بل هي نعم كل من تزا بتلك الحلل الربانية وارندى بالكسى واقية لفحة  
 النار وشرد الجحيم الاحمر . مع فنون من النكال وضروب من العذاب .  
 فالذين هادوا اتروا الحياة الذليلة على الحياة السعيدة . وغلت حمة التهويد في  
 صدورهم ودارت في رؤوسهم نشوة العصبية الملية ، فما نكسوا الا عن طريق الحق  
 وانحدروا يقولون على رؤوس الاشهاد كبرا وعنادا وظلما وعدوانا . انها الظفر  
 بالمراد والفوز بالرام ان كان يهوديا او عبرانيا ولن يصعب عليه امر وارج الجنان  
 بل لا بد وان يكون له الخيرة في الدخيل من اي من ابوابها المفتوحة لليهود .  
 وزعموا ان من اقرتف السببات واذنب ذنوبا واناما بتقذة الانبياء بشقاءاتهم  
 فلا يدخل النار الا لايام قلائل . واوقات غير متكررة . سواء تحققت شروط  
 الايمان بالله والثقة به والاعتقاد عليه ام لم يوجد في ذلك الشخص الفلاني مناط الحكم  
 الالهي و مال الديانة الموسوية فهذه غائلة من غوائسهم ودسيمة عاملة من شعورهم  
 وعواظهم و فلفة عظيمة داهية ارتكبوها سفاهة وضنا بها في خزائن السماء وازدلفا  
 الى قلوب السذج منهم .

فالقرآن الكريم بصفة كونه مهيمنا على جميع الكتب السابقة ومبنا  
 لمواقع التعريف منها ازال الخفاء والحجاب المسبل عن هذه الحرافات والباطيل التي  
 ياتي بها امثالهم . وقال بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب  
 النار هم فيها خالدون . (سورة البقره)

عن مجلة «الضياء» الهندية



## كلمات من مقالات

## دسائس طه حسين

على السيرة النبوية الشريفة

(الف طه حسين آخر ما ألف كتابا اسماه «على هامش السيرة» يعني السيرة النبوية الطاهرة ففلاه من الاساطير اليونانية الوثنية وكتب ما كتب في السيرة الكريمة على منوالها فظهرها بظهور الحرافات الباطلة والاساطير الخيالية حتى ليخيل للقارئ ان سيرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما هي الا اضطراب من الاساطير وفي هذا من الدس والبهت ما فيه . ومن العجب ان قام احد الكتاب «بمراجعة الرسالة» بطري في هذا الكتاب ويجمعه الدابل القاطع على ان طه حسين ما يزال ازهر با رغم كل شيء ١١ فيقوم طه حسين في العدد التالي من الرسالة فيصدق ذلك الكاتب فيما ادعاه له من رسوخ ازهريته ودبانته حتى ليظن القارئ للمقابلين انها ولدا في مجاس واحد . فالدكتور طه حسين الذي كان يقول على الاسلام ما شاء ولا يبالي بالسلمين اصبحت اليوم — بعد ما اخرج من الجامعة — يحسب للمسلمين حسابا فلا يكتب شيئا الا وهو يقول ويكرر انه مسلم وانه يعظم الاسلام ولكن ما انطوى عليه صدره يابى عليه الا الظهور كما بدا جلجا في كتابه هذا الاخير .

ومن دفاع الله عن الاسلام ان كتب الدكتور حسين هيكل — وهو اخ من اصدقاء الدكتور طه حسين — في العدد الخاص من جريدة «السياسة» يرد عليه وينكر عليه صنيعة غاية الانكار وقد اثبتنا كلام الدكتور حسين هيكل فيما يلي :

«و ادب الاسطورة الميتولوجية هو لا ريب من اخصب انواع الادب واكثرها مقدرة على اداء ما يريد رب الفن ان يجازة على الناس من صور وافكار وعواطف واحساس . ليس يقف امام صاحب هذا الادب اعتبار من تلك الاعتبارات



التي تجعل للمذاهب الادبية قوالب معينة الحدود كالأدب الواقعي أو الأدب الوجداني . وصاحب هذا الأدب طليق يخلق في السماوات أن شاء ويحاور الجن لأن أراد وتطير به الأفراس . والجماليات ما حلاله أن يجعل الجمالات والأفراس تطير وما أحسب حرية الأدب جديرة بأن يمد لها في نلم من عوالمه ما يمد لها في أدب الأسطورة . ولذلك لجأ كثيرون من أكبر كتّاب الغرب إلى الأسطورة وأدبها . لجأ إليه شكسبير وموابير ودانت وجيت رانانول فرانس وما يزال كبار الكتّاب يلجأون إليه . وكلما علا مقام الكاتب كان أكثر في هذا النوع من الأدب توفيقاً لأنه أكثر في مبادئه المترامية حرية وانسباط خيال . ومصادر هذا الأدب بعد خصبة غاية الخصب . هي تاريخ الميثولوجية اليونانية ككله ، وتاريخ الميثولوجيا الفرعونية ككله ، وللأشوريين والفيثيقيين وغيرهم من الأقدمين من الأساطير الميثولوجية ما يصلح مادة لأدب الأسطورة غاية في الخصب هي الأخرى . ويزيدها خصباً أن الكتّاب والقاريء يعرفان جميعاً أن المادة التي يعالجون هي من نوع الأسطورة لا جناح عليهم إذا هم أطلقوا للخيال فيها العنان واتدعوا من خيالهم ما يزيد هذه الأساطير رقة وعضوبة لا يحول بينهم وبين الأخذ بقول بعضهم (أعذب للأدب أكذب) أي حائل

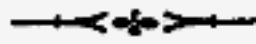
ولذلك استمع طه العذر أن خالفته في اتخاذ النبي وعصره مادة لأدب الأسطورة . ولئن كان الكثير من نصوص كتابه لا يدخل في مخالفتي إياه ، وكنت قد شغرت بالقبطة أكبر القبطة حين قرأت في الفصول الأولى من كتابه ولم أربأ ما بهذا الإغراء الذي ذكر عن فاطمة الخنمية وصاحباتها ، فإن ما اتصل بسيرة النبي ساعة مولده وما روي مما حدث له وما يزال طفلاً ببادية بني سعد وحكاية حاضنته والدلو المعلق في رشاء المساء الذي نزل إليها وحدها من السماء وأمثال ذلك من الأساطيليات التي روجت من بعد النبي والتي لا يصدق طه منها شيئاً — هذا وما

اليه يجب في رأي ان لا يتخذ مادة لادب الاسطورة . فانها يتخذ من التاريخ واقاصيصه مادة لهذا الادب ما اندثر او ما هو في حكم المندثر ، وما لا يترك صدقه او كذبه في حياة القدرس والعقائد اثرا ما . والذي وسيرته وعصره تتصل بحياة ملايين المسلمين جميعا ، بل هي فلذة من هذه الحياة . ومن اعز فلذاتها عليها واكثرها اثرا في توجيها . وطه يعلم اكثر مما اعلم ان هذه الاسرائيليات انما اريد بها افادة اساطير ميثراوجية اسلامية لافساد العقول والفكر من سواد الشعب ، ولتشكيك المستنيرين ودفع الرجة الى نفوسهم في شأن الاسلام ونبيه . وقد كانت هذه غاية الاساطير التي وضعت عن الادبيات الاخرى . وامتسك رجال الدين في بعض العصور بهذه الاساطير ورميهم من لا يؤمن بها بالمروق والاحاد هو الذي يسر رغبة الكذابين عن هذه العقائد التي يرفض العقل وان انهموا في ايمانهم ومن اجل ذلك ارتفعت صيحة المصلحين الدينيين في مختلف العصور وارتفعت صيحة المغفور له الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده في هذا العصر الاخير لتطهير العقائد من هذه الاوهام وكيف تنفق اسطورة بادية بني سعد التي اورد هاشم السيرة فيها حديث مكحول مع قوله تعالى : «الم يجحدك يتيا نأوى ووجدك ضالا فهدى»

من اجل ذلك اود ان يفصل صدقتي طه فيما قد يكتب من بعد من فصول تجري مجرى «على هاشم السيرة» بين ما يتصل بالعقائد وما لا يتصل بها . وهولا ريب واجد في التاريخ الجاهلي ، بل واجد في التاريخ الاسلامي ، مادة غزيرة لهذا النوع الخصب من الادب ، واجد من هذه المادة وتصويرها بأسلوبه الحي القوي الكثير الفنون ، وبخياله الموثب على تلامي اطرافه ، وبإهكاره المبدع ، من وسائل احياء تاريخ العرب وآدابهم ما لا يتاح لغيره ابتكاره .

## القضاء الاسلامي ، والقضاء الغربي

في نظر قضاة مصر



(احتفل في مصر بمرور خمسين سنة على تأسيس المحاكم الاهلية التي تعتمد في احكامها على القوانين الغربية فقطاع الحفلة ولم يحضرها جميع رجال المحاكم الشرعية التي تعتمد في احكامها على الشريعة الاسلامية فارسلت مجلة «الصباح» الراقية مندوبا لاحد كبار رجال الشرع ليستطلع منه سبب تلك المقاطعة فاجابه بجواب واضح يعرب عن رأي رجال القضاء بمصر اليوم وهو الذي ائتمناه فيما يلي :



« هل انتم معشر القضاة الشرعيين قاطعتم يوبيل المحاكم الاهلية حقيقة فاجاب بصراحة : « نعم قاطعنا وما قاطعنا الا لانه رهز على التشريع النابليونى الفرنسى فانك تعلم اننا امة شرعية وفيها الدين الرسمى الاسلام وعلى عرشها ملك من احفظ الناس على شعائر دينه الاسلامية . وغير خاف ان قوانين كل امة يجب ان تشتق من تاريخها وعوائدها واخلافها والظروف والملابسة لها حتى تؤدي تلك القوانين رسالتها وتثمر ثمرتها المرجوة في الامة المحكومة بمتنضاهها فان الت حاوات غير ذلك ~~صكنت~~ كذلك الطبيب الذي فحص عيلا فوجده مريضا بالحمى فاشار بعمل عملية جراحية له فلا المريض يصح ولا الطبيب اراح نفسه .

وها هي الامة لم تحصل على نتيجة بحسن الحكمت عليها من وراء تلك القوانين التي انت لنا من فرنسا المرافعات والعقوبات والحقوق المدنية والامور الادارية فلم تصاح شؤونها ولم نهذب عصاتها بل الفساد في ازدياد والاخلاق في انحلال وشؤونها في انحطاط وما ذلك الا لانخفاق تلك القوانين في معالجة امورها على الوجه المرضي

وكيف لا تخفتق في ذلك وقانون العقوبات بقرري في امة شرعية اسلامية

ان لا جريمة على الزنا لغبر الزوجة ما دام ذلك في حدود الرضى والاختيار  
 كيف لا تخفق في ابطال الحقوق لاهلها وقانون المرافعات يطيل في المحرمات  
 ويمد في امد المنازعات حتى يموت صاحب الحق قبل ان يصل اليه - كما حصل  
 كثيرا - وقد يموت عدة طبقات من ورثته قبل الوصول لذلك وان وصلوا  
 اليه يهكون قد انفقوا عليه مثله او يزيد وبذلك ساءت المعاملات وارتفعت  
 الثقة وانهدمت الامانة من بين الاخ واخيه بل صار بعضهم ابعض عدوا بسبب تلك  
 المعاملات التي ولدها فيهما تراخي القانون وصار من الامثال المرسله بين الناس  
 القضايا بلايا - والكسبان فيها خسران - والمدين بحسب حساب دائنه ما لم يرفع  
 امره للقضاء فان فعل ذلك قال جاني الفرج - حتى ان كثيرا من الناس يتركون  
 حقوقهم خرفا من تمطيط القانون وما وراء ذلك المنطوط من كثرة الازدقاق وشغل  
 البال وهذا امر معروف للعامة والخاصة والكل منه في انهن فلا تطبل فيه

وكيف لا تخفق في زجر النفوس واستتباب الامن والقانون الاداري  
 يبيح انطواء الرخص لفتح المواخير للبغياء بحالة تقززت منها النفوس البريئة وتاذى  
 منها الشرف القومي كما يبيح فتح الحانات للعريضة وصلبة العقول . وفتح النوادي  
 الخاصة وما اشبهها من البيرو وغيره لاضاعة الاموال والاوزاعات سدى وكل ذلك  
 كان سيئة عند ربك مكروها

فقدت هي بض المعاني التي تابها الشريعة والمروءة والشرف القومي والتي من  
 اجلها لم نشترك في يوبيل احيائها وتكررها غاضبين النظر عن الليلة الماهرة وما  
 كانت فيها .

سالته اذن ما ذا تريد للقضاء في بلد كصر بينه وبين العالم المتحضر وشائج  
 المدنية الحديثة وعلائق القرن العشرين . فاجاب فضيلته . اني اريد ما اقترحه  
 ذلك القاضي الكبير . احد اعضاء القضاء الشرعي العالي ونشرته جريدة المقام الغراه

في يوم ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٣٣ الماضي وذلك « قانون فؤاد » بدلا من قانون نابليون فاذا تم ذلك كان اقتراح اسم جلالته مفخرة له في الاولين وذكرنا طبيا ولسان صدق في الاخرين

سألته اذن من اين يستمد « قانون فؤاد » هذا فاجابني باهجة المطئن الواثق تستمد من تلك الثروة الطائلة التي تركها فينا المشرعون الاسلاميون بلون تفرقة بين مشرع وآخر . تلك الثروة التي لو كانت عند غيرنا لباهرنا بها اهل الارض جميعا فان فيها لغناها بما يصاح لكل زمان ومكان ويساير كل مدينة كانت تحير بني الانسان . وناهيك باحكام الشريعة الفراء من ( كتاب وسنة ) فانها اتيا بقواعد عامة وضوابط شاملة يمكن تطبيقها على كل الظروف والامور ما دامت متجهة في الوجهة العامة من درء المفاسد عن المجموعة البشرية وجلب الصالح لها في حدود المستطاع فان ضاق الامر اتسع ( فمن اضطر غير باغ ولا عماذ فلا اثم عليه ) وبذلك تتوح الفرصة لهذه الامة بان تحكم نفسها بقوانين دينها وعرائد اهلها على يد قضاة تلقوا هذا القانون في الجامعة التي يكون ولاية الامور قد اختاروها لتلقيه فيها ما دام القانون قد استمد من الشريعة وعندئذ نقول ردت الينا بضاعتنا واسترد شرفنا القومي الضائع وامكن لهذه الامة ان تبرأ من امراضها الاجتماعية ومفاسدها الاخلاقية التي انتابتها من عدة قرون وضت بسبب مجافاتها دينها الذي اختاره الله لعباده ومن ثم يكون الاوان قد آن لتلك الامة الطيبة التي طالما جاشت في انفس المصاحبين وترددت بها السنن الفيريين الحقيقين وهي ( توحيد القضاء )

فاذا كان حضرة صاحب السعادة « عبد العزيز باشا فهمي » اراد بكلمته الختامية من خطابه ما اردناه هذا حيننا دعواته وان مثله من بضع الامور في نصايبها ويقار على الشرف القومي ويعمل لجلد البلاد .

قلت لفضيلته املك على ذكر من تلك الحادثة التاريخية المشهورة وهي ان

المغفور له الحدوي اسماعيل اراد من شيوخ الازهر حينذاك ما تريد اليوم ولكنهم  
عبسوا وتولوا عنه مدبرين فما رأيك في ذلك؟

فقال . صحيح ، ما ذكرته ولكن الزمان دار دورته فارتفع الغطاء عن الازهان  
وانجابت الغشاوة عن الابصار وصارت الدنيا غير الدنيا والعلماء غير العلماء وكان  
الفضل في ذلك الى تلك الصرخة الداوية التي صرخها فيهم المرحوم الاستاذ الكبير  
الشيخ محمد عبده فابقظ نائمهم واحيا ميتهم ونف ارباب الدولة من الشيوخ في العهد  
الحاضرهم من تلامذته او تلامذة تلامذته ولذلك صرت نسمع ما بين الوقت  
والآخر بان شككت لجنة من رجال القضاء الشرعي بعاونهم اصحاب الفضيلة الاستاذ  
المراغى شيخ الازهر السابق والاستاذ تيمم الجيد سليم مفتي الديار المصرية الحالي لاختيار  
قوانين موضوعة من المذاهب الاسلامية جمعاء للقضاء لنا فيها من دفع الاضرار عن  
المتقاضين .

## الجمعية الاسبانية الاسلامية

هـ فهل هذا ( كمشكلة الشعب الاسباني وظروف دولته السياسية ) يوجب ان  
ننصب العداوة للجمعية الاسبانية الاسلامية وان نسحب انفسنا منها وان نقول انه  
من حيث قد عجبت هذه الجمعية عن تعديل سياسة اسبانية من حق المسلمين من اول  
الامر فلا حاجة لنا بها وايضا يمكن جميع هؤلاء القوم في نظرينا سواء ؟ كلا . لا نرى  
نعم هذا الرأي . فان الاعمال اما تنجح بالاثبات ولا يعلم احد تفاصيل الامور  
وتحولات السياسة ويجوز ان تطرأ احوال غير ملحوظة الان فنساعد على تحقيق  
امانتنا ، وعلى كل حال فما دامت توجد في اسبانية فئة ولو ضعيفة تناصب الكملكة  
العداوة وتذهب الى موالاة المسلمين فمن حسن السياسة ومن باب الحكمة يجب  
هلينا نحن ان نصانحها ونؤيدها ونسعى في تكبير علاقتنا بالعالم الاسلامي ،

## هيات يخزى المسلمون

درة غالبية لشاعر الشباب القاها في حفلة مدرسة الشبيبة السنوية بالعاصمة  
التي هو احد اماتذنها

حمدا لمن في الحق غاث رغا را واوجبه عن الوجود صغارا  
سبحانه زجر اقوي عن الاذى وحمى الضعيف من الاذى وانجارا  
الغالب القهار فوق عبادة من ذا يكيد الغالب القهارا ؟  
من ذا يعقب حكم من سوى القوى ودرى الغيوب وقدر الاقدارا  
جعل الشرائع انهدجا مرضية والالبيبا اداة ابصارا  
واختص بالمنهج العظام محمدا منهم فكان الخاتم الخنارا  
آناه قرآنا يحض على الهدى ويفصل الاحكام والابخارا  
وشريعة تعطي الحق سوية للناس لا ميزا ولا امتياز  
شمس من الافق المقدس اشرفت فارتمد ليل العالمين نهارا  
ومحجة بيضاء من لم يعنصم بسوائها ضل السلوك وحرارا  
كم صار حارب الله فيها آمنة يهدي العباد ويفتح الامصارا

ليكنها اذا تكلمت مع الحكومة الاسبانية في تلطيف معاملة المسلمين ان تتكلم  
باسم منافع ومرافق فتكون كلمتها مسوعة . افلا يكون اوفى لصالحه الاسلام ان  
يوجد في بحريط بيت عربي وبعض اشخاص من نواب وغيرهم يقولون بحق الاسلام  
كلمة طيبة ويشفون لمسلم قادم من الربف في حاجة انى من اجاها ؟ افيكرون الاحسن  
ان نجعل الجميع بدون استثناء اعداء لنا في تلك الارض ولا نترك احدا يقول فينا  
كلمة طيبة ولا ندع مجالاً لمفكر في كل اسبانية يعيد ذكرى الثقافة العربية .

امير البيان

حتى انضوى المهور تحت لوائه  
 هيات يخزي المسامون ودينهم  
 قولوا ان راش النبال اصيدة  
 يا غارة الله السريع غياثها  
 كل الاراضي في النعم رضبة  
 وتنازع الاخوان هذا بالاذى  
 والفقر فاش فانساء سوافر  
 يبذلان حتى العرض في تحصيله  
 يا للرجال من حرمة هتوكة  
 اجدادكم خطوا لكم خطط العلا  
 ما بالكم لم تناهوا عن وهمكم  
 كونوا على المنعزين اعزة  
 كونوا الجبال الراسيات مناعة  
 اولادكم خلفاؤكم من بعدكم  
 لا تتركوهم شرذا واكفوم  
 ضانت بهم حبل المعاش واحدقت  
 وأرى رجال المال منما آلة  
 لا يعرفون من اقتصاد المال ما  
 أشقى عباد الله من جحد الغنى  
 يا قوم هل بعد الرقاد افاقة  
 لا تياسوا فالله قد جعل العلا  
 قلعل من بعد المهانة عزرة  
 وعل من بعد العسار يسارا  
 وغدا حمى للمسلمين ودارا  
 علم الخاود يظل الاقطارا  
 ألق النبال فاب صيدك طارا  
 خفي البنا وارفعي الاكدارا  
 الا انبغرائر فهي تعلى النارا  
 يسطورا وذاك يريد منه انارا  
 يكدهن في طلب المعاش حبارى  
 ليقتن ابناء لمن صفارا  
 أفشاعرون ام الرجال سكارى؟  
 ما بالكم لم تقتفوا الآنارا  
 ونحروا من قبلة الافكارا  
 كونوا على المنعزين كبارا  
 كونوا الحصون الحمايات ذمارا  
 فلدوا الكرام وأخلفوا الانجارا  
 مؤن الحياة وقوم الاشرارا  
 بهم الحمازي بمنة ويسارا  
 للشر فلاحين او تجارا  
 ينميه الا البخل والاقتارا  
 وأذلم من قدس الدينارا  
 كم نائم سمع النداء فثارا  
 دولا كما خلق الورى اطوارا  
 بعد العسار يسارا

محمد العبد حم علي





## السياسة العامة

### في عالمي الشرق والغرب

بين نجد والنجاز - مصر والامتيازات الاجنبية - سدوريا  
وفلسطين - حول نزع السلاح - استقلال النمسا - الاتفاق  
البلقاني - الوزارة الجديدة ومشاكلها .

لم نتلق جديدا من الاخبار عن الحالة المتعكرة التي اوجدتها في جزيرة  
العرب مطامع سمو الامام يحيى حميد الدين في بلاد نجران وتامة عسير ، وكان آخر  
ما تلقيناه من الانباء عن ذلك انه قد تم الاتفاق بين قوات الطرفين على وجوب  
الاحتفاظ بالمدينة طيلة شهر الصيام المفضل . فلم تقع اثناء ذلك مناوشة ولم يشهر  
خلال رمضان سلاح .

فلما انقضى رمضان وحل شهر شوال . لم يرد سمو الامام يحيى ان يعيد  
الكرة على بلاد نجران ، فحافظ الميدان العربي على هدوء طيلة هذه المدة . واننا  
لسأل الله ان يجعل ذلك الهدوء نهائيا ، وان يلهم المتخاصمين رشدهم حتى يقرروا في  
جزيرة العرب الامن الذي يشاء له قلب المدلم والعربي ، وينقطر منه قلب العدو  
الطامع .

وسمى الامام لا يزال يفاوض مندوب الحكومة الانكليزية لعقد معاهدة بين  
الجانبيين تضع حدا للاضطراب الموجود في العلاقة بينهما . وبسوى مسألة الحميات  
لا بما يرضى العدل والانصاف ، وانما بما يرضى سياسة القوي ازاء الضعيف

\*\*\*

احتفلت الحكومة المصرية احتفالا خمسينيا بمناسبة انقضاء خمسين عاما على  
تأسيس المحاكم الاهلية بمصر ، ولنا نقصد هنا تفصيل حوادث تلك الحفلة ، ولا

مقاطعة المحامين المصريين لها . نظراً لموقف الحكومة الشاذ ازاءهم . انما نريد ان نلم بالوجهة السياسية العامة التي انطوت عليها تلك الحلقة .

خطب الاستاذ عبد العزيز فهمي باشا . رئيس محكمة النقض والابرار . وهو يرجع العدالة الاسمى بمصر . خطاباً شيقاً بتلك المناسبة . وبحضور جلالة الملك فؤاد ملك مصر .

وكان من جملة ما قاله عبد العزيز باشا فهمي ان القضاء المصري الاهلي قد بلغ من الرقي والنظام درجة تصوى . تجعله اهلاً لان يعتمدكم اليه المصري والاجنبي على السواء ولهذا فالخطيب يقترح على جلالة ملك البلاد ان يلغى المحاكم المختلطة التي هي نتيجة الامتيازات القنصلية الاجنبية لكي تنزوح المحاكم ويستنزل بمحايتها كل من تطأ قدماء ارض مصر .

هذا مطلب يقدمه رئيس القضاء المصري ، وهو مطلب جده عماد معقول . لانه لم تبق هنالك عوامل توجب ابقاء المحاكم المختلطة التي يشترك فيها الاجنبي مع مصري في الحكم على غير المصريين من الزلاء . على ان نفس تاسيس المحاكم المختلطة لم يكن الا بصفة مؤقتة . وبصفة منحة منحها مصر للاجانب . لا بصفة حق احرزوا عليه بصفة دائمة .

لكن هذا الاقتراح الشريف . والصدى الذي وقع له . وتأيد كل الصحف مها كانت صبغتها للقائم به . كل ذلك لم يدخل السرور على قلب الدوائر القنصلية الاجنبية . فرفعت العقيرة بالاحتجاج لوزارة الخارجية المصرية . ووقفت المسألة عند ذلك الحد .

ان مسألة الامتيازات القنصلية قد اخفى عليها الدهر . ولم تبق لها رائحة الا بمصر وحدها . وكانت عامة في بلاد الشرق . فعاينت الدولة العثمانية الغاءها عند دخولها الحرب العامة .

وتأيد ذلك عند امضاء معاهدة نوزان . ثم اعلنت دولة المبرع الغاء تلك الامتيازات واكتفى نواب الدول الاجنبية بالاحتجاج . وكذلك فعلت دولة فارس . غير مقبلة للاحتجاجات الاجنبية وزنا .

اقلا يسع مصر ما وسع غيرها ؟ ولم لا تعتمد حكومة القاهرة الى اعلان انتهاء الامتيازات القنصلية ؟ انها لا تعتمد الى ذلك الا اذا كان الانكليزي يرون ذلك العمل بعين الرضى والقبول . والانكليز لا يأذنون لمصر بالغاء الامتيازات الا اذا نالوا مقابل ذلك ترخيصات مفيدة لهم ، ولا يخفي ان مشروع المعاهدات المصرية الانكليزية سواء مشروع ثروت نيشامبرلين . او مشروع محمد محمود هندرسن . او مشروع النحاس هندرسن . كل تلك المشاريع تنص على ان انكلترا ترضى ان تقوم مصر بالغاء الامتيازات الاجنبية . وانكلترا تعينها في طلب المصادقة على ذلك من بقية الدول فالكلمة الاخيرة في هذه المسألة <sup>مركز تحقيق كائنات علوم ديني</sup> لا تكفرا . مادامت مصر غير متمتع بحكومة شعبية قوية تستطيع ان تسمع صوتها وتبلى ارادتها .

\*\*\*

لا تزال الحالة بسوريا قلقة يسودها الكدر والابهام . فالمندوب السامي لم تبدر منه اي بادرة تشير الى ميله الى الفاهمة او سعيه في تخفيف شروط المعاهدة المروضة على نواب الشعب السوري . ونواب الشعب لا يزالون مجمعين على رفض تلك المعاهدة التي ما هي الا تأييد للحالة الحاضرة .

ولا تزال المساعي تبذل في كامل البلاد السورية لكي يسير الوفد السوري العتيد قاصدا ديار فرنسا وسويسرا لرفع شكابة الامة وتقديم مطالبها واقتراحاتها على المراجع الفرنسية ولدى جمعية الامم . والحركة تسير سير محمودا . وسيكون الوفد السوري ممثلا للامة السورية تديلا صحبها . لا تشذ عنه جماعة ولا يخالفه في الرأي الا الجماعة المعروفة ، ومن المتوقع ان يبرز هذا الفيز بدجاح علي بحقق

لسوريا بعض آمالها .

أما فلسطين فلا تزال موطناً للمظاهرات القوية التي يقوم بها أبناء البلاد البررة ضد الاستعمار الصهيوني والمهجرة اليهودية التي لا تنتقطر . وكانت مظاهرات أوائل شباط رائعة حقاً . وامتازت عن المظاهرات السابقة بها ابتداءً بحكومة الإنكليز من حكمة وحزم . حيث أنها لم تتعرض للمتظاهرين بسوء . فلم تهرق هناك دماء ولم يصحب أحد بمكرولاً .

لكن الذي يوجب الأسى والأسف هو أن هذه المظاهرات مهما تويت وكثرت لم توقف سبيل المهجرة الصهيونية . ولن ترقفها ، ففلسطين تحتاج عملاً جدياً ، نظماً ودعابة في أوروبا وغيرها دنسمة التناقض وفلسطين وحدها ضحية الأبن الايمان . لا تستطيع أن تعمل بنفسها كل ما يجب عمله ، فإن لم يتحرك العالم العربي والعالم الاسلامي لنصرتها . دامت القوة الاستعمارية وذهبت بها .

\*\*\*

نشطت مسألة نزع السلاح من جديد نشاطاً أعادها إلى الصف الأول من المسائل السياسية العالمية .

فإن ألمانيا التي قدمت لفرنسا مقترحاً حازماً ، وهي تطالب أن تجهز جنوداً يشمل ثلاثمائة ألف رجل بدل المائة ألف الحاضرة . تلقت من الحكومة الفرنسية جواباً على تلك المقترحات . هو في آن واحد معتدل ، من حيث لهجته وقبوله لتضحيات جديدة تقوم بها فرنسا ، ومتشدد من حيث رفضه لمطالب ألمانيا التي تراها فرنسا عودة إلى التسليح لا نزاعاً للسلاح ، ولا يزال الأخذ والرد وانها بين الحكومتين . أما انهم كما نرى فقد خرجت من دور الاعتزال والاحتراز ونشرت اقتراحات جديدة ، منها بل في طبيعتها الاعتراف لألمانيا باهم مطالبها ، الا وهو المساوات القائمة في الحقوق ، وتجهيز نحو المائتين والخمسين ألفاً من الجنود .

وايطاليا نشرت مثل تلك الاقتراحات ، فهي كما نكثرا تريد ارضاء المانيا  
بانعطائها المساوات التامة في الحقوق . والاعتراف لها بالجند الذي تطلبه .  
فان نجحت المذاكرات الخاصة التي تريد انكثرا ان تقوم بها ، وتجمع  
لها نواب باريس وبرلين وروما ولندن ، واسفرت تلك المذاكرات عن اتفاق  
بين الدول الاربعة حول المسألة الالمانية ، فانه يمكن انقاذ مؤتمر نزع السلاح ،  
ويمكن عقد اتفاقية عامة تقيه شر الانهفاق ،

\*\*\*

بلغت المسألة النمساوية دورا من الخطورة اوشك ان يلهب في اروبا النار .  
فان دولة النمسا التي خرجت من الحرب الكبرى صغيرة محطمة اقوي ، ارادت ان  
تنضم لالمانيا . وكلا الدولتين الماني جرمانى ، الا ان الدول الظائرة في الحرب منعت  
ان يتم ذلك الانضمام ، فحافظت النمسا على امتقلاها بفضل مساعدة وتأيد الدول  
الغربية . ونالت من اموال تلك الدول المبالغ الجسيمة .

فلما استولى هتلر وشعبته على منصة الاحكام ببرلين ، راموا ان تنحد دولة النمسا  
نحوهم ، حتى يتألف الاتحاد الجرمانى المئين بين الدولتين ، ويقع الاشتراك في الحكومة  
المالية الاشتراكية .

لكن المسيطر على دولة النمسا اليوم هو المستشار دولفوس ، وهو يحكم البلاد  
حكما دكتاتوريا ، وينادى بمعاداة الهتلرية ومقاومتها المقاومة العنيفة ، ومن ثم  
وقع التصادم اقوي بين دولفوس وحزبه الاستقلالى من جهة وبين اعضاء حزب  
النازي النمساوي الذين تؤيدهم المانيا من جهة اخرى ،

لم تنسح دولفوس الا الاستغاثة بالدول الغربية ، لكن تلك الاستغاثة لم تغن  
عنه شيئا ، وعبثا ام مدينة فينا المسينور سوفيك نائب وزير خارجية ايطاليا ، فكل  
ذلك لم يفت في عضد الهتلريين . وما زالوا يرالون اعمالهم في النمسا ويعتقدون ان

النصر سوف يكون لهم ضد درافوس ،

واخيرا استقر قرار هذا الدكتاتور على الاستنجاد بعصبة الامم ، وطرح  
المسألة النمساوية على بساط البحث الاوفي ، لكن ما ينفع تدخل عصبة الامم والمسانيا  
خارجة عنها ؟

فالشكل النمساوي لا يزداد الا تشعبا وخطرا ، وان الموقف هنالك لينذر  
بشروا كثيرة .

\*\*\*

انتهى امر الاتفاق البلقاني بفوز عظيم لسياسة حكومة انقرة التركية . ففي  
الاسبوع السالف اجتمع نواب تركيا واليونان ورومانيا وبوغوسلافيا بمدينة  
اثينا . وامضوا ميثاق الاتحاد البلقاني الذي يعتبر من اهم واعظم المواثيق التي عقدت بعد  
الحرب سانا .

مركز تحقيق كالمبيوتر علوم رشدي

وقد ابتداء ترفيق رشدي بك سعيه لاعداد هذا الميثاق بمذاكرات مع اليونان  
انتهت بعقد الاتفاق اليوناني التركي الشهير الذي جعل للدولتين سياسة خارجية  
واحدة ، وعلى ذلك الاساس استمرت المفاوضات مع بوغوسلافيا التي زار ملكها  
اسكندر استانبول وقابل فيها مصطفى كمال باشا وتم الاتفاق بينهما مبدئيا على تعميم  
الاتفاق التركي اليوناني . ثم عمدت المذاكرات . وحاول الجميع ادخال بلغاريا ضمن  
الاتفاق فاففقوا ، لان الاتفاق ينص على وجوب احترام الحدود الحالية في  
البلقان ، وتضامن الدول المتعاقدة في الدفاع عن هاتيك الحدود ضد كل اعتداء .  
وبلغاريا ليست راضية عن الحدود الحاضرة لانها صلبتها الكثير من ارضها ، واحرمتها  
معبرا على البحر المتوسط .

فاخفقت الى اليوم كل المحاولات التي حاولها الاتراك وغيرهم لحمل بلغاريا على  
الانضمام لهذا الاتفاق ، واخيرا وضع المندوبون شعارهم اسفل الاتفاقية في مدينة

بلغراد ، ثم امضوها نهائيا في مدينة اثينا .  
 وها كان الاتفاق البلقاني ناقصا من حيث عدم دخول بلغاريا والباينا فيه .  
 فانه بعد خطوة جسيمة جدا في سبيل تحقيق السلام بالبلقان . وتموحيد سياسة الدول  
 المتعاقدة التي اصبحت كمنلة واحدة تدعى كمنلة الاتحاد البلقاني ، وستلعب هذه الكمنلة  
 دورا عظيما في السياسة الأوروبية الحاضرة .

اما فرنسا فانها لم تخف جذلها وسرورها بهذا الاتفاق الذي ايد مركز  
 يوغوسلافيا حليفها ، وجعل لها احلافا آخرين ، واما ايطاليا فانها تكاد تتميز من  
 الغيظ ، لان هذا الاتفاق يحول دون ملامعها واهوائها ويحطم آمالها في بسط سلطانها  
 على البلقان ، بواسطة البانيا من جهة وبواسطة بلغاريا من جهة اخرى .

واقدم المتعاقدين بواجب المجاملة فاكدوا لايطاليا ان هذا العمل غير موجه  
 ضدها ولا ضد اي احد . الا ان المجاملات السياسية لا تقى عن الحق شيئا .

\*\*\*

استعفت وزارة مسيو شيطان وهي متمتع ببقية مجلسي الامة ، مراعاة للرأي  
 العام الذي سخط عليها واتهمها بمدارة المسؤولين عن حوادث اسنافسكي ، فعهد  
 رئيس الجمهورية الى كفاءة مسيو دلادي بتشكيل الحكومة الجديدة فالقها ، وكانت  
 في بداية امرها بعيدة عن الاشتراكيين قريبة من احزاب الوسط ، لكن مسيو دلادي  
 رأى انه لا يستطيع ان يتقدم بمثل تلك الوزارة امام مجلس النواب لانه لم يكن  
 يؤمل نصرا ، نظرا لمضادة قسم اليسار وقسم اليمين له ، وتاكيد لديه انه لن يستطيع  
 ثباتا الا اذا اعتمد على الاشتراكيين كما سلافه ، فاعلان فصل مسيو كجاب مدير البوابس  
 الباريسي عن منصبه ، لانه كان عدو الاشتراكيين المبين ، ولان الاشتراكيين لم  
 يرضوا بمؤازرة الوزارة الا بذلك الثمن ، فكان فصل كجاب والحركات الادارية التي  
 تبعت ذلك الفصل ، ينبوعا لقلقل جديدة زادت في هيجان الرأي العام ، وازدادت

بها نعمة احزاب اليمين .

وجاء يوم ٦ فيفري المشرم . فبينما كانت وزارة دلادي تقف امام مجلس النواب معلنة انها تطلب تشكيل لجنة بحث برلمانية عن فضائح استافسكي وانها ستعين تلك اللجنة بكل قواها . وبينما تلك الوزارة تحرز على فوز هائل امام مجلس الامة ، كانت عصابات الاحزاب اليمينية والشيعية تتظاهر في الطرق العامة وتبلغ في تظاهرها الى درجة الثورة ، حتى حاولت احراق ووزارة البحرية . وحاولت الاستيلاء على مجلس الامة وعلى قصر رئاسة الجمهورية . ولم يتمكن الوزارة من انقاذ الموقف الا بالامتداد على الفترة المسلحة ، فاهربقت الدماء وبلغ عدد القتلى نحو الثلاثين وجاوز عدد الجرحى السبعمائة ، ولبست بارئيس حلة الحرب الاهلية الرهيبة ، وكان دلادي يستطيع الثبات معتمدا على قوة الجند وعلى فرق العمالي ، الا انه آثر الانسحاب حتى لا يكون مضطرا الى استعمال الشدة وازهاق الانفس من جديد ، عندئذ لم يبق من حل لفصالة الا الحل الوحيد ، تشكيل وزارة اتحاد وطني من سائر الاحزاب ، وهكذا شكلها مسيو دوميرق رئيس الجمهورية السابق وجمع فيها من الاشتراكيين المستقلين الى اليمين الي ، فعادت الثقة الي النفوس رغم محاولات الاشتراكيين المنظرين والملوكيين ، والوزارة سائرة في طريق النجاح

## بين الامامين

بعد ما كتبنا ما تقدم علمنا اني الاتفاق قد تم بين الامامين على عقد مؤتمر وان تاريخ عقده في منتصف شوال الماضي والى حد كتابة هذا لم ندر ما تم فيه غير ان المحقق ان الامامين على رغبة واحدة في انهاء الخلاف بالطرق السلمية ومنع الحرب من بين المسلمين معنا باننا، حقق الله امالهما وحقق آمال المسلمين والعرب فيهما



## الشبيبة المدرسية

اهدانا حضرة الشاب النابغ السيد الحبيب مبارك رئيس جمعية الشبيبة المدرسية بتونس نسخة من النشرة التي اذاعت بها هذه الجمعية المباركة اعمالها في سنة ١٩٢٣ بعنوان « الشبيبة المدرسية » ، وما في هذه النشرة من باكورته اعمالها كما ان هذه السنة هي المرحلة الاولى من حياة هذه الجمعية التي ستكون — ان شاء الله — مليئة بالاعمال الجليلة والمفاخر الخالدة . وقد تصفحنها بعناية فالفيناها مرآة صادقة تمثلت فيها روح الشباب ، بما في تلك الروح من اخلاص وجرأة وشرف غاية ، واي غاية تلك التي ادركتها وثبة شباب تونس العزيزة ؟ انها الحياة الحقة تفيض بها ضمائر الشباب الطاهرة على ان يجاء القطر التونسي الشقيق فتملؤه نورا وسعادة وما النور وضاحا ، وما السعادة باسمه الا في ارتباط شباب الوطن — على اختلاف ثقافتهم — باقدس الروابط ؛ وهي رابطة التعارف والتوادد وضم الجهود في العمل لخير الوطن ، وهذا هو المقصد الاول من مقاصد هذه الجمعية ؛ ومنها خدمة الآداب ونشر اللغة العربية بالوسائل الناجحة . ومنها تربية الاحساس الفني في نفوس الشباب بتنشيط الملكات الفنية فيها ، ومنها تأسيس مكتبة يرجع اليها عند الحاجة في الابحاث العلمية . ومنها اقامة مادبة سنوية لتوثيق عرى الروابط والكرام النبوغ في اشخاص الناجحين في الامتحانات السنوية .

ومنذ انشئت — في شهر ابريل سنة ١٩٢٢ حتى آخر سنتها — القيت فيها نيف وثلاثون مسامرة في مختلف العلوم والفنون قام بها اعضاء الجمعية النجيبه . ونحن امام هذا الفجر الباسم لا يسعنا الا ان نرقب شروق شمسه على الامة التونسية الشقيقة من ناحية شبابها النشيط .

ولنا كلمة نبدي بها اسفنا من عمل المطبعة التونسية التي تكفلت بطبع هذه  
النشرة . فهي — على ما يظهر — لم تعرها ادنى عناية مما تستحقه من الضبط والتصحيح  
فكان الامر لا يعنينا . مع ان المسؤولية كلها تقع على كاهلها وحدها . واسنا بواخذين  
الشباب على تهاون المطبعة بعد ما اقام لنا الدليل القاطع على كمال استعداده للقيام  
بالواجب العلمي والوطني .

فحسب ادارة هذه المطبعة ان تنتهي عند هذا الحد من التهاون الذي ذهب  
بكمثير من الحقوق .

### الدفاع ،

انصلنا بالاعداد الاربعة الاولى من صحيفة الدفاع LA DEFENSE التي  
تصدر من العاصمة باللسان الفرنسي من يد مديرها الحقوقي البارع الاستاذ الامين العمودي  
الكاتب العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين . واصحاب امتيازها ملك الصحافة  
الجزائرية الاستاذ محمد الشريف جوكلاري . فاذا هي اللسان الصادق المعبر عن اماني  
الامة الجزائرية وآمالها بحكمة بالغة وشجاعة نادرة .

وليس بنا ان نعرف القراء بمكانة الاستاذ العمودي وهذه آثاره بين ايديهم  
بلرزة في الصحافة الجزائرية بقلوبها العربي والفرنساوي .

فاذا اعتبرنا مع ذلك الامثلة الخطيرة التي قدمها في الحوادث الجزائرية الاخيرة  
من التضحية وانكار الذات — كان لنا ان نجزم بان الدفاع صيلاقي من الامة الجزائرية  
الكريمة اقبالا عظيمالائقا بخطر منزلته . فاهلا وسهلا بالرصيفة الكريمة . وهنيئا  
لصديقنا صاحبها بهذا التوفيق الباهر .

محمد الغابري الحلالي

## الى النعيم المقيم

في الاسابيع الاخيرة فقدت الامة التونسية شخصية من اكرم الشخصيات وبرزها في الاوساط النابهة . وروحا من اطيب الارواح اثرا وازكاهما اصلا وفرعا بوفاة البر الذي الشيوخ محمد المدني الذي وافاه الاجل المحتوم في سن السبعين نضاها فيها برضى ربه ويرفع شأن امته .

وقد احدث هذا النبأ رنة حزن واسف في الوسط التونسي والوسط الجزائري على السواء ؛ نظرا لمكانة الفقيد بين اهالي البلدين الشقيقين بها اسداء لها شخصيا من الاعمال الجليلة . وبما قام به نجله صديقنا الاستاذ احمد توفيق من التضحيات لصالح تونس مسقط رأسه ولصالح الجزائر التي هي منقلا ووطن والديه الاصلي .

قال صديقنا كاتب القطرين الاستاذ احمد توفيق المدني والى اخويه الكريهين والى سائر افراد العائلة المدنية نرفع ابغ عبارات التعزية . سائلين منه تعالى ان ينزل روح الفقيد منزل الكرامة والرضوان

## تضامن اهالي باتنة

مع الدكتور بن خليل

من بوارق الخبر ما تفيدنا به الانباء في الظروف الاخيرة . على خلاف عاداتها، من تضامن الامة الجزائرية مع رجالها المتفانين في خدمتها ورفع شأنها ضد الخذولين الذين يتاجرون بكرامتها وبصالحها وبسمعتها من دون ان يجدوا في انفسهم وازعا دينيا او اخلاقيا .

ومن امثلة هذا التضامن المظاهرة التي قام بها اهالي باتنة يوم ٢٥ يناير الفاتت عند ما اعلنت المحكمة حكمها ببرامة الاستاذ الرطني الدكتور ابن خليل من التهمة التي حاول بعض من لاخلاق لهم ان يلصقوها به ، وتذرعوا الى ذلك بوسيلة

هي نهاية في الدعاة واوم الطبع .

وقد شاه الله ان يظهر عبادة المخلصين على الخونة المارقين ، فقام المحامي الشهير الاستاذ « لادميرال » بحملة جبارة بدد بها تلك الخيوط الواهية التي حاول اوائك الطغام ان يوقعوا الاستاذ الدكتور بن خليل في فخها ، واخيرا برأت المحكمة ساحته ونحن من صميم الفؤاد نهني صديقنا المخلص الدكتور ابن خليل ووالده وسائر افراد العائلة الخليلية الماجدة بهذا الفوز المبين ، ونشني على همة الاستاذ « لادميرال » وصلاته في نصره الملق

## وزء اليم

بجمت العائلة الاخضرية النبيلة ، كما فجع القضاء الشرعي بانهار ركن من اركانه وفرد من افراد المدودين علما وفضلا وتبصرا في الاحكام ، بروفاة العلامة الجليل الشيخ ابي بكر بن داود الاخضري قاضي مالكية الجزائر الذي وافته المنون اوائل شوال المنصرم بمحل وظيفه عاصمة الجزائر ، فقبضه الله اليه عن سن يناهز السبعين ، قضى معظمها في معالجة الاحكام الشرعية لدى محاكم القضاء فكان له فيها الاثر الطيب ، زيادة عن كمال خاقه واعتدال سيرته .

وقد نقل جثمان الفقيد من العاصمة في محفل رهيب الى مقره الاخبر بقبرة صافه الولي الصالح علامة القطر الشيخ سيدي عبد الرحمان الاخضري (رضي الله عنه) بضواحي بسكرة .

ونحن امام هذا القضاء المحتوم لیس لنا الا ان نتقدم بتمازينا الحارة الى شقيقه الشيخ احمد بن داود وابنه الاستاذ الشيخ عبد العلي والى انجاله الشيخ علي الاخضري الباش عدل بالعاصمة والدكتور اسماعيل الاخضري والاستاذ الشريف قاضي الصلح ، سائلين لهم من الله العبر والسوان ، وللفقيد اعلا فراديس الجنان

## فهرس الجزء الثالث من المجلد العاشر

- مجالس التذكير : الوحي مصدر الاسلام . الاسلام دين العز والرحمة ، الندارة ثرة  
الرسالة . التدرج في الانذار  
٩٩ السنة ، من رغب عن سنتي فليس مني  
١٠٣ رجال الاسلام ونسأوة ، الحجاج بن علاط (ض)  
١٠٥ رسائل ومقالات : الامراض الفاشية في الاسلام  
١٠٨ مجتنيات من الصحف والكتب : مظهر وحيد من مظاهر التشبيه ، المتكثرة  
١٠٩ نشأة التحريف وتصوره العجيب  
١١٠ ازاحة شبهة بعد تقريرها  
١١١ تماثيل المشركين في عصرنا الحاضر  
١١٤ كيف كان بدأ الضلالة في اليهود ودبيب العاهة الى نفوسهم  
١١٥ التحريف في الثورات  
١١٤ للتحريف انواع وضروب ، كلمات من مقالات . رسائل طه حسين على  
السيرة النبوية الشريفة  
١٢١ القضاء الاسلامي ، والقضاء الغربي في نظر قضاء مصر  
١٢٤ الجمعية الاسبانية الاسلامية  
١٢٥ صفحة ادب : هاهات بخزي المسفون  
١٢٧ السباسة العامة في عالمي الشرق والغرب بين نجد والحجاز - مصر والامتيازات  
الاجنبية - سوريا وفلسطين - حول نزع السلاح - استقلال النمسا - الاتفاق  
البلقاني - الوزارة الجديدة ومشاكلها - بين الامامين  
١٣٥ ثمار العقول والمطابع : الشبيبة المدرسية ، الدفاع  
١٣٧ صفحة القراء : الى النعيم المقيم ، تضامن اهالي باتنة ، رزء اليم

# مكتبة الشهاب

بنهج اليكسيس لامبير عدد ١٣ قسنطينة



تيليفون رقم ١٥-٥

اسعار بعض من المكتبة	فرنك
تاريخ الجزائر في القديم والحديث للجزين	٧٠٠٠٠
كتاب العواصم في جزئين	٣٠١٠٠
فجر الاسلام	٢٥٠٠٠
ضحى الاسلام	٢٥٠٠٠
مبادي الفلسفة	١٢٠٠٠
مقررات القراءة	٨٠٠٠
اصول علم النفس الاول	٣٦٠٠٠
اصول علم النفس الثاني	٣٥٠٠٠
اصول التربية وفن التدريس الاول	٢٨٠٠٠
الثاني	٢٨٠٠
قاموس كبير فرنسوي عربي في جزئين	٦٠٠٠
المنجد	٥٢٠٠
الفرائد الدرية قاموس عربي فرنسوي	٤٣٠٠
ذكري ١١ ربيع الاول	١٥٠٠
النحو الواضح في ثلاثة اجزاء	٢٦٠٠٠
الخط الواضح الكراس	١٠٢٥٠



---

MANUFACTURE DE TABACS  
M. SAID BENTCHICOU & C<sup>ie</sup>

اشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والنفقة الجيدين الرفيعين هو :  
و معمل السيد السعيد بن جيكو وشركائه  
٩٤ نهج بريكو تسنطينه - تيليفون رقم ٦٣ ٣  
البياعه ، والدخاخنيه ، والنفقه ، كلهم يشهدون له بحسن السلعه  
وجميل المعامله

---

ابن الموفق الحكيم طبيا

روناسيونال نمر ١٢ قرب الجامع الكبير

هذا الطبيب الماهر المجاز من كلية الطب ومن المجمع العلمي  
الاعلا في الطب الاستعماري بباريس يعالج جميع الامراض فاقصدوا  
تجدوا منه غاية البشاشة والمساعدة ويقبل الفقراء مجانا بمجانة المذكور  
اعلاه يوم الجمعة صباحا .

---

الطبيب إلي غزلان

طبيب العائلات بقسنطينة

معرفة تامة - لطاقة - وادب

هذه هي صفات طبيبنا

المعاينة بنهج شوفالي عدد ٢٤ زقاق اسلاط

من الساعة الواحدة ونصف بعد الزوال الى ال

ايها الفلاحون !

حراثة الارض هي ربح الفلاح

لحراثة اراضيكم استعمالوا المحراث المضعف فوندور

**CHARRUES FONDEUR**

ولنزرع اراضيكم استعمالوا

سوموار نوددي

**SEMOIRS NODET**

ولتسوية اراضيكم استعمالوا

كركات ماك كورميك

**HERSES**

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية

في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر - وهران - عنابة

ETABLISSEMENTS

**LOUIS BILLIARD**

Avenue de France — CONSTANTINE





أنشئت سنة ١٣٤٣

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية  
تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري  
لنشرها

عبد الحميد بن باديس

تصدر بقسنطينة شهرًا كل شهر قسري

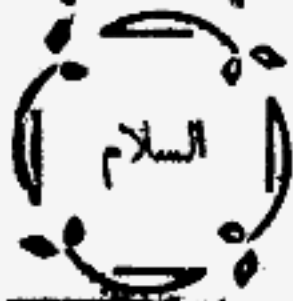


من المدونة في نكات

مبدؤنا في الاصلاح الديني والدنيوي :

• لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها ،  
مالك ابن انس

• الحق والعدل والتواضع ، في اعطاء جميع  
الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات ،  
منشئ المجلة



المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

# الإشتراك والإعلان

في افريقية الشمالية عن سنة  
في مائر الاقطار = خمسون فرنكا  
ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

# الرسائل والمكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:

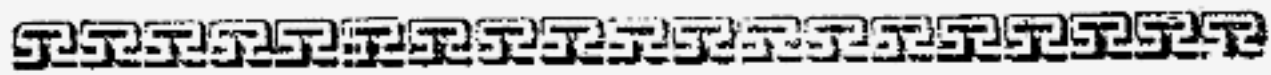
احمد بوشمال  
تليفون: ١٥-٥

## ACH-CHIEB

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE



لذا كنت تشكو وقوف الحال او المزاحمة او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل:

ابن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

نمر ٩ نهج ناسيونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤:

## الإشتراكات والإعلانات

في افريقية الشمالية عن سنة خمسون فرنكا  
في سائر الاقطار = ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

## البيانات والمكاتبات

جمع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:

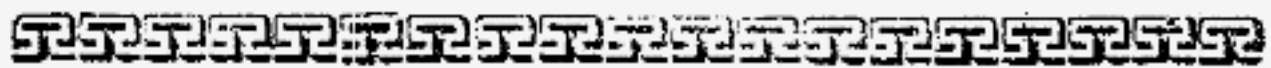
احمد بوشمال  
تليفون: ١٥-٥

**ACH-CHIEB**

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE



لذا كنت تشكو وقوف الحال او المزاج او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل:

ابن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

نمر ٩ نهج ناسيونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤:

أدع الى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجادلهم بالتى هي  
أحسن



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :  
أدعو الى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبحان  
الله وما أنا من المشركين

قسنطينة غرة ذي الحجة ١٣٥٢ هـ ١٧ مارس ١٩٣٤ م

### خطبة منبرية

### سورة الضحى

الحمد لله الواحد الاحد في ربوبيته والوحيته ، مبشئ الخلق  
برحمته ، الداعي اليه بنعمته وحبته .  
شرح الشرائع بالحكمة والعدل لسداد الانسان ، واودعها  
اسراراً وفوائد يعظم منها النفع ويزداد بها الايمان  
وارسل الينا محمداً - صلى الله عليه وآله وسلم - شاهداً ومبشراً  
ونذيراً ، وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً . وانزل عليه القرآن  
آية بيينة ، وحبته باقية ، وهداية شاملة . وعلمه ما لم يعلم وكان فضله  
عليه عظيماً

وايدلاً بروح منه حتى ادى الرسالة ، وبانغم الامانة واقام الحججة ،  
واوضح الحججة ، وابقى لنا من بعده كتاب الله وسنته هداية المهتدين  
وتذكراً للذاكرين وتبصرة للناظرين

ووفقا الى تلبية دعوته ، واتباع شريعته، والتزام سنته .  
 لا غلو الغالين - ان شاء الله - ولا تقصير المقصرين  
 بالحمد لله على جميع نعمه، وعلى هذه النعمة، والصلاة والسلام على  
 جميع رسله ، وعلى امامهم وخاتمهم محمد رسول الرحمة . وعلى آله  
 واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين  
 اما بعد . فهذا يوم الحج الاكبر، واناوسم الاشهر ، جعله الله  
 هيدا للمسلمين، وشرع فيه ما شرع من شعائر الدين . تركية للنفوس  
 وتبصرة للعقول ، وتحسينا للاعمال . وتذكيرا بمهد امام الموحدين  
 وشيخ الانبياء والمرسلين ، ابراهيم الخليل . عليه وعليهم الصلاة  
 والسلام اجمعين .

مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

فقد كسر الاصنام وحارب الوثنية، وحاج قومه وما كانوا  
 يدعون من دون الله ، وقام يدعو ربه وحده طارحا ما سواه . وحاج  
 الملك الجبار حتى بهت الذي كفر، وقذفوا به في النار فما بالى بهم ولا  
 بها وثبت وصبر، حتى نجاه الله وجعل الذين ارادوا به مكيدا هم  
 الاخسرين

واوحى الله اليه بذبح ابنه فامثل، واستشار ابنه اسماعيل فاجاب  
 وقبل . فطرحه للذبح واسلم الله في القصد والعمل . ففداه الله  
 بذبح عظيم ، وترك عليه في الاخرين سلام على ابراهيم ، وابسقا  
 سنة الضحية في الملة الابراهيمية، والشريعة المحمدية، تذكارا بهذا العمل  
 العظيم، والاسلام الصادق لرب العالمين، ليتعلم المسلمون اتضحية لله

بالنفس والنفيس، وليعلموا ان المسلم من صدق قوله فعله. ومن اذا  
جاء امر الله كان لله كله

فتدبروا ايها المسلمون في هذا السر العظيم ومرنوا انفسكم على  
التضحية في كل وقت في سبيل الخير العام بما تستطيعون، ولا تكتفوا  
عن التضحية ولو ببذل القليل، حتى تصير التضحية خلقا فيكم في  
كل حين. واجعلوا قصة هذا النبي الجليل نصب اعينكم، وتدبروا دائما  
ما قصه الله منها في القرءان العظيم عابكم، واحبوا هذه السنة ما استطعتم.  
واسلموا لله رب العالمين.



اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين. رب هب لي من الصالحين.  
وبشر نالا بغلام حلیم. فلما بانغ معه التسمي قال يا بشي اني اري في المنام  
اني اذبحك فانظر ما ذا ترى ، قال يا ابت افعل ما تومر مستجدني  
ان شاء الله من الصابرين ، فلما اسلمها وتله للجبرين وناديناه ان  
يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين. ان هذا هو  
البلاء المبين. وفديناه بذبح عظيم. وتركنا عليه في الاخرين سلام  
على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المومنين

طلب منا كثير من اخواننا خطبة لعيد الاضحى ليخطبوا بها  
فامل هذا الخطبة تقبل لديهم فيخطبون بها على الناس .



ذكرى الشعراء

## شوقي وحافظ

في شوال من السنة الماضية شاركت الامة الجزائرية الامم العربية في الاحتفال بذكرى شاعري العربية العظمين وناقلت لذلك لجنة من الادباء بالعاصمة واقامت حفلة حافلة بنادي الترقى القيت فيها الخطب وانشدت القصائد وتواردت فيها برقيات المشاركة من جميع ترواحي القطر . وقد نشرت الصحافة خير هذه الحفلة في وقتها واليوم رأينا ان ننشر في «الشهاب» ما اتصلنا به مما قيل في تلك الليلة . فيكون كاحياء للذكرى مرة اخرى

## خطبة صاحب هذه المجلة

الحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى

ايها الاخوات

اذا كانت الامم اللاتينية -- على ما بينها من نزاحم وتخاصم ، ونقاتل وتناحر -- تربط برابطة اللاتينية ، وتتفاخر بثقافتها ، وتعقد المجتمعات العظيمة لتقوية روحها وتمتين حبل التمسك بها -- فنحن ابناء العربية -- وليس بيننا شيء من تلك المفرقات ، بل ما بيننا الا ما يقرب بعضنا من بعض من المولات والمخزانات -- احسن بان نفعل مثلهم واكثر منهم في لغتنا العربية .

وفوق هذا فان اللغة اللاتينية ليست لغة العلم والادب المشتركة ما بينهم مثل

العربية التي هي العلم والادب ما بين سبعين مليوناً من أبناء الضاد ، واهت اللاتينية قريبة من عامياتهم مثل قرب العربية الفصحى من عاميتنا . حتى انه لو قام خطيب يخطب باللاتينية لما وجد من يفهمه الا قليلا من اهل القلم منهم ، ونحن نلقى دروسنا ومحاضراتنا واكثر خطبنا بالعربية الفصحى فلا يبقى على بعض السامعين الا قليل من القرب .

فاذا كانت العناية باللاتينية من واجب خاصتهم ، فان العناية بالعربية من واجبنا عامة وخاصة اذ هي لغتنا اجمعين واذا كان تمسكهم برابطتهم اللاتينية لم يخرج اي واحد منهم عن وضوئته الاجتماعية الخاصة ، فان تمسكنا بهذه الرابطة العربية لا يخرجنا عن وضوئتنا الخاصة وما لنا من ارتباطات اخرى يرتبط بها المجتمع الجزائري .

ايها السادة

مركز تحقيق كالمبيوتر علوم عربي

ان من حقنا ومن الواجب علينا - نحن معاشر المسلمين الجزائريين الذين نشرب عروقنا هذه اللغة الكريمة من معين قوميتنا اشريفة . وتفذت ارواحنا من بيانها العذب بالشعبي الصفي من ديننا العظيم ، واستنارت عقولنا من شمها المضئ بالانوار الساطعة من تاريخنا الجليل - من حقنا الواجب علينا ان نكرم العربية . ومن بكرم العربية . ونحرمها من خدم العربية بعقله وروحه وحياته . مثل شاعرنا الكريمين . ومن حقنا - ايضا - ان نرتبط بابناء العربية ارتباط القلب والامان . ارتباط العقل والتمسك ، ارتباط الشعور والتقدير ، خصيصا عند ما يتحرك الشعور العام . لامر هام . وتتوجه القلوب العربية لتكريم عظيم . او احياء ذكرى عزيز مثل احتفالنا هذا مع العالم العربي لتكريم الشعراء العظماء واحياء ذكراهم العزيزة الخالدة



## أيها السادة

اننا باحتمة اننا هذا بذكرى شاعري العربية العظيمة بن شوقي وحافظ - نكرم  
سبعين مليوناً من أبناء العربية الذين يعدون العرب العربية لغتهم القومية ، ونكرم  
خمسمائة مليون من أبناء الاسلام الذين يعدونها لغتهم الدينية ، ونكرم الامم المتمدنة  
جمعا التي يعترف اكابر علماءها المنصفين بزرية اللغة العربية التاريخية ، على العلم والمدنية  
أيها الاخرف

ليس الشاعر ان الخالدان بالمتاجين للتعريف بها . ولست بالباحث الاديب  
الذي يستطيع ان يعرض عليكم في بلاغة وايجاز صور فتاظة من ادبها . غير انني ربما  
استطيع ان اقول شيئا من وجوه العبرة والقوة في حياتها . ووجرة من النعمة  
العظيمة من الله تعالى على العربية بها :

قد اتخذ الشاعران في الوطن وتيقاريا في المولد والوفاء ، ولكونها تباينا في  
البيئة والنشئة والمعيشة . فنشأ شوقي في بيت الامارة ، وفي بيمة الخاصة ، وعاش  
عيشة الترف والنعمة . ونشأ حافظ في بيت ابيه ، وفي بيمة عامة ، وعاش عيشة  
البؤس والشدة . فكان من نعمة الله ان قسمت الحياة بينهما هذا التقسيم ، لسودي  
كل منهما للعربية رسالته من ناحيته ومؤثراتها الخاصة به .

فلقد اخرجت بيت الامارة المرتبطة بالخلافة بن شوقي ، شاعر الاسلام  
والعرب والاحداث الاسلامية الكبرى والتاريخ الاسلامي العام وتاريخ العرب .  
واخرجت البيئة العامة الراضحة تحت نير الظلم والمنجرعة لالوان الشقاء ، والمنقلبة في  
دركات الانحطاط ، من حافظ شاعر الاخلاق والاجتماع والوطنية ولا غناء لواحد  
من العرب عما جاء به كل واحد من الشعراء في ناحيته . ولولم يخلق الله الاحدهما  
لما نمت النعمة من الناحيتين .

كانت العربية القرآنية قد نرسيت اصالديها ، وتقطع سند الامة العربية عنها

بجدد الشعراء من شبابها ، واعادا من بيانها ، ما حسب الناس انه مات مع الايام  
الزاهرة للعرب بالشرق والمغرب .

حسب قوم ان العربية لا تتسع لماجد من المعاني الا اذا خلعت عنها ثوب  
القرآن ، وابست - ، بلهم - منصورجات ، لانكشير ، واخوات ، لانكشير ، .  
بغناء الشعراء - خصوصا شوقي في العقد الاخير من عمرة - من قصائدها العصرية  
المعاني ، انقرآنية اللغة والاسلوب والتراكيب - بارضح الرد واباغ للتكذيب .

عاش الشاعر ان كل على ما قسم له من الحياة حتى جاءت الحرب العالمية الكبرى  
ورضعت اوزارها ، فاذا بشوقي يخرج الى العالم من قفص دار الامارة ، واذا يحافظ  
يدخله بؤسه الى قفص الوظيفة في دار الكتب المصرية

فما ذا كان من الشعراء العظماء بعد ؟

كان منهما ما يجب ان نكون فيه ابغ العبرة ، فان شوقي اتهمت شاعريته  
العالمية ، وقريت نزعته الوطنية . واما حافظ فقد سكت ، سكت الاعن قليل كان  
اكثره رثاء ، ولهم الحق ما امكنه الا الوظيفة الذي ينسى به الشرقي - حتى  
مثل حافظ وبالاسف - نفسه ، وامته ، وملته ، الا ما شاء الله .

### ايها الاخوات

ان مما نفع شوقي اطلاعه على آداب امم اخرى في لغة اوروبية هي الفرنسية  
وان مما نفع حافظا ما مسه من الالم مع قومه . وقد كان بطالع « الاغاني » و« العقد  
الغريد » ويعيد مطالعتها المرة بعد المرة . فعلى ادباء الجزائر وشعرائها ان يدرسوا  
آدابهم العربية ، وان يطالعوا الادب الغربية في اللغة الفرنسية ، وان يهاجروا قومهم  
ليالوا وينعموا - ان كان نعيم - معهم . لتكون لهم منزلة ادبية عالمية ، واثار بارزة  
في الحياة الجزائرية ،

## ايها الاخوات

ان حياة الشعراء العظماء قد اخمدت نوايح وامات قرائح وان سوتها بسما  
نشاهد من تكريم العالم العربي لها سنجي، ملكات ، ونبيث هما. فكونوا وانتم  
انتم - في اول الرعييل .

## ايها الاخوات

ليس للجزائر من حافظ الا ما للاوطان العربية الاخرى من شعرة وادبه  
وفنون قوله . اما توني فقد قدر له ان يزور هذه الجزائر في شبابه ، وينزل بعاصمتها  
اربعين يوما للاشفاء ، ويقول عنها : « ولا عيب فيها سوى انها قد مسخت وسخا »  
فقد عهدت . مساح الاحذية فيها يستنكف النطق بالعربية ، واذا خاطبته بها لا  
يجيبك الا بانفرنسوية ، فاعجبوا لاستدلال على حالة امة بمساح الاحذية منها ، ولا  
يجعل بي ان ازبد في موقفي هنا على هذا . الا اننا فقيدنا العزيز لو رأى من عالم  
الغيب حفلنا هذا لكان له في الجزائر رأي آخر . ولعلم ان الامة التي صبغها الاسلام ،  
وهو صبغة الله ، وانجبتها العرب ، وهي امة التاريخ ، وانبتتها الجزائر ، وهي العانية  
على الرومان والفاندال ، - لا تستطيع وان تستطيع ان تسخها الايام ، ونواب  
الايام .

## ايها الاخوات

باسمي الضئيل ، وباسم الجزائر الكبير ، وباسم جمعكم الكريم - ارفع التحيات  
الركية للفقيد بن الخالد بن في مرقدهما ، ولجميع العاملين لاحياء العربية وادبها من بعدهما .  
فليعش العرب ، ولتعش العربية ، وليعش المحبون لها من الناس اجمعين .

حررت والقيت ليلة ٢٧ من شوال ١٣٥١ بنادي الترقى بالعاصمة

عبد الحميد بن باديس

## ذِكْرِي الشَّاعِرِينَ

« حَافِظٌ وَشَوْقِي »

لشاعر الشباب القاها ليلة الحفلة

خلق الموت فناء لبقاء      وجزءاً من نعيم او شقاء  
ولقاء في فراق باغتنا      كل نفس او فراقاً في لقاء  
حاشر الخلدق الى خلافتها      ومنرجبها الى فصل القضاء  
هو معنى العقل من تكليفه      ومربح الجسم من جهد البلاء  
هو قادي الكون لا عيسى ولا      غزير عيسى منه أدق بالقضاء  
ايها الانسان هل انت نائم      راع من شتى المرأى فيك رائي ؟  
حمت كالطير بسرأزلا      لا بريش في صفاء لاهراء  
حول عرش من سناء وسنا      وكمال وجلال وبراء  
اذ جرى العهد واذ قلت بلى      فيه او شفقت وعدا بالوفاء  
وتلاه مت هبولى فالتقى      حمأ الارض واشراق السماء  
عنصرانك امتزجا في صورة      نضرة رصا بها رص البناء  
واذا الطير بفتح مثقل      عجب الصنعة من طين وماء  
فتمننى رهنة حتى اذا      حطام الفخ تسرى في انفضاء  
دامي الجرح عليه مسحة      من شحوب وبه وخن حياء  
كدت اجلو الروح لولا ان من      امر ربي صونه تحت الخفاء  
هو لغز الله عماء فما      كشفه غير خيال وادعاء

عجن العقل عن الروح وما زال بين الياس فيه والرجاء  
استمع العفو في خوضي فما هو الا من هيام الشعراء

\*\*\*

أي هوانة الفن احرار الحجي  
احصاه الذوق ابرار الاخاء  
ادركوا بالمعطف اما تاكلا  
لم تبارحها عوادني البرحاء  
رزئت بكربن لم نرزأهما  
قط ام مبيكر بالانجباء  
هذا انانها رنانة  
رددتها اليوم اصداه الجواء  
ناحت الفصحى على شوق على  
حافظ بعدهما صبح مساء  
وتنجات عن باراته اللفي  
بعد زهدين لها قيدي ضياء  
نحاطني رفين سومي صابند  
صائب ربحي رخاء ورخاء  
صف الشرق جرت انهارها  
عبرات بعبارات الرثاء  
اعربت لا بسواد المبر بل  
بسراد العين عن سوء سواه  
أي قلب لم يكدر بالاسى  
هل على الدوار من لسر به او  
افضل المذب نجمين به  
سائلوا البرزخ عن ضيقه هل  
سائلوا البرزخ عن طيرة به هل  
ضرب الحجر على حنجرة  
ملا الصمت عليها ملاء  
لا تحسن النفس الا انها  
فسيه لاذت من فمناه بمقناه

نبتت الارض فقاسينا على نبتتنا بلجة الغيب بها  
 نبتت ذِي الدون قديما بالعراء  
 فاذا الجدوة فيها للبلبل ونرى اعراض اعراض على  
 ظهرها ككل ظنو فيها عباها  
 حول حاجات عدت طور الحبي وئرى الشرق بها كالغرب كم  
 واذا العمران فيها للنخلاء ونرى الشرق انقضت  
 اهاما تبدو عويصات الخفاء ولواء الضاد في الشرق انحنى  
 وهنات كدرت صفو الهناء نعت الدنيا فلا شوقي ولا  
 من شمس غربت فيه وضاه ابن منها نككت من حانظ  
 وانقضى فيها مراه الامراء ابن منها ادمع من شعره  
 فانحنى الشرق على ذلك اللواء طالما ناح بها مستهزئا  
 حانظ غير احاديث الكفاء ابن منها لم شوقي بالنهاي  
 مسفرات عن ذكاه كذكاه في قواف يانس اشرق ها  
 ناب فيها عن عيون والبؤساء يابني الشرق ذروا الدمع ان  
 مهبج المطف وراحات السخاء لا تقولوا اصبحت اعراضنا  
 ونغنيه بمسجد القدساء فوراء الغاب اشبال حمت  
 مثلما يانس ركب بالحذاء انتم الاطواد فليجمع لكم  
 امره الغرب ويسرف في العداء معهد الشرق لكم اكثافه  
 فاحرسوها بتحصين الولاء

محمد العبد حم علي

## اولياء الله واولياء الشيطان والطاغوت

(٦٢) الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (٦٣) الذين آمنوا وكانوا يتقون (٦٢) لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، لا تبديل لكلمات الله ، ذلك هو الفوز العظيم

لما بين تعالى لعبادة سعة علمه ، ومراقبته لعبادة ، واحصاء اعمالهم عليهم ، وجزاهم عليها ، وذكرهم بفضلهم ، وما يجب عليهم من شكره ، بين لهم في هذه الآيات الثلاث حال الشاكرين المتقين ، الذين لهم احسن الجزاء في يوم الدين ، فقال ( الا ان اولياء الله ) انتهت هذه الجملة بكلمة ( الا ) للتنبية وتوجيه الفكر لها ، والاولياء جمع ولي وهو وصف من الولاء والتسوية ، ومن الولاية والتولي ، فيطلق على القريب ، بالعصب وبالمكانة والصداقة ، وعلى النصير ، والمتولي الامر والحكم او للشخص المدبر لشؤونه ، ويوصف به العبد والرب تعالى كما تقدم في قوله تعالى ( ٥٧٢٢ ) الله ولي الذين آمنوا ) وفصلنا الكلام في تفسيره بما بينا به ولاية الله العامة والخاصة لعبادة ، وولايتهم له ، او للشيطان والطاغوت ، وولاية بعضهم لبعض ، وضلال بعضهم بجمل ولاية الله الخاصة به لبعض عباده ، وهم الذين يسمونهم اولياء الله بما يسلبهم استحقاق هذا اللقب ، وذكرنا في شواهد ذلك التفسير هذه الآية اولياء الله اصدقاء أعدائهم المشركين به ، الكافرين بسنعمه ، فهم المؤمنون المتقون كما نطقت به الآية ، وهم درجات اعلامهم درجة هم الذين يتولونه باخلاص العبادة له وحده ، والتوكل عليه ، وحببه والحب فيه ، والولاية له ، فلا يتخذون له ائزادا يحبونهم من نوع حبه ، ولا يتخذون من دونه ولبا ولا شفعاء يقربهم اليه زفني ولا وكلا ولا نصيرا فيما يخرج عن توفيقهم لاقامة سانه في الاسباب

والمسببات ، ويتولون رسوله والمؤمنين بما أمرهم به ، قال تعالى ( ١٥١٦ ) والذرية  
الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون )  
وقال ( ٤٠-٣٢ ) ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون ) وقال ( ١٧-٢٣ )  
قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة ولا يجدون  
لهم من دون الله وليا ولا نصيرا ) . قال في آيتين اخريين منها ( ٤٨ و٢ ) وكفى  
بالله ركيلا ) والآيات كثيرة في توليهم له بالطاعة ، وتوليهم لهم بالمداية والعناية  
والاعانة والنصر والترقيق .

وحدثنا هنا ما نفاه عنهم وما وصفهم به ثم ما زفه اليهم من البشارة . فاما ما  
نفاه مخبرا به عنهم فقوله ( لا تخرف اليهم ولا هم يحزنون ) وهو ما نفاه عن جميع  
المؤمنين الصالحين والمصلحين والمنعدين في الآيات الكثيرة ( راجع ٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨  
و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ ) وقد تقدم تفسيرها ) فاما في الآخرة حيث يتحقق هذا على اتم وجه  
وهو المقصود بالذات فلا تخرف يقع عليهم ويرهقون به مما يخاف الكفار والفساق  
والظالمون من اهل المرقف وعذاب الآخرة ، كما قال تعالى بعد ذكر ابعادهم عن  
جهنم ( ١٠٣٢ ) لا يحزنهم الفزع الاكبر ) الآية ، ولا هم يحزنون على ما تركوا وراهم  
واما في الدنيا فلا يخافون مما يخاف غيرهم من الكفار وضغائن الايمان وعبيد الدنيا من  
مكروه يتوقع كلناه العدو قال ( ١٧٥٢ ) فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين )  
او يخس في الحقوق او رهق بغشام بالظلم والذل ، قال ( ١٣٧٢ ) فمن يؤمن برسبه  
فلا يخاف نجسا ولا رهقا ) ولا هم يحزنون من مكروه او ذهاب محبوب وقع  
بالفعل كما قال ( ٥٧ ) لكيلا تأسوا على ما فاتكم ) والمراد انهم لا يخافون في الدنيا  
كمخوف الكفار ولا يحزنون كحزنهم ، ومنذ ذكر نفي الخوف والحزن عنهم عند  
الموت واما اصل الخوف والحزن فهو من الاعراض البشرية التي لا يسلم منها احد في  
الدنيا ، وانما يكون المؤمن الصالحون اصبر الناس وارضاهم بسنن الله اعتقادا



وعلمنا بانه اذا ابتلاهم بشيء مما يخيف او يحزن فانما يريد بهم بذلك التكميل نفوسهم  
 ومحبهم بالجهد في موبله الذي يزداد به اجرهم كما صرحت بذلك الآيات الكثيرة  
 واما ما وصفهم وعرفهم به فقوله ( الذين آمنوا وكانوا يتقون ) فهذا  
 اشتغاف لبيان حال هؤلاء الاولياء النفسية العلية والعملية ، اي هم الذين جمعوا بين  
 الايمان الصحيح بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ، وملكة التقوى له  
 عزوجل ، وما تقتضيه من عمل ، وعبر عن ايمانهم بافعال الماضي لبيان انه كان  
 كاملا باليقين ، لم يزل له شك ولم يحصل بالندرج ، وعن تقواهم بافعال الذي يدل  
 على الحال والاستقبال لان التقوى تتجدد دائما بحسب متعلقاتها : من كسب وحرب ،  
 وشهرة وغضب ، والحق الجامع فيها انها انتماء كل ما لا يرضى الله تعالى من ترك  
 واجب ومندوب ، وفعل محرم ومكروه ، وانتماء مخالفة سنن الله تعالى في خلقه  
 من اسباب الصحة والقرّة والنصر والعزيزة وسبادة الامة . وقد فصلنا هذا في مواضع  
 من اهمها تفسير قوله تعالى ( ٢٩-٨ يا ايها الذين آمنوا انتم تقوا الله يجعل لكم  
 فرقا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم )

واما البشرى التي زفها اليهم فهي قوله ( لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة )  
 البشرى الخبير السار الذي تنبسط به بشرة الرجاء فيتهلل وتبرق اساريره . وهذا  
 البشرى مبينة في مواضع من كتاب الله تعالى ، وقد يراد بها متعلقها الذي يبشرون  
 به ولم يذكر هنا يشمل كل ما بشروا به في كتاب الله تعالى وعلى لسان رسوله (ص)  
 فاما البشرى في الحياة الدنيا فهمها البشارة بالنصر ، وعمن العاقبة في كل امر ،  
 وباستخلافهم في الارض ما اقاموا شرع الله وسننه ، ونصروا دينه واعلوا كلمته ،  
 واما في الآخرة فمن اكمامها واجمعها المعاني الآيه لا تكلمهم قوله ( ٣٠:٤١ ) ان الذين  
 قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة  
 التي كنتم توعدون ٣١ نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، ولكم فيها ما

تشهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون ٣٢ نزلا من غفور رحيم ( المشهور في تنزيل الملائكة عليهم انه يكون عند البعث ، وكذا عند الموت ، ولا مانع من شمله لما في الدنيا من تثبيت قلوبهم ، وتقوية الهام الحق والخير فيهم ، كما قال تعالى في الملائكة التي امد بها اصحاب رسوله اص ) في غزوة بدر وقد بينها بقوله ( ١١٨ وما جعلناه الله الا بشري لكم وانظمتن به قلوبكم ) ثم قال ( ١٢٨ اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم مشبتوا الذين آمنوا ) وقد يكون منه الهام الحق والخير كما ورد في حديث ابن مسعود مرفوعا عند الترمذي والنسائي « ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة ، فاما لمة الشيطان فايها بالشر وتكذيب بالحق ، واما لمة الملك فايها بالخير وتصديق بالحق ، فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ، ومن وجد الاخرى فليتعرفذ بالله من الشيطان )

( لا تبديل لكلمات الله ) اي لا تفسير ولا خلف في مواعيد الله عز وجل ، ومنها هذه البشارات وما في معناها من الآيات ( ذلك هو الفوز العظيم ) اي ذلك الذي ذكر من البشري بسعادة الدارين هو الفوز العظيم الذي لا يعلوه فوز ، وانما هو ثمرة الايمان الحق ، والتقوى العامة في حقوق الله وحقوق الخلق

#### ما ورد من الاخبار والآثار في الاولياء

وقد ذكر بعض المفسرين في تفسير الآية بعض الاخبار النبوية ولا يصح منها حديث مرفوع متصل الاسناد ، واقرب ما رووه في تفسير الآية الى اصطلاحهم في الاولياء حديث ابي هريرة المرفوع « ان من عباد الله عبادا يعبطهم الانبياء والشهداء ، قيل من هم يا رسول الله ؟ قال « هم قوم تحابوا في الله من غير اموال ولا انساب ، وجوههم نور ، على منابر من نور ، لا يخافون اذا خاف الناس ، ولا يحزنون اذا حزن الناس ، ثم قرأ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون )

المخرجه ابن جرير من طريق شيخه ابي هشام الرفاعي وهو محمد بن يزيد بن كثير

الجهلي الكوفي ، قال البخاري رأيتهم مجرمين على ضعفه . ورواه ابو داود من حديث عمر بن الخطاب ببطل سند ابن جرير عن ابي زرعة بن عمرو ابن جرير عنه الا انه منقطع ببين ابي زرعة وعمرو وقال بعضهم واخرجه الحاكم وصححه ولم اره في تفسير السورة من المتدرك وما كل ما صححه الحاكم بصحيح ومن هذا الحديث مشكل لانه يدل على تفضيل الاولياء على الانبياء وهو يخالف لاجماع علماء المسلمين ، موافق لقول بعض اولياء الشياطين : ان الولي افضل من النبي ، من حيث ان ولاية النبي افضل من نبوته ، وهو تاريل شيطاني

ومثله حديث ابي مالك الاثري مرفوعا : يأتي من افسناء الناس ونوازع القبائل قوم لم تنصل بينهم ارحام متقاربة ، محابرا في الله ، وتصافوا في الله . يضع الله لهم يوم اقامة منابر من نور فيجلسهم عليها ، يفرغ الناس ولا يفرغون ، وهم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، والحديث مطول اخرجه الامام احمد من طريق شهر بن حوشب وفيه مقال لهم انه لو ما اكنفي به الحافظ في التقريب وهو انه صدوق كثير الارسال والادهام ، وقال في تهذيب التهذيب : ان مما قيل فيه انه يروي المنكرات عن الثقات ، وقال ابن حزم هو ساقط ، وقال ابن عدي ضعيف جدا

وورد عدة روايات مرفوعة وآثار في تفسير البشري في الدنيا بالرؤيا الصالحة يراها المسلم او المؤمن او ترى له . وعليه ابن مسعود وابو هريرة وابن عباس من الصحابة ، وبجاهد وعروة بن الزبير وبجعي بن ابي كثير وابراهيم النخعي وعطاء ابن ابي رباح من التابعين وغيرهم ، وفسرها بعضهم بأية حم السجدة التي اوردناها آنفا مع تفسيرها وروي عن ابن عباس وغيره ان الاولياء هم الذين اذا رؤوا ذكر الله لرؤيتهم وزواة بعضهم مرفوعا وهو ضعيف ، وروي عن ابي حنيفة والشافعي انهما قالا : اذا لم يكن العلماء اولياء الله فليس لله تعالى ولي . قال النووي والمراد بهم

العلماء العاملين فهذه خلاصة الروايات في الآية .

وانما لم نر في الاحاديث الصحيحة في الاولياء ما هو اقرب الى كلام الصوفية منه الى كلام الله عز وجل الاحديث هـ من عادي لي وليا فقد آذنته بحرب ، الخ وقد انفرد به البخاري وفي سنده غرابة كمنته . قال الحافظ ابن رجب : هذا الحديث انفرد باخراجه البخاري دون بقية اصحاب الكتب ، خرجه عن محمد بن عثمان بن كرامة عن خالد بن خالد - الى ان قال - وهن من غرائب الصحيح انفرد به ابن كرامة عن خالد وليس في مسند احمد مع ان خالد بن خالد القطاوي تكلم فيه الامام احمد وغيره وقالوا له مناصكبير ( ثم قال ) وقد روي من وجوه أخر لا نخلو كلها من مقال . وذكر الحافظ في تهذيب التهذيب اختلاف أئمة الجرح والتعديل في خالد ، ومنه تصريح جماعة بروايته للمناكبير ومنه : في الميزان للذهبي قال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يخرج به ، وقال الازدي في حديثه بعض المناكبير وهو عندنا في عداد اهل الصدق ، ومنه قول ابن سعد كان منكر الحديث متشعبا في التشيع مفرطا وكتبوا عنه للضرورة وذكر بعض هذا الجرح وغيره في مقدمة فتح الباري وأجاب عنه بما حاصله ان التشيع لا يضر مثله ، واما المناكبير فقد تتبعها أبو احمد بن عدي من حديثه وأوردها في كامله وليس فيها شيء مما أخرجه له البخاري ( قال ) بل لم أر له عنده من اقاربه سوى حديث واحد وهو حديث أبي هريرة هـ من عادي لي ولياء الحديث اهـ

( أقول ) وانا الغرابة في متن هذا الحديث فهو قوله تعالى « ولا ينرال عبدي يقرب الي بالنوافل حتى احبه ، فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به ، الخ الذي استدلوا به على الحلول والاتحاد ، وقد أوراه العلماء وبينت امثل تاويل له صندي في الكلام على حب الله تعالى من تفسير ( ٩ : ٢٤ ص ٢٣٩ ج ١ تفسير ) فراجعه يفتك عن ذكره كله هنا

﴿ أولياء الخيال وأولياء الطاغوت والشيطان ﴾

هنا ما فسرنا به الآيتين بشواهد مما في معناهما من الآيات ، والقرآن خير ما يفسر به القرآن ، وكل ما خالفه ونخرج عنه فهو باطل ، وعزونا بما مثل ما روي من لاخبار والآثار فيها ، فأولياء الله الذين يشهد لهم كتابه بالولاية لهم المؤمنون الصالحون المتقون ، ولكن اشتهر بين الملحدين بعد عصر السلف ما يدل على ان أولياء عالم خيالي غير معقول ، لهم من الخصائص في عالم الغيب ، والتصرف في ملكوت السموات والارض ، فرق كل ما ورد في كتاب الله واخبار رسوله الصادقة في انبياء الله المرسلين ، بل فوق كل ما وصف به جميع الوثنيين آلمهم وازباهم التي اتخذوها من دون الله ، وينتقون مثل هذه الدعاوي عن بعض من اشتهروا بالولاية ممن لهم ذكر في التاريخ ، ومن لا ذكر لهم الا في كتب الادعياء الذين فجعوا المسلمين والمسلمات بهم ، ممن يسمون بالصوفية واهل الطريق ، ينقلون عنهم ما يؤيدون به مزاعم الخرافة الشركية كما نرى فيما ننقله من الشاهد الآتية .

ولكن انكر عليهم منكر ، واحتج عليهم بكتاب ربهم وحديث نبيهم مفسر او محدث ، ليقوان هذا ضال مضل منكر للكرامات ، مخالف للقرآن ، وقرآرا عليه ( الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) وهل هذه الآية الا كقوله تعالى ( ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابغين من آمن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلم اجرم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) وغيره مما اوردنا من الشواهد آنفا ، نعم ان هؤلاء المؤمنين الصالحين درجات اشرنا آنفا الى ادناها واعلاها ، وفصلنا القول فيهم في الكلام على حب الله ورسوله من تفسير ( ١٠ : ٢٤ ) هذه الولاية الخيالية المبتدعة من محدثات الصوفية بسوها اولاً ثوب الشريعة وجعلوا للشريعة مقابلاً نحو الحقيقة ، ثم صاروا يلبسونها عليها البسا ، ويبعثون بها عنها معنى رحسا ، بقدر ما يبعثون عن الاتباع ، ويوغلون في الاجتداع ، واعتبرني

ذلك يسيرة سلفهم الأولين كالحارث المحاسبي والسري المصطفي ومنصور ابن عمار  
والخفيد والشبلي وجمهور رجال رسالة القشيري ، ومثل أبي اسماعيل الهروي وسيرة  
من بعدهم . فان أكثر أولئك قدروا الحديث وتفقهوا في الدين ، وكانوا  
يحذرون الاعتصام بالكتاب والسنة . ويحذرون اتباعهم من البدع .  
ويحذرون على اتباع السلف . من الصحابة والتابعين وأئمة آل البيت وحفاظ السنة  
وعلماء الأمصار كالاربعة وطبقتهم . وأولا هذا لكان بينهم وبين غلاة متصرفية  
القرون الوسطى ومن بعدهم من المبتدعة والدجالين أصحاب الدعاوي العريضة  
والخرافات الشنيعة مثل ما بين البرهمية والإسلام . وكتابهم ( الفيدا ) وكتابه القرآن  
امرر ببصرك على طبقات الشعراني الكبرى فانك لا ترى فيها فرقا كبيرا  
بين سيرة أئمة الحديث والفقه وأئمة التصرف في العبادة والتقوى والعلم والحكمة  
ثم انظر في سيرة من بعدهم من صيرفية القرون الوسطى ثم قرن المؤلف وهو العاشر  
تأمل ووازن تري في أولياء الشعراني المجانين والمجان والقدريين الذين تتناثر الحشرات  
من رؤوسهم ولحاهم وثيابهم التي لا يقدرها حتى تبلى او في السنة مرة واحدة . نجد  
ذلك ايون الشاع فيهم . وهم مع ذلك يفضلون انفسهم على الانبياء . ومنهم من يدعى  
الاتحاد بالله او الالهية

تأمل ما كتبه في ترجمة الذين يسرونهم الاقطاب الاربعة فانك لا تجد فيه  
لاجد منهم انه كان ينفع الناس بعالم الشرع الا الشيخ عبد القادر الجيلاني . ونجد ان  
الشيخ احمد الرفاعي كان يوبخه علماء عصره ويخطبونه بلقب الديجال وبرمونه  
بالجمع بين النساء والرجال . واما الدسوقي فيكتب عنه انه كان يتكلم بالهجسي والسرياني  
والعبراني والزنيجي وصائر لغات الطيور والوحوش . ونقل عنه . كتابا من هذه  
اللغات ارسله الى احد مريديه . وهو غلط مخزع لبس منها في شيء . وسلاما عليه  
ارسله مع احد الحاج الى رسول الله (ص) منه قواه . مؤني الرموني . عمومي النهارني

صلاحت انق فردانية امق شرامق اليرامق . حيد وفرقيد . وفرغاط الاسباط ،  
الح فما معنى هذا واي فائدة للناس فيه ؟

ونقل عنه كلاما من المهود من امثاله الصوفية منه التاج والضار . فمن الحق  
النافع ما معناه انه لو لم تغلب عليهم الاحوال لما قالوا في التفسير الا صحيح المأثور  
وهن الضار الذي انسد على المصدقين بولاية هؤلاء الناس دينهم وهو مما نحن فيه قوله :  
وكان (رض) يقول : انا موسى عليه السلام في مناجاته . انا علي (رض) في حملاته .  
انا كل ولي في الارض خلقته بيدي . ايس منهم من شئت ، انا في السماء شاهدت  
ربي وعل الكرسي مخاطبته ، انا بيدي ابراب النار غلقنها ، وبيدي جنة الفردوس  
فتحتها ، من زارني اسكنته جنة الفردوس . الح وقوله

« واعلم يا ولدي ان اولياء الله الذين لا يخوف عليهم ولا هم يحزنون متصلون  
بالله ، وما كان ولي متصل بالله الا وهو بناجي ربه كما كان موسى عليه السلام بناجي  
ربه ، وما من ولي الا وهو يحمل على الكفار كما كان علي (رض) يحمل ، وقد  
كنت انا واولياء الله اشباخا في الازل ، بين يدي قديم الازل ، وبين يدي رسول  
الله (ص) وان الله عز وجل خلقني من نور رسول الله (ص) وامرني ان اخلع على  
جمع الاولياء بيدي فخلعت عليهم بيدي ، وقال لي رسول الله (ص) يا ابراهيم انت  
نقيب عليهم فكنت انا ورسول الله (ص) واخي عبد القادر خلقي وابن الرفاعي خلف  
عبد القادر ، ثم التفت الي رسول الله (ص) وقال لي « يا ابراهيم سر الى مالك وقل  
له يغاتي النيران ، وسر الى رضوان وقل له يفتح الجنان ، ففعل مالك ما امر به ،  
الح واه ما هو اعرب منه

وذكر الشعراني انه اطال في هذا الكلام وهو من مقام الاستطالة تعطي  
الرتبة صاحبها ان ينطق بما ينطق به . وقد سبقه الى نحو ذلك الشيخ عبد القادر  
الجلبي (رض) وغيره فلا ينبغي مخالفته الا بص صريح اه

ونقول ان ثبت هذه الدعوى المنكورة في عالم الغيب من شؤون رب العالمين وملائكته واكرم رسله وجنته وناره هو الذي يحتاج في اثباته الى النص الصريح دون منكره فانه يتبع الاصل ، والاجماع على ان شيئا من ذلك لا يثبت الا بنص قطعي وسنذكر ما التفت اليه هذه الدعوى في افساد الدين ، واخلال الملايين من المسلمين ،

جاء في كتب الرفاعية ان الشيخ احمد الرفاعي من ببدء سمكة فارادوا شيها بالنار فلم تؤثر فيها النار فذكروا له ذلك فقال : وعدني العزير ان كل ما لمسه يد هذا اللاش حميد لا تحرقه النار في الدنيا ولا في الآخرة ، وجاء فيها : ان عبدى احمد الرفاعي كان يبيت ويحيى ، ويسعد ويشقى ، ويفقر ويفني ، وانه وصل الى مقام صارت السموات السبع في رجله كالخلخال . وفي البهجة الرفاعية ان سيدهم احمد الرفاعي باع بستانا في الجنة لبعض الناس وذكر له حدودا اربعة وقد نقلت هذا وما قبله في كتابي (الحكمة الشرعية في محاكمة القادرية والرفاعية )

وجاء في بعض كتب مناقب الشيخ عبد القادر الجبيلي انه مات بعض مر بدبه تشبكت اليه امه وبكت فرق لها قطار وراه ملك الموت في السماء وهو صاعد الى السماء يحمل في زنبيل ما تبض من الارواح في ذلك اليوم فطلب منه ان يعطيه روح مريده او ان يردها اليه فامتنع ، فغضب الزنبيل منه فأقلت نستط جميع ما كان فيه من الارواح فذهبت كل روح الى جسد ها ، فبعد ملك الموت الى ربه وشكانه ما فعله عبد القادر فاجابه الرب سبحانه بما امثلهنا من نقله اذ نقلنا هذه الخرافة في الجزء الاول من المجلد التاسع من المنار ادبا مع ربنا عز وجل

ونقلنا ثم ان خطيبا خطب المسلمين في الهند ذكرا مناقب الشيخ عبد القادر فقال : ان حدة خطفت قطعة لحم مما ذبح للشيخ عبد القادر في مولده - كما كانوا يذبحون للاصنام - فرفعت عظامها في مقبرة ففخر الله تعالى لجميع من دفن فيها كرامة



للشيخ عبد القادر، وبلويل من بتكرار امثال هذه الخرافات فيستهدف ارميه، بخالفة قوته تعالى (الا ان اولياء الله لا خرف عليهم ولا هم يحزنون) وابتكار الكرامات وقول اللقاني

واثبتن الاوليا الكرامه \* ومن نفاها فانهدن كلامه

ومن هذه الكرامات بزعمهم ادعاء الرحي ولا ينافيها عندهم معارضة القرآن وعبادة الشيطان، وعلم الغيب، وملك النفع والضر، وتدبير الامر، وترك الفرائض وارتكاب الفواحش، لانها لا تذكر من اولياتهم الا بصورية لمصلحة، وكذا الكفر الصريح كما ترى في الشواهد لآنية :

الشاهد الاول كرامات ولي شيطاني موحى الوهية ابليس

قال الشعراني في ترجمة الشيخ محمد الحضري م كان من اصحاب جدي رضي الله عنهما، وكان يتكلم بالفرائب والهجائب من دقائق العلوم والمعارف ما دام صاحبا، فاذا قوي عليه الحال تكلم بالفاظ لا يطبق احد سماعها في حق الانبياء وغيرهم وكان يرى في كذا كذا بلدا في وقت واحد واخبرني الشيخ ابو الفضل السرمسي انه جاءهم يوم الجمعة فسأله الخطبة فقال بسم الله فطلع المنبر فحمد الله واثنى عليه ومجده ثم قال : واشهد ان لا اله الا ابليس عليه الصلاة والسلام . فقال الناس ككفر، فسل السيف ونزل فهرب الناس كلهم من الجامع فحاص عند المنبر الى اذان البصر، وما نجراً احد ان يدخل الجامع، ثم جاء بعض اهل البلاد المجاورة فاخبر اهل كل بلد انه خطب عندهم وصلى بهم، قال فعددنا له ذلك اليوم ثلاثين خطبة هذا ونحن نراه جالسا عندنا في بلدنا

واخبرني الشيخ احمد القاسمي ان السلطان قايتباي كان اذا رآه قاصدا له تحول ودخل البيت خوفا ان يبطش به بحضرة الناس . وكان اذا امسك احدا من لحيته وبصره يهتق على وجهه ويصهقه حتى يهدو له اطلاقه، وكان لا

یستطیع اکبر الناس ان ینذهب حتی یفرغ من ضربہ ، وكان یقول لا یکمل الرجل حتی ینکون مقامہ نحت العرش علی الدرام ، وكان یقول : الارض بین یدی کالاناء الذی آکل منه ، واجساد الخلائق کالقواریر اری ما فی بواطنہم . توفي رضي الله عنه سنة سبع وتسعين وثمانمائة (رض) ۱۱ ص ۹۴ ج ۲ طبقات

(اقوال) لولا ان سلطان هؤلاء القوم مجنون بالخرافات مثلهم لما كانت لهذا المجنون ما رأی الا البیمارستان یکف کفره و شره عنهم

الشاهد الثانی کرامة ولی العاهرات والزناة الفاعل بالانان

قال فی ترجمة من سماه (سیدی علی وحیش من مجاذیب النصاریة) وكان (رض) من اعیان المجاذیب ارباب الاحوال ، وكان یأتی مصر والحلّة وغیرهما من البلاد ، وله کرامات و خوارق ، واجتمعت به یوماً فی خط بین القصرین فقال لی: ودنی للزلزلاتی فودیته له فدعا لی وقال **الله یصبرک علی ما یرین یدیک من البلوی** . واخبرنی الشیخ محمد الطنبیخی رحمه الله تعالی قال : كان الشیخ وحیش (رض) یقیم عندنا فی الحلة فی خان بنات الحطا (ای العاهرات) وكان کل من خرج بقول له قف حتی اشبع قیك عند الله قبل ان تخرج ، فیشفع فیہ . وكان یحبس بعضهم الیرم والیرمین ولا یسکنه ان ینخرج حتی یجاب فی شفاعته . وقال یوماً لبنات الحطا اخرجوا (؟) فان الخان رائح بطبق علیکم فما سمع منن الا واحدة فخرجت ووقع علی الباقی فمتن کلن . وكان اذا رأی شیخ بلد ارغبره ینزله من علی الحماره وبقول له امسك رأسها حتی افعل فیها فان ابی شیخ البلد تسمر فی الارض لا یستطیع به شیء عطلوه . وان سمع حصل له خجل عظیم والناس یرون علیہ ، وكان له احوال غریبة وقد اخبرت منه سیدی محمد بن عنان (رض) فقال هؤلاء یخجلون للناس هذه الانعال وایس لها حقیقة . ۱۱ ص ۱۲۹ منه) وولاية هذا المجنون انه فراد للعاهرات بضمانه المغفرة بان یفجر بهن بشفاعته

الشاهد الثالث ولاية مجنون معارض للقرآن بالكفر والهديان

قال في ترجمة الشيخ شهبان المذرب انه كان من اهل النصبف بمصر المحروسة ونقل عن شيخه علي الخواص ان الله تعالى كان يطلعه على جميع ما يقع في السنة عند رؤية هلالها ، وانه كان يساله عما يشكل عليه ( ثم قال ) وكان يقرأ تنورا غير السور التي في القرآن على كراخو المساجد يوم الجمعة وغيرها فلا ينكر عليه احد ، وكان العامي يظن انها من القرآن لشبهها بالآيات في الفواصل ، وقد سمعته مرة يقرأ على باب دار على طريقة الفقهاء الذين يقرءون في البيوت فصغيت الى ما يقول فسمعته يقول : وما انتم في تصديق هود بصادقين ، واتقد ارسل الله لنا قوما باؤتفكات يضربوننا ويأخذون اموالنا وما لنا من ناصرين . ثم قال اللهم اجعل ثواب ما قرأناه من الكلام العزيز في صحائف فلان وفلان — الي آخر ما قل .

مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

ثم ذكر انه كان عربانا دائما الا انه يستر سرأنيه بقطعة جلد او بساط او حصير لانه كان يحرم كل ما عدا ذلك من زينة الدنيا قال ، وكانت الخلائق تعتقده اعتقادا زائدا لم اسمع قط ان احدا ينكر عليه شيئا من حاله ، بل يعدون رؤيته عبدا عندهم تحنينا عليه من الله تعالى ( رض ) مات ( رض ) سنة ثمان وتسعمائة ، اه ص ١٦٠ منه

( اقول ) اذا كان الشمراني من اكبر علماء الازهر ومؤلفيه بعد هذا الجنون بين اولياء الله وبترضى عنه كلما ذكره وان تكرر ذكره في سطر واحد ، وكان شيخه علي الخواص يتلقى عنه حل مشكلات المعارف الالهية ويعتمد على كشفه ، فهل نكون مخطئين اذا قلنا ان جميع من شهد لهم بالولاية والكرامة كانوا خرافيين جهانيين مثله ، واي قيمة كانت في دهره للعقل والعلم والدين ، وهل يوجد دليل على ان ذلك الجنون كان تخطيطا شيطانيا لا جزبا الهيا اقوى من معارضة صاحبه

لِلْقُرْآنِ بِمِثْلِ مَا نَقَلَهُ الشُّعْرَانِي مِمَّا سَمِعَهُ وَرَأَاهُ مِنْهُ وَرَوَاهُ عَنْهُ مِنَ الْمَذْهَبَانِ ؟

﴿ شَوَاهِدُ أُخْرَى عَنِ الْمَعْرُوفِ بِالنَّجَائِي تَابِعَةٌ لِمَا قَبَلَهَا ﴾

كَانَ مِنْ فِئَادِ هَذَا التَّصَوُّفِ الَّذِي بَشَّهَ الشُّعْرَانِي وَامْتِثَالَهُ فِي الْمُسْلِمِينَ أَنْ وَجَدَ فِي الْمَغْرِبِ الْإِصْحَاقَ فِي الْقَرْنِ الثَّلَاثِ عَشَرَ لِلْهَجْرَةِ شَيْخَ اسْمِهِ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ النَّجَائِي صَارَ لَهُ طَرِيقَةٌ مِنْ أَشْهُرِ الْعَارِقِ امْتَدَّتْ مِنَ الْمَغْرِبِ الْإِقْصَى إِلَى السُّودَانِ الْفَرَنْسِيِّ وَالْجَزَائِرِ فَتُونِسَ فَمِصْرَ ، وَصَارَ لَهَا مِائَاتُ الْأَلُوفِ مِنَ الْإِتْبَاعِ لِمَا فِيهَا مِنَ الْعُلُوقِ فِي الدَّعَاوِي وَالْحُرَافَاتِ وَالْإِبْتِدَاعِ ، وَتَفْضِيلِ شَيْخِهَا نَفْسَهُ عَلَى جَمِيعِ مَنْ سَبَقَهُ مِنْ أَقْطَابِ الْأَوْلِيَاءِ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءِ بِأَمُورِهَا ضِمَانِ النَّبِيِّ (ص) لَهُ وَلَا صَوْلَهُ وَفُرُوعَهُ وَاتِّبَاعَهُ وَلِكُلِّ مَنْ يَكْرُمُهُ وَيُحْسِنُ إِلَيْهِ وَأَيُّهَا الطَّعَامُ أَعْلَى مَنَازِلِ الْجَنَّةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَقَابٍ لِأَنَّ جَمِيعَ مَعَاصِيهِمْ وَتَبَعَاتِهِمْ تَغْفِرُ لَهُمْ لِأَجْلِهِ الْخُكْأَنَّ الْفَرِضَ مِنْ طَرِيقَتِهِ أَكَلَ أَمْوَالَ النَّاسِ وَطَعَامَهُمْ وَالْجَاهُ عِنْدَهُمْ خِلَافًا لِجَمِيعِ صَرَفِيَّةِ الْعَالَمِ ، وَقَدْ أَلْفَ أَحَدُ اتِّبَاعِهِ كِتَابًا كَبِيرًا فِي مَنَاقِبِهِ وَكِرَامَاتِهِ وَأَوْرَادِهِ تَلَقَّاهَا مِنْ أَسَانِهِ وَقَلَمِهِ ، هَدَمَ بِهَا هَدْيَ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ مَدْعِيًا أَنَّهُ تَلَقَّاهَا مِنْهُ (ص) وَسَمَاءُ (جَوَاهِرُ الْمَعَانِي) وَهَذَا بَعْضُ الشُّوَاهِدِ مِنْهُ

(الشاهد الرابع ضمان دخول الجنة لكل من له علاقة بالنجائي بلا حساب ولا عقاب)

قال المؤلف في الفصل الثاني من الباب الأول

« قال (رض) أخبرني سيد الوجود بقظة لا مناما قال لي أنت من الآمنين وكل من رآك من الآمنين إن مات على الإيمان . وكل من أحسن إليك بخدمة أو غيرها ، وكل من أطعمك ( ١١ ) يدخلون الجنة بلا حساب ولا عقاب

( ثم قال ) فلما رأيت ما صدر لي منه (ص) من المحبة وصرح لي بها تذكرت الاحباب ومن وصلني احسانهم ، ومن تعلق بي بخدمة ، وانا اسمع اكثرهم يقولون لي نحاسبك بين يدي الله ان دخلنا النار وانت ترى ، فاقول لهم لا اقدر على شيء .

فلما رأيت منه (ص) هذه المحبة سألته لكل من احبني ولم يعاديني بعدها ، واكل من احسن الي بشيء من ، ثقال ذرة فاككتر ولم يعاديني (٢) بعدها ، و أكد ذلك من اطعني طمأته (١١) قال كلهم يدخلون الجنة بلا حساب ولا عقاب

• قال وسأله (ص) لكل من اخذ عني ذكرا ان تغفر لهم جميع ذنوبهم ما تقدم منها وما تاخر ، وان تؤدي عنهم تبعاتهم من خزائن فضل الله لا من حسناتهم وان يرفع الله عنهم محاسبته على كل شيء ، وان يكونوا آمنين من عذاب الله من الموت الي دخول الجنة ، وان يدخلوا الجنة بلا حساب ولا عقاب في اول الزمرة الاولى ، وان يكونوا كلهم معي في عليين في جوار النبي (ص) . فيقال لي (ص) ضمنت لهم هذا كله ضمانا لا تنقطع حتى تجاوزني بانت وهم في عليين

(قال المؤلف) ثم اعلم اني بعد ما كتبت هذا من سماعه واملائه علينا (رض)

من حفظه ولفظه اطلمت على ما ارسلته من خطه ونصه

• اسأل من فضل سيدنا رسول الله (ص) ان يضمن لي دخول الجنة بلا حساب ولا عقاب انا وكل أب وأم ولدي من ابوي الي اول أب وأم لي في الاسلام من جهة ابي ومن جهة امي ، وجميع ما ولد آباي وامهاتي من ابوي الي الجلد الحادي عشر والجلد الحادي عشر (٢) من جهة ابي ومن جهة امي من كل ما تناسل منهم (٢) من امهم الي ان يموت سيدنا عيسى بن مريم من جميع الفسكور والاثاث ، والصغار والكبار ، وكل من احسن الي باحسان من ثقال ذرة فاككتر . من خروجي من بطن امي الي موتي . وكل من له علي مشيخة في علم او فكر او سر من كل من لم يعادني من جميع هؤلاء . واما من عاداني او ابغضني فلا . وكل من احبني ولم يعاديني (٢) وكل من والاني واتخذني شيئا او اخذ عني ذكرا وكل من زارني وكل من خدمني او قضى لي حاجة او دعا لي بكل هؤلاء من خروجي من بطن امي الي موتي وآبائهم (٢) وامهاتهم واولادهم وبناتهم وازواجهم والدي ازواجهم يضمن لي

سيدنا رسول الله واكل واحد من هؤلاء ان اموت انا وكل حي منهم على الايمان والاسلام ، وان يؤمننا الله وجميعهم من جميع عذابه وعقابه وتهويله وتخزيه ورعبه وجميع الشرور من المرات الى المستقر في الجنة ، وان تغفر لي وجميع الذنوب ما تقدم منها وما تاخر وان تؤدي عني وعنهم جميع نبعاتنا وتبعاتهم ، وجميع مظالمنا ومظالمهم من مخزائن فضل الله لا من حسناتنا ، وان يؤمنني الله وجميعهم من جميع محاسبه ومناشسته وسؤاله عن القليل والكثير يوم القيامة ، وان يظني الله وجميعهم في ظل عرشه يوم القيامة ، وان يجزني ربي انا وكل واحد من المذكورين على الصراط اسرع من طرفة العين على كواهل الملائكة ، وان يستقبني الله وجميعهم من حوض سيدنا محمد يوم القيامة ، وان يدخلني ربي وجميعهم جنته بلا حساب ولا عقاب في اول الزمرة الاولى ، وان يجعلني ربي وجميعهم مستقرين في الجنة على عليين من الجنة الفردوس ومن الجنة عدن <sup>امال سيدنا رسول الله بالله ان يضمن لي وجميع الذين ذكرتهم في هذا الكتاب كل ما طالبته من الله لي ولهم في هذا الكتاب بكامله كله ضمانا ويوصاني وجميع الذين ذكرتهم في هذا الكتاب الى كل ما طالبته من الله لي ولهم [ كذا بهذا التكرار ] فاجاب رسول الله (ص) بقوله الشريف : كل ما في هذا الكتاب ضمنته لك ضمانا لا يتخلف عنك وعنهم ابدا الى ان تكون انت وجميع ما ذكرت في جوارحي في اعلى عليين ، وضمنت لك جميع ما طالبت منا ضمانا لا يتخلف عليك الوعد فيها والسلام اه بحروفه ولحنه وتكراره من ص ٩١ و ٩٢ ج ١ - قال المؤلف</sup>

ثم قال (رض) وكل هذا وقع بفظه لا مناما ثم قال وانتم وجميع الاخباب لا تحتاجون الى رؤيتي انما يحتاج الى رؤيتي من لم يكن حبيبا يعني تابعا ولا اخذا في ذكره ولا اكلت طمابه واما هؤلاء فقد ضمنهم لي بلا شرط رؤية مع زيادة انهم معي في عليين ، واوروي هذا عنه في حبابه لا جمع العلماء على انه مقصود

عليه صلى الله عليه وسلم

ثم قال التجاني : واما من رأي فقط غايته يدخل الجنة بلا حساب ولا عقاب ولا مطمع له في عليين الا ان يكون ممن ذكرتهم وهم احبابنا ومن احسن البنا ومن اخذ عنا ذكرا فانه يستقر في عليين معنا وقد ضمن لنا هذا بوعد صادق لا خلف فيه الا اني استثنت من عاداني بعد المحبة والاحسان فلا مطمع له في ذلك ، فان كنتم متمسكين بهحبنا فابشروا بما اخبرتكم به فانه واقع لجميع الاحباب قطعا اه  
وهنا ذكره وواف الكتاب ان هذه الكرامة العظيمة المقدر وهي دخول الجنة بلا حساب ولا عقاب لمن ذكرهم لم تقع لاحد من الاولياء قبله الخ . وازيد عليه ان النبي (ص) لم يضمن مثل هذا في حياته من احد من اهل بيته ولا خواص اصحابه عن المهاجرين والانصار (رض) حتى العدد القليل الذين بشرهم بالجنة كالعشرة لم يضمن لهم ما زعم التجاني انه ضمنه ان لا يخصني عزديا من اصوله وفروعه واتباعه ، ولا يوجد في شريعته ما يدل على ان الله تعالى اذن له بهبل هذا ، بل قاعدة دجته وشريعته ان الغرم بالغنم ، فمن تضاعف حسناتهم تضاعف سيئاتهم كما صرح به الكتاب العزيز في خطاب نساءه (ص) من سورة الاحزاب

وصح عنه (ص) انه لما نزل عليه ( وانذر عشيرتك الاقربين ) جمعهم وكان مما قاله و عملوا ، لا اغني عنكم من الله شيئا ، قال هذا لعمه وعمته (رض) وابنته السيدة فاطمة سيدة النساء عليها السلام فكلام التجاني صريح في ان جماع اتباعه واقاربه ومحبيه والمحسنين اليه يكونون في عليين فوق اتباع جميع الانبياء ومحبيهم ولا لما بقي للجنات السبع احد يسكنهن وهو افتراء لم يتجرأ عليه احد من المجازفين قبله  
الشاهد الخامس عنه تفضيل اورادة المبتدعة على جميع العبادات المأثورة  
ذكر مؤلف هذا الكتاب صلاة عليه (ص) بسوئها صلاة الفاتح وغلا  
فيها زعمه من امر النبي (ص) له بقظة بها والغلو في ثوابها وهذا نصها :

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق ، والخاتم لما سبق ، ناصر الحق بالحق ،  
والهادي الى صراطك المستقيم ، صلى الله عليه وعلى آله حق قدرة ومقدارة العظيم ،  
ذكر ان شيخه التجاني كان يقرأها ثم تركها اصلا ، اخرى المرة الواحدة منها  
بسبعين الف ختمه من دلائل الخبرات فامر النبي (ص) بالرجوع اليها وقال في ص  
٩٦ من الجزء الاول ما نصه

« فلما امرني عليه السلام بقراءتها سألته عن فضلها فاخبرني اولا بان المرة  
الواحدة تعدل من القرآن ست مرات . ثم اخبرني ثانيا ان المرة الواحدة منها تعدل  
من كل تسبيح وقع في الكون ومن كل ذكر ومن كل دعاء صغير او كبير ومن  
القرآن ستة آلاف مرة لانه من الاذكار

(قال) « ومن جملة الادعية (كذا) دعاء السبئي ، ففي المرة الواحدة منه  
ثواب صوم رمضان وقيام ليلة القدر وعيادة سنة كل اخبرني به سيدنا عن سيد الوجود  
« وانظم من دعاء السبئي دعاء : يا من اظهر الجميل الخ وانه هدية من جبريل  
للنبي (ص) واخبره انه لو اجتهت ملائكة سبع سموات على ان يصفوا لما وصفوه  
الى يوم القيامة ، وكل واحد يصف مالا يصفه الاخر فلا يتقدرون عليه . ومن جملة  
ذلك ان الله يقول فيه « اعطيه من الثواب بقدر ما خلقت في سبع سموات وفي الجنة  
والنار وفي العرش والكرسي وعدد القطر والمطر والبحار ، وعدد الحصى والرمل ،  
ومن جعلتها ايضا ان الله يعطيه ثواب جميع الخلائق ، ومن جعلتها ان الله يعطيه  
ثواب سبعين نبيا كلهم بلغوا الرسالة الى غير ذلك (قال) وهذا حديث صحيح ثابت في  
صحيفة عمر ابن شعيب عن ابيه عن جدته عن النبي ص وصححه الحاكم الخ

وصرح المؤلف بان هذا الكذب املا من شيخه التجاني . ثم قال عن شيخه :  
« واما صلاة الفاتح لما اغلق فاني سألته ص عنها فاخبرني اولا انها بستمائة الف  
صلاة فقلت له هل في جميع تلك الصلوات اجر من صلى بصلاة مفردة فقال ص



ما معناه نعم يحصل في كل مرة منها اجر من صلى بستمائة الف صلاة مفردة وسألته هل يقوم منها طائر الذي له سبعون الف جناح الخ الحديث ام يقوم منها في كل مرة ستمائة الف طائر على تلك الصفة و ثواب تبييهم لقارنها ؟ فقل بل يقوم منها في كل مرة ستمائة الف طائر على تلك الصفة في كل مرة .

وقال في ص ٩٧ فسألته ص عن حديث اب الصلاة عليه تعدل اربعمائة غزوة كل غزوة تعدل اربعمائة حجة صحيح ام لا ؟ فقل ص بل صحيح فسألته ص عن عدد هذه الغزوات هل يقوم من صلاة الفاتح لما اغتاق الخ مرة اربعمائة غزوة ام يقوم اربعمائة غزوة صلاة من الستمائة الف صلاة وكل صلاة على انفرادها اربعمائة الف غزوة ؟ فقل ص ما معناه ان صلاة الفاتح لما اغتاق بستمائة الف صلاة وكل صلاة من الستمائة الف باربعمائة غزوة ، ثم قال بعد ص ان من صلى بها اي بالفاتح لما اغتاق الخ مرة حصل له ثواب ما اذا صلى بكل صلاة رفعت في العالم من كل جن وانس وملك ستمائة الف صلاة من اول العالم الى وقت تلفظ الذاكرها اي كأنه صلى بكل صلاة ستمائة الف صلاة من جميع صلاة المسابن عموما : ملاكنا وجننا وانسا وكل صلاة من ذلك باربعمائة غزوة وكل صلاة من ذلك بزوجة من الحور ومحور عشر سيئات وثبوت عشر حسنات ورفع عشر درجات ، وان الله وملائكته يصلون على صاحبها عشر مرات ( قال الشيخ رض ) فاذا تأملت هذا بقايب علمت ان هذه الصلاة لا تقوم لها عباداة في مرة واحدة فكيف من صلى بها مرات ما ذالها من الفضل عند الله وهذا حاصل في كل مرة منها اهـ

ثم انه ذكر ما هو فرق ذلك من المبالغات الجنونية التي لا يعقلها دماغه ، وصرح بانه لا مدخل فيها للعقول ، ومنها ما عدة من ثواب ملايين الامم والملائكة ولم يفضل عابها الا الدعاء بالاسم الاعظم وهو هذا ، اهم سلك حلع ص ،

قال المؤلف في ص ١٠٢ ما انه : « فائدة » قال الشيخ رض ، عدد السنة الطائر



بذكر خرافاته وضلالاته ، وقد استفتاني بعض المنكرين لدعواتي تاتي شيخهم  
 لابوراده بن النبي (ص) في اليقظة وحضرة (ص) لجالس حضرتهم عن دعوى رؤية  
 النبي ص في اليقظة والتلقي عنه ففتيت في المنار ببطلانها فلجأ بعضهم الى مجلة  
 مشيخة الازهر « نور الاسلام » فاستفتوها في ذلك فافتاهم مفتيها الدجوي الدجال  
 بما يتخزون به حجة على كل ما افتراه على النبي ص محججا بان الارض لا تاكل  
 اجساد الانبياء عليهم السلام وانهم احياء في قبورهم يردون السلام على من سلم  
 عليهم ، والحق ان كل ما ورد في حياة الشهداء والانبيا بعد الموت فهو من اخبار  
 الغيب التي لا يقاس عليها ولا يتعدى فيها ما صح منها عن المعصوم باجماع علماء  
 المسلمين

هذا واني لا اجعل ان للتجانبة في المغرب والسودان الفرنسي ، حسنة  
 في مقاومة التنصير والاستعمار المعادي للاسلام كلقادرية والسوسية ، ولكن كتابهم  
 بعوامر المعاني قد فضحهم فضائح لا يقبلها مسلم يعرف ضروريات الاسلام ، وستعلم  
 قيمة حسنةاتهم وغيرها مما سندنقله في كرامات امثالهم عن شيخ الاسلام

عن مجلة « المنار »

له بقية



## الشعر السیاسی

### في عالمي الشرق والغرب

في بلاد العرب - اجتماعات انقرة الملكية - ما بلزلبسوت - انقلاب  
النسوية والسياسة الابطالية - نزع السلاح ووقف تابلجيك - الميزانية ولمان البحث

نشر اليوم قراء الشباب بانتهاء الازمة الحالكة بين مسلكي جزيرة العرب ،  
بغلاة الملك ابن السعود وسمير الامام يحي فرجعت السيوف الى اغمارها وحقن الله  
دماء العرب الغالية . واطمان المسلمون .

الا اننا لا نعرف مع ذلك رجلا ياه نصفه المنبرين في قضية سياسية كسهر  
امام اليمن ، واننا نعتقد اعتقادا بان هذا الرجل غير رجل سياسة ، وانه ليس له  
في دثرته رجل يحسن السياسة

مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

والا فهل يعقل ان يتقدم ملك في الميدان على طول الخط ، فيناوش الانكليز  
ويطاولهم على حدود بلاد عدن ولا يريد ان يعترف لهم بما يطلبون وله الف  
حق في ذلك . ثم هو في ذلك الحين نفسه يجد متسعا من الوقت ومن القرة لشاكسة  
جارية ابن السعود . فيرسل قواه لاحتلال بلاد نجران التي لم تكن في وقت من  
الاوراق تابعة لادارته .

ولا يعترف بالحالة الراهنة في تهامة عسير ، فزاد في خطر الحرب مع الانكليز  
خطر الحرب مع ابن السعود . بل وقعت فعلا برادر هذه الحرب . وسفكت  
الدماء في نجران سفكا .

وفي هاتيك الاثناء يقبل رسل الانكليز في صنعاء . وبعد باحثات يسيرة  
يعقد مع الانكليز المعاهدة التي رفض دائما ان يعقدها يعترف لهم فيها بامتلاكهم  
اسواد عدن وما يليها من بلاد العرب التي هي بمثابة لحمها وعظامها ودمها . ويعترف

بمطالبهم على ما اسمرة بالمجريات النسع ويعترف بحرية جردلان البضاعة الانكليزية  
 ببلاد اليمن ، مقابل اعتراف الانكليز بسيادته -- الدينية فقط -- على البلاد التي  
 وطدرا بها سلطانهم . كان يخطب باسمه على المنابر مثلا . فبها لها من صفقة رابحة ا  
 ثم في الوقت نفسه يقبل رسل الملك ابن السعود ويتفاوض وائتاهم في امر الصلح .  
 ويعترف الملك السعودي بامتلاكه بلاد عسير . وبالحالة الحاضرة في نهامتها . ويتفق  
 واياها على مسكن لعائلة الادريسي التي فقدت كل حقوقها و آخر آمالها . ثم يتفق  
 مع الوفد على تعيين لجنة لتقرير نظام نجران .

فلو لم ير الامام مشكل نجران ، ولم يشاكس جاره عبد العزيز ، لكان في  
 استطاعته ان يعقد مع الانكليز المعاهدة التي برضاها . لا التي تهمل عليه املاء ، وبعدئذ  
 يمكنه ان يتفاوض مع جواره او يخاضعه ان اراد . ويكون متفردا له .  
 انها هل ذهبت بلاد العرب الاضحية بسوء السياسة وسوء الادارة ؟

\*\*\*

استعد الغازي مصطفى كمال باشا ، رئيس الجمهورية التركية ، لاستقبال ضيفين  
 عظيمين ، يمثلان العالم العربي والعالم العجمي باسرها ، وهما جلاله رضا خان  
 بهاري ، شاه الفرس ، و جلالة فؤاد الاول ملك مصر . وان البلاد التركية كلها  
 لتستعد استعدادا هائلا لاقتبال الملكين اقبالا يليق بمقامهما الرفيع . واما لامتيعهما  
 من الشأن الكبير في الماضي والحاضر ، وما سيكون لهما بحول الله في مستقبل الايام ،  
 اما رضا شاه بهاري فانه سيؤم تركيا رأسا لتعرف الى مصطفى كمال ورجال  
 دولته . وكلاهما عصامي وكلاهما منقذ دولته ومجددها وباعث الحياة والقررة والعزة  
 فيها . وسرعنم الشاه ورأس الجمهورية فرصة اجتماعهما لتعقد معاهدة جديدة بين الترك  
 والفرس . ربما كانت على اسس المعاهدة التي انعقدت بين الترك واليونان . تجعل  
 الدولتين الاسلاميتين لتقفان موقفا واحدا ازاء كل المسائل السياسية الخارجية .

وتجعل منها وحدة اقتصادية ذات بال .

واما جلالة ملك مصر فانه سيجعل بادي ذي بدء ضيقا على الحكومة اليونانية وسيحضر في مدينة قراله حفلة تدمشبن الشمال الذي اقامته اليونان بتلك المدينة لجد ملك مصر ومؤسس العائلة المالكة بها محمد علي باشا الكبير . وهو من ابناة قواله بمتدونيا . فهذه الحفلة المهدية المصرية اليونانية . ستنتهي بحفلة اخرى تركية مصرية ، لان الغازي مصطفى كمال استدعى لللك فؤاد لزيارته . ولبي جلالاته الدعوة . وسيبحر من بلاد اليونان رأسا الى تركيا . ولو كانت مصر متمتعة بما يليق بها من حرية واستقلال ، لاسفرت هذه الزيارة عن نتيجة سياسية فعلية . الهال لا يمنع ذلك ان تسفر عن نتيجة ادبية لها قيمتها الكبرى .



لا يزال الموقف السياسي بمصر غامضا يحيط به شيء كثير من الابهام . فوزارة عبد الفتاح باشا يحيي لا تزداد على عمر الأيام الا وهنا وضعا . وليس لها ما يبقها على منصة الحكم الا رغبة الذين لا يريدون ان تعود الاحكام الى يد حزب الاغلبية الذي هو حزب الوفد .

اما صرما يلز بسون عميد نككرا الجديد ، فهو لا يزال كابي الهول في انكته واحتفاظه بأسراره . وقد درس الموقف الداخلي المصري بغاية الدقة والعمق . وتبين ما في زواياه من الجبايا . ثم اخذ يستشير رجال السياسة من المصريين على اختلاف مشاربهم واهوائهم . ويستأثر بأرائهم فهد سلوك سياحة تحقق آمال مصر وتحفظ مصالح لانكليز . لكنه رغم ذلك لم يقم باي عمل الى هذه الساعة . وان سئل عن ذلك صرح بان الانكليز يقفون على الحياد تجاه المشاكل الداخلية المصرية . الا ان الحقيقة تصرخ بملء قواها وتقول ان للرجل برنامجا سياسيا خطير الشأن اشترك مع صرجون سايمن ودوائر الدورن سترابت في تحريره . بعد ان اجتاز غرف

الفورين او فيس وان ابا الهول لايسون سيفضى بسرة العظيم بعد ايام قليلة .  
 و يقول الذين استمعوا لتجري السياسة في الدوائر المشار اليها آنفا ، ان  
 النية متوجهة على ان تطاع السودان نهائيا من مصر ، وذلك بعملية جراحية دون الم .  
 والمذاكرات تجري بصفة جديدة ناشطة بين الانكليز وسمير الامير الجليل محمد علي .  
 ابن اخ ملك مصر ، وشقيق سمير الخديوي عباس باشا حلمي . على ان يقع لترجيح ملكا  
 في السودان فجلس على عرش الخرطوم سايل بيت محمد علي الكبير كما يجلس على  
 عرش القاهرة سايل ذلك البيت .

وعندئذ تعقد انكليزا معاهدة مع مصر . وتعقد معاهدة مع السودان . ثم  
 تعقد معاهدة بين المملكة المصرية والمملكة السودانية تحدد العلاقات بينها . . . . .  
 والاغلب على الظن ان الانكليز سينفذون في سبيل هذه التجربة ، ولهم  
 من انقسام المصريين وما يسود بينهم من تباين حزبي وشقاق ما يجعلهم يتحققون  
 نيل وطرم وقضاء ما ربههم .

\*\*\*

فأنت قلائل النساء الاشتراكية في شدتها وقسوتها الحد السياسي المتعارف .  
 فأصبحت حربا داخلية منظمة ذات معارك واركاب حرب . وانتهت بفوز الذين  
 دبروها او الذين اغتبنوا فرصتها للقضاء التام على الاشتراكية في بلاد النساء وتقويض  
 صروحها وقد كانت عالية متينة الاسس .

يقول ولائ الامور من رجال دولفيس ان الاشتراكيين نظمو ثورة ضد  
 هذه الحكومة وارادوا نخطبها ، لكن الحكومة ادركت نية القوم فصمدت لهم  
 وصادتهم وار هفت فبهم الحد حتى خلالها الجور لم يبق لها من تلك الناحية مقاوم .  
 اما الاشتراكيون فيقولون ان الحكومة الدانماركية دبرت امر الواقعة  
 بهم وكادت لهم كيدا شديدا . ونفذ اعوانها تلك المكيدة الاجرامية .

وكانت النتيجة سراه صبح هذا القول او صبح القول الآخر ان الاثرا كابين  
قد تحطوا في بلاد النمسا ولم يبق لهم وجود سياسي ، وخبث نارهم تحت طبقة  
كثيفة من الرماد .

فدولفوس اليوم قابض على ناصية الحالة بيد من حديد ، وذلك بفضل فرق  
المبهمين الوطنية الفاشستية التي يرأها الامير استاهر نبرغ ، وهو اليوم دكتاتور  
النمسا بدون منازع ، وما دولفوس الا العوبة بين يديه ، ولقد تكلموا ككثيرا عن  
رجوع الامبراطور الى عرشه ببلاد النمسا ، ورأوا ان تلك الطريقة انها هي الوسيلة  
الوحيدة التي تدرأ عن النمسا خطر الالحاق بالمانيا في الحاضر او المستقبل ، انها رأوا  
ان رجوع الامبراطورية يجب ان يشمل النمسا والمجر معا ، لا النمسا وحدها ،  
فالمفاوضات تجري في هذا الصدد بين كل الذين يهمهم الامر ، ولعل النمسا ستفتح  
الباب اولا بان تلغي قانون الذي يحجر على رجال البيت المالك دخول ارض  
الوطن ، فام عاد الامبراطور وعود آل هابسبورغ الى فيينا لم تبق هناك الا  
خطوة بسيرة يمكن اجتنابها .

ولقد وقع في روما التي تتردد ان توطئ سلطاتها الاقتصادي في وسط اوروبا  
اجتماع خطير ، حضره دولفوس رئيس حكومة النمسا وقبدرس رئيس حكومة  
المجر . وهنالك الى جانب موسولينى درسوا حالة اوروبا الوسطى ، وعتدوا اتفاقية  
اقتصادية نالت فيها ايطاليا حصة الاسد . ووجدت فيها النمسا والمجر بعض فوائد  
مادية لا تذكر . لكن هذه الاتفاقية الاقتصادية ليست حلا للمشكل النمساوي  
الذى سببته على حاله من التخرج والخطورة الى ان يستقر في بلاد النمسا وبلاد  
المجر النظام النهائي . ولا اخاله الا النظام الامبراطوري رغم معارضة دول الاتفاق  
الضيق .



تحدد موقف الدول المختلفة في مسألة نزع السلاح بصفة مدققة . وسبق  
المشكل الاساسي قائما لم ينقص من حدته شيء . الا وهو محاولة المانيا تحطيم الشروط  
السكرية التي تقضى عليها بان لا تجهز اكثر من مائة الف جندي . ومحاولة فرنسا  
بان لا تعيد المانيا تسليحا . وبين النظريتين ذهبت افكار الدول طرائق قدوا . الا  
انه قل من الدول من لم تعترف لالمانيا بحق التسليح الجزئي ، مع نزع بقية الدول  
لسلحها الذي يفرق التحديد المتفق عليه ، وازادت انكفرا حديثا ان تنفذ مؤتمر  
نزع السلاح من الموت الذي كاد يكون محققا ، فوافدت صاحب الطابع  
الخاص فيها ، السبر ايدن الى روما وباريس وبرلين ، فذاكر هنالك الحكومات  
في مسألة نزع السلاح ورجع الى بلاده بنتيجة غير مرضية . ذلك ان المشكل  
الاساسي لم يقع ففضه . ولا تزال فرنسا متمسكة بنظريتها كذلك تمسك المانيا بنظريتها ايضا ،  
واخيرا دخلت دولة الباجيك الى الميدان ، وقد كانت فيما سلف مشهورة  
بالسير المستمر الى جانب الحكومة الفرنسية ، فاتي رئيس حكومتها مسيرو دي بروكفيل  
خطابا امام مجلس الشيوخ قال فيه ان المانيا آخذة اليوم بصفة فعلية في التسليح من  
جديد ، وهذا امر واقع يجب الاعتراف به ، فليزنا ان نتفق معها على قاعدة لتسلحها  
بدل السير مع النظريات الخيالية ، وذلك خير واثق من ان نتركها تتركب رأسها وتجري  
في طريق التسليح غير متقيدة بشيء .

ولا يخفك ما اوقعه هذا التصريح من دغشة في الاوساط الفرنسية ومن ألم  
لكن فرنسا رغم تضاول عدد انصارها في هذه المسألة لا تزال تدافع بقوة عن نظريتها  
وقد اصبح الامل في انقاذ مؤتمر نزع السلاح مفقودا ،

\*\*\*

في اسبوع فقط ، اودون الاسبوع بقليل . تمكنت وزارة م دوميرق من  
الاحراز على الميزانية بمصادقة مجلسي الامة ، وبذلك اتمت اهم شيء تشكلت من

اجل القيام به ونحصلت من المجلس كذلك على سلطة التشريع المالي ، لاجل القيام باوجه الاقتصاد التي تجعل الميزانية متعادلة تعادلا فعليا ، لانعادلا نظريا بحسب ، وهي بعد ذلك تدير امور الدولة يوما فيوما دون ان تقوم بعمل جسيم . اما لجانب البحث البرلمانية فهي دئبة على العمل الا انه عمل يكاد يكون غير مثمر فليجئة التحقيق عن حوادث يوم ٦ فيفري لم تستطع ان تكشف شيئا غير معروف ولم نظفر بواسطة مكافحة امثال كياب ودلاى وفروت بساي حقيقة . فهي تكاد تكون قد اخفقت اخفاقا تاما .

واما لجنة البحث عن نضائح استانسكي فهي تباشر عملها الذي يوجب الملل والسآمة ، لكنها الى هذه الساعة لم تكشف شيئا جديدا وبجزت العدالة الى لان عن اكتشاف المجرمين الذين قتلوا القاضي مسيو ابرانس المكلف ببحث هذه القضية والذي يقال انه توصل الى معرفة الكثيرين من الحقائق . لقد بلغ عدد المسجونين الآن ٢٤ بين رجال ونساء . لكن روح قضية استانسكي لا تزال مستترة وقتلة مسيو ابرانس لا يزالون تحت طي الحفاء ، وقد حاول احد المحامين ان يستخرج ، وحاول محام آخر ان يعدى بالضرب على قاضي التحقيق وعزل احد الحكام فحاول ان يقتل نفسه بشرب السم ، لكن المسألة لم تقدم في نظر الباحثين خطرات شائعة رغم الحاح والحلف وزير العداية الجسور التزيه م شيرون . فمضى الحقيقة نتجلى في الشهر المقبل ناصعة وضاعة الجبين .



مسائل جزائرية

# من القامرة الى ...

الى اين ؟

الى لجنة !! ...

بينما الامة الجزائرية تنتظر ان ينظر في مسئلتها مجلس  
الامة ابرنسي الذي يمثل الامة الفرنسية باحزابها كلها ، والذي  
تعنى الامة الجزائرية بما فيها من رجال احرار يمثلون المروءة  
والانصاب ويقدرون مصلحة فرنسا والامم المرتبطة بها من جميع  
تلك الاحزاب - اذا بهم يدعون من ذلك المجلس لتنظر في  
مسائلهم لجنة ...

حقا انه يولني اني لا استطيع الكتابة . فالأوضاع - كما ترى -  
ان اطلقت لِنفسي فيه العنان لم يستطع الشهاب ولا غير الشهاب  
تعمل تلك الكتابة على عاتقه . وان كبحت جراح القلم مخالفت  
ضميري وكتبت كتابة بلا روح فقررت اذا ان امر بهذا  
الحادث مر الكرام .

## امام ميلة

بحارب جمعيت العلماء المسلمين الجزائريين  
في شخص ابن البنا الشيخ مبارك الميلي



في ميلة شب الشيخ مبارك وها حفظ القرآن وفيها اخذ حظه الاول من العلم في دروس المرحوم الشيخ محمد بن الظريف الي ومنها انتقل الى قسنطينة ثم الى تونس لكي يكمل معلوماته وقد جمعت بينه وبين امام ميلة هذا في وقت دروس الشيخ بن الظريف بميلة والشيخ ابن باديس بقسنطينة ثم فرقت بينهما الفاية فانقطع هذا عن الدرس بقسنطينة وانضوى الى جماعة منتهيا فانتهى الى خطة امام واستمر ذلك على طلب العلم حتى رجع بشهادة العالمية من جامع الزيتونة فشارك في الحركة العلمية بلسانه وقلمه ودمه مدة بقسنطينة ثم بالاغواط ومنها اصدر الجزئين العظيمين من كتابه تاريخ الجزائر وفي اثناء هذه المدة كلها لم ينقطع عن ميلة ولم يصبر اهله على فراقه وفيها تزوج من ميلة وصاهر ابنا شيخه ابن الظريف فرأى وقد طالت غربته عن بلده وكثر الحاح الكثير من اهله في الرجوع اليها عليه ان ينتقل اليها ليقوم بنشر العلم فيها بشي من حقه ، فرجع اليها في شهر سبتمبر الماضي وما ان حل بها حتى امتلات دروسه الخاصة بالطلبة ودروسه العامة بطبقات الناس من ميلة وضواحيها . وظهر من الناس اقبال على العلم وتعطش للفة في الدين ، وجد في العمل والاستقامة ما لم يكن معهودا فيهم من قبل

لم يكن بين هذا الامام والشيخ مبارك قبل ان يقرر الاقامة بميلة شيء من العداة ولا شيء من الخلاف حتى اذا قرر الشيخ مبارك الاقامة بها وكان من اقبال الناس عليه ما كان شرق الامام بذلك وضاق منه صدرا فاخذ يبت من عبونه من

ياتيه بها بقر الشيخ مبارك في تصدى هو لنقضه في خطبه ويكاد يصرح باسم الشيخ مبارك وذكر درسه وتكرر هذا منه وفهمه الناس بما هم لا يسمعون شيئا من الشيخ مبارك في شأن الامام او غير الامام فكان استياء من الامام ، وكان افتراق عليه ، ونخرج من سماع خطبة تصبح من اثنا عشر سنة الغرض الشخصي

تقدم الامام باشكوري الى الجوج فرفعه الى المير وجمع المير بين الرجلين بحضور جماعة من النواب والاعيان وجلا البحث عن اضطراب الامام وتلجلجه ولم يجد حجة على شيء يدعيه وانكر كل الانكار ان يكون بنقمة على الشيخ مبارك شيئا او رأى منه شرا او قصده بشر وصرح امام المير ومن معه انه مكلف من طرف ميرانت مدير الامور الاهلية بواسطة الشيخ ابن الوهب بمفتي قسنطينة ان يرانب الشيخ مبارك وان يكتب عنه بما يراه ومع ذلك لم يفعل ولم يكتب فيه شيئا هكذا يقول ليثبت انه لا يقصد الشيخ مبارك بسوء وغيره من هذا التثبيات امران : الاول ان لا يظهر امام العامة بمعادة الشيخ مبارك الذي يعرف منزلته عندها ، والثاني ان يوزي اشخاصا يوهم انهم هم اعداؤه وربما اغتر بهذا منه بعض الناس خصوصا والشيخ مبارك دائم الاعراض عنه وعن بيان حيث زواياه

ارسلت ادارة الامن العلم عبرها للبحث في الحالة ومعرفة حقيقةتها فحضر اعران الحفية دروس الشيخ مبارك وادرا شهادتهم بانها دروس علمية محضة فاطمانت الادارة وعرف المير والكميسار - وهما المسؤولين عن البلدة - ان دروس الشيخ مبارك هي دروس علم ودين وان البلدة وضواحيها اصبحت متعلقة بتلك الدروس تمام التعلق فكانت من حسن نظرها وامانتها على واجرها ان اقرا الشيخ مبارك على دروسه وصرقا الامام الى القيام بوظيفةه بالجامع دون التعرض للناس في حريتهم ان يتعلموا حيث شاؤوا

لكن الامام لم يصبر وقد وجد من انتهاء الشيخ مبارك لجمعية العلماء المسلمين

الجزأربين اقوى سلاح بطعنه به عند من يريد طعنه عندهم واكبر جريمة - في زعمه - يتزاف بمقاومتها لديهم و ياربح رأسه ٠٠٠) فكانت الولاية العامة بان الحالة في ميلاء مخطرة وقد تؤدي الي سفك الدماء و حدد ابتداء الخطر بتاريخ فدوم الشيخ مبارك وجاء الكتاب من الولاية للمير فجمع القوم مرة ثانية وقرأ الكتاب على الامام فاعترف بان هه المخبر وانه ما اخبر الا بالحالة الراقعة و عاد يقول بعد هذا كله انه ما رأى من الشيخ مبارك شرا وانه لا يريد به شرا وانما ثم اشخاص زعم انهم آذوه فهو يريد معاقبتهم فوبخه المير اولا على ككذبه فيها كتب وقال له انني ابن ميلاء وانني اعرف انه لا يقع فيها شيء من هذا ، وثانيا على اضطراره فمن جهة يكتب في الشيخ مبارك بها او كان حقا لحقته مسؤولية كبيرة ومن جهة يقول انه ما رأى منه شرا ولا يقصد بشرا . ونحن لا نشك ان السيد المير بهاله من خبرة ودراسة وما عرفه من حقيقة قعد الامام سيجيب الولاية العامة بما يبطل معاية الامام الكذبة وان الامام بما ياكل قلبه من حسد وما يملأ صدره من غيظ وما ينقص عقله من خرط لا بد ان يستمر على ككذبه وكيده ، وان الله تعالى بحكمته وعدله سبرد كبد الامام في نخرة ، ان الله لا يهدي كبد الخائنين

وبعد فقد كنا في اجزاء مضت من الشهاب نرهننا بشأن رجال الامن والجموسسة الرسمية التي تردي واجبها بصدق وامانة . وحذرنا من هؤلاء الجواسيس المنطقلين الذين يتخذون من اخبارتهم ثلباطلة سلاحا لتنفيد اغراضهم الشخصية ووسيلة لتزاف بالباطل . وانهم ليسوا شرا على الناس فقط بل هم شر و بلاء على الادارات بغلاطونها وعلى الرجال الرسميين بتعدون على حقوقهم وبشرشرون عليهم اعمالهم . فهل يكون في ككذبهم المتكرر وسوء اثرهم الظاهر ما يدعو بعض من يتمتع لهم وتارة يستعملهم - الى الاعراض عنهم والاكتفاء بدائرة لاستخبارات الرسمية التي يشق بها الناس ؟

## توديع الحجاج

صبيحة الجمعة ١٦ ذي القعدة ١٣٥٢ الموافق ٢ مارس ١٩٣٤ امتطينا سيارة  
وامتنا عناية لتوديع حجاج بيت الله الحرام باسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
وكان معنا الشيخ مبارك الميلي امين مالية الجمعية ورفقة من اهل العلم ومحبيه .  
وصفنا فالفينا البلدة نموج بالحجاج والمودعين لهم من جميع بلدات العمالة فقصدنا  
مضيفنا السيد الحاج الخوجه حامدي الوكيل الشرعي ورئيس شعبة الجمعية .  
اجتمعنا بالحجاج جماعات وازادا وقفنا راجعين الى قسنطينة صبيحة الاحد .

### في دار جمعية مقاومة الكحول

في عناية شبيبة ناهضة بالروح الدينية والقرمية وقد است حديثا جمعية  
لمقاومة الكحول ونجحت في دعوتها بمناسبة وفروعها نجاحا باهرا فلما علمت بقدم  
وقد جمعية العلماء دعوتنا الى حفلة اقامتها لنا ليلة السبت بدارها ودعت اليها عدد  
كبير من الحجاج فلبينا الدعوة والتينا عليهم خطابا — بمناسبة غاية جمعيتهم ووجود  
الحجاج عندهم في مقاصد الاسلام العالمة من تحريم الخمر ومشروعية الحج والقي الشيخ  
مبارك المبدلي خطابا في خدمات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين للمجتمع واللم  
والاسلام والجزائر وتأبيدهما لكل جمعية تعمل للخير وتقاوم الافات الاجنبية .  
وختمت الحفلة بشكر جمعية مقاومة الكحول ودعاء الله تعالى للمسلمين بالوفيق  
للقيام بفرائض دينهم الحنيف .

### ابن جمعية الحرمين الشريفين ؟

نسمع بجمعية يقال لها جمعية الحرمين الشريفين ونسمع بنقلاتها السنوية من  
عواصم الجزائر والمغرب وتونس ونسمع بها نلافية من اكرام ومانقم لها من  
ولايم وما تنفق عليها من اموال . وكنا نظن انها لا بد ان توفد من يراقب

حالة الحجاج و الباخرة و مقدار راحتهم و عناية صاحب الباخرة بهم لصحاح اضافتهما للحرمين الشريفيين على الافل و نوادي ثمن تلك الولايم والعنايات . لكننا لم نجد منها احدا .

### الرغبة في الصعود لباخرة الحجاج

ارسلت بطاقتي لم روني الفضيل صاحب باخرة الحجاج مع بعض اعوانه ليحدد لي وقتا لزبارة الباخرة فرجع الي العرف يقول انه سياتيني بالخبر صبيحة يوم السبت ، وانتظرت صبيحة السبت كلها فلم يات . وعلت بعد ان م روني الفضيل وقع في حيرة لما جاءه بطاقتي و كبر عليه ان يصعد رئيس جمعة العلماء المسلمين البخاريين الى باخرته واخيرا قرأه على عدم السماح ولذلك لم يرجع اليه منه جواب . فليت شمري م خاف م روني ؟

خاطب السيد الحاج الخوجة م السوربني برغبتي في الصعود الى الباخرة فاجابه باله ( السوربني ) سياتي للباخرة الساعة الثالثة بعد الزوال ويكون صودي اليها معه فشكرا السيد الحاج الخوجة باسمه واسم الجمعية .

### صودي للباخرة

جاء السيد السوربني في الموعد فتقدمت اليه وحببته وكانت سبقت معرفتي به اول قدمي لعناية باسم الجمعية فرأيت منه ما اعرفه فيه من لطف وادب فصعدنا الى الباخرة وما وصلنا الى الطبقة الثالثة التي هي محل عاسة الحجاج حتى ضربت الروائح الكريهة حتى تراجع السيد السوربني ولم يستطع الوقوف عند مدخلها وجاءنا جماعة من الحجاج يستغيثون مما هم فيه من ضيق وبرد واهمال فلفت نظر السوربني اليهم ، لكنه لا يستطيع ان يفعل شيئا فنزلت آسفا منا مما رأيت

### المسؤولون عن راحة الحجاج

كاتب من الواجب على الحكومة الجزئية ان تهتم في بنفها تسفير الحجاج



في باخرة على نفقتهم او باخرتين ليذهبرا في سعة وراحة وان تكري هي لهم  
 بالقدر الذي تسترجع به ما انفقت فاما تركهم بضاعة في يد شخص بكتري باخرة  
 ثم بفعل كل الوسائل لئلاها دون اي عناية براحة الحجاج فهذا هو سبب الحالة التي رأيناها  
 وكان من واجب جمعية الحرمين ان تعنى بهذا عناية جديده ولو بفرض شيء  
 في الميزانية مثل القدر الذي تنفقه على نفسها في نقلاتها السنوية بين العواصم  
 وكان من الواجب على م روني الفصيل ان يكون اكثر شفقة على الحجاج  
 وائل حرصا على المال

### طعام الحجاج

علمنا ان الغذاء ايس على ما ينبغي من الكفاية وباقا ان اللحم الذي يقدم لهم  
 هو لحم الميتة المصدر المجلوب من اميركا فاذا كان هذا صحيحا فيا للمصيبة  
 حفظ الله اخواننا الحجاج في حيلهم وترحالهم ورجعهم الى اهلهم سالمين  
 فانهم بن .

اقتنوا الموبيليات الرقيمة

من

ناتاف

بنهج فرانس عدد ٩ قسنطينة

**NATAF** - 9, Rue de France, 9  
 CONSTANTINE

## فهرس الجزء الرابع من المجلد العاشر

### سر الضحبة

- ١٤١ ذكرى الشاعرين شوقي وحافظ ، خطبة صاحب هذه المجلة
- ١٤٧ قصيدة شاعر الشباب
- ١٥٠ مجتميات من الصحف والكتب اولياء الله واولياء الشيطان والطاغوت
- ١٥٣ ما ورد من الاخبار والآثار في الاولياء
- ١٥٦ اولياء الخبال واولياء الطاغوت والشيطان
- ١٦٥ الشاهد على جنون اولياء الشعراني  وكنزهم
- ١٦٣ شاهد عن المعروف بالتجاني *مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم راسدي*
- ١٧١ الشهر السياسي ، في عالمي الشرق والغرب في بلاد العرب اجتمعات القرية الملكية . ما يزال بسون القلائل الدهسارية ، والسياسة الايطالية . نزع السلاح وموقف البلجيكي . الميزانية . ولجان البحث .
- ١٧٨ مسائل جزائرية من الفاسرة الى ٠٠ ، الى ابن ، الى لجنة
- امام مباله بحارب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في شخص امين مالىنها
- الشيخ مبارك الميلي توديع الحجاج . في دار جمعية مقاومة الكحول . ابن جمعية
- الحرمين الشريفين ؟ الرغبة في الصعود لباخرة الحجاج ، صمودي للباخرة ، الممولون
- عن راحة الحجاج ، طعام الحجاج

# مكتبة الشهاب

مكتبة الشهاب ، تعدّ لتقديم ما يطلب منها من الكتب ، وقد وصلها أخيراً  
ما نذكره في هذه القائمة .

١٠٠٠	مصحف قرآن
٣٥٠	للجيب
٧٠٥٠	الناج الجامع للاصول ، في احاديث الرسول (ص) ثلاثة اجزاء مفسر فهاش مذهب
١٨٧٥	حياة الشرق
١٥٦٥	مشهدى الحارث الجاني ، في زواجات التجاني الجاني مركز تحقيق كاتبة علوم إسلامي
٢٠٣٠	كشف الشبهات ، عن اهداء القراءة وسائر القرب للاموات
١٠٦٥	تفسير الجلالين
٣٠٠	مبادئ القراءة المصورة ، مدرسي

اسعار مكتبة « الشهاب » محدودة

لا تقبل المزاومة



---

MANUFACTURE DE TABACS  
M. SAID BENTCHICOU & C<sup>ie</sup>

اشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والنفة الجيدين الرقيمين هو :

معمل السيد السعيد بن جييكو وشركائه

٩٤ نهج بريكو قسنطينة - تيليفون رقم ٦٣ ٣

البياعة ، والدخاخنيه ، والنفاة ، كلهم يشهدون له بحسن السلعة  
وجميل المغاملة

---

ابن الموفق الحكيم طبا

روناسيونال عمرو ١٢ قرب الجامع الكبير

هذا الطبيب الماهر المجاز من كلية الطب ومن المجمع العلمي

الاعلا في الطب الاستعماري بباريس يعالج جميع الامراض فاقصدوا

تجدوا منه غاية البشاشة والمساعدة ويقبل البقراء مجاناً بمجمله المذكور

اعلاه يوم الجمعة صباحاً .

---

الطبيب إلي غزلان

طبيب العائلات بقسنطينة

معرفة تامة - لطافة - وادب

هذه هي صفات طبيبنا

المعينة بنهج شوفالي عدد ٢٤ زقاق ابلات

من الساعة الواحدة ونصف بعد الزوال الى ال



أنشئت سنة ١٣٤٣

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية  
تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري  
لنشرها

عبر المحرر بنع باليمن

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قري



ثمن العدد ٥٠ سنت

مبدؤنا في الاصلاح الديني والدينيوي :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها »  
مالك ابن انس

« الحق والعدل والمؤاخاة ، في اعطاء جميع  
الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات »  
منشئ المجلة



# الإشتراك والإعلان

في افرقية الشمالية عن سنة  
في مائر الاقطار = خمسون فرنكا  
ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

# البريد والمكاتب

جميع المراسلات والمكاتب باسم مدير شؤون المجاة وصاحب امتيازها:

احمد بوشمال  
تليفون: ١٥-٥

**ACH-CHIEB**

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE



لذا كنت تشكو وقوف الحال او المزاحمة او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل:

ابن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

عمر ٩ نهج ناسيونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤:

أدع الى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجادلهم بالتي هي  
أحسن



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :  
أدع الى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبحان  
الله وما أنا من المشركين

قسنطينة غرة محرم ١٣٥٣ ١٦٥١٣٥٣ افريل ١٩٣٤ م

### مجالس التذكير

من كلام الحكميم الخبير ، وحديث البشير النذير

« وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين »

لا يؤمن من سبق في علم الله عدم ايمانه

( لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون )

المناجاة : علم الله ان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم يقوم بالذاداة لا تقومه  
ويبذل غاية جهده لا في تنبيههم من الغفلة ، وانقاذهم من الهلكة . وعلم  
انهم لا يؤمن به الا اقلهم وعلم ان ذلك يكون من اعظم ما يؤلم  
النبي (ص) لشدة حرصه على ايمانهم ، وعظيم شفقتة عليهم . ولعلم  
ظهوره ثمره ما بذله من جهد في هدايتهم . فاراد - تعالى -  
ان يقوي قلب نبيه (ص) على تحمل ذلك باعلامه به من اول الامر .

اذ ليس المولم المتوقع كالولم الذي يصدم عن مفاجاة واعظم منه الذي يصدم مع توقع ضدا كما هنا فان المتوقع منهم بعد الانذار البالغ بالبرهات الساطع هو ايمان اكثرهم لا كفره .

المفردات : حق وجب وثبت . القول - قول الله فيهم ؛ ما سبق

في علمه : انهم لا يؤمنون . فهم اي اكثرهم

التراكيب : نفي الايمان عنهم نفيا مؤكدا بالاخبار عن ضميرهم

بجملة لا يؤمنون . وقرنت الجملة بالفاء السببية لتفيد ان من سبق

في علم الله عدم ايمانه لا يرجى ايمانه بحال فارتباط الثاني بالاول



ارتباط لا انبعاث له .

المعنى : لقد وجب وثبت ما سبق في علم الله في اكثرهم وما

كان من قوله بعدم ايمانهم فلا يرجى من ذلك الاكثر الذي سبق في

علم الله عدم ايمانه ايمان .

سؤال : ما مات النبي (ص) حتى عم الاسلام جزيرة العرب

ودخل الناس في دين الله اجماعا ولا شك ان الذين ماتوا على الكفر

هم الاقل بالنسبة لمن آمنوا فما معنى قوله تعالى «حق القول على اكثرهم»

جوابها : الذين قام النبي (ص) بانذارهم واقام بين ظهرانيهم

مكررا للندارة عليهم صباح مساء مدة ثلاث عشرة سنة هم اهل

مكة . فهم الذين تتعين ارادتهم من الضمير في قوله تعالى «اكثروهم»

ولا شك ان اكثر من انذرهم النبي (ص) من اهل مكة ماتوا على



الكفر .

سؤال على هذا الجواب : هذا يقتضي ان المراد بلفظة « قوما »

المتقدمة اهل مكة مع ان المفسرين فسروها بالعرب

جوابها : نسلم هذا ويكون تفسير « قوما » بالعرب نظرا

لمآثلهم لاهل مكة في وجوب انذارهم باعتبار مشاركتهم لهم في

الوصف وهو غفقتهم لعدم انذار آبائهم .

❦ لا حجة لمن مات على كفره بما سبق من علم الله فيه ❦

قامت حجة الله على خلقه بما ركب فيهم من عقل ، وما مكنهم  
من اختيار ، وما نصب لهم من آيات مشاهدات ، وما ارسل اليهم  
من رسل بثبات بينات . وهذه كلها امور معلومة لديهم ضرورية  
عندهم لا يستطيعون ان ينكروا شيئا منها ولا يمكنهم ان يجحدوا  
ما عندهم من عقل ومن اختيار ، ولا ان ينفوا ما يشاهدونها من  
الآيات في المخلوقات ، ولا ان ينكروا مجيء الرسل اليهم وما تلاوا  
عليهم من آيات . وبهذا الاشياء قامت حجة الله عليهم وثابت  
جزاؤهم على ما اختاروا بعدها لانفسهم . فاما ما سبق من علم الله  
فيهم فهو امر مغيب عنهم غير موثر فيهم - لان العلم ليس من  
صفات التأثير - ولا دافع لهم . فليس لهم ان يعتجوا بها لانفسهم  
لانهم لم يعلموا لاجلها ، فكيف وهو مغيب عنهم . وانما عملوا  
بإختيارهم الذي يجحدونها بالضرورة من انفسهم

توجيها للترتيب : تقوم حجة الله على المبدأ ولا يعمل هو - كاسبا

ومكثسبا - باختباره ثانيا ويظهر لنا ما سبق من علم الله فيه بعد ان  
اختار ما اختار ثالثا . ولهذا قدمت النذارة وما يرتبط بها على هذا  
الآية التي فيها بيان ما سبق من علم الله فيهم

تقريب : قد يكون لرجل ولدان هو عالم بنفسيتهما واخلاقهما  
وسيرتهما ثم يامرهما بامر فيه الخير لهما وهو يعلم - بما علم من  
احدهما - انه يمثل ، ويعلم - بما علم من الاخر - انه يخالف .  
ويقول لاهل بيته انت فلانا ~~سيتمثل~~ ، وان فلانا سيخالف .  
فيظهر ما قاله وما علمه في كل واحد منهما فجازى الممثل على طاعته  
وجازى المخالف على عصيانه . ~~فلا شك ان هذا الرجل قد احسن~~  
الى ولديه بما امرهما به من خير وفعل ما تقتضيه ابوته من النصيح  
والارشاد ولا يقدح في ذلك عليه بما سيكون منهما . كما ان هذين  
الولدین قد نال كل واحد منهما ما يستحق دون ان يكون للمخالف  
منهما حجة على مخالفته بما كان يعلمه منه ابولا .

لله المثل الا على فقد احاط بكل شيء علما فعلم من سيطيعه ومن  
سيعصي . ولكنه الحكيم العدل فلم يكن ليجازيهم على سابق علمه فيهم  
الذي لا دخل لهم فيه بل جعل جزاءهم بعد اقامة الحجة عليهم بما  
يكون من اختيارهم ليكون جزاؤهم دلي ما عملوا وما قدمت  
ايديهم وما لهم دخل فيه بالكسب والاكتساب .

تعلييم : رأيت كيف ان الله تعالى لم يجاز الخالق على مقتضى  
 عليه بيهم وهو العلم الذي لا يتخاف وانما جعل جزاءهم على اعمالهم  
 فهذا تعاليم لنا كيف تكون معاملتنا بفضنا لبعض فلا نجازى على  
 مجرد الظن بل ولا على مجرد اليقين وانما تكون المجازاة بعد صدور  
 الاعمال . فرب شخص قدرت فيه الخير او الشر ففعل ضد ما قدرت  
 فلو جازيته قبل الفعل لما طابق جزاؤك موضعه ولنال كل ما لا يستحقه  
 فالحكمة والعدل والمصاحبة في ربط المجازاة بالأعمال وهذا ما كان  
 من الله في مجازاة خلقه وهذا ما ينبغي ان نربط به المجازاة بيننا

## تمثيل حال المعرضين عن الحق المعاندين فيه

( انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون .  
 وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون )  
المناسبة : لما ذكر عدم ايمانهم وكان مبدأ ذلك باعراضهم  
 عن الحق واختيارهم الكفر على الايمان ذكر ما عاقبهم الله به من  
 منعهم عن الخير ودوام الاعراض عنه .

المفردات : الغل ما يجعل في العنق محيطا به . الذقن جمع  
 اللعيبين ، ملتي عظيمهما تحت الفم . مقمحون رافعون رؤوسهم  
 يقال قح البعير تموجا اذا رفع رأسه عند الحوض وامتنع من الشرب ،

ويقال اقمحه الغل اذا ترك رأسه مرفوعا لضيقه . السد الحاجز بين الشيتين . فاغشيناهم جعلنا عليهم غشاء اي غطاء ، احاط بجميع الذات فمنع العيون من الابصار .

التراكيب : فهي الى الاذقان اي الاغلال منتهية من اسفل الاعناق الى الاذقان . وهذا كناية عن عرضها ولذا فرع عليه وهم مقمحون . فرع عدم ابصارهم على جعل سد امامهم وسد خلفهم لا لتزاق السدين بهم وضغطهما عليهم فكما لا يستطيعون معهما تحركا لا يستطيعون ابصارا وكيف يبصرون وجهه ملتزق بالخائط مثلا .

المعنى : انا جعلنا في اعناق هؤلاء الذين لا يؤمنون اغلالا ضيقة عريضة تركتهم رافعين رؤوسهم عن مناهل الايمان لا يستطيعون ان يطاطبوا رؤوسهم اليها فيرتووا . وجعلنا امامهم حجوبا وخلفهم حجوبا محيطين وملتزقين بهم ومنظيين لجميع ذواتهم فلا يستطيعون معهما تحركا ولا ابصارا .

توجيه التمثيل : دعوا الى الايمان والتوحيد ومكارم الاخلاق وهذا امور مدرك حسنها بالفطرة السليمة فهي كالماء الذي تقبل عليه الحيوانات بفطرتها فلما اعرضوا عنها شبهوا بالابل المقمحة عن الماء . ثم ان هذه الامور كما يدرك حسنها بالفطرة السليمة تدرك باستعمال النظر فيما بين يدي الانسان من الايات التي تراها وبشاهدها وما خافه من ايام الله في الامم التي بافسنه اخبارها وانبأؤها ولما

اعرضوا عما يرون وما قد سمعوا شهوا بمن جعل بين سدين ملتزمين  
ومحيطين به فحمد في مكانه فلا هو يتحرك الى ناحية ولا هو يبصر شيئا .

ترهيب : كل ما دعا اليه الاسلام من عقائد واخلاق واعمال

فهر مما تقبله الفطر السليمة وتدركه العقول بالنظر الصحيح فمن  
قابل دعوة الاسلام بالاعراض والامناد وخالف فطرته وعاكس عقاه

كان حقيقا بهذا العقاب الشديد من طمس البصيرة والطبع على القلب

فذكر الله لنا هذه العقوبة بهذا التمثيل البليغ الذي صورها في

ابشع وافضع صورة . ليعذرنا من الاعراض عن الحق واتخاذ لها

ويخوفنا بماقبة ذلك على اهلها *مركز تحقيق كالمبيوتر علوم راسدي*

تعايم : لكل انسان فطرته وعقاه فعملنا اذا دعينا الى شيء

ان نعرضه عليهما راجعين الى الفطرة الانسانية والى العقل بشري

منزهين عن الاعراض والاهواء والالوهام والشبهات . فاذا كان

هلاك هؤلاء بعدم الاستفادة منهما فان النجاة عند ما تعرض الامور

بالرجوع اليهما ، وتجد القران العظيم يخاطب العقل والفطرة

لعملنا الرجوع اليهما والاستفادة منهما

## من استوى عنده الانذار وعدم الانذار

لا يرجى منه ايمان

(وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون)

المناسبة : لما ذكر - تعالى - عدم ايمانهم لما سبق من علم الله فيهم ذكر هنا سبباً آخر لذلك ، وهو استواء الانذار وعدمه لديهم الترتيب : ذكر هذا السبب اثر ما تقدم من وصف حالهم في شدة الاعراض للتنبيه على ان من فسدت فطرته وانطمس عقلم يستوى عند الانذار وعدمه فلا يكون منه ايمان على كل حال .  
المفردات والتراكيب : سواء بمعنى مستو ، والهمزة الاولى اصلها الاستفهام وايس مرادها هنا وتسمى في مثل هذا التركيب همزة التسوية نوقوعها بعد لفظها ودخولها على الاول من امرين يراد التسوية ما بينهما . وهي حينئذ من ادوات السبك ولذا يكون تاويل الكلام هكذا سواء عليهم انذارك وعدم انذارك .

المعنى : ان اكثر اهل مكة الذين حكم الله بعدم ايمانهم بلغوا من شدة الاعراض والعناد الى حيث استوى عندهم الضد ان الانذار وعدم الانذار فحقق منهم عدم الايمان ومايوس من صدوره من ساحيتهم

تعذير : يذكر الله تعالى حالة هؤلاء الذين استوى عندهم الشيء وضدلا يعذرنا منها وما يؤدي اليها من اهمال الفطرة وترك

النظر . فان الانسان انا يمتاز على بقية الحيوان بتميزه لا بين الحقائق بالفطرة والفكرة ، وادراكه الفوارق ما بينها . فاذا سلب هذا المزية اتحق بالمجاهوات بل كانت المعجوات خيرا منه لبقاء فطرتها سايمة لا ادراك ما فيها استمداد لا ادراكه .

## تجديد الانذار للمستفيعين به

وتبشيرهم

( انا تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب ببشره  
بمغفرة واجر كريم )

المناسبة : لما ذكر تعالى المأيوس من انتفاعهم بانذار النبي (ص)  
ذكر الذين يستفعون به تائيساً له بهم وتقوية له بظهور ثمره  
انذاره فيهم .

المفردات والتراكيب : الذكر القراءات . وهو من اسمائه التي  
تكررت في التنزيل . وال فيه للمهد . الغيب الخلو لا عند ما يغيب  
الانسان عن عيون البشر . التبشير الاخبار بما يسر . المغفرة متروكة  
الذنب بالتجاوز عنه وعدم المؤاخدة به . الاجر الجزاء على العمل .  
الكريم الطيب الشريف في نفسه الغافم في اثره الذي لا يشوب  
ذاته نقص ، ولا منفعة ضرر . وافاد المضارم في تنذر تجديد  
الانذار للمتبعين وذكر اسم الرحمن ليفيد التركيب انهم يخشونه مع  
العلم برحمته وذلك يقتضي جمعهم بين الخوف والرجاء

الترتيب : ذكر المنتفحين بعد المايوس من انتفاعهم ترقيا من الاذنى الى الاعلى ، ولانهم كالزبدة التي يحصل عليها بعد طرح غيرها ، ولا راحة القلب من اولئك لتوجه العناية التامة الى هؤلاء . وذكرت الحشية بعد الاتباع لانها لا تحصل الا به . وجيء بعد بالتبشير مقرونا بالفاء لانه انما يكون لاهل الاتباع والحشية بسبب اتباعهم وخشيتهم . وذكر الاجر بعد المغفرة لان التعلية بعد التخلية والتزين بعد ازالة الادرات .

المعنى : انما يتجدد انذارك ويتبع به الذين آمنوا وهم الذين اتبعوا القرءان وخافوا الله في خلواتهم لصدق ايمانهم خاشعين نعمته راجين رحمته ، وهؤلاء كما تنذرتهم ويشتفون بانذارك بشرهم على اتباعهم للقرءان وخشيتهم بالغيب للرحمن بمغفرة ذنوبهم وجزاء شريف رفيع طيب نافع لا نقص فيه ولا تنقيص - على اعمالهم

دفع اشكال : امر النبي (ص) بالانذار العام ، ثم كان ممن انذرتهم قوم مايوس منهم ، وهؤلاء هم المراد بقوله تعالى : « لقد حق القول » الايات . وهم الذين جاء فيهم قوله تعالى : « فاعرض عن من تولى عن ذكرنا » الآية اذ لا فائدة من انذارهم ، وكان قوم آخرون آمنوا وهؤلاء هم المرادون بقوله : « انما تنذر » الآية فلا منافاة بين قوله تعالى « انذر قوما » الذي يقتضي التعميم وقوله « انما تنذر » الذي يقتضي التخصيص لان الاول في مقام



الانذار العام والثاني في مقام تجديد الانذار والانتجاع به . واما الاعراض فلا يكون الا عن المايوس منه من الكافرين .

ارشاد : طريق السلوك الشرعى انما هى اتباع القرآن واكمل احوال العبد ان يخشى الله ويرجو رحمته . واهل الاتباع والخشية لا يستغنون عن تجديد الانذار وذلك بدوام التذكير المشروع فى الاسلام . وتذكير المؤمنين بانذارهم وتبشيرهم بلا يؤمنون من عذاب الله ولا يقنطون من رحمته .

صفة المؤمن من هذه الايات : المؤمن الكامل هو من سلمت فطرته ، وصح ادراكه ، واتبع القرآن فى عقده وخلقها وعمله ، واستوت خلوتها وجاوتها وسرة وعلمها ، وعبد الله راجيا رحمته خائفا عذابها ، يخوفها الانذار ، وترجيها البشرى بالمغفرة والاجر الكريم

ثبتنا الله والمسلمين على الايمان مع هذه الصفات الى الممات  
ءامين يارب العالمين .



## الامراض الفاشية في الاسلام



رأسها الجهل ، وذروة سنامها التقاليد ، وزمامها التعصب

التعصب مرض جاهلي قديم وهو اصل خراب العالم ولهذا جاء الاسلام لابطاله  
ومحوه قال صلى الله عليه وسلم : ليس منا من دعا الى تعصبة . وهو منشؤ الغلو ،  
والغلو مجاوزة الحد في كل شيء واعظمه ضررا مجاوزته في دين الله المتم المكمل  
وفي المخلوق المربوب المذلل

ماورد من النهي عن الغلو في الدين : قال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في

دينكم وقال ما جعل تليكم في الدين من حرج وغير هذين من الايات  
البيئات وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو في الدين والحديث بتسامه رواه احمد  
والترمذي وغيرهما . وقال صلى الله عليه وسلم هلك المنتظرون قالها ثلاثا والحديث  
رواه مسلم وغيرهما من الاحاديث الصحيحة الصريحة

ومن ذلك ما ذكره في الاعتصام : قال جاء رجل الى مالك رحمه الله  
فقال يا ابا عبد الله اني اريد ان احرم من المجد النبوي قال لا تفعل واحرم من  
ذي الحليفة من حيث احرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصحابه فقال الرجل  
احرم من المجد من القبر فقال مالك اني اخشى عليك الفتنة فقال الرجل واي  
فتنة انما هي امبال ازبدها فقال مالك سمعت الله يقول فليحذر الذين يخالفون عن

امر ان نصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم واي فتننة اعظم من ان ترى انك  
صبت الى فضيلة تصر عنها محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وذكر في موضع آخر  
ان ابن الماجشون سمع مالكا يقول من احدث في هذه الامة شيئا لم يكن عليه  
سلفها فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة لان الله يقول اليوم  
اكملت لكم دينكم فما لم يكن يومئذ ديننا لا يكون اليوم ديننا اه بتصرف يسير -  
وقد روينا في غير ما كتاب صحيح : ان الهامف الصالح كانوا يرون ان الزيادة  
والغلو في الدين انظم من التقص منه

ما ورد من النهي عن الغلو في الخلق

قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول واهه صديقة كما ياكلان الطعام  
وعن انس رضي الله عنه اب اناسا قالوا يا رسول الله يا خبرنا وابن خيرنا وسيدنا  
وابن سيدنا فقال صلى الله عليه وسلم : قولوا بقولكم او بعض قولكم لا يستهزئ بكم  
الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفهوني فوق منزاتي التي انزاني الله  
عز وجل رواه النسائي بسند جيد ذكره في كتاب التوحيد -

وفي الصحيح لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انا انا عبد الله  
ورسوله فقولوا عبد الله ورسوله - قال ابن القيم رحمه الله : اختلف العلماء في  
جواز اطلاق السيد على غير الله فمنه قوم منهم مالك ابن انس واحتجوا بقول النبي  
صلى الله عليه وسلم لما قبل له باسئدنا قال : السيد الله تبارك وتعالى وجوزوه قوم  
واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم قوموا لسيدكم يعني سعدا ،  
تنبيهه وتبيينه ، على ان كل غال شبيهه بغير المؤمنين

روى الترمذي مرفوعا ان المغضوب عليهم هم اليهود ، والضادون هم النصارى  
الحديث مروى بالمعنى وذلك لقول الله في اليهود فبأهرا بفضب على غضب . ولقوله  
في النصارى قد ظنوا من قبل راضوا كثيرا - فاليهود غارا في كتابهم بالتمرفف

فاستوجبوا الغضب . والنصارى غارا في المسيح عليه السلام برفعه فرق منزلته فاستوجبوا الضلال والاضلال قال شيخ الاسلام رحمه الله ما معناه كل من غلامن هذه الامة في الكتاب ففيه شبه من اليهود ، وكل من غلامن في مخارق ففيه شبه من النصارى ويقول هذا العبد العاجز والحطير المقام امرنا الله بالدعاء باشرف صورة في اشرف مقام ( وهو الصلاة ) ببغابرة اليهود والنصارى وبهرايته لانا الصراط المستقيم وهو الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام ديننا فان يقبل منه

### كيفية السلوك مع انبياء من حث الجزم والاعتقاد

المخارق من حيث هو مربوب ومعبود لله لا يملك انفسه واولى اغبره نفعا ولا ضرا الا ما كان داخل تحت قدرته فالسلوك معه حينئذ : فان كان حيا تقبلا لشهده له بالخبر ونرجوه له الجنة من غير ان يحزم له بها الامن شهر له بذلك الشرع كالعشرة وغيرهم . وان كان ميتا عاصيا نفوس امره الله ونقول فيه عاص وان كان ميتا لا نذكره الا بخبر الحديث صحيح لا تسبوا الاموات فانهم قد انفضوا الا ما قدموا الا لبيان خطاه في ما اخطأ فيه فمتط كما يفعله المراف الصالح في مسالة الجرح والتعديل من غير ان تزيد على ما اخطأ فيه شيئا آخرو من زاد شيئا على غير الحاجة فهو فتان جاهل بالسنة وقبره لا يعظم الا بما عظمه الشرع فلا يشي عليه ولا يبتش ما دام به صاحبه وقبره بزار زيارة موعظة وذكرى ويدعى له بالخبر ، ما لم يكدر في زيارته تايبدا للبدعة وتغبر للعامة بالسكوت عنها

تطبيق على صدر الترجمة

اما التقليد فهو اصعب الامراض وهو ايضا مرض جاهلي قديم جاء الاسلام كرا على اكتساحه ونقضه واليات في ذلك كثيرة واعظم آية قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ، ولم يعرف في القرون المشهورة لها بالخبرية ولا مقلدا واحدا اما علماءهم فكاتب الله والسنة بين ايديهم واما عوامهم فكانوا يسالون اهل

الذكر لأنهم مأمورون بسؤالهم وذلك دليلهم ونعني بالتقليد اخذ طلاب العلم القول  
بغير دليل واخذة بالدليل هو الاتباع وهو غير الاجتهاد الذي هو استفراغ الوسع في  
طلب الظن الخ وكلام الائمة في النهي عن التقليد مشهور قال مالك رحمه الله ما  
علمته فقل به ودل عليه وما لم تعلم فاصمت واياك ان تقلد الانسان فلادة سوء  
وقل الشافعي اذا قلت قولاً وكاتب عن النبي خلافه فما يصح من حديث رسول  
الله اولى فلا تقلدوني وقال احمد بن حنبل لا تقلدوني ولا تقلد ابن مالكا ولا الثوري  
ولا الاوزاعي وخذ العلم من حيث اخذوا . مصاب الامة الاسلامية اليوم من حيث  
التقليد جسيم والعلاج منه عسير اولا الرجاء وعدم اليأس نجد العالم اليوم اذا تمسك  
بقول فلان وظهر له خطاه لا يرجع واربعه بالف دليل من الكتاب والسنة  
بل حتى من كلام امامه الذي هو حجة عليه اللهم سلم سلم وامتدنا على سنة نبيك الاكرم  
ودينه الاقوم ولا حول و قوة الا بالله

مركز تحقيق كاتوير علوم إسلامي

### خاتمة الموضوع

ان جميع امراض المسلمين محصورة في شيء واحد وهو: عدم التفكير  
والنظر والجهد على حالة واحدة الذي هو صفة الجمادات لصفة الحيوانات المنتهية  
للمحركة والتوايد والنير وقد ذكر الله العقل في القرآن نحو الخمسين مرة ،  
والدبر اربع مرات وما النظر والفكر فهو كبير ولا علم لي بحرارة واعظم هاية فيه  
قول الله تعالى : قل انما انظركم بواحدة ان تقوه والله مثني وفرادي ثم تنفكر وا  
اللهم وفقنا للتفكير واخذ العلم بالدليل . ولا نجعلنا من الذين يعملون على هدم  
فقرهم التي هي اشرف حاسة اوتبها البشر بالتحجير والتعطيل . فانت حسبنا ونعم  
الوكيل .

وصل على محمد وآله وسلم

بسكرة

عمر بن البسكري

مجتنبات من الصحف والكفب

## المؤتمر الايطالي

لطلاب الاسويين في رومية

بث الينا احد حضور ذلك المؤتمر الذي عقد في رومية بدعوة من الحكومة  
الاطالية بالرسالة الاتية وهي مورخه في ٧ ك ٢ سنة ١٩٢٤ قال -

الحى جورج

ذهبت من برلين الى رومية وكان لي امل كبير ان اجتمع بالشبيبة الشرقية  
الراقية فمذ كنت في رومية من المتفرجين انفرجوا الذين لا ناقة لهم ولا جمل ولا هم  
من المدعين فخفا انه كان مؤتمرا غريبا ومهيبا جديدة قلما يحلم بمثها ...  
احقارت دول الاستعمار بتوقيع الدعايات لمناطق بعضها وجس  
كبش الشرق اجزرتها . ففتنت الحلة الطليانية دعابة جديدة وهي جلب الطلاب  
الاسويين الموجودين في اوربة لاسبوع واحد وتكرين مؤتمر من هؤلاء الطلاب  
وقد تبرعت بمصارفات جميع الذين ياتون اعتبارا من يوم وصولهم الى حدود ايطاليا  
من اجور قطارات ومهيشة ولكن الدعوة لم تنحصر بالطلاب كما قالوا وكما تنطق  
ارراق دنائهم بل دخل فيها السامسة والتجار والامام والمثردون و...  
وغير اسير بين وكما اجاب الواحد داعى السفر واستلم اذكرة قال لهم وزوجتي (٤)  
حتى ان الكثيرين اتوا بسيدات ومن لم يكن معه واحدة سلموه هنا واحدة  
وهكذا كان مؤتمر خليطا

بعد وصول المدعوين باربع وعشرين ساعة جمعهم او حشروهم بدحل اسمه الكابيتول  
فخطب بهم احد الوزراء وبعده تابعه اثنان من الجامعة وبعد ذلك رجوا الطلاب  
(او الحاضرين) ان تنتخب كل عشيرة من ينوب عنها ، وجميعهم لا يعرفون لماذا

وما هي خصائص المنتخب ولا يعرفون بعضهم البعض

فالعرب انتخبوا واحدا قالوا ان اسمه عوني الجابري ( ولكنهم ضاعوا بين  
سوري ولبناني وفلسطيني ) وبطرف الاسبوع الذي مكثه في روما استنفوا مرتين  
او ثلاث مرات ودخلوا كذا مرتين وثلاث فتهيئا لهذه الهيئة المهذبة وناب عن  
عن فلسطين واحد يهودي رغما عن كل احتجاج ، لانهم لم يجديوا لفلسطين ممثلا ...  
البرانيون انتخبوا بواسطة احد وزراء ايران مسار ( كل شيء ؟ ) اسمه دانش وبجانبه  
لم يدخل ممثبا عاليا على الاقل ليصف بطالب ولقد كثر عجبنا لما علمنا ان هذا  
المسار الذي انتخب ممثلا للبرانيين بواسطة محسوبه الوزير الايراني الذي عهد  
يده لايطاليا انه رئيس فرع المؤتمر الاسلامي في برلين ، ولما سألناه ما ذا عمل الفرع  
وقت ان جرت المذابح بفلسطين ، فاجابنا انه لم يعمل شيئا وان الاحتجاج على اعمال  
اليهود ليس من خصائص الفرع فسألناه ما ذا يفعل اذا الفرع قال الي الآن لا شيء  
ولم يكتف بهذا بل دافع ايضا عن اليهود وان فلسطين معطاة لهم

الانراك امروا بالاسحاب من المؤتمر ودعوى الحكومة للانقرية ان الشعب  
التركي شعب اوروبي وليس بشعب شرقي فاشتركا به مؤتمر اميري محط بقدر الشعب  
التركي الاوربي الاصيل ... ولقد سمعت الطبايب يقولون ان مصطفى كمال مصمم  
على تنصير تركية وهو اصله يهودي من سالونيك ، ووزيرة الذي يجول اوربة  
رشدي بك ايضا يهودي قبح والاثناث من المحفل الماسوني الذي يشتغل بخدمة  
الصهيونية وهكذا اضطر الانراك ( الاوربيون ) مبارحة روما وعلوا انهم اتوا  
غسلطا ...

والمصريون منعوا من الاشتراك بدون سبب ولكن المنع لم يكن يشمل  
المسلمين من الحكومة للدراسة وهكذا انتخب اليابانيون والصينيون وغيرهم من  
الشعوب الاسيرة

فطلب موسليني انتخاب ثلاثة افراد من الممثلين ونمسيهم بين يديه .  
فانتخب السمار الايراني داش ومن السوري عدنى الجابري وفتاة هندية ، وثاني  
يوم كانوا امام موسليني قبل الاجتماع الثانى بساعتين وبعد ان صالحهم وقرأ عليهم  
ما نسر اخذوهم الى حجرة منفردة وسلموا كل واحد منهم خطبته لسيدرسها ويحسن  
لفظها حرفيا . وبعد ان ختموا الدراسة وكرروها امام المدرس ارتفع الستار  
ودخل موسليني وخلفه كلاب صيد الاستعمار الثلاثة وبسبب كل واحد منهم خطبته .  
بعد ان التى موسليني خطبته التي يقول فيها ان المدينة الشرفية هي محض رومانبة من  
قديم الازمان وان روما كانت سيدنة العالم وكانت روحا مرتبطة بمصر وسورية  
وفلسطين وقارس ومن الضروري ان نعيد الزمان الآمل وننتجد جميعا بدا واحدة .  
دارت الاسطوانات او الاوراق الثلاثة ودعوا لمجد روما وان الله يوفق موسليني  
لآماله وان الله يجعل روما مركزا لثقافة الحضارة ويسبل جنيف بروما . وكانت  
احرف هذه الخطابات مصقوفة بل قبل مطبوعة فل قراتها صدرت الجرائد وبصدرها  
آيات الاستعمار المقبل والتكبير والتهليل بقروود الاستعمار . فبعض العرب والمصريين  
عاتبوا السورى على هذا المديح فخلف انه لم يقل وانه لم يعط خطبته للجرائد فكتابة  
الجرائد تزوير ، فهو يريد ان يغالط مقدار الفم نفس التي سمعت الخطبة بحروفها .  
وهذا التلبيذ السوري اخذ يقول عن نفسه انه الدكتور الاستاذ البك والعجبي  
السمار صار يمضي دكتور وميرزا واستاذ ، والاستختم ان هذا السورى قام برفع البعض  
لارسال مقالة الى الجرائد العربية يقول فيها ان موسليني تكلم وبعده قام الاستاذ  
العلامة الدكتور عدنى الجابري ورد عليه . . . . . وبعده تعد بعض الممثلين وانخصهم  
العرب يفكرون بما ذا يكون واى وقت يشتقون الى روما وما مقدار المعاش  
الذى تخصه لهم روما وما هي الوظيفة التي تطلبها منهم . لم يكن يجتمع المؤتمر  
اصغر نفسا من اولاد العرب . وقد نوت ايطاليا ابقاء المستقلين عندها لمدة شهر



وبلغتهم ذلك ولكن لما رأيت ما رأيت وانفضح امرها بكل ما يشيعرته من معاشات  
ووظائف عدلت عن هذه الفكرة وابلغتهم السفر ولكنها تسمح للبقاء بضعة ايام لمن  
اراد من المخالفين ان يبقى

فهذه حالة الطبقة المنورة من الشرقيين وخصوصا العرب التي هي محك  
شبيبة الامة ومستقبلها . لقد رأينا ما نعجز من وصفه وعلينا ما لم يمكننا نتصوره  
ولكننا نيقنا بزيد من الاسف ان لا استقلال لسورية الا بسحق هذا الجيل  
الحاضر الذي لا يتفهم شيء والسلام

(المصري)

والشباب ، كنا لما سمعنا بهذا المؤتمر علمنا ما وراءه من الدسائس الاستعمارية  
الطلبانية التي ما تزال تتهرب الشرقيين سلعة يتفكرون من يد الى يد . وعجبنا لما سمعنا  
بانقاده وتلبية من لباه من الشرقيين . واسفنا ان كان هذا منهم ودم عمر الخنار ما زال  
سخما ينلي . وقد حمدنا الله الوم لما رأينا في ابناء العرب من تفطن للديسة وكتب  
عنها هذا المقال الذي نشرناه .



## أسئلة

حول مقال

## دسائس طه حسين

على السيرة النبوية الشريفة  
لأب الأديب الناهض صاحب الأمضاء

سيدى الأستاذ

تحتيتي في جزء ذي القعدة من مجلة (الشهاب) عن كتاب «على هامش السيرة» الذي ألفه الدكتور طه حسين، فقلت انه ملاءة بالاساطير اليونانية، ثم كتبت في السيرة على منوالها فظهرت الاسطورة الخرافية، ثم قلت وفي هذا من الدس والبهت ما فيه، وقلت عن الدكتور انه كان يقول على الاسلام ولا يبالي فلما اخرج من الجامعة اصبحت لا يجد فرصة الا اظهر فيها نفسه بظهر المسلم الصادق الدين!

ثم نقائم كلمة من فصل للدكتور محمد حسين هيكل صدق طه حسين يرد بها عليه ما جعله موضوعا لادب الاسطورة، واهم ما الفت نظري هذه الفقرة التي وردت في كلمة هيكل وكانت محور انتقاده لطفه - ومن اجاءها - على ما يظهر لي - نقائم كلمة هيكل : . . . . . ولم اربأ ما بهذا الاغرا الذي ذكر عن فاطمة الخنصية فان ما اتصل بسيرة النبي ساعة مولده وما روي عما حدث له وما يزال طفلا ببادية بني سعد وحكاية حاضنته والدار المعلق في رشا الذي نزل اليها من السماء وامثل ذلك من الاسرائيليات التي روجت بعد النبي والتي لا يصدق طه منها شيئا - .  
لما قرأت هذه الفقرة جعلت اسائل نفسي : ما الذي عساه يذكر عن فاطمة

وصاحباتها ؟ وما الذي اتصل بسيرة النبي صانعة مولدا ؟ وما ذا حدث له في بادية  
بنى سعد ؟ ومن تكون هذه الحاضنة التي تدلى لها الدلو في رشا بن السماء ؟ وهل  
هذه الاشياء من الاسرائيليات التي لا تصدق ، والحجالات التي لا تتحقق ؟  
لاحققن هذا الامر ولا رجوعن الى الكتاب نفسه لا علم ما الذي ذكر هذا  
طه ولا بد انه من اوله لارى كيف كتب عن اساطير اليونان وكيف كتب  
عن السيرة الشريفة وهل حقا انه دس عليها وبهتها ؟

قرأت الفصول الثلاثة الاولى وهي : حفر زوزم ، التحكيم ، الغذاء فاذا طه  
لم يتجاوز ان حكى لنا ما ورد في ابن هشام وغيره من كتب السير والتاريخ الا  
انه في بيان اروع واسلوب ابداع

ثم قرأت الفصلين بعدها فاذا هو ايضا لا يتجاوز ما كتب غيره عن عبد  
الله والد النبي (ص) ونجائه من الذبح ~~وموته~~ ~~وموته~~ ~~وموته~~ فتاة من فتيات مكة  
به ، ورغبته عنها اولاد ، ورغبها عنه اخيرا لاسباب ذكرها هو وذكرها غيره  
كابن هشام .

وتجاوزت الخمسة فصول كلها الى فصلي القضاء ، والردة ، فاذا هو لا يتجاوز  
ايضا ما ذكره الثورخون من خروج تبع غازيا وبلوغه المشرق والغرب (واعنياته)  
اليهودية وعمله على نشرها ثم ارتداد خلفه بعده عنها .

ثم يذكر في الفصول الطاغية ، البشير ، راهب الاسكندرية - ما لقبته النصرانية  
في بدء ظهورها من اضطهاد وظلم وبذكر غضب آلهة اليونان والرومان على الظالمين  
وتجاوزهم في ذلك واخيرا اتفاهم على هجر دار الظلم والجور الى دار العدل والاحسان  
ويذكر بعد كيف دخلت النصرانية بلاد العرب وكيف تمكنت في نجران ثم ما  
كان من تناحر وخضام بين اليهودية والنصرانية ادى الى حفر الاخودود واحراق  
النصارى فيها ، والقصة المذكورة في القرآن الكريم وهي التي كانت سببا لغزو

الحبش لليمن ثم غزوه لمكة وانكسارهم درنها بامر ايس من صنع البشر في شيء وقد وردت قصة ذلك في القرآن ايضا .

كل ذلك يحكيه لنا طه باملوب معجب اخاذ ، المذ مطرب ، لبس فبه ما بهس عاطفة او دينا .

ويحكي لنا في فصول : اليتيم ، الحاضنة ، المراضع ، البر ، فلايكاد ايضا يتجاوز ما هو معروف لدى كل من ام المام بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا ما هو مكتوب في السير وكتب الحديث والتاريخ .

فما من كتاب في السيرة تقروء الا ونجد فيه هذا النور الذي اضاه لآمنة ما حولها الى ابد ما يمكن ، وهذا الاهتزاز الذي وقع لابوان كسرى ، وهذه النيران نجد ، وهذه الوديان تفيض ....

وما من كتاب في السيرة تقروء الا ونجد فيه ذكر لحاضنته ام ايمن بركة الحبشية كرامات كثيرات وبركات متواليات نالتها من رعايتها للنبي صلى الله عليه وسلم وعطفها عليه وما من حليلة وزوجها وكبير ابا على شارفها واتانها بطلبان الاطفال للارضاع وكيف اعرضت حليلة عن اخذ النبي (ص) اولا ليطمه ثم اخذته اخيرا وما حصل لها من بركة وخير ، فهى ذى شارفها حافلة باللبن بعد ان لم تكن بها قطرة ، وهى ذى تنشيط وتقوى بعد ان لم يكن بها نشاط ولا قوة . . . . وهى ذى حليلة ندر اللبن على اليتيم واخيه من الرضاع فيشبع ويروى وينام بعد ان لم يكن يشبع ولا يروى ولا ينام . . . . وهى هذا اليتيم يلهو مع اخوته من الرضاع فيما وراء الحيام اذا بشخصين او ثلاثة ياخذونه في رفق ويضجون به في رفق ثم يشقون بطنه ويفسلون نائم بهلاون قلبه سرا وحكمة ويسجون على بطنه ثم ينصرفون ويدعونه وكان لم يكن به شيء الا ما يهدو على محراب الجبل من آثار الدهشة والاستغراب لما رأى وسمع . . . . وهى

حليمة هي الاخرى ترتاع وتجزع لما تسمع منه فتسرع برده الى امه آمنة وتكتم  
عنها السب ثم تظهره فتقول آمنة ان لهذا الفلام اشأنا  
وما من كتاب من كتب السيرة بل من كتب الاسلام نقرأه الا ونجده  
مبارها بخصال رسول الله (ص) وقضائله وطه يصور لنا ناحية من خلقه (ص) هي  
ناحية البر بامهاته وحراضته صلى الله عليه وآله وسلم . فباني بها لا يقدر عليه الا من  
هو بمكانته من البلاغة وسحر البيان ومن اراد ان يتحقق ما اقول فليقرأ الفصل  
الاخير من الكتاب ا

وبعد فهل تفضل علي سيدي الاستاذ ببيان مادسه طه على السيرة ؟ وهل  
مجرد تمتع الدكتور بالبقاء في الجامعة يجمله بظهور عداوته للاسلام ؟ وهل مجرد  
اخراجها منها يجمله بتجيب الامم وبظهور بالدين ؟ وهل كانت غضب  
الحكومة عليه واخراجها اياما من الجامعة للدين او للسياسة ؟  
وهل صحيح ان ما حدث عند مولد النبي (ص) مما يسمونه ( بشائر النبوة )  
وما وقع له في بادية بني سعد من شق بطنه وغسل قلبه ، وما كان حليلة من البركة  
والنمو في رزقها ، وما كان لحاضنته ام ايمن من قصة الدلو - هو من الاسرائيليات التي  
دعت على السيرة لا مرما ؟ ...

ثم هل يكون طه وحده ممن دس على السيرة لمجرد حكايته اقصصية الجملة ؟  
ثم لا يشاركه في هذا الدس الذي هو سبيل الخيالية والذفاق من حكايا قبله  
وحكايا هو عنهم بدون تزيد ولا افتيات الا ما ذكرنا من اسلوبه الرائق  
العذب ؟ ويزيد عليهم انه لم يكتب كتابه للعلم ولا للتاريخ بل كتبه ليقرأ من  
يريد ان يتسلى ويترفه . وهم كتبوا ما كتبوا لناخذ عنهم وناقى صحبة فيها الدين  
وفيها العلم ا

ثم هل يكون رجل مثل طه في وسع الاطلاع ووفر العلم والاحاطة

بتاريخ الاسلام والعرب ثم يجحد ما في الاسلام من معان سامية وافكار بلغت حد  
الرقى وانظمة اجنبية محكمة ، ويجحد ما للعرب في نشر تلك المبادي وتطبيق  
تلك الانظمة الى حد ما فيقول عليه وعلهم ولا يبالي ؟ ثم اذا وجد بصرح بفضل  
الاسلام والعرب ويشيد بذكرها قيل انه بداجي ويناق ويظهر ما لا يخفي !  
انا لا ادافع عن طه حسين ولكني اريد ان افهمه ، ولا ارد على خصومه  
ولكني اريد ان اقف على ما يشهدون عليه من هذا الاعتداء عن العرب والاسلام !  
مستفانم ١٧ ذي القعدة ١٣٥٢ مصطفي بن حلوش

« الشهاب » : اذا اراد الكاتب الفاضل ان يعرف كيف كان رأي الدكتور  
طه حسين في العرب والاسلام وكيف صار فيما عليه الا ان يقرأ كتابه « في الشعر  
الجاهلي » وما كتبه عليه الاستاذ ان محمد بك احمد القمراوي ومحمد لطفي جمعه المحامي  
الاول في كتابه « النقد التحليلي » والثاني في كتابه « الشهاب الراصد » ثم يقرأ كتابه  
الجديد في السيرة ولا يمكن ان يعرف الرجل بغير هذه السبيل ، واما انه يدس  
في كلامه ما يجب الاحتراز منه فاننا لا نترلى اثباته الا بما قاله فيه دكتور اخر من  
اصدقائه واعرف الناس به وبمناحي كلامه ، هو الدكتور زكي مبارك . قال -  
في كتابته « كتاب الدكتور طه » على هامش السيرة « عدد « البلاغ » الصادر  
في ١٠ شوال الماضي - : « وانا اوصى قراي بان يقرأوا هذا الكتاب بروية .  
فان فيه نزاحي مستورة من حرية العقل عرف الدكتور كيف يكتمها عن الناس  
بعد اب راضيه الايام على « ايثار الرمن في التأليف »

وحد بنا شهادة على الرجل في كتابه الجديد كلام دكتورين من اصدقائه وزملائه ،

## الاستاذ محب الدين الخطيب

ينزل لمقاومة الطرقيّة والطرقيين

لما قامت الحركة الاصلاحية بالجزائر لمقاومة الخرافات الطرقية وما نشأ عنها من ضلالات اعتقادية وفساد خلقية وآفات اجتماعية — كان الاستاذ محب الدين الخطيب يكاد يعلن بالانكار في مجلته «الفتح» على الاشتغال بالاصلاح من هذه الناحية وكان يغتر بما يقرؤه في صحيفة حلوية كانت يصدرها شيخ الحلول بالجزائر. على انه ما لبث ان اصطدم بالقاديانية صديقة الحلوية التي يدعو اليها شيخ الحلول المذكور والتي لولا ان المصلحين كشفوا حقيقتها وفضحوا علاقة شيخ الحلول بها في صحيفتهم «الشهاب» لكان ذلك انشيوخ نشرها ووزع ما اتصل به من كتبها وتم ما بدأت به صحيفته الحلوية من الدعاية لها والبناء عليها. ومن العجب ان الاستاذ محب الدين مع مقاومته الشديدة للقاديانية لم يتفطن — وهو لا شك يقرأ ما يكتبه المصلحون الجزائريون — الى ضرر وفساد الطائفة الحلوية التي لها علاقات بالقاديانيين ما كانت لتسكت عنها لولا ما قام به المصلحون.

مضى على الاستاذ محب الدين زمان وهو لم يلتفت الى مقاومة الطرقية وخرافاتنا وضلالنا ومفاسدها حتى رأينا في هذا العهد الاخير قد اخذت مقاومة اشد الطرائق غلرا في شيخها واتباعها وما وضعته من اذكارها وواعظها غرورا بما تدعيه انفسها من مزايا وخصوصيات ما انزل الله بها من سلطان مما يؤدي الى الاستخفاف بالتكاليف الشرعية كلها انكالا على مجرد الانتساب اليها والاثاب باذكارها.

رأينا هذا من الاستاذ فحمدنا الله له ان وفقه الى الوقوف في صف المصلحين الذابين عن الدين النافين عنه تحريف الغالبيين، وانتحال المبطلين،

وتأويل الجاهلين ، والمحيين لما امانه الناس من سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
يجب ان يعلم الاستاذ محب الدين وما ماثله في رأيه الساق ان المصلحين ما  
تصدوا لمقاومة الطريقة الا بعد ان رأوا رؤسها قد تعدوا للمسلمين على رأس كل  
طريق للخير يهدونهم عنه . تعدوا على طريق التوحيد ، فاذا دعونا الناس الى عبادة  
الله وحده وسؤاله وحده والقسم به وحده والرجاء فيه وحده والخوف منه وحده  
والخضوع له وحده — ابوا الا ان يخلف الناس بهم والا ان يخضعوا لهم ويرجوا  
منهم ، ولم يخافوا دعوة شرهم . تعدوا على طريق الاتحاد فاذا دعونا الناس الى  
اخوة الاسلام ، ابوا الا اخوة الشيخ والنهيب لنسبة الشيخ والانحياز الى جماعة  
الشيخ فصبروا الناس طرائق قددا وجعلوا تحت كل طريق فرقا . تعدوا على طريق  
الاحسان ، فاذا دعونا الناس الى الزكاة المفروضة لمصارفها والى الاحسان العام في  
مصارف المسلمين على انواعها ابوا الا صرف الزكاة اليهم ولبسوا من اهلها والا صرف  
اموال الناس حتى فقراتهم الى الزيارات والوعادات والزيارات وما اليها . وهكذا  
ما ترجعنا في ناحية من نواحي الاصلاح الا ووجدناهم قد فاءوا في وجوهنا  
يهدوننا عنها . فرأينا ان لا سبيل الى شيء من الاصلاح الا بعد مقاومتهم وكف  
عاديهم فابتدأنا بهم ومن يلوم المصلحين بعد هذا الذي ذكرنا في البداية بهم ؟

ذلك هو حال رؤوس تلك الطرائق المحبسون عليها المستغنون لجهل الامة في  
امتصاص دماءها والاستحواذ عليها وهم الذين صمدنا اليهم بمقاومتنا حتى رأينا النصر  
— والحمد لله — حليفنا ، وشاهدنا الامة تنعشق من قيود دعوتهم الشخصية  
الانتفاعية وتجبب داعي الله . اما اتباع تلك الطرائق من عامة المسلمين فلا نقصد  
الا انتقامهم وما نعملنا ما نعملنا الا في سبيل هدايتهم وايصال الخير الذي جاء به  
الاسلام — كما اتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم — اليهم . ولا نزال — ان  
شاه الله — على ذلك ولو لحقنا الاذى من نفس ايديهم لاننا نرحمهم ونعذرهم



ثم اذا اهتدى اوائك الرؤوس واخلوا بين الامة والخبر مددنا لهم يد المحبة والتماون على الخبر على كلمة سواء بيننا وبينهم وان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله ، وعلى ان لا فضل لاحد على احد الا بسقوى الله .

فبعد هذا البيان لا نظن احدا من اهل العلم والدين والنصح الاسلام والمسلمين يتردد في استصواب ما سلكه المصلحون من مقاومة الحرافات الطوائفية وضلالاتها ومضارها .

## محادثة

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

في الخارج

مركز ترقية العلوم الإسلامي

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أسست لخدمة المجتمع الجزائري من الناحيتين العقلية والقلبية فهي تريد خدمة المجتمع بالعلوم والمعارف الموروثة للعقول المزينة اظلمات الجهل وعناكب الحرافات ، وتريد خدمته بالمواظب والارشادات المطهرة للقلوب ، المقومة للاخلاق ، المنفردة من الرذائل وسائر المفاصد . تريد اصلاح المجتمع من هاتين الناحيتين ببيت التعاليم الاسلامية الصحيحة والاتباع الآداب الحميدة العالية وبالجملة تريد استثمار ما في كتاب ربنا وحدث نبينا من ثروة علمية واخلاقية .

ولكن غابها تلك لم ترق لكثير من رجال الطرق الصوفية . فقاروا في وجه رجالها . ورومهم لدى الحكومة بأنهم وهابيرون . ولا باعث لهم على المعارضة غير المحافظة على غفلة الشعب وانحطاطه حتى لا نفوت مناقهم الشخصية .

ولم ترق تلك الغاية لكثير من نواب الامة السياسيين فاستعدوا عليها

الحكومة ورمونا لديها بأنا دستوريون . وغرضهم بقاء الشعب يباع وبشئى لانهم ما جلسوا على كرسي النيابة الا باشتراك الاصوات ، وما ارتفعوا عليها الا بانحطاط الشعب ، وما يرتفعون عليها الا لانحطاطه .

ولم ترق تلك الغاية لكثير من المفاتيح والائمة ورجال المساجد الرسمية . فسرا بنا الى الحكومة ، ورمونا لديها بأنا مشوشون ومحدثوا شقاق ، ولا باءت لهم الا الخوف من اقبال الامة على من ينصحها وترك من يغشها ويخدعها . فهي منافسة خبيثة لانفسها .

ولم ترق تلك الغاية لبعض المتفرنجين . فسبرنا بأنا نعمل باسم الجامة العربية والرابطة الشرقية . ورمونا لدى الحكومة باننا نعمل ضد الثقافة الفرنسية . ولا باءت لهم الا التقرب من الحكومة طمعا في الوظائف والارحمية .

جمعت بين هذه الطوائف المتفرقة المصلحة المشتركة . ونشطوا للعمل ضد الجمعية بطرق غير شريفة . فمن وشاية سرية وجهرية الى كشويه في الصحف العربية والفرنسية الى تشكيلك العامة في حسن مقاصد الجمعية . فلقيت الجمعية منهم عرافيل صارت حديث المجالس ومضرب الامثال . واشتد الضغط على رجال الجمعية بصفة غير قانونية . فمن اغلاق المساجد الرسمية والشبهية بها في وجوههم الى تعطيل صحفهم كدنيلا بمثواليا من غير سبب الى اغلاق راحتهم وراحة من يتصل بهم . وما زالت الغيرة في اشتدادها . والله المسئول في انجلائها .

كانت من تلك الطوائف على الجمعية حروب متوالية . فكان من رجال الجمعية صبر ومصاربة وتعريف للشعب بلغايتهم وللحكومة بمطالبهم ونظامهم . وكان من الشعب شعور بصدتهم واخلاصهم واجماع على ولائهم . وكان من كثير من المتفرنجين واحرار الفرنسيين عطف على قضيتهم وامتياب من توالي الضغط عليهم . وسبكون - ان شاء الله - من الحكومة اشراف بحسن نواياهم ورفع لذلك الضغط عليهم .

لقد كان في شعور الشعب بصدق رجال الجمعية واجماعه على ولائها ما أياس تلك الطوائف من موالاة هجومها علينا داخل الوطن الجزائري . فاحدثوا في الخارج واجهة ضدنا . ولا يبعد ان يمكن نقل الحرب الي هذه الواجهة بؤامرة مع رجال الحكومة .

ومن المجلات الخارجية ما وقفنا عليه بالفلم الهديدي الذي يصدر هسان باولو من أمريكا . في عدة ٤٨٥ الصادر في ٢٦ شباط ١٩٣٤ وقد صدرت ادارة تلك الجريدة المقال الذي نشرته بمقدمة وختمته بتعليق . ونحن نضع الجميع بسين يدي القاري . واليك نصه

#### — رسالة من الجزائر —

انتقنا من الجزائر الرسالة الاتية ننشرها لصاحبها بالحرف كما يريد بامضائه الصريح لان فيها من العبر ودعائس المستعمرين الشيء الكثير يعاونهم بهذا نفر من ذات المسلمين الذين حاولوا شق الامة الجزائرية على بعضها بواسطة الدين اذ اتقسم المسلمون على بعضهم قسمين بينما كانوا قبلا متحدين على المستعمرين كرجل واحد وهذه هي الرسالة —

الحمد لله وحده

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

حضرة المجاهد الكبير والصحافي الخطير السيد جرجي الحداد ادامة الله تعالى

لنصرة الشرق والشرقيين على الظالمين واعداهم المستعمرين آيين

بسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عماكم بخير وعافية لتدوموا على خدمة الامة العربية

والشعوب المستعبدة المظلومة . وبعد فقد جئت بكتابي هذا الذي ارجو من جنابكم

نشره كما هو احقنا للحق وانها للباطل والباطل يببب الاستعمار الخائنين المضلمين

الذين ما كفي الفرنسيين ما قد انزاره بنا من الولايات والصائب حتى جاءوا

بهؤلاء المسلمين بهدمت ديننا الحبيب ولقاء الشقاق بين ابناء الامة الجزائرية بعد ان كانوا متأخين متحدين متضامنين ولا يخفى عليكم ما بوثر العلم في خراب المسلم لان لو ظلت الجزائر على ما كانت عليه من الاتحاد القديم لاقينا المستعمرين في البحر ونظفنا منهم ومن شرورهم البلاد فهذه الفئة الضالة المضللة كابن باديس والزاهري والعقبي وغيرهم قامت تحت صنارة الاصلاح ، لكي تشكك الامة في دينها القديم دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وتثقلها انها تروم تطبيق الاسلام بما تسميه بالبدع مفسرين القرآن العظيم في الازفة والمفاهى وكل قصدها من هذا ثقب الاب على ابنه والاخ على اخيه والصدق على صديقه واهل البيت على انفسهم بحيث ان الامة الجزائرية صارت بعد هذا تستغنى الفرصة للايقاع ببعضها بعضا عرضا عما كانت عليه في مخاربة المستعمرين واعداد العدة لطردهم من البلاد

الا ينجعل افراد تلك الزمرة من بث هذا البدع في الاسلام لهدمه ؟ هل يستدر هؤلاء ان يبرهنوا لنا ان الاسلام ينهى عن التبرك باولياء الله الصالحين والقراءة على قبور الموتى وذكر الله دائما لم يدخل صل الله عليه وسلم الى المقبرة ويقل للموتى السلام عليكم يا مؤمنين ؟ الم يقل تعالي واذكروا الله ذكرا كثيرا ؟ فلا سلام هكذا جاء وهكذا سبطل ارادوا او لم يردوا . والدلالة على انهم يريدون هدم الاسلام من اساسه قيام رصيف لهم خائن وهو ماجر الفرنسيس التهبس في مراکش بدعى سيدي الحجوي هذا الخائن التهبس يقول بوجوب ترجمة القرآن العظيم الى لغة البربر وهذا كيبلا يعلم اللغة العربية التي بهذه الوساطة نتلاشى وتموت بين تلك القبائل التي يتخاطفها المبشرن اللانين كالذئباب والمستعمرون يدورون وراءها وينشونها ككلاب وبعد كل هذا الويل يقولون ان هذا هو الاصلاح ... لا خدمة الفرنسيس والفرنك التهبس

لكن لا هذا ولا ذلك فهما اجتهدوا واجتهد اسبادم الفرنسيس انفسكم

عري الامة الجزيرية الاسلامية واخراجها عن دينها فانهم لا يقدرون على هذا وسبى  
الفرنسيس بعد قليل من الوقت اي منقلب ينقلبون وصباحى يوم بطير فيه رأس  
المقيم العام عن جسده لان كل هذا الذي يعملونه ليس باكثر من ترقيع وما على  
قادة الامة وقاداتها من امر عسير

اكتب هذا اليكم لانهم لا ينشرون لنا هنا في الجزائر شيئا واصرح باسمي لكي  
اكون الضحية الاولى على مذبح الوطن الجزائري والاسلام وقل ان بصيبتنا الا  
ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون

الداعى

الاغواط في ٣ شوال سنة ١٣٥٢ قدور بن محمد لحضر

هذه هي الرسالة التي نشرناها لصاحبها بحرفها وباسمها كما يريد ونحن لا نعرفه  
ولا نعرف خطه لكي نجزم بصحتها وانها له لان فيها من الخطر العظيم على حياتنا  
ومحررتنا ما فيها غير اننا نقول ان الرجل على ما يظهر مومن بالابنة التي ختم بها  
رسالته وعلى اي وجه كان فان الحالة في الجزائر محزنة من جراء هذا التفريق الذي  
فالقوم اليوم في تلك البلاد يجدالهم هذا اشبه باهل القسطنطينية ورجال الدين فيها  
الذين كانوا رتباً حثوثاً ويتجادلون على الاب والابن والابن والابن وما اشبه ذلك من  
هذه القشبات الدينية بينها الاثرالك كانوا يحاصرون مدينتهم ويشدون عليهم الخنات  
قبل ان السلطان محمدا الفانح لما دخل القسطنطينية وجد اولئك في جدالهم هذا فصاح  
بهم قائلاً - يا ويلكم قوموا ودافعوا عن مدينتكم اليوم وقت جدال وكلام الي  
ما فصل فيما بينكم هذا الحسام

صدق انه رسول القائل ان الدين صديقه ومرض كاطاعون

(الشماپ) نقلنا هذه الرسالة بمقدمتها ونعايقها اعلم الشعب الجزائري اولاً  
كيف يكبد أعداء الجمعية لها في الخارج بعد ما علم كبدهم لها في الداخل ، وليعلم

ثانياً مبلغ اعترار الجاهلين بقضيتنا والى اى حد انتهى زخرف المشاغبين في التائيس .  
ولا بد من توجيه كلمة لصاحب الجريدة واخرى لصاحب المقال .

اما انت يا صاحب الجريدة فقد عرفناك عربيا غبورا على عروبته وشرقيا  
صادقا في شرفته ولا دينيا صريحا في لادبنيته . ونحن نعجب بك في الوصفين  
الاولين ونعذرک في الثالث بانك لم تعرف من الادبائـ الا الحرافات المصقة بها  
والبدع المحرثة فيما المفضية الى انحطاط الشعب المتدين بها واقتراق عناصره وانحلال  
قواه ودين ككـ هذا ارافقك على الكفر به وانشد معك قول شاعرکم

سلام على كافر بوحد بيننا \* واهلا وسهلا بعدد بجهنم

وتلك الناحية المصقة بالدين الضارة بالشعوب هي التي تخار بها جمعية العلماء  
المسلمين الجزائريين لتظهر الاسلام في صورته الحقيقية المصلحة للشعوب  
والمصالحة لترقية المجتمعات . ومثلكم في حربة الفكر وصدق اللهجة وسعة الاطلاع  
يبعد انت بنكر من الاسلام اصلاحه للشعوب وصلاحه للنهوض بها ، ويبعد  
ان يجعل مبالغ تأثير هذا الدين النقي في تحويل طباع العرب من حال سيئة الى حال  
لم يعرف التاريخ نظيرها في الحسن والكمال

وان تعجب فعجب تسرع . بل هذا اله يخاف المنك في الحكم على جمعية  
العلماء بانها فرقت الشعب الجزائري بعد انحاده قل لي بشرفك الى اى دليل استندت  
في هذا الحكم القاسي ؟ ثم قل لنا ما هي معلوماتك عن المجتمع الجزائري ؟ وما هي  
الوجه التي اتهمتك بان الجزائر كانت تتمتع بانحداد في الحق او في الباطل ؟ وما هي  
المباحث التي عرضت لها جمعية العلماء حتى تعلم وجه شبهها بقضية رجال كنيـة  
التسطينانية ؟ ان كنت قد ثبت حكمك على جمعية العلماء وامتنعناك باعمالها على  
رحالة هذا الكاذب — ولا اخل لديك غيرها — فما ايسرکم للاعترار ا وما ايسرکم  
للاخذاع ا وبعد فلسنا نياس من اعترافك بالحق ومراجعتك للضوابط وعملك بشمار

القلم وأنا لست شيئاً أما الحقيقة فهي كل شيء .

وأما أنت يا صاحب المقال فقد علمنا سوء قصدك ، وجهلنا صريح اسمك رقم  
وجود اسم آخر الرسالة . أما سوء قصدك فليس في الجزائر ولا في أفريقيا الشمالية من  
يجعل ما مئينا به من الحكومة . وان في هذا لحجة كافية عن آلاف الحجج لبراهتنا  
ما رميننا به ، وكل الصيد في جوف الفراء .

وأما جهالة اسمك فانا نعلم اولاً ضعف عداوة قدور بن الحضر للجمعية حيث  
انا لا نذكر انه جاهر يوماً ما بسب رجال الجمعية وان في اعضائها من هم شيوخه .  
وقد عقم ثم تاب من عقوقهم وان كان لا يخلو في الحقيقة من ذبذبة ؛ ونعلم ثانياً  
ضعف أسلوبه ، فان زمن تلقيه للعربية عن الاستاذين المبلي والزاهري قصير ، وكتابته  
في صحف المعارضين أبعد عن أسلوب هذه الرسالة ؛ ونعلم ثالثاً ضعفه عن تحمل  
مسؤولية هذه الرسالة لو لم تكن بانفاق مع بعض رجال الحكومة فليس له موقف  
أظهر فيه المخاطرة بنفسه والعمل بأية ما يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ،  
فاهناً أبها الكاتب بهذا الاستتار الذي لا يقبلك شيئاً من العار ولتطب نفساً  
بذلك الفناع فلا أجبن منك أبها الشجاع .

## جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

### وصحف اعضائها

كانت للجمعية صحف : « السنة » و « الشريعة » و « الصراط » و « كالم تطاقتها  
السلطة بقرارات وزيرية انظها آخرها الذي أضي بمنع كل صحيفة تصدر بالجمعية .  
وكانت هذه الصحف كلها تصدر باسم الجمعية وعلى مسؤوليتها . وكانت صحف لبعض  
اعضاء الجمعية تكتب عن الجمعية قبل ان تصدر الجمعية صحفها وايام صدور صحفها  
وبعد تعطيل صحفها — على مسؤولية اصحابها . ومن ابسط الاصول الصحافية ان

ما نكتبه كل صحيفة انها هر على مسؤولية صاحبها . ومن ايسر مبادئ الجمعيات والاحزاب انها لا تسال عن اعمال اعضائها ما داموا يعملون في نواح من شؤون الامة على مسؤوليتهم الخاصة ، ومن ايسر قواعد الاجتماع ان الشخص قد تكون له صفات تختلف في متعددة فيعمل في دائرة كل واحدة منها بما يناسبها وتوجه عليه المسؤولية بحسب عمله في دائرة كل صفة - من ناحيتها دون غيرها . ومع ذلك لا ينبغي ان هذه المبادئ الضرورية خفيت على بعض الناس فانخذوا كلما تناولتهم صحيفة اعضوا من اعضاء الجمعية حملوا مسؤوليتها على الجمعية واحوجوا الجمعية الى تنبيههم الى هذا الامر الضروري وهو ان الصحف انها تكتب على مسؤولية اصحابها . وربما ذهبوا ينشرون هذا كسلاح لهم في تنقيص خصرهم والخط من قيمة تلك الصحف ففهم الامر البسيط الضروري بلعكس .

الا فليعلم هؤلاء السادة وغيرهم ولتفهم الحكومة مثلهم اننا - معشر اصحاب الصحف المشرفين بالعضوية في الجمعية - مستقلون في صحفنا وانقون بقيمتنا . عند الامة التي نعرفها ونعرفنا ، واننا نرى من حقنا ومن الواجب علينا ومن مقتضى شرف مهنتنا - ان نكتب عن هذه الجمعية المضطهدة في اعز شئ تحترمه الصحافة قبل غيرها وهو حرية التعبير عن آرائها والدفاع عن نفسها في صحفها . واننا نفتح لهذه الجمعية المضطهدة - اذا شئت المجال في صحفنا . وقد شاهدنا صحافة حنرب من الاحزاب الفرنسية فتحت اعمدها لجماعة من رجال امة شقيقة مجاورة لما حجرت السلطة صحف تلك الجماعة على اختلافات عديدة اساسية بين ذلك الحزب وتلك الجماعة . اننا نكون نحن دونهم غيرة على الحرية ودفاعا عنها ؟ كلا . واذا شئت السلطة هنا ان نحجر علينا الكتابة على الجمعية في صحفنا وعلى مسؤوليتنا فما عليها - وهي السريعة في استصدار القرارات الرزيرية ضد الصحف العربية الاجنبية الالفة - الا ان تسصدر قرارا وزاريا يقضي بتعطيل كل صحيفة تنشر للجمعية او نكتب عنها ، ونحن مستعدون .



## تسهيل التجنس ..

عند اجتماع المتجنسين في أوائل أفريل بالعاصمة فكان من مطالبهم تسهيل  
التجنس على من يريدوه ومعنى هذا أنهم يسعون لتكثير عددهم بما يطلبون من  
الحكومة من وسائل الإغراء والترغيب في التجنس .

نحن أخذنا على أنفسنا أن لا نعرض لهؤلاء السادة ما داموا يعملون لمصالحهم  
وحقوقهم التي من أجلها نجسوا . أولا — لأن حكم رضى الأحكام الشرعية وأو  
حكما قطعا واحدا — وما يقتضيه من إرتداد عن الإسلام وخروج منه معلوم  
عند الناس بالضرورة . وثانيا — لأنهم اختاروا — مع هذا العلم — ما اختاروا  
لا تنقسم فكان علينا أن ندعمهم وما اختاروا ، إذ لا إكراه في الدين ،

غير أننا لا نستجيز السكوت عنهم إذا رأينا منهم دعاية لتوسيع نطاق التجنيس  
إذ في ذلك محاولة إضعاف الإسلام باختطاف الضعاف من بينه ومجاوزة لحدود  
النظر لأنفسهم بالإغراء لغيرهم

فنحن بلسان الإسلام نحتج على هذا من هؤلاء السادة ، وننصح لهم بالكف  
عن كل دعاية في هذا المعنى والتفرغ لاستحصال جميع حقوق الجنسية التي اعتنقوها  
وارتكبوا ما ارتكبوا لأجل نيلها ، والتي بنالها كلها أخطأ أوروبى بمجرد التجنس  
وهم ما يزالون ولن يزالوا يحاولون استكمالها ..

## بيك الغيرة .. يا شيخ!

رأى مبرهيلة بطلب من الامام بعد وقوع ما حكيناه في الجزء الماضى —  
ان يجمع الناس بالجامع لیسعوا كلام الشيخ ببارك وكلام الامام وتنجلي حقيقة كل  
ويعرف الحق من المبطل والمتمدى من غيرة فاجتمع الناس بالجامع وحضر الميز وضابط  
الجندرمة ورئيس الشرطة فالتى الشيخ ببارك خطابا بين فيه موقفه الديني السلمي

بالبراهين القاطعة والناس يصدقونه في كل ما يقول ثم تكلم الامام قلم يستطع ان ينقض شيئاً من كلام الشيخ مبارك واخذ في التشكي من انصراف الناس عنه - وهو يعلم لما اذا انصرف الناس عنه - وفي محاولة اثبات سلامة صدره ، ولما بان الاضطراب في كلامه قال له قائد البلدة السيد الخضر بو الصوف : « بيبك الغيره يا الشيخ ، فكانت هذه الكلمة من قائد البلدة معبرة عما اقتنع به ذلك الجمع وحكم به . »

### تحدي

« انني مكاتب من طرف م . ميرانت مدير الامور الاهلية  
 بوامطة الشيخ ابن الموهوب مفتي قسنطينة انت اراقب الشيخ  
 مبارك وانت اكتب عنه بها اراه »  
 صرح بهذا امام ميلة امام الميزون من معه كما اشرنا في الجزء الماضي . فمنحن  
 نتحداه بهذا فهل يستطيع ان يذكره ؟

## مسائل جزائرية

اليوم الاغر  
في عاصمة الجزائر

ذلك هو يوم الجمعية الخيرية المشهود .  
 ذلك هو اليوم الذي اجتمع فيه بقاعة الماجستيك الفسيحة ما يريد عن الخمسة  
 آلاف من الناس ، جاؤا يلبون داعي الخير ، ويستجيبون لنداء الاحساس . فكنت  
 ترى آيات الرحمة والشفقة مرسومة على وجوه القوم واضحة للعيان .  
 وان كانت دعوة الجمعية الخيرية الفيتية قد حدثت الساعة التاسعة من صبيحة  
 يوم الثاني من افريل ، فان قاعة الماجستيك ضاقت عن ابواب كل المستجيبين منذ  
 الساعة السابعة صباحا . ومن الناس من جاء في غسق الليل من فاص العاصم وسوادها  
 ووقفوا ينتظرون ففتح ابواب الماجستيك بصبر الذي ينتظر ففتح ابواب الرجاء .  
 بل هنالك الكثير من سادة واعيان عمالتي قسنطينة وهران فضلا عن عماله الجزائر  
 ضحوا اشغالهم وقضوا ليلتهم في الجزائر لحضور ذلك المهرجان العظيم .  
 فلم يكن اجتماع اليوم التالي من افريل نصرا مبينا للجمعية الخيرية الاسلامية  
 وحدها ، وما كان نصرا مبينا لفكرة الاحسان فقط ، بل كان نصرا عظيما لليقظة  
 الاسلامية الجسيمة التي تجلت باسمي مظاهرها وانظم معانيها في ذلك اليوم المشهود .  
 كانت آلات تضخيم الصوت . نصوبة في صدر المسرح الفسبح ، وصعد اعضاء  
 المجلس الاداري بتقديمهم الرئيس المنضال الشيخ الطيب العقبي فاتخذوا حول المكاتب  
 مقاعد هم بين التصفيق والهناج ، فكانت الابدى الصفقة والافواه الماتفة تعبر عما يكمنه  
 القلب من شعور واخلاص .  
 وافتتح الجلسة باسم الله الاستاذ العقبي ، فرحب بالحضور ثم حيا جميلا ،

وشكر لهم سعياً شريفاً ، ثم احوال الكلام الى انسري المفضل السيد ابن ونبش ،  
رئيس نادي الترقى ، ونائب رئيس الخيرية ، ايلقي كلمة الترحيب باللغة الفرنسية ،  
للسادة الذين حضروا من اعيان الفرنسيين والاسرائيليين .

ونقدم السيد محمود فتلا خطابه بلهجة الرصينة الهادئة . وقد تضمن ذلك  
الخطاب اسماء الذين ارسلوا رسائل الاعتذار ، الرقبة ، امثال الوالي العام ، وعامل  
العائلة ، والسنانور دبروكس ، ورجال الولاية العامة ثم نورا بمقاصد الجمعية ، وبين  
الحاجة الاكيدة التي اوجبت نكوتها ، وصور بعض مناظر البؤس والشقاء التي  
نشاهد يوميا في العاصمة فابعد تصويرها وعرج على ذكر الاستاذ العقبي الجليل فرفاة  
حقه مدحا واطراء ، وبسط بمطلة في بيان اعماله الاصلاحية الجليلة بالعاصمة وما  
كان لها من الاثر المحمود في سائر الاوساط

وكان من برنامج الحفلة تلا من مدرسة الشريعة الاسلامية وتلخيصاتها فتقدموا  
بين عطف الجمهور ومحبة الجميع ، ورتلوا آيات من الذكر الحكيم انزلت السكينة  
في قلوب المؤمنين وكالت موعظة وذكرى لمن التى السمع وهو شهيد ثم برزت  
الفتاة شامية التي لا يتجاوز عمرها الثمانية او التسعة اعوام ، والقت خطابا رائعا ابدعت  
حفظه والقلاء ، مضمونه الحث على تعام البنت المسلمة ، واتباع وصايا سيد المرسلين  
في ذلك ، والتفاخر بشهيرات المسلمات ، من امهات المؤمنين خديجة وعائشة رضوان  
الله عليهما ، الى الزبيدة وشجرة الدر ، وكان لذلك الخطاب العذب الرقيق مفعوله  
الكبير في نفوس القوم الشاعرين .

واثر ذلك قدم الاستاذ العقبي للحاضرين الشاعر الجزائري العظيم ، روح الجزائر  
للربية المسلمة الحساسة الاستاذ محمد السيد ، قائلا عنه انه احسن واروع من عرف  
في حياته من الشعراء وتقدم شاعرنا الكبير بين المهابة والجلال ، والقي امام مضخم  
الصرير قصيدته العارضة التي كانت من اجل واجل آياته - وقد نشرناها في صحيفة

أدب، - ؛ وكم الاستاذ العيد حفظه الله ورعاه من آيات ببينات ، وان من الشعر  
لحكمة وان من البيان لسحرا .

وما كاد يفرغ الاستاذ العيد من القاء نصيدته ، ويقابله القوم بها هو جدير به  
من إعجاب حتى تعالت من كل جوانب القاعة اصوات الحاضرين تطالب صاحب هذه  
اللمحة والاستاذ احمد توفيق المدني بالصعود الى المنصة والقاء كلمات . وتلكا هذات  
في الصعود ، اذ لم يكونا ضمن برزج الحفلة ؛ فاشند الحاح القوم ، ووقف الاستاذ  
العقبى في منصة الرئاسة قائلا انه لا يسع الاستاذ باديس والاستاذ المدني الاجابة  
الرغبة العامة والوقوف امام الشعب لاقاء كلمات في الموضوع .

هنا صعد المسرح الاستاذ احمد توفيق المدني ، وحياه الحاضرون بتصفيق  
استحسان اجاب عليه باشارة شكر ، ثم وقف امام مضخم الصوت ؛ والتي كلماته المؤثرة  
التي قوطعت بالتصفيق مرارا . بين فبيها واجبات الامة نحو البائسين ؛ وتنعاس  
الجزائريين عن ذلك الواجب الى ان رفعت هذه المعركة عنهم الجمعية الخيرية التقنية .  
وبعد بسطة عن التضامن الاجتماعي قال ان الواجب كله ماتي على عاتق الاغنياء لاعلى  
الفقراء ، وان اعتماد الجبهة انها هو على الاغنياء لاعلى الفقراء ، لكن الاغنياء في نظره  
ليسوا الذين يملكون الدور والقصور والاموال ؛ ثم هم يدعون البتيم ولا يحظون على  
طعام المسكين ؛ بل الاغنياء هم اغنياء القلب ، هم الذين يؤثرون على القوم ولو  
كانت بهم خصاصة ، فاغنياء الجزر واعيانها هم الذين حضروا هذه الحفلة يلبون داعي  
الخير والاحسان ، ويقاسمون الفقراء اموالهم مهما قليلة ، اما الفقراء المساكين عند  
الله وعند الناس اجمة ، فهم اصحاب الاموال الذرية الذين تخلفوا لغير عذر معقول  
خشبة ان يدعوا الى التبرع فتنتقص اموالهم ،

واستمر في خطابه مستنوها للهمم قائلا اذا جلستم على موائد الطعام مها كانت  
نافهة فتذكروا اولئك الذين حطهم الجوع وربما ماتوا ولم يجدوا الى القوت جهولا

وإذا قمتم الى اعمالكم، ما كانت ضربة فتذكروا اولئك العمال العاطلين الذين ذهبوا  
خطبة الازمة الحاضرة، ونكبتهم البأساء نكبة ذريعة، وإذا دخلتم دياركم واحاط  
بكم اولادكم فتذكروا اولئك الصبيان المهملين الذين ليس لهم من يرحم ولا من  
يعطف، وعلى هذه الرتبة استفرج خمس القوم، وختم خطابه هاتفا بحياة الجمعية  
ورجالها ورئيسها والشعب الجزائري الحساس ونزل وسط التصفيق الحاد الطويل.

واتقدم صاحب هذه المجلة امام الميكرور. وقدمه الاستاذ العقبي حفظه الله  
بما المحجل تواضعه، قائلا عنه ان له علينا فضل العالمية وفضل رئاسة جمعية العلماء،  
والله يشهد ان لا فضل لنا في شيء من ذلك، انما هو فضل الله برتبته من يشاء  
ثم تكلم صاحب هذه المجلة فحوى الجمع واعتبر اعيناهم بشخصه اعيناه بجمعية العلماء  
المسلمين الجزائريين ثم تكلم عن روح الاحسان الذي اخذ يسري في الامة وتكلم عن  
تاريخ الاحسان في الامة العربية التي يقول احمد شعرائها:

ولم ار كالا حسان اما مذاقه \* فحوا واما وجوهه فجميل

وشرح حلالة الاحسان وجماله ثم تكلم عن الاحسان في الاسلام وبين انه  
ركن من اركانه عقيدة وعملا، ثم تكلم عن خلق الاحسان في المسلم من اجل  
ذلك وبين ما كان من مظاهر الاحسان في التاريخ الاسلامي وذكر من ذلك ما  
كان من كثرة الاوقاف وانواعه في جميع الاقطار الاسلامية ثم تعرض لتاريخ  
الاديار والرهبانات النصرانية في شمالك الاسلام وما كان لها من اوقاف تحافظ عليها  
لهاك الاسلامية ولا تدها بسوء وما كان من الاقطاعات المنوحة لهذه الاديار  
من ملك الاسلام ثم ذكر ما للامة الجزائرية من اوقاف كثيرة متنوعة تقوم  
بالملايين، وذكر ان ما يؤدي فيه المسلمون صلواتهم هو النزر اليسير من بقيتها، ثم  
تكلم عن اسباب ضعف روح الاحسان بالوقوف وغيرها في العهد الاخير فذكر  
من اسباب ذلك ذهاب الاوقاف العامة امام الناس وقيام جهات خاصة عودت الناس

بالاحسان اليها وصرفتم عن الاحسان العام ، ثم ذكر نهوض الناس هذه المدة الاخيرة بالجمعيات الخيرية ووجوه الاحسان العمومية وذكر ما للمصلحين الذين يدعون للاحسان العام دون ان يطلبوا من احد اجرا من الاثر الطيب في ذلك ثم ابدى امله في ترقى الامة في درجات الاحسان الى ان تصل الى رتبة الايثار ثم حتم بتلاوة قوله تعالى : « للذين احسنوا الحسنى وزيادة ، ولا يرهق وجوههم فتر ولا ذلة ، اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون »

وانتهى الخطاب الذي تفضل الحاضرون فتملقوه بالاستحسان العام وقابلوه بهتفوق ذريع .

وتقدم الاستاذ الكبير الشيخ الطيب العقبي يلقي خطابه الخاتمي . فقال انه سبغطر الى الاختصار لان الوقت كاد يضيق ، ولان الخطابين السابقين قد استغرفا جزءا كبيرا من الوقت الذي كان مخصصا له .

ثم ندتق الاستاذ العقبي كينبوع من العذب الزلال . مبيانا مقاصد الجمعية الخيرية ، مؤكدا تأكيدا حارا بليغا ان هذه الجمعية لن تتدخل بأي وجه من الوجوه ولا بأي صفة من الصفات في أية مسألة سياسية . وليس لها فريق خاص تهتمد عليه دون فريق ، انس اعتمادها على اصحاب المروءة والاحساس . هما كانت عقيدتهم السياسية ومهما كانت عنصريتهم وجنبيتهم . وشكركم بهذه المناسبة السادة الاسرائيليين والمسيحيين الذين ابوا الدعوة او اعندوا . وشكركم مسير سيدبراس - او شائب الراس - صاحب قاعة الماجستيك الذي وضعها تحت تصرف الخيرية وقال لا تشكروني على هذا ، بل انا الذي اشكركم على التفانكم لقاءتي للقيام بعمل هذا العمل الجليل .

وبسط الاستاذ العقبي بسطة صالحة في موضوع البر والاحسان ، وحث الحاضرين على التبرع لفائدة الجمعية ، وانتمتع بنفسه باب للتبرع قائلا انا ابدأ بنفسي

وهذه ، أبة فرنك اضعها ، وتعال من جوانب القاعة اصوات تقول الله ينصرك الله ينصرك ا وصنق له الحاضرون طويلا .

وعلى الاثر طاف رجال الجمعية وانصارها واعضاء جمعية الشبيبة الاسلامية بمقتطعات التبرع . وامنت الايدي الى الجيوب والافواه باسمه والقلوب مطمئنة . وكان مجموع التبرع من عامة الحاضرين لا يقل كثيرا عن العشرين الف من الفرنكات وكان من جملة المتبرعين نادي الترقى ، ونادي بوفاريك ، ونادي الهلدة ، والجمعية الرياضية ، وجمعية العلماء المسلمين ، وغير ذلك من جمعيات القطر ووسائله العلمية والاجتماعية والرياضية .

وانتهت الحفلة بعرض شريط سنمائي مضحك ، يمثل شقف ابناء الاروبيين بالطيران وانهاكهم في صنع الطائرات ، ثم شريط آخر يمثل النهضة العلمية التي تمكنت بواسطتها آلات دقيقة من تصوير غرائب البحر المحيط وحيثانه العظيمة وغاباته الكثيفة . وقد تطوع مسبو سيبراب بعرض الشريطين من مستودعه الصناعاتوغرافي ،

وانتهت الحفلة عند زوال ذلك اليوم . وقد تركت في انفس القوم اثرا بلغا . وتكلمت عنها الصحف الاروبية المختلفة النزعات والمشارب . فاجلت وصفها وشكرت نظامها وترتيبها . نسأل الله ان يكون في اعانة الجمعية وان ياخذ بيدها القوية بالله للقيام بواجبها الانساني العظيم .





### درة فريدة

القصيدة التي القاها شاعر الشباب الاستاذ محمد العبد في حفلة الجمعية للخيرية بالعاصمة

سلام على الاوجه الزاهرة سلام على الانفس الطاهرة  
سلام على النخبة المرتضاة سلام على العصابة الظاهرة  
على كل من فرج الكرب او اجار من الازمة الجائرة  
على كل من شد أزر الفقير وقوم ايامه العائرة  
على كل من مد كف النوال وشارك في الحفلة الحاضرة  
وقفت أرجى الرحاب الخصاب وأستمع الايدي الماطرة  
رجال الشعور أبيضوا البرور وقوا الا انفس القسوة القاهرة  
أرضى الشعور ابتسام الثغور ومن حولها ادع هامره ١٢  
قد احتنق الناس داعي الحنان فكونوا طليعته الناصرة  
فشا الجوع، امتد عسر الماش وعادت سنو يوسف الغائرة  
وعم الكساد عروض البلاد فسائر صفقاتها خاسره  
وود غريق الديون الخلاص فماقتها امواجها الفائرة  
متى تجد الشغل ايدي العباد متى تنفق السلع البائرة؟؟  
متى يستظل بظل النعيم مساكين يصلون بالساهرة؟  
علام بهن القوي الضعيف اليس له كبد شاعرا؟؟  
تفاقم كرب الفقير الكبير اما عندكم من يد جابرا؟  
يشق عليه الرغيف الطفيف وتمعوزه الحرقمة السائرة

لقد ودع القلب منه الضلوع  
 فيا أيها الرافعون القصور  
 ويا أيها الوادعون النيام  
 ويا عامر الجيب خاؤ الفؤاد  
 ويا ثاني العطب بين الجماهير  
 ويا من يعب كؤوس الشراب  
 ويا من يسود عليه الغرور  
 ويا من ترف عليه الورود  
 ألا تذكرون حفاة عرق  
 الا تكرمون الا تنقذون  
 قصرتم عليكم فنون الطعام  
 وآثرتم اهللكم بالهبات  
 الا تسمعون الا تبصرون  
 شكا الطفل حر الطوى واستغاثا  
 تنادي لعموم : ه الأ من يقوم  
 الا من يجير فؤاد الصغير  
 تقول ارحموا ذلتي يا رجال  
 صلوا رحما صد عنها البنون  
 وطار مع الخبزة الطائرة  
 الى الجو في الامة انقاصه  
 على الخبز في السرور الباخرة  
 قرير البصيرة والباصرة  
 ر يا واضع الكف في الغاصره  
 وينعم بالا وجهه اناضره  
 وتملكه الفرحة انطافره  
 وتنفضه النسم العاطره  
 اصحابهم مري الفقر بالفقره  
 وجولا تكبكب في الحافره  
 وما شف من كسولة باهره  
 وبالمتع اللذة الوافره  
 ثاسي من حولكم صائره  
 وطانت به امه حائره  
 بنا وأدور له شاكره  
 ويسكن او عنده الشائره  
 اعزوا كرامتي الصاغره  
 ولم تبق نفس لها ذاكره

اتنسون ما بيننا في الجوار  
 لك الله يا اخت هذا النداء  
 فضحت البخيل بهذا العويل  
 واجهر منك نذير الممات  
 فذني كل ثانية من زمات  
 على ظهر أيد لها حاملات  
 فما للجبياع بكل البساق  
 وما للقابوب إذن لا تذوب  
 فباشيخة القطر هل من حكم  
 ويا نشأ القطر حق التناد  
 نقتم عن القرب عري الرؤوس  
 فأين علاجيه القائنات  
 وابن مبالها الداويات  
 لذا اصبح الناس غاف القلوب  
 لقد آن ان تستفز النيام  
 اذا صاح (عقبها) للقباب  
 الى الجرد يا قوم فالعوزون  
 فن جاد سداد اسمه في الحياة

وسيف الآدمية من عاصره  
 تشور له الاعظم الناخره  
 وسقت الدليل له جاهره  
 بسوق دلائله الظاهره  
 نفوس الى ربها سائره  
 ومن تحت ايد لها قابره  
 تصيح الشباع بهم ناهره  
 وما للجنوب اذت فآثره  
 يداوي جراحاتنا الناغره  
 الى رد عزتنا الدابره  
 وبعض بهارجها الساحره  
 واين مكتبها العامره  
 وابن معارفه الزاخره  
 فما تنفع الا رؤس الحاسره  
 اذانات «خبرية» باكره  
 اجابته عقيلته الكاسره  
 من الناس في عسرة عاسره  
 وكان له الخلد في الآخره

محمد سعيد

## لا يرفع الاسلام الا المسلم .

لتلميذ نجيب من تلاميذ مدرسة الشيبية

يا ساكني الاكواخ قوموا استنفهوا  
 لا ترهبوا من بؤسكم فوراكم  
 قامت انشر الخبر منا عصبية  
 هي نخبة الوطن العزيز هلالها  
 جمعية خيرية ودية  
 فالى متى بشقى وياث حائرا  
 يا من لهم كنف النعيم .. عهد  
 طرفوا باحياء الجزائر تبصروا  
 تروا الديار هناك كيف تحطمت  
 هم يذرفون الدمع طول نهارهم  
 انتم تقضون الحياة جميعها  
 الشيخ منكم في الشيبية رافل  
 انتم بعرس العرش طول حياتكم  
 ونرى المقل من الرجال يجيبهم  
 يا ابن الجزائر كن بذلك نافعا  
 لا تنظر للدين غيرك منقذا  
 اهل لقصور علام صدوا عنكم ؟  
 جيش من المتبرعين عرهم  
 ضحوا بانفسهم لكم وتقدموا  
 ( عقبها ) والاخرون الانجم  
 بأوي البها البائس المتالم  
 برخي به بحر الشقاء ويلطم ؟  
 وفم الزمان امامهم متبسم  
 ما يجمع القلب الفايط ويكلم  
 والعوزين هناك كيف تحطوا  
 ونهارهم لسيل عرس . ظلم  
 في نومة بسراكم لم تحلموا  
 وصبهم تحت المصاب بهم  
 وحياتهم طول اللالي ما تم  
 بالسلب بينا ابن الغني يتكلم  
 فابذل وبحك مغم لا مغم  
 لا يرفع الاسلام الا المسلم

الظاهر

## الشهر السياسي

الحرب بين نجد واليمن

ثم تضاء الله ولا دافع لقضائه . واصبحت الحرب مستعرة النيران بين العرب  
الاخوان في قلب الجزيرة الطاهرة فاتانا الله وانا اليه راجعون ونبتهل الى الله جل  
وعلا ان يهب نقمته وعذابه على الذين تسببوا في هذا الحادث الجلل الذي ربما  
لن ينتهي الا بهتيت قدم الانكليز في العقبة ، كما ابتدأ بتثبيت اقدامهم في جنوب  
اليمن حوالي عدن .

واننا نريد ان نلم بهذا الحادث الجلل من سائر نواحيه . حتى نتكون لدى  
قراءنا الافضل فكرة نامة عن اسباب هذه الحرب المشؤمة . وعن المسؤولين  
فيها وعن الدور الذي سيقوم به العالم الاسلامي في اطفاء نارها . قد بين في ذلك  
الوثائق الرسمية حسبما صدرت وفي مثل هذا المقام يجب الاحتياط على الرغبات .

### مقدمة

قال الملك ابن السعود لمراسل جريدة صوت الاحرار السورية الكبرى ما نصه :  
« ان كل ما نحن فيه وما نعانيه نحن العرب ونحن المسلمين ينحصر في  
ثلاثة اسباب :

اولا - اننا نحن و المراك ، ندعوون

ثانيا - ان العلماء لا يعملون بها بدهون ولا يقومون بها نفضه عليهم  
واجباتهم بل ينصرفون الى تشبيط المههم والحماد حماسه النفوس المناجحة

ثالثا - ان عامة الشعب ما تزال تنط في ظلمات الجهل ودياجير الفباوة  
وهذا ما ابتلينا به ، ولن نصبح لنا حل قبل ان نقضي على هذه الوبئة  
القنالة الفاتكة التي وصلت بنا الى ما نحن فيه من حال لا نسر صديقا . ولا  
نكرضى ضميرا .»

### خطاب ابن السعدي

خطب جلالة الملك ابن السعدي خطابا سياسيا ضائبا امام وقود الحجاج المسلمين عند انتهاء فريضة الحج ، وتعرض طويلا لذكر الخلاف الذي ادى الى الحرب بينه وبين الامام يحيى فقال :

والحقيقة ان هذا امر بهم المسلمين وكل من في قلبه خردلة من ايمان يستحق ان يعتمهم المسلمون بحبل الله وان يترسكوا المشاحنات فيما بينهم ولكن الكلي امر حقيقة يجب ان تبين وتوضح ، والامام يحيى - اسأل الله ان يوفقنا واياه للخير - اثناء اكبر اصدقائي واقربهم الي واحترمه في جميع الحالات وقد عملت معه جمع الاعمال الطيبة التي يعلمها الله وهو مطلع عليها بحجة لي جمع كلمة المسلمين والصرب والتي ارى فيها صلاحا لي وصلاحا له ولكن مع الالف نخرجنا كما قال الشاعر :

تجاف عن العتبي فما الذنب واحد • وهب لصرور الدهر ما انت واجد  
اذا تخالك الادنى الذي انت حزبه • فوا عجبتا انت صالتك الا باعد

يحيى الا احب له الا ما احبه لنفسه ، جامله بكل ممكن مما يطمه الله وسيعلمه الملعون ولكن مع الالف لم اصل الى المطلوب من الراحة والسلم بعد الجهد الطويل وكنت اثريت في اعمالى واقدم حمن الظن واخذ بالحزم عملا بقول الشاعر :

واحزم الناس من لم يرتكب عملا • حتى يفكر ما تجنى عواقبه

فلهذا الجمع ومنع لشانه الاعداء مشيت للسلم وصبرت كل هذا الصبر وشح لاسر بيننا وبينه يطول ولكن لا بد ان يطلع المسلمون بعد بضعة ايام على الكتاب الاخضر الذي امرنا باعداده ليعلم الجميع الاقوال التي توافق الافعال واننا رجال لا نعمل غير ما نقول

يحيى كما ذكرت اعظم صديق لي : وما كنت احب ان يكون بيننا وبينه مقال ذرة من خردل من الخلاف ، وما كنت اظن ان السيادة لتقلب بينهما

وبينه حتى تصل الامور الى هذا الحد .

بعلم الله انه لم يكن لي غايته اليمن ، ولكن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن  
قد يظهر ان الخلاف كان على اهل نجران ونجران قد لا يكون فيها مطمح  
لا دنيا ولا اخرى ولكن قضيتها في امرين : محذور من جهة يجب ان نناقشه وايضا  
شعبة عربية .

ان عمير لم ادخله الا ابام الحسين الشريف ، وقد كان الاثراك خرجوا منه  
وتولاه اهل عارض بعد الهدنة ، وكان اهل عارض محبوبين علينا وكانوا ولاية  
لاجدادني في تلك الجهات . ولكن تدخل الحسين بامرهم فحرضهم علينا باعمال بطول  
شرحها الى ان انتهى الامر بغدرهم بنا الى ان اخذهم الله ثم اخذناهم واعانتنا الله عليهم .  
وجرت صداقة بيننا وبين محمد الادريسي وعند ما مرض اوصالي بآله  
واولاده ولما توفي تولى ابنه علي وكان الخلاف بينه وبين عمه الحسن فتولى الحسن  
واصلحتهم ووضع نظري على الحسن بناء على طلبه وطلب اهل عمير وابقيت عليا عندي .  
وبعد خمس سنوات تقريبا ارسل الي الحسن يخبرني بعجزة عن ادارة  
البلاد وتأمينها وتنازل لي عن البلاد فقبلت ذلك منه ولكنني ابقيته على مقامه  
وامارته ، ونحمانا في سيل وفاننا بعهد الادريسي مشافنا ومصعب كثيرة ، وخسرنا  
اموالا طائلة وكنت انفقت على تلك المقاطعة فوق وارداتها من ٢٠٠ - ٢٥٠ الف  
ريال في السنة تقريبا . وعاملنا الادريسي بكل معاملة حسنة ثم لم اشعر الا ووصل الي  
ان يحيى سعى مع الادريسي للعمل ضدي ، فعجبت وقلت هذا غير ممكن فلم تمض  
ابام حتى ابانت ان الادريسي هجم على رجالي الذين عنده في جيزان وحاصرها  
فارسلت سرية قليلة تتألف من ٤٠٠ في السيارات و ٢٠٠ في زورق من الزوارق  
البخارية ، وساروا لفك الحصار عن رجالي . ولكن في اثناء طريقهم الى جيزان كان  
الادريسي تغلب على رجالتنا فيها وابرق لي يتماق بعد ذلك ، فابرت اليه انه ان كان

صادقا في دعواه فيمكنه ان يراجع لغير السرية التي ارسلتها و ابرقت لاميير السرية المتقدم بان لا يحدث حربا مع الادريسي ، ولكن اراد الله ان يبطل كيد الكائدين فحدثت تاثيرات جووية لم يتمكن الاسلكوي من اخذ برقيتنا فلم تصل الادريسي ، ولكن الادريسي كان عازما على الغدر فارسل القوي لتخريب طريق السيارات ومقاومة السرية القادمة فلم يصل امرنا للسرية بالتوقف وتقدمت فاحتلت جزائبا ونقضت على الفتنة فيها

فلما رأيت الموقف على هذا الشكل استرحشت و خضيت من مداخلة يحيى في هذا الامر فارسلت جنودا اخرى قضت على الفتنة في سائر المقاطعة . و لا رأى يحيى ان الامر انتهى تنصل ، وقد قبضت على كاتب لبعض امرائه تنتقض المعاهدة التي كانت بيننا وبينه ايام حاكمنا في حادث العرو ، ثم نقض معاهدة تسليم المجرمين بيننا وبينه بائتمناه عن تسليم الادريسي . ولكني لم اشأ ففتح باب الشقاق معه فتركت الادريسي ليحيى بشرط ان يمنعه من اي مداخلة او عمل وان يبجده عن الحدود . ثم كتب الي يحيى يقول لي هؤلاء الادارة اصدقاؤك واعداء لي فهلا انعت عليهم وسددت حاجتهم فخصصت لهم مع ذلك مرتبا شهريا قدره ٢٥٠٠ ربالا لمحافظة عليهم رغم ما كان عندهم على عادتنا مع سائر البيوت العربية . ثم امرت جندي بالرجوع من تلك الديار لاني ما كنت احب الشقاق مع الامام يحيى ، فلما اخذ الجنود يرجع الى بلاده وردتني برقية من يحيى يذكر قبيلة « يام » ويذكر وصول اهله الى اها لمقابلة ابن ساعد قائد الجنود ، فلم يخطر لي ان يكون له مقاصد اخرى من مثل هذه المراجعة فاجبته ان لا غرض لنا في الولاية عليهم الا نجران والبادية هناك نظرا لعلاقتهم بنا من قديم وحديث ونظرا لمصالح رعايانا ان العمل اتفاق على هذا الاساس ثم وردتني منه برقية اخرى بهذا الشأن اجبته عليها بوضوح انه لا يمكن ان يختلف نحن واياه على ما كان بيننا وبينه في السابق بشأنهم ، ثم ارسلت له وفدا



حبسهم - حبسهم حقيقة مدة طويلة وبينهم خالد القرقي الذي يعرفه كثير منكم وقد قال لهم ان المعاهدة التي بيننا وبينه ان شاء عمل بها وان لم يشأ لم يعمل بها وقد كتبت له بشأن الوفاء وانهم لم يجرؤوا حتى يعاقبوا

ولما رأيت ان الشر تفرقتم ووصل الى هذا الحد اشرت برسالة عشرة آلاف مقاتل لبريطانيا على الحدود استعدادا للطوارئ وبقيت هناك سبعة اشهر لم يأتوا بأي عمل عدائي لاني لا احب الحرب واقد كانت من دواعي صبرنا هذه المدة مع اننا تكلفنا من النفقات اننا رأينا يحيي دخل سبب مفاوضات مع الانكليز من اجل النواحي التسع فلم نشأ ان ناتي بحركة توجب الضرر ونفسر على غير حقيقة بما . ولكنه لم يقدر هذا الموقف منا فمضى في سبيله وانتم اتفقا مع الحكومة البريطانية وكان نخلال ذلك بطولنا ويخادعنا ولما ازداد الخلاف بيننا وبينه بشأن نجران ودام ومع انه لاحق له بهم وانهم يؤدون الزكاة انما من قديم وحتى من زمن اجدادنا الاولين وسكتهم لا تزال محفوظة لدينا والمعاهدات بيننا وبينهم موجودة ولكن فضلا للنزاع اقترحت عليه ان تكون نجران بلدا محايدا بيننا وبينه واقترحت شروطا لحياها فاجاب بان يام من همدان وهدان يمنية

فراغبا هذا ابن شعلان ابن عمي (واشار اليه) وادعوا ان اجلبه الي ولكنه مقيم في سورية .

وكثيرا من اهل سورية انفسهم من اليم انزلهم فيها معاوية رضي الله عنه فهل يكون حجة لرحي ابطال بسورية بدعوى انها يمانية .

واخيرا بعد مراجعات طويلة اقترح علينا تحديد الحدود بيننا وان نعمل معاهدة لمدة عشرين سنة وتعهد رفع الادارة الى الزبدي وبعده ان اتفقنا على هذا واتفقنا على ارسال مندوبين لتثبيت ذلك عمل معنا عملا قبيحا لم اذكره والله الا الآن ، وقد كتبه عن اخي رجالي وابناء عاتقي وذلك انه ارسل عبد الوهاب

الادريسي واحتل بلاد العبادل وبقية وبنو مالك ، من بلادني ، فكشبت له اسأله  
عن هذا العمل فكان جوابه ماقا و تملصا و وعودا ، و آخر الامر ابرق لي بانه لا يفعل  
معي الا ما يفعله الآخ مع اخيه والصديق مع صديقه وهكذا مسألة حوادث له معي  
اخجل من ذكرها اذ لا يعملها انسان عنده مروءة ولا يقبل بها رجل ذو شرف  
وشيمة .

لم اترك وصيلة الصالح والسلام الا فعلتها ولكني ما رأيت غير المكر والغدر .  
لذلك امرت ولي العهد ليمتقدم بجنوده الى الامام ليستخلص البلاد التي غدر  
بها يحيى ويدافع عن بلادنا ركبنا و شرفنا و ابرقت يحيى باننا لا نريد السلم ولا  
نريد الحرب وان باب السلم لا يزال مفتوحا متى ازاد ان ينجح له وان يندحج من  
بلادنا ولا يتدخل بشؤوننا وهذا التدبير لم الجا اليه الا مضطرا وبعد ان اعبتني  
جميع الوسائل ، ولا اعذر امام الله ولا امام خلقه اذا لم اقم بواجب الدفاع  
لنا اكثر من عشرة اشهر ونحن نقابل يحيى ونجاده وانتشر خبر ذلك في  
سائر الانحاء فلم يظهر من المسلمين من ملوكهم او ابرائهم او احزابهم من يتقدم لاصلاح  
ذات البسين او يطاع على حقيقة ما بيننا وبين يحيى ويعلم من الصادق من الكاذب .  
ولم يردنا غير برقيات التهنئي التي لا ننتج شيئا ولما وقعت بعض حوادث النمسا قامت  
بعض الدول الكبرى وقعدت وعمات كل ما تستطيع لانع كارثة الحرب ولكن  
المسلمين والعرب لم يبالوا بذلك وانما اعمالهم كانت مقتصرة على الاماني .

اني اعلم ان هذه القضية كما قال الخطيب نهم المسلمين والعرب وقد هملت كل  
ما من شأنه ان يحقق امانيهم و قمت باعمال اضرنتني حرصا على السلم ورغبة فيه ولكن  
اذا عمل العرب والمسلمون ، وما اذا كانت نتيجة نياتهم لدى يحيى ؟

اما انا فاشهد الله واشهد ملائكته اني ما احب الا الصلح والسلام ، اما الدفاع

عن حدودي وعن شيعتي فهذا من موجبات الشرف .

وآخر ما كان من الجهود التي بذلت في سبيل السلام هو صبري على اعمال يحيى الاخيرة الى اليوم فبعد ان اتسدا اهل الجبال وارسل الادريسي اليهم طلب العفو عنهم واخبرني انه رفع الادريسي الى صعدة فلما اعطيته الامان عليهم لم يرفع الادريسي وتنادى في عمله وابق الى يطلب مي ان اطلق السجناء في جيزان وهم من رجال القسنة ١١ اعمال واقوال لا يحملها من به شرف ، ولقد كتبت له اخيرا اني امرت جندي بالتقدم فان اراد العافية فليس له الا ابعاد الادريسي عن الحدود الى المكان الذي اتفقنا عليه واعادة بلادنا التي دخلها والمساواة في نجران فان قبل فالحمد لله وان لم يقبل فلا حول ولا قوة الا بالله . هذه حقيقة الحال ونسال الله التوفيق .

### اقول البهائيين

هذا ما يقوله ابن السعود . اما رجال البهائيين فلم اقول غير ذلك . الا انها لا تنقض في جوهر المسألة ما يقوله الملك التجدي فقد تحدث احد كبار البهائيين المقيمين بمصر ، والذي يعتبر مندوبا هنالك غير رسمي لسيادة الامام يحيى ، الى جريدة الجهاد الفيحاء فقال :

« ان المعلومات التي وصلني في اليومين الماضيين تجعلني قادرا على اعطائكم بيانات واثبة دقيقة صريحة فقد انضح لدي الآن ان جميع الاماكن التي كان الامام يحيى يرغب في احتلالها قد اصبحت في الواقع في قبضة جيشه وتسيطر عليها حاميات يمانية فالخلاف قائم لأن اذن على اعادة هذه المواقع والمناطق الى الملك ابن السعود الذي يطالب بها وهذا مالا يمكن ان يرضى به الامام ايا كانت العوائق المترتبة على رفضه .

وفي استطلاعتي انؤكد لكم الآن ان الادارة وقبائله ، بر وفهامه في حالة عصيان وثورة على الملك ابن السعود وانها انضمت الى البهائيين وانضمت للامام يحيى بين الطاعة وتعهدت بالسفر الى القتال تحت امرته . والمناطق التي كانت من

قبل محور الخلاف والتي لم يمثّلها احد من الفريقين بالمعنى الذي نفهم به الاحتلال ، خاضعة الآن لنفوذ الامام يحيى ، واذا كان الامير احمد سيف الاسلام ، القائد العام للجيش اليمني ، قد زحف الى الامام : فلا بد ان يكون قد تخطى حدود نجد والحجاز والانباه التي وصلت الى لا تثبت ما قاله لكم احد المصادر السعودية من ان الامير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية وقائد جيشها العام ، قد توغل داخل الارض اليمنية حيث وقعت معارك او مناوشات فان المعارك التي وقعت ، وهي بسيطة الى الآن ، قد دارت رحاها في اماكن بعيدة عن الحدود اليمنية المعروفة ، اي في مناطق كان الملك ابن السعود الى الآن يسيطر سلطانه عليها ، فاستفص سكانها على حكاية . . .



هذا ما يقوله كل من الخصمين عن الآخر .

سأعي المسلمين

ايرقت الهبات الاسلامية كلها في جميع جهات العالم - الا شمال افريقيا - برقيات الى المكين تطلب اليهما ان يعقدا الهدنة . وان يقبلا . وساطة وقد المؤتمر الاسلامي الكبير .

وقد اجاب الملك ابن السعود واجاب الامام يحيى ايضا بانها يقبلان وساطة وقد المؤتمر . وقال الامام يحيى انه قد ارسل فعلا مندوبا من قبله الى مكة هو السيد الوزير ايكون واسطة عقد الصلح . وتقرر ان يكون الوفد الاسلامي مؤلفا من السيد الحاج امين الحسيني مفتي القدس وزعيم فلسطين ورئيس المؤتمر الاسلامي العام ، بصفة رئيس ، ومعه محمد علي علوية باشا المصري ، وغيد الحميد افندي سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين المصرية وشكري بك القوتلي الزعيم السوري الكبير . ومعهم جماعة من طلبة المسلمين .

وهذا نص البرقيات التي تبودلت في الموضوع

جلالة الملك عبد العزيز المعظم - مكة  
 تشرفنا ببرقيتكم وردت برقية من جلالة الامام متضمنة رغبته في المحافظة  
 على الصداقة والسلم واصدار امره الى السيد عبد الله الوزير ورفيقه للتشرف  
 بجلالتكم للتفاهم الشفوي ويقترح تشرف وفدنا ووفدكم بجلالتكم بمكة . وفدنا  
 سيسافر قريبا ، ارجو الله ان يحقن دماء المسلمين وان يوطد الصالح بمعدل العروبة  
 والاسلام .  
 رئيس المؤتمر : امين الحسيني

جلالة الامام يحي المعظم - صنعاء  
 تشرفنا ببرقيتكم . تقدم عظيم الشكر بجلالتكم . وفدنا باستعداد السفر الى  
 مكة . نرجو الله ان يحقن دماء المسلمين وان يوطد السلام في معقل العرب  
 والاسلام .  
 رئيس المؤتمر : امين الحسيني

لكن ابن السعود لم يفتقر هذه المرة ايضا بالاسباب الامام يحي ، فابن السعود مع  
 قبوله وساطة المؤتمر الاسلامي . لم يعطل اعماله ، وارسل الى رئيس المؤتمر البرقية  
 الآتية :

سمحة رئيس المؤتمر الاسلامي الحاج امين الحسيني - القدس  
 لقد اخبرناكم باسقيننا لتاخر المسلمين من تقديمهم لاصلاح ذات البين . وليس  
 الامام من مقصد في ارسال ان الوزير البنا الا للتفضيل لبدرك من بلادنا مثل ما  
 ادركه في مطاولته الاولى . فانه بعد ان قبل تحديد الحدود بيننا وبينه ووضع  
 الادارة في مكان بعيد عن الحدود وبمقد معاهدة صداقة لمدة عشرين سنة . بعد  
 هذا كله وبيننا نأمل لاجتماع الوفد في ابها تجاوز اراضيها ودخل جبال فيقيا وفي  
 مالك والعبادة وارسل لادريسي اليها وظل مواصلا لاعتدائه . لذلك لم يكن لنا يد  
 من للدفاع . ومع هذا قالنا نرغب في السلم من صميم قلوبنا ما دام هنالك دليل  
 للمحافظة على العهود وصيانة الشرف .  
 عبد العزيز

عن قصر الملك في مكة ٣ - ٤ طربق حلقا

فالحرب اليوم قائمة على قدم وساق ببلاذ تهامة وحدود عنبر ، والها ان تقف  
 هذه المرة الا اذا نجح الرد الاسلامي في نسبة ذات البين بصفة رسمية ونهائية  
 بين نجد واليمن وعساة ان يجد صعوبة كبرى في ذلك . وخاصة بعد ما تاكد  
 ان الجنود السعودية نالت انتصارات كبرى في بعض المواقع الحربية . نسال الله ان  
 ياتلف بالمسلمين ويخفف وقع هذا المصاب الاليم .

صفحة القراء

## ضيف جليل

شرفنا بالادارة الرجل البارز في العمالة الزهرانية بفضله ورجولته السيد الحاج  
 احمد بن خليل . احد عمد الاصلاح والنهوض بتلك العمالة الكريمة  
 من قسطنطينة في سباحة عقدها في رفقة الى طرابلس الغرب وجاءنا كتاب  
 منه بذكر ما لقيه في رحلته من حفاوة جديرة بمثله  
 صاحبه السلامة ضاعنا ومقيا

## فجيعة العرب والمسلمين

موت موسى كالظم باشا الحسيني

روغ العرب والمسلمون في ايام العيد بموت زعيم فلسطين وقائدها فيها عانته  
 وتعانيه من اهرال

مات متأثرا بما اصابه من ضرب الجند الانجليزي لما تقدم في صدر مظاهرات  
 ياغا امام الصقوف ويبيت من شيخوخته الطاهرة روح الحماس في صدور الشباب  
 فضرب المثل الصادق للزعامة الصادقة ، والزعيم الحقيق بها .

عزى الله فيه العرب والمسلمين وثاقا باكرم جزاء العاملين .

## جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

جاءنا من حضرة الكاتب العام للجمعية ما يلي :

لما كان كثير من رجال الجمعية مشتغلين بالتعليم والتعلم وكان شهر محرم يقع في مدة الدراسة - فقد تقرر ان يكون اجتماع الجمعية العام في النصف من شهر ربيع الاول ان شاء الله تعالى ليتناثر حضور رجال التعلّم والتعلم من اعضاء الجمعية دون ان يقع لهم تعطيل في حركاتهم العلمية المباركة

الكاتب العام للجمعية

الامين العمودي

## مكتبة الشهاب

مكتبة الشهاب مستعدة لتقديم ما يطلب منها من الكتب ، وقد وصلها اخيرا ما نذكره في هذه القائمة

١٠٠٠	مصحف قرآن
٣٥٠	للجيب
	التاج الجامع للاصول ، في احاديث الرسول (ص)
٧٠٥٠	ثلاثة اجزاء سفر قماش مذهب
١٥٠٠٠	يوم شوقي في فاس
١٥٠٠٠	ذكرى ١٢ ربيع
١٢٠٠٠	النخبة العليا
٨٠٠٠	مفردات القرآن

اسعار مكتبة الشهاب محدودة

لا تقبل المزاومة

## فهرس الجزء الخامس من المجلد العاشر

- مجالس التذكير : لا يؤمن من سبق في علم الله عدم إيمانه .
- ١٨٨ لا حجة لمن مات على كفره بما سبق في علم الله فيه .
- ١٩٠ تمثل حال المعرضين عن الحق المعاندين فيه .
- ١٩٣ من اعتوى عند الانذار وعدم الانذار لا يرجو منه إيمان
- ١٩٤ تحديد الانذار العنة فعين به وتبشيرهم
- ١٩٧ الامراض الفاشية في الاسلام
- ٢٠١ المؤتمر الايطالي للطلاب الاسبويين في رومية
- ٢٠٥ المباحث والمناظرة : امثلة حول مقال دسائس طه حسين
- ٢١٠ الاستاذ محب الدين بنزل لمقاومة الطرقية والطرفيين
- ٢١٢ محاربة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الخارج
- ٢١٨ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وصحف اعضائها
- ٢٢٠ تسويل العجنتس . بيك العبارة ... بالشبخ !
- ٢٢١ فحسدي
- ٢٢٢ اليوم الاغر في عاصمة الجزائر
- ٢٢٨ درة فريسة
- ٢٣١ لا يرفع الاسلام الا المسلم
- ٢٣٢ الحرب بين نجد واليهـن
- ٢٤١ ضيف جليل . بجمعة العرب والمسلمين . جمعية العلماء المسلمين الجزائريين



MANUFACTURE DE TABACS  
M. SAID BENTCHICOU & C<sup>ie</sup>

شهر معمل . اكبر دار . لصنع الدخان والنفعة الجيدين الربيعين هو :  
معمل السيد السعيد بن جييكو وشركائه

٩٤ نهج بريكو قسنطينه - تيليفون رقم ٦٣ ٣

البياعه ، والدخاخنيه ، والنفاهه ، كلهم يشهدون له بحسن السلعه  
وجميل المعامله

ابن الموفق الحكيم طبيا

روناسيونال عمرو ١٢ قرب الجامع الكبير

هذا الطبيب الماهر المجاز من كلية الطب ومن المجمع العلمي

الاعلا في الطب الاستعماري بباريس يعالج جميع الامراض فاقصدوا

تجدوا منه غاية البشاشه والمساعدة ويقبل الفقراء مجانا بمعايه المذكور

اعلاه يوم الجمعة صباحا .

الطبيب إلي غزلان

طبيب العائلات بقسنطينة

معرفة تامة - لطافة - وادب

هذه هي صفات طبيبنا

المعاينة بنهج شوفالي عدد ٢٤ زقاق اسلاط

من الساعة الواحدة ونصف بعد الزوال الى ال

أيها الفلاحون !

حراثة الارض هي ربح الفلاح

لحراثة اراضيكم استعمالوا المحراث المضعف فوندور

**CHARRUES FONDEUR**

ولنهرم اراضيكم استعمالوا

سوموار نودي

**SEMOIRS NODET**

ولتسوية اراضيكم استعمالوا

كركات ماك كورميك

**HERSES**

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية

في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر - وهران - عنابة

ETABLISSEMENTS

**LOUIS BILLIARD**

Avenue de France — CONSTANTINE



أنشئت سنة ١٣٤٣

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية  
تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري  
نفسها

عبد الحميد بن باديس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قري

ثمن العدد : ٥  
مركز تحقيق ونشر العلوم الإسلامي

مبدؤنا في الاصلاح الديني والديوي :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها »  
مالك ابن انس

« الحق والعدل والمواخاة ، في اعطاء جميع  
الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات »  
منشئ المجلة



المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

# الإشتراكات والإعلانات

في افرقية الشمالية عن سنة خمسون فرنكا  
في سائر الاقطار = ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

# الرسائل والمكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:

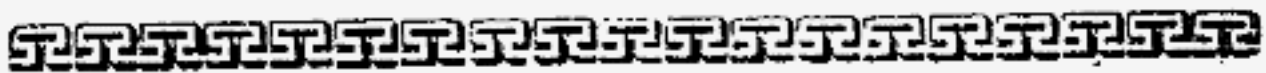
احمد بوشمال  
تليفون: ١٥٠

**ACH-CHIEB**

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE



إذا كنت تشكو وقوف الحال أو المزاحمة أو قلة الأرباح

فالسبب في ذلك كله أنك لا تشتري بضاعتك من محل:

أبي شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

عمر ٩ نهج ناسيونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤:

أدع الى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجادلهم بالتي هي  
أحسن  
﴿



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :  
أدع الى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبحان  
الله وما أنا من المشركين  
﴿

قسنطينة غرة صفر ١٣٥٣ هـ ١٦ ماي ١٩٣٤ م -

مجالس التزكير

من كلام الحكيم الخبير ، وحديث البشير النذير

« وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين »

الحيـاة بعد الموت

( انما نحن نجيب الموتى )

المناسبة : اشتملت الايات المتقدمة على ذكر الرسول وصفته ،

ورسالته التي جاء بها - وهي القرآن - ووصفها ، والمرسل وهو

العزیز الرحيم ، والمرسل اليهم وتعميمهم بالندارة والتقسامهم الى

معرضين معاندين ومقبولين متبعين . فجاءت هذه الآية مشتملة على ما

تكون فيه نتيجة ذلك وثمرته وهو يوم القيامة . ووجه آخر وهو

ان امهات اصول العقائد الثلاثة : الايمان بالله والايمان برسول الله

والايمان باليوم الاخر . وقد انتظمت الايات المتقدمة تقرير

الاصل الثاني بالقسم عليه على ما تقدم من البيان وانتظمت الاصل  
الاول ضمنا بذكر العزيز الرحيم فجاءت هذه الاية لتقرير الاصل  
الثالث .

سؤال : كيف لم يذكر الاصل الاول وهو الاصل الاول -

الابها ذكر به من الذكر الضمني

الجواب : ذلك لا مرين الاول ان هذه الاصول الثلاثة تذكر

في اكثر السور غير ان بعض السور تخصص بالحديث على بعض الاصول  
اكثر من غيره ولا يذكر فيها غيره الا ضمنا كما هنا . الثاني ان تقرير  
الاصل الثاني هو تقرير للاصل الاول اذ جميع دلائل النبوة  
دلائل على وجود الخالق وقدرته وعلمه وحكمته ورحمته .

المفردات : الاحياء ايجاد الحياة في الجسم ولا يكون الا من

الله . والميت الجسم الذي يقبل الحياة ولا حياة فيه سواء اكانت فيه  
وزالت ام لم تكن فيه بعد كالجنين قبل نفخ الروح فيه

التراكيب : اكدت الجملة لان الخطاب مع منكري البعث

والنشور . واكد اسم ان ينحن ليفيد الاختصاص فهو المحيي دون  
غيره وعبر بنصي فعلا مضارعا ليفيد تجديد الاحياء واستمراره فيشمل  
احياء الاجنة في الدنيا واحياء الاحياء الثاني في الاخرى وكثيرا  
ما جاء في القرآن الاستدلال على الاحياء الثاني بالاحياء الاول  
فتكون كلمة نصي قد اشتملت على العقيدة وهي الاحياء الثاني ودليلها

وهو الاحياء الاول

المعنى : يعرف الله تعالى عباده بانه هو الذي يحيي الموتى دون غير لا ويذكرهم بها يشاهدونه من ذلك فيهم وهم اجنة في بطون امهاتهم فيؤمنون بانه يحييهم كذلك بعد موتهم ، فيستعدون من حياتهم الاولى لحياتهم الثانية .

## احياء الاعمال

المباشرة وغير المباشرة

( ونكتب ما قدموا وآثارهم )

المناسبة : لما ائتم الخلق بانهم <sup>تحت كتابتهم</sup> يكتبون بعد الموت اعلمهم بان اعمالهم المباشرة وغير المباشرة مكتوبة عليهم لان حياتهم بعد الموت لنيل جزاء ما كتب عليهم من اعمالهم

المفردات : قدم الشيء جملة قدامه واعمال المرء التي يباشرها قدمها قبله في طريقه الى الاخرة فهي محفوظة حتى يالحقها . والاثار ما يحصل من العمل كالذي يحصل على وجه التراب من وضع الاقدام ويبقى بعد رفعها . فثائر الانسان ما يحصل من اعماله التي يباشرها .

التراكيب : عبر بنكبت مضارعا ليفيد التجدد والاستمرار فما من عمل او اثر يتجدد الا ويكتب . واسند الكتابة اليه والكتابون الملائكة لانهم بامر الله يكتبون .

المعنى يعلم الله تعالى عباده بأنه يكتب لكل أعمالهم التي يعملونها ويباشرونها بأنفسهم ويكتب كذلك ما يعمله غيرهم إذا كانت متسببا عن أعمالهم وأثرها لها

تمنظير : مثل هذه الآية في الدلالة على أن العبد مواخذ بما عمل مباشرة وما عمله غيره وكانت من آثار عمله - قوله تعالى : « ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخرا » فالذي أخرا هو اثره المذكور في هذه الآية .

تأييد وبيات : في صحيح مسلم من طريق جابر بن عبد الله (رض) قال جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم الصوب فرأى سوء حالهم قد أصابتهم حاجة فحث الناس على الصدقة فابطئوا عنه حتى رزى ذلك في وجهه قال ثم إن رجلا من الأنصار جاء بصرة من ورق ثم جاء آخر ثم تتابعوا حتى عرف السرور في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجرهم شيء ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء .

وفيه من طريق أبي هريرة (رض) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجر من



تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً . ومن دعا الى ضلاله كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً .

فتايد بهذين الحديثين فهم المعنى المتقدم من الاية وهو ان العبد له وعليه من آثار اعماله مما لم يباشرها بنفسه مثل ماله وعليه من اعماله التي باشرها .

وبين الحديث الاول ان ما تسبب عن عمل المرء يعد اثراً لعمله عند ما يعمل به في حياته مثلاً يعمل به بعد مماته . اذا الذي جاء بالصورة اولا قد تسبب عن مجيئه محبب من بعده على اثره والحديث سبق في شانهم فتكون حالتهم اول ما يشمل كما بين الحديث الثاني ان اثر القول كثر الفعل اذ الكل عمل <sup>وبين</sup> الحديثان ان نيل المرء جزاء عمله الذي لم يباشره لا ينقص من جزاء العامل المباشر شيئاً .

تفصيلاً : من صورة الواقعة التي ورد فيها الحديث الاول علمنا ان المراد بمن من سنة حسنة او سيئة هو من ابتدأ طريقاً من الخير في اعمال البر والاحسان وما يندفع به الناس من شؤون الحياة . ولا يشمل ذلك ما يحدثه المحدثون من البدع في العبادات من الزبادات والاختراعات اذا الزيادة على ما وضعه الشرع من العبادات وحدد لا اقتيات عليه واستنقاص له وهذا هي البدعة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ( وكل بدعة ضلالة ) ( وكل

(ضلالة في النار)

تحذير : على العقل وقد علم انه محاسب عن افعاله وعلى اثار اقواله ان لا يفعل فعلا ولا يقول قولا حتى ينظر في عواقبه فقد تكون تلك العواقب اضر عليه من اصل القول واصل الفعل . فقد يقول القول مرة ويفعل الفعل مرة ثم يقتدي به فيه آلاب عديدة في ازمته متطاولة . حقا ان هذا لشيء تنزع منه القلوب وترتعد منه الفرائص وصدق القائل من السلف (ض) : السعيد من ماتت معه سيئاته .

## الاحصاء العام ، في الكتاب الامام

مركز تحقيقات كائنات علوم اسلامی

( وكل شيء احصيناه في امام مبین )

المناسبة : لما اعلم العباد بانه يكتب لهم وعليهم اعمالهم اعلمهم بانه تعالى قد كتب كل الاشياء لا خصوص اعمالهم جميعا بعد تخصيص المفردات : الاحصاء تحصيل الشيء بالعد وضبطه والاحاطة به الامام . ما يؤتم ويقتدي به والكتاب امام لانه يتبع فبوخذ بما فيه ويعتمد عليه . والمبين المظهر لما فيه فكل ما فيه ظاهر فيه .

التراكيب اصل الكلام : احصينا كل شيء احصيناه فحذف احصينا الاول لدلالة الثاني فكان هذا اقوى في ثبوت الاحصاء ووقوعه على كل شيء

المعنى : يعلم الله عباده بأنه حصل كل شيء من ذوات واقوال وافعال وجميع ما كان في العالم وما يكون واثبتته فردا فردا في كتاب امام معتمد مظهر للاشياء التي فيه فهي فيه ثابتة ظاهرة جليلة .

اعتبار ، قد احاط الله بكل شيء علما فهو غني بما له عن هذا الكتابة ولكنه جعل هذا الكتاب اظهارا لعظمة ملكه وليعلم عبادة الضبط والاحصاء في جميع امورهم وليبدلوا في محاسبة انفسهم وليعلموا ان ما اصابهم لم يكن ليخطئهم وما اخطاهم لم يكن ليصيبهم ، فيزول من قلوبهم الخوف من الحوادث والمخلوقات وتعظم ثقتهم بالله وفي ذلك اعظم قوة في هذه الحياة واكبر راحة للقلب من صرفها

مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

نسأل الله ان يقوي قلوبنا بالايمان، وان يريحنا باليقين، وان يعيدنا من الخوف الامنه، ومن الخضوع الاله. آمين يارب العالمين .



## الامراض الفاشية في الاسلام



### توحيد الله تعالى

تأثيره في النفوس البشرية ، ما يفضده من الامراض القلبية ، ما يبراد به من  
الذخيرة الشرعية الدينية.

ما زلنا نابعج ( رغم كل غريبي مشعدن ، ورغم كل جامد مقتدبن ) بانى الامة  
الاسلامية لا تسترجع مجدها وراثتها المصلوب من آداب ، وفضائل وشهامة وعز ،  
الا اذا تمسكت بهرودة دينها الوثقى التي لا انقصام لها ولا تتمسك بها حق التمسك  
الا اذا وحدت ربها توحيدة الكامل المراد منها فى معتقداتها واقوالها واعمالها .

الاستدلال على هذه الدعوى ؛

ذلك ان الصحابة رضى الله عنهم الذين هم سادات جميع البشر ، بعد الانبياء  
والرسل صاوات الله وسلامه على الجميع ببينا كانوا بتدالين ويخضعون للجهادات من  
شجر وحجر ، ونجم وشمس وقمر حتى صاروا يخضع لهم ملك الدنيا من اعظم القياصر  
والاكاسر ، زد على ما ذكرنا من خضوعهم للاوهام التي كانت تعمر قلوبهم : من  
الاستسقاء بالانواء والاعتقاص بالازلام ، والتظير بالغربان والتموذ بالعظام . ونسبة  
المسببات الحقيقية ، الى اسباب خيالية وهمية حتى صاروا لا يعتقدون التأثير الاقدرة  
الحكيم الخبير . وانذكر قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه كما في الصحيح  
حين قال للحجر الاسود قوله المشهور قال ذلك شكرا لما صار اليه وتبريا ونكرا

لما كان عليه وخلاصة القول انهم رضي الله عنهم صاروا بتوحيد الله تعالى سادات  
 الاخرار ، بعد ما كانوا اخس العبيد ، وصاروا بتوحيد الله تعالى اولى قرّة وادلى  
 بأس شديد ، وحلّوا بتوحيد الله تعالى نصف الكرة الارضية في نصف قرن او  
 يزيد ما اشد تأثير توحيدك بسارب في النفوس والقلوب اولا مرضها واقتنائها  
 بالشهوات والشبهات .

### مرض القلوب واقتنائها بالشهوات والشبهات

كلما مر بنا ذكر عظيم من العظماء الذين شاد بذكرهم التاريخ الا تطمع نفوسنا  
 للبهوض لانخلاق باخلاقه والناسي بجلائل اعماله لكن يعوقها عن ذلك خلو القلوب  
 من توحيد الله تعالى الكامل وعمارته واقتنائها بالشهوات والشبهات وقد ذكر  
 الله تعالى جزءا من مرض الشهوات الكليلي في سورة الاحزاب بقوله يا ايها النبي  
 استن كما حد من النساء ان اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض كما  
 ذكر مرض الشبهات في سورة البقرة بقوله في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا  
 وذكره في سورة القتال بقوله : ويقول الذين آمنوا اولا نزات سورة فاذا انزات  
 سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظرا  
 المفاشي عليه من الموت

وذلك لجنونهم ويخلافهم والجنين والبخل بنافيان كالتوحيد ولهذا استعاذ منها النبي  
 صلى الله عليه وسلم بقوله : اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز  
 والكسل واعوذ بك من الجن والبخل الحديث بتمامه رواه ابو دارود في سننه .  
 وقد مثل النبي صلى الله عليه وسلم لاقاب الموحّد والقلب المرض المفتتن  
 بالشهوات والشبهات بقوله

تعرض الفتن على القلوب كالخصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكثت فيه

نكتة سر داه واي قلب انكرها نكيت فيه نكنة ببضاه حتى يصبر على قلبين على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والاخر اسود مر بادا كالكوز مجنيا لا يعرف معروفه ولا ينكر نكرا الا ما اشرب من هواه .

والحديث رواه مسلم وغيره -

### ما هو مرض الشهوات

مرض الشهوات هو الاسترسال والتمتع لكل ما راق ولذ وخرج بالانسان من المائرة الانسانية الى الدائرة البهيبة وهو المعنى في قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا وفي قوله فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة وانبعثوا الشهوات وقوله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة انت اعطى رضى وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شكك فلا انتقش الحديث بتامه رواه مسلم وقد استقى عمر رضي الله عنه بحجتي بها قد شيب بعسل فقال انه لطيب لكفي اسمع الله عز وجل نعى على قوم شهواتهم، فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاخاف ان تكون حسناتنا عجلت لنا فلم يشربه ذكره المنذري في كتاب الترغيب والترهيب وليعلم انني لم اعن بالشهوات اصل تناولها المأذون فيه في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اكلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله قل من حرم الى قوله والطيبات من الرزق وانما اعنى ما زاد عن الحاجة والتوسط السني الى غيرها من التفتن في اللرف والنعيم والاسراف والتبذير بحيث يصبر الانسان لاهم له الا في لذته وشوته ، لا في ما يهذب عقله وروحه ويعلى كعب وطنه وامته . وخلاصة القول ان الحكماء والعقلاء وارباب الذلوب الحية متفقون على ان الاشتغال بالشهوات مضر بالدين ، مضر بالمال مضر بالبدن وان اخصبه فانه ينهك قواه الباطنية وسيرة الساب اعدل شاهد واقوى دليل فيه قوله صلى الله عليه وسلم ما ملا ابن آدم وعاء شرا من بطنه حسب ابن آدم لقبسات يفمن به صابه الحديث بتامه رواه في المسند وغيره وسواء كانت

الشهوات ما كولا ومشربا ، ام ملبوسا ومسكونا ومنكوحا ومركوبا .  
ما هو مرض الشبهات ؟

مرض الشبهات نوعان : مرض شبهات كفر والحاد ، والعياذ بالله وهو مرض شبهات ابداع في الدين وكتم لهذا من جنابة على الدين من زيادة فيه بعد تكميله ومن تسبيرة بعد تسبيرة وتسهيله ، ومن تشويه سمعته بين الاجانب حتى صار في نظرهم خرفة او العوبة من الالاعب . ومن تصيير الدين والعقل عدوين ، بعد ما كانا اخوين متقربين ، زد على هذا الجمود على ما كان عليه الاباء والاجداد ورمي كل منسقد لهم بالزيف والالحاد . ومحارلة اطفاء سنن الله الكونية والشرعية المستنبطة ، والنضاه على العقول والانكار المنيرة يريدون ان يظنوا نور الله بانواهم وبابي الله الابن بهم نورا . —

اقامة دليل على دعوى ان مرض الشهوات صاد عن توحيد الله تعالى الكامل

هو ما قصه الله تعالى في كتابه عن اعداء رسوله وسمينه كقصه قارون وافتقانه بهاله ، وفرعون وافتقانه بهلكه ، وصاحب الجنة وافتقانه بجنتيه — وقد قال الله تعالى : ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وقال صلى الله عليه وسلم : ماذا بان جاتعان رسلا في غم بافسد لها من حرص الره على المال والشرف — والحديث رواه الترمذي وقال حسن صحيح . وذلك والله اعلم ان المال في الغالب مدعاة للبطر والكبر والعجب والفخر ، ومن كانت هذه حاله كان في نظرة في نعيم عظيم فهو يابي ان يفكر في حالة فوق حالته التي هو عليها لا تنكون من باب النعيم الموهوم الذي هو عليه . وليعلم اننا لسنا ننكر المال واكتسابه من وجوهه المشروعة مع القيام بشكره ؛ نغافه في سبيل المصالح العامة لقوله صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح وانما ننكر المال الذي هو فتن وصاد عن الله وداعية من دوعي الاثرات والشهوات ، التي هي المرحلة الاولى من مراحل الطفوان والعمى والضلالات ، قابل

كتاب الله وآياته البينات تجرد غالب المعرضين عن الله من الطغاة والعتاة انما هم ارباب الاموال والثروات ، حتى في المفصل منه كالدثر والبلاد والهزمة وابي لهب .  
اقامة دليل على دعوى ان مرض الشبهات صاد عن توحيد الله تعالى السكامل

وذلك والله اعلم ان المريض بشبهات الابتداع اما ان يكون هو المبتدع للبدع او يكون متبعا فيها غيره فان كان مبتدعا فهو شريك لله في التشريع لقوله تعالى : شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله وان كان متبعا فهو راض بشريع غيره تشريع الله ، اتخذنا لمنبعه ومقلدا ربا من دون الله لقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله ، دخل عدى بن حاتم على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يقرأ سورة التوبة فلما انتهى الى قوله تعالى : اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال يا رسول الله انا لم نتخذهم اربابا من دون الله فقال صلى الله عليه وسلم بلى اليس يحلون لكم ما حرم عليكم فيجعلونه ويحرمون عليكم ما احل لكم فتحرمونه فمقات بلى قال فذلك عبادتهم والحديث رواه ابن عبد البر وغيره فاستبان لنا ان المفتين بالشبهات بتسميه مفتين عن توحيد الله كالمفتين بالشهوات وانما كان معرضا عن توحيد الله لانه لا يفكر في حاله فوق حاله لانه يرى انه في نعيم مقيم ، كلا ان الارار لفي نعيم وان انفجار لفي جهيم واي بار مثل الموحد المتبع ، واي فاجر مثل الجاهل المبتدع اللهم لطفا بعبادك وامت اعني ان كل مقلد غير موحد بل لمن كان على الوجه الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بان يتبع شيخه في تحريم الحلال وتحليل الحرام مع علمه بذلك بان كان داعي الفلاح ينادي على راسه وصرخ الدليل يدعو هلم الى تحرير عقلك وقلوبه

عمر بن البهكسرى

بِسْمِ اللَّهِ



## الخطب المنبرية

للامام السلفي الشيخ ابي يعلى

لما لفت كتابي في الخطب وطبعته لاحظ صهرى السيد حمود العروسي  
المدرس لم لم اثبت خطبتي العبد بن وان الطلبة الائمة في القرى محتاجون اليها وذلك  
مما نلل في رغبة اقتناء الكتاب فاجبته :

ان قصدي من تأليف الكتاب امران احدهما تجديد طريقة الملف في القاء  
الخطب والرجوع الى الاصل في ذلك وان تكون الخطبة من انشاء الخطيب  
ونظرة واجتهاده وناقى بلا ورقة هذا هو الاصل والاخر هو ما بلاني عن بعض  
الغير الحساد انه يقول ان الخطب مسروقة ومخفوفة فبرهنت له ولغيره فاثبت ما في  
ذلك الكتاب وبالاخص خطبة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد قال لي  
كثير من طلبة العلم عموما والرجل الصالح السيد يوسف بن سمائة خصوصا انها لم  
يخطب بمثلها ، واما المقدمة فكما قلت فيها فلتراجع ، اعنى ان اصحاب دواوين الخطب  
لم يكتبوا مثلها ،

وكذلك لاحظ الاخ الاستاذ الخطيب المصقع بل بابل الخطابة ووزار الزاير  
الشيخ الطيب العقبي ما لاحظ صهرى المرمي اليه فاشار هذا الاخبر باثبات خطبتي  
العبد بن فاجبته فانلما قال الحرير فاشار من اشارته حكم ، وطاعته غم ، وعليه فاقول :  
قال الفقهاء ان الخطب كلها تبدأ بالحمدلة الا خطبة العبد تفتح بالتكبير وخطبة  
الاستسقاء تفتح بالاستغفار ولا شك ان الفقهاء مقتدون في ذلك بالائمة لمجتهدين  
اصحاب الذاهب المنوعة وبالاخص انها لما كانت كما ذكرنا في حكم الاستحباب

وقال بسنتيه ابن عرفة وابن حبيب فقد نسجنا على مفوالهم كما قيل وجدت اجرا  
وجصا فبنيت ؛ فهذه خطبة عيد النحر :

### خطبة عيد الاضحى

الله اكبر (٧) الله اكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة  
واصيلا ، هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان  
بالمؤمنين رحيمًا ، تحيتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما ، يا ايها النبي انا  
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ، وبشر المؤمنين  
بان لهم من الله فضلا كبيرا ، ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود ، لهم ما يشاهون  
فيها ولدينا مزيد ،

الله اكبر (٣) الله اكبر ما احتفل مسلم بالعيد ، وليس فيه الجديد ، وبرز  
لله على لبراه الرب ذو العرش المجيد ، والفعال لما يريد ، وان اقيمت الجنة للمؤمنين غير بعيد .

الله اكبر (٢) الله اكبر ما تزين المسلم باسلامه ، وزاد في شرفه وقضاه ،  
وحفظ على شعاره وشعائره ، وعمل باصوله وفروعه ، ان الله يدخل الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد

الله اكبر (٣) الله اكبر ما لب من ام البيت والمقام ، وذكر الله عند المشعر  
الحرام ، وقال لبيك اللهم لبيك ، لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك  
لا شريك لك ، وهدوا الى الطيب من قبل وهدوا الى صراط الحميد ،

الله اكبر (٣) الله اكبر ما التزم الحاج الملتزم ، وقبل ذلك الحجر واستلم ،  
وساق الهدي وقلد وقدم ، وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ،

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والله الحمد .  
نحمد الله الذي اكمل لنا ديننا ، رثم علينا نعمته ورضي لنا الاسلام ديننا ،

وجعل البيت مثابة للناس وامنا ، وصيرنا من اتخذ من مقام ابراهيم مصلى ، ووقف بهرفة ، وازدلف الى المزدلفة ، واصبح في منى ، وطف بئلك المقامات العلى ، التي من دخلها كان آمنا ، والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او التى السمع وهو شهيد .

والصلاة والسلام على نبينا ، الذي به هدايتنا ونجاتنا . وعلى آله وصحبه الذين يبتغون فضلا من الله ورضوانا ، سببهم في وجوههم من اثر السجود .

اما بعد فهذا العيد الذي نصلبه ، والاحتفال الذي يجريه ، هو عيد الاضحى ويسمى عيد النحر ، الذي انزل الله فيه انا اعطيتك الكوثر ، فصل اربك وانحر ، ان شأنك هو الابر ، وهو ذكرى كبرى جزت ونجرت ما دام الاسلام الذي احياها ، وكما اخبرنا الله جل شأنه انه استحن ابانا ابراهيم ، كما نص علينا ذلك في القرآن الكريم ، وان من شيعته لابراهيم ، يا ذا الجلال واليكبرياء ، الى آخر الاية ان هذا هو البلاء المبين وقد بناه بذبح عظيم فصار ذلك سنة في الاسلام ، احياها ابنه محمد عليه الصلاة والسلام ، اذ راضب عليها الى ان فارق الانام ، والاعتبار كل الاعتبار في ثبات ابينا ابراهيم وصلابته في الدين . ومقاومته الاصنام ونخطبها ضربا باليسين وكان من شأنه ومحنته ما قصه اصدق القائلين قالوا ابنا له بنينا فالتقوا في الجحيم فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين وقال اني ذاهب الى ربي سعيدين . رب هب لي من الصالحين . فبشرناه بغلام حلیم . فلما بلغ معه السعي قال يا اني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ما ذا ترى ؟ قال يا ائت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين . فلما اسلموا وتله للجبين . وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين . ان هذا هو البلاء المبين .

وهكذا الاباء وهكذا الابناء وهل نحن مقتدون به وهو الذي سمانا مسلمين ؟ فضحوا عباد الله باموا لكم وانفسكم في سبيل هذا الدين . ام نجعل الذين

آمنوا وعملوا السالحات كالفسدين . وما قد ذكرنا وقد قال ربنا لنبيه صلى الله عليه وسلم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

( الحديث ) من ضحى طربة بها نفسه محتسبا لاصحبه كانت له حجابا من النار .  
( الجاوس ) .

### الخطبة الثانية

الله اكبر (٧) سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . والصلاة والسلام على الرسول الكريم . وعلى آله وصحبه ذرى الفضل العميم . عباد الله اتخذوا العبد عبدا ، ولا تتخذوا لهوا واحبا وكونوا ممن تعاطى فشكرا . لا يمن تعاطى فقير . فمن ضحى منكم فليتجر السنة . يجزع من الضان استوفى سنة . ومن العزم ادخل في السنة الثانية . وهكذا عند مالك الاحسن التضحية بكبش . ابلح اقرن كقريتم على كبش الاجم سلبها من الوهن . فنهجة كذلك فتميس فمعدة . ثم بقرة سنة ثم ابل ما استوفى من الاعوام خمسة . ولينذر ان ينحر قبل الامام . وقد نهى عن ذلك عليه الصلاة والسلام . وكذلك نهى ان يبيع منها شيئا . اياها باكل ويصدق ويهدي ما شاء . هذا على المستطيع الذى لا يجحف به . واما الفقير العاجز وليس شيء بيده فقد ضحى عليه نبيه . كما ورد انه صلى الله عليه وسلم ضحى عن امته ولبس العبد باكل اللحم او لبس الجديد . انها العيد من فاز يوم الوعيد . وسهوا الناس باخلافكم ان لم تهزم باموالكم . انكم بين الجيران من اليهود والنصارى انه ليحزنني ان يرى المسلم اقل ادبا وقل نصابا في الهمة والروية وحسن السيرة وهو تابع انبي شهد الله له انه لعل خلق عظيم . ومن جاءه من طريق فاير جمع من اخرى ان امكن . والله تعالى ما تحرك وما سكن جعلنا الله واياكم من الذين تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانه اللام وتحياتهم فيها سلام وهاخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين .

## كلمة شرقي عظيم

في الغربيين : الاقصى والاوسط

زار قسنطينة في السنة الماضية الدكتور خير الله ابو علي ومعه نجله هذا علي وهو من انخواننا السوريين المتوطنين بامبركا ذو ذهن مثوقد وخبرة واسعة وقومية صحبحة . وكان عقد رحلة لشمال افريقيا للنزهة والراحة والاطلاع ، فلما رجع الى امبركا كتب شيئا عن رحلته في مجلة « السوبر » الراقية فرأينا ان نتحف القراء بها اجتنابا من كلامه ليعرفوا نظرية اخ لهم فيهم :

« يصعب على المنجول في المغرب ان يأتى النهضة الحديثة المنتشرة في كل انحاءه بغير الوهابية وان تكن لا علاقة ظاهرة لهذه النهضة بجد ولا بالحركة التجديدية . فالوهابية وان بعدت ذات تأثير ظاهر على هذه النهضة النشطة التي يقوم بها العلماء المجاهدون واغلب الطلبة النجباء في شمالي افريقيا

وما هي الا نهضة دينية ادبية تدعو القوم الى ترك الخزعبلات الدخيلة على الاسلام والرجوع للاسلامية البسيطة الاساس ، الذقية المبادي .

ولا يظن القاري ان هذه الفئة قصدها الاصلاح اللاهوتي وحده بل هي ترمي الى تثقيف وتهذيب القوم دينيا وقوميا وادبيا وعلميا . والقائرون بها من خيرة العلماء الفطاحل المتضلعين بالدين والعلوم الحديثة وهم يجاهدون بكل قواهم ليخرجوا بقومهم من غمرات الجهل والضعف ويسودوهم في الطريق المؤدي الى العز والفلاح . فالشبيبة المغربية تحارب الطرق الصوفية واقامة الصوامع للشبان الكسالي الذين يعيشون على عرق السذج ومحبوب العمامة رخصة للفحشاء ( وقد قبلي انهم يغفرون الزنوب ) وقد وصلت افعال هؤلاء لحد لا يطاق وكانها من اكبر عوامل الافساد بين العباد وكل هذا ضد التعاليم والارشادات .

ومن الافات التي نحاربها هذه النهضة الحديثة في المغرب التضريح للاولياء  
وتعدد المزارات وحجة هؤلاء المصلحين ان النبي الكريم قد علم بانه ليس الا  
عبد الله ورسوله وان الصلوات والتضرعات هي لله وحده ، فكرم الله وجهه كل  
وفي وصالح ولكن اتوسل لعبر الله محرم على المؤمنين  
كذلك يرون ان من تولى المزارات اغثنى واثرى من مال المسلمين السذج  
فذهبت الزكاة الى غير اهلها بدل ان تعطى لليتيم والفقير وعابر السبيل كما هو الواجب  
ولما اشد ساعد هذه الحركة الاصلاحية نهض اهل الطرق ومن يلوذ بهم  
لمقاتلتها فاخذوا يشعرون عليها وينشرون الارجيب عنها فاشاعوا انها حركة سياسية ،  
وزعموا انها الوهابية ذاتها الى غير ذلك من التخرصات التي ترمى الى عرفانها والحوول  
دون انتشارها وانتصارها لتلا يحرفهم سبيلها ولما كثر لفظ هؤلاء بانها حركة وهابية  
صرح الاستاذ الطيب العقبي الجزائري بما يلي : « اذا كانت الوهابية التي يعبروننا بها  
هي عبادة الله وحده بما شرعه لعباده » فانها هي مذهبنا وديننا وملتنا وعلينا نحى  
وعليها نمرت ونبعث انشا الله .

وكان الفضل والاسبقية بنشر هذه الدعوة الاصلاحية بالمغرب الاقصى لمولاي  
ابوشعيب الدكالي وزير العدالة سابقا و هو من اغنياء المغرب وقد تخرج من الازهر  
وبعث هذه الروح بجامعة القرويين فاخذ عنه الشريف محمد بن العربي العاوي وخلفه  
بالقيادة عند اعتزاله التعليم .

اما الشريف ( و هو من العائلة المالكة ) فهو وزير ورئيس الاستئناف و وطني  
مخلص صميم واه الفضل الاكبر في بث الارشادات التي اشربتها نفوس الشبيبة  
الناهضة في فاس والدار البيضاء و طنججة ورباط ومكناس وكل هذا في خلال  
السنوات العشر الماضية .

والاقبال العظيم في المغرب على هذا الاصلاح بدل على يقظة روحية كبرى  
واسعة النطاق فالذي بدخل الى سخن القرويين عند ما بلقى خطبة شاعر شبيبة فاس

وشيخ فتيانها محمد بن علال الفارسي ( وله من العمر ٢٧ سنة فقط ) يرى فوق السنة  
آلاف نسمة من العامة وقوفا يلتقطون التعاليم على نهج النهضة .

دخلت فرأيت فرجعت بالذكرى الى سابع عشرة سنة خلت في نيدر بورك اذ  
كاتب لي صديق يوناني مؤلف معروف ومحرر قدير وكان يتردد معي الى شارع  
واشنطن حيث تعرف بالاصدقاء كصاحب السمبر وسليم الخازن ونجيب كاتبه  
وسليم مكرزل ونسب خائف وقيليب حتمي وامين خير الله ونسب طرابلسي  
وامين الربحاني وكثيرين من الادباء السوريين . قال لي مرة وعيناه مغرور قمتان  
والله ياخي اني احسدكم على هذه الشبيبة فنحن البونانيين لا يمكننا ان نفتخر  
بمثلها عندنا فقلت لعل ذلك لان مهاجر بكم من طرقة اخرى فقال لا والله لا هنا ولا  
في قارب ايتها نجد ما يقاربها .

والان عند ما اسعدني الحظ بمعرفة شبيبة المغرب تذكرت قوله وقلت :  
ان امة فيها مثل هذه الشبيبة المتيقظة المنتبهة لا تهوت بل لا بد لها ان تنجوا . وان  
تنجوا عزيزة الجانب .

اما في الجزائر فالنهضة الوهابية ادهشتنا اعجابا كنا سمعنا من سنين عديدة ان  
الجزائر قد اتخذت التمدن الغربي السطحي ثوبا لها وفقدت كثيرا من الاداب  
الاسلامية وهجرت العسوية الخ .

فدخلناها مرتابين ووجدنا مدنها الكبرى اوروبية البناء والترتيب عامرة  
بالتجارة الاوربية والاوربيين ولكن في قلب كل واحدة منها نجد القصبية البلدية  
راسخة كالقلمة تنبئ من شاهدها ان لا بأس على الاداب الشرقية ولا على اللغة العربية  
وكذلك ترى المساجد والمنارات تلمن للغانل ان لا اله الا الله والله اكبر  
على من طغى وتجبر . واما داخلية البلاد فهي عربية البلدان والقرى والمدساكر  
والاكواح والحمام رغما عن كل ضغط والجزيري شرقي المشرب ومسلم غيور وام  
يقرب عن بلاده او غير زبه .

اما مدينة فسنطينة فهي مركز النهضة في الجزائر وفيها تشرفنا بمعرفة تلك  
الشعلة الموقدة والمجاهد الكبير الذي بذل النفس والنفيس في سبيل الدين والقرم  
والوطن الاسناذ عبد الحميد بن باديس (صاحب مجلة الشهاب) فهنا ترى هذا العالم  
العلامة مع الاسناذين العقبى والزاهرى ومن التنف حولهم من الادباء المجاهدين  
يشغلون بالنايف والتحرير والنشر والسقاء المدروس والخطاب وتأسيس  
الجمعيات الخيرية في الداخلية وزبارة الانحاء الريفية وحث القوم على تشييد المدارس  
لتعليم اللغة العربية هذا عندما يحتلونه من مقاومة الجهلاء ومعاكسة المستعمرين  
من مواطنهم والاجانب . وقد افرا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، واتخذوا  
جريدة ( السنة ) الاسبوعية لسان حالهم .

وقد شاهدنا امثلة جميلة من ثمرات هذا النهضة المباركة ببسكرة النخيل  
حيث وجدنا مدرسة الاخاء المشيدة على نفقة الاهالي بديرها افضل من نخبة الرجال  
منهم الاساتذة محمد خير الدين ومحمد الطرابلسي وبقاسم البكري وهم يكرسون  
اوقاتهم لتعليم وتدريب الطلبة . فبعد ان ينصرف التلميذ من مدرسة الحكومة التي  
لا تلقنه من العربية الا النزر القليل ياتي توالى مدرسة الاخاء فيأخذ العربية على  
اصولها فيتعلم القراءة والصرف والنحو والبیان والقرآن الشريف وبعض الفروض والسنة  
والتاريخ العربي والاسلامي فينشأ على محبة قرمه وملكه فقد زرنا الصفوف وسمعنا  
الاصوات الجميلة تنشد قصيدة الرفاعي التي مطلعها : ربنا اياك ندعوا ربنا ، بحرارة  
استهلت منا الدموع فتركنا شاكرين لله والقائمين بهذه الحركة المباركة الذين وقفوا  
اعمارهم لخدمة الوطن والدين وقلنا لاخرف على ارفيقنا الشهالية مادامت هذه الخيرة فيها .

(ش) سبق الشيخ بن عبد الوهاب في هذا العصر الاخير غيره الى الدعوة الى الكتاب  
والسنة وهدى السلف الصالح من الامة ، والى محاربة البدع والضلالات . فمار كل  
من دعا الى هذا يقال فيه وهابي فاذا سمى الدكتور الحركة الاصلاحية وهابية  
مع اعترافه بانه لم يكن بينها وبين نجد ادنى اتصال



## وحي الهجرة في نفسي

للاستاذ مصطفى صادق الرافعي

ان التاريخ اينكم بلغة اوسع من الفاظه اذا قرأه من يقرأه على انه بعض  
نواميس الوجود صورت فيها النفس الانسانية ، كيف اعتورت اغراضها ، وكيف  
مدت في نسقها ، وكيف تغلفت في مسالكها ، وما تاني لها فجرت به مجراها ،  
وما دفعها فاعتدلت منه الى مقارها فهو ليس بكلام تستقبله تقرأ فيه ، ولكنه احوال  
من الوجود تعترضها فتغبر عليك حرك بالهامس واحلامها ، وتتناولها من ناحية  
فتتدولك من الاخرى ، فاذا الكلمة من ورائها معنى من ورائه طبيعة ، من ورائها  
سبب وحكمة ، واذا كل حادثة فيها انكبتها والهيها معك ، واذا الوجود في ذهنك  
كالساعة ترسم لك حد الثانية بخطين ، وحد الدقيقة من عدد محدود من الثواني  
ثم حد الساعة لي حد اليوم ، واذا البديان في نفسك من كل هذه الحواشي واذا  
التاريخ فيها نقرؤة مبن في ظاهرة وباطنه ففي عليك من الفاظه ومعانيه بظلال هي  
صلحك انت ايها الحي الوجود باسرار ما كان مرجودا من قبل .

كذلك قرأت بالامس تاريخ الهجرة النبوية في كتاب ابي جعفر الطبري  
لا كتب عنه بكلمة في الرسالة ، فلم اكن علم الله - في كتاب ولا في حكاية ، بل في  
عالم اليق في نفسي مخلوقا تاما بامله وحوادث امله ، واسرار امله وحوادثه جميعا  
كما يرى المحب حبيبته ، لا يكون الجميل في محل الا امتلا مكانه بهاشقه ، فهو مكان  
من النفس والدنيا ، لا من الدنيا وحدها . وفيه الحياة كما هي في الوجود بمظهر المادة .  
وكما هي في الحب بمظهر الروح . وملك حالة من القراءة بالروح والكتابة بالروح  
من انت سموت بها رأيت فيها غير المعنى يخرج معنى . ومن لا شيء تخلق اشياء ، لانك

منها اتصلت بأسرار نفسك ، ومن نفسك اتصلت بأسرار فوقها فبصبح التاريخ معك فن الوجود الانساني على الوجه الذي افضت به الحكمة الى الحياة لتستمر بالدفن الانسانية ، لا فن علم الناس على الوجه الذي افضت به الحوادث مما بين الحياة والموت

\*\*\*

نشأ النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وامتنبى على رأس الاربعين من سنه ، وعبر ثلاث عشرة سنة يدعو الى الله قبل ان يهاجر الى المدينة فلم يكن في الاسلام اول بدأته لا رجل وامرأة و غلام : اما الرجل فهو هو صلى الله عليه وسلم ، واما المرأة فزوجة خديجة ، واما الغلام فعلى ابن عمه ابي طالب . ثم كان اول النمو في الاسلام بجر وعبد : انا الحرف ابو بكر ، واما العيد فبلال ، ثم تسق النمو قليلا قليلا ببطء المهوم في سيرها ، وصبر الحرف في تجلده وكان التاريخ واقف لا يتزحزح ، ضيق لا يتسع ، جامد لا ينمو . وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الشمس ؛ يطالع كلاهما وحدة كل يوم . حتى اذا كانت الهجرة من بعد . فانقل الرسول الى المدينة . بدأت الدنيا تتقلقل . كأنها مربة قدمه على مركزها فضغطها فحركها . وكانت خطواته في هجرته تخط في الارض . ومعانيتها تخط في التاريخ . وكانت مسافة بين مكة والمدينة . ومعناها بين الشرق والمغرب .

لقد كان في مكة بعرض الاسلام على العرب كما يمرض الذهب على المنوحشين برونه بربقا وشعاعا . ثم لا قيمة له وما بهم حاجة اليه . وهو حاجة بني آدم الا المنوحشين . وكانوا في المحادة والمخالفة الخفاء . والبلوغ بدعوته مبلغ الاوهام والاساطير - كما يكون المريض بذات صدره مع الذي بدعوه في ليالي القر الى مداواة جسمه باشعة الكواكب ؛ وكانت مكة هذه صخرها جغرافيا يتحطم ولا يلين . وكان الشيطان نفسه وضع هذا الصخر في بحرى الزمن ليصيد به التاريخ الاسلامي عن الدنيا واهلها .

واوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكذب واهبين . ورجف به  
الوادي ، يخطروا فيه على زلازل تنقلب . ونايذا قومه ونداموا فيه . وحض بعضهم  
بيضا عليه . وانصفق عنه عامة الناس وتركوه الا من حفظ الله منهم . فاصيب كبيرا  
باليتيم من قومه . كما اصيب صغيرا باليتيم من ابيه .

وكان لا يسع بقادم يقدم من العرب له اسم وشرف الا تصدى له فدعاه الى  
الله وعرض نفسه عليه . ومع ذلك بقيت الدعوة تلوح وتخفي كما يشق البرق من  
سحابة على السماء . ليس الا ان يرى ثم لا شيء بعد ان يرى !

\*\*\*

فهذا تاريخ ما قبل الهجرة في جملة معناه . غير اني لم اقرأ تاريخا . بل  
قرأت فيه فصلا رائعا من حكمة الالهية . وضعه الله كالمقدمة لتاريخ الاسلام في  
الارض . مقدمة من الحوادث والايام نجما ونورا في نسق الرواية الالهية . المنظوبة على  
رموزها واسرارها . وانظر فيها رحمة الله تعمل بقسوة . وحكمة الله تنجلي في غموض  
فلو است حققت النظر لرأيت تاريخ الاسلام بتأله في هذه الحقبة . بحيث لا تقرؤه  
النفس المؤمنة الا خاشعة كأنها تصلي . ولا تتدبره الا خاضعة كأنها تتعبد .

بدأ الاسلام في رجل وامرأة و غلام . ثم زاد حرا وعبيدا . البيت هذه  
الخمسة هي كل اطوار البشرية في وجودها . مخالفة في الانسانية والطبيعة . ومصنوعة  
في السياسة والاجتماع ؟ فما هنا مطلع القصيدة . وادل الرمز في شعر التاريخ .

ولبت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة لا يبغيه قومه الا سرا .  
على انه دائب يطلب ثم لا يجد . ويعرض ثم لا يقبل مسنه . ويخفق ثم لا يعثر به  
الباس . ويجهد ثم لا ينخونه الممل . ويستمر ماضيا . لا يتحرف . ومعتزما لا  
ينحول . البيت هذه هي اسمى معاني التربية الانسانية اظهرها الله كلها في نبه .  
فعمل بها وثبت عليها . وكانت ثلاث عشرة سنة في هذا المعنى ككهر طفل ولد

ونشأ واحكم تهذيبه بالحوادث حتى تسلمته الرجولة الكاملة بعانيها . من الطفولة  
الكاملة بوسائلها ؟ اقليس هذا فصلا فلسفيا دقيقا يعلم المسلمين كيف يجب ان ينشأ  
المسلم ، غنائه في قلبه ، وقوته في ايمانه ، وموضعه في الحياة موضع النافع قبل المنفع  
والمصالح قبل المقلد . وفي نفسه من قوة الحياة ما يموت به في هذه النفس اكثر  
ما في الارض والناس من شهوات ومطامع ؟

ثم اليست تلك العوامل الاخلاقية هي التي القيت في منبع التاريخ الاسلامي  
ايصب منها تياره ، فتدفعه في مجراه بين الامم ، وتجعل من اخص الخصائص الاسلامية  
سبيل هذه الدنيا - الثبات على الخطوة المتقدمة وان لم تنقدم ، وعلى الحق وان لم يتحقق ،  
والثبر و من الاثرة وان شحت عليها النفس ، والاعتقار الضعف وان حكم وتسلط ،  
ومقاومة الباطل وان ساد وغاب ، وحمل الناس على محض الخبر وان ردوا بالشر ،  
والفعل للعمل وان لم يأت بشيء ، والواجب للواجب وان لم يسكن فيه كبير فائدة  
وبقاء الرجل رجلا وان حطمه كل ما تحوله ؟

ثم هي هي البراهين القائمة للدهر قيام المذارة في الساحل - على نبوة محمد صلى  
الله عليه وسلم ، تثبت ببرهان الفلاسفة وعلم النفس انه روح وغاياتها المتخومة  
بالقدر ، لا جسم ووسائله المتغلبة بالطبيعة ، ولو كان رجلا ابتعثته نفسه لتسجل  
الحيل اسياخته ، ولاحدث طمعا من كل قطع ، ولركك مع الحوادث وهب ، ولما  
استمر طوال هذه المدة لا ينجم وهو فرد الانبجاء الانسانية كلها كانوا هو هي ،  
ولو هو كان رجل الملك او رجل السياسة لاستقام والتوى ، ولادرك ما يبغني  
في سنوات قليلة ، ولا يوجد الحوادث يتعاق عليها ، ولما افلت ما كان موجودا منه  
يتعلق به . ولما انتزع نفسه من محله في قومه وكان واسطة فيهم ، ولا ترك عوامل  
الزمن تبعد زهي كانت نذبه . قالوا ان عمه ابا طالب بعث اليه حين كلمته فريش  
فقال له . يا ابن اخي ، ان قومك قد نجاهوني فمقالوا لي كذا وكذا . فابقى على

وطني نفسك ، ولا تحملي من الامر ما لا اطبق ، فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد بدا لعمه فيه بداء ، وانه خاذله ومسله ، وانه قد ضعف عن نصرته والقيام معه ، فقال : يا عمه ، لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك فيه ما تركته . ثم استهبر صلى الله عليه وسلم فبكى ، يادموع البيرة ، لقد اثبتت ان النفس العظيمة لن تنهزى عن شيء منها بشيء من غيرها كالنفا ما كان ، لا من ذهب الارض وفضتها ، ولا من ذهب السماء وفضتها ، اذا وضعت الشمس في يد والقمر في الاخرى .

وكل حوادث المدة قبل الهجرة على طولها ليست الا دليل ذلك الزمن على انه زمن نبي ، لا زمن ملك او سياسي او زعيم ؛ ودليل الحقيقة على ان هذا اليقين الثابت ليس يقين الانسان الاجتماعي من جهة فونه ، بل يقين الانسان الالهي من جهة قلبه ؛ ودليل الحكمة على ان هذا الدين ليس من العقائد الموضوعة التي تنشرها عدوى النفس للنفس ، فها هو ذا لا يبلغ اهله في ثلاث عشرة سنة اكثر مما تبلغ امرة تتوالد في هذه الحقبة ؛ ودليل الانسانية على انه وحي الله بايجاد الاخاء العالي والوحدة الانسانية ، ان لم يكن خروجه عن موطنه هو تحققه في العالم ؟

ثلاث عشرة سنة ، كانت ثلاثة عشر دليلا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس رجل ملك ، ولا سياسة ، ولا زعامة ، ولو كان واحدا من هؤلاء لادرك في قليل ؛ وليس مبتدع شريعة من نفسه ، والا لما غبر في قومه وكانه لم يجدهم وهم حوله ؛ وليس صاحب فكرة تعمل اساليب النفس في انتشارها ، ولو كانه للمعلم على محضها ومزوجها ؛ وليس رجلا متعلقا بالمصادقات الاجتماعية ، واو هو كان يجعل ايمان يوم ككفر يوم ؛ وليس مصلح عشيرة بهذب منها على قدر ما تقبل منه سياسة ومخادعة ؛ ولا رجل وطه تكون غايته ان يشمخ في ارضه شموخ جبل فيها ، دون ان يحاول ما بلغ اليه من اطلاله على الدنيا اطلال السماء على الارض ؛ ولا رجل

حاضرة اذ كان واثقا دائما ان معه القدر وآتية ، وان ادبر عنه اليوم وذاهبه ؛ ولا رجل طبيعته البشرية يلامس لها ما يلتمس الجائع لبطنه ؛ ولا رجل شخصيته يستهوى بها ويسحر ؛ ولا رجل بطشه يغاب به وينسلط ؛ ولا رجل الارض في الارض ، ولكن رجل السماء في الارض .

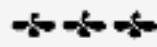
هذه هي حكمة الله في تدبيره لآتيه قبل الهجرة ، قبض عنه اطراف الزمن ، وحصره من ثلاث عشرة سنة في مثل سنة واحدة ، لا تصدر به الامور بمصادرها كي ثبت انها لا تصدر به ؛ ولا تستحق به الحقيقة لتدل على انها ابست من قوته وعمله . وكان صلى الله عليه وسلم على ذلك وهو في حدود نفسه وضيق مكانه يتسع في الزمن من حيث لا يرى ذلك احد ولا يعلمه ، وكانها كانت شمس اليوم الذي سينتصر فيه ، قبل ان تشرق على الدنيا بثلاث عشرة سنة — مشرقة في قلبه صلى الله عليه وسلم .

والفصل من السنة لا يتقدمه الناس ولا يؤخرونه ، لانه من سير الكون كله ؛ والسحابة لا يشعلون يرقها بالمصابيح ، ومع النبي من مثل ذلك برهان الله على رسالته ، الى ان نزل قوله تعالى « وقائلوهم حتي لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله » فخل الفصل ، وانطلقت الصاعقة ، وكانت الهجرة .

تلك هي المقدمة الالهية للتاريخ ، وكان طبيعيا ان يطرد التاريخ بعدها ، حتي قال الرشيد للسحابة وقد مرت به امطرى حيث شئت فسبايني خراجك  
مصطفى صادق الرافعي

## رحلات رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

في عمالة قسنطينة



المقدمة

اتتادت الجمعية ان ترفد من قههم اكفائة من رجالها ، الى الامة الجزائرية التي ما استت الا لخدمتها ورفع مستواها الدني والادبي يوم سمحت لها الظروف ، فقام اذ ذاك اولئك الرجال المخلصون بما انيط بعهدتهم من نشر الهداية الصحيحة ، وانهم واقفان من تردد في امر الجمعية — بسبب الساعين في الارض بالفساد — وكانت النتيجة فوق المتوقع والمفنون ، اذ كنا نعلم ان امتنا التي نحن من افرادها قد بلغ بها الجهل الى حد لا يمكن معه انتقاذها منه وصددها عن الحرافات التي غرسها فيها الجاهلون والمنشغون حتى صارت عندهم من اصول العقائد المقدسة — في ظرف زمان بعد بالشهور . ولكن لما جاء الحق ودعا اليه المحققون الذين لا تاخذهم في الله اومة لائم ، زهق الباطل ومن دعا اليه فما بقي الا القدر الذي لا يخلو منه زمان ولا مكان ، هنالك اخذ بعض الناس العجب والاستغراب والحيرة والدهشة من امة دعيت الى امر جديد — كما يسميه المعارضون — والا فالقرآن اقدم من كل قديم — فاجابت حينها واقبلت على السنة مع اعراضها عن البدعة لم يابث كل ذلك ان ازال . لما علموا ان المعجب به من ثمرة العلم الصحيح . ونتيجة العمل بالاخلاص . دون ارادة في الحاق جزاء ولا شكورا ، فازداد الاقبال بصفة مدهشة وجاء نصر الله ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا ، وعمت رحمة الله امة كانت تمتخط في ظلمات الجهل ، ودياجير الشرك ، ردحا من الزمان غير شاعرة بما هي صائدة اليه حتى نزل عليها هذا الغيث الناقع الغير المنتظر منها او من رجال آخريين اما هي فقد قابلته بسرور زائد بقدر ما للاخبر الفجائي من التاثير على من ليس في آذانهم وفر ولا بينهم وبينه حجاب ، على انها لم تشاهد اكثر من ابةامة علمية صغيرة لم يفتيح منها الفم

افتاحا ترى به النواجد . او ما شاهدته كصورة في رسم لذي جمال مفرط اتخذت في زمان الحرارة في مكان انارة الشمس فيه عمودية ، فكان انعكاسها على الورق ناقص المثل بالنسبة للحقيقة بعشرات الاجزاء اذن قس على ما لو كان الجو صافيا ، وحرارة الاديان حقا وصدقا ، والازمة غير خانقة ختفا كهذا الذي لم يسبق له نظير فيما علم من التاريخ - كيف تلخي النتيجة تلك ( لعن الله ) امة حية بالقطرة دنية بالجبهة لا تبغى غيرها بدلا . حقق الله الآمال الشريفة وازال السد الحائل بين محبي الخير والغاية النبيلة .

واما الرجال الاخرون فهم الزمرد التي نفضت العيش على الحلق وانسدت ابدن على العباد وعتت في الارض فسادا وشملت اذابتها الانسانية جمعاء حتى ان ذنوبها لا يحصيها الا الذي كتب عليها هذا الشقاء والعباد بالله ، ثم ليس مرادنا التعريض بها وهي في عالم المات . وانما حاجتنا فقط ، ذكر امر واحد دعى اليه المقام ، ولا سبيل للعندول عنه البتة ، بالنسبة الى المحرور الذي يدور عليه دولاب هذه المقدمة التي لا بد من التصدير بها وان خفي سرها على من ضؤل نور بصيرته . هذا الامر هو ما استسمعه ايها القاري بعد ما احداثك بها ربما ظننته هنر لا وهو والله انه لحق ما انك تنطق . ذلك ان صنفا من جنس الحيوان الناطق المطبوع بطابع الرذيلة ، ونسبتهم للانسان كنسبة النعامة - تقريبا - الى من تشبهه من الحيوان لانها مركبة من خلقة الطير وخالقة الجمل اخذت من الجمل العنق والمنعم ومن الطير الجناح المنقار والريش ، ومن ناحية اخرى لها ما يجيبك فيها وهو ريشها الجميل الذي يستعمل للزينة كما ان لها في الوقت نفسه ما يبغضك فيها وهو نعتها بالتفرر والاجفال والعباوة حتى ضرب المثل بها ،

كذلك هذا الصنف المشبه . ركب من خلقة الانسان وخالق اخس انواع الحيوانات ، والدليل ان العرب تقول في مثلها العائر ( نعم كلب من بؤس امله )



بمعنى ان عبده الاضحى الذى يعمر فيه بنعمة اللبحرم هو يوم نزول مصيبة الخنف على انعام اهله . وبالقياس يكون فرحه يوم فرحهم وخبره يوم شرهم الخ الخ . فالقوم يشبهونه كما مشى في تعريفهم . هم رهط من بني آدم يلبسون خيرا ما نسجت الابلبي والمكائن بالافراط . وياكلون كذلك ويركبون كذلك وينكحون كذلك والبطالة اكثر . لكن كل ذلك مشرف على تعاسة الامة بسلب عقولها فذهب امرالها فبالضرورة كان بقدر ما تحسن حالة الخاق بالنتبه من الغفلة والتفكير بعد الجمود . والغفلة بعد الرقود والذوحيد بعد الاشرى - بقدر ما تسوء حالهم التابعة طبعا التباع العكس وحاله اخوانهم في الانسانية - الحاقا - وفي الدين - الدعاء -

ان هذه الفذلكة تحتاج الى نوع من الشرح لما فيها من الاجمال المقصود وهو مركول لفريضة القاري . وخلاصة القول ان القوم - وقد عرفنا نفسياتهم - لم يوافقهم ما تدعو اليه الشريعة المطهرة السمحاء ويندب اليه الدين الصحيح الخالص - من النصيحة العامة التي عاهد العلماء الله على القيام بها جهدا المستطاع . ووقفوا حيانهم الشريفة على بذلها للناس ولو كره الغشاشون . لذلك قامت قيامتهم في وجوه الرعاظ والمرشدين من وفود الجمعية المشار اليه آنفاه فقاموا وقعدوا وارعدوا وبرقوا وانغروا الا ذئاب بالشر على العلماء واوعزوا اليهم بايقاد نار الفتنة الجهلاء . فخاب سعيهم في المحاولة الاولى وكان برقمهم خلبا . ابناء دعائهم على الجهل المركب والغباوة العمياء . هنالك ازداد سخطهم من خرف الفضا . على وسائلهم التمشية . نثرت نائرتهم وخرقوا سباج الحكمة ( ان كان عندهم قديما شيء منها ) . فاخذوا ينفثون في العقد حتى ادخلوا شكا على الحكومة بوشاياتهم المتواليه مع اختلافها في السبك والنظم . رغم ذلك كله لم يتسرع رجال الحكومة الى اساءة الظن بالجمعية لما شاهدوا في سائر القطر من سيرها الديني المحض السلمى ، فظلمت الامة تغذى الروح منها في بحبوحة المناء وتحت ظل العافية .

بينما هي كذلك ، اذ بقرار عامل عمالة الجزائر القاضي بمنع العلماء من بيوت  
الله التي اذن الله ان ترفع وبذكر فيه اسمه والذي ادهش العقول وحير الالباب وهز  
الاقلام وطبر برقيات الاحتجاج من عدة بلدان حتى اصبح - باختصار - حديث  
النوادي والانهج والشوارع . وليس ذلك - اعلى ما اظن - لان العامل اكثر تسرعا  
الى الشر من غيره ، بل لانت من كل بوحى اليه من شباطين الانس مردية ،  
يحسنون اساليب التغليب اكثر من غيرهم بمراحل - وهم معروفون  
فلازموا ينقلون اليه الهجائب والفرائب الخناقعة من كون الجمهورية - وهابية - او  
دستورية - او كومنيست - او بولشفيك الخ حتى نزوا عليه فاصدر امرة وباله  
من امرا ما ذا كانت موقف الجمهورية ازاء هذا ؟ سلكت طرق الحكمة فاكتفت  
بالشكوى الى المراجع العليا ، ولم تجاوز هذا القانون بصفة ما ولو كان اضر عندها  
من الموت الزؤام ، حتى انها ما دخلت مسجدا رسميا للتعاليم بعدة الا من كانت له  
الرخصة الخاصة قديمة دونها خرط القتاد .

اما الامة فلما الفت من الجمهورية ما صفى لها العقل القديم ، واكسبها عقلا بكرا  
مدركا عرفها بدينها الصحيح ولم تصبر لا قليلا ولا كثيرا ففي كل بلدة يتكرر الخطاب  
الى الاستاذ الرئيس وفيرة ، طالبين مع حث والحاح زيارة وفد الجمهورية اباهم ومن  
بين ذلك بلدة برج ابوعريبيج - والتلازمة او سقان وعين مليلة وسطيف وغيرهم  
ولما كانت اوقات الاستاذ كلها عامرة بالدروس كيف لا وهو معلم مائة وخمسين  
تلميذا ، قسمين الى اربع طبقات وان كان معه معاونين ولكنه هو العمدة - لا  
يسعه اجابة كل دعوة فاجاب ما لا بد منه لمصالح تفوت بوقتها ، ووعد الباقين  
الى ما بعد توقيف الدروس ذلك فعلى الراحة بالنسبة لغيره والا فهو عامل العسمة  
كلها ، والبلدان التي زارها في ظرف هذا الشهر وكنت رفيقه فيها هي التلازمة او  
سقان . برج ابوعريبيج . عين مليلة . وسطيف وبعدها بوقاعة وهكذا

ان شاء الله .

واما ما شاهدناه من نشاط الامة لفعل الخير واقبالها على دينها الذي ليس لها  
ثروة دونه ، فذلك ما دعانا الى تصوير الحالة الفارطة التي منى ما نذكرها المسلم  
الجزيري اشفق على ما يهضي من الزمان دون افادة هذه الامة المسكينة المنهطشة ؛  
والوارد لا نزل جارية الى مصب ضاقت فيه المياه اقد اجملنا القول في هذه المقدمة  
لتعلقها بتاريخ طويل عريض ، وهي لازمة لتبني عليها تفاصيل هذه الرحلات مرتبة  
ترتيباً واقعياً والسلام

## رحلة الاستاذ الرئيس الى التلاغمة

واطباق اهلها على هجر البدع

سنة ١٣٥٣ هـ

( التلاغمة اوسقان ) بلدة واقعة غرب فسنطينة بنحو خمسة واربعين ميلاً ،  
سكانها العرب . وهذا الاسم كما يطلق بالخصوص على القرية الصغيرة التي يسكنها  
بعض المعربين والاهالي يطلق كذلك بالعموم على تلك النواحي الشاسعة الارجاء  
العامرة بالاهالي فقط . وهم وان كانوا خارجين عن دائرة البلدة ولكن غالبهم تحت  
حكم شيخها ( المبر ) واكثر اعيانها ملازمون فسنطينة ويحضرون دروس الاستاذ  
ولهم اتصال وصدافة ببعض طلبته . فرغم ندور وجود دعاة الاصلاح منهم مع  
وفور من احاط بهم من هداميه تعقيدتهم صحبة وايمانهم قوي وحبهم في العلم زائد  
ووثوقهم بالعلماء امر ظاهر مع ادراكهم لاربابه ، وبكفي دليلاً هذا الفضل الذي  
سبقوا اليه - الاجماع على هجر البدع - وذلك لما تبددت الاراء بينهم ووضع  
الاخذ والرد على جملة من البدع بادروا الي محاربة ما هو اضر واعم واكثر وقوعاً  
مع العزم القوي على الاتيان عليها تدريجاً . فانفقوا آخرها على البداية ببدع الجنائز

ووجه كونها اضر من غيرها لاشتغالها على انواع من الفساد . فساد في العقيدة ازعمهم  
 ان الذي يقرأ عليه الطائفة سالكة من القرآن يعتقد من النار وبضمنه له الجنة .  
 فيذهبون هذا ( دعوة ) كما هو عند غيرهم . فبأنهم يعتمدون عليها حتى انهم لا يزكون  
 اموالهم ، نبيهم من لا يصلح ومن لا يهتم بالشريعة رأسا ، زعموا من المقلد انه اشترى  
 نفسه من الله بذلك الثمن السبعين الذي تصدق به على الطلبة ، لا باسم الصدقة  
 ولكن باسم الدعوة . ونوع ثان من الفساد يرجع الى الانتصاف لما فيه من تذبذب في  
 المال والزمائم ، وذلك ان عاداتهم القديمة كما عند كثير من اهل البوادي والقرى  
 الصغرى في يوم الدفن يجتمع خاق كثير الى المقبرة لاجل التزينة وقليل منهم لا يتفاه  
 الشراب والكل من نفس الدائرة . فينقلب الجميع بعد الدفن الى دار اهل الميت لا كل  
 الطعام ، فتجتمع عندهم مصيبتان ، مفارقة عزيزهم ، والقيام بحفلة تكريم للسادة  
 الجنائزيين . بذبح المواشي والتفنن في المأكولات والمشروبات ثم لم يقف الامر  
 عند هذا الحد بل يجب عادة - والعادة مقدسة - ان يلزم اهل الميت ديارهم مدة  
 شهر ينظرون من ياتهم من الخارج لكون البعيد لا يمكنه الحضور في يوم الدفن  
 كما لا يمكن ان يشار الخبير في مدة وجيزة ومدة الشهر . وليقس ما لم يقل ، والحاصل ان  
 الذي جدا بهم لاستدعاء الاستاذ ( الرئيس ) هو ثقتهم الدينية فيه وفي جمعية العلماء  
 المسلمين التي برأسها وهم من اعضائها العاملين والمؤيدين . وليكون الواضح للحجس  
 اساس هذه البنية التي نتمنى على الله ان يوفق الامة للاقتداء بهم آمين . اجاب  
 الاستاذ الدعوة فاختر يوم الاحد باقتراح منهم بمناسبة السوق عندهم وكنت رفيقه  
 مع الفقيه الورع السيد الحاج احمد البعوني واحدا من اعيانهم بعثة ليؤكد الدعوة  
 فخرجنا من قسنطينة صباحا في سيارة خصوصية قطعت تلك المسافة في نحو ساعة  
 فوجدنا الامة في انتظار وتشوق واستقبلنا الايمان وانزلونا في دار اعموها لنا وهي

دار (الجندرية) باذن من (المير) وبعد تبادل عبارات الترحيب اخذ الاعيان يستلون عن مسائل في العقائد وغيرها حتى آن وقت الخطاب فاعانوا به وسرعان ما انتقل السوق الى غير السوق واكتظت ساحات الدار على فرط اتساعها وكانت الدار بالطبع مرتفعة على الارض فخرج الاستاذ ووقف عند الباب فحمد الله واثني عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واسترسل في خطابه الذي كان له اثره الحسن في قلوبهم - باللغة - الدارجة استغرق فيه نحو الساعة يبين لهم فيها حقيقة الاسلام ومني بكون المسلم مسلما وغير ذلك مما اشعرهم بانفسهم ومن ثم شرح لهم مسألة الجنائز شرحا شائبا بما فيها من مخالفة للشريعة الغراء وما نشأ عنها من الاضرار المادية والادبية - اقلها تلك الاموال التي تذهب بحجة البدعة وهم احوج ما يكونون اليها والكلام كله مقوم بالنصائح المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ، ثم ذكر لهم ما اتفق اعيانهم على تركه في الرقة ، اذ كانوا على علم منه ووافق معهم فاجاب الجميع بالسمع والطاعة لما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام فنختم الاستاذ ورجع الى المحل . فهنا لك ظهرت ثمارة خطابه اذ بمجرد ما فارقهم اخذوا يتفارضون فيها قد كانوا معمورة فاحتدم الجدل واشتد الحوار فمن قائل ان هذا والله لحق صراح ظاهر كالشمس في رابعة النهار ولكن العجب لما ذا بخل به من كنا ننتسب اليهم النسبة الدينية واكرمناهم لاجل ان ينصحونا في الدين وخدمناهم لئلا يكونوا انا رواد خبير يسلكون بها الصراط المستقيم فهل كانوا جاهلين فغلطوا ام كانوا عاقلين فغشونا ؟ فمهما كان الحال لقد اساءوا سبحانه الله ؟ ومنهم من اتخى بالائمة على والديهم لاهلهم الواجب الاولى معهم واجب التعظيم وطال البحث زمنا طويلا بالاصوات المرتفعة حتى فاقر وفسق من كان داخل الدار مع الاستاذ من الاعيان فخرج اليوم يريد عتابهم بدعوى سوء الادب فلما عرف منه الاستاذ ذلك قام اثره ولم يسمع له في عتابهم بحجة بان اوامك البؤساء طالما كانوا يجتهدون على البدع والمنكرات ويختلفون على

الزردات والوعدات فاصبحوا كما ترى بحمد الله يجتمعون على العلم وبتثرون به  
ويشتبهون عما نهى عنه ويأمررون بما امر به انها والفضل لله - لكرامة من الله -  
فاتنوع الرجل ثم خاطبهم الامتاز ثانيا واجتهدوا كعادتهم . فاستغرق معهم زمنا  
ثم فارقوم مآكرا احساسهم واقبالهم على العلم فلما منه انهم سيقفرون بعد ، ولكن لازموا  
المحفل الا النزر القليل منهم ذهبوا الى المقاهى او رجعوا الى السرق فعادوا الى ما  
كانوا عليه ، انفا حتى اشفق الامتاز واذن لي في الخروج اليهم لمحدثتهم وقد سبق  
ان قال لي احد الاعيان ان جماعة من الطلبة يودون ان يسموا زيادة تقرير في مسألة  
بدع الجنائز . فخرجت واستحضرت الطلبة وحوالنا ذلك الجيش العرمم ، فبسطت  
معهم الحديث في شتى المسائل غير ما كنا بهدده ، بعد ما انذمت ارائك الطلبة فيها  
استدوه من توضيح في الجنائز وتحدثتهم على ان بلا حظرا علي ما لا تطمن اليه  
نفوسهم وترتاح اليه عقولهم قدمت معهم كذلك واعتاقهم مشربة الي من لكل  
ناحية حتى نخرج الامتاز ومن معه يتقدمهم السيد محمد بن الشاذي يستدعهم الى  
الغذاء فاستعجابوني وذهبت بعد ما ودعتهم طالبا الله تعالى لنا ولهم الهداية والتوفيق الى  
اقوم طريق . فامتطينا سيارتنا الخاصة وصرينا الى دار المستدعي واحضر معنا جميع  
الاعيان فاكرنا بسا لا مزيد عايه جزاء الله تحبرا وقد كان الامتاز حاول ان يهتف  
من اكل طعامهم اذ ما قارب الشيء يعطى حقه . وقد صبرخ لهم بان تلك الضيفات  
التي تقام لو فرد جمعية العلماء وان كانت عن طيب نفس فانه لا يرتضيها ولا غيره  
من اعضاء الجمعية ولن يرتضوها فيقررون منعها رسميا في الاجتماع العام ان شاء الله  
لما فيها من التكليف الذي نعوذ بالله ان تكون ممن يسهه الامة الجزائرية ، ومن عرفتهم  
من السادة الاعيان الواقفين في القضية الدينية بغيره وحراسهم ، غفوشى الملود .  
الشادي محمد بن عبد الله . الطيب بن الحاج احمد . بن احمد باشا آغا . الزيب السعيد  
بن الحدير ، الحاج علي ، اغزال احمد . صاحب الحاج رمضان . الحامل الحاج احمد .

قيسرتطمان وغيرهم ممن نسبت اسماءهم وهم كثيرون ، وقد زارنا كاتب شيخ البلدة ( اير ) الى الدار التي نزلنا فيها واخذ ورقة الزبارة من الاستاذ ثم ودعه بلطافة رشاشة مستوحا اياه . كما حضر معنا في الغذاء قائد التلاغمة السيد بن القيدوم محمد والحاصل ان ما ابدره من النشاط اخواننا التلاغيين دل دلالة قاطعة على فطرتهم السليمة وغيرتهم على حوزة الدين ورضاهم بالنسبة الى الاسلام فقط وكفى به نسبة

### \* ( رحلته الى برج ابي عريبيج ) \*

برج ابي عريبيج بلدة معروفة واقعة بين العرب والقبائل وسكانها الاهالي منها معا . على ان هذا التقسيم للابى لم يؤثر اذني انقسم معنوي - كما قدبتوهم - بل هم اخوان اخوة اسلامية ، منحازون في الله يعامل بعضهم بعضا بلا خصوصية ولا امتياز . تلك سنة الله في عبادة المؤمنين ايمان صدق ، لا ايمان نفاق ؟ وباللازم كانوا اهل خير في اقوالهم وافعالهم وتفكيرهم ، فمن جملة ما فكروا فيه تفكير خبير في ما بعد عيد الاضحى ان يستدعوا وبشرفوا برقد من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يكون في مقدمتهم الرئيس - فاتفق رأبهم على هذا - فتكررت منهم الدعوة الى مكتب الرئاسة فلما عين الاستاذ الرئيس منهم الرغبة الزائدة . رغم ما تراكم عليه من الاعمال أهمها الدروس فما وسعه الا التلبية فاختر هو من نفسه يوم الخميس لمناسبة الراحة فيه للطابة . انتدبني للرفقة معه وعين لي الوقت ليهكن لي اخذ التذاكر في المركب فبادرت عشية الاربعاء فعملت بقعتي للغد عند شركة الميديان وفي الصباح امتطينا ذلك القطار السريع : فما هي الا نحو ساعتين وقد قطع تلك المسافة الشامعة بين قسنطينة وسطيف وكان قد سبق الاستاذ انفاق بواسطة الهاتف مع افراد من ابناء شعبة سطيف على ان يستقبلوا القطار صبيحة ذلك اليوم الى موقفه وعين منهم

انذين بصحباه كوفد من الجمعية . رئيس الشعبة السيد محمد بن الحاج همار ، ونائبه السيد عبد الرحمان بن بيهبي فوجدناهم في انتظار وكان معهم السيد احمد الدراجمي من اعضاء الجمعية يودان او صاحبنا كما وددنا اول ما عاينه من الاعذار في ذلك اليوم ، ركب معنا رئيس الشعبة ونائبه وودعنا الاخرين الى اللقاء ، فمضينا في السير بتلك السرعة المعهودة فما كانت (الساعة العاشرة) حتى اشرقنا على البرج فوجدنا اعيانه وفي مقدمتهم رئيس الشعبة السيد الحاج محمد بن لطيش ينتظرون بزيد اشتباق فنزلنا ومضوا بنا الى محل السادة اولاد اخروف الذين برهنوا في هذه المرة كغيرها على صدق محبتهم في العلم ومعرفتهم باهله الذين يدعونه حقا وصادقا ، ممن يدعونه زورا وكذبا يبتغون به عرض الحياة الدنيا، هنا يجب ان اربب الحديث لاستقصي الادوار التي حال حزب الشيطان اقبالها وكيف اخفها ، وماذا كان موقف حزب الله ازاء جنودهم ، بينها نحن في تبادل اطراف الحديث بين امثلة دينية وابحاث علمية اذا بنينا القوم العلويين ومن ضمنهم اليوم من اهل الطرق الاخرى برأسهم سي محمد بن باعد يناهون على وفد الجمعية ويظهرون سخطهم عليه وبنامرون فيها بينهم على ان لا نفوتهم هذه الفرصة في نظرهم ، دون ان يحدثوا فيها فتنة يشوهون بها الجمعية . وهذا بعد ما قد كان وافقهم فائد هذا الجيش على هذا الصنع - وان لم يتوقف على وفاقه شيء - زاعلوا شيخ البلدة واستحسن رأبهم واذن لهم في الاجتماع في قاعة الافراح (صال دوفيت) كما اعلوا حاكم حوز امعاضيد وكان استحضارهم اكثر مع رغبته فيهم ان يجوهوه (بالاستاذ الشيخ عبد الحميد) طار الجميع لهذا النبا بين مفرط في الحماس ومعتدل فيه ، فكان السيد الطاهر اخروف ممن يعرف كيف تؤكل الكلف فاختار السير بالحكمة فطلب من الاستاذ ورئيس الشعبة ان يرافقه الى شيخ البلدة وهو يتكفل بحسم هذا النزاع المزعوم ، ذهبوا بالفعل ووجدوا الشيخ المقدم قد سبقهم عند شيخ البلدة وهو نائب بلدي يصول ويجول ويحتج ضد هذه



المخاضات التي ستاتي بدعوى انها سنشير فتنه ويكون وراها ما يكون ومن جملة ما ذكره في وجوه وقد الجمهوية امام (المير) ولم يحترمه انهم يعني الجمهوية (ولشريفك) يريد بذلك ادخال الرب على المير بهذه الكلمة التي لا يفهم منها الا ما يفهم الصبي في كلمة (الشيخ الكانون والقرول) اذا قيلت له على وجه التهيب فنزل المير منزلة تصبى ظا منه - او غباوة - ان المير لا يعرف البراشوفيك او الكومنيست او العلماء او غيرهم من الاحزاب سعي يخلط عليه هو الخابل بالنابل ويتضي منه ما اراد بالسفسطة ، ولكن بما حضى آخر من الجميع ؟

اجابه السيد الطاهر اخروف بان هذه الكلمة لا تفهمها وانما اطلقتها هنا لحاجة

سيف نفس يعقوب ؟

اما قائد المختار وقد البرج وكان حاضرا هناك فقال جوابا عن سؤال من المير لما ذا يخاصمون العلماء ؟ - انهم يكبرون العلم لا غير ، واما المير فقد اعلمه بانسه سبب طبعهم قاعة الافراح (صال دونيت) ايجتمعوا فيها كما سبب حضر كثير ميسار الشرطة مع عزائه حافظ الامن ثم من عمل صالحا فلنفسه ومن اساه فعلها وكفي به حسبيبا ، خرج الشيخ المقدم بشبه من قامت عليه البنية في ككبيرة على انه لم يثن عزمه واعاد الكرة ثانيا بصفة مدهشة فجمع حزبه الملتقى ، واغرام - كما قيل - على التوحش وان يفتكوا ويبطشوا بالاستاذ ، فانشر هذا الخبر في المدينة ، فما كاد يعوها حتى اجتمع جيش عظيم من الشبان لولا العقلاء من الكبار لانقموا منهم شر انتقام قبل تحقيق هذا الزعم . وفي هذا الاثناء جاء خاق كثير من الخارج اي سكان القرى والبادي من ذلك اهالي قرية القلعة بني عباس جازرا في سبارتين مما رعتين بييد انهم لم يبلغهم خبر هذا الاحتفال الا في نفس اليوم لذلك قالوا او علمنا قبل لحضر من القرية اكثر من مائة ، ثم فتحت قاعة الخطاب واجتمع الخلق اليها فاشغلوا الكرامى كلها على ككثرتهم واتساع القاعة فبستي الناس واقفين مزدحمين حتى ان فهم من لم

يجد مسكرا للدخول اصلا . فوقفوا خارج القاعة كل ذلك في غاية الهدوء والسكينة.  
 لحلو المحفل من المشوشين وبفضل ما قام به رئيس الشرطة واعوانه من واجب  
 التنظيم وما اليه من اللزوم واهتمام سيادة ( المير ) وعنايته بالامر ابتداء ( والفضل  
 المبتدى ولرا حسن المفتدي ) على الساعة الخامسة ونصف للوقت المين بالتدقيق  
 دخل الاساذ مع جماعته بحيطهم ثلثة من الاعيان فاعلان دخولهم بتصفيق الترحيب  
 الحاد ثم تقدموا الى السيد المير والسيد الكوميديار ومن معهما فصاخوهم وبعد ما اخذوا  
 مقاعدهم في صدة الخطابة قام نائب المير الذي قدمه ليخطب الناس بانتمه على ما يلزمهم  
 في هذا المحفل من انصات واداب واهتمام بمحاضرتهم .

على انهم ان لم يمتثلوا سماعهم رسميا . فاذى الذائب المسأورية كما يجب فقوطع  
 خطابه بتصفيق امتحان ثم قام اثره العالم الاديب السيد الحاج محمد بن طرش رئيس  
 شعبة البرج الذي قال فيه الاستاذ انسيه ابن حرثة مشيرا بذلك الى قول القائل  
 لا يكشف الغماء الا ابن حرثة \* يرى عمرات الموت ثم بزورها

- وحقا ما قال - فالتى خطابا كله حماس بلوحة قوية الصوت صادقة التأثير . عرف ضمن  
 ذلك بالاستاذ بعبارة لطيفة يشير فيها الى ان امثال الاستاذ لا تسمح شهرتهم في التعريف  
 بهم . الا ان العادة قد جرت بان صاحب البلد يقدم ضيفهم المحضرا والمدرس او غير ذلك ،  
 فقام الاستاذ وافتتح خطابه باللغة الفصحى ودام زمنا يتدفق بالآيات القرآنية والاحاديث  
 الكريمة المشتملة على الثناء على الله والتمنيّة كذلك عبارة امتهلال لموضوع المحاضرة  
 التي كانت عنوانها ( التوايم والنلم ) ثم عدل الى اللغة الدارجة تصدا لتعظيم الفائدة  
 فمخاض هذا البحر الحضم بسقنسته البلاغية التي يستوى عندها النهر والمحيط وجمادا بها الى  
 عالم بعيد اكنشفه بجولانه المتكررة في قارة القرآن العظيم فكانى به في بحرته  
 تلك يرفع عنا الحجاب المسدل بيننا وبين القرآن العظيم فظهر خباياها الثمينة من  
 علوم الديانة والجهنعة والرياضة وغير ذلك مما كان الفعلة يستمدون ان يكون قد

انتهى بها القرآن فما كاد ينتهي من خطابه حتى رأيت الرجاء مستبشرة والحمد لله .  
لما فرغ الاستاذ قام السيد الحاج محمد بن لطرش نشكر الاساتذ بكلمات ذهبية وانتهى  
كذلك على ( المير ) بما هراهل وذكرنا بيده لهذه الحفلة العلمية وشرك في هذا  
الثناء السيد ( كرميسار الشيرازي ) على ما قام به من واجب حفظ النظام والسيد ( حاتم  
امعاضيد ) لاعانه ايام بما هرا من وظيفه ، ثم افترق الناس في حين بما آتاهم الله  
من فضل العلم وقبض لهم من بيته فيهم ، اما سائر النهار فقد قضينا منه جزءا كبيرا في  
المحدثات العلمية مع جمع كبير من قراء العربية وفرنسوية واولاد اخروف مشاركون  
فيها معا ، وفيهم السيد لمهدي قد شرب من كاسين وهو الذي قد كان عزم على  
الاتحاق بالجامعة المصرية فعانه المرض ، عجل الله له الشفاء . وآخرون لا بأس بهم  
في العربية ومحصلون في الفرنسوية القدر الكافي ولا زما السيد محمد بن انويره  
الوسكيل الشرعي والرجل لفرطه في الفطانية لا يخاو مجالسه من النكت ، والسيد  
الحاج احمد اخو السيد الحاج محمد بن لطرش لا يقل ذكاء وبشاشة وحلما وشجاعة  
واقداما عن اخيه ولربما كان اجسر منه في بعض الاحيان ( وقد فاز باللذة الجسور )  
واما السيد كسرى مدير المكتب الفرنسوي ونحنه خمسة اساتذ فمن شد بين قراء  
الفرنساوية المجردة . اذ عهدنا بهم لا يهتمون باللغة العربية كثيرا ولا يتأدبون  
بآدابها وهم بعد الرقيع ممدورون لجهلهم اياها ، واما الرجل فمقد اعطاها حظها  
بالاعتراف كاملا ويتأسف كثيرا على ما فاتته منها مع عزمه ان يكسب منها اولاده ثمرة  
الطائفة ، وقد صرح لنا ان المكتب الذي يدبره كان لا يعلم العربية حتى بذل جهده  
وسعيه سعيا جديا ، فجلاب له اسناذا بالعربية وهوالان الشاب الاديب المثقف  
السيد عبد الرشيد مصطفى الذي لم يبقه على تعليم المبادي للنشأ وكفى بل فسبح  
فروس الوعظ والارشاد في التفسير والحديث لله درة من مدرس رسمي عمري  
ديني . وللسيد كسارى خصوصية في جودة الترجمة مع تلك الروح الحفينة والغيرة

تصادفة ومن اولئك الخواص السيد الطيب بن الساسي  
وقد اجتمعنا مع كثير من اهل الخير ولكن ما عرفنا منهم الا ما ظهر من اقبال على  
العلم ومع رغبة زائدة فيه بدليل شفقتهم بالسؤال ، اكفرا الله من الرجال  
العالمين العاين المحلدين ، وفي الليل احضرنا السادة اولاد اخروف سياراتهم المحرصة  
فخرجنا الى مكنتهم التي تبعد عن البلدة بنحو سبعة اميال . مع جماعة من اعيان البرج  
لنشاول العشاء فبتنا في هياتهم واكروا العلم في شخص اربابه اكراما محالبا ،  
وكان السيد علي النائب المالي غائبا في فسطينة فحدث اخوانه بواسطة الهاتف متأسفا  
على ما فاتهم من الحضور معنا وسلم على الاستاذ وجماعته فرددنا عليه السلام . وبعد ما  
قضينا تلك الليلة ، شطرها في الابحاث العلمية والشعر ففي الصباح احضروا لنا السيارات  
كعادة فبعثنا قائلين الى البرج . وكان حاكم حراز معاظيد قد استدعى الاستاذ  
ليزوره الى مكتبه على الساعة العاشرة فاجاب وذهب مع جماعة من الاعيان .  
ذهب معه عند الحاكم السيد اخروف الطاهر والسيد محمد بن لطرش والحاكم مستشرق  
عالم شغوف بالبحث في الادب والتاريخ ، فباحث الاستاذ في عدة مسائل راجعة الى  
اصول الادب وتاريخها ، ثم انتقلوا الى الحديث على اللغة العربية وكان قد سمع  
من بعض الناس ان الجمعية تريد جعل العلوم كلها بالعربية ولما اقنعه الاستاذ بحقيقة  
ما يدعون اليه ، صرح بان العربية ضرورية ان يتدبرها بالقرآن ومن الواجب عليهم  
تدبرها ، طالت بينهم المذاكرة نحو ساعتين ثم بردعنا ووجدنا مسرعين في السيارة  
الضيق الرقت الى تناول الغذاء عند السادة اولاد اخروف فوجدناهم قد اعدوا لنا  
الغذاء فتناونا عندهم ما كتب ثم جاءنا ابن عمهم السيد محمد آكلي فقدم لنا انواعا  
جزى الله الجميع خيرا ، الى هنا انتهى بنا آخر الوقت في البرج وكان يوما مشهودا  
فأفرد عنهم والجميع على نشاط وابتهاج

## ﴿ رحلته الى عين مائلة ﴾

لقد ضاق نطاق هذا الجزء من المجلة . لذا ارجأنا الكتابة عنها للعدد الآتي ان شاء الله . وانككتف بالاشارة اليها على سبيل الاجمال . قدر الله لذي الياذي البيضاء والاحسان العام ، السيد عمر بن شعلان . ان يقع - كغبرة - في ورطة الربى . وليس اول من غرق في هذا البحر . بحر الظلمات . ا فكان من جملة ما دخل في الضمان من املاكه . المسجد الذي بناه الله ، خالصا ، واستغرقت الديون الجميع ، فثارت حمية الرجل على بيت الله حتى انسته نفسه ، فانتهب الناس للتفكير في هذه الندرة فاقبلوا قضيم وتضيقهم حاملين اواء الغيرة الاسلامية عازمين على انقاذ المسجد باي وسيلة كانت ، فانفق رأيم على جمع مائة كافية ، وكان الاستاذ الرئيس مشاركا وباذلا الجهد كله في السعي وراء هذه الغاية الدينية الشريفة ، حتى الاسبوع الماضي وقع اتفاق بينه وعامة حرز عين مائلة على الاجتماع في المسجد نفسه ، للمفاوضة في القضية ، فذهب يوم الخميس مع جماعة من كبار تلامذته ، فوقفوا الى تأسيس جمعية تحت رئاسته واءضاء من مختلف الاعراش ليمباشروا الاعمال بالنظام وبصفة رسمية . حقق الله الآمال وانجح الاعمال

دامين يارب العالمين

الفضيل



## الشهر السياسي

### الحرب الاخوية في جزيرة العرب

قام العالم الاسلامي بواجبه حق القيام ، وسار الوفد الاسلامي الميهون قاصدا مكة المشرفة ، وكان مؤلفا من خير رجال العرب وافذازم اصحاب الكلمة المسهورة والعت الذي يشار اليه بالبنان ، واذا علمت ان الوفد بتركيب من سماحة الحاج امين الحسيني مفتي القدس ورئيس المؤتمر الاسلامي العام ؛ وامير البيان شكيب اريلان ؛ وهاشم بك الاناسي رئيس الكتلة الوطنية المهيبة في سوريا ، ومحمد علي باشا علوبة ، احد اقطاب مصر ؛ اذا علمت ذلك تاصكبت بان هذا الوفد الذي انتدبه المؤتمر الاسلامي ، يستطيع ان يتكلم باسم المسلمين ؛ واه من القوة والسلطان ما يجعله نعم الراسطة لاطفاء اللهب المتداعية في جنوب الجزيرة العربي

حل الوفد بمكة على الرحب والسعة ، وانزله الملك ابن السعود منزل العرف والكرامة ، وسلم اليه ما بين يديه من الوثائق والحجج التي يدافع بها عن نظريته ويبرر بها موقفه ، واخذ الوفد يترقب قعدوم السيد الوزيري نائب الامام يحيى ، ليقاوضه وليتم واياه اجراء الصلح بها يرضى الفريقين .

ونكون ظالمين للحقيقة ومعتدين على التاريخ اذا قلنا ان الامام يحيى لم ير : الصالح ولم يركن الى جانبه ، بل كان يبغ رسائله التي توردت بينه وبين جلالة الملك السعودي يؤكد تلك الرغبة ويذهب في تحقيقها الى اقصى حد . حتى انه رضى اخيرا بقبول الشروط الثلاثة التي اشترطها ملك الدولة العربية السعودية ، الا وهي : ترك بلاد نجران للسعوديين ؛ تسليم الادارسة للملك ابن السعود مع تعهد هذا بعدم الحاق الاذى بهم او عقابهم عما صدر منهم ؛ ارجاع جبال تهامة للنجديين مع الرهائن التي اخذها منهم . كما اننا اصبحنا نعتقد اعتقادا راسخا

بان جلالة امام اليمن كان صادقا في نيانه التي ابداهما في رسائله ، ولم يكن مخادعا ولا محاولا استكساب وقت لحياتة اضدادا واخذهم على غرة او مطاولتهم ، انه اراد الحرب واقدم عليها في اول الامر . لكنه خاف عاقبتها ورغب في توقيفها اخيرا ، لكن هنالك ايدي خفية عابثة ، انسدت الموقف وقضت على حل المشكل بالطريق السليم المعقول ،

واني لمقدم الى القراء شيئا من الرسائل التي تبودلت بين الملك والامام في شأن الصلح . وهي آخر ما تبودل بينها الي ساعة كتابتنا هذا الفصل . ومنها ترى كيف ان المسالة اوشكت ان تنتهى بصفة معقولة وباتفاق بين الطرفين . فهذه الرسائل وناثق رسمية ذات اهمية كبرى ، يجب ان يطلع عليها كل انسان وتحتفظ للاشارة العربية القادمة ،

مركز تحريك كميونر علوم سعودي

من الامام يحيى بن محمد حميد الدين الى حضرة الاخ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن حرسه الله :

تلقينا برفقتكم المؤرخة ٢٨ ذى الحجة ووقفنا على ما فيها من الايضاح والله يعلم من حالنا انا ما حدثنا انفسنا برغبة قط في الحرب معكم ، ولا اتخذنا من قبول الادارسة وسيلة للنحرريك ضدكم ، وانما قبلناهم في تاريخ النجاةهم اليها ايقاه ورحمة فليس بيننا وبينهم صداقة ولا معروف ولا سابقة كما لا يخفى عليكم . واذا وقع شيء مما جلب اليكم او الظن الذي ظنتم فهو بعد تطور الظروف الاخيرة . فاما مسالة يام فانه قد صدر منا الامر برفع الاجناد ايرم تاريخ برقيتنا الى حضرتكم ، وسوف يبلغ اليكم ذلك من امراككم ، وقد رجحت كفة المكارمة الذين احوالهم معلومة لديكم اما مسالة الجبال فنحن مانزومون ارجاعها جميعا الى حضرتكم ورفع كل من فيها من اصحابنا ، وقطع علاقتهم بنا وقر اوقعتهم بتأميناتكم السابقة . واما في شأن الادارسة

فانه يسرنا مرافقة اقتراح الاخ في الله ولكن نرجو من حضرتته حسن النظر بصورة  
تحصل معها سلامتنا من المقت العام اذا غلب عليهم الحرف والفرع ، وفي شبة الاخ  
الحكيمه ما يغني ، وتقضارا بسره طلب السيد عبد الله الوزير الى حضرتكم لا كمال  
العاهدة الاخوية الودية ، وينتظر الافادة من حضرتكم والسلام عليكم  
٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٥٢

— ٢ —

### صاحب السيادة الاخ الامام يحيى

تلقينا برقيتكم تاريخ ٢٩ الحجة ١٣٥٢ ، وان ما ذكرتموه من عدم رغبتكم في  
الحرب هو المأمول فيكم . ولكن اخي ان العهدة على العمل لا على القول ، اما مسألة  
الادارة فما كنا نحب المجازفة بالكلام مع حضرتكم ولكن اضطررنا لذلك لتبيين  
الحقائق ، اما قبولكم لهم رحمة بهم فهذا الذي كنا نطمح في السابق ، ومن اجل ذلك  
تركناهم لدى حضرتكم ، وبعد ان وقع ما وقع منهم فالتهم بين امرين : اما ان  
تكونوا قد ساعدتهم وامرهم بافعالهم القبيحة وهذا مما لا نود له حضرتكم لابتعادكم  
عن ذلك ، وكيف نثق و حضرتكم تقبلون مثل هذه الافعال ونقرونها ، واما  
ان تكونوا صادقين بانتمروا من افعالهم وانهم فعلوا ما فعلوا بالرغم عنكم ، فيكون  
عملهم نقضا بوعدهم ، وخلافا لامركم وهذا يرجب تليكم القبري منهم ، وتسليهم  
الينا طبقا للعاهدة التي بيننا وبينكم ، وحسبنا للشقة

اما مسألة يام والجبال فقد اوضحنا لكم انه لا يمكن الصلح ولا منع الحرب  
قبل انسحاب جندهم من نجران ، وانسحاب اصحابكم وجندهم من الجبال ، واطلاق  
رهائن اهلها ونطع كل عاقباتكم بهم . واما تلميح حضرتكم برجحان كفة المكارمة  
فهذا لا حقيقة له ويستحيل ان ترجيح المكارمة او اكبر منهم  
او اصغر منهم على الصداقة والسلام بيننا وبينكم ، وربما تريدون من  
ذلك ان تقابلوا مسألة الادارة بالمكارمة ، فان كان الاخ يتجاهل الواقع فنحن



نشرح له الحقيقة ، الادارة اعداؤكم منذ سلكوا نهامة وليس بينكم وبينهم صداقة ولا ولاية لكم عليهم حتى خرجوا علينا والجائزهم . اما المكارمة فقد شرحنا لكم ولا هم لنا من زمن الدرعية الى الآن ، واقرب من ذلك يوم دخل ولدنا قبيل انها حصل منهم بعض العدوان فاسترلى الاخوان من جندنا على بدر وظلوا تحت ولايتنا الى ان دخلتم بدرا وهم بذمتنا ومن رعايانا ، وعهودهم لدينا بالسمع والطاعة لهم مالنا وعليهم ما علينا ولا عذر لنا بالتخلي عنهم ، لان ذلك يتاقيه الدين والشرف .

واما طالب السيد عبد الله الوزير لا كمال المعاهدة فخالا طلبناه البنا وارسالنا له السيارات نقله الى مكة ولكن احب ان يؤكد الاخ ان بقاءه في اها او قدومه البنا لا يغير شيئا من الموقف حتى تتم الامور الثلاثة وهي : خروجكم من نجران ، وانخلاء الجبال ، مع اطلاق الرهائن ، وحل مسألة الادارة بتساوية البنا . لانه لا عار عليكم في ذلك ولا يمكن قبول صالح وهم ياتون في طريقكم لانه قد ثبت لدينا انه ليس هناك مصلحة من بقائهم الا الشقاق وابتغاء الخلاف اخي ان كنتم تحبون السلم والراحة فهذا محال ، وهذا سبيلها وقد اجبتناكم الى كل علم جميل . وان كان القصد التطويل والمطالة لا ثبات النظريات التي اوضحناها لكم من قبل فان ذلك لا يزيد المشكل الا مشكلا ولا يزيد الشر الا شرا ، واني اخبركم على عادي في الصراحة لا من قبيل التهديد والارهاب . ولا شك في قوتكم ، ولكن اخبارا بالواقع ، فان الحماسة في سائر ولايتنا قد زابت ومشى سائر اولادي الى مواقع الحرب تلبية لرغبات شعبنا ولا نظن انه يبقى في نجد من يستطيع حمل السلاح

الا ويتقدم الى اليمن ، فاذا التحق الآخرون بالاولين تناقم الامر ولم يكن هناك وسيلة لحسمه الى ان يحكم الله امره . فان كان لدى حضرتكم عزم على السلم والراحة فهاتين قدمنا لكم ما عندنا واخبرناكم بالحقيقة . وثقوا بالله انكم اذا نفذتم ما قد عرضناه لحضرتكم انكم متيون من السلم والتقدم الى الصالح بكل وسيلة ما

دام انه لم يعمل من حضرتكم اي تغيير لما بتقرر بيننا فارجو ان كان الاخ رغبة في السلام والصلح ان يعجل في ذلك ونسال الله ان يوفقنا واياكم للخير

١ محرم ١٣٥٣

- ٢ -

من الامام يحيى بن محمد حميد الدين الى حضرة الاخ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن حرسه الله .

تلقينا برقية الاخ بتاريخ غرة المحرم ١٣٥٣ وقد قبلنا ما حرره الاخ وما كتبنا اليكم الا عن عزم اكيد وجد وطيد فكونوا على غاية من الثقة .

اما نجران فالعمل لان جاري في ارتفاع من به من الجند كما رفعناه ل حضرتكم واما الادارة فلا بأس بما اراد الاخ العزيز . ولكنه يفضل ان يكون ذلك الى من ترويه من الوفد الاسلامي الاصلاحى الذي يؤمل انه الآت . بحضرتكم باعتبار ما جئنا من البرقيات وسيكون بهذا حصول المراد والجمع بين الغرضين .

واما الجبال فسيكون ما اراده الاخ مقابله من رفع الجند والرهائن وقطع العلاقات وبهذا خمدت نار فارس وانقطعت آمال الاعداء في جزيرة العرب ويكفي ما كان . وتفضلوا بتوقيف الحركات فلا خير من سفك الدماء . خصوصاً مع حصول المراد . وقد احسنتم بطلب السيد عبد الله الوزير وسترون منه ما يوافق حضرتكم وتفضلوا بتعيين اليوم الذى يكون به ارتفاع الاجناد من الطرفين وبالاقادة البنا عافاكم الله والسلام عليكم

٤ محرم سنة ١٣٥٣

- ٤ -

من ابن السعود الى الامام يحيى في ٥ محرم ١٣٥٣ :

ان ما ذكرته عن العزم الاكيد والجند الوطيد بقبول ما حضرنا لكم فهذا أملنا بالله : ايا المسائل الثلاث نجران ، و الادارة والجبال ، فنحن قد وضعنا

مطالبنا لحضرتكم غير مرة ونؤكد ما ظناه من انه لا يمكن منع الحركة الا بعد اخلاء نجران والجبال واطلاق الرهائن. وانا نحب ان يكون اخلاء هذه الاماكن من قبلكم تأكيدا لقولكم . لان ذلك اقرب للسلم . والا فان اخلاءها بحول الله وقوته مضمون ان شاء الله بارادة الله تعالى . ولكن اذا تقدمتم باخلائها يكون اسمع للنفس وامكن لقولنا عند رجالنا وقواد قراننا هذا من جهة . ومن جهة ثانية فما نحب ان يحصل في اخلاء هذه الاماكن قاتل ومقتول

اما مسألة الادارة فلم يعلم فرض حضرتكم من ارجاعها الى الوفد فان كان القصد مراعاة لسمعناكم فقد اعطيناكم الامان والمواثيق التي تحصل بها الراحة وحسن السمعة لما حصلتموه من الامان لهم من قبل ومن بعد . وان كان القصد شكنا بنا وعدم وثوق من جهتنا فهذا امر لا نرضاه لانفسكم ولا نرضاه منكم . واولادنا قريبون فسهروا في اطراف ظهران ونفصل في تهامة يمكن ترتيب تسليمهم لهم وهم آمنون مطمئنون ان شاء الله وانا نؤكد الاخ لنا نحب السلم والراحة على الوجه المشروع ومن الصعب ان يتم اي عمل لتوقيف الحركات قبل تنفيذ الامور الثلاثة التي ذكرناها . اما السيد بن الوزير فقد ارسلنا له سيارات يمكن انها تصل اليوم او غدا الى ابها يتقدم بها البنا ولكن كما عرفناكم ان قدومه البنا او بقاءه في ابها لا يغير في الموقف شيئا . ولا يمكن ان يحل حين النقام والشروع في اي عمل قبل اتمام المسائل الثلاث وطلبنا له هو اجابة لطابكم وليناك عندكم اننا نحب الزين معكم اذا وافقتمونا على ما ذكرناه فترجو سرعة ايفاد ذلك ونسال الله ان يوفق الجميع للخير

برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٨ محرم سنة ١٣٥٣  
تلقينا برقيتي حضرة الاخ الواصلين بتاريخ ٧ المحرم ١٣٥٣ ونقول بكل

صراحة انا قد رضينا بتخليته نجران من جندنا ولم يؤخر حركتهم الا بعض تعرضات بالحرب على جندنا فتمت فضاوا بمنع التعرضات لسرعة الانسحاب ، ورضينا ايضا بمسالة الادارسة كما قاله الاخ وبتخليته الجبال وتخليته الرهائن مع الشقة بتامين حضرتكم للجميع ، وعند وصول السيد عبد الله الوزير الى حضرتكم يكون افضاه المعاهدة الودية بمبادرة لاجل حصول الامكان المعنوي والمادة للاخلاء والتسامح مع اتفاق المامورين من حضرتكم ومن لدينا بلا ابقاء محل لحدوث ما لا يخفي من العلاقات الضارة الاسلام والمسلمين ومع هذا فلم يبق لزوم للحركات وسفك الدماء ولا خيب في ذلك فتمت فضاوا بالامر بالتوقيف والافادة اليها لنامر بذلك وقد انتهى بهذا كل اختلاف والسلام .

فانت ترى حفظك الله ، كيف ان الملك السعودي حمل - اخاه - الامام يحيى ثبته الحرب . والملك السعودي محق في هذا ولا ريب . فالحرب لم تكن ناشئة لولا ان يحيى اوقد نارها اغترارا .

ثم انت ترى كيف ان الامام يحيى قبل كل شروط الملك ابن السعود ، وذلك ببرقية يوم ٨ المحرم الحرام التي نشرناها آنفا تحت عدد ٥ .

اذا فقد اصبحت الصلح محقة كما والوفد ناجحها . وقد وصل السيد ابن الوزير الى مكة وقابل الوفد واقبله الملك ابن السعود ، ثم شكّل الملك السعودي وفدا من قبله ، ليعمل الى جانب الوفد الاسلامي والوفد البهائي ، وسار الجميع الى مدينة الطائف بقصد العمل المثمر وتحقيق السلام بين المؤمنين .

لكن الله اراد غير ذلك . فالامير سيف الاسلام احمد ولي عهد اليمن وقائد بجند الغام ، امتنع حسبها هو متأكد الآن من تنفيذ اوامر والده . فلا هو اخل نجران ولا جهات جبال تهامة . واهتم على اعماله الحربية ضد الفجديين . فما كان من هؤلاء الا ان اعلنوا المهجور العام على القوات البهائية ، فاجلوها

بكل سرعة عن نجران و جبال تهامة ؛ ثم شنتوا شمل الجند اليمني المرابط على ساحل البحر الاحمر ، ففرقوا شذر مذر وكانت نتيجة ذلك ان ثارت مدينة الجديدة وهي اكبر مراسي اليمن ومركزها التجاري الوحيد على الساطة اليمنية . وذهب اهلها مخاضن الاسلحة الحكومية ومراكز الديوانة وانسحب الجند اليمني تاركا المدينة خالية ، فدخلتها الجنود السعودية التي تقبها السكان قبول الظافرين . وجعل الامير فيصل بن عبد العزيز السعودي تلك المدينة مركزا لاعماله الحربية الجديدة ومنها يعتزم مهاجمة صنعاء ، معقل اليمن الحصين وعاصمته العتيبة .

اما سيف الاسلام احمد ، وهو في نظرنا المتسبب في هذه الهزيمة اليمنية والمسؤول امام الله وامام الناس اجمعين عن هذه الهزيمة الاسلامية ؛ فانه فر من الميدان ودخل صنعاء ، بحجة زولي امر الدفاع عنها ضد الجند السعودي .

ولا يهمننا اليوم ان نعرف ما اذا كان السعوديون يستطيعون احتلال صنعاء او لا يستطيعون ؛ وان كنا نعتقد الساعة انهم لا يستطيعون ذلك الا اذا اعانهم نفس اهل اليمن ؛ لان صنعاء امنع من عقاب الجور ؛ كما انه لا يهمننا ان نعرف الساعة ما اذا كان السعوديون ان تمكنوا من احتلال صنعاء يبقون ملك الامام يحيى او يهملون الى الحياق نقش بلاد اليمن بالملكة العربية السعودية . فكل ذلك في حكم المستقبل انما الذي يهمننا اليوم معرفته هو ان الدول الاربوية التي لها مطامع ببلاد العرب ؛ وهي في وقتنا الحاضر انكلترا واطاليا ؛ قد اخذت تتخذ الاحتياطات اللازمة للاستفادة من الموقف الجديد . فاطاليا تريد ان تقف موقف المدافع عن استقلال اليمن ، وتصرح بصفة شبيهة بالرسمية بانها لن تترك السعوديين يثبتون بالحديدة وجهات اليمن . وذلك لان ايطاليا ذات مصالح قوية هنالك ، ولها رؤوس اموال وتجارات مع اليمن . وانكلترا يسرها انتصار السعوديين واستيلائهم على اليمن في بادئ الامر ؛ لان ذلك الانتصار يحطم النفوذ الايطالي وينصفه نسفا . فبقى انكلترا بدون منازع

مسائل جزائريةعبث واستهتار

احتقروها واستصغروها ؛ وتهاونوا بامرها ؛ وغرهم منها طول السكوت وطول الاستسلام . وخالوها ميتة فاستنسروا وحسبوا جثة هامدة فنمروا ؛ وراموا الاجهاز على ما بقي فيها من بقية الحياة - حسب ظنهم - فتذا مروا وقرروا ما قرروا والله من ورائهم محيط .

تعمدوا امتهاننا وصغارنا ؛ فاذا بها ترفع ذلك التحدي بانفة وكبرياء . وقرروا فيما بينهم مرتها . فاذا هي تقرر على رؤوس الملاحياتها الخالدة ؛ كذبت امامهم وسفقت احلامهم وارتم رأب العين كيف تكون الامم الناهضة وكيف تكون الشعوب المستيقظة ؛ وكيف نتقدم في ميدان العمل العلمي المشروع امة تتوثب للسعادة فارادوا لها الشقاء ، وتقطع للحرية فصاغوا لها قيود الاستعباد . وتريد ان نتقدم مع المتقدمين . فارادوا لها التقهقر مع الغابرين .

هالك . وان كانت تعتقد انها ستلاقي كل صعوبة مع الملك عبد العزيز ؛ لانه ان احتل اليمن وثبت فيه ، فانه لا محالة سيوجه نظاره الى بقية البلاد العربية ؛ كضموت مملأ ، مما هو داخل تحت اشراف انكلترا . فالمشكل لم يبق عربيا بحثنا ، بل تعدى المبدات العربي الى المبدات السياسي العام ، مبدان النزاحم الاستعماري واخوف ما نخافه هي ان تصغر هذه الحرب المشؤمة عن انفاق اذنان الاستعمار على جعل بلاد العرب المقدسة مناطق نفوذ دولية . وهناك الطامسة الكبرى على العرب والمسلمين . وعسانا نستطيع ان نقدم اقراءنا في العبد المقبل من الانبياء ما يزيل عنهم الهم والكمد بحول الله .

وكم كانت امة الجزائر الحية الحساسة بدبعة في مظاهرها اتقوية الناطقة . وكم كانت جليلة رائعة . يوم نطقت فيها مئات الآف من الالسن والقارب . في تلسان وفي فسطنينة ، وفي بونه ، وفي جبجل ، وفي بسكرة ، وفي قالمة وفي سوق اهراس وفي عشرات وعشرات من المدن والقرى ، فكان نطقها رهيبا ، وكان صوتها داويا مسرعا ، وكانت كلماتها الصادرة عن يقين وايمان تسمع حتى الصم ، وتنفذ حتى الى القلوب الخلف التي هي كاللجاجة او اشد قسوة ، كانت موجة الاستياء تنظيمية لم تر البلاد مثلها فيما سلف . وبلغت القلوب الخناجر مما حاق بها من الم وكهد ، وكاد الياس يستولي على الانفس فيقودها حيث يقود الياس عادة الانفس المستاءة . اولا حكمة

اصيلة كبحت جماع النفس والزمتمها السكينة والهجوم .

فتالله وبالله لو ان اشد اعداء فرنسا شنأنا . واكثرهم حقدنا عليها . وضغينة ارادوا ان يقوموا ضدها بعمل في ارض الجزائر . ببعد عنها قلوب الذين عاشوا معها مائة واربعة من الاعوام . وقاسموا البلاء والضراء . وحاربوا معها في كل المبادين ، وخاصة ضد اخوانهم في الدين ، وثبوا معها ساعة تزلزلت الكثير من الاقدام فيتبذل اخلاصهم نفاقا ويتقوا استسلامهم تريبا ؛ اوائك الاعداء لم يستطيعوا ولن يستطيعوا ان يعملوا في هذا المبيل اكثر مما عملته اللجنة الاستشارية الوزارية ، التي اذنتخبها الحكومة لتكوين مرشدة لرجال الادارة الفرنسية بباريس

تمنخت امة الجزائر مائة واربعة من الاعوام فولدت . . . حسن الدواجي قاضي تلسان وابن عبد الله نائبها المالي وابن علي الشريف نائب مالي بلاد القبائل وغرسي نائب مالي مليانة وسي جلول خليفة الارباع ، وهم ابطال هذا العصر ، ومعجزة هذا العصر ، اتوا بها لم يات به الاوائل ولا الاواخر ، واقترحوا على الادارة الفرنسية من المقترحات ما به نزول الكروب ، وتنجلي الخطوب ، وتنتهي الازمة وينقذ الفلاح ، وينتهي خطر المرابين ويتعلم النعمة والتسعون في المائة من ابناء الامة

الاميين ويتبدل شقاء الجزائر سعادة و فقرها غنى ومسيرة ، وروعها . امننا واطمئنانا ،  
اترفوا - وبالعار والشعار - هذه المقترحات التي سوات لهم انفسهم اقتراحها :

اولا : تايد و تايد غنى مساجد المسلمين التي امر الله ان ترفع وبذكر فيها اسمه  
في وجه علماء المسلمين الغير الرسميين ، الذين يريدون ان يقرروا بها اوجبه عليهم  
ربهم من واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والرغظ والارشاد لم يكف  
هؤلاء السادة بقرار عامل عمالة الجزائر ، فهم يريدون تايد ذلك القرار بقانون رسمي .  
ثانيا : القضاء النهائي على البقية الباقية التي سلمت الى هذه الساعة من التظليل .

من المدارس القرآنية الحرة التي نلن ابناء المسلمين كلام الله وآيات الذكر الحكيم  
حيث لا يوجد ذلك في مدرسة اخرى .  بدءا من ان تلك المدارس لا تخضع  
لقواعد الصحة ولا تخضع للحكومة وما كنا نعلم قبل هذا الاكتشاف الخطير ان  
في الجزائر مدارس ثورية لا تخضع للحكومة ولا لقوانينها .

ثالثا : نقيب حربة الصحف بالجزائر ، لا الصحف العربية التي لا يوجد في  
الدنيا بأسرها صحافة اضيق منها حربة . ضرورة ان للوالي العام ان يفلحها متى شاء  
وكما اراد بواسطة قرار صدره بصفته نائبا عن وزير الداخلية ، بل الصحف الاسلامية  
انني نمدد باللسان الفرنسي والتي يديرها رجال لهم الجنسية الفرنسية ، تلك الصحف  
التي تخضع للقانون العام قانون الصحافة الشهير ، الذي نسمع به نحن مجرد السماع  
فقط ، قانون ١٨٨٢ ، تلك الصحافة هي التي يريدون ان يقيدوها ويحكموها .  
حتى لا يبقى للمسلم الجزائري صوت يسمع او كلمة تقال . بدعوى ان هذه الصحف  
تعمل ضد نفوذ فرنسا بالبلاد ، وهل نفوذ فرنسا بهذه البلاد مزعزع الى الدرجة  
التي تخافون معها ان تقضي عليه الصحافة التي ليست بشيوعية ولا بشرية ، انها  
قصارها انها تقول كلمة حق . وتجبر برفع مظلمة . وترفع صوتها ليرسمها الحاكم  
الذي لا يسمع سراها .



ان النفوذ الذي يستقر على اساس الحق والعدل ، والاخاء والمساواة .  
لا يزعه اي شيء ، بها كان .

وبعد . فالى اي حد تريد ان تصل الحكمة معنا ؟ وما هي الغاية التي  
يريد ان يدركها مسيو ميرانت مدير الامور الاعلانية ؟

وم ميرانت كما يعلم الجميع ، هو روح هذه اللجنة ، وهو حيانها . حل فيها  
حذرا حقيقيا . فهي مظهر ارادته ومنفذة ما ربه تترجم عن فكرة ، وتتكلم عن  
اسانه .

ان كان مسيو ميرانت يريد ان يتوج حياته السياسية العامة . وهو مشرف على  
التقاعد ، فلبس العمل يتوج به حياة سياسة طوييلة ،

ذلك ان مسيو ميرانت جنى على شئته الخاصة باعمال هذه اللجنة ، وجنى على الولاية  
العامة الجزائرية ، وجنى على سياسة التقارب الفرنسي الاسلامي بهذه الديار .

اما على نفسه ، فقد كانت جنابة مسيو ميرانت عظيمة ، لان هذا  
العمل الغريب الذي قام به جعل البقية الباقية من رجال الامة حوله تنفر  
منه وترى فيه خصما للعربية والاسلام والعنصر الاهلي بالجزائر نقول رجال الامة  
ونعني بهم الذين لا ياتون حماه ولا تقودهم اليه الا حاجاتهم الخاصة ومصالحهم  
الذوقية . اذ ان الرجال من هذا القبيل الذين يلتفتون حول مسيو ميرانت انما  
يلتفتون حول المنصب الذي يشغله ، يلتفتون حول كل من يتبرأ ذلك المقدر . بها كان  
اسمه و بهما كانت فكرته وسياسته

اما الولاية العامة الجزائرية التي يعمل مسيو ميرانت بصفة مدير من اكبر  
مديريها وممثلا من اعظم ممثلها فقد صورها بعمله في اللجنة بصورة الغول البشع  
انفاغرافه لا يتلذذ بقية ما بقي للجزائريين من قرآن ودين وعربية وصوت يتكلم  
واما سياسة التقارب الفرنسي الاسلامي فقد طعنها هذا العمل في الصميم طعنة

نجلاء وهل في الامكان وقوع تقارب على اساس الثقة والوداد مع ظهور نية رجال الحكومة بواسطة هذه المقررات ؟

وهناك بعد ذلك من المندناضات في سياسة الحكومة المحلية نحو المسلمين ما يجعلنا نعتقد احدا من اياها ان هذه السياسة اصبحت فوضى فائدة افكرتي الاقباد والاستمرار او انها سياسة نفاق ومخاتلة اصبحت لا تروج حتى على ايسر البسطاء فمسير مبرانت مثلا بصرح للكثير من اعيان الجزائر قبيل سفره - فيقول انه سيعي سعيه الحديث لارجاع الحالة الدينية الى ما كانت عليه وذلك بارجاع سلطة الجمعية الدينية الاسلامية بالجزائر ورفع قرار العامل الذي اوصد بيوت الله في وجوه الداعين الى كرامة الله بل اكيد انه لن يهضي الشهران حتى تكون المسألة قد سويت تماما

فلا يهضي على ذلك التصريح نحو الثلاثة ايام حتى يكون مسير مبرانت ببباريس على رأس اللجنة الشهيرة بطلب المطالب المعروفة فما تاويل هذا التناقض ؟

ثم ان الوالي العام بالقطر الجزائري يجمع لجنة عامة ممثلة للنواب والاعيان للانظر في امر الاصلاحات الجزائرية وتندق الطبول وتزول المسامير حول اجتماع تلك اللجنة ، ثم هي تقبل النائب الفرنسي مسير مونتيني بصفة حرة ، وتصارحه بتحقيقه الحالة في الجزائر ، وتقول له فيها قائله انها تطلب الحرية الدينية وفتح المساجد في وجوه العلماء

فلا تكاد تفترق تلك اللجنة اذ تقرير قراراتها حتى تجتمع اللجنة الاخرى ببباريس وتطلب ما طلبت ،

فانظر الفرق بين سياسة الوالي وسياسة مدير الامور الاهلية وانظر الفرق بين عمل لجنة الوالي وعمل لجنة المدير

فهل هنالك من خلاف بين الرجلين ؟ أم هناك خطة سياسية واحدة نفذتها بهذه الطريقة ؟

ان كان الاول فكيف تستطيع الادارة الجزائرية ان تسير وعلينا رأسان لكل رأس منها سياسة خاصة ؟ عندئذ يجب على السيد الوالي ان يقول في هذا الموضوع كلمة صريحة تزيل كل التباس وتضع كل انسان في مركزه ،

وان كان الثاني وهو ما يمكن اعتقاده فقد ظهرت نية الادارة جلية واضحة فهي تريد بنا شرا وهي قد فتحت في وجوهنا ابواب الشر .

انا قد فهمنا ذلك كل الفهم وادركنا ذلك الادراك فلنثبت ثبات الرواسي الشائعات واپس هذا اول شر اريد بنا ، واپس هو باخر شر بنا يراد ، وانما لنعتمد على قوة الحق وقوة الايمان ، لن نفقد صبرنا ولن نهن عزيمتنا ، ولا بد من يوم ينتصر فيه الحق على الباطل والامر لله من قبل ومن بعد .



اقتنوا الموبيليات الرخيصة

من

ناتاف

بنهج فرانس عدد ٩ قسنطينة

NATAF - 9, Rue de France, 9  
CONSTANTINE



فهرس ————— فهرس

الجزء السادس من المجلد العاشر	فهرس
مجالس التذكير : الحياة بعد الموت ( انا نحن نحيي الموتى )	
احصاء الاعمال المباشرة وغير المباشرة	٢٤٦
الاحصاء العام في الكتاب الامام وكل شيء احصيناه في امام مبين	٢٤٩
رسائل ومقالات : الامراض الفاشية في الاسلام . توحيد الله تعالى	٢٥١
الخطب المنبرية : الامام السلفي الشيخ ابي بهلى	٢٥٦
مخترعات من الصحف والكتب : كلمة شرقي عظيم في الفريين	٢٦٠
الانصى والاوسط	
وحي الهجرة في نفسي : للاستاذ مصطفى صادق الرافعي	٢٦٤
رحلات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في عمالة قسنطينة : للتلازمة	٢٧٠
برج ابي عبد ربهج - عين مليسة .	
الشهر السيامي : الحرب الاخيرة في جسر برقة العرب	٢٨٥
مسائل جزائرية : عبث واستهتار	٢٩٣

---

MANUFACTURE DE TABACS  
M. SAID BENTCHICOU & C<sup>ie</sup>

اشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والنفثة الجيدين الرفيعين هو :  
و معمل السيد السعيد بن جيكو وشركائه  
٩٤ نهج بريكو قسنطينه - تليفون رقم ٦٣ ٣  
الياعه ، والدخاخنيه ، والنفاه ، كلهم يشهدون له بحسن السلعه  
وجميل المغامله

---

ابن الموفق الحكيم طبيا

روناسيونال عمرو ١٢ قرب الجامع الكبير

هذا الطبيب الماهر المجاز من كاتبة الطب ومن المجمع العلمي  
الاعلا في الطب الاستعماري بباريس يعالج جميع الامراض فاقصدوا  
تحدوا منه غاية البشاشة والمساعدة ويقبل الفقراء مجانا بمجاهه المذكور  
اعزاه يوم الجمعة صباحا .

---

الطبيب إلي غزلان

طبيب العائلات بقسنطينة

معرفة تامة - لطافة - وادب

هذه هي صفات طبيبنا

المعاينة بنهج شوفالي عدد ٢٤ زقاق لبلاط

من الساعة الواحدة ونصف بعد الزوال الى ال

أيها الفلاحون !

✻ لحش قرطكم استعمالوا : حشاشات وراطوات ✻

مالك كورميك

FAUCHEUSES ET RATEAUX

M<sup>c</sup> Cormik

— واستعملوا لحصاد قمحكم وشعيركم الحصاد الرباطة —

او اسبيكادورا

MOISSONNEUSES ET ESPICADORA

M<sup>c</sup> Cormik

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية

في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر — وهران — عنابة

ETABLISSEMENTS

**LOUIS BILLIARD**

Avenue de France — CONSTANTINE



العدالة



أنشئت سنة ١٣٤٢



الحرية

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية  
تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري  
لمنشئها

هبر الحبير بوع باربوس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قري



ثمان العدد ٥ من نكات

مبدؤنا في الاصلاح الديني والديوي :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها »

مالك ابن انس

« الحق والعدل والمواخاة ، في اعطاء جميع

الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات »

منشئ المجلة



السلام



الاخوة

# الإشتراك والإعلان

في افريقية الشمالية عن سنة خمسون فرنكا  
في سائر الاقطار = ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

# الرسائل والمكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:

احمد بوشمال  
تليفون: ١٥-٥

**ACH-CHIEB**

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE



لذا كنت تشكو وقوف الحال او المزاحمة او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل:

ابن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

نمر ٩٤ نهج ناصيونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤:



أدع الى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجادلهم بالتتي هي  
أحسن



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :  
أدعو الى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبحان  
الله وما أنا من المشركين

قسنطينة غرة ربيع الاول ١٣٥٣ هـ ١٤ جران ١٩٣٤ م

## على ذكرى المولد النبوي الشريف

### التجديد ، في كل مولد

ما كانت هذه الدار الدنيا دار بقاء وإنما هي دار فناء . وما بقيت  
عناصرها المادية في الوجود إلا بما أجراه الله عليها من سنة التجديد  
في الخلق ليقوم الجديد مقام ما أتى عليه الفناء .

وهذا الانسان المثال المصغر من العالم الاكبر قال فيه العلماء :  
الله في كل سبع سنوات تفتنى جميع اجزائه المادية وتختلها اجزاء  
اخرى ، فذاته على رأس السنوات السبع اللاحقة ، غير ذاته على رأس  
السنوات السبع السابقة ، وهكذا حتى يستكمل ما قدر له من البقاء في الدنيا .  
وتاريخ البشرية من اقدم عصورها يدل على انها لم تفارقها  
هذه السنة : سنة التجديد اثر الفناء

وقد كان الانبياء والمرسلون عليهم وآلهم الصلاة والسلام -  
هم اساس كل تجديد في تاريخ البشرية كل في الامة التي ارسل اليها

حتى اذا كان الفساد العام في شؤون الدنيا بطواغيت الملك ،  
وفي شؤون الدين بطواغيت الكهنوتية ، وقنيت معالم الحضارة بمثل  
الحروب الرومانية الفارسية . واندثرت حقائق الدين وشوهت  
بالمجادلات المذهبية ، والرسوم والاوزاع البدعية - حتى اذا كان  
هذا الفساد والفناء العانان ارسل الله تعالى محمد بن عبد الله بن عبد  
المطلب رحمة للعالمين بالتجديد العام -

فيوم ولادته صلى الله عليه وآله وسلم هو يوم ولد فيه العالم ولادة  
جديدة

فانجعل يوم ولادته من كل عام يوماً نعزم فيه على تجديدنا  
تجديدنا روحياً وعقلياً واخلاقياً وعملياً وتاريخياً تجديد اسلامياً محمدياً  
في جميع ذلك ، لنولد في عامنا الجديد ولادة جديدة وهكذا نتجدد  
ونتجدد في كل ذكرى مولد

علينا ان نتفقد عقائدنا واخلاقنا واعمالنا ونعزم فيما الدثر  
منها على التجديد ولنعين بمضها ولنجعلها على الخصوص محل العناية  
الكبرى بالتجديد منا حتى نحاسب انفسنا عليه في الذكرى الاتية  
اما كاتب هذه السطور فقد عزم على تجديد ما فني من قلوب  
المنظرين من عقيدة : « انهم بالاسلام هم افضل الامم » ليدعوهم  
بذلك الى التمسك باخلاق الاسلام واداب الاسلام وعدل الاسلام  
واحسان الاسلام . اذ في ذلك سعادتهم وسعادة البشرية كلها معهم  
والله المستعان .

## المختار من اقوال التجاني

في الانبياء والصحابه والاولياء والطرق والعقائد والتشريع

اخترها الفاضل السيد ابراهيم القطان احد تلاميذ الشيخ محمد الحضر الشنقيطي من كتب التجانية : جواهر المعاني المطبع بالمطبعة الازهرية سنة ١٢٤٥ ، والافادة الاحمدية المطبع بمطبعة الصدق الخيرية سنة ١٢٥٠ وبغية المستفيد وبهامشه الجيش المطبوع عن مطبعة التقدم سنة ١٢٢٦

التجانية بامنون مكر الله

من اراد الدخول في طريقتنا لا يخوفنا عليه من صاحبه ولا من غيره ايا كان، من الاولياء الاحياء والاموات ، في الدنيا والآخرة ، وهو آمن من كل ضرر ياحقه في الدنيا والآخرة . لا من شيخه ، ولا من غيره . ولا من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ( جواهر المعاني ص ١٠٤ )

ان كل من كان على محبةنا الى ان مات عليها يبعث من الآمنين على اي حالة كان وكذلك من اخذ وردنا يبعث من الآمنين هو وولده وازواجه وذريته المنفصلة عنه ( جواهر المعاني ٢ - ١٥١ - ١٥٤ )

ورد التجاني

يعدل من القرآن ٦٠٠٠ مرة

ان المرة الواحدة من صلاة الفاتح تعدل من كل تسبيح وقع في الكون ومن كل ذكر وسن كل دناء كبير او صغير ومن القرءان مائة آلاف مرة لانه من الذاكر

( جواهر المعاني ص ١١٤ )

الطهارة الكافية للقرآن

لا تكفى لورد التجاني

لا نقراً . بوهرة الكمال الا بالطهارة المائبة لا بالترابية لان النبي (ص) يحضر  
عند قراءتها ( جواهر المعاني ص ١٠٥ )

ادعاء ان صلاة الفلاح من كلام الله

من لم يعتقد انها من كلام الله لم يصح الثواب فيها

( الافادة الاحمدية ص ٨٠ )

تكذيب آية ( وان ايس للانسان الا ما سعى )

كل من عمل عملاً وتقبل منه فريضاً كان او نقلاً بهطينا الله تبارك وتعالى  
ولاصحابنا على ذلك العمل اكثر من مائة الف ضعف ما يعطى لصاحبه ونحن رفقود

( الافادة الاحمدية ص ٤٣ )

تكذيب آية ( ان الله يامر بالفضاء )

ان الكفار والمجرمين والقجرة والظلمة يمشون لامر الله ايسوا بخارجين عن امره  
( جواهر المعاني ص ٢٢١ )

تكذيب آية ( فان الله لا يحب الكافرين )

تنبيه وبيان في الاستدلال على ان الكفار محبوبون مرحومون عند الله  
( جواهر المعاني ص ١٦٥ )

تكذيب آية ( اولئك يدعون من رحمتي )

ان بعض احوال الرحمة في اهل النار من الكفار انهم ينفى عليهم في بعض  
الاقوات فيكونون كالنائم لا يحسون باليم العذاب ثم تحضر بين ايديهم ازراع الثمار  
والآكل فياكلون في غاية اغراضهم ثم يفقدون من تلك السكرة فيرجعون الى العذاب  
فولدا من جملة الرحمة التي تنال الكفار ( جواهر المعاني ص ١٦٤ )

تكذيب هاية ( ولا تزر وازرة وزر اخرى )

واما ولد الزنا لا حسنة له اصلا ، ولا دخول الجنة اصلا ، ولو فعل ما فعل  
لانه لم يمسكون من نكاح شرعى الا ان صاحب احد مفاتيح الكنوز  
( جواهر المعاني ص ٢٢٩ )

نسخ هاية ( وله الانبياء الحسني فادعوه بها )

فانني صلى الله عليه وسلم عن التوجه بالانبياء ، وامرني بالتوجه بصلاة الفاتح لما اغلق  
( الافادة الاحمدية ص ٥٧ )

تكذيب حديث

« افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله »

واعلم ان كل ما تذكره من الاذكار والصلوات على النبي (ص) والادعية او  
توجهت بوجهها مائة الف عام كل يوم تذكرها مائة الف مرة وجميع ثواب ذلك  
يملكه ما بلغ ثواب مرة واحدة من صلاة الفاتح لما اغلق فانها كثر الله الاعظم

( جواهر المعاني ٢ : ١٧٢ )

صلاة الفاتح كتبتها النبي (ص) من اصحابه

لانه لبس في الصحابة من اظهر على يديه

سألت شيخنا هل كان سبب الرجود (ص) عالما بهذا افضل اي فضل صلاة  
الفاتح المذخر في ريقته؟ قال نعم هو عالم به قلت : ولم لم يذكره لاصحابه رضوان الله  
عليهم اجمعين . قال اعلمه (ص) بتأخير وقته وعدم وجود من يظهره الله على يديه  
في ذلك الوقت ( جواهر المعاني ص ١١٩ وكتابه الجرش ص ٩١ )

هذا الورد ادخره لي عليه الصلاة والسلام ولم يعلمه لاحد من اصحابه

( جواهر المعاني )

التجاني يعادل النبي صلى الله عليه وسلم  
 قل لهم روحه الشريف (ص) وروحي هكذا وأشار بسبابته ووسطاه  
 (الافادة الاحمدية ص ٦٣)

خصوصية التجاني كخصوصية النبي صلى الله عليه وسلم  
 كما ان النبي (ص) كان نبيا و آدم بين الماء والطين هو كان وليا عالما بولايته  
 في ذلك العالم ، وغيره من الاولياء ما كان وليا بالفعل ولا عالما بولايته الا بعد تحصيله  
 ما يشترط في الاتصال بالولاية من الاخلاق (بغية المستفيد ص ٥٧)

#### انتقاص الانبياء

ان غير النبي قد يكون عنده علم يزيد من النبي (١)  
 (جواهر المعاني ص ٢٢٢)

شتم الانبياء والصالحين وجميع الصالحين  
 قدماي هانان على رقبة كل ولي لله تعالى من اول انشاء العالم الى الفتح في الصور  
 (الافادة الاحمدية ص ٦٣)

#### ادعاء العصمة لغير الانبياء

القطب له عصمة كعصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 (الافادة الاحمدية ص ٦٥)

#### التجاني افضل من العشرة المبشرين بالجنة

واقول لكم ان مقامنا عند الله في الآخرة لا يصله احد من الاولياء ولا يقاربه

[١] المراد بالعلم هنا علم الغيب ، والاخبار عن الله ، لا علم الزراعة والصناعات  
 وسائر أمور الدنيا ، وبدوي ان التجاني يشير الى نفسه بقوله : ان غير النبي  
 قد يكون عنده علم يزيد من النبي .

لا من صغر ولا من كبر وان جميع الاولياء من عصر الصحابة الى النسخ في الصور ليس  
فيهم من يصل الى مقامنا . ولم اقل لكم ذلك حتى سمعته منه [ص] تحقيقا ،

[ جواهر المعاني ٢ : ١٦٦ ]

انتقاص الصحابة ومن بعدهم

كل الشيوخ اخذوا عنى من عصر الصحابة الى النسخ في الصور

[ الافادة الاحمدية ص ٤٠ وبغية المستفيد ص ١٦٨ ]

انتقاص اقطاب الامة الاسلامية

طائفة من اصحابنا لو اجتمع اكابر اقطاب هذه الامة ما وزنوا شعرة من

[ الافادة الاحمدية ص ٤٠ ]

احمد

وهو في بغية المستفيد في شرح منية المرشد ص ١٧٢

طائفة من صحبه لو اجتمع \* اقطاب امته النبي المتبع  
مسا وزنوا شعرة من فرد \* منها فكيف بالامام الفرس

انتقاص جميع الطرق السابقة واللاحقة

ظريتنا نمنع جميع الطرق وتبطلها ، ولا ندخل طريق طريقتنا

[ الافادة الاحمدية ص ٤٠ ]

تدجيل

ان لاهل هذه الطريقة علامة يميزون بها عن غيرهم ويعرف بها ان رسول

الله [ص] هو صاحبها بوجه خاص وهي كما قاله حواري هذه الطريقة المشهود له في

معرفة امرارها بالبريز والتحقيق ان كل واحد من ادلاء مكتوب بين : بينه بطابع

النبي [ص] : محمد رسول الله [ص] ، وعلى قلبه ما يلي ظهرة : محمد بن عبد الله وعلى

راسه تاج من نور مكتوب فيه : الطريقة التجانية منشؤها الحقيقة الاحمدية

[ بغية المستفيد ص ٥٩ ]

شفاعة التجاني اعظم من شفاعة الانبياء

شفعني الله في اهل مصري من يوم ولادتي الى يوم حلول رمسي و الافادة  
الاحمدية ص ٦٩ و زاد في بغية المستفيد ص ١٦٥ و زيادة ٢٠ سنة

يوضع لي منبر من نور يوم القيامة وينادي مناد حتى يسمعه كل من بالموقف :  
يا اهل الموقف هذا امامكم الذي كنتم تستمدون منه في دار الدنيا من غير شعوركم  
[ الافادة الاحمدية ص ٧٤ و بغية المستفيد ص ١٧٢ ]

الى ابن يعقوب

سبحان الله كل هذه الخلائق يقال له جز من اجلي

و الافادة الاحمدية ص ٦٨

يضمن التجاني له يعقوب من اصحابه

ما لم يضمنه نبي لا يصحبه المتقين

ليس من الرجال من يدخل كافة اصحابه الجنة بغير حساب ولا عقاب ولو  
هلوا من الذنوب ما عملوا و بلغوا من المعاصي ما بلغوا الا انا وحدي و وراء ذلك  
ثما يذكر لي فيهم و ضمنه [ص] امر لا يحل لي ذكره ولا يرى الا في الاخرة  
و جواهر المعاني ٢ ص ١٦٦

التبغايون آمنون من سوء الخاتمة

فاقول لك الاولي في ذلك الكرامة التي شأنت و ذأنت عند المعتقد على  
رغم المنتقد وهي اعظم خبر يرجي و افضل موعده تترجي ان كل من اخذ وردنا  
و داوم عاقبه الى المات انه يدخل الجنة بغير حساب ولا عقاب هو و والده و ازواجه  
و ذريته و اما ان كان محبوا لم ياخذ الورد لم يخرج من الدنيا حتى يكون و لينا

و جواهر المعاني ٢ : ١٧٠



## السيرة رتاة التجانية

وكذلك من حصل له النظر فينا يوم الجمعة او الاثنين يدخل الجنة بغير حساب ولا عقاب « جواهر المعاني ١٧٠ » زاد في بغية المستفيد « ص ١٦٣ » ولو كان كافرا يختم له بالايمان

ان من داوم على قراءة ياتر تمة الحقائق بضمه له خير الدنيا والآخرة ومن ذكرها مرتين في الصباح وفي المساء غفرت له ذنوبه الكبار والصغار بالغة ما بلغت « جواهر المعاني ص ٢١٨ »

## التحرر بض على المعاصي

اذا تابر على الصلاة عليه « ص » او اتاه بذنوب اهل الارض كلها من اول وجود العالم الى آخرة اضعاها مضاعفة لادخلها كلها سبحانه في بحر عقوبة وفضله « جواهر المعاني ص ١٥٤ »

ان آخذ ورد التجاني يكون مستقرا بجوار النبي « ص » في اعلى عليين بلا حساب ولا عقاب وتغفر ذنوبه الكبار والصغار ما تقدم وما تأخر ونحط عنه التبعات يعني ما عليه من الحترق الخلقية لا من حسنه ويا من هول الموقف ويا من من عذاب القبر « بغية المستفيد ص ٢٠٤ »

## النبي ص، يلم الاشعار على محبة التجاني

ان الولي الصالح محمد بن العربي التازي المتوفي سنة ١٢٤١ كان كثيرا ما يلقى النبي ص، ويعلمه اشعارا، وكان يقول له : اولا محبتك بالتجاني لم ترني قط « جواهر المعاني ٢ : ١٥٥ »

## الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

واما من تركه « يعني الورد » تركا كلياً او متهاونا به فانه تحمل عليه عقوبة ويأتيه الملاك ونصب عليه مصائب الدنيا والآخرة لا يقدر له احد على شيء هكذا ذكره الشيخ وقال ان النبي ص، اخبره بذلك « الجيش ص ١٦٤ »



## توحيد الله تعالى

تأثيره في النفوس البشرية ، ما يضافه من الامراض القلبية ما يراد به من  
الناحية الشرعية

قوة الغيب وقوة الشهادة

الانسان من حيث الشعور والاحساس يوجد بين قوتين غزيرتين قوة  
تقهره وتساوى عليه ، وهي المعبر عنها عند قوم بالسلطان الغيبي وقوة يقهرها ويستولى  
عليها وهي المعبر عنها عند قوم بالقوة البشرية فتشك الاولي ما اذا حارل الانسان  
طيرانا في الهواء ، او امطار السماء ، او احبال النساء . وغير ذلك من الامور التي هي

ش : ( نشر هذا المقال الاستاذ محب الدين الخطيب في  
مجلته « الفتح » بعد ما انضم الى الحركة الاصلاحية الاسلامية كما  
نوهنا بذلك في جزء محرم الماضي . وهو مقال - كما ترى علي  
مخصص ليس الا ذكر الافعال ونسبتها الى قائلها كما نسبها اليه اتباعه  
في كتب طبعوها باموالهم وروجوها بانفسهم بين الناس فكان حقا  
على من اطالع عليها من اهل العلم ان يعرب للناس بها ويحذروهم من  
شرها واذا كان اصحاب هذه الكتب يرون من واجبههم الطرق طبعها  
وترويجهما فاهل العلم يرون - وهم على الحق - من واجبههم الاسلامي  
كشفها كما هي ليحذروا منها بالاحرى والاولى .. قل كل يعمل  
على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا » )

من خصائص القدرة الالهية فإنه لا شك بشهر بقوة فوق قوته مائة له من ذلك غير  
أنه يعجزان يدرك حقيقتها .

ومثال العافية : ما اذا حاول الانسان سعيًا ، او صناعة او كسبًا من الامور  
التي هي من خصائص القدرة البشرية الداخلة في دائرة امكانه فإنه بلا شك يقدر  
على الايات بها .

قوة الغيب هي منشأ الشرك والضلالات في عبادة غير الله تعالى من المخلوقات ،

هذه القوة هي منشأ اختلاف الامم والاديان في عبادة غير الله تعالى والتقرب له  
بانواع القربات . فتقوم ابينا ابراهيم الخليل عليه السلام يجعلون هذه القربة في  
الشمس والقمر والكوكب فلماذا يعبدونها من دون الله . دليل ذلك قول الله تعالى  
فلما جن عليه الليل رما كبركبا - الآية - الى قوله وما اذا من المشركين .

وقوم مرسى عليه السلام جعلوها في العجل فلماذا عبدوه . دليل ذلك قول  
الله تعالى واتخذ قوم مرسى من بعده من حلبيهم عجلاً جسداً . وغيرها من الايات .  
وقوم عيسى عليه السلام جعلوا القربة في عيسى وانه دليل ذلك قول الله تعالى واذ  
قال الله يا عيسى ابن مريم ائتني قلت للناس اتخذوني رءمي الذين من دون الله وقوم  
بالميس سليمان عليه السلام جعلوها في الشمس بدليل قوله تعالى حاكيا عن  
الهدد وجعلتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وقوم نوح عليه السلام  
جعلوها في الصالحين فلماذا عبدوهم وقال الله تعالى حاكيا عنهم وقالوا لا نذرت  
آلهتكم ولا نذرتنا ولا سراعا ولا يغوث ويغوث ونسرا وقد اضلوا كثيرا دليل  
ما في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما صلوات الالهين التي في قوم نوح  
في العرب بعد : اما ود فكانت كلب بدومة الجندل ، واما سواع فكانت لهذيل ،  
واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطفان بالجرف عند سبأ ، واما يعوق فكانت لهمدان  
واما نسر فكانت لخمير لآل ذي الكلاع اسماء رجال صالحين في قوم نوح اه

وروي ابن جرير ان يثوث ويعوق ونسرا كانوا قوما صالحين من بني آدم وكان لهم اتباع يقتدون بهم فلما ماتوا قال اصحابهم لو صدرنا صورهم كان اشوق لنا الى العبادة فصوروهم فلما ماتوا وجاء آخرون دب اهلهم ابليس وقال لهم انها كانوا يعبدونهم وبهم يسقون المطر فعبدوهم اه راويا الحديث بسندة وكفى باين بغير حجة اما قوم محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين جعلوا القوة في الاصنام التي كانت لقوم نوح عليه السلام ودليل ذلك حديث البخاري عن ابن عباس الذي قدمناه بعد ما جرت تلك الاصنام الطرفان الى جزيرة العرب واهبت بها ايدي السوراني حتى جاء عمرو بن لحي فاكشفها الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم رآه بجر نصبتة في النار كما جعلوه في اللات والعزى ومنيرة وغيرها فعبدوها . روى ابن جرير بسندة ان اللات كانت بلت لهم السويق فلما ماتت فكفوا على قبرها وروى البخاري

ان اللات بلت السويق سويق الحاج  
 مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي  
 ملحوظات و منتهات

ثم ان هذه الملل الكافرة والنحل الفاجرة منهم من يعبد هذه المعبودات مستقلة ، ومنهم من يجدها وسائط يتقرب بها الى الله تعالى وذلك لقوله تعالى : ما يعبدون الا ليقربونا الى الله زافى ومنهم من يعبدها ويدعوها استقلالاً في الامر الحقيق ويعبد الله ويدعوه وحده في الامر الخطير ودليل ذلك قول الله تعالى : وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احبط بهم دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ، ومنهم يضيف لهذه المعبودات الملكة على زعمهم وفي الواقع يعبدون الجن والشياطين . دليل ذلك قول الله تعالى : وبوم نحشهم جميعاً ثم يقول للملكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت وانا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون واكثر هذه الفرق بصور صور المعبودات اما لانهم عهدوا كالصالحين الذين في قوم نوح عليه السلام واما لبعثتنا ولها كالشمس القمر

والكوكب غير انهم لا يصورونها باعيانها بل يصورون هياكل تناسبها في وصف ما على زعمهم .

ويجه تسمية المشركين مشركين ، وتبرى الرسل من كل ما يورث اختصاصهم بالقوة الغيبية دون العالمين .

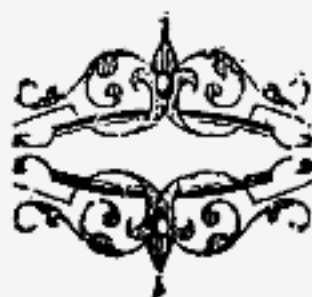
اذا علمت هذا علمت ان العابدين لهذه المعبودات ليست هي مقصودة بالذات وانما لما تضمنته من القوة الغيبية على زعمهم التي هي من خصوصيات القدرة الالهية فلهذا سموا مشركين اشركوا مع الله غير الله في القوة التي لا تكون لسواه تعالى الله عن ذلك علما كبيرا . ولهذا تبرأ الرسل من كل ما يورث هذه القوة فقال نوح عليه السلام ولا افول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب الاية بتمامها ، وقال محمد صلى الله عليه وسلم : قل لا افول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا افول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي وقال عيسى عليه السلام ما يكون لي ان افول ما ليس لي بحق وقال الله تعالى فيه وفي اسمه عليها السلام ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وانه صديقة كانا باكلان انطعام وكقوله صلى الله عليه وسلم من حديث رواه البخاري ومسلم انها انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله — وقد تاني الايات القرآنية على اسلوب بديع بان يكون صدرها نائفا للقوى الالهية عنه وعجزها مثبتا للقوى البشرية له ، وذلك اكد قوله تعالى نل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ، وقوله تعالى ولكن جعلنا نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لنهدي الى صراط مستقيم . نفى عنه تعالى في صدر الاية الهداية التي بمعنى صرف القلوب والقوى الباطنية الى غيرها لانها من خصوصية الالهية واثبت له صلى الله عليه وسلم في عجز الاية الهداية التي بمعنى الدلالة والارشاد التي هي من الامور الداخلة تحت تصرف القوى البشرية ومن هذا الاسلوب قول الله تعالى لعيسى

عليه السلام : آنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانه  
 ما يكون لي ان اتول ما ليس لي بحق ان كنت قلانه فقد علمته تعلم ما في نفسي  
 ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما ارتني به ان  
 اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت  
 الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ، ففي صدر هذه الاية نفى عليه السلام قول  
 وعلم ما ليس له لانها من خصوصية الالهية وفي عجزها أثبت لنفسه الامر بعبادة  
 الله تعالى والشهادة على قرمه ما دام فيها حيا ، لانها من الممكنات البشرية ثم اثبت  
 الرقابة والشهادة لله بعد موته لانه انقطع نصرته بانقطاعه عن الدنيا عليه الصلاة  
 والسلام ، ما ادل كلامك يارب على وحدانيتك وما اوقعه في القلوب الحية المقبلة  
 على تدبره والتدال بين يدي ربوبيتك وهذا الباب واسع جدا ولو فتحناه على  
 مصراعيه لما انفلق وانقضى وهذا بعض ما فتح الله به منه على هذا العبد والله المنة  
 والحمد من قبل ومن بعد -

وجميع ما ذكرناه هو كاقدمه لكتاب التوحيد وسنشرع ان شاء في العدد  
 المقبل في المقصود بالذات تحت عنوان ، توحيد الله تعالى وما يراد به من الناحية  
 الشرعية الدينية ونقسمه الى ثلاثة ، توحيد الله في القول توحيدا في العمل ، توحيدا  
 في الارادات بلغنا الله الامل ، ورزقنا الاخلاص في العمل

بِسْمِ

صهر بن البسكري



صفحة ٨ ادب

يا قوم لا تتركوا أبناءكم هملا

لشاعر البليدة

جسمي براء الضنى والقلب مستاء \* والعبر ضاع وقد اصابني داء  
 فليست اصبر الى القيد الحسان ولا \* يسرني منظر اعنى وازياء  
 اني اروم لشعبي عزة وهنا \* وان يكون له فخر وعليا  
 وان يسود كما سادت اوائله \* في كل ما فيه للانسان اعلاء  
 وان ينال حياة جرد زاهية \* لها من الشرعة السمحاء احياء  
 يا فاداة الشعب فالشعب استجاركم \* فادركوا لقد مسته ضراء  
 وازروا ببذل غير منقطع \* والنفس شأنها جود واعطاء  
 فهل يبيت الفقير خدن مضيق \* وفيكم الاغنياء والاجلاء  
 وهل يوت الضعيف بينكم كيدا \* وانتم ايها الانجاب احياء  
 قد نال من قبلنا عزرا بما علموا \* ونالنا بعدهم ذل واخساء  
 اسلافنا بالعلوم لاح كوكبهم \* ونحن للعلم والتعليم اعداء  
 اسلافنا هضوا للسعي واجتهدوا \* ونحن في الناس اعضاء واشلاء  
 الجهل فينا فشا والفقير منتشر \* والصقت بدع بالدين شذعاء  
 واصبح الدين بين الناس مسخرة \* بجهدهم بقيت لله قد ساء  
 يا قوم لا تتركوا أبناءكم هملا \* فتركهم فيه خسرات واشقاء  
 وهذبوهم واصاحوا مقامهم \* وعلوهم ففي التعليم احياء  
 ابناؤكم زهرة الدنيا وزينتها \* اب الحياة بدونهم اعماء  
 فلا يعز عليكم ان يكون لكم \* من نافع السعي في التاريخ ابناء  
 مني اليكم تحيات مباركة \* يا قوم ما صدحت في الروض ورقه

علي الترواق



## الشهر السياسي

### الحرب والصالح بين العرب - الوفاق والمودة بين العجم

تدارك الله جزيرة العرب بلطفه ؛ فاجتهد فيها نار الحرب الاخيرة الهوجاء بين ابن السعود وابن حميد الدين ، وقد كادت تستجبل بفضل الجهل والتعمت الى حرب فتاكة مهلكة لا تنتهي الا باذلال العرب في عقودارهم ؛ وضباع ما بقي من استمقلاهم ، وارزفاع رايات الاجنبي على انقاضهم . وما انتهت تلك الحرب الملكة الا بجهد جهيد . وبعد ان ذهبت الافكار كل مذهب ، وتنازعت الاهداء والغايات نزاعا شديدا . وبعد ان ظهر من عيوب الممالك العربية - وخاصة مملكة اليمن - ما كان مستترا . فمن ضعف في العزيمة الى خير في الادارة ؛ الى تزعزع في الساطة المركزية ؛ الى عدم انقياد المرؤسين الى الرؤساء ؛ الى تنازع الاحزاب حول العرش هذا يؤيد الجالس عليه ؛ وهذا يؤيد المحتفز اليه .

كان الوفاق الاسلامي يبذل الجهود الجبارة - حسب التعبير العصري - لتذليل العقبات الكاداء التي تعوق انعقاد الصالح بين الملك والامام .

وبعد الحوادث الجسيمة التي بسطنا عنها القول في خلاصتنا السالفة ، وانسحار اليمنيين في كل ميدان ، واحتلال السعوديين لكامل تهامة والحديدة ؛ طلب الامام يحيى الهدنة من اخيه ، ابن السعود . ولبى الملك طالب اخيه ، الامام فخرطا اخلاء جبال تهامة ؛ وتسليم الادارة الثائرة ؛ والاعتراف بتبعية بلاد نجران الى المملكة العربية السعودية وسحب بقايا الجند اليمني منها ، واعلان العفو والامان لليمنيين الذين ساعدوا النجديين .

قبل الامام يحيى هذه الشروط وتوقف القتال فعسلا . واطهر الامام يحيى تسامحا لا شك ولا ريب فيه ، اذ انه كان يستطيع ان يمتصم بلجبال اليمانية الشاهقة ويستبسل في الدفاع عن صنعاء المنبعا . وبنهك قوى خصمه اسابيع او اشهرا عديدة الى ان يضطره الى الصاح الذي يرضاه ، وان كان اليمانيون لم يستطيعوا في السهول ثباتا امام السعوديين ؛ فهؤلاء لا يستطيعون في الجبال ثباتا امام اليمانيين ، فحسن نية الامام يحيى قد ظهرت هذه المرة جليلة لا غبار عليها ، وهو وان كان بتشددا الاول قد اثار هذه الحرب ؛ فانه بتساهله الاخير قد اخمد نارها ، واستحق الشكر والتقدير . لكن الملك السعودي عند ما قبل عقد الهدنة ، خشي ان يكون طلبها مجرد مناورة لا كتساب الوقت ، فضرب اجلا لتفديتك الشروط ؛ وقبل الامام يحيى ذلك الاجل ،



اخذ الوفاء الاسلامي يبذل نشاطه لاعداد المعاهدة بين الجانبين ؛ على مقتضى اسس الهدنة ؛ ولمدة عشرين سنة ، معاهدة صداقة وانخوة وتحكيم ، محكمة الوضع وانخوة الشروط ، متينة الاصول ،

واظهر الملك العربي السعودي اربحية وشهامة سيف التساهل كما طلب اليه الوفاء التساهل ، وارتقى الامام يحيى الى مندوبه ، السيد عبد الله الرزبري باسرة بقبول المعاهدة واظهار التسامح والتساهل ،

وهكذا انت الوفاء الثلاثة - الاسلامي وعلى رأسه الحاج امين الحسيني ؛ والسعودي وعلى رأسه فؤاد بك حمزة ؛ واليماني وعلى رأسه عبد الله الوزير - تحرير المعاهدة ، وتبريرها ، وتم الاتفاق عليها بين الجميع ؛ فوضعوا اسفلها امضاءهم ، وبذلك اصبحت المعاهدة موجودة بصفة سياسية ، ولم يبق الا ابرامها ، وذلك بان يضع ابن السعود من جهة وابن حميد الدين من جهة اخرى امضاءيهما اسفلها .

لكن ، اذا كانت الدولة العربية السعودية ، مغنطة مسرورة بهذه المعاهدة ، بحجة على تنفيذها و قبولها ، لانها احرزت بواسطتها على اكثر مما كانت ترجوه من قبل ، فان مملكة اليمن لم تكن متفئة مثل ذلك الاتفاق .

فالايام قد اظهرت ان سلطة الامام يحيى اصبحت محدودة ، وان اوامره لا تحترم من طرف رجال ادارته الاحترام الواجب ، وان ابنه وولي عهده سيف الاسلام احمد ، الذي كان السبب المباشر في انخفاض المحاولة الصلحية الاولى قبل حوادث الحديدية ، لا يريد ان يرضخ لهذه الشرط ، ولا يود تنفيذها بحال من الاحوال . بل هدد فعلا اياه بخلافه ان هراضى المعاهدة ، والترجع على عرش اليمن مكانه ، ثم استمراره على الحرب والمقاومة الى النهاية .

وكادت الفئدة العمياء تقع في بلاد اليمن ، ا.ا. الرجال المدبرون والشيوخ المفكرون والطبقة المستنيرة فقد كانوا مع الامام **راضين بالصالح** ، فاقنعين من الغنينة بحقق دماء المسلمين والاحتفاظ باستقلال اليمن . . .

واما الشبان والكثير من الذين يصيدون في المياه العكرة ، فقد كانوا يوغرون صدر احمد سيف الاسلام على ابيه ويشيرون حفاظته ضد السم ، دين وهكذا استمرت هذه السحابة السوداء مخبئة على اليمن . وخرج الامام يحيى من صنعاء العاصمة وارتكز حجة ، نصارة الاشداء في احدى معقل الجبال المنيع . ورضى الاجل المحدد لتنفيذ المدينة فاذا هي لا تزال حبرا على ورق مواخذ الملك عبد العزيز يظهر القلق وتوتر اعصابه وتوترا مستمرا يتزايد مع مرور الزمن . واخذ الوفد اليماني بهدا ثأرته ، طالبا تمديد الاجل لتنفيذ المدينة ، وتدخّل الوفد الاسلامي من جديد فقبل الملك ذلك التمديد ، عازما على متابعة المهجزم اذا لم يسفر هذا الامر عن نتيجة جديدة .

وانقضى الاجل فعلا ، ولم يرد شيء جديد من بلاد اليمن ، ولم يقع تنفيذ

الشروط ؛ وتوقع كل الناس اعتلاء سيف الاسلام احمد عرش اليمن ومراصلته الحرب الى النهاية . وانسحاب الامام يحيى من الميدان ، فارسل الملك عبد العزيز اوامره الى رجال حربه وقواد جنده بوصيهم بالاستعداد للجزم ، باخذ الاهمية للتقدم نحو صنعاء ، اذا لم يرد نبأ من اليمن الى صبح بحة يوم آخر مائة .

وابتداً المجرم فعلاً . فتقدم السعوديون في طريق صنعاء زهاء الثلاثين ميلاً . وعندئذ صدر اليهم امر الملك الحاسم بتوقيف الحرب نهائياً .

ذلك ان الامام يحيى قد تحرك بعد طول الجمود ؛ وانتصر على ابنه وولي عهده الامير احمد ؛ فرضخ هذا الامر الواقع ، وعزل عن موقفه العدائي ؛ ورضي بتنفيذ شروط المدينة التي هي اساس الصلح . وبذلك انتهت الحرب نهائياً بين الجانبين . واخذ سيادة الامام ينفذ الشروط بكل امانة ودقة ، فامر جنده باخلاء جبال تهامة وتم ذلك فعلاً ، ثم وقع تسليم بعض اعضاء عائلة الادريسي الى السعوديين ؛ والمذاكرات تجارية اليرم مع السيد عبد الوهب الادريسي في شأن رضوخه للسعوديين ، وخلال هذا الاسبوع يتم اتمام المعاهدة بحول الله ؛ اذ ان الوفد الاسلامي قد ام ص . اه يحمل تلك المعاهدة لفضيها سمر الامام ،

\*  
\* \*

هذا اهم ما وقع في العالم العربي الاسلامي خلال هذا الشهر ، واننا لا نرى بدا من المقارنة بين هذه الحوادث المؤلمة ، وبين حوادث مشابهة لها وقعت في العالم الاعجمي الاسلامي ، بين فارس وجارتها دولة افغانستان .

شب خلاف بين الجارتين الاسلاميتين الاعجميتين حول مركز ذي اهمية على الحدود ؛ كما شب الخلاف بين الجارتين الاسلاميتين العربيتين حول نجران ، فبيننا رأينا الخلاف الاسلامي العربي حول نجران يؤدي الى امتساق الحاسم

ويؤول الى تلك الحرب المؤلمة ؛ اذ بالخلاف الاسلامي الانجليزي يؤدي الى نقبض ذلك : يؤدي الى زيادة تألف وتوادد واتحاد .

صين رجال العجم وقدوا وعين رجال الافغان وقدوا آخر للتداول في امر هذا الخلاف ، فاذا بكل من القربين بصر على نظريته ويلج في وجوب بقاء الارض المختلف عليها ضمن حدود بلاده .

ولم يمكن باي صفة ودبة حسم هذا الاشكال . فرجع الفريقان الى ما كان قد انعقد بينها من معاهدات ، وهما معاهدة الصداقة والتحكيم : فقررنا تنفيذها ورايا في ذلك التنفيذ وجهها شريفا لحسم النزاع . وهكذا اعتدا اتفاقية رسمية ابرمتها الحكومتان تقضي :

اولا = نحيكم الغازي مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية في امر هذا الخلاف ، على ان يعين من ضباط الاتراك من يبحث في امره ويفضله على الرجه الذي يرضيه .

وثانيا = يتعهد الفريقان بقبول حكم الغازي مصطفى كمال سواء كان في فائدة هذا الفريق او لفائدة الفريق الآخر .

وقبل الغازي ان يكون حكما في امر هذا الخلاف ، وهو يدرس الساءة واركان حربه . هذا الامر ، وسيعلم الحكومتين رسميا بحكمه . وكفي الله المؤمنين القتال .

فمرحى للاعاجم المسلمين . وهدى الله العرب المسلمين . وهالك حادث جسم في العالم الاسلامي الانجليزي هذا الشهر . وهو تحرك ركاب جلالة الشاه رضا خان هلوى . شاه العجم . لزيارة الجمهورية التركية ؛ ليجل ضيفا على الغازي مصطفى كمال وحكومته .

وقد استمدت البلاد التركية اعتمادا كبيرا لقبول ضيفها العظيم محل درة

الأكاسرة . وسنكون الحفلات التركية من ابداع حفلات نوعها . وهناك يظهر معنى التأخي والتآزر بين الجارتين الاسلاميتين العظمتين .

على ان رحلة الشاه الى تركيا ليست رحلة مودة وبجاملة فحسب ؛ بل هي رحلة سياسية باتم معاني الكلمة . فالشاه ورئيس الجمهورية سيقطنان فرصة هذه الزيارة لعقد المعاهدة الجديدة بين الدولتين وسبكون لهذه المعاهدة شأنها الكبير في العالم السياسي . ذلك ان الدولة التركية والدولة الفارسية مترتبطان بهذه المعاهدة ارتباطا مثلثا : ارتباط حربي . وارتباط سياسي . والثالث اقتصادي . بحيث تتكاتف من الجانبين وحدة زامة في كل ميادين الحياة العامة

وتكون هذه المعاهدة اساس الاتحاد الاسلامي بآسيا لان دولة افغانستان قد كلفت سفيرا بمدينته انقرة بان يطلع على سير المفاوضات بين رجال تركيا ورجال فارس حول هذه المعاهدة ؛ حتى يمكن للدولة الافغانية ان تشترك فيها اشتراكا فعليا ؛ وتمضيها الى جانب تركيا وفارس

فان تم هذا العمل ولا نخاله الا تاما بحول الله . رأينا تكوين كتلة سياسية جديدة ، متحدة تم الاتحاد ؛ متفقة كل اتفاق . تشمل من الشرق الى الغرب : افغانستان ، وفارس ، وتركيا ، واليونان ومعتمدة على الاتحاد البلقاني : رومانيا وبوغوسلافيا .

فماؤتمرات الدولية القبلية والحاضرة حتى المحاضرة منها ، كـ مؤتمر نزع السلاح المسكين ؛ متشاهد هذه القوة الجديدة التضامنة وستقرأ تضامنها حسابا كبيرا ، اما من الناحية الاقتصادية فالمعاهدة المتوقعة ستكون ينبوع خير وبركة الى الشرق كله . لان كلا الدولتين التركية والفارسية تسعى السعي الحثيث لتكون دولة صناعية . ولها في بلادها اغلب المواد الخام التي تحتاج اليها . فالاتحاد الاقتصادي الجرمكي بينهما يحول كل واحدة منها ، تتم للاخرى ، ويجعل الشعب الاسوي يعتمد

## رحلات وفد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

في عمالة \_\_\_\_\_ من قسنطينة \_\_\_\_\_

### رحلته الى عين مليلة

لقد اسلفنا الكلام في الجزء الفارط من الشهاب عن هذه البلدة ومسجدها الذي قدر الله له الوقوع في شركة المرابين - بصفتهم اجمالية - ووعدنا بالاعادة الى الحديث عنها على ما يتعلق بوفد الجمعية، وما شاهده من علامات الخراب ووادر التبشير من رجالها الخاضعين. فوفاه بذلك الوعد، وتتميدا للواجب الذي تحملنا القيام بادائه ما امتنعنا، نذكر هنا - ولا بد - ما لم نعمله المقدمة الاولى في الجزء الماضي نالف وفد الجمعية من الاساتذة الرئيس والمشايع، بالقاسم الزغداني محمد بن العابد الجلالي، الفضيل الورتلاني ومحمد الملباني وعلي البيجارسي واختار الاساتذ الرئيس يوم الخميس من ايام الاسبوع، لمناسبة اراحة للطلبة فيه، ووقع استدعاء عام لاعيان الحوز المتفرقين في العروش، وكان موعد الاجتماع المكاني، المسجد، والزمان، الساعة العاشرة، فحضر الجميع للزمان والمكان المعينين، وعلامت النشاط تبدوا على وجوههم.

في استهلاك المنتجات الصناعية على ما تنهجه بلاد آسيا نفسها. لاعلى ما تنتجه اروبا، ضرورة ان الاول يكون الخس. ثانيا واقدر على المزاوجة.

فما عمله اليوم وما عمله عند تركيا وفرنسا في غربي آسيا. هو نفس ما عمله وما عمله اليابان في غربيها.

وهكذا تظفي موجة الاستقلال الاقتصادي على كامل بلاد آسيا الشامعة. التي يمكن اعتبارها قد تحررت من نير الاستعمار الاقتصادي الغربي. وبشما تتحرر نهائيا من كل نير.

وآثار المهم العالية تنطق بها السننهم ،

انعقد اجتماع خاص بين الوفد والاعيان في الصباح للمفاوضة في قضية المسجد واستنباط الوسائل اللائقة والتدابير اللازمة للتوصل الى حل هذا العقد وفض هذا المشكل فكلمهم الاستاذ بما بدا له من الرأي في الموضوع . فالفهم على استعداد تام وحصل التفاهم وتم الاتفاق على جمع مائة كانية بعد تأسيس جمعية رسمية تقيم بجمعها على اساس منظم وكيفية قانونية . وكان هذا النظر محل اجماع . ثم افترقوا على ان يعرذوا الى المسجد بعد الظهر بصفة عامة لسماع خطاب الاستاذ ، ولعرض برنامج العمل على العموم وعلى الساعة الثانية عشر ونيف اجتمع وفد الجمعية وجميع الاعيان الى دار السيد عمر بن شعلال لتناول الغداء ، ولم يكن اكرام هذا الاخير اوفد الله اقل مما عرف به فدينا نحو الهبات العلمية . اول الله اثرته .

وبعد تناول الغداء توجه الجميع الى المسجد حيث اوعده للاجتماع العام فخطب الاستاذ خطابا خاض فيه بابلغ عبارات التأثير التي هو ابن بجدتها حتى ابتكوى غالب الحاضرين ثم قام بعده الشيخ محمد الابراهيمي امام المسجد ورئيس شعبة املية فاتي خطابا في الموضوع . مقما بالنصائح . وكان الناس يظنون ان الملية تجتمع ساعتئذ فاخذوا يمدون بالتمنات والتمسحات . الامر الذي دل دلالة قطعية على استعدادهم للبدل في سبيل الله والوضحية من اجله . ولكن لما كان الاتفاق واقعا بين الوفد والاعيان على تأسيس جمعية وهي التي تتولى الامر وتتحمل المسؤولية . لم تقبل المالية التي اعطيت من المتبرعين . وذكرت لهم الحكمة في ذلك . الا ان البعض ممن تعودوا المسارعة الى الخير لم يقنعوا فابوا الا ان يقبل تبرعهم خشية ان يهوتوا فيحرموا من اجر هذه الصدقة الجارية . ووعدوا بالاعانة ان عاشوا مرة اخرى . وان كانت لم يسرح لهم في ذلك لخالفته النظام العام ولكن ازداد بهم غيرهم نشاطا وسرورا ورجاء . واثني الاستاذ على غيرتهم وذكرهم بان من هم بحسنة ولم يفعلها



كتبت له ومن هم بها وعملها كتبت له عشرا . فاطمانوا ووعدوا بالاعانة في كل وقت ما داموا احياه يرزفون ثم عرضت قائمة المترشحين على العموم وبعد مناقشة ادبية في بعض الافراد تأسست الجمعية تحت رئاسة الاستاذ ومن نحو ثمانية عشر عضوا من مختلف الاعراس ؛ فافترق الناس واضعين ثقتهم التامة في اولئك الاخيار . وتسلم المجلس الاداري منهم زمام الامور فاجتمع حينئذ وتفاوض في كيفية مباشرة الاعمال . واتنرم الرئيس بتقديم نسخة من القانون الاساسي للحكومة كي تصادق عليه وفعلا قدمه والى الآن ينتظرون الجواب . اما من حضر من المتوظفين معنا واظهروا النشاط على الاعانة نحو المشروع فقد عرفت منهم قاضي عين ميلبة الشيخ محمد الشيباني ، والرجل اديب فقيه محب للعلم وامله ومسرور بالحركة الاصلاحية فكرا وعقيدة . والشيخ المعلم في المكاتب الفرستاري السيد بن مرجمالك وهو شاب ناهض ومتفان في حب الاصلاح والوطن وله مواقف شريفة مع مصاحبي الوطن ، والقائد اسماعيل لم يفارقنا النهار كله ، وابدى نظريات معنا كلها من نوع النصيحة ووعد بالاعانة بهاله جهد المستطاع ، وهو الذي صحب الاستاذ في مقابلته لحاكم الحوز مع السيد عمر ابن شلال تقضى الاستاذ نحو ساعة مع الحاكم وقابله بكل تعظيم واحترام ، واثني عليه وشكرا همته الغالبة في القيام بالواجبات العامة وصرح له بانّه لمغبط باملاله الساهر بن علي المصلحة العمومية . ووعد باعانة المشروع ماديا وادبيا .

رحلتنا الى سطيف

سطيف وما ادريك ما سطيف . الكلام على هذه البلدة باعتبارين  
 للبون الشاسع بين تاريخها الغابر وتاريخها الحاضر . واعني بالغابر  
 ما قبل اليوم فما دونه ، وبال حاضر نفس اليوم فما بعدلا . اما قبل اليوم  
 فقد عرفت وحددت بما جرى بين الناس كمثل سائر خصت به وهي  
 ( ارض طيبة وعين كفور ) كلمتان جمعتا بين التعريف بطبيعة موقعها  
 وبثينة انسانها ما الموقع والمناخ . فقد بلغنا في الحسن غايتها ،  
 وكادت استتمتاز على كامل مدن القطر ، في نقاوة الهواء وعدوبة  
 المياه . مع ما يحيطها من الحدائق ذات الاشجار الوارفة الضلال ،  
 الازهار المختلفة الالوان اضيف الى ذلك تلك البناءات الجميلة ،  
 والقصور المزخرفة ، قديمها وحديثها ، والثروة الطائفة باراضيها  
 الخصبة

واما بيئة الانسان فيها فاني لتعروني هزة وروعة اذا ما  
 حاولت تصويرها . وان القلم ليرتعد تبعا لارتجاب يدي ترددا  
 واحتشاما . وعليه فاني طبعا لا افي للوضوح حقه ولا معشار حقه .  
 وانا احاول ان اقدم للقاريء صورة مجملية تعطيه مثلا يقبس عليه  
 فاقول ان الانسان بطبيعة الكون مؤلف من ذكر وانثى وكلاهما  
 ما ان يكون صغيرا شابا يستقبل الحياة او يكون كبيرا كهلا يسير  
 الى الممات

اما الجنس اللطيف في هذه البلدة فقد كان السبب الواحد في مسخها

وفي سلب عقول و أموال رجاها . وذلك ان كل فتالاً - من البلدان البعيدة  
فضلا عن القريبة - اذا قدر لها ان تصنع جلباب الحياء وتعرض نفسها  
لما حرم الله للتجارة لا تختار في الغلب الايواء الا سطيف ، لما يسمع  
عنه من تمهيد الطرق لهذا المنكر فاصبح ملجأ يرد كل فاجر ،  
ومربطاً يربط فيه كل حيوان ، وفشا عن هذا ما انسى الناس في امر  
دينهم وديانهم . وسوقوا الى هوة الضلال قضهم وقضيضهم . حتى  
صار اخباء الزينة عند الفتال ، والمعجوز ايضا . . . شيئاً منكراً وتبرج  
الجاهلية الاولي سنة متبعة

فصنع الشاب والشائب ايضا .  لعلها وتجر دامن قيص حياتها ودخلا  
هذلا المممة او المعركة حفلا غرارة واصطدم النضال مددا ليست  
بالقابلة حتى كادوا ان يشرفوا على اليأس او اشرفوا . حسن الله  
العاقبة . ويعلم حضرة القاري ، بادنى قياس ان ادمان الخمر . ولامب  
القمار والتبذير في المال والزمان . والاعراض عن سماع العلم امر  
تابع طبعا لهذا الاصل الشنيع . لذا فان حلق الشيوخ بالخصوص طي  
لعب الدومينو لو كانت حلقى دروس علمية في فنون مختلفة لكان سطيف  
قد نال اسم الكلية او الجامعة وفاق الزيتونة والازهر . ولكن او الله  
الشيوخ سماحهم الله - لو اقتصرنا على القمار فقط هان الامر . بل  
هناك ما هو ادهى وامر فان الرجل منهم اذا لم يتفنن في عبارات  
الفحش والبذاءة لا يمد فصيحا ولا قيمة له في المجالس ، وان الذي لا  
يتصنع في سب الدين لا يمد بطلا شجاعا يهتم به ايام المناحس ،

وتم شيء كثير يحتاج التفصيل والمقام بإبلا فلذلك كف بهذا القدر الجميل  
على تاريخ سطيف الغابر

وأما تاريخه الحاضر فرغم بقاء هذه الحالة موجودة مسع ضعف  
بالنسبة الى ذي قبل ، فان فيه امة جديدة من الشباب الناهض يشتمل  
حماسا ويتوقد غيرة . ويعمل راية العلم باليمني وراية العمل باليسرى .  
وعلى رأسه تاج الاخلاص بارق لامع ، وانحقق ان روح الحياة قد  
دبت فيهم في الجملة ، وغبار القعود عن العمل قد نفضوه . مع ان  
قادة الحركة لم يعلمهم الدهر يوما - ما الرجوع الى الوراء ولا سجل  
عليهم التاريخ في طياته مشبة القهقري . كيف لا وهم اشهر من نار  
على علم الا وهم السيد فرحات عباس والسيد مصطفى الهادي والسيد  
ابن معيزة وغيرهم من سكان البلد ومعهم رجال من سكان الضواحي  
لا يقاؤون عن هؤلاء ، شهرة وشجاعة واكراما واخلاصا كالسيد عبد  
الرحمان ابن بيبسي والسيد محمد بن الحاج عمار وغيرهما وان الجميع  
لعل استعداد تام ان شاء الله لجاب كل صالح ودرء كل فاسد ، ولذلك  
فقد رغبوا من رئيس جمعية العلماء ان يزورهم وان يمتهم بنصائحهم  
الغالية فلبى الدعوة يوم الخميس ٩ صفر فاجتمع خلق كثير من الخارج  
واذكر سيارة واحدة من بني يعلى وبوقاعه حملت اثنين وخمسين  
نفرا ، عدى من جاءوا في سيارات متفرقة ، قضينا النهار كله مع  
الاخوان في مفاوضات علمية ، ومحاورات دينية ، وكان غداؤنا تلك  
الصبيحة عند السيد المسعود صاحب القهى والمطعم العصريين

والمشاء كذلك ، فآكرمنا مع جماعة من الاعيان بها لا مزيد عليه ، كما قد كان في نصف النهار السيد فرحات عباس استدعانا الى مكتبه الجميل فقدم لنا انواعا من الحلويات واصنافا من المشروبات وقتونا من الذكريات ، ومعنا جماعة من الاصدقاء والاعيان ، قضينا في المكتب نحو ساعتين ونصف كلها انس وسرور ، وقد كانوا اعدوا للاجتماع العام الذي يسمع فيه الناس المحاضرة ، المسرح البلدي وعلى الساعة الثامنة ونصف ايلا موعدا الزمان اكتنظت الشوارع المحيطة بالمسرح ، حتى ظننا انه لا يسمعهم ، وكذلك كان الحال فالولا الازدحام لبقى قسم كبير في الخارج . دخل الناس متحملين ذلك الضيق . ودخل الاستاذ مع وفد الجمعية واعيان البلد من ناحية اخرى الى قاعة الخطابة ، ولما رفع الستار قام السيد عبد الرحمان ابن ببيبي فاتى كلمات عرف بالاستاذ ونصح الناس ان يغتنموا الفرصة فيحفظوا ما يسمعون . ثم قام الاستاذ فشخصت اليه الابصار واشرأبت اليها الاغناق ، فافتتح محاضراته كما دته بها شوق الاسماع وجاب القلوب . فطار محلقا في جو الكون . حتى اكتشبت حقائق ابهرت عقول اولئك الشبان الماثقين بالفرنسية . اذ كثيرا ما استدل لمناسبة في سياق الكلام باقوال رجال عظام وعلماء اوروبيين كبار يعترفون بفضل الاسلام . وكان لهذا الاستدلال تاثير عظيم على الشبان فمقد رأيتهم في نفس وقت اللقاء يشير بعضهم لبعض بالاعجاب . ثم حثهم على التعلم والتعليم اللذين هما اساس الحياه واصل العمران . واستفهم

للمعاونة على الخير من حيث هو . وبمناسبة تأسببهم لجمعية خيرية  
 هنأهم بها ودعاهم الى مناصرتها كل ذلك والهدوسائد . فلا تشويش  
 ولا صوت ولا اضطراب حتى ختم . ثم قام السيد عبد الرحمان  
 ابن بيبي فالقي كلمات اختامية ، قوبلت بتصفيق الاستحسان وبعده  
 اتى الشاب الناهض المثقف السيد احمد الدراجي قصيدة عصماء رنانة .  
 حفظت منها الشطر الاخير من البيت الاخير يقول « فليحيي باديس  
 وليحيي الوطن » ، ثم تقدم الى الاسناد رئيس الشرطة بكل تنظيم  
 واجلال فخيالة تحية اعجاب واستحسان واثني عليه كثيرا . وصرح له  
 بانه يتمي ان لو تكون جميع الاحتفالات العلمية وغيرها من هذا  
 النوع في السكنينة والاداب ، والاصغاء والجلال . والجمعية يسرها  
 كثيرا ان يشهد لها الحكام بالصلاحيات للاسوة والاقتداء . حتى  
 تنشط مؤازرتهم في تهذيب الشعب والنهوض به الى درجة الانسانية  
 فيسعد الجميع

رحلته الى باتنة

باتنة مدينة كبيرة عامرة بالاهالي وغيرهم ، وهي واقعة جنرب قسنطينة  
 بنحو مائة وخمسين ميلا وقد كان - قبل الحركة الاصلاحية الاخيرة - حظها  
 من العلم قليلا جدا لعدم وجود من يقوم بنشرة فيها ، فاستولى على سكانها الجهل  
 ونحيبت خلال ديارهم البدع وضربت اطناها فيهم وفي ضواحيها العوائد الفاسدة  
 ونخل الجو للمنتفعين واعبوا ادوارهم برهة من الزمن لا يقوم في وجدهم مصلح  
 يغير المنكر ولا يعارضهم عالم يشفق على تلك الامة المسكينة الواقعة في كاتبة صالحة .

في افواه اولئك المبتدعين الذين لا يعيشون الا تحت ظلال الجهل كما لا يسودون الا في القارات الداجية والازمنة المظلمة الحالية ، دام الحال كذلك والامر بيدهم والسلطان لهم فملكوا العقول واستعبدوا الاحرار (والعبد وماله اسبدة) واعتادت لهم الظروف استسلام الغالب للمغلوب حتى دعوا تلك الايام في طبات تاريخهم بالمرص الذهبي وظنوا انه يبقى ماكما برانيا لا ينازعهم فيه حتى يعيش بسين ظهرانهم حتى جاء امر الله وانابح فجر الاصلاح في القطر الجزائري وطلعت شمسه وذهبت بتلك الظلمة الحالكة ونوزعت اشعتها في نواحي مختلفة ومن بين تلك الاشعة ملك اصاب هذه المدينة (بانسة) فاضاء شعبها الخفية فضلا عن الربا الشاهقة فامتلا جوها نورا حتى نأذى منه اولئك العرش ارباب السلطان القديم الذين سادوا في عصر الظلمة فقاموا مطالبين باسترجاع تلك الظلمة التي لا يقوم هيكل ملكهم على قدم وساق الا في حين اشتدادها فاخفقوا ، وبالخيبة !! ولما جرت هذه الخلق في خلقه عند ما يريد بهم خيرا ان يهبأ لهم اسبابه بما شاء وبمن شاء ، فقد بعث لهذه الامة رجلا من العلماء المخلصين ذلك هو الشيخ الطاهر الحركاني مخرج الزيتونية ورئيس شعبة جمعية العلماء المسلمين ، فقد نتاج نشر الهداية الصحيحة منذ نزل مرشدا في هذه الديار ، بالحكمة والموعظة الحسنة وجميع الوسائل الممكنة النافعة ، والطرق الموصلة للغاية المنشودة ، من انارة عقول الناس بالعقائد الصحيحة المقبولة ، وحماسهم على التحلي بالاخلاق الفاضلة ، والتخلي عن الاخلاق الرذيلة . شأن من عرف ان العلم انب هو الامانة مستودعة لدى صاحبه ، والله يامر ان تؤدى الامانات الى اهلها ، واهلها كل من شمله خطاب الشارع ونوفرت فيه شروط التكليف لفهمه ، وذلك يكفي بالحياة والانسانية والعقل . فقد كان هذا العالم كغيره من اخوانه المصاحبين - والحق لا يستوقف ثبوته علي - مقتنيا هدي السلف عاملا بما نمليه عليه اصول الشريعة . جادا في ارضاء ربه وتطمين ضميره وادكرة المنتفعون . وسخط الناقدون . كما كان السلف

لا يخصصون زمنا ولا مكانا ولا طبقة معلومة لنشر الهداية وبث الدعوة كذلك كان المصاحون . ومن بينهم اخوهم هذا المتحدث عنه لم يلازم زاوية المسجد الذي هو امام ومدرس فيه فيقول : تصاري ان لا ابخل بما عندي على من جاني الى حلقة الدرس او قصدني في فنوي الى محلي وكفى . وهذه حجة عند البسطاء . لو اراد ان يستريح بها من ركافة العامة على اختلاف طبقاتهم . فاطعا النظر عما يفرضه عليه دينه وسادا اذنيه عن سماع قول الله تعالى : ان الذين يكتفون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك بلعنهم الله وبلعنهم اللاعنون . ولكن لم يقل هذا ولم يفعله بل ينفع من جاهد الى المسجد ويستكثر خبره . ويقصد من لم يات الى دكانه ومكعبه او غير ذلك فيدوره الى الانخراط في سلك التعليم بعد ما يذيقه نوعا من حلاوته . فكيف نفسا كبيرا من الشبان والاكهول . وكان الشبان من العمال -- وهم العواد الاعظم وثمره المستقبل الا دوم -- ابواؤهم الى النادي اكثر منه الى المسجد فالتزم بالقاء محاضرات ودروس لهم فيه في مواضع مختلفة على انها لا تخرج عن العقائد والاداب والاخلاق فكان لهذه الدعوة العامة الحكمة اثر راسخ في النفوس . وعلم من لم يمكن يعلم ان بني عمهم فيهم رماح . وان علماءهم اليوم ليسوا اقوياء كما لمدين بمجرد حبل الذهب فقط . بل هم كلهم ارواح هذا ولما كان كما قيل : مصائب قوم عند قوم فوائد . وبصح ان يقال ايضا : فوائد قوم عند قوم مصائب والعكس لموضوعنا انصب قام بعض الملوكيين الذين اشرفنا اليهم آنفا وهولا زال غرا يعتقد ان الحق باق له في استعباد بني آدم او ان ما علم الناس في هذا الاصلاح من الفوائد هو اكبر المصائب عليه فاخذ يسعى لرد هذا السبل الجارف . فمد يده اولا للانتصار بالعامية . التي كان بعدها الساعد الايمن في الملمات . فاسمعه ما بكرا . ثم حارل ثانيا بصفة اقوى في زعمه فرفع شكوى الى نائب عامل العمالة على المدرس والماضر . بطلب له النفي بدعوى ( راشبة ) ان



مبادبه شاذة ربما تكون مثار الفتنة بين الناس فالقم النائب فاة حجرا ورد دعراه  
 بالشاهد لمحموس ، وهر التظاف الجمهور حوله . والقوة احكم الحاكمين بعد الله . ثم  
 زاد محاولة ثالثة وهى الاخرة التى جرت له الويل ، وما كان ليقدم عليها لو كان من  
 اهل الضيب ! وذلك ان مسجد بانة حر تديرة جمعية دينية من اعيان البلد وضواحيها  
 وكان هو من اعضائها ، فبهذا الصفة طلب انعقاد مجلس بمناسبة ادعى انها نفوت  
 بالوقت فانهقد بمجلس الجمعية ننازلا ؛ توجبه الحكمة . فاقترح (السيد) على الجمعية  
 ان تحذف المدرس من المسجد اذ لا لزوم اليه في زعمه . وان لا يسمع للامام وهو  
 نفس المدرس في اثناء محاضراته بالنادي فتناول الاضاء هذا الافتراح الغريب بالبحث  
 والتمحيص والاخذ والرد ، حتى استطاعوا آخر ان يستنطقوا (الشيخ) بما معناه  
 تقريبا انه يريد فقط محاربة العلم في شخص هذا العالم وكفى . لما عرفوا هذا بالقطع  
 غسلوا منه ايديهم كمن فرغ من اكل المائعات بيده ثم التفتوا الى عالمهم فشجروه  
 تشجيبا جديا هائلا ، على موالاته دروسه ومحاضراته في اي وقت كان وباي مكان  
 شاء . وانفقوا في المجلس نفسه على زيادة مائة فرنكا له على مرتبه الشهري ارغاما  
 لا ليرف خاذلى العلم ومشطبي العزائم هكذا لعب غربال الدهر دوره كعادته نصفى  
 المخلوط واتى بنتيجة محمودة وانا فيه آمال كسيرة في تصفية باقي الاكداش ان شاء  
 الله ، اللهم اكثر الغرابيل وقدر في السرد . نقلت هذه الرواية برمتها لرئيس جمعية  
 العلماء المسلمين والحالة ان المسألة كلها تخص احد اعضائها ورئيس شعبة لها وعامل  
 لنشر الهداية في ربوع لا يستهان بها ، فرأى من واجب الجمعية ان تقدم الشكر  
 لانصارها في شخص هذا العالم وان تقيم مظاهرات ضد من تعرض للعلم ونشرة ليعلم من  
 لا زال من اعداء العلم غرا تحذثه نفسه بالمجزم عليه ، ان نفورا عامرة بجنود لا  
 قبل لهم بها ، وان حراسه اليوم ممن يرون فدااه بالنفوس مكرمة ، اذا فبتغالم دونه  
 خرط القناد — والله لا يضيع اجر المصلحين — تالف وقد الجمعية من ثلاثة عشر  
 عضوا في مختلف البلدان عينهم الرئيس بالرسائل والبرقيات ،

فجاء الكل ملينين بنشاط زائد ورغبة صادقة .

والسادة الاعضاء هم الشيخ محمد خير الدين العضو الاداري من بسكرة .  
الشيخ موسى الدراجي رئيس شعبة بركة ، الشيخ عبد اللطيف رئيس شعبة القنطرة ،  
والشيخ محمد الطاهر الشلابحي رئيس شعبة شلحة . الشيخ محمد علي الزواوي نائب رئيس  
شعبة باننة ، ولهذا الاخير فضل كبير ايضا على هذه البلدة وما اجدره بان يشكر  
الشيخ احمد انام التوتة ، الشيخ الطيب الحدوسي ، والشيخ المكى من اريس  
الشيخ الطاهر السلامي ، الشيخ الحاج احمد امام ومدرس بالمنعة اعضاء ، وهذا العبد  
الضعيف ، والاساذ الرئيس ،

نزل هذا الوند المبارك ضيوفا على اهالي باننة صبيحة يوم الخميس من صفر  
فالفاهم ينتظرونه بفارغ صبر ، واستقبلوه استقبال الضهآن للماء العذب الزلال .  
وبعد تبادل عبارات الترحيب بين الجميع في نادي الاصلاح . انهقد اجتماع خاص  
بوفد الجمعية في بيت وخدم ، فنفاوضوا في المسئلة وانفقوا آخرا على مقابلة الجمعية  
الدينية واعيان باننة اولا ، لاسداء الشكر لهم ثم الاجتماع العام بكمون ليل على  
الساعة الثامنة ونصف رعى في ذلك جانب العمال وذلك وقت فراغهم . فتقابلوا  
الجمعية والاعيان بالفعل وشكر الاستاذ فضاهم واتنى عليهم باسم الوفد الذي يتكلم  
بلأني وهو حاضر وباسم الجمعية التي يمثلها ذلك الوفد وهي غائبة . فاجابوا بانهم لا  
يستحقون الشكر على واجب وانهم لعل اهبة تامة للدفاع عن حوزة العلم في اي  
شخص كان وان للجمعية عليهم فضلا كبيرا لاهتمامها بهم وتنازلها الى مباشرة ما  
هو من اعمالهم . ثم في الليل اجتمع خلق كثير لم يسهم النادي بجميع بيوته ورحابه  
وفنائه فاكنظ النهج في الخارج ، ومن حسن الحظ ان كان السيد الدكتور ابن  
خليل اعد آلة التسميع فمناصبها على منضدة تقابل المحاضر ووضع مكبر الصوت  
وموزعه على حرف الباب الخارجي فعمت الفائدة

التقى الامتاز خطابا ، قد يكون بعض الحاضرين لم يسبق له علم بان اللسان العربي جلالاته من نفس الفاظه الخنارة بسحر الابواب . زيادة على ما يكسوه به البلاغ من لهجة قوية و منطوق حار ، ولكن وقت اذ كانت يتلقى تلك الدرر الغالية كلها من نوع الاتقياس ، لا يبقى له ريب فيما للغة اجدادنا من الفضل على غيرها . وبالجملة فقد كانت حظه من التأثير موفورا . ثم قام اثره العالم المنكر الشيخ محمد خير الدين فاتى كلمات ذهبية هي من التذكير بمكان . وبعده قام الشيخ الطاهر الحركاني فختم بشكر وفد الجمعية كما قد كان افتتح بالتعريف به وتقديم الامتاز للخطاب . ثم بعدة تكلم الدكتور ابن خليل في مشروع عظيم ومن الحاجيات الاولى ، وهو فتح المدرسة لتعليم النشأ وقد كانوا شرعوا في بناء دار على قصد نقل النادي اليها وتصييره مدرسة . فاجبرهم بذلك فالفاهم على استعداد تام للفقارون في تنفيذ حقيق الله الآمال اما من اكرموا الرفد و اضافوه في اليوم واليلة التي قضاه هنالك فهم السيد الحاج مصطفى بن عبد الصمد في اليوم الاول غداء والسيد محمد بن عصمان والدالدين كنور ابن خليل في الليل عشاء والسيد الحنفى الزراوي في اليوم الثاني غداء . وقد كان اكرامهم حائما حتى تجاوزوا قانون الجمعية في ذلك اذ الجمعية لا ترضى باكرام من طعام واحد يقدم لو فودها ، مهما تزينت بطيب خواطر الكرمين وقد سبقت الاشارة لهذا في الجزء ، الماضي من العتاب ولكن اخرنا لم يسمح لهم كرمهم ( وهي صفة راسخة ) ان يوافقوا على هذا القانون خصوصا منهم السيد محمد بن عصمان فقد دافع في ذلك دفاع الابطال حتى انه يرى - ان كان ولا بد من تنفيذه - ان يستثنى بعض الافراد والخواص حتى يكون منهم ولا يحرم من اكرام العلماء فجازاه الله ومن شاركه في هذا الوصف افضل ما جازى به الكرماء .

ولكن مهما كان الامر فالجمعية ( على ما اظن مصممة على تنفيذه ) والحكمة في ذلك ظاهرة اذ قد يكون الشخص موصوفا بالكرم وليس لديه من المال بما

يشفي به الغليل . او على افرض يكون غنيا فما الفائدة في ذلك النفن وهو قطعا مشوب بالتبذير المنهي عنه شرعا نهبا شديدا حتى الحثيم بالشباطين . مع اننا في حاجة اكيدة الى الاقتصاد والجمعية نفسها تحتاج الى من يحسن اليها باموال نقيم بها السابغ الحبرية التي ما اصبحت الامن اجلاها والذي تراء اكراما لها واي اكرام هو احترام مبادئها والحرص على تنفيذ ما تمنه من السنن الحسنة .

وآخرا فان يوم بالنة يوم مشهود . فقد كانت تمثل فيه مظهرا عظيما من مظهر العلم والدين فاهانبا قد ضربوا مثلا اعلى في التضامن والاتحاد على رفع عمار الاسلام جهد المستطاع وقد حازوا نصب السبق في القيام بواجب عظيم . يكفي انه اوجب على جمعية العلماء ان تفتد عليهم بصفة رسمية تقدم لهم الشكر . ووقد الجمعية قد يرهن على نوابا الجمعية وما تصبو اليه من الحبر امامة المسلمين ولاغيرهم ايضا . وانها لا ترى الا الحق حقا . فننصرة بشله . وان الباطل باطلا فننخله بقطع النظر عن صاحبه . وان اكبر شيء واعظمه . لا تعد المهاودة فيه حكمة . ولا التسامح فيه احسانا . المعارضة في نشر العلم . ولذلك فقد وعدت جميع اعضائها وعدا مقدسا واذا اردوا في سبيله ان تفتد بهم بكل ما لديها من القوة ولينصرون الله من بنصرة ان الله لقرى عزيز

## رحلته الى بوقاعة او (لقبيت)

بوقاعة او (لقبيت) بلدة قلبية السكان بنفسها وكثيرتها بمن ترتبط بهم من القرى والعروش فجملة العروش التي يشملها هذا الاسم ستة عشر، وتحت كل عرش عشرات من القرى. فادناها ثلاثون قرية واعلاها فوق الخمسين والقرية الصغيرة منها لا تقل عن عشرين دارا، والكبيرة فوق الالفين الى الثلاثة. وبالجملة فهي امة كبيرة حقا تمثل بجانبها عظميا من القبائل الصغرى وكانت تدعى في العرف العام كما عند الجزائر بين بني بعل وهذا الاسم عندهم خاص بعرشين كبيرين فقط، واقتنم بربرية ورثوها عن الاباء والاجداد. ويحسون العربية اي الدارجة لجاورتهم العرب ومخالطتهم لهم في الاسواق على التجارة وغيرها. وارضهم ذات جبال شاهقة على انها ليست بجبال القبائل الكبرى ولكنها شبيهة بل قريبة منها. فالزراعة عندهم قليلة، وغالب غلهم من ذوات الاشجار كالبن والعنب والزيتون والنواع الفواكه التي تكتفهم بالعمل الشاقة ولذلك فالرجل عندهم اما ان يشب على العمل او العلم، فلا تجدد - الا القليل - من بينهم عاطلا لا يشتغل باحدهما اما اوصافهم الثابتة فالتهامة والاباء والصلابة والاقدام والذين غرسوا قسيم هذه الاوصاف المحسودة هم من يسهرونهم في عرفهم بالمرابطين. والمرابط في عرفهم هو الشريف من - ال المصطفى صلى الله عليه وسلم، فيحترمونه احتراماً عظيماً حتى انهم يقدمونه على الابهاء والابناء ان لم اقل على الانفس، ولكن ذلك الاحترام كان في محله يوم لم تنعكس الحقائق، اذ فضل اولئك المرابطين عليهم جدير بان يجازوا عليه بكل نقيس وعزير وحقيق بان يقابل بالطاعة. فاذا كان الصحابة رضوان الله عليهم قد فتحو البلدان ونشروا فيها العدل والرحمة وهم السلف الصالح فسهولاه قد كانوا خير خلف لهم ففتحوها فلوبا يابسة كالصخرة الصماء واطفئوا نيران الفتنة التي كانت متقدة عمياء، ولاشك ان هذا الاسم قد لوحظ وروى فيه عند الواضع معنى سماه الشرعي (الرباط)

فان تلك الجبال التي نزلوا فيها وهي تضايق السحاب وسكانها يوم ذلك اعلمه بالوحوش ورضوا القيام بها الا لغرض ديني ظاهري ، ولكن اشرف العلم ومحاربة الجهل والجهل اكبر عدو الاسلام خصوصا والانسانية عموما فرصدوا في تلك الثغور الخفية حتى قضوا عليه - لا ككبر شاهد وادل دليل على استحقاقهم تلك التسمية العظيمة المقدسة - المرابطون - فالرباط بهذا المعنى الشريف الذي وجدنا صورته مطبوعة في اثار الاجداد ما احسنه ، وباليتفا كونا مثلهم فنفوز فوزا عظيما

حدثنا التاريخ عن اولئك الابطال انهم قاموا بنشر العلم وباسم العلم لا غير لا لقب ولا شهوذة ولا تدجيل ، فبلغ بهم الشعب في العز مشاورة ونال منهم من الاخلاق والاداب حظه واني لا تذكر خيرا متواترا عن قرابة فازلت من عرش بني يعلى وقت نهاية الحركة العلمية الى الحد الذي منار جعت واخذت في التقهقر ، ان القرآن كاد ان يكتب ويهوى يوما لكثرة المتعلمين على اختلاف في الطبقات ، حتى ان كل سورة منه لا تخلو ممن يمحي في كل يوم منها شيئا قد حفظه ويكتب ما بعده للقد وكان حفظه يومئذ عند المرابطين بالخصوص شيئا لازما . وبعد من دخل في العقد الثاني من ابناءهم ولم يتم الستين حزبا سيه الحفظ ، ناقص القرينة ، فبزدربه وليه وتسنقه العامة ، وكذلك كان الشأن في قراءة الفنون كثيرة واجتهادا على ان كيفية التعليم لم تكن سالمة من بعض الجور حسب الزمان والمكان اللذين عاشوا فيهما والكتب التي كانت بايديهم فبها كان الحال لم يالوا جهدا في العمل والاخلاص بما امكنهم حتى ادوا امانة الله واصبحت البلاد بهم زهرة والتنتيجة ، فررة . ففي هذه الاعمال الجليسة قضوا حياتهم الحقة وعلى هذه الحالة لقوا ربهم عليهم الرحمة والمغفرة . ولكن ساني ايها القاري كيف كانت حالة الابناء بعدهم فانا الجيب . لقد قدمت لك آنفا ما احرز عليه اولئك الاجداد من الفوز والسعفة والاعتبار جزاء اعمالهم الخالصة مع العامة وازبدك الانسب ان منهم من مات على تررة طائلة ونهم عن فقر ، اما ابناء الاغنياء

فاختارا لكثير منهم البذخ والترف والبطالة مع التجبر على الحق فتدرجوا في التمدن حتى اضطروا اخيرا الى التكبب بكذ البين ولم يقدروا فما وسعهم الى ان يتحولوا لانوت بصروف منها . . . فمنهم من بقي تحت يده قدر من الثروة فالتمس به مع جلاء جده رظيفا فاصبح في عالم جديد وودع العلم الوداع الاخير الا من رحم الله ومنهم من اتى عن اخرها فاصبح مرابطا بالمعنى الحديث يختلف للدنيا بالدين والقسم القليل من ابناء الاغنياء قد سلك مسلك الاولين وحافظ نوعا ما على اصل ذلك التراث القديم اتى الآن . اما ابناء الفقراء فقد كانوا على العكس من ذلك فالكثير هو المتمسك بالعلم والعاض عابه بالنواجذ والقبائل هو الراضي من الغنيمة بالاباب والنحق بقسم المتربطين . هكذا انقسمت الفروع وصار كل مهمل على شاكلته والعامه تقدر الكل وتعز الجميع طلبا للسلامة من دعاه شرهم



ولكن لما طلعت شمس الاصلاح وقضى الله افرادا من نفس المرابطين عرفوا الحق فنصروا وادركوا الباطل فخذوا . وشرحوا لاخوانهم معنى الرباط الذي عم صيته اجدادهم به الافاق . والذي اكتسبوا به تلك السمعة التي لا زالوا يتفقدون منها الى حد الآن ونهبوا العامة من ناحية اخرى الى ما افترض الله عليهم من الواجبات وان ليس لهم من ثواب عمل غيرهم شيء وان لهم عند الله كرامة وقدر ان هم عملوا الخير كغيرهم ؛ فدبت في الجميع روح الحياة ونفضوا عن اعينهم غبار الغفلة واخذوا يسعون لجمع الشمل بعد ما افترق ولانضمام القوة بعد ما تشتت وتمزقت كل ممزق فوقفوا بحمد الله اخيرا الى تاسيس جمعية عظيمة اسمها جمعية التربية والتعليم الاسلامية بوقاعة ليطاقي الاسم مساهمته فتألفت من جميع العروش التي سبق ذكرها ومجلس ادارتها يتركب من اربعة وثلاثين عضوا من علماء ومتوظفين واعيان والكل مختارون لاشك بل ولاهم في اخلاصهم

فهذه المناسبة استدعوا رئيس جمعية العلماء المسلمين ليحضر اجتماعهم العام فلهي

دعوتهم بكل ارتياح وصحب معه جماعة من اعضاء الجمعية منهم هذا العبد لله والشهيد  
عباس بن الحاج الطيب من قسنطينة والسيد عبد الرحمان ابن يديبي والسيد احمد الدراجي  
والسيد محمود اكتوف من سطيف سبق هؤلاء الاعضاء ليلة الاربعاء من صفر لآمنة  
اخوانهم فيما عساهم يحتاجون اليه من التحضير وتختلف الاستاذ لهببحة يوم الخميس  
وجدنا البلدة ضافت داخلا وخارجا بالوافدين فاقبلنا الجميع بفرح واشتياق ، وفضنا  
ليلة لاربعاء كلها في المفاوضات على المشروع واصبحنا يوم الخميس على وقت تام ،  
تعين الاجتماع العام للساعة الحادية عشرة ، ولما كان الذين ينتظرون خطاب الاستاذ  
لا يقل عددهم عن سبعة آلاف ، لا يسهم محل مهما كان كبيرا اقتضى الحال ان  
يكون الاجتماع في الفضاء فاختاروا السوق وهو وانه وسط البلدة وعلى قرب منه  
ديار للسكنى ، فصبوا تحت واحدة منها على ارض مرتفعة منضدة امام المحاطب وحولها  
نحو اربعين كرسيًا للملازمي الاستاذ وعندما اجتمع الناس وآت وقت الخطاب قام  
الاستاذ الشيخ ناصر بن ناصر فالق كلمات افتتاحية بها قدم الاستاذ الى الميدان فاخذ  
الاستاذ بنثر الدرر بأسلوبه العجيب وبسط الحديث فيما كان عليه اجداد تلك الامة  
من الجهد والمؤدد وذكرهم بانهم لم ينالوا ذلك الفضل المثوب الا بالتربية والتعليم  
وتوسع في شرح معنى هذين الامين حتى ثبت انها ضروران للانسان ثم اعرب لهم  
عن فرض سروره بهذه الجمعية وهانم بها ودعا لها بالحياة الدائمة . ثم لما فرغ قام الاستاذ  
ناصر فالق كلمات اختتامية وعرض على الجمهور القانون الاساسي مادة مادة توافقوا  
عليه ثم عرض عليهم قائمة المرشحين عضواً عضواً فوافقوا على الجميع ايضاً ويخالف  
المجلس الاداري كابي الشيخ ناصر بن ناصر رئيس ، الشيخ بن عمرو والسيد بوشوشى  
قاضي الشيخ يحيى بن حمودي الشيخ سعيد ابن ابي صالح نواب السيد مصطفى اوي كاتب  
للقلم العربي السيد سعيد حدادي نائبه والسيد البشير ابن جعوط كاتب للقلم الفرنسي  
والسيد محمد ابن الشرفي نائبه السيد وزير السيد امين المال والسيد عبد الله بن الحاج



الطبيب والسيد بن ابيد ساعد نائبه والسيد الفضيل الورتلاني والسيد عباس بن الحاج  
الطبيب مراقبان ومن عشرين عضوا استشاريا باعاق بالذهن منهم هؤلاء السادة :  
الصالح شربال ، الصالح خزناجي ، مومن احمد ، عبد الله بن حميدة ، محمد  
الطاهر القريحي ، علي اوفريو المحفوظ بن القاضي ، زياتي الفضيل ، ابن الزين عبد  
الكريم ، الطاهر الوافي و بقطاش عبد السلام ، مبارك القلبي ، يزيد الصادق ، ابن  
المولود الدراجي ، اورحمون عمر ،

وكانت ضيافتنا في تلك الاوقات الثلاثة التي قضيناها هناك عند السيد  
عمرو بن رحمون والسيد احمد بن الشري والسيد عبد الله بن حميدة فاكرمونا بلا  
مزيد عليه جزى الله الجميع خيرا ، ولا انسى ولن ينسى التاريخ وقوف السيد زرفين  
قائد بوقاعة بواجبه نحو هذا المشروع الجليل وبكفني انه ضرب مثلا لزملائه  
فلا درة من فائد وممن اعطني من الاعيان اعتماء ادى به الواجب حسب مقامه  
السيد وزير السعيد فقد وقف مع المشروع وقوفا شريفا ضرب به مثلا لزملائه  
من رؤوس الاعراض على اننا لم نر من غيرهم ما بعد خذلانا .

وقد عرضت الرئاسة التشريفية للجمعية على حاكم الحوز فقبلها بكل فرح وقد  
تعين معه عدد كبير اعضاء شرفين من المتوظفين الكبار والعلماء الطاعنين في السن  
العاجزين عن العمل .

فتمحقت الامال ونجحت الاعمال ثم ليس استرجاع ذلك المجد المؤمل الذي  
كانت الاوائل قد شيدته على همم اولئك الابطال من الاواخر بعزير والناس معادن  
اذا فقها واننا لمعلقون امالا كثيرة على هذه البذرة الطبية المزروعة في ارض  
طيبة ( اعملوا ايها الاخوان - فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون )

الفضيل الورتلاني



### جواب الرئيس للشيخ قدور الحلوي

الى جناب المحترم المحترم سبدي قدور الحلوي السلام عليكم ورحمة الله .  
وبعد فقد وفتت في بعض الجرائد على تقديمكم استعفاءكم لنا من عضوية جمعية العلماء  
المسلمين الجزائريين ومن رئاسة لجننتها الدائمة بالجزائر احتجاجا على البرقية المنشورة  
في بعض اعداد «الدفاع» الاخيرة بغير استشارة ولا موافقة غالب اعضاء الجمعية .  
وتخرجا مما نشر في مجلة الشهاب من مقال منقول عن مجلة المنار الاسلامي .

فاما استعفاءكم من عضوية الجمعية فقد قبلته ، راعا استعفاءكم من رئاسة لجننتها  
الدائمة فهو واقع منكم في غير محله اذ حضر نكم لم تكونوا رئيس اللجنة في يوم من  
الايام ورئيسها معروف منشور اسمه مع اعضائها في عدد «السنة» الذي نشر فيه الاجتماع  
العام الماضي ومن العجب ان يخفى عليكم هذا . واعجب منه ان لا يعرف عضو في  
جمعية مركزها فيها واما البرقية المنشورة في «الدفاع» فهي برقية احتجاج على لجنة  
ميرانت الوزارة التي ذهبت لتطعن المسلمين الجزائريين الطغنة النجلاء في مسالة  
المساجد والمكاتب والصحافة وهي مسائل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي كتبت  
فيها صحفها - ايام كانت لها صحافة - ونشرت فيها بياناتها ووجهت فيها برقيات  
احتجاجها قبل تكوين هاته اللجنة . افتريد من الجمعية ان تسكت عن الاحتجاج  
لما احتج القطر كله بالمظاهرات والبرقيات من جميع الجهات والطبقات ؟ افتتخرج  
الجمعية عن اجماع المسلمين في مسائل هي المقصودة بها بالذات ؟ . واما توجيه البرقية  
باسم الجمعية فلا اعتماد الرئيس على التفويض المعطى له من المجلس الاداري في القيام

بالدفاع عن الجمعية في جميع مسائلها وقد علم كل احد ان هذه المسائل هي مسائل الجمعية التي ما زالت تدافع عنها وتضطهد فيها ومن اجاها . على ان اكثر اعضاء المجلس الاداري قد خاطبوا الرئيس يستحثونه على القيام بالاحتجاج . وستمع يوم الاجتماع العام الآتي كيف يكون التصويت على تلك البرقية وغيرها بالاجماع ليعلم كل احد ان هذه الجمعية متضامنة في جميع اعمالها لا يشذ عنها الامن شذ . واما جعلكم مخرجكم مما نشر به مجلة « الشهاب » السبب الثاني لاستعفائكم فهو عجب آخر من حضرتكم اذ مجلة الشهاب معروفة بخطتها الاصلاحية مستقلة بها من يوم نشأتها قبل وجود الجمعية بسبع سنوات فكيف نحمالون مسؤوليتها على الجمعية .

فاما ما ترجعتم به على الجمعية في بقية مقالكم ولخصتم به ما كان يتقوله غيركم عن الجمعية وانتم من اعضاءها دون ان يحملكم على الخروج منها - فاما لا نجيبكم عنه لانا فرغنا منه قبل اليوم مع اناس يبينت حقيقتهم الايام وضربهم الله بالتفرق والخذلان فابن هم وابن صحافتهم اليوم وتلك عاقبة الظالمين ونهاية كيد الخائنين والسلام عليكم ورحمة الله

عبد الحميد بن باديس

الجزائر

رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

## الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

بناء على الفصل التاسع عشر من القانون الاساسي للجمعية الذي يقول :  
« ينعقد الاجتماع العام لسائر الاعضاء العاملين مرة في السنة وينعقد هذا الاجتماع بمدينة الجزائر باستدعاء من الرئيس » ويقول : « وبعد ان يتفارض اعضاء الجمعية في اثناء الاجتماع العمومي العادي في برنامج الجمعية وتعرض عليهم اعمال الجمعية وما

للتبليغ ومركز اطلاع الكائن  
بنياد و ايراة المعارف الاسلامي

قررت في السنة السابقة ننعقد جلسة ثانية بحضورها الاعضاء العاملين والاعضاء  
المؤيدين ويعلم هؤلاء الاخبرون بحالة الجمعية الادبية والمالية . ثم مباشر الاعضاء  
العاملون فقط الانتخاب الهيئة الادارية ولجنة العمل الدائمة ، فان رئيس الجمعية  
يدعو جميع الاعضاء العاملين والمؤيدين الي حضور الاجتماع العام الذي يكون على  
الساعة الثامنة صبيحة يوم الاثنين الاولي من ربيع الثاني القادم المصادف السادس  
عشر من جريات بمركز الجمعية : نادي الترقى الكائن ببطحاء الحكومة عدد ٩  
بمدينة الجزائر ويرجو من الذين تكون لهم اعدار شديدة في التخلف ان يكتبوا  
باعتذارهم قبل تاريخ الاجتماع الي رئيس لجنة العمل الدائمة العلامة الشبخ ابي بعل  
الزاوي بمركز الجمعية المذكور

من الكتاب العام للجمعية

والسلام

الامين العمومي

مركز تحقيق كالمبيوتر علوم

مسائل جزائرية

## اللجنة الوزارية

بعد الاحتجاجات والمظاهرات

انقد كان الاستياء من هذه اللجنة استياء شعبيا بأم معنى الكلمة وقد رددت  
صداه صحف الشرق والغرب وان خرجت عنه صحف فرنسية متعصبة لم تحترم  
واجبا نحو قرائها ونحو شرف المهنة ، وحارلت تغطيته - كما تغطي الشمس بالغربال -  
صحيفة عربية معروفة الغاية . وقد كان لهذا الاستياء اثره في اللجنة فعاد قائدها  
وسائقها مبرانت يحاول التنصل عما عملت والتكذيب لما كان نشر بعنوان : ملامم  
لجريدة البكوندو باري وجريدة ليكودالجي وحتى اعترف م موريتو النائب البرلماني

في جريدته لاربيو بل كان باستنكار هذه اللجنة وعدم صاوحيتها للكلام في المسائل التي تكلمت فيها وقامت من اجلها الامة ورددت صدها جريدة لاديبديش الجبريان الجريدة الاستمارة الكبرى .

## اللجنة الاستشارية

بعد اللجنة الوزارية

\*\*\*

كنا ابدينا رأينا في اللجنة الاستشارية التي اسمها الوالي العام للنظر في المصالح الجزائرية فقد ابدينا في عدد مضي . وما هي في الواقع الا كاختها وقد عهدت هذه اللجنة الى مفتي قسنطينة بتقديم عرض حال في المسألة الدينية وحرية المساجد وقد قدمه في آخر جلساتها ، وبلغنا انه كان من التضييق والنهج على ما ينتظر من مثله وبلغنا ان السيد محمد بن عبد الرحمن عارض فيه اشد المعارضة ورافقه بعض الفرنسيين واذا ضفرنا بهذا المرض حال فاننا ننشره ونقول كلمتنا فيه ، وانغبي الاغبياء ، من يعتبر بها سمع ورأى .

## نحن و « النجاح »

\*\*\*

لا نحب ان نعرض لجريدة « النجاح » فيها اختارته لنفسها من خطتها فذلك شأنها وانما نرى من الواجب علينا ان نعرض لها في اشياء نشرتها تتعلق بنا ولا يخص ضررها بنا بل يتعدى الى الحقيقة والوطن ،

اولا - نشرت مقالا من مقالاتها التي تحاول بها الحط من قيمة مظاهرات الامة والنهدين من شأنها ، وخرجت عن المقال تعليقا استنذت فيه عبد الحميد بن باديس ونوهت بمقامه العلمي وقيامه بالانعام ، فنحن - مع الاعتذار - نرد عليها

هذا الشفاء الذي قرن بهما نراه ذم الامة اذ من شذ عن امته شذ في النار واعوذ بالله  
من النار . . . ومن العار . . .

ثانيا - نشرت في مقال آخر وضع بالاسان الفرنسي وتعاون ثلاثة تراجمه  
على تعريبه وامر صديقتنا رئيس التحرير بامضائه ما نصه : « واقد رجوع الاستاذ عبد  
الحميد بن باديس وتصدى لنفع المسلمين بعلومه فخار به المسلمون ورفعوا من حلقة  
الدرس الشوع ليصدوه عن التدريس » وانا اشهد الله وملئكمه ان المسلمين لم  
يحاربوني ولم يصدوني عن التدريس من يوم قدمت الى قسنطينة يوما من الايام بل  
كانت وما زالت دروسي معهيرة بهم طلبة وعامة وهي - بحمد الله - في ازدياد عاما  
بعد عام . اما الذي حاربني وصدني عن التدريس في الجامع الكبير بقسنطينة اول  
قدمي فهو شخص واحد فقط لا غير هو الشيخ المولود بن الموهوب الفتي بقسنطينة  
والدرس - المتقاعد اليوم - بمدرستهم الموقية والذي قدم اليوم عرض حال باجسة  
الوالي العام في مسألة المساجد . فلما ذا هذا الطمس للحقيقة والسب للمسلمين ؟

ثالثا - ذكرت في هذا المقال ان الحكومة اعطتني رخصة التدريس في الجامع  
الاخضر . اما هذا فنعم ، وطالما شكرنا نحن وغيرنا هذا للحكومة ولم اربب الكاتب  
العام لامل عمالة قسنطينة لذلك العهد الذي كان السب في تحصيلها في عهد م لوسيانى ،  
ولكن لما ذا لم نذكر ما كان من محاولة منعي من التدريس في السنة الماضية لولا حسن  
سياسة م تروسييل الكاتب العام بدار العمالة بقسنطينة وبعد نظرك في السواقب ، ولما ذا  
لم تذكر محاولة اخراجي من بيت الجامع الاخضر لولا تفهلم دورنو رئيس الكلت  
وحسن تقديره للنتائج ، وبعد فليس بكثير على اي حكومة منصفة ان تاذن لعالم مسلم  
ان يعلم المسلمين في مسجد من مساجد المسلمين ولكن كشر مو الله - عليها ان تحول بين  
المسلمين وتعلم دينهم بخلق المساجد في وجوه الوعاظ والمرشدين

رابعا - ذكرت في مقالها هذا التحوه من الفوغاه في المساجد واحتجت بها

وقع لذلك المخدول المنبوذ في مسجد عنابة ونحن نتحدثها ان ثبت وقوع شيء من الغوغاء مرة من المرات في مسجد من المساجد على اي واحد من رجال جمعية العلماء المسلمين ، اما عبد الحميد بن باديس فقد طاف القطر كله المرات وما يزال يطوف ولا يكون في دروسه الا الامن والعلم والاخوة والسلام حتى اذا كان بعض من لا يحبه فانهم لا يلبثون بعد ما يسمعون طوابع الدرس ان يخشعوا ويلبثوا وتفتح قلوبهم لسامع الخير ، ومن المغالطة القبيحة ان يذكر في هذا المقام ما وقع في مسجد عنابة كحجة على وقوع الغوغاء ، والحق ان يذكر ذلك دليلا على منخط الامة على الاذن بالتدريس في الجامع لمثل ذلك الصنيعة المبغوض في حين منع العلماء الناصحين المحجوبين من المساجد ،

هذا وينبغي ان يعلم محرر المقال ان الامة اليوم غير الامة امس وان غير فرنسا والجزائر غير ما يعاون .

مكتبة كويتية علوم إسلامية

## من هم الخمسة

الذين باعوا ..... من الله ومن الامة ؟

قسنطينة	النائب المالي	ابن علي الشريف
الجزائر	النائب المالي	غرمي
وهران	النائب المالي	ابن عبد الله
الاغواط	قائد لفب خليفة	جلول
تلمسان	قاضي	دياجي

غير انه اشبع بالعاصمة اشاعة قوية ان الخليفة جلول كان ابدى معارضته بباريس للاقتراحات الملعونة . فاذا كانت هذه الاشاعة صحيحة فاننا نوب به ان يبادر الى تصحيحها فنشرها له فينجو من هذه الوصمة التاريخية الكبرى واذا لم يبادر الى تصحيحها فما هو الا كصحابه

## الشهاب والشهاب والشهاب والشهاب والشهاب

غضب صديقنا الشيخ قدور الحلوي مما نقلناه عن المنار ونحن بودنا الا  
لفضب اصدقائنا ولكن ما العمل والمسألة مسألة دين وعتيدة وامة يجب نصحتها وارشادها  
والدفاع عنها وخبر اصدقائنا من الغضب علينا ان يرد على المنار ويرد ما نشرناه في  
هذا العدد ببيان الكتاب والصفحة ومحل الطبع وتاريخه وهذا كلام لطيف جدا  
شغل الاحباب والسلام

## اقتبال اهالي مستغانم

للاستاذ الامين العمودي

مدير جريدة «الدفاع الفرنسية» و«كاتب»

«جمعية العلماء المسلمين الجزائريين»

لقد كان يوم ١٢ جوان يوم سرور وابتهاج امة مستغانم بتقدم الصحافي القدير  
الاستاذ الامين العمودي صاحب جريدة الدفاع الفرنسية اللغة الاسلامية المشرب  
والكاتب العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
الاستاذ العمودي رجل جرى نصيب في اللسانين العربي والفرنسي ملم بالحركة  
القومية والسياسة الجزائرية الما شاملا؛ لهذا لم يشأ المنتبهون من ابناء الامة المساندة  
ان يفوتوا هذه المناسبة دون ان يقترحوا على ضيفهم الكريم لقاء مسامرة موضوعها  
الحركة القومية وكيف تكونت وما هي الغاية التي ترمي اليها، وايدم في هذا  
الاقتراح صديقي الدكتور ابن النهامي جبلا لي الذي انتخب رئيسا لحفلة المسامرة .  
لقد اختيرت قاعة سينما «روكسي» للاقاء المسامرة، وكان موعد الانقاء  
الساعة السادسة ونصف، ورغم اننا لم نعلن عن المسامرة بشيء بل اقتصرنا على دعوة  
من صادفنا من افراد الامة العزيزة، فقد كان الاقبال كبيرا كبيرا، فما تسمع الناس



حتى اقبلوا افراجا مسرحين وكل جوارحهم اذن تسبع وقلب يعني ،  
 افتتح الدكتور ابن التهامي . الحفلة بخطاب رنان باللغة الفرنسية  
 قدم فيه المسامر ابلغ تقديم واشرفه قوطع بالتصفيق الذريع مرارا ، ثم اخذ  
 الاستاذ المسامر في القاء مسامرته بالفرنسية اجابة لاقتراح العموم ، والمسامرة طويلة  
 ولكن يمكن ان الخصة في الكلمات الالية : « اننا امة عربية مسامة جزائرية ترتبط  
 بفرنسا امة الحرية منذ مائة واربع سنوات ، بيننا وبينها عهد الشرف والكرامة ان لا  
 تمس اسلامنا ولا عربيتنا ولا جزائرتنا ، فيجب ان نبقى الى الابد امة عربية مسلمة  
 جزائرية ، ولا يليق بكرامتنا العربية ولا بعزتنا الاسلامية ؛ ولا بشرف فرنسا  
 وسمعتها ان نعيش من بعد اربع ومائة عام كلاجانب الغرباء في بلادنا ، علينا القرم  
 واغيرنا الغم !! فحسبنا ما مضى علينا من عسف وما نالنا من ارهاق وظلم لم يكن  
 صادرا عن اصول القانون الجمهوري ولكن كان نتيجة قوانين استثنائية جائزة طبقت  
 علينا في غير شفقة ولا رحمة اعطانا يا فرنسا حقا كاملا نهطك اخلاصنا كاملا ؛ اننا  
 دائما مستعدون للدفاع عن شرفك في ميادين القتال ؛ ثم نعرض لسالة المسائل ومشكلة  
 المشاكل الا وهي مسالة المساجد والمدارس القرآنية والصحافة الاسلامية ؛ فاشبع  
 القول في موضوعها وكشف عما يضره لها اعداء هذه الامة الكريمة واعداء الاسلام  
 الخفيف ! ثم حث الناس على الانحداد والتعاون على البر والتقوى اذ المؤمن ضعيف  
 بنفسه قوى باخية ....

تلك هي خلاصة الخلاصة لمسامرة الاستاذ العمودي التي قاطمها الجمهور مرارا  
 بالتصفيق الحاد والهناف بحياة العاملين ....

وباقتراح من رئيس الحفلة الدكتور ابن التهامي اعاد الاستاذ المسامر خلاصة  
 مسامرته باللغة العربية الفصيحة وبذلك ضرب المثل للناس كرف يمكنهم الجمع بين  
 الثقافتين العربية والفرنسية

خرج الناس والسنهم لا هجة بالثناء على الاستاذ العمودي والذين تسبوا لهم

في الاستفادة منه وقد برهنوا على تاثرهم وصورهم وعلى غيرتهم القومية بالاقبال على جريدة «الدفاع» التي هي لسان حال العاملين على انجاح القضية الجزائرية الكبرى وكيف لا تكون كبرى وهي اما بقاء القومية العربية الاسلامية اوزوالها - لا قدر الله واني شخصيا وبالنيابة عن امة مستغام المتبقظة اشكر صدقتي العمودي على زيارته لبلدنا وافادته لنا بمسارته الحماسية الحكيمة كما اشكر صدقتي الدكتور ابن الزهامي على خفته ونشاطه في مساعدتنا واکرام ضيف مستغام الکریم كما اشكر امة مستغام التي وقفت هذا الموقف المشرف مع رجال الامة العاملين

مصطفى بن حلوش

مستغام في ٣ ربيع الاول ١٢٥٣

## احتجاجات الاقطار الشقية

ضد لجنة م مبررات  
مركز بحوث ودراسات علوم إسلامية

حرية الوعظ والارشاد في المساجد ، وحرية التعليم العربي في المكاتب وحرية الصحافة ، هذه هي مسائل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي ارادت ان تتوصل بها الى اصلاح حال الامة ورفع مستواها كامة مسلمة مرتبطة بامة متمدنة فمسات الخطوات الاولى حتى فاجاتها الحكومة بقتل المساجد في وجوه رجالها ، وعرقة التعليم العربي ومعاكسة من يريد مناهم ثم بتعطيل جميع صحفها ومنعها من اصدار اي صحيفة وقد احتجت الجمعية على هذه المعاملة الظالمة في كل مناسبة ولكن الحكومة امارتها اذنا صماء ثم ارادت الحكومة الجزائرية ان تجعل هذه المعاملة لازمة دائمة لها. فورا القانون فالتت لجنة م مبررات واوقدتها الى باريس وقدم طلبها لتقرير هذه الامور الثلاثة وزادت على ذلك طلب تحجير الصحف الجزائرية التي تصدر باللسان الفرنسي وهنا قامت قيامة الامة وكان منها ما كان من المظاهرات والاحتجاجات . ولم يقتصر الامر على الامة الجزائرية فقد ضم العالم الاسلامي صوته الى الامة الجزائرية

في الاحتجاج فمن بلغنا احتجاجهم اخواننا التونسيون فقد قامت صحافتهم كلها قومة واحدة وتقدت الامة الاجتمعات في جهات متعددة ووجهت الاحتجاجات من نواح عديدة ونحو ذلك فعل اخواننا المصريون ونحو ذلك فعل اخواننا الشامسيون وكثير غيرهم قاما الصحافة الاسلامية والعربية فقد اجوت كلها فيما بلغنا منها على الاستنكار لهذه المعاملة والنصح لفرنسا بالدول عنها . وها نحن ننقل فيما يلي عن جريدة « البلاغ » الكبرى نص احتجاج الامير محمد سعيد آل الامار عبد القادر . قالت « البلاغ » :

## ( فرنسا في الجزائر )

احتجاج الامير محمد سعيد

نشرنا امس تفصيلا للحوادث الجارية في القطر الجزائري بسبب المشروعات التي تعدها السلطة الفرنسية هناك ومنها الغاء المدارس التي جعلت لتعليم القرآن والتضيق على اللغة العربية في المدارس الاخرى . ثم منع الوعظ والارشاد الديني في المساجد ولجتمعات

وقد جاهدنا اليوم ان صاحب السيادة الامير محمد سعيد حفيد الامار عبد القادر الجزائري ارسل الى فخامة المندوب السامي الفرنسي ببببوت التلغراف اللاني احتجاجا على اعتزام الحكومة الفرنسية تنفيذ هذه المشروعات ، وهذا هو نص الاحتجاج :  
 « اذا كنت لم اغضب لما وقع لي فلا يمكنني السكوت على ما وصل الى علمي من الضغط على الامور الدينية الاسلامية في الجزائر ، فمولانا عبد القادر قد ضحى باملاكه العظيمة ليضمن في معاهدته مع فرنسا كل حقوق الجزائري في بلاده ؛ وقد ثبت الجزائريون على العهد فيجب ان يقابل ثباتهم بمثله في فرنسا ، ولا يصح ان ترهق امة انقذت فرنسا خلال الحرب العامة في عدة وقائع ساحقة اذكر منها موقعة شارلو المشهورة التي ضحى فيها الجزائريون بمائتي الف بطل منهم ، فارجو فخامتكم تبلغ هذا الاحتجاج باسمي وباسم المغاربة الى وزارة الخارجية الفرنسية » )

هذا والحكومة ما تزال ساكنة الى اليوم وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ما تزال مضطهدة في مسائلها الثلاث ، واذا كنا نحرص فيها مضي على رفع الاضطهاد عن الجمعية فاننا نحرص اليوم على انقاذ سمعة فرنسا مما اوصلها اليه المؤولون عن هذه الاعمال فحسب ان يدرك من بيدهم ازمة الادارة العليا حسن مقاصد الجمعية وسوء اثر التداخل في الامور الدينية فبرفوا عنا هذا الكابوس الذي لا نرضاه لسمعة فرنسا ولا لسعادة الجزائر ولا للهنا والصفاء الذي نانشده بين الامة والادارة وبين جميع اصناف المتساكنين

## صفحة القراء في عائلة الاصلاح

عزز حزب الاصلاح في بلدة ابي سعادة مجندي جديد بشر به صديقنا المصالح السيد عبد الله بن عبد الرحيم ، سماه على بركة الله و محمد باديس ، اظهارا لتضامنه مع حزب الاصلاح بتخليده اسما من تياره اسما رجال الاصلاح فانني صديقنا السيد عبد الله بن عبد الرحيم بهذا الموود المبارك ، متمنين له مستقبل زاهرا و حياة طيبة في ظل والديه

### بوقاعة

بفوت العائلة الحمودية ببني ورتلان يفقد رجل من رجالات العمل والاخلاص والاصلاح ، هو ذلك الشيخ الوقور المرحوم الشيخ بلقاسم الذي وافاه الاجل على سن يناهز الستين ؛

كان رحمه الله نقيبا نقيبا ولوعا بالاصلاح ومجبا في رجاله وناشرا للوائه في ربوع وطنه ؛ وكان دائم التفكير على مسالك الحكمة واخيرا لم يتسالك ان تطوع جنديا لخدمة الاصلاح تحت راية الجمعية فاستطاع بهمة العالية وثباته الصادق ان يجمع النشأ الصغير لتغذية ارواحهم بالمبادئ العصرية وتربيتهم تربية اسلامية

رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فراديس الجنان وازاه هذا المصاب الجسيم قضري العلامة الشيخ يحيى المجردي العضو الاداري لجمعية العلماء وانجاله والعائلة الاصلاحية هناك

MANUFACTURE DE TABACS  
M. SAID BENTCHICOU & C<sup>16</sup>

اشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والنفة الجيدين الرفيعين هو :  
معمل السيد السعيد بن جيكو وشركائه  
٩٤ نهج بريكو قسنطينة - تليفون رقم ٦٣ ٣  
انبياه ، والدخاخنيه ، والنفاه ، كلهم يشهدون له بحسن السله  
وجميل المعاملة

ابن الموفق الحكيم طبيا

روناسيونال عمرو ١٢ قرب الجامع الكبر

هذا الطبيب الماهر المجازي من كلية الطب ومن المجمع العلمي  
الاعلا في الطب الاستعماري بباريس يعالج جميع الامراض فاقصدوا  
تجدوا منه غاية البشاشة والمساعدة ويقبل الفقراء مجانا بمخاه المذكور  
نعلاه يوم الجمعة صباحا .

الطبيب إلي غزلان

طبيب العائلات بقسنطينة

معرفة تامة - لطافة - وادب

هذه هي صفات طبينا

المعاينة بنهج عوفالي عميد ٢٤ زقاق اسلاط

من الساعة الواحدة ونصف بعد التروال الى لا

أيها الفلاحون !

✂️ لحش قرطكم استعمالوا : حشاشات وراطوات ✂️

ماك كورميك

FAUCHEUSES ET RATEAUX

M<sup>c</sup> Cormik

— واستعمالوا لحصاد قمحكم وشعيركم الحصاد الرباطة —

او اسبيكادورا

MOISSONNEUSES ET ESPICADORA

M<sup>c</sup> Cormik

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية

في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر — وهران — عنابة

ETABLISSEMENTS

**LOUIS BILLIARD**

Avenue de France — CONSTANTINE

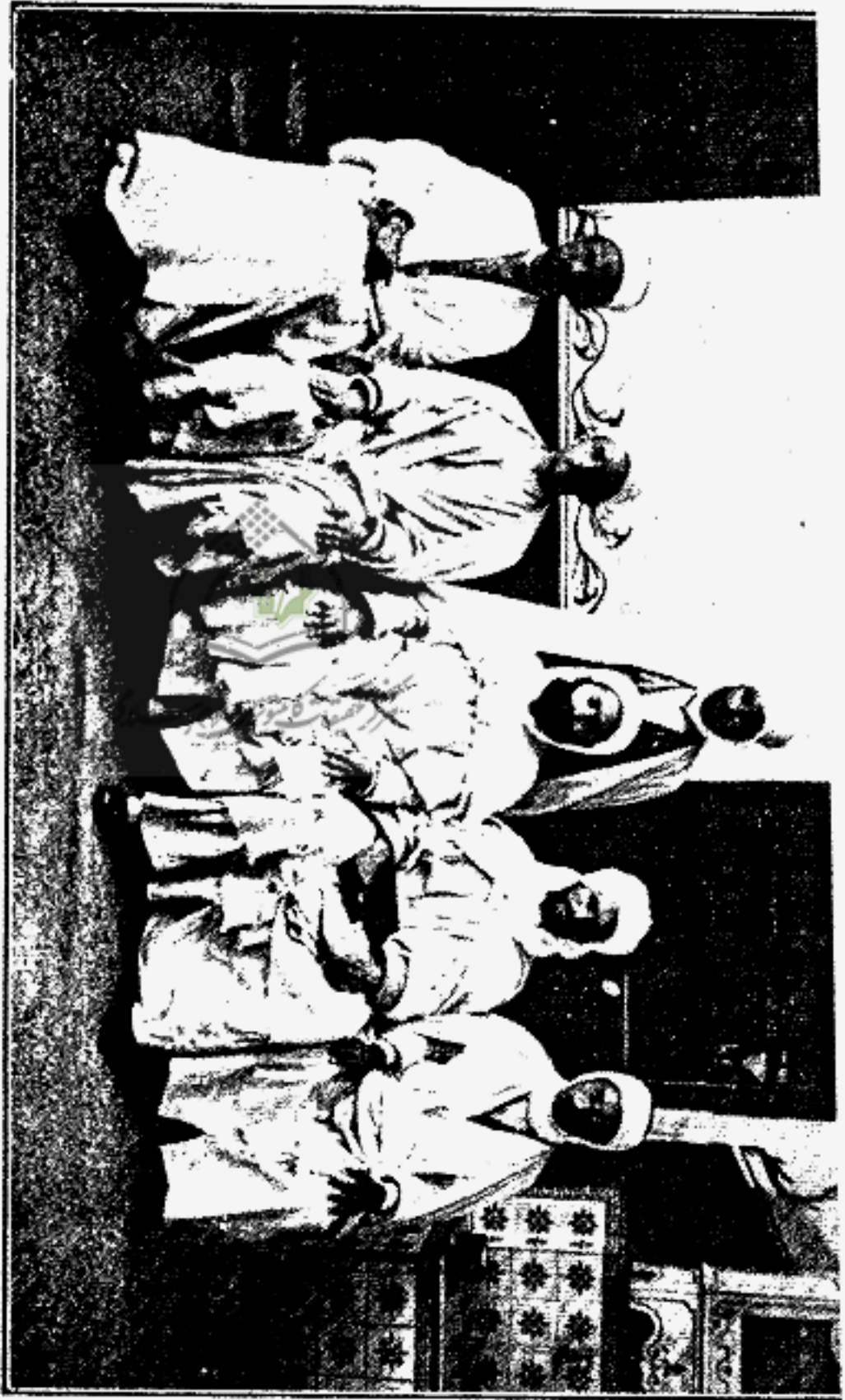


عبد حامد بالطلبه

مركز تحقيق كالمبيوتر علوم راسدي

خدمة من إدارة « الشباب » لطلبة  
الاستاذ عبد الحميد بن باديس من ربيع  
الثاني ١٣٣٢ الى ربيع الثاني ١٣٥٣

ثن النسخة : ٥ فرنكات



المعتون من اليمين : عيسى الراجعي ، محمد الراجعي ، محمد الملياني ، الفصيل الورتلاني ، بلقاسم الزغداني  
الجالس في الوسط الاستاذ عبد الحميد بن باديس

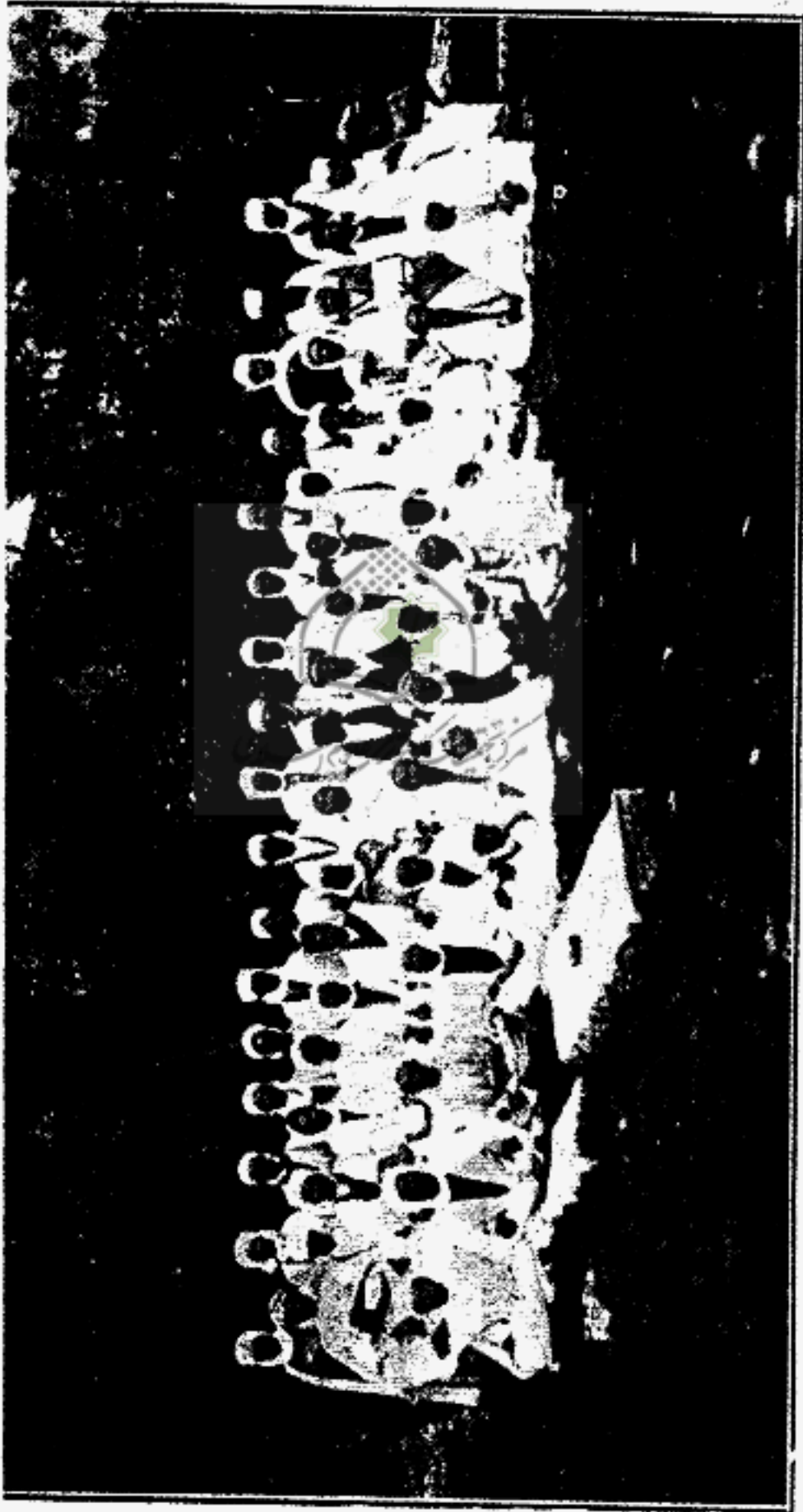




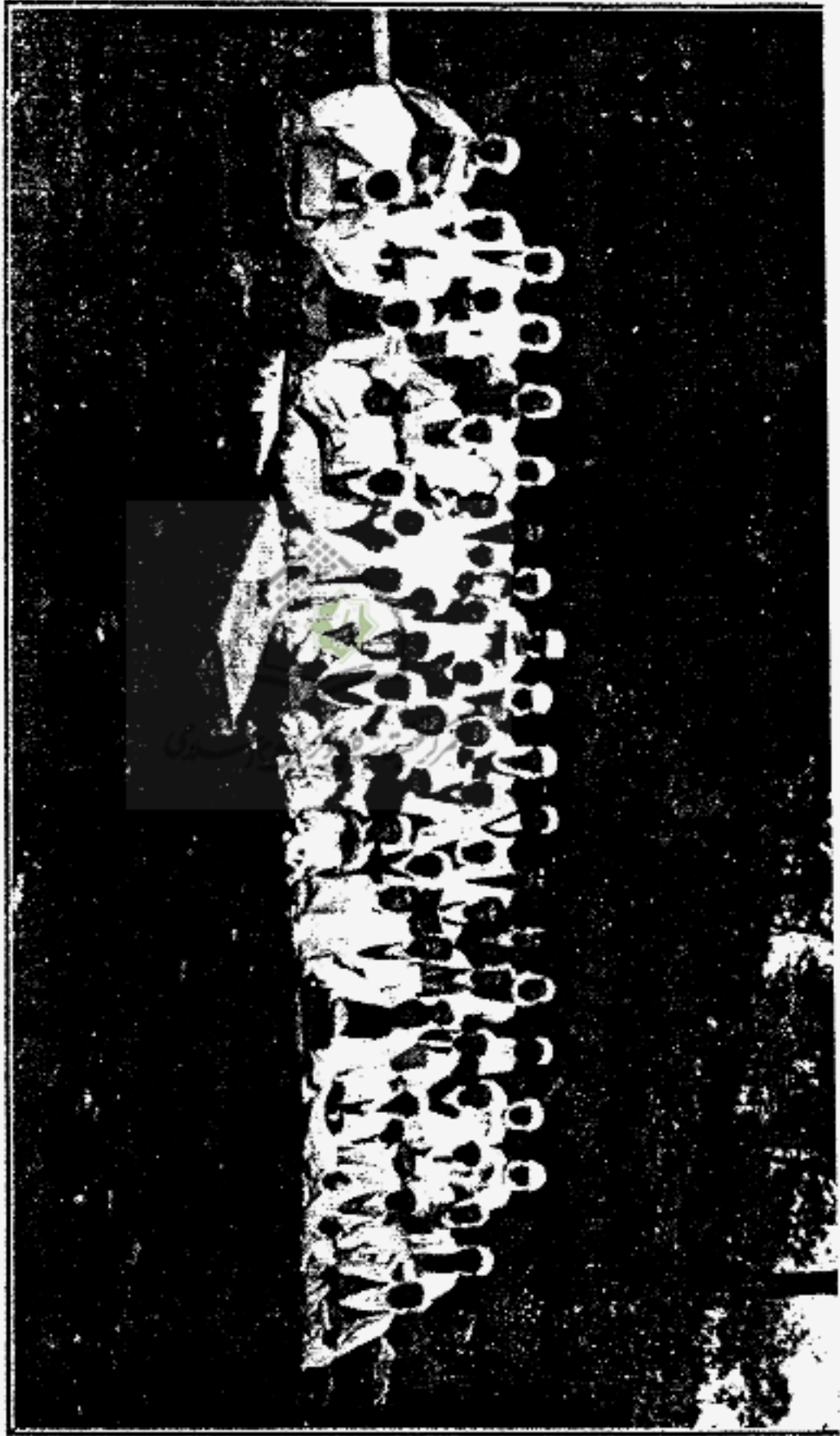
جماعة العرفاء الجالسون من اليمين : بقاسم الزغداني ، علي البجاوي ، محمد الملياني ، الفضيل الورتلاني ، محمد الدراجمي ، صالح اليدري ،  
الواقفون من اليمين محمد دردور ، مسعود الريني ، اسماعيل الحيدوسي ، العربي ككبش ، كافي البشير



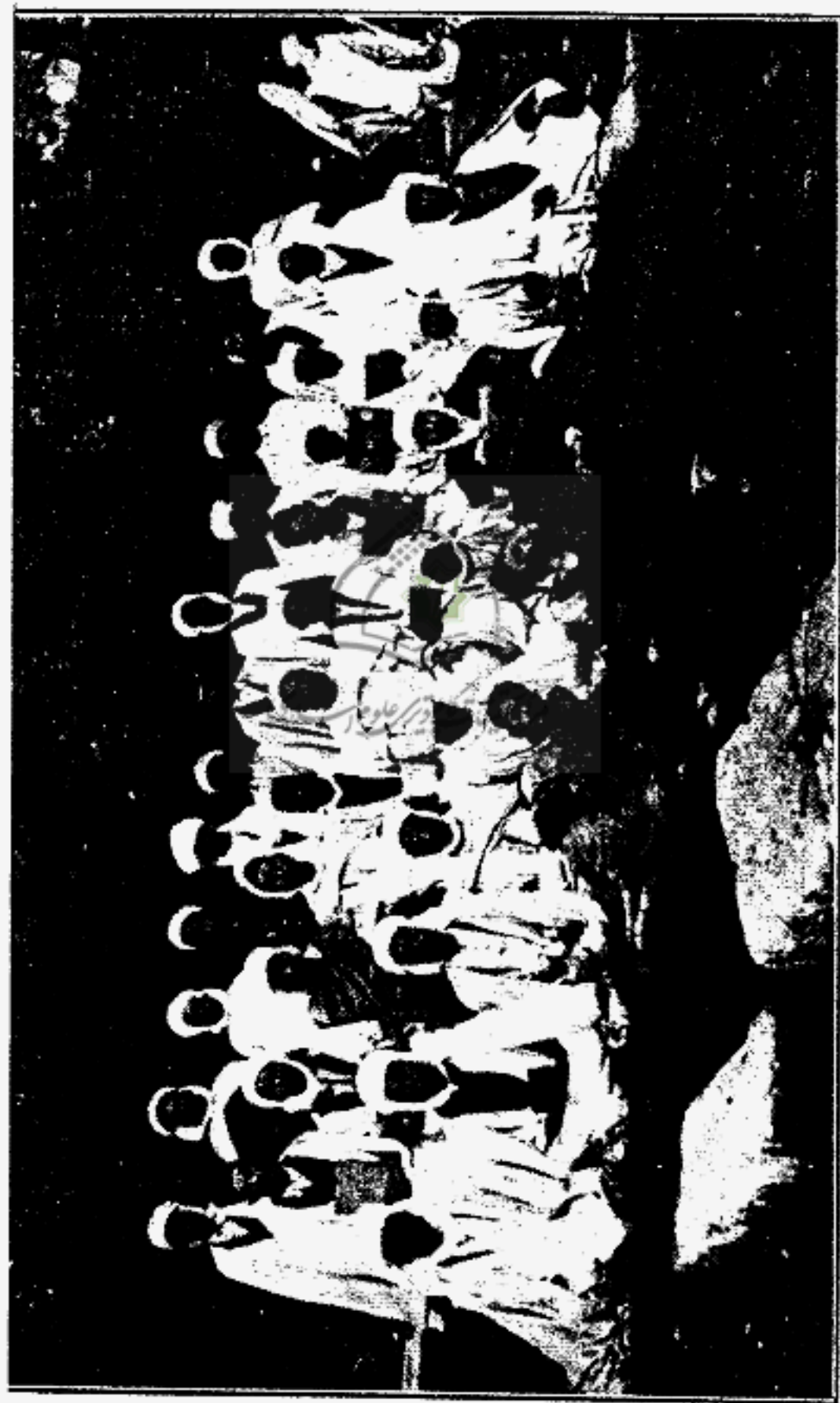
— ( طيفه العمد ) —



—( طابئة العسكري )—



— ( طبقة القطر ) —



— ( طبقة الاجر وميبة ) —



— (صورة عامة للطلبة في كالم) —

أدع الى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجادلهم بالتى هى  
أحسن



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :  
أدعو الى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبحان  
الله وما أنا من المشركين

قسنطينة غرة ربيع الاي ١٣٥٣ ١٣٥١ ١٣٥٠ جوليست ١٩٣٤ م

## الدروس العلمية بالجامع الاخضر

بقسنطينة

بانتهاه هذا السنة الدراسية انهينا - بحمد الله - احدى  
وعشرين سنة في التعليم . وامتازت هذه السنة عن سابقاتها بشيئين  
الاول قدوم الطلبة من العمالة الوهرانية فتم بهم تمثيل الطلبة للجزائر  
كلها . والثاني مشاركة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بما استطاعته  
من الاعانة لصندوق الطلبة فكان ذلك اول خطوة خطتها الجمعية  
لغايتها الكبرى وهي تاسيس كلية علمية للعلوم الاسلامية وما هو لا  
الطلبة المجتمعون من العمالات الثلاث الا نواة لذلك المشروع العظيم  
حقق الله فيه الامال .

فلهذا كله رأينا ان نشر البيانات التالية عن الطلبة في هذه السنة  
على الامة الجزائرية المسلمة ادخالا للسرور على قلوبها وبمنا للنشاط فيها  
لثقوم بما يفرضه عليها دينها من ايجاد من يحفظ عليها علوم الاسلام  
اذ لا بقاء له الا بقاء علومه ولا بقاء لعلومه الا بوجود من يتعلمها ويعلمها

## اسماء الطلبة وبلدانهم

الاسم	البلد	العمالة
محمد الصالح بن عمر البديري	سيدي مران	قسطنطينة
المولود الفتحي	مبيلة	
الحفصي الفتحي	»	
عبد الله بن محمد	»	
عبد الكريم الهباشي	قمرارم	
زابح بن عيسى الهباشي	»	
النوار المغزيلي	»	
احمد بن عمار المباركي	»	
احمد بن المكي المباركي	»	
مصطفى بن الاقراني	»	
الظاهر الزواغي	زفايما	
كبيشي العربي	الطهير	
داوود عمر	»	
بو البرهان محمد	»	
اسويعد محمد	»	
بومعيزة بلقاسم	المبيلة	
زويكري غلي	»	
مرحوم علي	»	



مركز تحقيق كالمبيوتر علوم اسدي



الاسم	البلد	العمالة
دليو مسعود	الميلية	قسنطينة
بوشعلي محمد	»	»
جماني احمد	»	»
جماني الصادق	»	»
جماني مسعود	»	»
الدمس احمد	»	»
حمروش احمد	»	»
بوعمامة اسماعيل	»	»
عبادلا محمد	»	»
بوصبيحة عمار	»	»
بوضفح محمد	»	»
جوامع اسماعيل	»	»
كافي البشير	الحروش	»
يحياوي البشير	»	»
يحياوي عبد الحميد	»	»
ابن عيش المولود	عزابة	»
المكي معاوي	الركنية	»
الطاهر بن يخلف	فج امزالة	»
محمد بن الشيخ المطيش	»	»



الاسم	البلد	العمالة
الشوارفتة محمد	فج مزالة	قسنطينة
عبد المجيد بوشمال	قالمة	
ابن حافظ محمد العربي	العثمانية	
طرش عبد الكريم	الخروب	
مسعود الريفي	كولبير	
ابن الساهل الدراجي	»	
بريحي اليشير	»	
السعيد بن مخلوف	»	
جريوي المنور	ساطرنو	
قرقور المسعود	»	
جريوي ابراهيم	»	
الدراجي بن الرقيق	شاطودان	
قرعبيشي سعدون	»	
دباش الصالح	»	
احمد بن حمو	»	
عشاشة السماتي	سطيف	
عشاشة بوزيد	»	
عقون عبد الكريم	برج بوعريزيج	
سماعي محمد	»	



الاسم	البلد	العمالة
عمر بن دردور	اريس	قسطنطينة
زموري محمد الصالح	»	
ابن حايده بن معراف	»	
بادي الحضر	»	
صالح محمد الرشيد	»	
صالح الامين	»	
شرف اسماعيل	»	
لعروسي محمد	»	
محمد الدراجي	»	
بوط عيسى	»	
بوط عمر	»	
بوط الحاج بن محمد	»	
زيور عمر	»	
يحيى عيسى بن محمد	»	
ابو علي الشريف محمد	»	
موهوب محمد	»	
عياش الحاج ابراهيم	وادي الزناني	
هدلي محمد البشير	»	
دبابي النذير	المسيلة	



الاسم	البلد	العمالة
اكبير علي بن محمد	المسيلة	قسطنطينة
الديلمي محمد	مروان	
جماتي اسماعيل	»	
وزاني محمد	»	
مهالي ادريس	مروان	
مهالي الحسين	عين القصر	
ابن سخرية الصالح	عين التوتة	
ابن السخرية بلقاسم	»	
اسماعيل بن علي	عين البيضاء	
عبد الحميد بوبقير	»	
الحسين بن الوردي	خنشلة	
عبد الرحمان بن عبد الله	»	
عمار بن الطيب	»	
الوردي بن علي	»	
ابراهيم بن علي	مسكيانة	
الحسين بن محمد الصغير	.	
العربي بن الحنفي	.	
مصباح بونخراص	ام البواقي	
الفضيل الورتلاني	بوقاعة لفديبط	



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم آرسنل

الاسم	البلد	العمالة
غريبي الصالح	بوقاعة لفييط	قسنطينة
ابن جدو البشير	.	
بوعمامة مسعود	.	
بودير الصالح	.	
مصباح حمود	.	
شطاب علي	.	
ارمران الصالح	.	
شربال عبد الله	.	
ايت حمودي عبد الله	.	
ايت حمودي محمد	.	
خزنناجي الصالح	.	
الماغشي بلقاسم	.	
شغيبى عبد الله	.	
سكريس بلقاسم	قنزت	
شبون محفوظ	صدوق	
عباس لونيس	.	
موهوبى ابراهيم	وادي اميزور	
باره محمد اكلي	.	
زرقينى عبد القادر	.	



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم اسدي

الاسم	البلد	العمالة
بوزوين، محمد	وادي اميزور	قسنطينة
سالم محمد	.	.
عبد الوهاب الصادق	.	.
شنتير علي	آقبو	.
تركى العربي	.	.
لخصيري محمد	.	.
ابن عيسى العربي	ميشالي	قسنطينة
بوشاشي محمد		
ايت العربي محمد		

عمالة الجزائر

الاسم	البلد	العمالة
جلولي محمد	الجزائر	الجزائر
ماديو عبد الرحمان	.	.
بشور خالد	.	.
دراجي محمد	.	.
آمقران محمد	.	.
عدي احمد	.	.
ميمون محمد	.	.
صادق رابح	.	.

الاسم	البلد	العمالة
يعيش عاشور احمد	البايطة	الجزائر
زروالي محمد	»	
بليل محمد	»	
العربي محمد	»	
فريسي عمر	»	
بهكاير محمد	بومدفع	
مهم يحيى	بوفريك	
بلعربي محمد	بيروتوت	
ابن حميده احمد	دلس	
هنى عدلا الجبلاي	الاصنام	

### عمالقة وهران

الاسم	البلد	العمالة
محمد بن ابراهيم مولود	وهران	وهران
بختاوي حمزة	صبرلا	
ابن عربية عبد الله	منزقرين	

الاسم	البلد	العمالة
بجاوي علي	برج طولقة	قسنطينة
محمود بن عبد الله	القنطرة	
احمد بن صالح بن ذياب	»	
محمد الشريف بن احمد	»	
عبد الرحمن بن محمد	»	
السعيد بن الطاهر	بسكرة	
المسعود بن علي	»	
محمد بن احمد المنصوري	غسيرة	
الوردي بن الحاج التركي	بسكرة	
احمد بن عبد الحفيظ	الخنقة	
ابو القاسم بن رواق	طولقة	
عمار بن الجودي	غسيرة	
ابن عيسى محمد بن عبد الرحيم	بوسعادة	
بوعراطة احمد بن بلقاسم	قسنطينة	
عماري احمد بن يحيى	»	
ابن سي عيسى عبد الكريم	»	





## العرفاء

على القبائل	الفضيل الورتلاني
على بريكة اولاد دراج	محمد الدراجي
على عمالتي الجزائر وهران	محمد الملياني
على الصعراوين	بجاوي علي
على البيضاء وخنشلة	بلقاسم الزغداني
على اوراس	محمد دردور
على باتنة والتوتة	سماويل الحيدوسي
على الخميس وسطيف والبرج	المسعود الريني
على الميلية وجيجل	العربي كبيش
على الحروش والسكبيكة وعزابة	كافي البشير
على ميلة ونواحيها	صالح البدري

## المعينون

الفضيل الورتلاني ، بلقاسم الزغداني ، محمد الملياني ،

عيسى الدراجي ، محمد الدراجي



## ﴿ أمين الصندوق ﴾

السيد حسين بن شريف ، وهو أمين مالية جمعية العائلات الكبيرة وجمعية  
التربية والتعليم وغيرها

## اطباء الطلبة المتبرعون

الدكتور بن جلول

الدكتور ابن الموفق



الطبيب زرقين طبيب الامتياز

مركز تحيت تكتيكي علوم إسلامي

## من المحسنين

السيد ابن جلال محمود الطباخ فقد كان نحو الخمسين نلبذا يتناوون  
صداء خبزهم في مطبخته ،

السادة صالح بولجال زعير محمد بورغيدة علي الكواوشة فقد كانوا معتادين  
بالانلاذ مساعدين في ثمن الخبز والعمل

اهل بسكرة وضواحيها ارسلوا نحو ثلاثين خبشة من التمر ،

السيدان الحاج العربي وعمرا بناء ، فسولة خصصا في مسجدهما سيدي

بو معزة القسم الاعلى لسكنى الطلبة

## صندوق الطلبة

دخله وخرجه

صنفه فرنك	الخروج	
٢٠٠٠	الشهر ٢٥٠	كراء المأوى اثنان سبعة اشهر
٢٥٠		مصاريف الدخول
٧٦٠٠٥٠		كتابة عقد الكراء
٨٩٠		كونتور الكهرباء
٥٧٠٠٥٠		اصلاح خيوط الكهرباء
٩٠٥٠		اصلاح بناوي
٢١٠٠٢٠		ضوء المأوى
٥٥٤٠٥٠		فرش حلقاه بوطا لبيبة
٤٢٠٥٠		بداض مسكن الطلبة عبيدي بومضرة
٢٠٠٥٠		زجاج الطاقة واصلاح الطاقة
١٥٠		قرمود
٢٠٠٠		كهرباء
٢٥٠٠		مرايع المكتب في بيت الجامع الاخضر
٤٩٤١٠	١٨٠٠	خز شهر رجب وشعبان ٢٧٤٥ كباو
٧٧٠٠٠	١١٠٠	سبعون قنطار قمح
١٢٠٠٠	١٢٠٠	عشرة قناطر
٥٨٧٠٥٠	١١٧٥	خمس قناطر

١٨٤٠٢٠٢٥

جمع منقول

صندوق فرنك	منقول الجمع
١٨٤٠٣ ، ٢٥	شكاير ضروف
١٥٠ ،	شكاره بلح
٠٢٥ ،	غزالة ورحي و عجن و طياب
٢١٢٦ ، ٦٠	خبز بسبب تعطل الرحي مرات
١١٨ ، ٥٠	٢٥٠ كيلو دقيق
٢٥٣ ، ٠٠	براج للربيع
٢١٦ ، ٩٠	عشاء عاشوراه
١٦٩ ، ٠٠	قطائر على مرات
٢٧٦ ، ٥٠	ادوية
١٢٥ ،	اعانات خاصة
٥٠٠ ،	مصاريق متفرقة
٠٢٠٠ ،	دين بقي من السنة الماضية
٤٠٠٠ ،	
<b>٢٧٧٧٣ ، ٧٥</b>	



مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

## الدخل

صندوق فرنك	الدخل
١٥٠٠ ،	اعانة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
١٤٠٠ ،	من ثمن تمار اسلمه اهل بسكرة و ضراحيها
٢٢٣ ،	من بيع النخالة
١٠٠٠ ،	من السيد الحنفي التاجر ببياتنة
١٠٠٠ ،	من السيد حميش التاجر بقسنطينة
٥٠٠ ،	من السيد احمد ترفيق المدني
<b>٥٦٢٣ ، ٠٠</b>	جمع منقول

صغيم فرنك

٥٦٢٣

منقول الجمع

٥٠٠

من جماعة السادة الميرابدين ببسكرة

٢٠٠

من محسن من القل

١٠٠

من السيد محمد بن محبوب ببسكرة

١٠٠

د الحفناوي محمد الصالح ببسكرة

١٥٠

د مبارك الحمدي ببسكرة

٢٠٠

د عمر الموهوب الجزائر

٢٠٠

د الزواي الحاج الجزائر

١٥٠

د اسماعيل بوشمال

٥٠

د السعيد بن حافظ

٢٠

د توام شعبان

٥٠

د عبد الله

٢٠

د الحاج عمار بن العموشي

٥٠٠

د ابن اسماعيل مسعود

٥٠٠

د الحاج بلقاسم بن فاضل

٥٠٠

د الحاج الخلفة

٥٠٠

د عمر بن السعيد بن جيكو

١٠٠

د محمد دمنغ

١٠٠٠

د احمد بن الحاج سعيد

٥٠

د هلي النجار

٥٠

د سليمان بن جبار

٥٠

د عبد السلام الكاتب

١٠٦٩٣

جمع منقول

صنعتهم فرنك

١٠٦٩٣

منقول الجمع

٢٠٠

• سليمان بن عبد السلام

٢٠

• ربيع بن مصطفي

١٥

• الحاج محمد بن الشبيب

٢٥

• عبد الكريم بوكروغ

٢٠

• ابن موسى بوبكر

٤٠

• الحاج الطاهر بولمرور

١٠٠

• الحاج عبد الرحمن بن الامين

٥٠

• احمد بن عثيرة

١٠٠

• احمد بوربونه

٢٥

• محمد بن زينات

١٥

• المعيد بن العابد

٢٠٠

• الحاج حسونه بن الحاج مصطفي

٣٠٠

• ابن بوشريط محمد الشريف

١٠٠

• الحاج الصالح بن الحاج حمد بن

٥٠

• عبد الكريم بن شندارني

٢٠٠

• الحاج علاؤا بن يمانه

٢٠٠

• الحاج حسونه دغ

١٠٠

• بوشاشوي محمد الطيب

١٠٠

• يحيى و احمد

٢٠٠

• عمر بن جيبسكو

٥٠٠

• الحاج الصديق بن زكري

١٢٢٥٣

جمع منقول

صنيم فرنك	منقول الجمع
١٣٢٥٣	• بونبيرة
٢٠	• اسماعيل بن الحاج علي
٢٥	• محمد لمر يان ابن حمادي
١٥٠	• الوالي بن محمد
٢٠	• احمد الشرقي
٢٠	• الحاج صالح مرابط
٤٠	• الزواوي السعيد بن العربي
٢٠	• السعيد العربي
١٠٠	• الزواوي
١٠	• حسين بن شريف
١٠٠	• الحاج محمد بن سبيرة
١٠٠٠	•
١٤-٧٨٨٠٠٠	مجموع الدخل

## طرح الدخل من الخرج

٢٧-٦٧٢٠٧٥

١٤-٧٨٨٠٠٠

١٢-٨٨٥٠٧٥

الخرج  
الدخل

فبقي دينا على صندوق الطلبة :

١٢,٨٨٥,٧٥

## رجاء

يرجو صندوق الطلبة من الله ثم من اهل البر والاحسان  
ان يفكوا من دينهم ويزودوا للسنة الآتية  
ومن اراد الاحسان الى صندوق الطلبة فليكن ذلك الى  
امين صندوقهم بهذا العنوان :

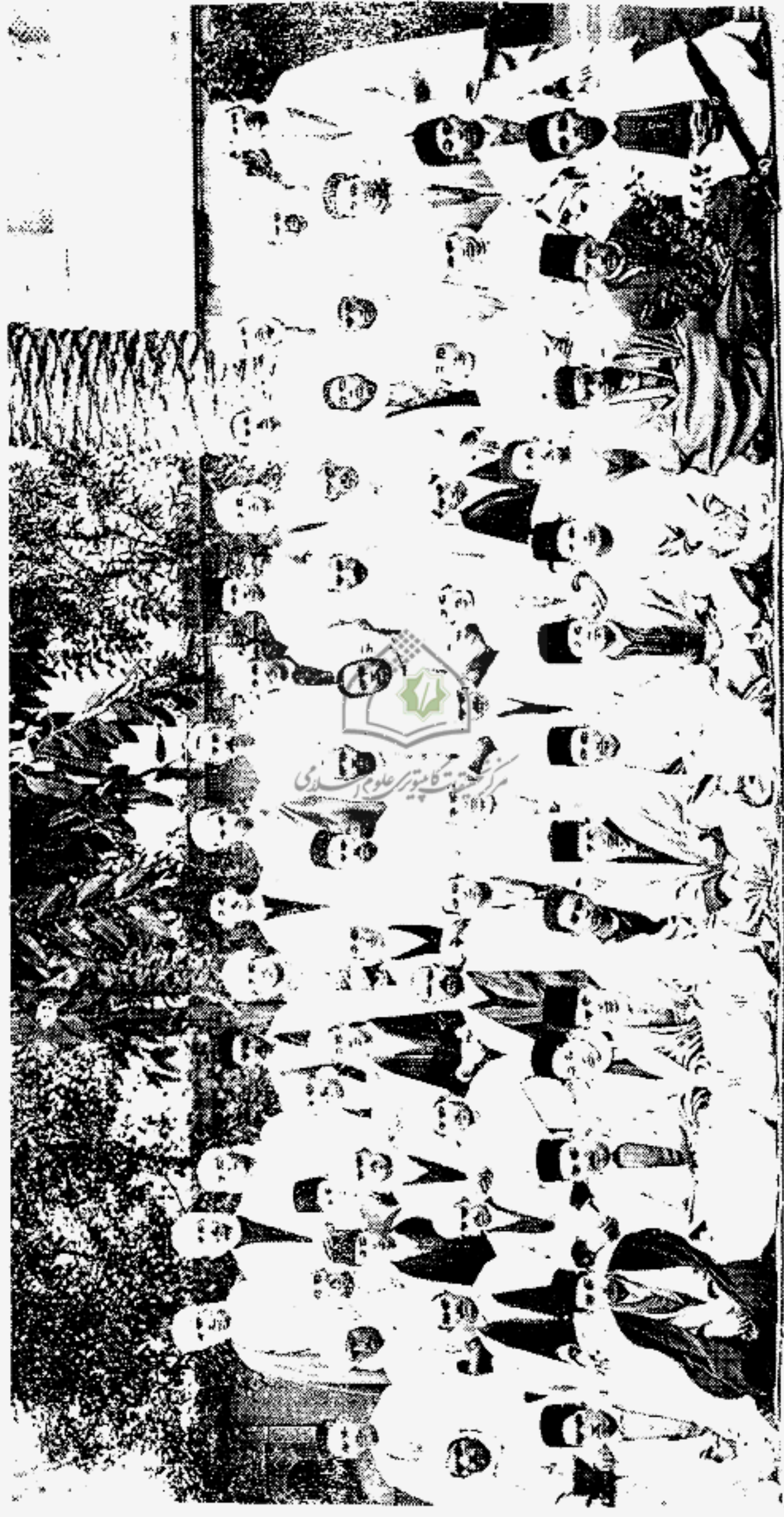
*Ben Charif Hassine*

Propriétaire, 3, Rue Hackett, 3, Constantine

## رسوم التلامذة

نشرنا رسوم التلامذة ونشرنا رسم التلامذة الجزائريين المزاويلين  
لدروس العلم بجامع الزيتونة عمره الله لان الجميع يرمون الى غاية  
واحدة وهي النهوض بالامة الجزائرية نهضة اخلاقية على اساس  
الدين والعلم وعلى نور الكتاب والسنة وهدى صالحى سلف الامة  
حفظهم الله بتوفيقه وتسديده وكان لهم ولنا ونصيرنا





الطلابة كجزائريون بجامعة البلقاء عمرة الله

---

MANUFACTURE DE TABACS  
M. SAID BENTCHICOU & C<sup>ie</sup>

اشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والذقة الجيدين الرفيعين هو :  
معمل السيد السعيد بن جيبكو وشركائه

٩٤ نهج بريكو قسنطينة - تليفون رقم ٦٣ ٣

البياعة ، والدخاخنيه ، والنفاهه ، كاهم يشهدون له بحسن السلعة  
وجميل المعاملة

---

ابن الموفق الحكيم طبيا

روناسيونال نمر ١٢ قرب الجامع الكبير

هذا الطبيب الماهر المجاز من كلية الطب ومن المجمع العلمي  
الاعلا في الطب الاستعماري بباريس يعالج جميع الامراض فالتصدوة  
تجدوا منه غاية الشاشة والمساعدة ويقبل الفقراء مجانا بمجمله المذكور  
اعلاه يوم الجمعة صباحا .

---

الطبيب إلي غزلات

طبيب العائلات بقسنطينة

بعرفة تامة - لطافة - وادب

هذه هي صفات طبيبنا

المعابنة بنهج شوفالي عدد ٢٤ زقاق ا-لاط

من الساعة الواحدة ونصف بعد الزوال الى ١١

# الاشتراكات والإعلانات

في افریقة الشالیة      عن سنّة      خمسون فرنكا  
في سائر الاقطار      =      ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

# الرسائل والمكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:

احمد بوشمال

تليفون: ١٥-٥

**ACH-CHIEB**

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE



لذا كنت تشكو وقوف الحال او المزاحمة او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل:

أبن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

نمرة ٩ نهج ناسيونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤:

ايها الفلاحون !

❖ جمع قرطكم استعمالوا : الضاغطة « بريس » ❖

ماك كورميك

PRESSE A FOURRAGES

Mc Cormick

ولدرس حبوبكم استعمالوا مشينة الدراس « باتوز »

فبرزان ومرسال

BATTEUSES

VIERZON ET MARCHALE

Mc Cormick

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية

في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر - وهران - عنابة

ETABLISSEMENTS

**LOUIS BILLIARD**

Avenue de France — CONSTANTINE



[ عدد خاص بجمعية العلماء المسلمين  
الجزائريين ]  
مركز تحقيق تانوير علوم إسلامي

ادارة « الشباب » مبتهجة فخرية  
بهذا العدد ايةً وتفايدا لنتائج  
الحركة الاصلاحية عام ١٣٥٣

ثمن النسخة ٥ فرنكات



المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

# الإشتراكات والإعلانات

في افرقية الشمالية عن سنة خمسون فرنكا  
في سائر الاقطار = ستون فرنكا  
والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

# الرسائل والمكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:

احمد بوشمال  
تليفون: ١٥-٥

**ACH-CHIHEB**

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE

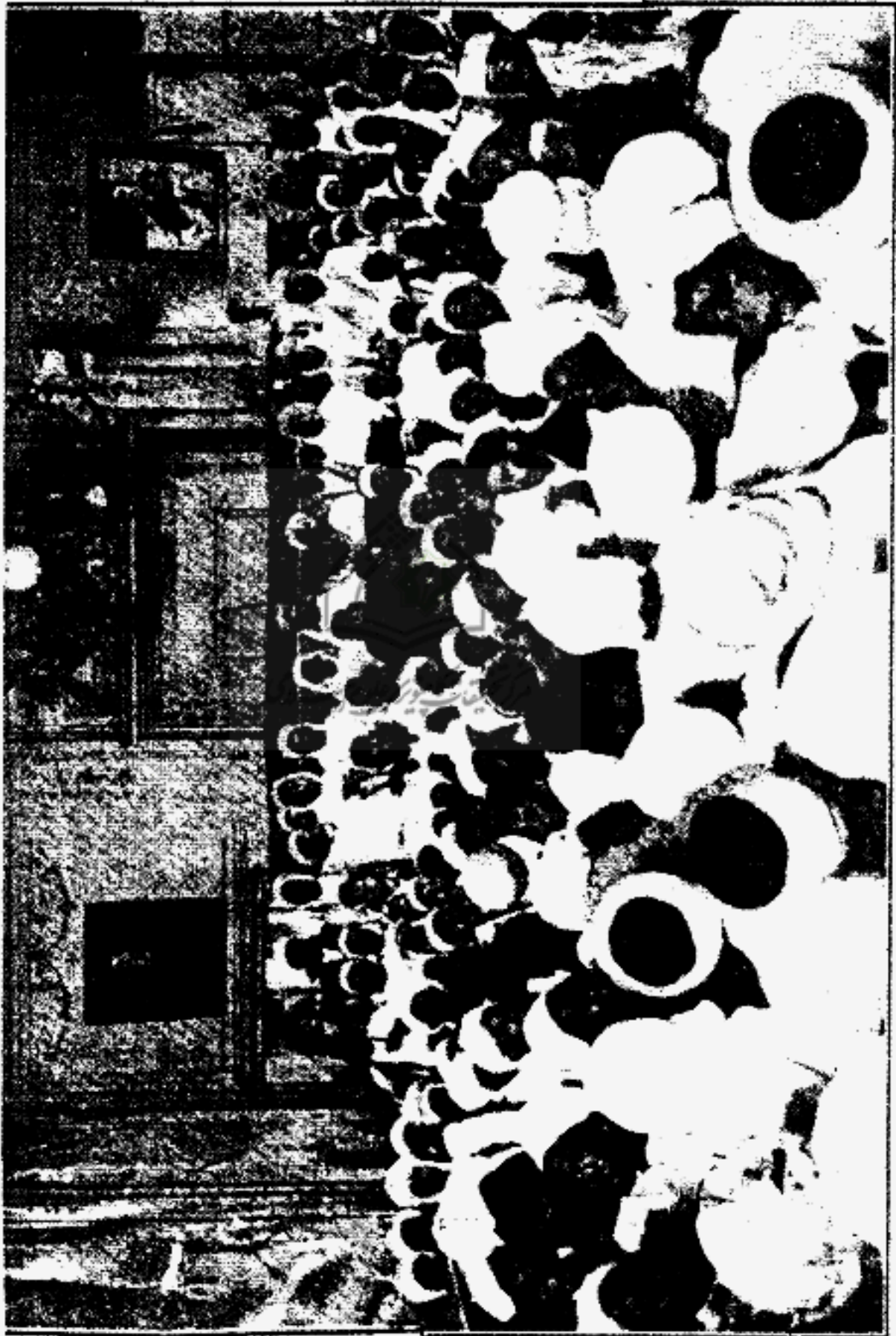


إذا كنت تشكو وقوف الحال او المزاحمة او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل:

ابن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

نمر ٩ نهج ناسيونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤:



(١) صورة الاجتماع العام بعد انتخاب المجلس



(٢) صورة الاجتماع العام بعد انتخاب المجلس من الناحية المقابلة للاولى



أدع الى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجادلهم بالتى هي  
أحسن



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :  
أدعو الى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبحان  
الله وما أنا من المشركين

قسنطينة غرة جمادى الاولى ١٣٥٣ ١٢ اوت ١٩٣٤ م

الحمد لله على آلائه ، والصلاة والسلام على خير انبيائه  
وعلى آله واصحابه وازواجه وبنائه



وبعد فان مجلة « الشهاب » نفخر بانها انشئت للحركة الاصلاحية ورافقتها  
في جميع مراحلها وانها هاجمت البدع في عقولها واثبتت الحرافات في ايام عزها  
واشتمت عليها وساورت الاباطيل على احتفالها واستعدادها لم تنه لها عزيمة في موقف  
من المواقف التي تخور فيها العزائم وترجف الاثمنة ولم يكب لها قلم في ميدان من  
الميادين التي تنعقد فيها الالسنه وتجبيل القرائح .

وهي اليوم تعلن فخرها واعتباطها بها وصلت اليه الحركة الاصلاحية من  
نتائج اتسع مداها وطبق الحافقين صداها . مكنته من الجزاء بهذه الغاية . ومن  
الآيات على اثار عمائها بهذه الآية ، وقد كان من الاجتماع السنوي لجمعية العلماء المسلمين  
الجزائريين في هذه السنة ما اقام على ما ادعينا الدليل - وقطع على المكابرين السبيل ،  
وعلى ذلك فمجلة الشهاب تعد من المساهمة لجمعية العلماء المسلمين في الاجتهاد بالنتائج  
الصالحة التي تجلت في اجتماعها الاخير ، ان نتقدم الى قرائنا بهذا العدد خاصا لجمعية  
العلماء المسلمين الجزائريين ومخلدا لوصف ذلك الاجتماع الرعيب وما قبل فيه ، كما  
تقدمت اليهم بالعدد الذي قبله خاصا بالطلبة . ننشيطا لهم وتقوية لهزائهم واستغزانا  
لهم لا عانتهم في جهادهم العلمي

## الاجتماع العام السنوي

لجميع علماء المسلمين الجزائريين  
بقلم الاستاذ الزاهري

كانت ايام هذا الاجتماع الثلاثة كلها غبطة ورضى ، وكلها مسرة وجبور ،  
قد تداركها الله بلطفه ، وشملها برحمته ، ونفحها بروح منه ، فكانت شمسها  
مشرقة منيرة فيها من معاني الربيع الدفء والجمال ، ونفوسها من ازهاره ووروده  
عطرها وشذاها ، ورائحتها لا يقفأ يهب باردا علبلا ، فشفي الاكباد الحرى ،  
والعش النفوس النائرة ، ووقانا عذاب السموم . وكان الناس في الجزائر قبل ذلك  
بيوم واحد . قد تخرجوا غاية الحرج ، وضائق عليهم انفسهم غاية الضيق ، لشدة ما  
يعانونه من لبيب هذا الحر ، وجمارة هذا الصيف ، حتى لكانهم كانوا في حفرة من  
حفرة النار ، لا في مدينة على هذه الارض تجمعت من المنافع والمرافق واسباب الراحة  
ما هو زينة الحياة الدنيا . وكانت هذه الايام الثلاثة - بعد ذلك - على غاية المنابة  
والروعة والجلال ، فقد تجلى فيها كل ما في هذه الامة الكريمة من حيوية ونشاط ،  
وتبين انها لا تعلق املها ورجاءها الا على جمعية علمائها المسلمين .

لقد حضر هذا الاجتماع اكثر من ثلاثة آلاف عضو من اعضاء هذه الجمعية  
العاملين والمؤيدين ، وكانوا من مختلف الطبقات الجزائرية . وقد استلقت نظارنا  
حضور عدد من اشياخ الطرق الصوفية ومقاديبها الذين اصلحوا وتابوا ، ولم يبق  
في الجزائر ناحية ولا بلدة الا وقد ارسلت وفدها او مندوبها ليلتها في هذا الاجتماع  
وقد امتنعت ادارة السكك الحديدية ان تسقط الخمسين في المئة من اجرة  
الركوب ، وابت ان تمنحها وفود هذا الاجتماع مع انها حق طبيعي لسائر الجمعيات  
وفي سائر الاعياد والمناسبات ، وكان اولوا الامر في مختلف النواحي يصدون الناس  
عن حضور هذا الاجتماع ، ويضعون في طريقهم العراقيل والصعوبات ، ومع ذلك

فقد نجح هذا المؤتمر نجاحا عظيما باهرا الى درجة لم يكن يتصورها او يحلم بها احد من الناس ، وكان الاستاذ الرئيس بالاتفاق مع الاستاذ الامين العمودي (الكاتب العام) لجمعية العلماء قد قرران بكون الاجتماع بنادي الترقى بالعاصمة ، ولما تدفق الوفود من كل جانب ، واتوا من ككل فج عميق ، رجالا وعلى كل سيارة وقطار اقترح بعض الاعضاء على هيئة الادارة ان تعقد هذا الاجتماع في احد المسارح الواسعة الكبرى ، واقنع المجلس الاداري بصواب هذا الاقتراح ، ولكنه مع ذلك قرران بكون الاجتماع في نفس نادي الترقى نظما للاسوة السوء ، وتكديبا للخراصين المرجفين الذين اشعروا ان هناك خلافا ناشبا بين جمعية العلماء وبين جماعة النادي وعقد المؤتمر في نفس نادي الترقى ، وعرض هذا النادي بالوفود القادمين من اطراف هذا البلاد وتنازل الاعضاء من سكان العاصمة وضواحيها عن امكنتهم وكراسيهم لضيوفهم واخوانهم الواقفين ، واكتفى النادي وامتلات بدرجته الفسيحة ، واكس كل ما فيه من رحاب وانهاء ، ومن غرف وحجرات ، واكتضت الممشى والممرات ، وامتلا السلم وكل ما يحيط بالنادي من المقاهي والساحات ، وكان ضروريا الخضوع للامر الواقع واستعمال عدة مكبرات للصوت ( ميكروفونات ) ولوانت احصيت كل هؤلاء الحاضرين لاحتصبت منهم في الاقل خمسة آلاف ، على ان الذين حضروا هذا المؤتمر حضورا شخصيا او بالحكم فهم اكثر من ذلك بكثير ، فقد وردت على المؤتمر آلاف الرسائل ومئات البرقيات وكلها تاييد للجسمية وتمنيات لها بالفوز . وهناك ناس كثيرون قد اتصلوا بنا في نوايا بالتواضع ايام انعقادها يؤيدونه ويتمنون له النجاح التام . وبهذا الاعتبار يمكننا ان نقول ان الذين اشتركوا في هذا المؤتمر كانوا اكثر من عشرة آلاف .

كانت الاجتماعات تحت رئاسة الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس الجمعية وقد اذن للاستاذ الشيخ الطيب العقبي بان يفتتح الجلسة الاولى ( صباح

يوم الاثنين ربيع الثاني ١٣٥٣) بثلاوة شيء من القرآن العظيم فتقدم هذا الاستاذ وشرف الاسماع بتجريد قوله تعالى : ولقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله . . . . . ثم قام الاستاذ الرئيس وابدى للحاضرين العذر الذي اضطر المجلس الاداري الى عقد هذا المؤتمر في ردهات هذا النادي الذي يبط الآن اطا وبتراص بحضرات المؤتمرين قال اننا قد اضطررنا الى ان نستخدم هذا الميكروفون . . . . . لننقل كلامنا الى اخوانكم في الردهات والامكنة الاخرى من هذا النادي وما يلبه . . . . . وتقدم الاستاذ محمد الامين العمودي الكاتب العام للجمعية فتلا قوائم كثيرة باسماء المنخلفين لاعذار مقبولة واسباب ناهرة ، واشتركوا في هذا المؤتمر بألاف من الرسائل والبرقيات



ثم قام الاستاذ الرئيس مرة اخرى وعرض على الناس الحالة الادبية للجمعية في خطاب استثار الحماسة والحمية في النفوس والنفوس في الرؤوس . . . . . واسال من العيون الدموع والعبوات . . . . . وكان خطابا محكما وجزا وكان آية من آيات البيان . . . . . ثم عرض على الحاضرين نص برقية احتجاج على الحالة الراهنة حالة المساجد التي لا تزال مغلقة في اوجد العلماء ومنعهم من القيام فيها ببهمة الوعظ والارشاد وعلى حالة الكتائب القرآنية والمدارس العربية التي لا تزال هي الاخرى مغلقة ثم لا تسمح الادارة بفتح كتائب ومدارس عربية من جديد . . . . . وعلى حالة الصحافة العربية التي لا تزال تعاني النضيق والارهاق ولا سيما صحف الجمعية التي مازالت معطلة الى هذا اليوم . . . . . ثم انتدع الناس على برقية الاحتجاج هذه فصادقوا عليها بالاجماع . . . . . ثم عرض على الحاضرين تعديلا لثلاث مواد من القانون الاساسي فاجموا على تصديق هذا التعديل . . . . . ثم قام الاستاذ الشيخ محمد البشير الابراهيمي وكيل جمعية العلماء ( نائب رئيسها ) والتي خطابا قويا كان له احسن وقع في النفوس . . . . . وكان غايته في الاصابة وسداد الرأي . . . . . ثم تكلم الاستاذ الشيخ العربي النهسي بكلمة مختصرة ولكنه

احسن كل الاحسان . وختمت الجلسة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم  
 وفي الساعة الثانية بعد الزوال شرعت في عمائها للجنة التي شكلت لتقيد اسماء  
 الاعضاء الحاضرين واعطائهم اوراق العضوية . وانتهى عمل هذه اللجنة عند الساعة  
 الخامسة لان اكثر الاعضاء كانوا قد قبدوا اسماءهم واخذوا اوراق العضوية من  
 قبل وعلى الساعة الخامسة افتتح الرئيس الجلسة واذن للشيخ بلقاسم الميموني بان  
 يشرف الاسماع بتلاوة آيات من القرآن العظيم فجود هذا واجاد ، ثم جود الاستاذ  
 العقبي بعض الآيات الكريمة ثم التى الرئيس درسا فيها نافعها مستوعبا يفيض حكمة  
 وعلما . ثم التى هذا الضعيف العاجز كلمة بقتضيتها المقام . وتكلم الاستاذ العقبي ايضا  
 كلمة لاثقة مناسبة ثم ختم الجلسة بتلاوة آيات من القرآن الكريم لان صلاة المغرب  
 قد حضرت فقام هؤلاء المسلمون لادائها .



وفي الساعة الثامنة من صباح اليوم الثاني افتتح الاستاذ الرئيس الجلسة الثالثة  
 وقدم للحاضرين حضرة الشيخ الطيب الكهاري السوي فجرد آيات من الذكر الحكيم  
 وقام الاستاذ العمودي الكاتب العام فتلا قوائم اخرى باسماء الذين لم يتسككوا من  
 حضور هذا المؤتمر فارسلها بالآلاف الرسائل والبرقيات يؤبدون بها المؤتمر ويتمنون  
 له النجاح والفوز . ثم قام الاستاذ الشيخ مبارك الميلي امين المال لجمعية العلماء المسلمين  
 الجزائريين فتلاه التقرير المالي للجمعية ، وقال الاستاذ الرئيس ان كل من اراد  
 الاطلاع على تفصيل حسابات الجمعية من دخل وخرج فليتنفضل فهذه دفاترها  
 وسجلاتها تحت طلب كل من يريد الاطلاع عليها ونستطيع ان نقول ان مالية  
 هذه الجمعية لا تزال تتحسن وتتموه هذا اذا نظرنا الى الازمة الخانقة والى ان  
 الاعضاء قد اشتغلوا بالدفاع عن الجمعية اكثر مما اعتنوا بتدنية مالها ولكنها مالية  
 قليلة جدا بالنظر الى ان هذه الجمعية هي مؤسسة لم يخلق مثلها في هذه البلاد .  
 ومع ان ابواب الخرج قد كانت كثيرة في هذا العام فقد كانت الفواضل هذه

السنة اوفر من فواضل العام الماضي وطرحت على الجمعية العمومية عدة اقتراحات وملاحظات فتفاوض الناس فيها مفاوضة كلها مسكينة ونظام ثم قام الاستاذ الابراهيمي والتقى محاضرة موضوعها الادب العربي في الحركة الجزائرية الحاضرة . فابعد كل الابداع . واتى بالعجب والعجاب ثم قام هذا الضعيف والتقى نصيدة اعجب بها السامعون . وقاطعوا مرارا بمواصف من نصرة الاستاحسان . ثم خطب الشيخ بلقاسم الميموني خطبة تيدة مؤثرة . ونكلم الاستاذ الرئيس والاستاذ العقبي كلمات مختصرة ثم ختمت الجلسة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم

وفي الساعة الثانية بعد الظهر باشرت اعمالها لجنة الانتخاب بالاقتراع العمري وكانت متركبة من الشيخ محمد بن مرزوق والشيخ الطاهر الحركاني والشيخ مصطفى بن حارش والشيخ الشريف الصائغي والشيخ محمد المهدي ابو عبد الله والشيخ الاغواطي والشيخ فرحات الدراجي ، وتمت عملية الانتخاب في الساعة الخامسة وكانت النتيجة فوز المجلس الاداري السقديم وانتخب بالاجماع للمجلس الجديد الاعضاء القدماء جميعا ما عدى الاستاذ الشيخ الحاج بن السعيد فانه عضو جديد مكان العضو المتسفي قبل حضور الاجتماع بقليل فكان هذا اكبر دليل على ثقة الامة بهاياتها ورجال جمعيتها . ونلاحظ هنا ان الناخبين في هذه السنة قد زادوا بمائة وعشرين صوتا على مجموع الاصوات للسنة الماضية .

واقمتح الرئيس الجلسة الرابعة في الساعة الخامسة بتلاوة آيات من القرآن الحكيم ثم خطب خطبة مؤثرة . ثم قدم خطاب الشباب الاستاذ محمد الهادي السنوسي الزاهري والتقى خطبة فياضة ، والتقى بعدها نصيدة عصاء كلها درر وعيون فكان له احسن اثر في انفس السامعين ثم خطب هذا الضعيف العاجز خطبة مرجزة ثم تسبارى الخطباء الى صلاة المغرب ، ولما كان اليوم الثالث عقدت الجلسة العمومية الخامسة في بهاعة بركة وتباري فيها الخطباء وعلى الساعة لعاشرة جمعت الهيئة الادارية نصيدة بل

الوفود وقد اوفدا الى الظهر ثم استأنفت استقبال الوفود من الساعة الثانية الى الخامسة وكان يتخلل عملها انها تقوم للصلاة كلما حضرت ثم تعود الى العمل على الاثر ، وافتتحت الجلسة السادسة على الخامسة مساء بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وكانت ميدانا للفصاحة وسحر البيان ، وكان من خطباء هذه الجلسة والتي قبلها ومن شعرها الاستاذ الشيخ ابو البقلان والاستاذ الشيخ مصطفى بن حلوش والاستاذ الشيخ بلقاسم الزغداني والاستاذ الشيخ عمر بن البسكري والاستاذ الشيخ ابو يعلى الزواوي والاستاذ الشيخ يحيى حمودي والاستاذ مولاي الحسن التلساني والاستاذ الشيخ بلقاسم بن العبد السرفي ولقد شاهدنا ان الخطابة قد تقدمت تقديما محسوسا بل تقديما عظيما ، ثم ختم هذا الاجتماع او هذا المؤتمر بتلاوة آيات من احسن الحديث (القرآن الكريم)

مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

وهكذا كانت العاقبة للمتقين العلماء العاملين ، وخصي المشانعون الخونة

المخذولون ، والحمد لله اولا و آخر

محمد السعيد الزاهري



## خطاب

رئيس الجمعية الذي التقي في صباح اليوم  
الاول من ايام اجتماعها العام

الحمد لله العليم الحكيم ، رب البرية ، والقلاة والسلام على سيدنا محمد الذي  
جاء بالتعلم والتعليم ، لتكسب البشرية ، وعلى آله وصحبه ذوى العقل الصحيح والخلق  
الكريم ، والنفوس الابية ، وعلى التابعين لهم في هديهم الصالح وطريقهم المستقيم ،  
وسيرتهم الرضية

اما بعد فباسم جموية العلماء المسلمين الجزائريين التي تمثل الجزائر المسلمة العالمة  
والمتعلمة - ارحب بكم ايها الاخوان واحيي وفودكم الكريمة . واشكر لكم ما  
تحملتم من تعب وانفقتم من مال حتى تحضروا هذا الاجماع الذي ملا العيون مهابة  
وجلالا ، والقلوب محبة وسرورا ، واعطى من الجزائر صورة صادقة في جمعكم  
الحافل الكريم

واشرك معكم في ذلك الترحيب وذلك الشكر وتلك التحية الاخوات  
الكثيرين الذين تخفوا واعتذروا بالبرقيات والكذب التي تلاها عليكم الاخ الكاتب  
العام آنفا .

ولا افي بالشكر والتحية تلك النفوس الطاهرة التي تحب الجمعية وتتعاقد  
بالجمعية من العامة الامية الكشيرة التي شاهدت وشاهد غيري من رجال الجمعية  
تجمعها الحاشدة في جميع القرى والمدامر عند ما نرد عليها ونقف فيها للوعظ  
والارشاد . ولولا ان فقر والامية قعدا بها لكانت حضرت او كاتبت واعتذرت

ايها الاخوات هاهي السنة الثالثة للجمعية قد مضت فماذا عملت الجمعية فيها  
وابن ابع اثرها ، وما ذا لقيت فيها الجمعية من الله تعالى ومن الناس



نشرت الجمعية صحيفة السنة ، فصحيفة أشربة فصحيفة الصراط ، فلقبت كلها من الامة من الاقبال والرواج ما لم تلقه صحيفة قبلها ، وما احبها المؤمنون حتي احبها الله ، ولا يوضع الحب في الارض حتى يوضع في السماء ، ولكنها اقيمت من ناحية ادارية خاصة البعوض والتنكر والاضطهاد فدقت الصحيفة الاولى ثم الثانية ثم الثالثة وقرن تعطيل الثالثة بمنع الجمعية من اصدار اي صحيفة منعا سبقتي لطخة سوداء في جبين حرية القول والتفكير في تاريخ الصحافة في القرن العشرين الذي يسمونه عصر الحرية والنور .

عزمت الجمعية على ارسال الرفود الى الجهات من اول السنة ولكنها رأت لما ارادت ان تبشر ذلك ما كانت عليه الامة من استياء واضطراب بما اصابها من ناحية المطالبة بحقوقها وانحفاق مساعيها فزأت الجمعية ان تترتب وان تنتظر رجوع السكون والحالة الاعتيادية نبدأ عن كل ما ليس من خطتها وتفاديا من ان ترمي - وهي التي طالما رميت باطلا - بما يخالف اعمالها ومقاصدها . واكتفت بما كان يقوم به كل ذي علم من رجالها من نشر الهداية في ناحيته . وفي آخر السنة تنقل رئيس الجمعية في بلدان من عمالة قسنطينة ونائب الرئيس في بلدان من عمالة وهران فكان اقبال الناس بقدر ما كانوا فيه من تعطش للعلم وشوق لاهله .

اما الاعتمده بالتعليم فما هو الذي انقطعت اليه الجمعية وقامت به قيامها ففي قسنطينة وفي ميلة وفي الميابة وفي جيجل وفي بجاية وفي بسكرة وفي تبسة وفي بلدة الجزائر وفي بني ورنلان وبني بعلي وفي تلمسان وفي غيرها في كثير من البلدان تجدد رجال مجلس ادارة الجمعية وغيرهم من ذوي العالمية يقضون ليالهم ونهارهم في الدروس العلمية الفقهية والدروس العلمية الارشادية وتلقين مبادئ الدين واللغة لمن استطاعوا اليه تنبيلا من النشء الصغير واوان التعليم كان حرا ولو ان الرخص كانت تعطى لمن يطالبها لكان التعليم اليوم قد عم القطر كله

فأثر الجمعية العلمي والارشادي قد بلغ من الامة في هذه السنة بحمد الله رغم العراقيل - فوق ما كانت الجمعية تظن وتتوقع فكان اقبال الطلبة على مناهل العلم كثيرا وكان اهتداء الامة تنظيميا .

نعم لقد لقيت الجمعية في سبيل ذلك ما لقيت ففقدت تظاهرات قوي على مقاومتها وصنعت بايد خفية اشباح - كاشباح « القبول » ولكنها من العجيب - لمعاكستها وانفقت اموالا لصدها والصرف عنها ولكن ما انى العام ولا اكثر العام - ايها الاخوان - حتى اذتكم كتبت تلك القوى وانتهى غزلها ، وزالت تلك الاشباح فلا هي ولا خيالها ولا من كان يحركها وضاعت تلك الاموال وكانت حسرة وغلبا على اصحابها

والله انني لا اعتقد ان هذا لابس من صنعنا ، ولا مما كنا نبلغ اليه بكل ما نبذل من جهدنا ، ولكنه من صنع الله ، ومن غلب الله ، ابزاد الذين آمنوا ايمانا وليعلم الناس ان الله ناصر من ينصره وان يحزبه هم الغالبون وليعلم كل ذى موسى ان موسى الله احد ، وكل ذى ساعد ان ساعد الله اشد ، وكل مترهب ومنكبر ان لا اله الا الله والله اكبر .

ايها الاخوان

هذه حالة الجمعية في سنتها الثالثة عرضتها باختصار عليكم .

وهي في يومها الحاضر كما كانت في ماضيها وكما تكون ان شاء الله في مستقبلها سائرة في خطتها الاصلاحية الدينية العلمية المحضة تنشر العلم والفضيلة وتحارب الجهل والرذيلة على نور القرآن العظيم والسنة النبوية ، وهدى السلف الصالح من الامة نخدم بذلك الاسلام والمسلمين وجميع المساكين بالجزائر ، ونؤدى بذلك واجبنا نحو الانسانية جمعاء .

والله نسال دوام التوفيق في القصد والعمل والوصول الى الخير العظيم ، على الصراط المستقيم .

عبد الحميد بن باديس

عابدين والحمد لله رب العالمين

## التقرير المالي للسنة الثالثة

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
تسلاة امين المال ببنادي الترقى مركز الجمعية

يوم الثلاثاء ٥ / ربيع الثاني ١٣٥٣  
١٧١ يوايه ١٩٣٤

الحمد لله الغني العليم والصلاة والسلام على رسوله ذى الخلق العظيم وعلى آله  
واصحابه وكل من سلك صراطهم المستقيم .

ثم السلام عليكم ايها المشائخ العالمون لاحياء السنة وامانة البدعة الامرون بالعرف  
الناهون عن المنكر .

والسلام عليكم ايها السادة المؤيدون لاداء ودعاة الخير .

السلام عليكم ايها الجمع الذي جمع افوالا للجمعية وانوالا على الجمعية ، فلم يرتب  
في حسن مقاصد الجمعية ولم يقتر باراجيف اعدادها

السلام عليكم ايها الجمع الذي يستمع القول فيتبع احسنه .

اما بعد فان رأس الحكمة تخافة الله ، وجماع الحمقة خشية سواه ؛ وان سر  
التوحيد خوف الله وحده ورجاؤه وحده ؛ ومنبوع الشرك الخوف من المخلوق  
والطامع فيه .

وقد وجدت في العالم الاسلامي بالجزائر وغيرها طرائق منها ما اسس بنيانه على تقوي  
من الله ورضوانه . فانقلب شرا على الاسلام بعوامل الجهل وطول العهد بتعاليم  
النؤس ، ومنها ما ليس من اول يوم على لا ابتداء في الدين وتضليل المسلمين ،  
والخير والشر قد يمان في المجمع البشري .

وقد ساد الجهل منذ امد في هذا الوسط الجزائري حتى خضع كثير من  
العلماء للرؤساء الجهال . واءتقروا لهم بالخصوصيات ، وسلموا لهم كل الافوال والاعمال ،  
فكان هذا نزهدا في العلم وتضعيفا لتبجح الجهل ؛ نعم الجهل او كساد ، وانقطع العلم

النافع او كساد ، والعلم النافع هو الذي يورث صاحبه خوف الله وحده ، انها تخشى الله من عبادة العلماء ، والجهل - وكله ضار - هو الذي يورث صاحبه خوف غير الله تعالى .

وقد خطب المشايخ بالامس خطبا اعربت عن ان الجزائر خصاما بين العلم والجهل بين الهدى والضلال بين السنة والبدعة ، وقد بنى هذا القول عن سماع بعض الناس . فينصكر ولا يعقل ان يكون خصام بين العلم والجهل بين الهدى والضلال بين السنة والبدعة : لان حسن الشق الاول وقبح الثاني من الضروريات التي لا يختلف فيها عاقل واحتمق ، والحق ان المشايخ الخطباء صادقون فيما قالوا ومصيبون فيما به حكموا ، وان المحاربين للعلم والهدى والسنة ايسوا يحاربونها لذوانها حتى يذكروا بجناين لا يعرفون ابن سواد وديباض . وانها يحاربونها باعتبارها وسائل لحرف الله وحده ورجائه وحده ؛ وانهم يحافظون على الجهل والضلال والبدعة لا باسمها ولا لذوانها ولكنها وسائل للخوف منهم ومن آياتهم وذرياتهم خوفا يدر عليهم خبرات الدنيا ويمككهم من لذتها تمكينا .

ولما خضع الكثير من العلماء لاولئك الرؤساء الجهال عجز القليل الصالح من العلماء عن بث العلم والهدى واحياء السنة ثم ارشد الله طائفة منهم الى الاجتماع واكتساب القوة من الاتحاد ، والمرء ضعيف بنفسه قوي باخيه ، فاسسوا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، التي سمعتم بالامس بيان حالها وما قامت به من اعمال من تقرير رئيسها المحترم والآب تسمعون بيان ما ليتها من هذا المائل امامكم ، وما احسن ذكر المال في مجالس العلم . فانه بشعر بان هذا العلم يراد منه العمل . ولا عمل الا بالمال وقد قلنا في تقرير السنة الماضية العلم امير والمال وزير ، وهل يشغني الامير عن الوزير ؟ او يفيد الوزير بدون امير ؟

مبلغ مالية الجمعية في هذه السنة هو ٧٩٥٠٩ ٦٥ خمسة وستون صانتيما وتسع مائة وستون وتسعة وتسعون الفاً منها فضل السنة الماضية

وهو ٢٤٦٩٤،٦٥ خمسة وستون صائجا واربعة وتسعون فرنكا وسبعمائة واربعة وثلاثون الفا . والمقبوض في هذه السنة الثالثة هو ٤٤٨١٥ خمسة عشر فرنكا وثمانمائة واربعة واربعون الفا ، وهو يزيد على المقبوض في السنة قبلها بنحو ثلاثة آلاف ، وهي زيادة في نظرنا ذات اعتبار لانا كنا نتوقع ان يكون مقبوض هذه السنة اقل كثيرا مما قبلها : لان الموضع التي منعت مائة السنة الثانية من النمو اشتدت في هذه السنة الثالثة . فلازمة اشد ، وما من كتاب باتيني من رؤساء الشعب في انحاء الوطن لا وهو بشكر اشتداد الازمة ويعتذره عن ضعف ما ايدت به الامة الجمعية ، وفطنة القتاتين واشغال رجال ادارة الجمعية عن احضار برامج العمل كانت وقعا في هذه السنة اقوى فنحن نحمد الله ان لم يقع ما توقعناه بل جاء الامر على عكس ما كنا نخشاه .

وقد رغب مني كثير من رجال الجمعية ان اتصل دخل الجمعية وانسب لكل شعبة ما جاء من قبلها ، فتمزات عند رؤسائهم ، كما ذكر ذلك عندي ما رأيت من خلال في ادارة البريد . فكثيرا ما اخبرني رؤساء الشعب بانهم وجهوا لي عدد كذا وانا لم اتصل بشيء من ذلك ، فشعبة بركة اخبرني رؤسها الشيخ موسى الزقاق الحاضر هنا بانه ارسل الي ٢٧٩٠،٠٠٠ مائةين فرنكا وسبعمائة والفين مائة في حوالتين . واطافني على وصلي الحوالتين فاذا احدها بتاسع ابريل والآخر بعاشرة ، والشيخ احمد بن الدراجي امين شعبة سوق امراس اخبرني بانه وجه الي باربعين فرنكا وسبعمائة والشيخ الحسين ذهينة امين شعبة الاغواط اخبرني - وهو حاضر هنا - بانه ارسل الي حوالته بعشر فرنكات ومائة تكملة لما ارسل الي قبلها ، كل هذا لم اتصل به . ولعل هنالك غيرهم وقع لهم مثل هذا ولم اعلم به ، فكان لزاما ان ابين ما قبضت من كل شعبة ، واوصي كل من ارسل الينا بشيء لم يجده في هذا البيان ان يخبر ادارة بريده ويخبرني انا ايضا لاجت في ادارة بريده مائة ، ثم اكتبه بها بصح .

وهناك البواب من غير مراعاة في ترتيب البواب

٥٢٣٥	قسنطينة	٦٩٧٥	الجزائر
١٢٣٥	ميلة	٣٦٩٠	لمدية
٠٥١٥	الميلية	٠٢٠٥	البرواقية
٠٩١٥	جيجل	٠٥٤٠	قصر البخاري
١١٤٠	بجاية	٠٦٥٠	الاغواط
٠٥٠٠	البرج	٠١٦٠	بوسعادة
٠١٤٥	قلعة بني عباس	٠١٠٠	سيدي عيسى
٠٩٠٠	عين مليلة	٠٢٢٠	بوقاريك
٠٧٧٠	القنطرة	١٨٤٥	ساق
٢٧٤٥	مجلدات مجلس الادارة	٠٥٠٠	مجلد ابي اليقظان
١٤٦٠٠		١٤٨٨٥	
١٢٦٥	بسكرة	٢٠٠٠	(١) تلمسان
١٣٥٥	صدراته	٠٧٤٥	باتنة
٠٥٠٠	سوق اهراس	٠٢٥٠	عين التواتة
٠٣٨٥	قالمة	٠١٠٠	خنشلة
٠٥٦٥	شاطوربات	٠٧٥٠	مسكيانة
٠٠٩٠	شراة	١٦٩٠	تبسة
٠٤٦٠	قنرات	١٠٢٥	بوقاية
١٥٠٠	اهلة	٠١٣٠	وادي لهنزر
٠٠٢٠	عين عبيد	٢٥٠٠	القرارم
٦١٤٠		٩١٩٠	

وقد احببت ان اذكر بين عبيد مستقلة لانه جاءني منها اشتراك فكان صاحبها بقولان « رب اني لا املك الا نفسي واخي » وجاءني اشتراكات فردية من زينة وغرداية ايضا لكي جمعت مالىها مع ميلة اذ قطعت وضولانها من مجاد ميلة وان هنالك بلدا لم تذكر هنا لالانها معادية للجمعية او غير زاغبة في الانحراف في سلكها وانما لان منها ما ادت اشتراكها منضمة الى بلدة اخرى (١) ومنها ما لم تؤد في هذه السنة . واعتذرت لي رؤساء شعبها بموانع حالت دون قيامهم بتسليمه الناس الى اداء الاشتراك . ورسائل هؤلاء المعتذرين محفوظة عندي ولم احتطع الآن مراجعتها ولكني اذكر من الشعب التي اعتذرت شعبة سطيف وقمار والسكبيكدة . واعتذر لاخواني المعتذرين الآخرين عن عدم التصريح باسمائهم بخيانة الذاكرة وفقد الوقت الكافي لمراجعة الرسائل ،

واما ما انفقته الجمعية في هذه السنة فقد بلغ ٣٠٦٢٧٠٢٥ خمسة وثلاثين صانيتها وسبعة وعشرين فرنكا وسبائة وثلاثين الفا ، منها عشرة آلاف عززت بها صحف الجمعية السنة والشريعة والصرط ، ولم تنز الجمعية بماليتها صحيفة اخرى لا عربية اللسان ولا فرنسية ، فلا نصفوا لتقول المرجوفين الخراصين ، ومنها خمسمائة الف اعين بها تلاميذ الاستاذ عبد الحميد ، ومنها خمسة آلاف في سفرات الرئيس لعدة جهات وسفريات بعض اعضاء الجمعية بامرة لصاحبة الجمعية وباقي الخارج هو في ضروريات الجمعية من كراء المركب والمسكن ايام الاجتماع الاداري وطبع المنشورات والدفاتر والرسائل والمخبرات في شأن الصيام والافطار عناية بتوحيد الامة في شهيرة نظمة من شعائر دينها وفي طوابع البريد والوصولات واجرة ابرقيات والمحادثات السلوكية في القضايا المستجدة ، ولم يتجاوز الانفاق حد الضروريات الى الحاجيات بله الكماليات ، وهذا ما جعل فضل الداخل على الخارج كثير من

(١) كسيدي بلعباس فان مالىها ادبت منضمة الى شعبة تلمسان

غير أن تعطيل مصلحة للجمعية وجود الاعضاء اليها سبيلا ، ولا تخرجوني في بيان  
الخارج الى اكثر من هذا الايضاح ، فالدفتر حاضر لكل من اراد زيادة البيان .  
وقد بلغ نضال الداخل على الخارج في هذه السنة ٤٨٨٨٢٣٠ ثلاثين صانتيهما  
واثنتين وثمانين فرنكا وثمانائة وثمانية واربعين البها .

فان كنتم واثقين بهجاس ادارتكم في هذا الحساب فارفعوا ايديكم ( هنا  
رفع الجهم ايديهم معلنين ثقتهم الا الشيخ الشريف الصايغي فانه علاوة على تصريحه  
بالثقة طلب احداث لجنة مراقب المالية . واضطرب كلامه اضطرابا في تعليل ذلك .  
فرفض طلبه بالاجماع )

وختاما ادعوكم الى الجهد في توسعة دائرة جمعيتكم لكي تنسع دائرة الامر  
بالمهروف والنهي عن المنكر ، واحثكم على امدادها بالمال كي تنموا اعمالها الخيرية  
وفي هذا الفرض جاء قوله تعالى « وانفقوا في سبيل الله ، ولا تلقوا بايديكم الى  
الهلكة ، واحسنوا ان الله يحب المحسنين »

مبارك بن محمد المبلي





## عرض الحالة العلمية

المحاضرة القيمة التي القاها الاستاذ البشير الابراهيمي نائب رئيس الجمعية  
في صباح اليوم الثالث من ايام الاجتماع العام

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله  
وعلى آله وصحبه ومن والاه

ايها الاخوة الكرام ،

ان موضوع هذه المحاضرة -- عرض الحالة العلمية -- هو ثمرة اقتراح اقترحه  
علي الاخ الرئيس بالاسم فمن حقه علي ان اشكره على ارشادي لموضوع قد  
يكون مفيدا اذا جمعت اطرافه ولكن اني لي ذلك وان غيري لا ملك به مني ،

وان الاخ الرئيس -- ~~سأحمد الله~~ سألني عن هذا الموضوع نظرات المؤرخ  
الصائبة المستقصية لكان خيرا واحسن تمثيلا ، واذا كان من حقه علي ان اشكره  
فمن حقي عليه ان احمله حظه من عهدة التقصير فيما قصرت فيه من موضوع يحتاج  
الى بصيرة نافذة وذهن نير ووقت متسع وانا لا املك شيئا من هذه

واني اخترت كتابتها لتكون اعون علي التنبق والضبط وتندرج اذا رأيتم  
انها تستحق النشر ولتبقى لي تذكرا انسلي بها اذا رأيتم رفضها وعدم استحقاقها للنشر  
وان اعصى ما يتعاصى على الكاتب والخطيب ضبط الموضوع . فقد يطفى الموضوع  
على الكاتب او الخطيب فتتفلت حواشيه فلا يملك لها جمعا وتند على فكره اشياء  
وانا هو مقصر من حيث اراد الكمال ومخطئي من حيث توخى الاصابة .

كثيرا ما كنت اسمع الاخ الرئيس يعتذر في مقامات الكتابة ودواعيها  
( بانه مدرس ) كان التدريس ومعاناته واسلوبه واصطلاحاته ملكت عليه امرة  
واضعفت منه ملكة الكتابة . وكنت اراه مع ذلك ياتي بالابداع اذا كتب

فأقول : لو اني اكثر من الدروس اكثره . لقفوت في الكتابة آثاره فلما اكثر الدروس وساوته في عددها او سكنت تبتد طبيعى وجمد فكري وجفت قريحتي وجاءت النتيجة معي بالعكس فدللت ان كثرة الدروس قد تكون مدمرا بعد ، وقد تكون سدادا يسد ، وعوائق تصد ،

فاسمعوا ايها الاخوة -- كلاما موضوعه ابن فكرة وانشاؤه ابن فكرة . فان جاد فمنها وان قصر ففي قصر الوقت شافع للتقصير .

### ايها الاخوة الاعزاه

ان الاصلاح العلمى هو ناحية من نواحي الاصلاح الكثيره انى يجب ان تعطىها جمعية العلماء المسلمين نضل اهتمام وانشاء ، ولو لم يحدث من الحوادث ما جعل اتجاه الجمعية الى الاصلاح الدينى اقوى لكان الاصلاح العلمى اول ما تعالجه وتبذل فيه جهودها لانه الصق بانها كثيره او تباطا بحرفه رجالها ويكفينا دليلا على خطر الاصلاح العلمى وقيمه - ان اكبر عناصر الاصلاح الدينى الذى لا يهترى في ازومه عاقل - يستمد قوته من شىء يسمى علما ومن اشياء تسمى علماء وقد سمعنا بأذانتنا من يقول وقرأنا لمن يقول : ان الرجوع الى الكتاب والسنة ضلال مبين ولمن يقول : البدع الدينية والعوائد الدينية

وهو مع ذلك معدود في العلماء على رغم انوفنا وقوله هذا معدود في العلم على رغم انوفنا ، واذا كانت هذه الاقوال من العلم فمن العلم ايضا ان تؤول ظواهرها اذا لم ترق لكم بواطنها ولا يزال ظهر التاويل ذولا عند هذه الطائفة ، فاما ان لا نعد تلك الاقوال من العلم ولا نعد اصحابها من العلماء فامر لا يسامه لنا كثير .

ان تقديم الجمعية للاصلاح الدينى على الاصلاح العلمى ضرورة انتضاها طغيان الفساد في العقائد حتى اصبح من آثاره اللازمه التزهيد في العلم . وليس معنى هذا ان الجمعية لم تحم حول الاصلاح العلمى . فدروس رتبها

واسلوبهم في دروسهم ككل ذلك امثلة من الاصلاح العلمي ونهج جديد نهجوه له وطريقة تحمذى فيه ، وانما نريد ان المظهر الممتاز الذي ظهرت به الجمعية وتجلت آثاره واشتهرت اخباره حتى غطى على جميع مقاصدها هو الاصلاح الديني وقد تكون دراعيه طبيعية ومنها ما اسلفناه .

وقد بظن الظانين وندطق السنتم بهذا الظن ان هذه المنكرات التي نحاربها ونشدد في حربها هي قليلة الخطر ضعيفة الاثر واننا غلونا في انكارها وانفقنا من الاوقات والجهود في حربها ما كان حقيقيا ان يصرف في ناحية اخرى اهم كالاصلاح العلمي .

وفات هؤلاء الظانين ان من اللوازم القريبة لنلك المنكرات التي تشدد الجمعية في محاربتها التزميد في العلم وفساد الفطر وفشل العزائم وقيل الفضائل النفسية وازالة الثقة بالنفس من النفس ، وتضعيف المدارك وتخدیر المشاعر . وهي رذائل لا يجتمع واحدة منها مع ملكة علمية صحيحة فكيف بها اذا اجتمعت .

فكان من الحكمة ان تبندى الجمعية بتطهير النفوس من هذه الرذائل وان تجعل من صرخاتها عليها نذيرا للناشئة ان تنلطح نفوسهم بشيء من اضرارها ، وان تكون دروس رجالها مؤدية لغرضين لغرض الاصلاح العلمي باسلوبها واغتها ومناهجها ونوع كنها واغرض الاصلاح الديني بمبادئها ومواضيعها ، حتى اذا نهأت لها الاسباب لدراسات مظنة في مدارس منظمة وجدت نفسها وقد فرغت من وسيلة من اعضل الوسائل واعصاها على العلاج وهي اعداد النفوس لانطباع الملكات العلمية الصحيحة فيها .

واذا كان الاصلاح العلمي بمعناه العام المتعارف — وهو اختيار اقرب للمراحمم الالتقاء لذهن المعلم واختيار اقرب الكسب لاداء المعنى الصحيح وافهمه . وناديه على تطبيق النظريات على العمليات — اذا كان هذا الاصلاح لم يتم

في مصر وتونس - وحالهما غير حالنا وهما نملكان من الوسائل لذلك ، لا نملك  
وتتصلان من النظام والادارة بما لا نتصل به مع صرخ التعليمين والحاحهم ومنادتهم  
بضرورة الاصلاح ورواثة روح النظام المصري لم فكيف يتم انا شيء من ذلك  
ونحن قليل مستضعفون لا نملك بعد الاعتماد على الله الا ثققتنا بانفسنا وابناء بررة  
من شبابنا الصالح المرجو للصلحات المدخر لحمل راية الاصلاح بعدنا المرشح لافتحام  
مبادئه الذي لم يقدم التعليم القديم الجاف عليه امرة ولم يخش ملكته ومع ذلك  
فقد استطعنا ان نخطو في الاصلاح العلمي خطوات واسعة وان نلفت الانظار الى  
عمانا القليل .

وامانا سبيلان سنخذهما الجمعية من وسائلها لغايتها من الاصلاح العلمي  
اولها - مؤتمر سنوي تعقد بالعاصمة العلمية مدينة قسنطينة بحضور كل  
القائمين بالتحكيم من اعضائها العاملين في مختلف المجالات وتناقش الافكار وتستفيض  
المباحث عن اصول التربية والتعليم واقوم طرائقها وعن الاماليب والكتب التي  
تجمع بين العلم والعمل وسببكون من نتائج هذا المؤتمر توحيد التعليم ، هو الرغبة  
التي لم تزل مناط آمال المصلحين بهذا الوطن

وثانيهما - عكاظ علمي سنوي تقبمه في مدينة الجزائر على اثر اجتماعها العام  
وتتد ايامه الى ما فوق الاسبوع ويلقى كل امضائها العاملين محاضرات ليتمنوا على  
الحصاة في مواضيع الدعوة والارشاد

وسيعمل المجلس الاداري ارضع نظام منصل لهذين المؤامرين فاذا تم لنا ما  
نريد منهما ووقفنا لتحقيقهما كانت الغاية مناقب قوسين او ادنى

\*

ايها الاخوة الاعزاء

عرض الحالة العلمية يتوقف على مقارنة دقيقة بين الماضي والحاضر وهذا

المقارنة قد نشق على المؤرخ الذي يريد ان يكون دقيقا في مقارناته فيستقى الحاضر من الواقع المشاهد ثم يرتقى السلم ليشهد القرن الثالث عشر آخرة واوله والثاني عشر كذلك فلا يجد من الآثار العلمية المكتوبة ما يكون مرآة تنجلي فيها روح عصرها الا بعض ما ابقته اللبالي من رسائل في لائحوايات تدل على مقام اصحابها في الادب ولا تدل على مقامهم في العلم اذ كانوا لا يسمون الادب علما ولا يعتقدون به ولا يقبلون له اعتبارا ، ومن اوراق في التوثيق والفتوى لا تدل على شيء ولبس بعد ذلك الا توانه من افو الحديث كانوا يسمونها شعرا وما هي من الشعر في شيء

وقد اطلعنا على اكثرها فاذا هي من لون واحد واذا هي مصروفة في الغالب الى مدح المشايخ والكبراء واذا هي اخت الاشعار الملحونة الرائجة في السوق لانها منقطعة الصلة بالشعر في اعابضه واخرجه ومنقطعة الصلة بالعربية في الفاظها ومعانيها ومنقطعة الصلة بالخيال في تصريفه واستناده

بل انا احكم بان في الشعر الملحون ما هو شعر على الحقيقة فقد سمعت من شعر القرن الماضي ما يفيض حكمة وحننا على الفضائل والكمالات ونخوبا من الله و آخرة . ومنعنا منه ما يتضمن المغازي والسير وان كان معظمه كذبا ولكننا لم نجد شعر اخواننا العلماء اثرا في هذه المواضيع

واذا كانت هذه المقارنة تعسر على المؤرخ الذي يريد ارضاء الحقيقة على طريقة الواقع ويعمله النهم بحسب الاطلاع على الاشراف على ما وراء ذلك فيرى ان العلوم العربية ضعفت في هذا الوطن منذ خراب امصار العلم الكبيرة فيه كجناية وتلسان ثم يخرج بنتيجة وهي ان ذلك الضعف الذي حل بالعلم من اول المائة العاشرة الخ عليه حتى اوردى به ويقول لو كان علم لكات آنا . واذا كانت المقدمة من آنا ابن خلدون بهذا الوطن في المائة الثامنة وبدائع السلك من آنا ابن الازرق في المائة التاسعة فان آنا القرن العاشر اذا امتدنا مؤلفات الاخصري

وطائفة لا تتجاوز عدد الاصابع اثم ابن آثار القرن الحادي عشر وما بعده الا  
بضع رحلات لا قيمة لها اذا قيست برحلة ابن بطوطة في الاحاطة او برحلة خالد  
القاوى في الادب او برحلة ابن رشيد الفهري في المحاررات العلمية والرواية او برحلة  
الذبيجاني التونسي في التنسيق التاريخي .

وإذا كان في هذه القرون عالم اجدادنا او خلف اثرنا متبقنا - وهو ما  
لا ينبغي - فهو كاشاذ من القاعدة فلا يرجح به ميزان المقارنة

إذا كانت هذه هي العقبة التي تعترض المؤرخ فاننا بمنجاة منها في طريقنا الى  
عرض الحالة العلمية في الوقت الحاضر لاننا انما نقارن يومنا بامسنا وطورا بطور فان  
زدنا فجيلا بجبل وحالا بحال فقد خافنا كلنا بهذا الوطن فوجدنا علما لا نشك في  
انه مأخوذ من علم كان قبله بصورته لئلا يتقرب منها قرة او ضففا . ووجدنا علماء  
لا نشك في انهم اخذوا عن علماء كانوا قبلهم مثلهم او على مقربة منهم - لا نشك في  
هذا وان كنا نعلم ان طريقة تاليف في التزام السند العلمي واعتباره بزه من العلم  
قد اندثرت من ايام بجاية . وان الحال لم يزل على ذلك الى ان هبت على هذا  
الوطن نفحة من نضحات الله في هذا العهد الاخير فاصبح كتاب الله يدرس  
بكيفية حية مثمرة وعلى اساس انه هداية عامة لجميع البشر وانه حجة الله البالغة على  
خلقه في كل زمان وفي كل مكان . واصبحت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تدرس من اصولها الصحيحة يمين فيها وفي كتاب الله مقارنة المحكمة للحكم  
والدليل للمدلول والعلم للعمل واصبحت العربية تدرس بكيفية تؤدي الى تحصيل  
الملكذ القديمة والذوق الصحيح ونسجت لنا هذه الدراسة شعرا نفاخر بهم وكتابا  
وخطبا واصبح الشعر والكتابة والخطابة ادوات تقدم ودمائل حياة لهذه الامة اذا  
لم تنصرف في الفنون المخوفة التي كانت تنصرف فيها ولم تضطرب في الميادين

الضيق التي كانت تضرب فيها بل انطقت امام الحياة تهديد لها السبيل ونفسح لها المغالق .

فاذا قارنا الآن فلنقارن حالنا قبل هذه النهضة بحالنا الان ونحن في عسقرانها لنعلم اي مدى بلغنا والى اية مرتبة وصلنا وايكون ذلك حائرا لنا الى التقدم والانس بذلك كما يانس المسافر حينما يقطع مرحلة من مراحل السفر ايها الاخوة الاعزاء ؛

ان اكبر ميزة يمتاز بها هذا الطور الذي نحن فيه من اطوارنا العلمية هي الاستدلال فلقد كان العلم الى ما قبل النهضة مباشرة عبارة عن اقوال يسلمها الشيخ لكتابه و يسلمها التلميذ لشيخه فاذا استقامت تراكيب الكتاب وافادت معنى صحيحا لم يكن في ذهن الشيخ قوة على ليمس الدلائل ولم يكن من حق التلميذ ان يطالبه بالدليل اذا تافت نفسه الى الكمال بمعرفة الشيء بدليله او انقدح في نفسه خاطر من شك في صحة تلك القضية فاراد ان يطرده بالدليل كما يطرد خاطر الشر بالاستعاذة بالله .

ولقد كان التسليم اصلا من اصول الادب في جميع ما يعر مجالسنا العامة من الاحاديث وان هذا هو المنفذ الواسع الذي دخلت علينا منه الخرافات والاحاديث الموضوعية والمبالغات السخيفة والاراء المضطربة وكبائر الغلو ومواقفه حتى اصبحت سكاها علما واصبحنا مكرهين على تحمله وادائه . وانما التفتت اليها عدوى هذه النزعة - نزعة التسليم - من مشائخ الطرق فقد كانت سيطرة على مجالسهم وخواواتهم وكانوا ياخذون اتباعهم فيما ياخذونهم به من اصول الشريعة بتحقيق معناها من انفسهم ليروضوهم بها على الطاعة العمياء لهم ومن كلماتهم التي سارت مثلا ( سلم تسلم ) و ( سلم للرجال في كل حال )

فكان من آثار هذه النزعة في النفوس ما انتم تعلمون وما انتم تشاهدون

وما انتم تعانون .

ثم انتقلت هذه النزعة الى مجالس العلم فسيطرت عليها وفتكت بهقول المعلمين والمعلمين وكان من آثارها هذا الارتخاء الذي نشاهد في ملكائنا العلمية وهذا القصور المستحکم الذي استحوذ الى انحطاط وتدن في العلم وقد يستحيل اذا تمادى الى موت وعدم .

فهذه احدى جنایات القوم على العلم وان لم يتعمدوها ومن الحقائق ان العلم نائر بالطرق وتعليمها الى حد بعيد خصوصا في هذا الوطن واو كان موضوع المحاضرة يسح ببيان هذا النائر وتحليله لبيته .

فالغرة الالامعة في جبين هذه النورنة لعامة هي اقتناء العلم بدليله فاربح علمائونا يلدون بالدليل ويدعون الى الدليل ويطلبون بالدليل ويحسون الدليل و لو في انفسهم

مركز تحقيق كالمبيوتر علوم عربي

واقدها هذه النزعة القوية - نزعة الاستدلال - اسراء المايرف واحلاف الجود فاكبروها ووسموها بانها دعوى اجتهاد ودعوة اليه وانخذوا منها غمضة بزودت بها رجال الجمعية وذر بهه اصرف الاغرار من الطلبة عنها وتحريك العامة عليها بما يمولون عليهم من امر الاجتهاد وبظعون من حرمانه .

وما بالهم - عانهم الله - لا يفرقون بين الاستدلال والاجتهاد واوانصروا لعلموا اننا دعامة نظر لا دعامة اجتهاد . ندعو الى العلم التطبيقى العملي وناخذ به انفسنا قبل كل احد ، وان تطبيق الجزئيات على الكلليات ايس من الاجتهاد في شيء .  
وانما هو روح العلم ولا علم بدونه .

ثم ما لهم - ما منحهم الله - يجمعون بين المتناقضات فيجبرون الاجتهاد على الاخياء والاموات الاعلى طائفة معينة سكنت في زمن معين وقد مضت ومضى زمانها وجف القلم باقوالها ويبنون على هذا انه لم يبق من سبيل في علم الدين الا



التقليد قلنا ولبن ؟ نالوا لاولئك المجتهدين فلماذا علمنا فسلم بنا الى كتابهم وآرائهم المتصلة الاساتيد اليهم ولكنهم يتناضون فيقادون حتى في ارق دقائق العبادات العلمية التي لا تؤخذ الا من نص صريح من آية محكمة او حديث صحيح - المهدي الوزاني وابن الحاج حتى فيما لا نسبة فيه للامام ولا عز ولا احد من اهل التخريج



ومن غرائب نائبر الحق في نفوس المستعدين له ان هذه النزعة الاستدلالية قد تجاوزت آفاق الطلبة المزاويلين لتعلم اني تطبقات اني تليهم فاصبحت نفوسهم نزاعة الى طلب الدليل في امور دينهم واصبحت ابصارهم نخسح واعنائهم نخضع اذا اقيم لهم دليل من آية قرآنية او حديث نبوي ممن يفتقرون امانته وصدقه واذا كان قصور افهامهم قد تعد بهم عن فهم ما بين الدليل والحكم من صلة فقد كان من ثمرات هذه النزعة الجديدة فيهم انهم صاروا عارفين بقيمة الدليل ولا يقبلون الباطل حين يلقي اليهم بالسهولة التي كانوا يقبلونه بها بل يترددون ويتوقفون وقد يفتشق ذلك التردد والتوقف عن المخرج الى الحق

وكم القهوا المبطلين حجرا وانعموهم بربهم حينما يلغون اليهم بباطلهم فيقواون لهم : واين الدليل ؟ وما انقلها من كلمة على نفوس الفت التسلیم وقادت الامة بزمامه فهذا تطور في احوال العامة يبدو غريبا لمن لم يبيل غرائب النفوس البشرية ويدعو للاغتياب والسرور - واخرى هي ادعى للسرور والاغتياب وهي ان هذه الطبقات العامة التي تواظب على سماع الدروس والمحاضرات قد اصبحت تفهم العربية الفصحى حق الفهم بتأثير الممارسة والمراسلة فلا يلتوى عليها غرض من اغراضها ولا يفتض عليها معنى من معانيها :

ولقد بدأت دروسي ومحاضراتي في التسمان بالعربية الفصحى واخذت نفسي بذلك اخذا اصل فيه الى درجة الاغراب احيانا وكان لي من وراء ذلك الالتزام

## غرضان

احدها اقامة الدليل للمتعلمين باللغات الاجنبية على ان الفصحى لا تعيا بحمل المعاني منها تنوعت وعاء وانها تبرز اللغات في ميدان التعبير عن الحقائق والخيالات والخواطر والتصورات وقد بلغت من هذا الغرض ما اريد .

والغرض الثاني ان احدث سيل نفوس العامة المحبين للعلم والدين اسفا بقض مضاجعهم فيدعهم الى تدارك ما فاتهم منها في ابناءهم ،

وكنت ارى من عامة السامعين حسن اصغاه يبتئى باهتمام عميق فاناوله على انه نادر بالآيات والاحاديث التي يكثر ترددها في الدرس منزلة على ما سبقت له والناظر بكلام الله وكلام رسوله طبعي في المسلم - وكم كنت اخشى ان ينفذوا من حولي برما اعدم فهمهم ما يسمعون اولاً انني انا الى ركن شديد من كلام الله ورسوله .

مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

وما زلنا على هذا حتى فعل المران فعلمه واصبحوا يفهمون ويزدقون ويخرجون وهم بتدارسون .

وقد رجعت الى العامية سيل بعض الدروس فاصمتهم جنوها ونبت عنها اذواقهم وانني لا ادري لما ذا لا نسجب للعامي يتعلم الفرنسية بالسماع ونعجب - بل لا نكاد نصدق - انه ان يتعلم العربية بالسماع مع ان العربية اقرب الى عاميته وفطرته وروحه .

وبلغني عن حاضري محاضرات الاخ العقبي في هذا النادي ما هو من هذا القبيل واقدم سمعت باذني من واحد منهم في طريقى الى الحراش وقد وقف بنا القطار في بعض موافقه فسمعنا رجلا يسأل سؤالا غير مشروع فنقال له صاحبنا بالعامية : ما تقرأش سورة الانعام ، افرأ قوله تعالى قل اغبر الله انخذ ويا الآية وتلاها بلهجة صحيحة ثم تبين لي من حديثي معه انه عامي وانه واع لما يسمع متأثر به ،

## ابها الاخوة الاعزاء

ان مجلى العبرة في هذا الحديث ان جمعية العلماء ان استطاعت ان تكون  
جمهورا علميا يفهم العربية الفصحى بالسمع كما يفهم الفرنسية بالسمع فقد استطاعت  
ان تانى باعجوبة الدهر وان تفتح للعلم طريقا غير طريق الكتابة وان تعيد للعربية  
معجزتها الاولى وهى تفتق الامية عن الحكمة في العرب .

## ابها الاخوة الاعزة

هذه الظواهر التي اطلنا القول فيها كلها من آثار مميزة الاستدلال و آثار الشيء  
تابعة له فنحن لم نخرج عن موضوعنا عرض الحالة العلمية .



ومن اكبر الميزات التي يمتاز بها هذا الطور العلمي الذي نحن فيه العمل  
والانتاج والدخول في المبادىء العامة والتعامل في شؤون الحياة ، فقد كان الناس  
بهذا الوطن لى ما يتصل بالنهضة لا يعرفون من العالم الا رجلا منعزلا عن العالم .  
لا هم له الا بها يتصل بعيشته ، واكبر امرة بينهم ان يفتتيم في المسائل الجزئية التي  
لا تتجاوز واحدا كمثل الصلاة والصوم او اثنين كاحكام النكاح والطلاق ، او حيا  
وميتا كوصى او انسانا وبهيمة كراع وشاة وندها

فهو يفتنى في الطلاق ولا يبحث عن اسباب تطلاق الفاشية و يفتنى في الايمان  
ولا يتهى الناس عن الحالف ولا عن الحنث فيه بعد انقاده ويحرم الخمر والميسر ولا  
يبين للناس مضارهما ولا يجرهم عن تعاطيها - وبالجملة فهو رجل انقطعت الصلة  
بينه وبين اهل زمانه ، فان قدرت له ملاسة الناس جمع جماعة قليلة يقرئهم درسا  
خاصا لاعلاقة له بحالمهم او يتلمعهم حزبا .

اما المعرض العام معرض الامة الزاخر بالمفاسد والموبقات فشيء لا شأن  
للم به ، واما هداية الامة وضلالها فارها - في نظره - موكسول الى الله الذي

وكفه الى العلماء ...

وبهذه السيرة التي كانوا عليها خرجت قيادة الامة من ايديهم الى ايدينا  
نحسب قيادة الامة ...

ولو انهم عملوا للصالح العام وار قليلا اوجدنا الطريق مجددا ولحففوا علينا من  
هذا العناء الذي نقاسيه ويا ليتنا خرجنا معهم ككنافا لا علينا ولا انا ولكنهم ابقوا  
من سكونهم ضجة للبطالين علينا فما اتركنا عليهم منكرا تخط منه العمارات الا  
وتضاحوا : لماذا لم ينكرة العلماء قبلكم ومن العناد احتجاجك على ميت ... وويل  
لك ان سكت ... والف وويل ان نطقت ...

### ايها الاخيرة الكرام

ان خروج قيادة الامة الاسلامية من ايدي العلماء هو اكبر الاسباب فيما  
وصلت اليه من انحطاط . وهو امر قد تم العهد ونحن نعلم علم القطع ان علماءنا  
في القرون الوسطى كانوا وليس بايديهم من امر الامة شيء واهم جهات الاتصال  
بينهم وبين الامة وهي التدريس والامامة والفتوى والقضاء كانت تعطى لهم من  
ايدي الامراء المستبدين تفضلا لا استحقاقا ، فاذا خطب الخطيب منهم فجزز ان  
ينسى شيئا او اشياء مما يهم المسلمين ولكنه لا ينسى - ابدا - الدعاء لامير نصبه او  
الترحم على واقف يعيش من فضل جرائمه ولا زالت الفاظهم في الدعاء والترحم  
جارية في الخطب الدينية الى الآن بالشرق .

اما مؤلفانهم - رحمهم الله ورضي عنهم - التي خلفوها لنا في الفقه فقد  
سكتوها وهم في ديارهم وخلواتهم ولم يبن الكثير منها على مراعاة الاحول العامة  
وقد يبنون الاحكام في المعاملات على مائة قضية انظارهم الخاصة ويولدون من كلام  
من قبلهم انتقادات ووجعها من التاويل فاذا خرجوا الى السوق وجدوا السيد  
المهرقة لازمة الامة غير بدتهم والقانون الذي تصان به الامة تابع الاهواء الاعراض

لا لما سطروا واعتبروا انفسهم في ندوئته ووجدوا سبب الاستبداد يامر وينهى  
 ووجدوا انفسهم في غمز العامة مابين تلك اليد وبذلك الاهواء وبذلك السيف .  
 ولذلك يرى الباحثون المحققون ان هذه التفريعات التي امتلأت بها كتب الفتنى  
 لا ينطبق الكثير منها على مصالح الناس لانها لم تن على رعاية تلك المصالح التي هي  
 اساس حكمة التشريع ولا سبب لذلك لا خروج القيادة الفعلية من ايدي العلماء .  
 وكان من آثار ذلك ان جهل العلماء انفسهم واضاعوا مكانتهم الحقيقية وكثيرا  
 ما اتخذهم الامراء والأت لتسخير العامة وتسيك نائرها

ثم التقلت قيادة الامة من ايدي الامراء الى ايدي الرؤساء الروحانيين واصبح  
 العلماء تبعاً لهؤلاء كما كانوا تبعاً لاولئك ولا ذنب للعامة في هذا كله وانما الذنب ذنب  
 العلماء الذين غفلوا اولاً وسكنوا آخراً حتى خرج الامر من ايديهم وقد ادركنا  
 من بقايا هذا السكوت المحزى ان شيخ الطريق الجاهل الامي يجلس في مجالس  
 الوعظ والندى كبير فيذكر مردييه بغير ما انزل الله ويجلس بجنبه عالماً ماجوراً على  
 السكوت ليتخذ من سكوته حجة وعرنا على اضلال العامة والعمري ان هذه شر  
 نهاية وصل اليها المجتمع الاسلامي في كثير من اوطانه .



ايها الاخوة الكرام ؛

وما لي لا اذكركم بارضح فارق جوهرى بين حالتنا بالاس واليوم واجل  
 ما استطعنا الوصول اليه في نهضتنا العلمية الحاضرة وهو نكون زعامة علمية حقيقية  
 بهذا الرطن في اقرب مدة . وهي غاية قصرت عنها الانظار لاملامية الاخرى فلم  
 نعهد في الكثير منها اقرار الزعامة العلمية في نصاب . ولا زلنا نراها على كثرة المناهين  
 لها متفاولة الركاب

اما في وطننا هذا وفي نهضتنا هذه فاننا نفتخر بانها بيت على اقرار الزعامة

العلمية وان النهضة العلمية كسائر النهضات لا تبني الا على اساس الزعامة ، وان جميع ما يعترض النهضات من بطء واسراع تابع لوضع الزعامة ومستقرها . وما دامت الموازنة بين امسنا ويومنا فقد كانت عاهاؤنا بلاس — ولا زالت بقاءهم الى اليوم — وامرهم فوضي وشبههم شئت لم يصكونوا زعامة ، ولم يعترفوا الزعيم

واني لاذكر ذلك السكوت الذي يعود بمجالسهم اذا اجتمعوا ، وتلك النظرات التي يتبادلونها واذكر ذلك الملل الذي يغشى تلك المجالس . واذكر تلك الاحوال التي تلبسهم اذا خلا كل واحد منهم بنفسه فاصبح زعيم لنفسه واذكر تلك الاساليب التي كنا نسميها من عالم اذا مئتمن من زجعة عالم وعن درجته في العلم او عن فتوى ائتمن بها او رأي ابداه في مسألة محبة واذكر تلك العبارات التي كانت تكدر منهم في تنقيص بعضهم بعضا امام الزعامة .

مراجعتي في العلوم العربية

• •

ايها الاخوة الكرام :

ومن الميزات التي لا يغفلها الباحث في عرض الحالة العلمية والموازنة بين الحالين — الانتصار على اباب العلم والرمي الى اغراضه السديدة واطراح القشور وما لا يحسول له من المباحث وايثار العلم المفهوم على العلم لمجھوظ . وقد بدأ انجلاء التعليم يستقيم وظهر من آثاره اختيار الكتب العائرة المملوءة علما المعبنة على تكوين الملكات الخالية من النظريات مجردة والمباحثات النفضية . ولا يذهب بعيدا في الفرق بين هذه الحالة وبين ما قبلها فان بقاء الحالة القديمة لا تزال موجودة ولا تزال هي الغالبة في مجالس التدريس وانما نريد التنويه بهذه الحالة التي بدأت بشاثرها تخفق في جوانبها ، مغتبطين بها راجعين لها النمو السريع والرقى المستمر .

•

• •

ايها الاخوة :

ومن مميزات هذا الطور الذي نحن فيه من اطوارنا العلمية روح التناخي المتبثة بين هذه الطائفة من اعضاء الجمعية والمحبة التي يتطوعون عابها لبعضهم ولاخوانهم في العلم وان نجحوا في المبدأ وانهم اذا اغضبهم من عالم شيء فانها هو خذله للحق او نصرة للباطل . وهو من نوع البغض في الله الذي ادبنا به الدين .

وان السبب الاقوى في هذا التناخي وهذه المحبة هو الاتصال والتعارف وتعمل الجمعية على تقوية هذه الروح في النفوس بتقوية اسبابها . فلا احد احوج الى التعاون من هذه الاسرة العلمية ولا يتم هذا التعاون ويؤتي ثمراته الا بتناخ بعضهم ومحبة تربط بين قلوبهم حتى يسكنوا قدوة صالحة لغيرهم فمن العار ان يدعو الامة الى التناخي وهم غير متناخين والى المحبة وهم غير متحابين .

مركز تقيت كميونر علوم رسيدي

ومن مميزات هذا الطور الذي نحن فيه - انتران العلم بغزة النفس والعزوف عن الدنيا والنخاق بسحامد الاخلاق واطهار صورة العلم في مواقف الدفاع عن الحق وهي صفات لازمة للعلم فمن عجز عن جمعها معه في نفسه كان علمه وبالا عليه .

وان هذه ميزة ما كنا نعرفها في الطبقة التي ادركناها من العلماء الا قليلا وان جمعية العلماء تفتخر بان هذه الميزة الاخلاقية هي الصفة الغالبة على رجالها وانها اول مظهر ظهروا به على الايام ثم امتحنتهم الايام فلم يزدحم ذلك الا اعتصاما بهذه الحلال ولم يزدحم ذلك الاعتصام الا اجلالا ومهابة . وقد نبزم خصومهم بكل نقبسة حتى اذا وصلوا من قائمة النقائص الى سقوط المهمة والطمع والمداهنة في الحق جرحوا فان تقولوا فيها اتوا بالهذر الذي يرد العذر قبل العديق .

•  
•

ومن مميزات هذا الطور العلمي اتقان اللغة العربية علما وتعلما واجادتها تكالما

وكتابة وخطابة فوجدت قامت هذا النهضة على السنة تنشر الدر من العلم والسنة تنفت  
الصح من البيان واقلام تسيل رحمة في مواطن الرحمة وتوج السام او تنشر السهام  
في مواطن اغضب للحق والذرد عن الحق

وقد كانت لدروس الاخ الامتاذ باديس - ولا نكران للحق - اقوى  
الاثار في تكوين هذه الملكات وتقيم هذه الاسنة وتنقيب هذه الرماح . فمن  
تلامذته كتاب القطر اليوم ، ومن تلامذته شعراء القطر اليوم ، ومن تلامذته  
الفكرون والدعاة الذين هم دعائم الحركة الاصلاحية ،

وقد اصبح الطراز الادبي الجزائري طرازا مستقلا يحتذى ولا يحتذى ليست  
عليه مسحة التائر والمحاكاة واذا كانت ناشئة متأثرة بالعالم الزيتونية فان ذلك  
التائر لم يجاوز العليات اما الادبيات فلا .

مركز تحقيقات ودراسات علمية

### اخواني الاعزاء

بقيت عدة نواح عقلية روحية هي من مميزات هذا الطور العلمي الذي نحن  
فيه لم انما ان اقدمها لكم ببراء مشوهة لضيق الوقت  
وبقيت عدة جهات عمالية نظامية هي في باب الاصلاح العلمي ادخل منها في  
عرض الحالة العلمية وقد اشرنا اليها في عرض الحديث المتقدم .  
ولعلكم معتم ما يحمل محمل الاطراء طائنا والتنقيب لما سبقها وهوامر لا  
مخيد عنه في باب الموازنة بين حالين .

ونحن في هذه الكامة نزن حاضرا بماض واروكنا نزن حالنا بما يجب ان  
نكون عليه لكان لنا نحو آخر من القول ننحوه ولكن حقا علينا ان نذكر  
البقائص والعيوب . والكان نقصا ما سميناه اليوم كالا ،

وان من نقائصنا المتصلة بحالنا العلمية الحاضرة ثلاثا لا كمال معها ومن الموصف



ان ناشتينا العلمية المستشرفة الى الكمال لا تفكر في السابي منها ولا الايجابي .

هذه النقائص الثلاث هي:

ضعف الميل الى التخصص

ضعف الميل الى الابتكار

الكسل عن المطالعة

واذا كانت الاوليان معسرتين افقد دواعيها فان الثالثة اقرب الى الامكان .

الحق اقول ان شبابنا المتعلم كسرل عن المطالعة والمطالعة نصف العلم او ثلثه .

فاوصيكم يا شباب الخير بادمان المطالعة والاكساب عليها . واتمكن مطالعتكم

بالنظام حرصا على الوقت ان يضيع في غير طائل .

واذا كنتم تريدون الكمال فهذه احدى سبل الكمال .

مركز تحقيق كالمبيوتر علوم راسدي

## تلخيص الخطبة الاولى

في يوم الاجتماع الاول

للاستاذ الابراهيمي

المت طائفة كبيرة من حاضري الاجتماع العام على الاستاذ الابراهيمي

ان يقول كلمة على اثر تلاوة الرئيس للتقرير الادبي المنشور بهذا العدد من الشهاب

فارتجل خطبة بلغة كانت لها وقع عظيم في نفوسهم فالجرا عليه مرة اخرى ان

ياخص لهم تلك الخطبة لتنشر على قراء الشهاب في هذا العدد الخاص بالجمعية . ففعل

وكتب ما وعته ذاكرته وذاكرته بهض الاخران الحاضرين من معاني الخطبة وكثير

من الفاظها وهانحن ننشرها شاكرين تفضله قال :



ابها الاخوة الكرام :

ثلاث سنوات مرت على هذه الجمعية المباركة وكانها يرم مر اولية تقضت بالسر . فاذا كانت المبادي تدل على الخواتم فستور عليها - ان شاء الله - السورن الكثيرة . وستستقبلها نامية مباركا فيها فلا نستقبلها الا كما يستقبل الصائم عبده . مثوبة واجرا . واطراح كلف ، والمالجح في البحر صعيدة . فرحا وبشرى واستدبار تلج ولا تستقبلها الا عن سنة نجبا وبدعة تموت . وحق بشاد وباطل يهدم . وحقبة تثبت ووهم يتلاشى . وفضيلة تنشر وذيلة تفتير .

ثلاث سنوات مرت من عمر الجمعية وما هي بانتهي الكثير في اعمار المبادي والمشاريع التي تستمد حياتها من العناصر الخالدة ، وان كانت شيئا كثيرا في اعمار الكائنات المسبية التي تستمد حياتها من العناصر انقائية .

ثلاث سنوات مرت فعددتنا بمبدأها باليوم والشهر والسنة اذ كان من حق التاريخ ان يقول عنها كلمة ، ومن حق هذه الكلمة ان تكون منتظمة ومن حق النظام ان يكون على وضع زمني مخصص .

ثلاث سنوات مرت على هذه الجمعية كما تمر ايسا ايها السوداء على هذا البحر الاخضر فبعدها ولا تعده . واذا كان اولها - وهو يوم - مبدأ لوجود الجمعية اصطاح عليه الناس يوم اصطاحوا على ان يقولوا : واد فلان ومات فلان فلا يكون بين وجوده وعدده الا مراحل تنتهي بيوم فهل من معنى هذا ان لهذه الجمعية مراحل في الوجود تنتهي بيوم كلا : ان وجود هذه الجمعية هو وجود الحقائق الخالدة واذا كانت تعمل لمعنى لا يحده الزمان فهيات ان يحدها ابل ونهار

\*\*\*

ان هذه الجمعية كالسحاب ساقه الله الى بلد ميت فلا يطلع حتى يحياها واذا كان احياه المطر للارض معنى فرق التحديد فكذلك معنى هذه الجمعية وان سائق

المطر للبلد الميت هو سائق هذه الجمعية لهذا الوطن المشرف على الموت .  
وان جعل المطر سببا في احياء الارض هو جعل هذه الجمعية سببا في احياء  
هذا الوطن فليتكف المبتلون من غاوتهم ولقصر المرجفون عن انكسارهم  
وايملوا انه لا راد لما الله سائقه وانهم ليسوا وان اجتمعوا بهجزى الله .

ان الحد الاخير الذي يحدده التاريخ لهذه الجمعية هو اليوم الذي يصبح فيه  
المسلمون كلهم بهذا الوطن ولا مرجع لهم في الناس الهداية الا كتاب الله وسنة  
رسوله ولا سلطان على ارواحهم الا الله الحي القوم ولا مصرف يجوارحهم واراداتهم  
الا الايمان الصحيح تنشأ عنه الاعمال الصحيحة فنشر آثارا صحيحة ،

هو اليوم الذي يصبح فيه المسلمون اخوانا متناصرين او اعداء متآزرين نجدهم  
جامعة القرآن وان فرقت بينهم المناسب والاطراف .  
هو اليوم الذي يصبحون وقد حطموا اقيود والاغلال التي انقلبتهم فذهبت  
بديتهم ودينهم من اهواء اتبعوها وبدع في الدين ابتدعوها وسفادها ما انزل الله  
بها من سلطان افتجروها واخترعوها .

يوم يصبحون كما كان سلفهم ذانا واحدة تدبرها روح واحدة ونصرفها ارادة  
واحدة .

يوم يصبح المسلمون متساوين في العبودية لله لا يعبدون غيره ولا يدعون  
سواه ولا يسلون وجوههم الا اياه ولا يتخذ بعضهم بعضا اربابا من دون الله . وقد  
عرفوا المقامات الثلاث فاعطوا لكل مقام حقه غير منقوص - عرفوا مقام الاوهية  
فاعطوه ما يستحق من ترحيم وتمجيد وعرفوا مقام النبوة فاعطوه ما يستحق من  
تعظيم واحترام وافتراده بالناس ، وعرفوا مقام انفسهم فاعطوها ما تستحق من تركية  
وتكميل بالاستقامة على صراط الدين والتسابق الى التفاضل بالتقوى والاهتداء  
بسنن الله في كونه وبننه في دينه



ايها الاخوة الكرام :

يقول فريق من الناس ممن لم يرزق صوابا في الرأي ولا سدادا في التفكير ان الجمعية فرقت كلمة الامة وجعلت عابها الاضطراب والفتنة والتشويش في كلمات من هذا القبيل لا تصدر الا ممن لم يعرف موقفه من الامة ولا موقع الامة منه ، وايت شعري متى كانت هذه الامة بجمعة حتى يقول قائل ان الجمعية فرقتها .  
وانى لها ان تجتمع وان امامها شيء كل طريق ناعقا ينطق باسم طريق وداعيا  
بداء الى التفريق .

بل كيف تجتمع والشيوخ فيها ما المذئاب الضاربة في قطيع الغنم .  
ام كيف تجتمع والشيوخ قد قسموها الى مناطق نفوذ واحاط كل شيخ رعيته  
باصوار منبذة من الترغيب والترهيب .

كيف تجتمع وانباع كل طريقهم يقتدون بهم اهتدى سبيلا من اتباع بقية  
الطرق وان طريقهم تضمن لسا لكما الفنى في الدنيا وحسن الخاتمة تند الموت وان  
قتل النفس التي حرم الله بغير حق

ام كيف تجتمع وفيهم من يرى من واجبات طريقته ومن شروط المحافظة  
عابها ان لا يصلي خلف طريقي آخر بخالفه في الطريقة وان اشركا في لقب  
الاسلام لا شيء سوى ذلك .

ونحن نقول لهم اذا كانت الامة قبل اليوم متفرقة وكلها على باطل فهي اليوم  
— بحمد الله وفضل هذه الجمعية — متفرقة وبعضها على الحق . وان اهون  
الشرين ما بعضه خير .



ويقول فريق آخر ان هذه الجمعية ضالة مضلة وانها عاملة على هدم الدين في  
الفاظ محوكة على نول من الباطل وهؤلاء القائلون مؤثرون — والمؤثرون مؤثرون —

فهم يتحاملون على الجمعية ويحملون لها بين جنودهم مكائد واضغانا ويرون انه لا يتم وجودهم الا بعدد ما وقد ناصبها هذا الفرق العداوة من يوم ناصبها ورأى فيها نذير الشوم وطائر النحس وراح فيها زوال سلطانه المحدود على هذه الامة الضعيفة فهو يرمي هذه الاقاربيل بين اظهر الغافلين للذبل من كرامة الجمعية والتنقيص من قيمتها اذ اتجرهم ان يقابلوا حتمها بباطالهم وقد كانت هذه الطوائف كثيرة فقلاها الله ومعزة بباطالها فاذا الحق .

ولو ان هذه الطائفة اوتيت قبلا من الرشد والانصاف لكانت للجمعية مكان الاصح من اخيه ولحمدوا لها سبعا في خدمة الامة ولعادوا من نحلهم المفرقة الى دعوتها الجامعة النبي هي دعوة الله لحلقه على لسان انبيائه ،  
( وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يهدون )

ايها الاخوة الكرام : مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

ان هذه الجمعية التي هي بيتهم لنصرها هي من جهة فكرية وهي من جهة اخرى مشروع وقد قام افراد من اعضائها بخدتها من الوجهة الاولى وبلغوا بها الى درجة تقبط وما كنا لنطمع بالوصول اليها في هذه المدة الوجيزة وان من اظهر آثار هذه الخدمة ما نراه من تقط غشي الطبقات كلها وما نراه من اشواق بدأ يدب الى سكان السرائر من النفوس .

واما خدمة الجمعية من الوجهة الثانية وهي انها مشروع يسير بنظام ويدر على اعمال تحتاج الى مدد من رأي ومدد من مال : فالله يشهد اننا كنا مقصرون في هذه الناحية تقصيرا لا يغتفر .

فقوموا بالواجب - ايها الاخوان - من خدمة المشروع كما قام اخوانكم بواجبهم في خدمة الفكرة . واني أعيذكم بالله ان تكونوا من المقصرين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## التحية الصادقة

اشاعر الجزائر الامتاز السعيد الزاهري القاها في احدى جلسات الاجتماع العام

حي المرورية في جمعية العلماء وحي ويعك فيها الدين والشبها  
 جمعية اخلاصت لله نيتها والبلاد فيكم ذا تبذل الخدما  
 جمعية لانزال الدهر ماضية من يوم نشاتها الى العلا قدما  
 تدعو الى الله عن علم وبينة لا كالذين الى جهل دعوا وعمى  
 جمعية جمعت بني الجزائر من **تمشقوا** المجد والعليا والشما  
 من كل اصيد ما حاقت بها نوب الا تصدى لها بالزم مقتنعا  
 ان يعزم الخير لا ينفك يطلبها بالحق والصبر او يحظى بما عزم  
 جمعية جمعت من بعد ذلك على الـ **تمشقوا** السنة الغراء اهلها  
 كانوا طوائف شتى ، كل طائفة تطبع « شيخا » لها في كل ما زعما  
 ان قال اني « ولي » صدقوه ، وان هو ادعى الغيب قالوا احكم الحكماء  
 وان تعلم بعض الشيء تهجبه قليلة هتفوا يا اعلم العيا  
 وان هو ارتكب الفحشاء فاضحة فلا محالة معذور وقد انما  
 او احتسى الخمر قالوا انها غسل ولا غرابية في هذا ولا جرما  
 او ادعى ان خير الخلق يخدمه فما اعتدى عندهم فيها ولا ظرا  
 او لم يصل روزه حسبما زعموا بقيمها اذ زور البيت والحرم  
 اذا بكى حسبوا الايام باكية وبضحك الدين والدنيا اذا ابتسما

في كفه المنع والاعطاء عندهم والدين والخير فيما شاد اوهد ما  
 يا رب ابلدنا معنولا يسرقهم = وهم له تبع = الى لظى غنما  
 ورب طائفة تعلي «مقدمها» على الائمة من كانوا هم العظما  
 لا يعرفون لاهل العلم منزلة و.و الجهالة ضد للذي علما  
 ذو العلم ليس ينال الا مقتدر وذو الضلال ينال الخير والكرما  
 «يقضى على الشعب في ايام محنته» فما يميز انوارا ولا ظلما

\*\*\*

لولا الا الى ابتدعوا في ديننا طرقا لما تشنت امر الدين وانقسما  
 لولا المشائخ ما رايت امتنا تاتي المصائب والارزاء والنقما  
 كم يدعى الزهد «شيخ» لا ترمى احدا في الناس يشبهه حرصا ولا نهما  
 ويدعى الدين من ان لذة عرضت يوما ترمى على اللذات مغتنما  
 هم السوائم حقا غير انهم لم ياكلوا مثلها الخلفاء والمرتما  
 لا يسمعون ولو ناديت عن كذب فان آذانهم قد ملئت صمما  
 تدينوا دعوة الله صادقة فاكثروا اللغو والاقوال والنهما  
 واستصرخوه على هذي الجزائر لا ترى لسانا فيها ولا رحما  
 شيخ تهاجر من ضعف ومن هزم وان يكن ليس يشكر الضعف والمهما  
 كانه الحية البتراء مقتدر على الفساد فكان الخصم والحكما  
 فقبدها وغاوها فما تركوا فيها لسانا ولا ابقوا لها فلما  
 هم ينكرون على داعي الهداية ما لا ينكرون على من يعبد الصنما  
 وينقمون علينا اننا نفر ما ان نقدر احجارا ولا رجما

ويتناموت طول الدهر انهم هم افسدوا الدين والاخلاق والذمما  
اما الحياة فإنا معشر جدد فيها، ولكننا في ديننا قدما

\*  
\* \*

هذي الجزائر كنت في الوردى عدما بين الشعوب، ومن ذا بيث العدماء؟  
ومذ اتى علماء الدين واندفعوا يستنهضون الى اصلاحها اللهم  
ويعملون على نشر العلوم بها اضحت تشابه في اعمالها الا مما  
رعاكم الله اهل العلم الحكم تلمون الوردى القرآن والحكما  
لقيم من جفاء الجاهلين بكم اذى كثيرا وشرا يقذب الحمما  
وحسبكم من شداد الامر انكم قاتلتمو الجهل حتى راح منهزما  
يامعشر المسلمين اليوم انكم ربيتمو العملا وللهدي علما  
قد كان للشر والتدجيل بينكم حصن به لا ذر الناس واعتصما  
ما زلتم تنصرون العلم عن ثقة حتى تصدع حصن الشر وانهدما  
قد اجتمعت على التقوى وايس لكم سوى المعارف ماكولا وملنهما  
انا لنصمد مسعاكم ونشكر لم بقولة لنجيب قائلها قدما :  
« مع السلامة يا من سار مرتحلا عنا واهلا وسهلا بالذي قدما »

محمد السعيد الزاهري





## هذي الجزائر ...

لشاعر البليغ الاستاذ ابي البقطان  
القاها في احدى جلسات الاجتماع العام

ايها السادة الفضلاء ، ايها الاخوان الكرام .

لقد سكوت طويلا ، و عنب علي اصدقائي كثيرا هذا السكوت ، ولكن هي  
العواصف الهوجاء اذا عصفت على اليباليل الغريدة في اغصانها ، والهميم في اشجارها  
نسكبتها وتخمده انفسها نعم سكوت ولكن جذوة الاحساس لم تتردد بين جوانحي  
الا انتقادا والنهابة . غير انه قد تعقد مني اللسان من هذا السكوت ، وتكسر القلم من  
هذا الفتور ، فارجوكم اخواني المعذرة عما يسبب لكم في كلامي هذا من النقص والنشوب  
سبا واخوكم هذا بربري اللسان ا

ثم اني اعتذر بالخصوص من اخواني الادباء والشعراء عما يعثرون عليه في كلامي  
من الخطا .

ايها السادة ؛ لا يخفاكم ان جمعية العلماء بمثابة الطبيب الحاذق والامة الجزائرية  
بهناية المريض وقد انتابته العلال والاسقام من نواح مختلفة ؛ فخص ذلك الطبيب  
ها نيك العلال فحفا مدوقا فارجهما الى علة واحدة الا وهي ضعف الايمان واهذا  
فقد وجه كامل جهوده لمعالجة هذا المرض قبل كل شيء .  
وفي هذا المعني قلت الايات الآتية :

يا ناهضين من الرقاد ظهيرة بين الزعازع تبغون ظهورا  
 حثوا المطي الى الامام بسرعة ان رتم بعد المات نشورا  
 جدوا المسير الى اللحاق بعالم الاقاركي تغدوا هناك بدورا  
 فالوقت ضاق بكم ولم يمهلكم والقوم طاروا بالبخار نسورا

\*  
 \*

يا صائغين من « الجزائر » امة تبغي لها فوق السماك قصورا  
 روضوا النفوس على الوثام والحموا صدع القلوب وافعموها نورا  
 سورا الصفوب ونظموها وحداتها ان رتم حقا لها التقديرا  
 سيروا على نهج الكتاب وبيننا المختار تجزوا جنة وحريرا



\*  
 \*

يا فاحصين سقامها لتشخصوها لعلاجها خير الدوا تاثيرا  
 لا تبعدوا في البحث او تستكثروا فالامر كان ولا يزال يسيرا  
 ان شئتم ان تسعبوها فاغسلوا منها القلوب وطهروا تطهيرا  
 في رقة الايمان اسباب الشقا وبها صلي كل الجناة سعيرا  
 في قوة الايمان اسباب الهنا تعليق حيث تزيدها توبيرا  
 الدين اضخم دوحه لئلا يمد في غير القلوب جذورا  
 غدوا جذور الدين بالقرآن ان شئتم علاء في السما وظهورا  
 واسقوا به الايمان وارووا حوضه من فيض احمد كي يعيش نصيرا

من ذا الذي يرجو الجننا من دوحة من غير ان تسقى الميلا دهورا؟  
 من ذا الذي يرجو الجننا من دوحة والجذر منها قد غدا مبتورا؟  
 ام كيف يمكن ان يفني ظلالها فقيه في اليوم المصعب هجيرا  
 من يبتغي عز الحياة بدونها لا شك يبقى للسورا مدحورا  
 من ابن يظفر بالمرام وقد اتني بيت الرجا من ظهره مسهورا



هذي «الجزائر» تصطلي نار الشقا تدعو بها بين الانام ثورا  
 هذي المساجد اقلقت عن اهلها هذي المدارس لا تزال قبورا  
 اما صحافتها الزبينة اجمت فغدا لذلك حتمها مهدورا  
 اما العروبة فهي ضيف اقل يستوجب التضييق والتحصيرا  
 والمصالح الداعي الى الله العظيم م يرى مضلا يلزم التفكيرا  
 والحز يطرد من هناك وما هنا كالص اصبح في الوري محذورا  
 هذا قليل من كثير ارجيت سود البالي تركه مستورا  
 هذا على انا بعصر النور قل لي كيف نصيح لو غدا ديهورا؟  
 ان رمت ان تخدموها فاخدموا الايمان منها واتركوا الله صيرا  
 هل من سوى ضيف القلوب ورقة الايمان اذحت في الوري تنورا؟  
 لن ترتقوا من دونها عرش العلاء اصلا ولو كنتم علبا ظهيرا



هذا هو الهدف الذي ترمى له « جمعية العلماء » اليس خطيرا ؟  
 تلك المؤسسة التي اشتاقت لها نفس الجزائر ازمنا وعصورا  
 تلك المؤسسة العظيمة توجت شعب الجزائر فازدهى مسرورا  
 الدين في فرح بها والشرق في مرح ؛ وحق له يطير سرورا  
 نجاة كانجم مرهم لجراحه من بعد ان قاسى العذاب دهورا  
 وخطت به الرقعة الاسمي كما رفعت في الزمن القليل كثيرا  
 طارت باجنحة البخار له فما ولت ولا ابدت به تقصيرا  
 ولبن اصببت منذ نشاتها بما يذر الرواسي كالهبا منثورا  
 لكن هذا لم يزد زعماءها الا التهابا في النفوس كبيرا  
 وتماسكا وتضامنا وتكاتفا في الخير مهما احكموا التدبيرا  
 لله در الحادثات فانها نعم الدواء ولو انرا لا سريرا  
 وبقدر قسوتها يزيد صلابة ايماهم وقلوبهم تنويرا  
 قل لي بربك هل تأسس معهد فنا ودام ولم يزل معمورا ؟  
 من غير ان تغدو المصائب اسه وجذورا وعمادا والسورا  
 اولا هل نحن الزمان لنا سوى منح لنا تستوجب التكبرا ؟  
 عاشت تطير الى العلاء باليد من والشعب الكريم عصورا

## ما الدين الاقوام لا كفاء له

للشاعر الخطيب الاستاذ الهادي السنوسي القاها في احدى جلسات الاجتماع العام

حياتك شعبيك اقلما وسكانا يا عيشة قد زكت عليا وايهانا  
 ادركت من روحه الطهرى حشاشتها من بعد ما قبل حين الشعب قد حانا  
 شعب اضاع ككثيرا من مفاخره لولاك اصبح في الايام نسيانا  
 اخالفت في النصيح ولارشاد مصلحة والشعب اخلص لما صننه شانانا  
 حسبي وحسبك منه اليوم مفخرة ان بات في حادثات الدهر يقظانا  
 وحسبنا انه لا زال محتفظا من الشريعة بالقرءان قرءانا  
 اترعته منه اخلاقا، ومعرفة وحكمه وهدى شاب وتبينانا  
 وما رأيت كهذا الشعب في شمم شمبا ولا مثله في الخير معوانا  
 ما قبلت هذا الانواج مهطمة الا وقد صرت من عينيه انسانا  
 وما اعتذار الا الى لم يملكوا سبيرا الا لانك قد احسنت احسانا  
 احببت معتقدا منه وعاطفة ياطالما ابتدلا في عهد من «بانانا»  
 لو لم يكن غير ما قد خط من خطط منشوة لكفت في الظلم برهاننا  
 اما وقد سامنا ذلا ودس لنا من الدسائس ما بالنار اصلانا  
 فلتسلكي بيلا لله معلنة حقا وربك اتي منها سلطانا  
 واتستمدى من القرءان انظمة وبالحديث ارفعى للعلم اركاننا  
 ما الدين الاقوام لا كفاء له شاد قرونا خلت عليا وعمرانا

## مأدبة نادي الترقى للجمعية

اقامت جماعة النادي الكريمة - كعادتها - مأدبة عشاء اكراما للجمعية  
والتي رئيس النادي السيد محمود بن وزيش خطبة باسم النادي و تلاه رئيس الجمعية بخطاب  
ثم نتابع التحايا والشعراء وقد اثبتنا هنا ما امكنا اثباته من الخطب والقصائد

### ملخص خطاب الاستاذ الابراهيمي

طلبنا من الاخ محمد البشير الابراهيمي ان يأنص لنا خطبته التي ارتجلها في  
المأدبة التي اعدتها ادارة نادي الترقى العام لمجلس ادارة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
بعد اذ قضى الاجتماع العام في كتاب لنا ما وعته ذاكرته منها وهانحن ننشرها  
على قراء الشهاب نخلبدا لها وحرصا على جمع اكثر ما قبل في هذا الاجتماع وهذا  
نص ما كتب

ايها الاخوة الكرام :

ان هذه الامة الجزائرية امة واحدة ولا كلام ربها الله وامامها القرآن  
ونبيها محمد ولغتها العربية ودينها الاسلام . وانها تحمل ما تحمله الامم من المقومات

لو لم يشد غير «بغداد» و«ندلس» ملكا . وعدلا ، واخلاقا ، وعرفانا  
لكان يكفي دليلا انه شرف عم البرية اجناسا ، واوطانا  
اما وقد شاد من «فاس» معاهدها و«تونس» وبن الفضلي «المسانا»  
فاننا ابدا بالدين في شغف نبني على الغلي شيئا وشبانا

محمد الهادي السنوسي

النكية . وان كانت لا تحمل ما عمله الامم من المؤهلات للحياة . وقد اخذت  
نشر بنقائصها الاجتماعية واخذت تنبسط سبل الهداية لسد تلك النقائص ونجلى  
هذا الشعور في رغبتها الصادقة في العلم - ورغبتها الصادقة في التعارف والاجتماع -  
ومن الشواهد التي لا تنسى والبيانات التي لا يكابر فيها على هاتين الرغبتين ما  
رأيناه باعينكم في هذا النادي من اجتماع علماء الامة رسته عليها ومؤيدي العلم فيها ،  
وما سمعناه بأذناكم من الصرخات الداوية في رحاب هذا النادي .

#### ايها الاخوة

ان اخوف ما نخافه على هذه الامة وهي في الخطوة الاولى من نهضتها -  
ان تتشابه عليها السبل ويضع صوابها بين تقاؤل المتفائلين ونشائم المتشائمين  
- وان تكبر في غبار هذه المشادات القائمة وفي ميدان الانظار المختلفة في اي  
الطرق هي اقرب للغاية واممكن منها واشد ملاءمة لروح الامة .

ان اختلاف الانظار في اوائل نهضات الامم ضروري وطبيعي ولكنه قد  
يطغى فيه غير المعقول على المعقول فيكون ذلك عائقا للسير ومطيللا للعدة وقاطعا عن  
التقدم وممينا للشعور .

#### ايها الاخوة

ان المهمة التي تقوم بجمعية العلماء المسلمين بادائها - وهي السير بؤدة الامة  
الى الحياة من طريق العلم والدين - هي اقوم الطرق وامثلها واوفتها لميزاج الامة .  
وسياتى يوم توضع فيه الموازين القسط للعاملين وسنبتين الامة الاوفياء من الغادرين  
والصحاح من الغاشين وسنجزى هدايتها نجسكرة وذكرها في الاخرين

#### ايها الاخوة

انا لا اعتد من هذه الامة بملا بينها السنة وهي على الحالة التي نراها عليها من

التفكك والتخاذل وضعف البصائر في دينها ودنياها ولا اعتمد من عناصر الحياة فيها الا بهذا العنصر الذي بدأ يتكون حول عقيدة واحدة ومبدأ واحد معتصما بالحق مثلنا بالصبر والثبات . متدرعا بالفضيلة عالما ان الحياة في الدنيا للعاملين وان العاقبة في الآخرة للمتقين ، وان سنة الله تكفيها بذو بان العناصر الضعيفة كلها وسيفتها الجوع العقلي لانها لم تعلم ، وسيفتها الجوع البدني لانها لم تعمل . فلا يبقى الا هذا العنصر المستعد للبقاء .

فعل العاملین من قادة هذه الامة وهدانها ان يتعاملوا هذا العنصر النامي بالعناية وان يحوطوه بالرعاية وان ياخذوا بيده الى الكمال الذي استعد له فلا يمضي زمن حتى نتكون لنا امة صحيحة العقول صحيحة العقائد صحيحة التفكير صحيحة الابدان صحيحة الاعمال .

تلك هي الامة التي نرجوها ونعلق عليهم الامل ، تلك هي الامة التي نعو سبأنا بحسناتها ونتمنى عليها ان تنأر لنا من الزمان وان الانكال على الضعيف ضعف وان الانكال على القوي قوة ولا حول ولا قوة الا بالله .





## في حمى النادى

الامتياز ابي السقظان القاسم في المأدبة

اهزار الروض غرد بنشيد الوطنية  
احمار الايك عن بحياة العربية  
بلبل الدوح تنغم لي بالحان شجوية  
فوق لبات الفصون اهد للجمع المتعبية

جددي عهد جدود اسالة البشرية  
كتبوا بالصدق والايب مان اي العبقرية  
مل بجاية وتلمس تحقيقك انت وتاهرت العلية  
ثم سل قلعة حمـ اد ومنز غنا الفتية  
واعيدي هاتيك الذ كرى لنا في الامة  
انيك «السيف» يحكي الليل ما يعمرى المشية  
فلك القدرة انت تعـ يحكي باحن الموصلية  
بغد انت مرت قرون ما بطيات القضية

انوشي الارواح منا الهبي فينا الحمية  
غيرة الاسلام اعني لا دعاء الجاهلية  
حركي الاعصاب هزي انفسا منا قوية  
رودى في الشرق ذكرى وثبات مغربية

ثم قولى اننا في المجد قدما اخوية  
نحن في الآلام والآ مال والفصحى سوية  
« واختلاب الرأي لا ينة سد للود قضية »

كيف لا تزهو « الجزائر » بالحيا البابية  
وبنو « مازينغ » مع اب ناء « قحطان » البتية  
اصبحوا في ردهة الذ يادى على احسن نية  
تحت اشراب رجال توجوا بالعالمية  
عرفوا كيف يسوقون ويحدون المطية  
وغير ما يلقون من صف واعمال ذنية  
مهي فيهم همة على تحييتهم كالتباعد والاخلاقا زكية

حي في نادي الترقى انفسا ذات مزينة  
صاح هل تعرف ما هـ ي مزايها السنية ؟  
في حمى النادي تضافت انفس الشعب الزكية  
في حمى النادي تراءت لولا آي جليلة  
في حمى النادي تلاشت همزات العنصرية  
في حمى النادي تعالت صرخة الشعب الدوية  
وعلى مسرعاته قد باض نور النبوية  
فعلى النادي سلام وتحيات شذية

ابو اليقظان

## ايها السامر

لشاعر الشباب الاستاذ محمد العيد حم علي القاهما في المساء به

أي عقد حوى الرؤوس نظامه  
أي افق سقى النفوس غمامه  
أي ركن من الولاء ركين  
مؤنس حله مجير حرانته  
أي ظل من الهناء ظليل  
لم يكدر بالزعجات لمائه  
أي روض من جنة الخلد ريا  
وحى بالفصاح بالمرب الامر  
ومجال يضرب فيه رعيلا  
يتجلى عن البيات قتلته  
كلما جال فارس قلت هذا  
حائز السبق في هذا امامه  
ما اراني شهدت الا عكاظا  
هذه ارضه وتلك خيامه  
خطب اللسن فاستخف نهي القو  
م من القول فيضه وانسجامه  
بين راو من البلاغة نشوا  
ن وساق على النهى طاف جهله  
ايها السامر الشهية نجوا  
لا لحضارة البليغ كلامه

مستوى القول فيك والفعل والاد  
 راك سامر ذراه عال سنام  
 حارب الذل والخنوع وانقذ  
 شمبك المبتلى فانت « عصامه »  
 واعتصر بالاله من كل عاد  
 عز من كان بالاله اعتصامه  
 حبيب الموت للمجاهد في الله  
 ه وآياتها ولد اقتحام  
 ابن بالرأي والمشورة ما شئ  
 بيت بناء فليس يخشى انه دام  
 واذا شل في الجماعة عضو  
 فن الرأي خصمه لا خصام  
 ايها الاخوة الكرام بسطوا العذ  
 ر لشعري فقد تعاصى زمانه  
 ليس هذا وصية انما هـ  
 لذا رضى منجب بكم وسلامه  
 واعف عني - هديت للعفو عني -  
 ايها الصاحب الملح ملام  
 فترة الشعر اشبهت فترة الوح  
 ي وان كان للرسول مقامه  
 ته فخارا يا معشر العالم قد دا  
 ن لك الشعب شيخه وغلام  
 حفظ : الله معشر العلم ما طا  
 ب له بدأ وطاب ختامه

محمد العبد لحم علي

## مقاومة غير شريفة

النشريات الكاذبة ، بعد المؤسسات الخائنة

(الم نهلك الاولين ثم نبتهمم الاخرين)  
(كذلك نعمل بالمجرمين)

حورت هذه الجمعية من جهات معلومات بمؤسسات سميت جمعيات  
وسانديكات فما اتى العام حتى فضت نجها وانقلبت ثم منقلب . فاعتنت تلك  
الجهات تعطيل صحف الجمعية بذلك القرار الجائر فاخذت تحاربها بنشريات الزور  
والبهتان في جريدة « النهضة » و « النجاح » <sup>المعروفتان</sup> . ونشطت القرينتان  
في مهنتها وحسبتا ان الجور قد خلا لهما ومن ابن للجمعية صحيفة ترد عليها ولكنها  
ما مضت على اقتراءاتها ايام حتى قامت الصحف الدونسية الصادقة ترد على « النهضة »  
وتبين من حقيقتها تصريحا ونلوبحا وندافع عن الجمعية وتذكر ما تعلم منها  
فكشبت جريدة « النديم » ثم جريدة « الصواب » ثم جريدة « الزهرة » وكان في  
ردها على « النهضة » ردا على « النجاح » لانها ترعين في اريدة الباطل من « آداب »  
واحد وفيما يلي ما قالته تلك الصحف الكريمة ننشره شاكرين لها غيرتها على  
الحق وخدمتها الصادقة للعلم والدين والوطن والاسلام :

## جريدة النهضة العمياء

تلحق اذياتها بالقطر الجزائري

مثل جريدة النهضة كمثل العقرب والشاعر يقول

لسع العقارب لم يكن اعداءة \* لكن لامر تفتضيه طباعها  
فذلك الجريدة العمياء قد الحقت سموها بكل ما حولها في هذا البلد  
ناصبت كل وطني العداة وطعنات الحركة الوطنية ولا تزال تقاومها  
فاهضت جامع الزيتونة بكل فواها وهو كعبة امال الامة ومحط انظارها  
خذلت الشعب ازام قضية التجنيس وكان المشروع عليها بردا وسلاما  
ناصرت اعداء المحكمة الشرعية وابت الا ان تكون في جانب من اراد بها شرا  
اصيبت بداء السكت يوم اتدرا المؤتمر الافخارستي في هذه الربوع وكانت  
من المنهرجين ا

وبعد ان الحقت ووطنها كل هذه الاذيات ونغيرها انفتحت اليرم الى القطر  
الجزائري تريد ان تفسد على المصلحين هناك اعمالهم وتكون لاضدادهم عضدا وظهيرا  
...فها هي قد اخذت تتحرك بجمعية العلماء وتناصر العالمين على تقايفها بنشر  
رسائلهم وث دعاباتهم على صفحاتها بغية ان تكون موعلا لهم حركة اصلاح في  
ذلك القطر المنكوب باثامها والمصاب بالعض من بنيه ممن يبتغون الفسنة وبودون  
انتصار البدع والضلالات والا فما الذي يحمل نهضة الشوم على نشر ما فيه مناقشة  
جمعية العلماء وترهين نقية القوم في رجالها المصلحين حقا ، اليس ذلك مصداق قول  
الشاعر لسع العقارب لم يكن اعداءة ؟ - ولكن من ينزع الحياء يفعل ما يشاء ا

و البديع ١٦٠ ربيع الثاني ١٢٥٢

﴿ كتاب وجواب ﴾

بشت جريدة النهضة الى مكاتبها في قسنطينة تطالب منه ان يزبددها من اخبار الجزائر فاجابها برسالة جاء فيها قوله : مثلكم لا يحبل ان حبل الكذب قصير . ولذا يجب ان تتم لارايها اختلق لكم ما يمكن ترويجه والسلام .  
النديم ، ٣٠ ربيع الثاني ١٣٥٢

## الى رصيفتنا النهضة

تقوم هذه الجريدة التونسية في هذه الايام الاخيرة بحملة ضد جمعية العلماء المسلمين في الجزائر لفائدة طائفة اخرى من الناس وذلك بمكاتب تاتي اليها تباعا من مدينة قسنطينة

وقد قرأنا في عددها الصادر في يوم ٢١ جويلية رسالة نوره فيها المكاتب بم . مبرانت مدير الامور الاهلية الذي احبل الآن على المعاش وسيسعى مستشار الولاية الجزائر مع ان السيد مبرانت من الد خصوم النهضة الجزائرية وانصار سياسة البلف التي كانت مثلت ادوارا منها ادارة المصالح الاقتصادية هنا ولذا نرى بعض الجزائريين يظنون بهذه الادارة الاهلية خيرا وبرون في وجودها فائدة كبرى في حين ان للجزائريين الحق بمقتضى الحاق بلادهم بالوزارة الداخلية في ان يتمتعوا بها يتمتع به الفرنسي واذا كان ذلك ليس موجود فمن الحكمة المطالبة به لا اشغال الناس بمديرية الشؤون الاهلية

على انه من الخجل ان يتبجح بتبجح بنزايام . وهو الذي وقف منذ حين يقاوم رغبات الجزائر في قرانسا ويضع العراقيل في سبيل طلاب الاصلاح ويحارب الائمة العربية ومدارس الشعب التي اسست لغاية نشر اغة القرآن وحمايتها من خطر الابداء ونحن كاشقاء لاهالي الجزائر نريد لهم من الخير ما نرجوه لانفسنا لا يحق لنا

ان ننتدخل في خصوصية مكانة عندهم او منازعات حزبية الاعلى معنى دعوة الطرفين للوفاق والوئام وهذه الخطة المثلى لم تتبناها جريدة النهضة التونسية بل اخذت تحاول نهضة فريق على فريق ولا يخفي ما في ذلك من الاضرار الفادحة لاسباب ونحن نجمل الاسباب الجوهرية التي دعت مناغضي جمعية العلماء الى هذه الحملة الشهراء التي لا تتفق مع مصالح الامة الجزائرية ولا يستفيد منها الا مستعبدوا الفريقين

« الصواب » ٢٢ ربيع الثاني ١٣٥٣

## العلماء الرسميون وغير الرسميين

شنشنة لا يقرها الاسلام

كان من جملة اعضاء الوفد الاسلامي الذي دعاه جناب الوالي العام بالجزائر لشهادة الافكار وارجاع الطمانينة للانوار التي حوالت في تنظيمها الدامية فضيلة الشيخ توبه الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر وفي ذلك اعتراف من الدولة بما اناك الجمعية وارئيسها المفضل من المكانة في نفوس الجزائريين وما لها من النفوذ الادبي العالي الذي قل ان يستأخ للعلماء المعبر عنهم بالعلماء الرسميين وان كان الاسلام ليس فيه هذا الاطلاق ولا يعرف التمييز بين عالم رسمي وعالم غير رسمي واذا كانت هذه البدعة قد سرت البنا فليست الا من جملة البدع التي قلنا فيها الغرب او التي تعسف الغرب في تأويلها وسائر في شرحها وتحليلها اهواء ومصالحه حتى فرضها علينا في جملة ما فرضه من تقاليد ونظم واصبحنا نؤمن بصحتها مكرهين غير مختارين

ان هذه الدعوة من طرف رئيس الحكومة الجزائرية لرئيس الجمعية التي ننظر اليها السلطة شذرا منذ ما يزيد عن عام حتى انها حجرت بعض اجتماعاتها ومنعت اعضاءها في مقاطعة الجزائر وفي بعض جهات مقاطعة وهران من القيام بهمة الوعظ



والارشاد بالجوامع من شأنها ان تفتح اعين الافراد الفلاثل من اخواننا الجزائريين الذين لا يزالون بهاجمون تلك الجمعية النافعة ويناصبونها العداة ويقدمون مختلف العراقيل في وجهها حتى كانوا بساؤكم من اعظم اسباب الغضب الذي جعل بها من طرف رجال السلطة .

على اننا قلنا شاهدنا مشروعا نافعا ومحتاجة اليه الامة الجزائرية كل الاحتياج مثل جمعية العلماء المسلمين بالجزائر يلاقي مقاومة عنيفة كالتى نشاهدها من بعض الجزائريين الذين جعلوا تلك الجمعية المفيدة هدفهم ومخط اغراضهم وحزازاتهم . ولقد بلغ بالبعض منهم ان اسس الصحف والنف الجمعيات لا للقيام بعمل افيد واجزل نفعا من الذي تقوم به تلك الجمعية بل لمجرد القيام باعمال سياسية ومساسح تحطيمية ان دلت على شىء فلا تدل على ككبر من المهارة السياسية والغيرة القومية

ولقد جاءت هذه الحوادث الدامية فوجدت الامة الاسلامية الجزائرية مقدمة على بعضها متفرقة شيعا واحزابا ولا يبعد ان يكون لذلك التخاذل اثر في استخفاف الاغبيار بهم واستهزائهم بقوتهم ، وليس حادث الاعتداء على كرامة الجامع الاسلامى الا حلقة من حلقات سلسلة استضعاف المسلمين التي شعر بها بعض الساكنين لهم . وكم نتالم اذا نحن علمنا ان المسلمين انفسهم يدا في تكوين هذا الضعف وفي تمكين الغير من الاعتداء عليهم والتحكك بهم

وكم نتالم ايضا عندما نعلم ان تلك الجمعية النافعة التي سعى بعض الجاهلين او من في قلوبهم مرض في تعطيل اعمالها هي التي عليها المعول في ارشاد العامة وهدايتهم سبل الخير والصلاح وهي التي نستطيع اكثر من غيرها ودون غيرها تلقين من يحتاج لذلك من المسلمين اصيرل دينهم الحنيف الحاث على التسامح ومكارم الاخلاق واحسان معاملة الامنين غير المحاربين والداعى للثائف والتحالف والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . بحيث ان الذين سعوا في قطع سبل التهذيب عن اممهم بدون ان

## ﴿ كتاب ﴾

## الى جريدة « النهضة »

ولما تمادت « النهضة » في نشراتها كتبت اليها الاستاذ العمودي بالكتاب التالي :

الى جناب المحترم سيدي مدير جريدة « النهضة » السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فباسمي الشخصي وبالنيابة عن كل مسلم جزائري بقيت له بقية من الايمان الصحيح - والغيرة الدينية وحب الوطن ارفع احراحتي جاني على ما ينشر منذ اسابيع باضاه مجهول بجريدتكم اليومية ضد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تلك الجمعية التي اسمها رجال تعرفونهم جماعة وفردى وكان مراسلوكم وافوكم بعدة فصول مبينة لغاياتها النبيلة واعمالها الجليلة  
نحن لا نملككم وخدمكم مسؤولية كل ما ينشر بصحيفتكم ولا نعملكم الا على فرط التساهل مع اعداء الجمعية - ومن يهيم اعداء الجمعية - ليكن في علمكم باسيدي المدير ان اعداءها هم :

يعرضها عن هذه الخسارة شيئا .

وبالجملة فان الاعتبار الذي حث برئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر يمكن ان نعتبره فاتحة عصر جديد في العلاقات التي بين الحكومة الجزائرية وتلك الجمعية النافعة ويمكننا ان نؤمل من وراء ذلك رجوع المشائين واعوانهم المنبئين حتى نخرج القطر الجزائري لجادة الهدى ومراعاة المصلحة العامة واتقاء الله في ذلك المشروع الاسلامي المقيد  
« الزهرة » ١ جمادى الاولى ١٣٥٣

وبعد ما نشرت جريدة « الارادة » صورة صادقة للاجتماع العام للجمعية عاقت بما يلي :  
الارادة حيا الله العاملين وشدا ازهم ووفقهم لا فيه الخير والفلاح اما اضداد جمعية العلماء فيكفينا انهم اعتمدوا في دعايتهم على « النهضة » في تونس خادمة الاستعمار ونصيرة المفسدين الهادمين وعلى شبهتها « النجاح » في قسنطينة وفي ذلك اعظم دليل على خبث طويتهم وفساد غايتهم  
« الارادة » ٥ جمادى الاولى ١٣٥٣

١ - اذئاب الاستعمار الذين لا غاية لهم سوى الاجهاز على امة تولى عليها الضربات وتعاقت عليها النكبات فاصبحت في آخر رفق من حياتها المادية والادبية

٢ - - مساهمة التبشير الذين لا هم لهم سوى استئصال ما بقي في هذه الديار من العقائد والاخلاق والروح الاسلامية

٣ - كتلة الانتفاعيين الذين ليس لهم مبداء غير خدمة مصالحهم الذاتية واول باخس الوسائل ولا دين لهم سوى درهم نملا به جيوبهم وتضاعف به ذنوبهم فتراهم انهم يربون مع حزب الاستعمار ومبشرين مع قوم التبشير وغير ذلك مع من كان غير ذلك ...

كانت هذه الطوائف متفرقة وكان شملها ممتددا وكانت كل واحدة منها تعمل في دائرة خاصة مستقلة حتى نشأت جمعية العلماء واعلمت المبادئ التي رضعتها والخطة التي رسمتها لخدمة الاسلام والمسلمين في القطر الجزائري فارتفعت من ذلك بعض الدوائر ورأت من اللازم المحتم مقاومة هذه الجمعية بكل قوة وبكل شدة

اول ما فكرت فيه الدوائر المناوئة للجمعية هو ان تجمع بين الطوائف المتقدمة المذكورة وان توحيدها لتكون منها عنصرا هداما تستعمله هيئة منظمة متحدة الادارة والارادة

في آن واحد تكون وتوحد العنصر الهدام وتزوع وتفرعت انواع الهدم : لم يمض نصف العام من عمر الجمعية حتى قام نواب مسلمون ١١٠ ، بطابوع من الحكومة منع العلماء الاحرار من التدريس والوعظ والارشاد بمساجد القطر - وظاهرهط يدعي الولاية والصلاح ويدافع باسمها عن شيء سماه القوم « بالاسلام الجزائري » - وقامت فرقة ، تكتب بالجراند ما توعد به لها الدوائر المعروفة وتزعم بكل قبحه انها تدافع عن المجتمع الاسلامي الجزائري - ففريق من تلك الفرقة ، يكتب بالصحف العربية ما يرفع في ظن المسلمين المحافظين ان الجمعية

افسدت عليهم امر دينهم بما تدعو اليه من فبذ كل قديم و او كان صالحا فافعا والنمك بكل جديد و او كان قبيحا ميلا - وفريق آخر يكتب بالجرائد الفرنسية ما يوهم الشبان المتشورين الناهضين ان الجمعية افسدت عليهم امر دينهم بما تدعو اليه من النمك بكل قديم عقيم و او كان مضرًا والاعراض عن كل جديد ولو كان مما يرقى الانسان حسا ومعنى

دلت هذه الحملات العنيفة على الجمعية اكثر من عابن فقابلها رجالها بالصبر والثبات والمثابرة على العمل فكان الفوز للثابتن العاملين والهزيمة والخيبة لاعدائهم الذين اصبح جلهم على افعالهم من النادمين

من الطبيعي ان انتصار الجمعية لم يرقى الدوائر المناوئة التي اعتبرت هذا الانتصار هزيمة لها واخذت تسعى في تجديد اسباب الخصاص واستنباط وسائل الانتقام وقد ظهر لها قبل كل شيء وان تعطل كل جريدة تصدرها الجمعية وكل جريدة عربية يصح ان يطلق عليها اسم « جريدة » وان لا نسقي « بقيد » الحياة الا الاوراق التي يجهل اصحابها ما نسيه نحن بالحياة والمروءة والشرف الصحفي

ومن جملة ما استنبطته تلك « الدوائر » لمقارمة الجمعية هو استئجار بعض خاربي الذمم - وما اكثرهم في هذا الوطن - وانراؤهم بدس الدسائس وكسب المكائد ليعرقوا اعمالها الاصلاحية ويصدروها عن مشروعها ويسعوا في تشويه سمعتها داخل الوطن وخارجه

المقالات التي ترسل اليكم « من قسنطينة » اولا ثم تنقل بالجرائد التي تصدر في نفس « قسنطينة » ثانيا ونشر بالجرائد الفرنسية التي تبرز بالجزائر ثالثا ليست في الحقيقة الانواع الجديدة من الرسائل التي اخترعها من دبر خطة جديدة لمحاربة الجمعية

ومع هذا كله فالجمعية ممنوع عليها حينما كلبا ان تدافع عن نفسها !!

التلغرافات التي ارسلتها الجمعية في الاجتهاد العام

## تلغراف مرسل

الى السيد الوالي العام

ان اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين البالغ عددهم الفين . المجتهدين بصحة  
الجزائر من اجتهادهم العمومي السنوي يعربون عن اخلاصهم لفرنسا وارتباطهم بها  
ويلفتون نظركم بكل احترام نحو الحالة السيئة الناشئة عن منع الوعاظ والمرشدين  
الاحرار من المساجد ونضيق حربة التعليم العربي وتعطيل الجرائد التي تصدرها  
الجمعية باللغة العربية ويطلبون منكم مراعاة للصالح العام وتهدئة الافكار ان ترفعوا  
كل تعجير وكل منع من النوع المشار اليه وان تصدروا الاوامر التي تكفل حرية  
الديانة وحرية التعالم العربي وحرية الصحافة العربية

رئيس الجمعية : عبد الحميد بن باديس

قد اخبرناكم بالواقع لتتحروا في نشر ما ياتكم في المستقبل وذلك لظننا  
انكم لم تعتمدوا المشاركة في اذابة جمعية اعداؤها هم اعداء الاسلام وحق على كل  
مسلم ان يكون من انصارها ولا اخواني مبالغوا اذا قلت لكم ان القضية البرم ليست  
قضية طوائف واحزاب وجمعيات بل الخصومة اصبحت خصومة بين الاسلام وبين  
العاملين على محر آخر اثر منه في شمال افريقيا فلكم ان تقبوا بعد هذا البيان الموقف  
الذي ترونه مناسباً لكم ولجربدتكم التي هي قبل كل شيء جريدة عربية تصدر في  
وطن عربي مسلم تربطنا بساكنيه روابط الجنس والدين واللغة والجوار وحق  
المهائب والبلايا

محمد الامين العودي

الكاتب العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

النهضة ٢٤ ربيع الثاني ١٣٥٣

## نص التلغراف

الموجه من هيئة الاجتماع العام

لجمعية العلماء الى المراجع العليا بباريس

الى السيد دوهرق رئيس الذرارة

ان اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين البالغ عددهم اكثر من الفين المجتهدين اليوم بمركز الجمعية بعاصمة الجزائر ينتهزون فرصة اجتماعهم العمومي السنوي ليجددوا لكم فصيح اعرابهم عن نواياهم الحسنة واخلاصهم وارتباطهم بفرنسا دولة العلم والحريية والعدالة ويرفعون احتجاجاتهم الحارة البليغة ضد كل تهمة وكل قرية زري الى الشك في حسن نواياهم وصدق ما صرحوا به في هذا الشأن غير ما مرة يحتاجون بكل شدة لا تنجأهم حدود الاحترام ضد المعاملات القاسية والاضطهادات المتكررة والمظالم العديدة التي لحقت بالجمعية واطرافها بادارة شؤونها وتنفيد برنامجها الديني التهذيبي البعيد عن كل سياسة وتعلم ابغائكم - بكل احف - ان المساجد لا تزال ممنوعة عليهم ، والتعليم العربي لا زال محجرا عليهم وصحافتهم لا تزال معطلة والعرافيل المتنوعة لا تزال تنشأ وتضاعف في سبيل نشر دعوتهم وتادية ما يورثهم ولم تسمع لهم شكوى قط واطراف الجمعية اليوم يحملون اليكم شكائهم اعلهم بانكم ما رايتم الامر في هذه الظروف المرجحة الا لتقويم المخرج واصلاح القامد وردع المعتدى وانصاف المظلوم وبرغبون من حضرتكم ان تصدروا اوامركم العادلة بازالة كل ما يحول بين الجمعية وبين الامة الجزائرية التي نرجو كل خير منهم . ويلاحظون لجنابكم ان الحريات الثلاث التي حاولت بعض الدوائر مسها لا تمس الجمعية فقط بل الامة الجزائرية جمعاء والعالم الاملاي الذي نود ان تبقى فيه سمعة فرنسا حسنة طيبة كما كانت قبل اليوم .

رئيسي الجمعية . عبد الحميد بن باديس

## نص التلغراف

الموجه من هيئة الاجتماع العام

لجمعية العلماء الى المراجع العليا بباريس

الى وزير الداخلية وبعض رجال السياسة والبرلمان

ان اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين البالغ عددهم اكثر من الفين المجتهدين اليوم بمرکز الجمعية بعاصمة الجزائر ينتهزون فرصة اجتهادهم العمومي السنوي ليجددوا لكم فصيح اعرابهم عن نوابهم المحسنة واخلاصهم وارتباطهم بفرنسا دولة العلم والحريّة والعدالة ، ويرفعون احتجاجاتهم الحارة البليغة ضد كل تهمة وكل فرية ترمي الى الشك في حسن نوابهم وصدق ما صرحوا به في هذا الشأن غير ما مرة يحتجون بكل شدة لا تتجاوز حدود الاحترام ضد المادامات الفاسية والاضطهادات المتكررة والمظالم العديدة التي لحقت الجمعية واعضاءها القائمين بادارة شؤونها وتنفيد برنامجها الديني التمهديبي البعيد عن كل سياسة وتعلم جنابكم - بكل امف - ان المساجد لا تزال ممنوعة عليهم ، والتعليم العربي لا زال محجرا عليهم وصحافتهم لا تزال معطلة والعراقيل المتنوعة لا تزال تنشا وتتضاعف في سبيل نشر دعوتهم وتادية ماموريتهم ولم تسمع لهم شكوى قط يرغبون من حضرتكم ان تصدروا اراكم العادلة بازالة كل ما يحول بين الجمعية وبين الامة الجزائرية التي ترجو كل خير منها ويلاحظون لجنابكم ان الحريات الثلاث التي حاوت بعض الدوائر مسها لا تمس الجمعية فقط بل الامة الجزائرية جمعا والعالم الاسلامي الذي بردوان ان تبق في سمعة فرنسا حسنة طيبة كما كانت قبل اليوم

## نجوم الجزائر

فاز بشهادة العالمية من جامع الزيتونة - عمرة الله - الشيوخ الانية اسمائهم  
فون ترتيب فنهيم ونسال الله تعالى ان يشد بهم عضد العلم والدين

اسماء المحصلين على شهادة التطويع

عمار بن عبد الله بن الحسين الزراري

ابوبكر بن الحاج بنجوع بفر الحر كاتي

ناصر الدين بن عبد الحفيظ

محمد بن سعيد الحيدوسي

احمد زروق المدني

محمد انطاهر بن بلقاسم بن الاخضري السوفي

عبد القادر بن الحاج عمار السوفي

احمد ابن الحاج شبيب الوجدي

التهامي بن عبد الله الحيدوسي

الشريفي بن الصديق الحيدوسي

احمد بن الشيخ الحسين الخافي

محمود بن العمري شيباني الحر كاتي

عيسى بن بلقاسم العبدودي





## الاستاذ الشيخ الصالح بن العابد

= رحمه الله =

فقدت مدرسة قسنطينة من اساتذتها الاستاذ الذي كان يجمع لتلامذتها بين الملم المرشد النصيح والاب المحسن العطوف . وفقدت قسنطينة رجلا كان يدولا لجاهه وذاته وبره لكل ما عرف . وفقدت المؤسسات القسنطينية رجلا كان عاملا مؤبدا لها من داخلها او من خارجها .

وفقدت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عضوا من اعضائها كان رئيس شبيها بقسنطينة حتى استعفى معتذرا بمرضه منها مع بقائه على عضويته فيها . ففتيد هذه النواحي كلها الا يعزى فيه اهله وابناؤه ولكن يعزى فيه المسلمون فالهم اجرنا في مصيبتنا به وارزقنا خيرا منها . وارحمه رحمة واسعة واجزل جزاءه على ما قدمت يداه من خير واحسان

مركز تحقيقات كاتدر علم سدي

### فاجعة قسنطينة

وموقف رجال الجمعية منها

توجدت قسنطينة بالحوادث المؤلمة المنسوبة عن تهجم يهودي على المسلمين بالسب لديهم في محل عبادتهم واجدها جيرانه من اهل ملته المسامحين - وهم في حال نائم - بالقاء الكراتين ورمي الرصاص من النوافذ حمية لمجرمهم بدلا من اظهار اعفهم للمسلمين واعتذارهم ، فكانت نتيجة ذلك مصيبة عامة بهولها وخسائرها عامة بالما الذي صدح قلوب جميع المتساكنين

كان لرجال الجمعية حياء كانوا الاثر الطيب في تهدئة النفوس والحث على السكون وكف الشر والاذى مثل الرئيس بقسنطينة والشيخ بنير الدين ببسكرة والشيخ الطاهر الحركاني بباينة والشيخ العربي النيسي في تبسة وغيرهم

واليوم - وقد مرت المصيبة المقدرة من الله فاننا ندعو الناس عامة الى تقاسمها بما فيها صائين من الله تعالى ان يحف العباد بلطفه وبشملهم برحمته التي وسعت كل شيء .

## العدد الخاص بالطلبة

نشر فيما يلي كلمتين للوصفين الكريهين في العدد الذي اصدرنا من «الشهاب»  
خاصا بالطلبة شاكرين لها فضلها وعظمتها على العلم وتأييدها له :

﴿ رصيفتنا « الشهاب » الزاهرة ﴾

ظهر العدد الاخير من مجلة « الشهاب » الغراء في ثوب ممتاز مزدان بشائبي  
صور كنهجية واضحة من الواجهة العتيقة التي ببذلها الصالحون الصادقون وبالقدمة  
للخير الفاضل العالم الامتداذ عبد الحميد بن باديس رئيس تحرير المجلة المذكورة  
ورئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر التي لها اثار تذكر وبين اهل الالعة لشكر  
ومما تضمنه عدد المجلة المذكور خلاصة عن الحركة العلمية التي انتهجت اخيرا  
في الجامع الاخضر وانباء التلامذة ومقرهم من القطر الشقي

والواقع فان هذه الاتار الزكية تقدر ما تمنح من التقدير للقائمين حسب الامكان  
بهذا الجهد كذلك نجعلنا في احسن تفاؤل بما ينتظر لهذا الغرس المبارك  
مثلا بلقنتنا لشكر حضرات كل من الامتداذ ابن باديس وبقية العرفاء والمعاونين  
غالبهم الافريقي جنل بهذا الانجاء المشكور « الزهرة » ١٤ ربيع الثاني ١٣٥٣

﴿ عدد خاص ﴾

بمناسبة انتهاء السنة المدرسية اصدرت رصيفتنا مجلة « الشهاب » الغراء عددا  
خاصا بابناء القطر الشقي الجزائري بالجامع الاعظم وتلامذة العلامة المصلح الجليل  
للامتداذ الشيخ عبد الحميد بن باديس بجامع سيدي الاخضر وغيره . وقد جاء العدد  
حافلا بالمعلومات عن التلامذة واسمائهم مزدانا برسومهم يتوسطهم الامتداذ باديس .  
فتشيت على الزميلة الزاهرة ونشكر لها هزيمتها اصحابها على اصدار هذا العدد الخاص الذي  
فتحت به فتحا جديدا في صحافة الشمال الافريقي .

« الزهرة » ٢٥ ربيع الثاني ١٣٥٣

## تنبيه وتهدير

رفع الى ادارة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ان اناسا يطوفون في الوطن وينسبون انفسهم الى الجمعية ويسالون الناس اعانتهم بوسائل مختلفة .

والجمعية ترى ان اعمال هذا الرهط من الناس ماس بشرفها . فهي تعلن لانصارها ومؤيديها براءتها من كل متسول شعاذ . وتحذر من اعانة كل طماع وتنبيه الى ان كل حامل لورقة العضوية في الجمعية يجب ان لا يدينسها بالطمع والتسائل . ومن ثبت عليه تدنيسه لها بما ينال في شرب الجمعية فالجمعية تؤدبه بما ترالا .

ومن طالب المال للجمعية في اية جهة فالجمعية لا تعتمد في قبض الاشتراكات الا من بيده وصولاتها .

ولا تعتبر من مقبوضاتها الا ما اخرجت فيه وصلا من وصولاتها

### تنبيه

ما نشر من صور الاجتماع العام هو ما كان في القاعة الكبرى للنادي واكثر منه في البيوت الاخرى المتصلة التي احتجج في اسمها الى آلة تكبير الصوت



MANUFACTURE DE TABACS  
M. SAID BENTCHICOU & C<sup>ie</sup>

مشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والنفعة الجيدين الرفيعين هو :  
معمل السيد السعيد بن جيكو وشركائه  
٩٤ نهج بريكو قسطينه - تليفون رقم ٦٣ ٣  
البياعه ، والدخاخنيه ، والنفاهه ، كلهم يشهدون له بحسن السلعه  
وجميل المعامله

ابن الموفق الحكيم طبا

دوتاسيونال نمر ١٢ قرب الجامع الكبير

هذا الطبيب الماهر المجاز من كلية الطب ومن المجمع العلمي  
الاعلا في الطب الاستعماري بباريس يعالج جميع الامراض فاقصده لا  
تجدوا منه غاية البشاشة والمساعدة ويقبل الفقراء مجاناً بمعهله المذكور  
اعلاه يوم الجمعة صباحاً .

الطبيب إلي غزلان

طبيب العائلات بقسنطينة

معرفة تامة - لطافة - وادب

هذه هي صفات طبيبنا

المعاينة بنهج شرفالي عدد ٢٤ زقاق البلاط

من الساعة الواحدة ونصف بعد التروال الى ال

أيها الفلاحون !

✦ لجمع قرطكم استعملوا : الضاغطة « بريس » ✦

ماك كورميك

PRESSE A FOURRAGES

M<sup>c</sup> Cormick

ولدرس حبوبكم استعملوا مشينة الدراس « باتوز »

فيرزان كورميك

BATTEUSES

Vierzon et Marshall

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية

في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر - وهران - عنابة

ETABLISSEMENTS

**LOUIS BILLIARD**

Avenue de France — CONSTANTINE



أنشئت سنة ١٣٤٣

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية  
تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري  
لنشرها

عبد الحميد بن باديس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قسري

نمن العدد ٥٠٠٠  
مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

مبدؤنا في الاصلاح الديني والدنيوي :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها »  
مالك ابن انس

« الحق والعدل والمواخاة ، في اعطاء جميع  
الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات »  
منشئ المجلة



المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

# الإشتراك والإعلان

في افرقية الشالية في سائر الاقطار  
عن سنة = خمسون فرنكا  
ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

# الإشتراك والمكاتب

جميع المراسلات والمكاتب باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:

احمد بوشمال  
تليفون: ١٥-٥

## ACH-CHIEB

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE



إذا كنت تشكو وقوف الحال او المزاحمة او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل:

ابن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

نمر ٩ نهج ناسيونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤:



أدع الى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجادلهم بالتي هي  
أحسن  
ط



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :  
أدع الى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبحان  
الله وما أنا من المشركين  
ط

قسنطينة غرة جمادى الثانية ١٣٥٣ هـ ١١ سبتمبر ١٩٣٤ م

## فاجعة قسنطينة

كتبنا في الجزء الماضي كلمة مختصرة جامعة في هذا  
الفاجعة و اردنا الاكتفاء بها . لكن كثيرا من قراء الشباب بقسنطينة  
وغيرها طلبوا منا ان نكتب الحقائق التي نعلمها بالصدق والصرامة  
التي تعودوها من مجلتهم فرأينا الصواب فيما طلبوا فعدنا المكتابة في هذا  
الجزء معتمدين في تصوير الواقع على ما شاهدنا لانفسنا وما  
شاهدنا من يكون محل ثقة عندنا .

## ابتداء الاعتداء

### ليلة السبت

بينما كان الناس في ميضأة الجامع الا خضر اثر صلاة العشاء ليلة  
السبت وعددهم نحو الاثني عشر - اذا باليهودي الياهو خلبني  
يفاجئهم مطالبا عليهم من نائذة الميضأة مدعيا عليهم ككشف العورة  
عند الوضوء ومبادرا لهم بقوله « نعل دينكم وصلاتكم وجامعكم والكبرا

انتاعكم » فاجابه بعض الحاضرين : « نحن لا نكشف عورتنا عند  
الوضوء وديننا ينهانا عن كشف العورة دائما ولا نأوموك لانك  
سكران » فاجاب : « لا راني بعقلي ورائي عسكري نعم .. النبي  
ذئاعكم »

خرج الناس في غاية الاستياء فاشار عليهم قيم المسجد - لاجل  
تهديتهم - بتقديم شكاية الكوميديا وهي برحبة الصوف امامهم  
فامثلوا وذهب شرطيان : الزواوي وابن عريوة . ودقا عليه الباب  
واعلاه بانها من اعوان الشرطة وان عليه ان يجيب الكوميديا  
وانه لا خوف عليه من شيء فابي ان يجيبهم بكلمة . ومرت فرقة  
الجند المتجولة فاعليها الشرطيان بالواقعة وطلبا منها اخراج الجاني فابي  
من الامتثال لها كما ابي من الامتثال للشرطة . ففرق الشرطيان الناس وقالوا  
لهم هذا شغلنا ففرقوا ولم يبق الا القدر المعتاد في رحبة الصوف وذهبوا .  
بعد ذهابها وقف اليهودي وزوجته في نافذة محلها واخذوا في  
السب مثل السب الاول فارسل الناس القيم الى المفتي ليقوم بكعب  
عادية هذا المعتدي بواسطة الحكومة وانتظر الناس المفتي على احر من  
الجمر وهم يسمعون في السب من المعتدي

رجع الشرطيان فوجدوا الناس متجمهرين فلما سألهم لما ذا  
رجعتم قالوا لها انه عاد الى السب كما تسمعان وكان هو وزوجته اذ  
ذاك ما زالوا في النافذة على حالها وكان غيرهما قد شاركهما في  
السب . وسمع الشرطيان بعض الناس يقول نهجم على داره فذهبوا

ووقفنا عند بابها يجر سائرها

في هذه الساعة ابتداء اليهود المجاورون برمي الكوائين والبيادين  
فاجابهم المسلمون برمي الحجارة فشرع اليهود في الرمي بالرصاص  
اثناء هذا جاء المفتي بعد ما ارسل الناس اليه مرة ثانية من اتوا به  
او وجدوا آتيا فوقف يهدئى الناس باذلا غاية جهدا في ذلك فلم  
ينفع شيئا وقال له بعض الناس من برودكم لحقتنا هذه الا هانات كلها  
حتى وصلنا لهذه الحالة .

اثر هذا جاء الدكتور جلول وقد كان خارج البلد في معالجة  
بعض مرضا فوقف يهدئى الناس والرضاص ما يزال ينصب من  
نوافذ اليهود واستطاع بعد الجهد الجهد ان يسكن الناس ويفرقهم  
وانتهت المصيبة نحو الساعة الثالثة .

## استنتاجات من حوادث هذه الليلة

رغم ما سمعه المسلمون من سب الياهو الاول لدينهم ورسالتهم  
وجامعهم وكبرائهم لم يهتاجوا واجابوا بكل تعقل وعذروه بانها  
سكراة وهذا دليل قطعي على تسامحهم وعدم حملهم لحقد ديني  
على اليهودي وعدم استعدادهم لبرصة الانتقام .

اما هو فانه نفى عن نفسه السكر واعتز بانه عسكري واعاد  
السب باقبح من الاول . وهذا دليل على انه كان شاعرا بما يقول  
ويقول وعلى اغترارا بالحكمة العسكرية وعلى قصده الى المبالغة في

الاذية. والاغترار بالحرمة والقصد الى المبالغة في الاذية هما الامران  
المشاهدتان من عامة اليهود دائما في معاملتهم للمسلمين  
امتثل الناس لقيم المسجد وقدموا شكرايتهم للكموميسارية وهذا دليل  
على انهم لم يكونوا يريدون ان ينتقموا لانفسهم وانما يريدون  
ان يتوصلوا لحقهم على يد العدالة

امتنع الياهو المعتدي من اجابة الشرطة ومن اجابة فرقة الجند  
المتجولة دليل على تمردا حتي على رجال الحكومة المدنية والعسكرية  
وما تجرا على هذا الا لعمامة بان نازلته مع المسلمين وقد تعود هو  
وامثاله ان نوازل تعديهم على المسلمين في الغالب - تكلاصا: تطرح وتهمل  
لما فرق الشرطيان الناس تفرقوا وهذا دليل آخر على انقياد الناس  
لاوامر دائرة حفظ الامن واعمالهم عليها ودليل آخر على انهم لم  
يكونوا يفكرون ان يجمعوا ما وقع من المعتدي سببا للانتقام  
بعد عود اليهودي للسب هو وزوجته من نافذلا دارهما لم يفعل  
المسلمون شيئا غير ارسالهم للمفتي وهذا دليل آخر على ضبطهم  
لعواطفهم وعدم قصدهم للانتقام وتصميمهم على انتظار الانصاف من  
طرف الحكومة ودائرة الامن العام

شارك المعتدي غيره من يهود الحكومة في السب بدل ان يكفوا  
عنه وهذا دليل على الروح المتفشية في عوام طائفته من الاستهانة  
بالمسلمين والماؤ على اذيتهم وعدم احترام الحكومة سبب ناحيتهم  
وقف الشرطيان المسلمان عند باب اليهودي يجرسان داره وهذا

دليل على ما يتعلل به المسلم من احترام واجبه وقيامه به وعلى شدة  
محافظة اعوان الشرطة المسلمين على الامن والنظام .

رغم ما رأى المسلمون وما سمعوا فقد استمروا ماسكين لا يديهم  
حتى ابتدأهم اليهود برمي البيادب والكوائين وهذا دليل واضح  
على تحمل اليهود لمسؤولية الشر بالقول والفعل

استطاع الدكتور جلول بعد ما بذل جهد الا بطل ان يسكن  
ثائرة الناس وهذا اول مواقفه العظيمة في اطفاء هذا الفتنة وهو  
دليل على مكانته عند الامة وعلى حسن استماله لهذه المكانة  
في الخير .

### صبحة السبت ٤ اوت

جئت الى ادارة الشهاب الساعة الثامنة فملت بالواقعة واعلمت  
بامتدعائي من طرف مدير الشرطة م فيزرو مثلما استدعني غيري  
اجتمعنا عندا فكان مما قال لنا انني دعونكم لتعينوني على تنزيل  
العافية فابتدأته انا فقلت له : وترجم عني السيد يحيى احمد - ان فطرتنا  
الاسلامية وعقائدنا الدينية واحترامنا لرجال الحكومة كل هذه  
تعملنا على معاونتكم فيما ذكرتم ولكن بمزيد الاسف ان الدين الذي  
نهذب به الناس وتربيتهم وننزل في قلوبهم الرحمة قد وصلت الالهانة  
والتعدي اليه ومع ذلك فاننا سنبدل فاية المجهود . ورأى الجماعة ان  
يقابلوا القائم مقام البرني فطاب لهم الكوميسار مقاتله وذهنا كلنا

الى دار العمالة

خرج علينا م انديل القائم مقام البريسي فالتقى خطابا طويلا  
 ترجمه السيد عمر بن الموفق كله تأسف على ما وقع وتوصية بلزوم  
 العافية وتهوين لما كان من اليهودي السكران ووعد بان العدالة  
 ستقتص منه وبعد ما فرغ من خطابه سال هل من يريد الكلام  
 فابتدأته انا فكان مما قلت: ان هذا الاعتداء ليس هو الاعتداء الاول  
 واننا معشر المسلمين نحب السلم بطبعنا وقد بات مفتينا وناثنا يهدثان  
 الناس وان المسلمين لا يستطيعون الصبر دائما على التعدي على امر  
 دينهم واننا نستطيع ان نمسك بغضب المسلمين الا اذا اهينوا في دينهم  
 فان الامر حينئذ يصعب علينا وان اليهودي المعتدى على الجامع اذا  
 كان هو سكران فان زوجته وجيرانه الذين شاركوه في السب  
 وابتدأوا بالضرب ليسوا بسكران وبينت له ان الشيء الذي جراً  
 اليهود على هذه التعديات المتكررة هو ما يحملونه من السلاح مع  
 عليهم بان المسلمين لا سلاح لهم وانهم ما داموا يحملون السلاح  
 ويطلقون الرصاص لا دنى شيء فان الشر لا ينتهى وطلبت منه  
 لذلك نزع السلاح منهم فاعتذر بان هذا لا يمكنه معهم لانهم  
 سيطويان وطلبت منه ان يقوم بتوصيتهم والتاكيد عليهم في كف  
 عنتمهم عن الشر فاجاب بانه يفعل ذلك او قد فعله

ثم استدعى جماعتهم فيهم اعباتهم ونوابهم وحبرهم وخطب على  
 الجميع بلزوم التسامح والنسيان لما مضى فابتدأته انا بالكلام فما قلت

له : ان المسامحة الحقيقية لا تكون الا بعد العتاب الودى المبني على الحقائق الواقعة وتوجهت لمخاطبة الجماعة الاسرائيليين فذكرتهم باعتداءاتهم المذكرة التي من اقر بها اعتداء اولادهم على ولد ابن البجاري من نلامدة اليبسي حتى كسروا ساقه وقبيلها اعتداؤهم على وعلى مدير مجلة الشهاب السيد احمد بوشمال وذكرتهم بمساحتنا وسترنا للواقعة حتى لا يقع بسببها شر. كل ذلك لما نحن مصممون عليه من منع كل فتنة بين السكان . وذكرت لهم انهم غير ما مرة اجتمعوا مع جماعة المسلمين امام رجال دار البريفي وفي كل مرة تعدون بكف سفائكم ولكن الاعتداء يتجدد فهذا اما لان عامتكم لا تحترمكم ولا تنقاد اليكم واما لانكم انتم لم تصدقوا في تهدئتهم وكفهم عن الشر واذا كانت عامتكم لا تنقاد اليكم والحكومة لا تنزع منها السلاح فمن الذى يكفها ويرد عنا شرها ؟

انتهى المجلس باعذارهم عما وقع ووعدهم - كالمادة - بكف سفائهم وتصانح الجميع وتصانفت الخواطر وخرج المجتمعون كلهم متواعدين على العمل على تنزيل العافية وتوطيد الامن

### مساء السبت

اجتمعت بالدكتور جلول فاتفقنا على ان نخطب في الناس لتهدئتهم ورأينا وجوب المبادرة بذلك قبل دخول الليل وكان هذا في آخر النهار نحو الخامسة ونصف فامرنا من نادى في الناس بالاجتماع في

الجامع الكبير على الساعة السابعة فما جاءت الساعة السابعة حتى امثالا  
الجامع الكبير بالناس من جميع طبقاتهم رغم ضيق ما بين وقت  
المناداة ووقت الاجتماع وكان الناس في تهييج شديد وتأثر بالغ فقد  
ضرب اليهود بعض افراد في ذلك المساء وقبل ان اصعد على كرسي  
الخطابة نادي جماعة بان اليهود ما زالوا يحملون السلاح لقتلنا  
وقد ضربوا وجرحوا في هذا المساء منا فبادرت بالصعود على الكرسي  
وافتمتحت الخطاب واستطعت - باذن الله - التغلب على تلك  
المواقف الثائرة وظهروا الطاعة والقبول فنزلت عن الكرسي وصعد  
الدكتور جلول فالتى خطابا مؤثرا فازداد الناس قبولا وخرج ذلك  
الجمع الذي يقدر بالآلاف هادئا مهدئا بعد ما كانت متاثرا هائجا  
ووقفنا في الطريق العام نفرق الجموع ونطلب منهم ان يذهب كل  
واحد الى محله وان يعلم غيره بما دعوناهم اليه من لزوم الهدوء وما  
تفرق الناس حتى اقسمت لهم انني لا اذهب حتى يذهبوا. وكذا  
عند الخروج من الجامع قد جاءنا خبر صحيح بجرح ولد صغير مكفول  
لاحد الناس فاستطعنا - باذن الله - ان نقف الخبر عن الانتشار  
وان نهدأى من بلغه الخبر وكافل ذلك الصغير

تفرق الناس وختل منهم الطرقات ونزل الهدوء التام وباتت  
البلدة في امن وامان وسهرت انا والدكتور جلول وبعض النواب  
الى منتصف الليل نتجول في بعض الشوارع فشهدنا بانفسنا  
هدوءا تاما للبلدة كلها



## استنتاجات من حوادث يوم السبت وليلة الاحد

في قول من قال قبل الشروع في الخطبة « ان اليهود ما زالوا يعماون السلاح لقتلنا وقد ضربوا وجرحوا في هذا المساء منا » - دليل على ما كان لبقاء السلاح عند اليهود من الاثر السيء في ادخال الروح في القلوب مما يقوى في النفس غريزة الدفاع عن الحياة ، وعلى ما كانت من عود اليهود الى الضرب الذي فرغ ما عند المسلمين من الصبر عليه

وفي هدوء المسلمين بعد ما سمعوا مني ومن الدكتور تجلول دليل على انقيادهم لمن يكون محل ثقتهم وتمسكهم باسباب العافية حتى في اخرج الاوقات . وكانت ليلة الاحد بتمامها اصدق دليل واقوال على ذلك .

## يوم الاحد ه اوت

اصبح الناس يوم الاحد على احسن حال لا فرق بينه وبين سائر الايام واصبحت المعاملات التجارية بين المسلمين واليهود في سوق الخضار وغيره كمعادتها .

مرت نحو الثامنة ونصف امام دارالمير نازلا الى باب الوادي فالذقيت بسي سليم البوليس السري فسألني هل عندكم اجتماع هذا الصبيحة في الصنوبر فاجبته بالنفي وذكرت له ان الاجتماع الذي

اردناه قد وقع امس عشية بالجامع الكبير واننا اخترنا بالاس الجامع الكبير ليكون اعون لنا على ضبط الناس وقد حصل مقصودنا من تهدئة الناس باجتماع امس فلها ذا نعقد اجتماعا آخر؟ وكيف يكون في الصنوبر . وصلت الى ادارة الشهاب نحو الساعة التاسعة فجاء من اخبرني ان بعض الناس اجتمعوا في الصنوبر وقيل لي ان هؤلاء الماسموا بالاجتماع ولم يعلموا بوقوعه امس ظنوا انه يقع اليوم وبعد نحو ربع ساعة جاء من اعلمني بانهم اذترقوا

نحو الساعة العاشرة ذهبت الى جمعية التربية والتعليم لاتي محاضرتي على اعضائها فاكادنا نشرح في المحاضرة حتى جاءنا من اخبرنا ان اليهود اطلقوا الرصاص في جهة رحبة الصوف وان الفتنة قد وقعت واخذنا اثر ذلك نسمع في طاق الرصاص المرات الكثيرة فكثنا كنا بالجمعية الى الساعة الثانية عشرة فسرحت التلامذة مثني وثلاث وامرتهم بان لا يصعدوا الى رحبة الصوف التي كنا نحسب اذ ذاك ان الفتنة قاصرة عليها . ونحو الساعة الواحدة بعد الزوال صعدت الى دارنا بنهج القصبية محروما بفرقة من الجند

### كيف ابتدئت الفتنة وكيف انتهت

من الشائع المتواتر الذي عرفته حتى الجرائد الباريسية بنشرته جريدة « لاكسيون فرانسيس » ان الفتنة ابتدأت بسبب طلاق ابناء الزاوي اليهود الرصاص ثم كانت اهتياج الناس بقدر ما يكثر ايد

اطلاق الرصاص من اليهود الحاملين للسلاح .

حضر الدكتور جلول ارحبة الصوف والفتنة على اشدها  
فدخل المصمة يهدئى الناس من ناحية ويضمد الجراح من ناحية  
اخرى وكانت حالة الناس - وهم يسمعون دوي الرصاص ويشاهدون  
الجرحى يتساقطون منهم - اعظم من ان تهدأ . ومع ذلك فقد  
استطاع الدكتور جلول ان يرد الناس عن الهجوم على «شارع حومة  
اليهود واولاده» لان ذلك الجمع مصبعا لليهود في شارعهم شر صباح  
انتشر الخبر في البلد وماجت الانهيج بالناس وكثر ضرب اليهود  
الرصاص من النوافذ فانكب الناس على دكاكين اليهود التي كانت  
مقفلة يوم الاحد يكسرون ابوابها ويمزقون ما فيها من قماش  
ويهشمون ما فيها من اثاث ويمزقون الاوراق المالية واطلقوا النار  
في بعضها وقتلوا نيفا وعشرين نفسا و فرغوا من عملهم نحو الساعة  
الثانية

## استنتاج وتعليل

فتح اسواق الحضر الاسلامية كمادتها وتعاطي المسلمين البيع  
والشراء مع اليهود واليهوديات دليل قاطع على ان المسلمين كانوا قد  
اطمأنوا وأمنوا وعلى انهم ما كانوا عازمين على شيء من الشر لليهود  
ابتداءً ابناء الصائفي يضرب الرصاص وروية المسلمين السلاح بيد  
اليهود والرصاص يتساقط من نوافذهم وهم لا سلاح لهم بهت فبهت

الرعب والحنق فاندفعوا ذلك الاندفاع القوي السريع المحطم  
 غريزة الدفاع عن النفس فطرية في الانسان بل في جميع الحيوان  
 فاذا احس بالخطر فانه يعمل اعمالا عن غير وعى لا يستطيع ان  
 يعاها لولا ما احس به من الخطر وما تحرك فيه من غريزة الدفاع  
 عن النفس فقد يجري الانسان فارا امام حيوان يريد افتراسه  
 بمقدار من السرعة لا يستطيعه ابدا في غير تلك الحال فالانسان  
 الاعزل الذي لا سلاح معه عند ما يرى خصمه مسلحا ويشاهد  
 الرصاص منطلقا من سلاحه يحس بخطر محقق دام فتمتدحرك فيه  
 غريزة الدفاع عن النفس فينبعث عن غير وعى فينقض على خصمه  
 انقضاض التسميت فربما قضى عليه رغم سلاحه . هذا في الفرد من  
 الناس اما في الجموع منهم فان المسألة تكون اروع لان الجماعة لا  
 تعمل بفكر وانما تعمل عن عاطفة فاذا خفت على انفسها واندفعت  
 بغريزة الدفاع عنها فانها تأتي في تلك الحالة بما لا تتصوره العقول .  
 بهذا التقرير العلمي النفسي نعال ما كان من الجماعة المسلمة  
 العزلاء من السلاح امام اليهود المسلمين في اندفاعها وما اتت به من  
 اعمال مروعة

ولعلمنا بهذه الحقيقة العلمية النفسية كنا حريصين امام القائم  
 مقام البريني على نزع السلاح من اليهود وقد امرت السلطة اعوانها  
 بنزع السلاح من المارة في الازقة ولكن بعد فوات الوقت  
 فالذين قاموا بتلك الاعمال من المسلمين لم يكونوا مندفعين اليها بحقد

على اليهود ولا يعامل ديني ولا يبغض جنسي وانما كانوا مندفعين  
بغريزة الدفاع عن النفس امام الخطر المساح

نعم كان المسلمون يسمعون دائما سب دينهم ونبئهم من اليهود  
وخصوصا من النساء وكانوا يلقون منهم سوء معاملة خصوصا من  
النساء في سوق الخضار وكانوا يشعرون بتسلطهم في دوائر الحكومة  
وعلى رجال بارزين من الساسة الفرنسيين ويعلمون تغلبهم في الوظائف  
حتى على الفرنسيين انفسهم وحسبك ان موزعي البريد ببلدة قسنطينة  
منهم ثلاثون ونيّف ومن الفرنسيين خمسة ومن المسلمين واحد ولكن  
هذا كله ما كان ليعتبرهم على ما ابدعوا اليه لولم تتحرك فيهم غريزة  
الدفاع عن النفس امام الخطر المساح بل كان ذلك كله مما اسكن  
في قلوبهم الحوب والا ستسلام للواقع

قتل من اليهود نيف وعشرون كان منهم خمس نسوة وستة من  
الصبيان وكان المعتدون لما يشتد الرمي بالرصاص من النوافذ ومن  
ايدي بعض النساء في بعض الجهات يصمدون للمنازل فيبطشون بمن  
فيها عن غير تمييز . وكان قتل النساء والصبيان دليلا على ان  
المعتدين لم يكن اندفاعهم عن عقيدة الاسلام الذي معلوم مشهور  
عند اهلها انه يحرم قتل النساء والصبيان حتى في الحرب المشروعة  
وعلى ان تلك الفضاة هي من آثار الجهل وتلك الحالة النفسية  
الخاصة للطائفة لا من آثار الاسلام .

## المصائب على الجانبين

إذا كانت دكاكين اليهود قد أصيبت بما أصيبت فان دكاكين المسلمين التي في حومة اليهود قد أصيبت كذلك وإذا كانت خسائرها قليلة فذلك لانها قليلة ولا نها ضعيفة كما صحابها الضعفاء بخلاف دكاكين اليهود فقد كانت خسائرها كثيرة لانها هي كثيرة ولا نها قوية كما صحابها الاقوياء .

وإذا كان القتل من اليهود تسعة وعشرين ومن المسلمين اثنين فالفضل لمسلمات اليهود التي خانتهم عند الضرب بالمطر الوابل من الرصاص الذي نزل من مسدساتهم ما قصدوا به الا القتل وازهاق الا ارواح بالافرق بين من في الانهج من رجال ونساء وشيوخ وصبان وجنود وقد جرحوا بالفعل نحو الاربعة من الصبيان وجرحوا جنديين او ثلاثة فلو صحت من اليهود في الرمي زلودهم ، كما صحت في القتل قصودهم - لكان القتل من المسلمين - كبارا وصغارا - يعدون بالملئات . وليس من قصد القتل ورتكب سبه ولم يتم له ما قصد لمائع - دون من قتل بالفعل في الجرم

اما عدد الجرحى فقد تساوى او تقارب من المسلمين ومنهم فكان من الجانبين نيفا وعشرين . وكان كثير من جرحى المسلمين بسلاح الجنود مما يدل على ان الجنود وان لم يطاقوا الرصاص لعدم الاذن لهم بذلك فقد دفعوا الناس بالسلاح الابيض

## ليلة الاثنين ويومها

اعلنت حالة الحصار ومنع المرور بالانهج الابورقة المرور  
 وفي مساء الاثنين رغبت مني دار البريني بواسطة انسان له  
 مقام عندي ان اذهب الى عين البيضاء لتهدئة الناس ولما كان هذا  
 من اعمال الخير التي وقفت لها نفسي اجبت الطالب وصحبي السيد عمر  
 ابن للوفق لبياشر هو الناحية الادارية ورجاها واباشر انا ناحية  
 الامة . ولما وصلنا الى عين البيضاء في منتصف الليل بقيت في  
 السيارة ونزل السيد عمر الى دار المير وبعد نحو ساعة رجع الي  
 يقول ان بعض النواب يرون انهم قد قاموا بتهدئة الناس وان دخول  
 غيرهم ربما يشعر بتقصيرهم في واجبه . <sup>مرکز تحقیق کتب وعلوم اسلامیة</sup> <sup>بیتنا</sup> واجمعين .

وقد علينا بعد ذلك من حوادث عين البيضاء ان شرطيا يهوديا  
 اطلق الرصاص على ولد صغير مسلم ارسله ابوه لشراء العاز وهذا  
 الولد جيء به الى مستشفى قسنطينة وتوفى به . وان النائب العمالي  
 من يوماليبي قدم استغفاره للبريني احتجاجا على تكليفه بتهدئة الناس .  
 في ليلة الاثنين جدد اليهود اعتداءهم ، وعلى بيوت الله

يقع مسجد سيدي الكتاني في رحبة سوق العصر في وسط  
 حومة اليهود ففي ليلة الاثنين هاجم اليهود فكسروا اربعة او خمسة  
 من نوافذه وهشموا النخاريب التي على احد ابوابه وقد حقت  
 ذلك ادارة الامن واثبتت فيه تقريرا رسميا

## استنتاجات وملاحظات

اجبتنا رغبة الحكومة لما دعوتنا الى فعل الخير ومددنا يدنا  
 للتعاون معها على ذلك فهل علمت من ذلك اننا دعاة خير وسعاة  
 احسان وهل هي بعد ذلك تستطيع ان تغلي بيننا وبين ما نقوم  
 به مما هو اصل كل خير ألا وهو نشر العلم والدين ؟  
 اما النواب الذين زعموا ذلك الزعم فاحسب ان الانانية حالت  
 بينهم وبين فهم معنى التعاون والا فان القائم بواجبه مهما كان  
 مقدار قيامه فانه لا يأف من اعانته فيه محبة في تعهده ذلك الواجب  
 على كمال وحوهه لكن هذا اذا كان قيامه بالواجب لاجل الواجب  
 نفسه . لاشائبة من حظه وغرضه

واما النائب الذي قدم استعفاء لا وتحمس هذا التحمس فاننا كنا نود ان  
 لو كانت عندنا هذا الحماس وهذه الفيرة والحمية في مواطن اخرى  
 كان فيها حضرته باردا ومبردا ولا حاجة لنا الى تعريفه بهذا المواطن  
 فالناس كلهم على علم بها وعلى ذكر منها ونحن وان كنا نرى  
 حماسه هذا في غير محله فاننا نتفأل لحضرته بها خيرا ونرجو ان  
 تدوم له في مواقفه القادمة في حياته العامة ان قدر له الموت  
 اليها

قتل اليهودي الشرطي ولدا صغيرا رميا بالرصاص الا وهل  
 نحتاج بعد هذا الى دلائل على روح العداة والتعدي ؟ ومن الثابت



ايضا ان بعض الشرطه اليهود بقسنطينة اطلقوا الرصاص وان شرطي اسمه علوش سكر وقال سأضرب وافعل وافعل فمزل من الشرطه اثبوت ذلك عليه . فاذكرهنا ما تقدم عن ليلة السبت بقسنطينة وكيف وقب الشرطيان المسلمان امام دار اليهودي الياهو اصل الشر والبلاء يعرسانها وقس بين الروح وللروح والتربية والتربية

### صبيحة الثلاثاء

استدعى الوالي العام وفدا من المسلمين والتي عليهم خطابا دل على وقوفه موقف الحاكم العادل الذي يريد ان يعرف الحقيقة لذاتها. واذن للجماعة بالكلام فقدموا الدكتور جلول فالتى خطابا جامعا صور فيه الواقعة تصويرا فوتوغرافيا نظن انه ابان واصدق ما سمعه الوالي العام عن صورة الحالة . سال الوالي الدكتور عن سبب اجتماع الناس في الصنوبر صبيحة الاحد فاجابه الدكتور بان الذين اجتمعوا بالصنوبر هم الذين سمعوا مساء السبت بالاجتماع على الساعة السابعة لحسبها صباحا ووقعهم في هذا الغلط ضيق ما بين وقت الاعلام بالاجتماع الذي وقع بالجامع الكبير ووقوعه . ثم قدموا الاستاذ مختار بن الحاج سعيد المحامي فالتى خطابا بليغا دافع فيه عن الحقيقة بضدق وانصاف ثم تكلم النائب المالي السيد محمد المصطفى ابن باديس وقال اننا موافق على كل ما قاله الدكتور جلول والاستاذ مختار . ثم اعاد الوالي الحديث وسال الوفد هل يستطيعون ان يعدوه بكف

المسلمين فاجابه السيد ابن باديس ان المسلمين منكفون بالفعل واننا نعد بكمهم واننا نستطيع ذلك بشرط ان ينكف اليهود الذين قد تكرروا منهم الاعتداء فاجاب الوالي العام بان يعتمد عليهم وانه سيكلم اليهود مثل ما كلمهم

### وفاء الوفاء بوعد

خرج ذلك الوفد الاسلامي الحافل المتركب من النواب والاعيان وبعض اهل العلم بارتسأوا ان يبادروا بوفاء وعدهم للوالي العام بان يتجولوا في الانهج الاسلامية ويرفوا الناس بمقابلتهم للوالي العام وما طلب منهم وما التزموا به عن اخوانهم المسلمين واتفقوا على ان تقوم خطيبا في كل نهج من النهج الكبرى الاسلامية لا خطب في الناس بذلك فوقنا بضعة عشر موقفا القيت فيها بضع عشرة خطبة اخاطب فيها الناس باسم الوفد وادعوهم الى الهدى والسكينة واذكرهم بآداب الاسلام واعرفهم بما كان من طلب الوالي العام وما كان من التزام نوابهم وكان الله - وله الحمد - يفتح في كل موقف بين من فنون التذكير وكان اخواني المسلمون - جماعتي الله فداهم - يلتفون بنا في كل موقف ويبدون من الاستماع للوعظ والالتقياد للخير ما عرفني بما تنطوي عليه تلك الصدور الحميدة الطيبة من الروح الاسلامية الشريفة والآداب الدينية العالية الكامنة فيهم التي لا يحتاج في اظهارها الا لكلمة صادقة عن نية خالصة . وكان كل

موقف يختم باعطاء كلنهم بان لا يكون منهم سوء وبالذعاء للجميع  
 عملت تلك الخطب - باذن الله - عملها في قلوب كانت متفرقة  
 فاتحدت وارواح كانت متناكرة فتعارفت وما انتهينا الى آخر  
 موافقنا - وكان امام مكتب وعبادة الدكتور ابن جلول - حتى تصافح  
 هو والسيد محمد المصطفى بن باديس وصعد الثواب كلهم الى مكتب  
 الدكتور . فاعدتهم الى النهج ليحضروا اخر موقف وليسمعوا اخر  
 خطاب ولم اكنف بوقوفهم بنوافذ المكتب المظلة على النهج فلما  
 نزاوا خطبت في الجمع خطابا يشتمل على اصل ما القيت الخطب  
 لاجله وعلى ما ناسب ذلك الموقف الذي تجلت فيه روح الاخاء  
 والصفاء . وكان ذلك الموقف لموافقنا - والفضل لله - خير ختام .

## يوم السبت ١١ اوط

صبيحة السبت قابل وفد المسلمين عامل العمالة ودار الحديث في  
 الحوادث التي وقعت ورأينا من عاملنا الجديد رجلا يعمل روحا  
 فرنسية لطيفة ويتحلى بثاداب الموظف العالي. ابدى تأسفه ان وجد  
 قسنطينة اول قدومه في هذه الفاجعة واطهر رغبته في رجوع الامور  
 الى مجاريها. وبعد ما تكلم الدكتور جلول والطبيب زرقين وغيرهما  
 تكلم النائب المالي ابن باديس فذكر للسيد العامل ان الامن من  
 ناحية المسلمين قد استتب وان جماعة المسلمين قد استطاعوا بما  
 قاموا به ان يهدئوا اخوانهم على كثرة عدد المسلمين وانتشارهم،

وان جماعة اليهود من ناحيتهم لم يقوموا بشيء مما قام به جماعة المسلمين على قلة عدد اليهود وسهولة ابلاغ الصوت اليهم ولذا فان المسلمين لم يتجدد منهم شيء من يوم الحادثة واما اليهود فقد تجدد منهم الاعتداء مرارا وذكر له الولد بياع الجرائد الذي جرحوه برحبة الصوب وولدا آخر صب عليه المادة المتهبة الفيتريول والرجل الذي اطلقوا عليه الرصاص بنهج فرانس كل هذا ما بين يوم الاربعاء والسبت فوعد العامل بامرهم بالكف والتاكيد عليهم به .



نريد ان نعرض لطبقات من المسلمين واليهود لنعرف موقفهم من هذه الفتنة اعتمادا على المعاومات المتقدمة

## النواب

وقب الدكتور جاول النائب العمالي ليلة السبت برحبة الصوب وقفة المهدئي للجمع المسكن للثائرة ومعه السيد محمد أمزيان النائب البلدي يعينه على ذلك ويبدل جهدا مثله

وحضر النائب العمالي اليهودي اولوش فبدلا من ان يهدئي قومه ويأتي باليهودي المعتدي ويدخاه حبس الكوميسارية وكان في استطاعته ذلك ولو فعاه لاطفا به تائر المسلمين في الحين لانهم ما

كانوا يريدون الاعقاب ذلك المعتدى على دينهم ونبيهم وجماعتهم  
ومسجدهم - بدلا من ان يفعل هذا كان تارة يستبمد وقوع ما وقع  
من الاعتداء وتارة يستكبر على المسلمين تآثرهم من ذلك الاعتداء  
ان وقع . ولم يظهر منه ادنى شيء في التهدئة والتسكين .

كان الدكتور جلول صبيحة الاحد ينتقل من مكان الى  
مكان مهدئا للناس مداويا للجرحى معرضا نفسه للخطر وممن شهد  
له بمواقفه في ذلك اليوم التقرير الرسمي للجنדרمة . اما النائب العالي  
لولوش فقد اختار السلامة التي ذاق حلاوتها ايام لبقته الاعذار  
بقسنطينة عن ميادين الحرب الكبرى .

ابدى النواب المسلمون في كل ما كتبوا ونشروا وتكلموا امام  
الحكام - ذاية التعقل والرصانة والحكمة واصلوا ثقتهم بالحكومة  
وبالعدالة وكرروا دعوتهم الى تناسي الماضي والعمل لخير المستقبل  
وجددوا تأسفهم بعبارة دالة على كمال في الانسانية وسمو في الدين  
اما النائب لولوش وغيره فقد كانت تقاريرهم وخطبهم ومنشوراتهم  
- وخصوصا رابور لولوش - تهجمات حتى على الحكومة وتقوليات  
بالباطل وتكذب على النواب المسلمين مما ستم عن امراض قلبية  
- والعباذ بالله - ويدل على قلة ادب وافلاس سياسة

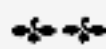
طاف النواب الانهج الاسلامية وخطبوا في الناس باسان من  
قدموا لذلك ووفوا بوعدهم للوالي العام . ولم يفعل شيء من ذلك

النواب اليهود

## مفتي المسلمين وحبر اليهود

جاء المفتي ليلة السبت وبذل جهده . اما حبر اليهود فلم يات  
لا هو ولا واحد من طرفه

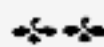
### الشرطة



قام الشرطة المسلمون بواجبهم ولم تغلب عواطفهم على امانتهم  
حتى تقدم منهم من حرس باب المعتدي الاثيم الياهو خليفني . اما  
الشرطة اليهود فقد كان منهم من اطلق النار ومنهم من قتل وهو  
شرطي عين البيضاء

مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

### الامة



وفي المسلمون بوعدهم لجماعتهم فلم يكن منهم اي اعتداء اما  
اليهود فما زال الاعتداء يتكرر منهم على من ينفردون به وحده كما  
فعلوا ببيلي سليمان بن لحضر . ومن اقرب ذلك رمي صبيانهم نوافذ من  
جامع سيدي الكتاني فكسروها . نقول هذا ونحن على ثقة من  
تعقل اخواننا المسلمين وعدم التفاتهم الى هذه الافعال الطائشة التي  
تتولى امرها المدالة وانهم يباعدون كل ما يلحقهم الى العدالة لتقوم  
بواجبها نحو المعتدين كما طلبنا منهم في خطبتنا ووعدوا به وهم الموفون  
بها وعدوا

## القتلى

دفن اليهود قتلاهم في مشهد حافل اما قتلاتنا - وهم الرجل  
الذي قتل يوم الاحد والصبي الذي قتله الشرطي بعين البيضاء  
والذي مات من جراحه بعد ذلك - فانهم دفنوا دون ان يشيعهم  
احد ودون ان تقال عليهم كلمة ودون ان تراق عليهم دمعة ،  
علينا انهم يدبونون هكذا وسكتنا - لاهون المصاب علينا ولا  
لقلّة المنا وحزننا - ولكن موافقة للادارة على تجنب كل ما قد يثير  
العواطف ويكون مخيف العاقبة . وعلمت الامة بهذا ورضيت بها  
انتقاد الرجالها بالها بهم من الثقة واظهارها عندنا من الرغبة في  
الهدو والسكينة والتغاب على العاطفة امام ما فيه مصلحة عامة

## الخاتمة

كتبنا هذا التقرير عن الحالة كما شاهدنا فيما شاهدنا ، وكما تحققتنا  
فيما بلغنا من الثقات عندنا . واتنا بعد ذلك ناسف ونالم على ما يصيب  
الانسان من اخيه الانسان وعلى ان تجري هذا الحوادث بسبب  
خصرين ماميين ابراهيمين عاشا قرونا في وطن واحد دون ان  
يشهدا مثلها . ونسال الله تعالى ان يبطل كيد الظالمين ، ويرد شر  
المعتدين عن الخلق اجمعين ، وان يرحم المستضعفين وينصر المظلومين

من جميع العالمين

وصدق الله العظيم في كتابه الكريم : « وما اصاب من مصيبة  
فما كسبت ايديكم وبغوا عن كثير » « ما اصاب من مصيبة في  
الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على  
الله يسير ، لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا  
يعيب كل مختال نخور »

عبد الحميد بن باديس



من شعر ابن ادينه الثقفي

ما بال من اسمي لا جبر عظماء حفاظا وينوي من سفاخته كسرى  
اعود على ذي الذنب والجهل منهم بعلمي ولو عاقبت فرقتهم بعري  
انساء وحلما وانتظارا بهم غدا ولا انا بالوانسي ولا الضرع الفرض  
اظن حروب الدهر والجهل منهم ستعملهم مني على مركب وهو





## فتنة قسطنطينية - نقمة المقهور

تحت هذا العنوان كتب شاعر المهجر ايليا ابوماضي المقال التالي ونشره في مجلته «السمير» الراقية فاحببنا ان نطلع القراء على ما يبديه كاتب عربي مسيحي بعيد الدار من الافكار الناشئة عن بحث ودراسة حتى كانه عايش بينهم

ربما كانت الفتنة الدموية الهوجاء التي وقعت مؤخرا في مدينة قسطنطينية بين المسلمين واليهود الاولى من نوعها في تاريخ الجزائر فقد عاش اليهود القرون الطوال في بلد المغرب لا يبغى عليهم باغ، بل طالما كانت لهم فردوسا يلجئون اليه كلما نزل بهم حيف، او حاق بهم اضطهاد في اسبانيا او سواها فيحلون فيها على الرحب والسعة ويجدون الامن والعز والكرامة

واذا استنطقنا التاريخ وجدناه يخبرنا ان اليهود وضعوا في بناء الحضارة التي تالفت انوارها في تلك الروع حجارة ثمينة لو كان منهم شعراء ومفكرون وفلاسفة وكانت لهم دواوين ومؤلفات بالعربية تشهد بانهم كانوا يعملون لتلك الحضارة كانهم جزء منها وكانها مدينتهم

اذا فليس التعصب الديني كما زعم بعضهم هو الذي حدا بالمسلمين في قسطنطينية ان ينتفضوا على اليهود وانما هناك عوامل اقتصادية وعوامل سياسية وعوامل اجتماعية ما زالت تفل في الصدور حتى كانت حادثة الجامع فاندبجرت مراحل الغيظ وكانت الفتنة المشهورة

ولا نخطيء التقدير اذا قلنا ان الصهيونية من اهم العوامل التي اثرت نقمة العالم الاسلامي على اليهود فقد كان هؤلاء منظوروا اليهم في كل بلد اسلامي كمنصر وطني فلما حملوا لواء الوطن الصهيوني وتسلحوا بوعد بلفور تبدل موقفهم في العيون وصاروا منظوروا اليهم ككقوم فأنجبن غاصبين يحاولون ان يطردوا العرب من فلسطين ليحلوا مكانهم ويؤسسوا مملكة يهودية.

فالصهيونية، وهي فكرة دينية، هي التي جعلت المسلمين ينهضون لمصارعها

باسم الدين ولكل شيء آفة من جنسه

واليهود الذين رجحوا بالصهيونية وطنا وهما قد كسبوا معه عداوة الامم  
الناطقمة بالضاد وهي اقرب الهم من كل الامم ولهم فيها وشائج نسب وعروق قربي  
واذا كانوا قد عمروا بعض القرى والساكن في فلسطين فقد خربوا بالصهيونية  
ما كان لهم في قلوب اخوانهم العرب من تصور المسودة والولاء وصاروا  
مضطرين بحكم السياسة التي اتخذوها ان يقفوا من العرب موقف الخصم المخادبين  
ان كانوا في الازمان الماضية كلما اصابهم حيف لجأوا اليهم وعاشوا بينهم اعزاء كرماء  
جئنا على مضار الصهيونية لاهلها لاننا نعتقد انها فكرة غير طبيعية لا يمكن  
ان تتحقق ولئن ايدها السراس ، وبذات الملايين في سبيلها

ولكن الصهيونية ليست السبب الرئيسي لفتنة قسطنطينية بل هناك عوامل اخرى  
ومؤثرات اقتصادية وسياسية منها امتثال المراهبين اليهود وجشعهم واستبدادهم  
بالمزارعين المسلمين واستخفافهم بهم استخفافا عظيما دل عليه استمزاؤهم بالمصلين في المسجد  
والذي جبرهم على ذلك ان الحكومة الفرنسية منحتم تابعيتها في مرسوم  
عام نصاروا امام القانون فرسويين في ايلة وضحاها ، ومنهم المهاجرون الذين جاءوا  
من بلدان مختلفة ومنهم المولدون في الجزائر من اباؤهم ولدوا فيها ايضا وقد نفخت  
فيهم هذه التبعية روح الفطرية فاساءوا التصرف ولم يحسنوا التدبير

وخلاصة ما نراه ان ثورة المسلمين على اليهود في قسطنطينية هي ثورة المقهور  
الجروح في كبرائه ولكن بعض الجرائد الاميركية في نيويورك لا تستلم فيها تكتيب عن  
هذه القضية غير مصالحها الخاصة شأنها في كل قضية تتعلق باليهود

ومن اليهود انفسهم اناس يرون لهم ان يستغلوا هذه الحوادث استغلالا يحول  
الدم الى ذهب احمر في جيوبهم فتراهم ابدا يجسمون الحوادث ويبالغون في الرواية  
ولو بجذع انوف الخنازق مدفوعين الى ذلك بعامل الغيرة على ابناء جلدتهم وهي

غيرة كانت نتحقق ان نحمد لولا ما تؤدي اليه من النتائج السيئة التي لا يشعرون هم بها في نيورك ولكن المقيمين منهم في الاقطار الشرقية يلمسونها في انفسهم وانه لامر مضحك ان يشنع اليهود على المسلمين بانهم يتعصبون باسم الدين وهم انفسهم لا رابطة لهم غير الدين ولا يسبرون في الحياة ايما ساروا الا تحت راية الجامعة الدينية والا فما الذي يمنع اليهودي في المانيا ان يكون المانيا معنا واليهودي في اميركا ان يكون اميركا خالصا ؟

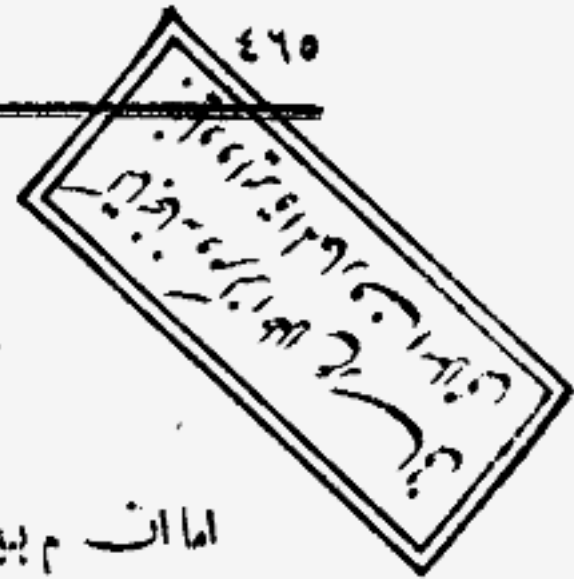
لقد فكرنا مرارا في هذه القضية بعد ظهور فكرة الوطن الصهيوني في فلسطين وقرأنا آراء الكثيرين من المفكرين فاذا بنا ننتمى كما انتهوا الى ان اليهود هذا العنصر الذكي النشط لم يستبته حبا نشيطا غير محافظته على ذاتيته كما هي منذ قرون ولكن هذه المحافظة الشديدة هي ايضا السبب في اصطدامهم المنتابح بالامم الاخرى التي تاتي ان تتخلى عن سماتها وصفاتها فلا الامم قدرت ان تصبغ بالوانها ولا هو قدر ان يكسبها الوانه

وفي رأينا ان اليهود لن تنحل مشكلتهم هذه الا اذا عدلوا عن السعي لارجاع ملكهم المفقود لان التاريخ لا يعيد نفسه كما يقول الواهمون ذهبت دولة القراة ولم ترجع ودالت دولة اشور وبابل ولم يمكن ان تعودا ولحقت بهما دولة الفرس ودولة الرومان واليونان وما زالت عليها الصفائح والاكفان

ولا تزال الدنيا كلما انقضت فيها دولة قامت مكانها دولة اخرى فقل للذين يريدون ان يعيدوا الى الدنيا مملكة سليمان انكم لن تبلغوا اربكم حتى تعيدوا الى الدنيا سليمان نفسه

## الشهر السياسي

الازمة التنويسية الرهيبة



اما انت م بيروطون ، المقيم العام بتونس ، قد خانسه التوفيق ونأت عنه  
الحكمة بجائها ، فذلك امر قد اصبح مشاهدا محسوسا ، وبكفك عن برها ما هذه  
الحوادث المزعجة التي انفجرت انفجار القنبلة الداوية ، الى ابعاد السياسين ، الى  
مظاهرات الشعب بصفة كانت في بعض البقاع الى الثورة اقرب منها الى التظاهر .  
لم تعرف جارتنا العزيزة . تونس البائسة ، في تاريخ حياتها سنة كهذه السنة ،  
فيها البؤس والشقاء ، وفيها الجوع والحراب ، وفيها المرابون يستولون على ارزاق  
الناس جهارا في رابعة النهار ، وفيها البيوعات العذبة تعرض عسكار الناس ومكاسبهم  
في الاشهار العاني فتباع دون الجزء العائير من قيمتها ، وفيها قموح باثرة لا نجد في  
السوق من يمد اليها اليد او يبذل فيها الفرنك ونصف الفرنك ، وفيها جباة اموال  
الدولة يشتدون شدة في استخلاص الضرائب لم تعرفها قبل الاحتلال ولا بعدة ،  
لني باعوا على الناس الغطاء والوطاء ، وحجزوا عنهم ما بقي لهم من متاع وكرام ،  
وبالجملة فهناك ، ظهر من مظاهر افلاس الجماعات لم يهداه نظير في بلاد  
تجاه كل ذلك نجد القروض معدومة ، والاموال مفقودة ، والممولون  
الفرنسيون يقولون اننا لا نجازف باموالنا في بلاد ظهر عجزها وبدأ افلاسها وبيها  
يطلب بيروطون قرضا يجاوز الثلاثمائة مليون من الفرنكات لانقاذ ما يمكن  
انقاذه من ثروة الفلاح ، اذ بفرنسا لا تسمح الا بقرض لا يتجاوز ٦٣ مليوناً فحسب .  
لا تنفذ فلاحا ولا تنشط تاجرا ولا تنتشل معدما من هاوية الافلاس .

ونجد الى جانب كل ذلك جيشا عرمرما من الموظفين الفرنسيين ، يستطيع  
ان يدبر دولة عظمى لا امارة صغيرة ، يبحث مالبة تونس البائسة من اسامها ،

ويشقاضى من ميزاتها ما يزيد عن الستين في المائة من مجموع المداخيل .  
هذه حالة تونس الحقيقية ؛ بل هذه صورة عملنا فيها عمليات « الر توش »  
حتى تبدو اقل بشاعة وادنى بشاعة مما هي عليه في نفس الواقع .

ما ذا يستطيع الشعب ان يعمل تجاه هذه الماكلة المربكة والازمة الفناكة ؟  
العجا الى ما يلتجئ اليه كل ضعيف ؛ وسلاح الضعفاء الكلام والشكوى  
والصراخ واخذ يثبت بواسطة كتابه وخطبائه وزعماء حركته السياسية آلامه  
للحكومة ويستصرخها ويستنجدها . يبين لها حالته النفسية باجلى مظاهرها ، اذا  
كالت الحكومة تغض عنه انظارها مقتنعة بالتقارير الادارية التي تكون في اغلب  
الاحيان كاذبة خاطئة .

المريض يخف الله بالانين ، والمظلوم يردد غلة نفسه بالصراخ ، والمخزون  
يعاني همه بالشكوى ولا بد للشعب في حالة هزات وخراب ودار ، من رفع  
الصوت وعلان النذير والاستياء ؛ فذلك ليس هو بالتهديد وليس هو بالوعيد ؛ انها  
هو ترويح على النفس وتفريج للغة ؛ وتخفيف للهموم والآلام .

والسفاهة ، ان مبيروطون لم يفهم هذا اوان الموقف الرهيب قد تغلب عليه  
فقدانته وثباته . وضرب ضرباته الجديدة فكانت ضفنا على ابالة . وكاد بها يتسع  
الحرق على الراجع ، وترنمى الامة بين احضان الياس الاسود ويساريل امة  
آل بها الامر الى الارتقاء بين هاتيك الاحضان .

انشق عن الحزب الحر الدستوري التونسي جماعة ادعوا انهم هم الحزب ؛  
واسيروا لانفسهم جريدة « العمل » لتكون لسان حالهم . ورأوا ان الموقف التونسي  
الحاضر قد بلغ من الخطورة والياس مابقا لا يمكن معه العمل مع الحكومة بدأ  
في يد . فاعلنوا بسياسة المعارضة المطلقة ، وابتعدوا عن المشاركة في لجنة الاصلاحات  
التي شكلها مسيو بيروطون ، بينما رجال الحزب الحر الدستوري الاولون اقدموا

على المشاركة في تلك اللجنة ، فقلنا اننا نستطيع ان ندافع عن آرائنا وافكارنا داخلها ، لا نخرج منها ولا ننفذ بدنا من بعدها الا بعد خيبة التجربة حتى لا يقول قائل اننا امتنعنا عن المشاركة في عمل ربما كان صالحا وتلقى علينا تبعه اخفاقه . كانت جريدة العمل لسان الجماعة الجدد ، ترفع عقيرتها دوما واستمرارا برفع شكوى الامة ، وبيان آلامها وبؤسها ، كما كانت جريدة الارادة لسان الجماعة الاقدمين ترفع مثل تلك العقيرة ونجاهر بمثل الشكاية . الا ان المتأمل بين لهجة الجريدتين كان يلاحظ ان العمل تحرر بلهجة اشد . وان كانت لم تخرج اي مرة فيما كتبته عن دائرة القوانين الضيقة المجرودة التي تساجم الصحافة العربية في البلاد وتكم اقواها .

وكان رجال الديوان السياسي (الجدد) يوالون السفر في دواخل البلاد ، ويختلطون بالعامية ، ويخطبون فيهم دوما ذبا يستطيع ان يقوله الخطيب السياسي في وسط جماعة من المنكوبين الجائعين الذين اوقدهم الازمة كل تالد وطريف فذاقوا كل انواع البأساء والضراء ؟

يقولون - في التقارير الرسمية - ان الخطاب كانت حارة ؛ وان اللهجة كانت عدوانية . اما ان الخطاب كانت حارة فهذا هو ما كان واجبا ان يكون ؛ وليس اولئك الرجال رسل الادارة للناس يحاولون اقناعهم بان البطن الفارغ انما هو ممتلئ وان الملفس يرتع في ببحوحة الغنا وان الذي بيعت عليه مكاسبه انما داعبته الادارة مداعبة هي كل الصداقة والوداد والحب المحسم .

واما ان اللهجة كانت عدوانية ، فذلك مالا يعقل ولا يفهمه احد لان اللهجة العدوانية في مثل هذه الاحوال لا تفسر الا بمحاولة دفع الناس في طريق الثورة على الحكومة وهل في تونس من غبي مجنون او جاهل متنطع يرى رمي الامة العزلاء الضعيفة في هذا المهتان الرديب اللهم كلا ثم كلا !

وما كان الدكتور محمود الماطري رئيس الدستور بين ( الجدد ) وما كان الحبيب بورقيبة ومحمد بورقيبة دعاة ثورة وفتن . وما كانت جريدة العمل ، جريدة تحمل الناس على التمرد والعصيان . انها قهارهم وتصارها انهم رفعوا صوت المظالم ووضعوا اصبع الحكومة كما وضعا غيرهم على محل الآلام من الامة .

وبينا كنا على مسيو بيروطون الذي اظهر في المدة التي انامها الى اليوم بتونس حكمة ودراية جديرين بالاعجاب ؛ بيننا كان عليه ان يستاصل نفس الداء ويقاوم الداءات السياسية التي لا يريد لها بازالة الاسباب التي جعلتها تروج وتنتشر ؛ كد يد الاعانة بصفة فعلية لعملية للفلاحين المنكوبين والبؤساء الذين بيعت عليهم امتعتهم وارزاقهم بدل ذلك عمد الى سارك سياسة الشدة والارهاب ، فهو يمدصدر قوانين جديدة تجعل البقية الباقية من الحرية في تونس هباء منثورا ، وتزيد في تضيق حرية الصحافة حتى ليخيل البنا ان الصحف هناك لم تبق صالحة الا لنشر الاعلانات ثم تزيد في التضيق على الذين تستطيع الحكومة ان نامر بابعادهم الى التراب العسكري ، وفي الحين نفسه ، يتخذ المقيم قرارات صارمة في ابعاد بعض رجال الديوان السياسي : الدكتور محمود الماطري ، والحفي محمد بورقيبة ، وشقيقه المحامي الحبيب بورقيبة ؛ ثم بعض رجال الشعب الدستورية بداخل المملكة كما ساد محمد العسكري والحبيب بو نطفة ، ويوسف الرويسي .

وقفت عربات الاطروموبيل على الساعة الثالثة بعد منتصف الليل امام منازل السادة المذكورين . فاركبوا فيها تاركين عائلاتهم في الحيرة والالزعاج ؛ وذهب بهم نوا الى الجنوب التونسي ، حيث وضعوا تحت مراقبة السلطة العسكرية هناك ، وصدر الامر بتعطيل جريدة العمل عن الظهور .

ابهتل هذه الاعمال تعالج الموقف وتهدئ الافكار باسميو بيروطون ؟ هاجت الامة التونسية وماجت ، وحق لها والله ان تخرج . ان امة تفقد في

وقت واحد بعض رجالها ، وحرية صحفها ، وتفقد في الوقت نفسه ثقتها في حكمة الحكومة وحسن تبصرها ، ثم هي لا تغضب ولا تنتهيج ، لها امة ، وحاشا لامة التونسية امة مينة لا يرجى لها حياة .

كانت النتيجة الاولى المحتمية لهذه الاعمال ، هي توحيد الدستور وبين من جديد ، وتنامي ما كان وقع بين الاخيرين من حرب داخلية يؤسف لها . وقد جاء في المثل الفرنسي ان المصائب لا بد ان تصلح شيء .

فالحزب الدستوري ( القديم ) اعلن احتجاجه الصارخ على هذه السياسة الخرقاء وانسحب ممثله وهو الرئيس الاستاذ احمد الصافي من لجنة الاصلاحات الحكومية . ومشى القربان القديم والجديد يدا في يد على رأس المظاهرات الشعبية الرائعة التي قامت بها الامة احتجاجا على هذا الظلم الصارخ .

كانت غضبة تونس غضبة لا تفتق بدمينة تونس ، اضربت المدينة كلها ثلاثة ايام و ثلاث ليالي عن العمل ، فكانت ترى المدينة مقفلة الدكاكين معطلة الاسواق والحلم والغم يملوان كل الوجوه ، حتى كان كل فرد فرد من افراد الامة اصيب في اعز عزيز لديه ،

وكانت مظاهرة اليوم الاول رائمة حقا ، حيث ذهبت الجماهير الفقيرة الى دار فرسان عمان احتجاجا واستياءها ، وفي نفس ذلك اليوم ذهبت اللجنة التنفيذية الدستورية ( القديمة ) باكملها لمقابلة اقيم بجانبه بالحقائق وناقشته مناقشة حارة في موضوع قراراته الجائرة الاخيرة ، فما كان قوله الا ان قال انه رأى ان الحالة قد وصلت من الخطورة الى الدرجة التي رأى معها على وجوب استعمال الشدة ، والله سيعدل عن هذه السياسة متى رأى ان الموقف قد تغير .

عندئذ عزم الحزب الدستوري على تكوين مظاهرة عظمى عند قصر الامارة بمدينة المرسى ، وسمو الباى هو آخر ما جاء نتيجتى اليه الامة في الملأ ،



هرع التونسيون عن بكرة ابيوم الى مدينة المرسى . رجالا وركبانا . وان منهم لمن سلك سبيله اليها مشيا على الاقدام ، ( ١٨ كيلومترا ) ونجمهر في المدينة ما يزيد عن الثلاثين الفا من الرجال . اما النساء التونسيات . فقد انتحبن زاوية من ساحة المرسى الكبرى . وشاركن في المظاهرة العظيمة مشاركة محسوسة . وكن وقد تسكن حربة البلاد يبدن ما تكمنه صدورهن الطاهرة من وطنية وايمان واشرف سمو الملك احمد باشا باي الثاني على تلك الجموع الفقيرة التي قادها اليه الياس والامل معا ، وطلب مقابلة وقد ننما ، فتشكل هذا الوفد من الرجال الدستوريين باجمعهم ، لا فرق بين جديد وقديم ، ولا اصيل ولا منشق ، فكان احمد الصافي وصالح فرحات والشاذلي خزندار ، يسرون الى جانب البحرى قبقة والطاهر صفي واحمد بن ميلاد .



ثم الوفد راحة الملك ، والجماهير تنظر ذلك من الساحة التي تشرف عليها بيت الامير . اذ كانت المقابلة الى جانب النافذة الكبرى . وتولى الزعيم الجليل الاستاذ احمد الصافي كبير المذاكرة مع ملك البلاد ، فتلى على مسامعه الشريفة العريضة التي امضاها كل الحاضرين ، وكان الناس يرون التائر البالغ حده على محبا سمو الامير عند سماعه كلمات الاستاذ الصافي ، حتى انه لم يتمالك في الكثير من الاحيان من حبس صبراته التي كان يمسخها بمنديله الابيض . وبعد الفراغ من تلاوة العريضة . احتدم الجدل بين الزعيم الجليل والملك الجليل . وكان الشعب يرى من حركات يدي الاحمد بن ، ما يدل على ذلك . وقد اكيد سمو الباي لرجال الوفد براءته من هذه الاعمال . وقال لهم انني سارسل الساعة وبحضوركم ووزيرى الاكبر لمقابلة المقيم العام واستعمل كل نفوذى معه لارجاع المبعدين والغاء الاوامر الجديدة .

ثم الوفد راحة الامير ، ورجع للناس يخبرهم بنتيجة المقابلة ، وطلب اليهم باسم

الامير ان لا يبرحوا موقفهم حتى يرجع الوزير الاكبر من مقابلته للسفير .  
 بعد نحو الساعة رجع السيد الهادي الاخوة الوزير الاكبر من مقابلته لسيد  
 ببيروطن . واختلى بسوء الامير فاحاطه علما بها تفاوض فيه . واثرك ذلك طلب سمير  
 الامير ان يرجع اليه الوفد ، فرجع الاساتذة احمد الصافي ، والطاهر صفحي ، والبحري  
 فيقة ، فاعلمهم الامير ان مبيروطن وعدة وعدا شرفيا في الاسراع بارجاع المبشرين  
 والقاه الاوامر الجديدة . وان ذلك يتم حتما في هذه الايام ، احتراماً لتسداخل سمو  
 الامير .

سمع الناس هذه البشري فتهللت وجوههم وصرخوا هاتفين لسوء الملك من  
 اعماق القواد ؛ وولدت النساء المظاهرات ، وشاركن من وراء الجدران نساء  
 يسبوت حتى من دار الامارة . وانتهى امر المظاهرات على هذا .

اما رجال العاصمة فقد رأوا وجوب بقاء الاضراب الى ما بعد  
 رجوع المبشرين والقاه القوانين الجديدة . لكن زعماء الدستوريين - من الفريقين -  
 قد افنعوهم بوجوب العدول عن هذا ، اظهارا للثقة في كلام سمو الامير . وهكذا  
 هدات العاصمة في انتظارا لانفراج الازمة .

اما بداخل المملكة فقد كانت المظاهرات في كل مكان ؛ في كل مدينة وفي  
 كل قرية . من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب ؛ ولم تكن كلها مظاهرات  
 هادئة بسيطة . بل كانت في بعض النواحي عنيفة دامية ، كمثل مدينة المكين ،  
 حيث جرح خليفمة المكاف . وقتل احد رجال الجندرمة . واستشهد ثلاثة من  
 المتظاهرين .

وانا لتكتب هذا ولما ترد البنا الاخبار مفصلة عن تفاصيل مظاهرات دواخل

المملكة .

تونس العزيزة قد شاركتنا مشاركة فعليه في كل آلامنا وفي كل مصائبنا  
واننا من قلب ينفطر حزنا وكدا نشاركها بكل اخلاص وكل اخوة في هذه  
المصائب التي منيت بها . ونقدم لها تهنئتنا الحارة بمواقفها النبيلة المشرفة التي  
اظهرت فيها بمنتهى الانفة والكبرياء ما لها من كرامة ومن عزبة ومن ايمان صادق  
وتجباننا واكبارنا الى الرجال الاحرار الذين وقع ابعادهم ضخمة الدفاع عن  
البائسين والمذبذبين . وضخمة الفكرة الحرة . والى الرجال الابرار الذين عرفوا  
في ساعة الخطر كيف تنسى الاحقاد وتنظفي الاحن . فوحدا الصفوف وجمعوا  
السنات وراوا الصدع . وانا لنضرع الله ان يجمله اتحادا متينا دائما ، حتى يمكن  
للامة التونسية المحبوبة ان تنحقق في ظل الاتحاد والعمل المنظم المنتج السلمي ما  
ترجوه من آمال ادبية ومادية . فنجتاز هذه الازمات الاقتصادية والسياسية بقدم  
ثابت ورأس مرفوع وتفتح في وجهها عصرا جديدا كله سعادة وازدهار .

اذا كنتم في عناية

فاحسن مطعم تجدون فيه

ما لذ وطاب هو :

المطبخة الحجازية

لصاحبها :

الحاج صالح بن وادفل

## جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

جاءنا من مكتب الجمعية ما يلي

### بيان

يذكر أعضاء الجمعية الذين حضروا الاجتماع الاخير ان الشيخ الشريف الصايغي قام في اليوم الثاني بعد تلاوة الشيخ مبارك المبلي للتقرير المالي وفاجأ الحاضرين بطلب لجنة متألفة من تجار... واعيان... لاجراء نظرة او نظرات في مائة الجمعية والتفريق بقدر الامكان بين غشها وسميتها وصحتها وسقيتها ومروجها ومستقيمتها....

ويذكرون ان الشيخ المبلي سأل هل هذا الطلب موجه الي او الى مجلس الادارة فاجاب الشيخ الصايغي بانه موجه لمجلس الادارة فقال الشيخ المبلي ان الكلام عليه للرئيس

ويذكرون ان جميع الحاضرين استاءوا ابها استياء من هذا الطلب الغريب المدهش الذي تم على قلة ثقة بالمجلس الاداري او احداث مشاغبة وتشويش من جديد ويذكرون ان الرئيس اجاب بان دفتر مالية الجمعية بمكتب الجمعية مفتوح لكل عضو من الاعضاء يقف عليه بنفسه

ويذكرون ان طلب الشيخ الشريف لما عرضه الرئيس على الجمعية العمومية راض باجماع وامتناع . وانه لولا كلمات مبردة ، للاخ العقبي ومثلها للاخ الرئيس لفضمه لهيب غضب رجال سئموا الفساد والافساد ، وجعلوا شعارهم : من خان هان . ومن اخلص ساد ا

ليت السيد الشريف اقتصر على اقتراحه المرفوض . وطلبه المنقوض . وسكت سكوت من اجتهاد وعرف الحق فاعترف بخطا اجتهاده . وبصواب اجتهاد غيره شان الذين اسسوا حياتهم على اساس العقل والحكمة والنزاهة والانصاف  
نعم سكت السيد ولكن في المجلس فقط ا

سكت السيد لكن سكرتانا وقتنا فقط ذلك لانه يحمل في صدره من نفسه  
او على ظهره من غيره . . . لا يطبق معه السمكوت

بت ونفت ماشاء في مجالسه ثم انفرغ جعبته في مقال نشره ، وابن نشره ؟ لم  
ينشره في مجلة الشباب المنطوعة بالنشر للجمعية وعضائها . ولكنه نشره في الجريدة  
المأمورة المؤتمرة جريدة المأمورين المؤتمرين التي اشهرت على الجمعية حزبا هي في  
الحقيقة - كما كنا بيننا - كالحرب الناشئة منذ خاق الله هذا لكون بين الحق  
والباطل والنور والظلام والخير والشر . . . . .

ولنلاحظ - بعد هذا - اننا لا نعرف ، جمعية او هيئة سياسية او علمية  
او تجارية تسند مراقبة امر من امورها المالية او غيرها الى لجنة من طرز اللجان التي  
يعرفها ، السيد الشريف الصائفي

ولنلاحظ ايضا اولا : ان شؤون جمعية العلماء يديرها مجلس اداري ينتخبه  
الاعضاء العاملون اثناء الاجتماع العمومي الذي يتعقد كل سنة - ثانيا - : ان هذا  
المجلس الاداري ينتخب باجماع الاعضاء العاملين في هذه السنة وفي التي قبها .  
وبحسبه فهو محرز على ثقة قل ان ينالها غيره من المجالس الادارية الموجودة على رأس  
الجمعيات المختلفة المبادئ والمشارب والغايات - ثالثا - ان الاجتماع العمومي الذي  
رفض طالب السيد الشريف باجماع هو الذي اعراب عن ثقته التامة بالمجلس الاداري  
فانتخبه كله بعد ذلك بالاجماع

ولما كان ما نشره السيد الشريف في تلك الجريدة على تلك الصورة بعد  
اجماع الاجتماع العمومي على رفض طلبه وعلى تجديد ثقته في مجلس الادارة - بعد  
تعدبا على حرمة الاجتماع العمومي واجماعه - فان المجلس الاداري سينظر في احالة  
السيد الشريف على اللجنة الادبية التي ستنظر في امرة ونحكم في قضيته حسب الفصل  
الثالث والعشرين من القانون الاساسي

محمد الامين العمودي  
الكاتب العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

## بيان ما تبرع به المحسنون على

### صندوق الطلبة

سكنا نشرنا حساب صندوق الطلبة دخلا وخرجا بالتفصيل وتبين  
هناك انه بقي على الصندوق ديننا ما قدره :

١٢٨٨٥٠٧٥

وقد دعونا المحسنين الى مزيد الاعانة الى صندوق الطلبة فابى منهم الآن  
السادة الاتية اسمائهم جزاهم الله خيرا ووفق غيرهم الى مثل ا. و فقههم اليه .

٧٠٠,٠٠٠	السيد محمد النزيير	بالمدينة
٢٥٠,٠٠٠	احمد بوقنولة	زغاية
١٠٠,٠٠٠	علاوش بوزيد	الميلية
٥٥٠,٠٠٠	محسن	بهران زعطوط القنطرة
٥٢٠,٠٠٠	محمد قريشي ان بشير	بسنكسرة
١٠٠,٠٠٠	محب الاخلاص	الجزائر
٥٥٠,٠٠٠	سوايري الصديق	بين الفكرون
٢٥٠,٠٠٠	ناصرى حموش	بين يقرت

١٢٩٠,٠٠٠

طرح فبقي على الصندوق ديننا : ٧٥ . ١٥٩٥

### رجاء

يرجو صندوق الطلبة من الله ثم من اهل البر والاحسان ان يفكوه من دينه  
ونزودوه للسنة الحاضرة

ومن اراد الاحسان الى صندوق الطلبة فليكن ذلك الى امين صندوقهم بهذا العنوان :

**BEN CHARIF HASSINE**

Propriétaire, 3, Rue Hackett, 3, Constantine

## كلمة شكر واعتبار

الى الاستاذ السيد حموتى المدرس بـتـنـزـي وزو

شامت نفوس بعض مرضى العقول بالداء الطريقي ان تنسج شبكة من الكذب فتقدمت لحاكم بلدية تـنـزـي وزو بوشاية كاذبة بقصد عرقلة اعمال نائب الشهاب السيد بلقاسم بن سيدى رواق واولاد دفاع الاخ السيد حموتى الاستاذ بالكلوبسج اوقع في مكروه مع المحكمة المحلية

فان الاستاذ عرف الحاكم بحقيقة الرجل ونفى عنه الاتهام الباطلة وبين كذلك مبادئ مجلة الشهاب وحررها للدجل والخرافة والبروجين لها فعرف الحاكم منشأ الوشاية وانتصر الحق على الباطل والحمد لله رب العالمين وجزى الله خير الجزاء الرجال العالمين

وادارة الشهاب نخلد شكر الاستاذ حموتى على عمله المعبر وغيرته على الحق وانتصاره للصادقين

## النادي الاسلامي

### بالجزائر

توفقت طائفة مصلحة في مدينة (الجزائر) وعقدت خنازرها ومدت ما لها وما هي اليوم قامت بتأسيس نادي بقم شئانها ويربط افرادها واسمته باسم (النادي الاسلامي) فكان واهم الحق نجما ثانيا في سما الجزائر

وها هو الآن وبعده باذن الله يفره المصلحون والاخوان العاملون ويكرع من حياض محاضراته كل مؤمن خبير ، فهنيئا لؤسسبه الكرام الذين بذلوا الجهد وشادوه بكل ما اوتوا من حول وطول وطوبى لشبان مثقفين امثالكم ببضرا وجهه

( الجزائر ) امام الجيران

هذا واننا نحمد لله . وباسم الجزائر وابنائها الكرام نشئنا عليكم الشفاء الجم  
ونشكر لرئيس ( النادي ) السيد حافظ مصطفي باشا اعتناءه وقيامه بهذا الواجب  
الاعظم وكذلك باقي الاعضاء

والرجاء قبول المعتذرة في عدم حضور الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس في حفلة  
تدشين ناديكم لسبب رئيسي الا وهو اشتغاله بمهمة جامع عين مليلة الذي اشرف على  
الضياع واولا الاستاذ وبعده الاخوان انقذوه باكتنابات من عموم المسلمين  
لكانت عاقبه الالهـال

فالى الامام والى العمل الصالح والى الانجاد مع نادي الترقى النجم الاول في سماء العاصمة

## رسالة الدين الخالص

٥٩ صفحة بنصف الشهاب

تأليف الشيخ محمد بن ابي بكر التاجر

طبع المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

احتوت هذه الرسالة على قسم كبير من ابواب الدعوة الى الدين الخالص  
والرجوع بالمسلمين الى اصل دينهم ليرجع لهم سالف عزم  
والشيء الذي نلفت اليه النظر مسرورين وتكاد تكون ممتازة به هذه الرسالة  
المفيدة هو خلوها من اقوال القائلين وامتلدال مؤلفها بالشيء التفتق عليه وهو  
كلام رب العالمين

فنحث القراء على اقتناء هذه الرسالة فانها مفيدة

وتطلب من مكتبة الشهاب وثمانها خمس فرنكات



---

MANUFACTURE DE TABACS  
M. SAID BENTCHICOU & C<sup>o</sup>

اشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والنفعة الجيدين الرفيعين هو  
و معمل السيد السعيد بن جييكو وشركائه  
٩٤ نهج بريكو قسنطينه - تليفون رقم ٦٣ ٣  
الياعه ، والدخاخنيه ، والنفاهه ، كلهم يشهدون له بعسن السلعه  
وجميل المغامله

---

ابن الموفق الحكيم طبيا  
روناسيونال نمر ١٢ قرب الجامع الكبير  
هذا الطبيب الماهر المجاز من كلية الطب ومن المجمع العلمي  
الاعلا في الطب الاستعماري بباريس يعالج جميع الامراض فاقصد .  
تجدوا منه غاية البشاشة والمساعدة ويقبل الفقراء مجانا بمجاهه المذكور  
اعلاه يوم الجمعة صباحا .

---

الطبيب إلي غزلان

طبيب العائلات بقسنطينة

معرفة تامة - لطافة - وادب

هذه هي صفات طبيبنا

المعاينة بنهج شوفالي عدد ٢٤ زقاق اسلاط

من الساعة الواحدة ونصف بعد الزوال الى ١١

ايها الفلاحون !

✻ لجمع قرطكم استعملوا : المضغطة « بريس » ✻

ماك كورميك

PRESSE A FOURRAGES

M<sup>c</sup> Cormick

ولدرس حبوبكم استعملوا المشينة الدراس « باتوز »

فيرزان - ومرسال

BATTEUSES

Vierzon et Marshall

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية

في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر - وهران - عنابة

ETABLISSEMENTS

**LOUIS BILLIARD**

Avenue de France — CONSTANTINE



العدالة



أنشئت سنة ١٣٤٣



الحرية

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية  
تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري  
لنشرها

عبد الحمير بنع باديس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قري



مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إيسدي

ثمان العدد : ٥ فرنكات

مبدؤنا في الاصلاح الديني والديني :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها »

مالك ابن انس

« الحق والعدل والمواخاة ، في اعطاء جميع

الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات »

منشئ المجلة



السلام



الاخوة

# الإشتراكات والإعلانات

في افريقية الشمالية عن سنة خمسون فرنكا  
في سائر الاقطار = ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

# الرسائل والمكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:

احمد بوشمال

تليفون: ١٥-٥

**ACH-CHIEB**

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE



لذا كنت تشكو وقوف الحال او المزاحمة او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل:

ابن شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

نمر ٩ نهج ناسيونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤:

أدع إلى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجاد لهم بالتي هي  
أحسن  
✽



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :  
أدعو إلى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبحان  
الله وما أنا من المشركين  
✽

قسنطينة غرة رجب ١٣٥٣ هـ ١٠ أكتوبر ١٩٣٤ م



لن يصلح المسلمون حتى يصلح علماءهم فانما العلماء من الامة بمثابة  
القلب اذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله . وصلاح  
المسلمين انا هو بفقهم الاسلام وعملاهم به وانا يصل اليهم هذا على  
يد علماءهم فاذا كانت علماءهم اهل جمود في العلم وابتداع في العمل  
فكذلك المسلمون يكونون . فاذا اردنا اصلاح المسلمين فلنصلح  
علماءهم .

ولن يصلح العلماء الا اذا صلح تعليمهم . فالتعليم هو الذي يطبع  
المتعلم بالطابع الذي يكون عليه في مستقبل حياته وما يستقبل من

عمله لنبيه وغيره فاذا اردنا ان نصالح العلماء فنصالح التعليم ونعني بالتعليم التعليم الذي يكون به المسلم عالما من علماء الاسلام ياخذ عنه الناس دينهم ويقتدون به فيه .

وان يصلح هذا التعليم الا اذا رجعنا به للتعليم النبوي في شكاه وموضوعه في مادته وصورته فيما كان يعلم صلى الله عليه وآله وسلم وفي صورة تعليمه . فقد صح عنه (ص) فيما رواه مسلم انه قال : «انما بعثت معلما» فماذا كان يعلم وكيف كان يعلم .

كان (ص) يعلم الناس دينهم من الايمان والاسلام والاحسان كما قال (ص) في جبريل في الحديث المشهور : « هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم » وكان يعلمهم هذا الدين بتلاوة القرآن عليهم كما قال تعالى : « انما امرت ان اعبد رب هذه البائدة الذي حرمها وله كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين وان اتلو القرآن » وبما بينه لهم به من قوله وفعله وسيرته وسلوكه في مجالس تعليمه وفي جميع احواله فكان الناس يتعلمون دينهم بما يسمعون من كلام ربهم وما يتلقون من بيان نبينهم وتنفيذا لما اوحى الله اليه وذلك البيان هو سنته التي كان عليها اصحابه والخلفاء الراشدون من بعده وبقية القرون الثلاثة المشهود لهم بالخيرية من التابعين واتباع التابعين واذا رجعت الى موطن مالك سيد اتباع التابعين فانك تجد في بيان الدين قد بنى امره على الايات القرآنية وما صح عندنا من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفعله وما كان من عمل اصحابه الذي

ياخذ منه ما استقر عليه الحال آخر حياته . لانهم كانوا ياخذون  
بالاحداث فالاحدث من امره . وكذلك اذا رجعت الى كتاب الام  
لتلميذ مالك الامام الشافعي فانك تجد لا قد بني فقهه على الكتاب  
وما ثبت عندنا من السنة ،

وهكذا كان التعلم والتعليم في القرون الفضلى مبناهما على التفقه  
في القرآن والسنة ، روى ابن عبد البر في الجامع عن الضحاك في  
قوله تعالى : « كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم  
تدرسون » قال الضحاك : « حق على كل من تعلم القرآن ان يكون  
فقيها ، وروى عن عمر (ض) انه كتب الى ابي موسى (ض) : « اما  
بعد فتفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية » وقال الامام ابن حزم  
في كتاب الاحكام - وهو يتحدث عن السلف الصالح كيف كانوا  
يتعلمون الدين - : « كانت اهل هذه القرون الفاضلة المحمودلة -  
يعني القرون الثلاثة - يطالبون حديث النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم والفقهاء في القرآن ، ويرحلون في ذلك الى البلاد ، فان  
وجدوا حديثا عنه عليه السلام عملوا به واعتقدوه » ومن راجع كتاب  
العلم من صحيح البخاري ووقف على كتاب جامع العلم للامام ابن عبد  
البر عصري ابن حزم وبلديه وصديقه - عرب من الشواهد على  
سيرتهم تلك شيئا كثيرا

هذا هو التعليم الديني السني الساني فاين منه تعليمنا نحن اليوم  
وقبل اليوم بل منذ قرون وقرون؟ فقد حصلنا على شهادة العالمية من

جامع الزيتونة ونحن لم ندرس آية واحدة من كتاب الله ولم يكن عندنا أي شوق أو ادنى رغبة في ذلك . ومن اين يكون لنا هذا ونحن لم نسمع من شيوخنا يوما منزلة القرآن من تعلم الدين والتفقه فيه ولا منزلة السنة النبوية من ذلك . هذاني جامع الزيتونة فدمع عنك الحديث عن غير ما هو دونه بعدد المراحل

فالعلماء - الاقليلا منهم - اجانب او كجانب من الكتاب والسنة من العلم بها والتفقه فيها . ومن فطن منهم لهذا الفساد التعليمي الذي باعد بينهم وبين العلم بالدين وحماهم وزرهم ووزر من في رعايتهم لا يستطيع - اذا كانت له همة ورغبة - ان يتدارك ذلك الا في نفسه . اما تعليمه لغيره فانه لا يستطيع ان يخرج فيه عن المعتاد ، الذي توارثه عن الاباء والاجداد رغم ما يعلم فيه من فساد وفساد ونحن بعد ان بينا تعليم الدين من سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن عمل السلف الصالح من اهل القرون الفاضلة المحمودة . منهم امامنا امام دار الهجرة مالك - فاننا عقدنا العزم على اصلاح التعليم الديني في دروسنا حسب ما تبلغ اليه طاقتنا ان شاء الله تعالى . وسننشر ما يكون من ذلك في الجزء الآتي ان شاء الله . عليه توكلنا وعليه فليتوكل المؤمنون .



## نحن مسلمون وكفى

ان الاسلام الذي ندين به ، وهو دين الله الذي ارسل به جميع انبيائه ، وكل هدايته وعمم الاصلاح البشري به على لسان خاتم رسله ، - هو دين جامع لكل ما يحتاج اليه البشر افرادا وجماعات لصلاح حالهم ومناهم . فهو دين لتنوير العقول وتزكية النفوس وتصحيح العقائد وتقويم الاعمال . فيكمل الانسانية وينظم الاجتماع ويشيد العمارات ويقوم ميزان العدل وينشر الاحسان . فلا يحتاج بعدا الى ما يتناحر عليه الاوروبيون من مبادئ احزاب وجمعيات ليس في استطاعة شيء منها ان يصلح حالهم لا في السياسة ولا في الاجتماع دع عنك الاخلاق والآداب . كما انه لا يسلم واحد منها من قواعد منافية للفطرة او مجانبة للعدل او ضعيفة في العقل فالمسلم بطبيعة اسلامه بعيد عن كل هذا الجمعيات والاحزاب . وهذه هي حال السواد الاعظم من المسلمين في جميع الاقطار .

يجعل بعض الكتاب الاوروبيين هذه الحقيقة او يتجاهلونها فتراهم يرمون المسلمين في كل حركة من حركاتهم بمبادئ الاحزاب الاربوية ذات النفوذ والشهرة في اوروسيا

وللقاري، نموذجا من ذلك :

## الدعاية الهتلريه في افريقيا الشمالية و فلسطين

فيمينا في ٢ : لمراسل البلاغ الخصوصي - يؤخذ من المعلومات التي اذاعتها صحيفه تلغراف عن نظام الدعاية الهتلريه في افريقيا الشمالية و فلسطين ان مجموع ما انفق على هذه الدعاية التي جعل مركزها الاساسي في برلين بلغ ٣,٣٦٠,٠٠٠ مارك في الشهر . وقالت ان الغرض من هذا الدعاية هو اثاره العالم الاسلامي ضد اليهود و انجلترا و فرنسا و اعداد العدلاء لفتنة تقوم في افريقيا الشمالية الفرنسيه في حالة نشوب الحرب .

مركزية كالمبيوتر علوم عربي

## الدعاية الالمانية

### في افريقيا الشمالية

باريس - نشرت جريدة « الرجل الحر » التي تصدر في باريس فصلا قالت فيها :

هل من واجبنا ان لانفعل هذه المسالة الحيويه بالنسبة لسيادتنا في الشمال الافريقي

ان مذبحه مدينة قسنطينة والقلاقل الاخيرة التي اثارها الدستور في جهات الساحل بالبلاد التونسيه ليست الا اندارات يجب

علينا ان لا نهمل امرها وان لا نغفل نتائجها  
ولهذا يجب ان نظهر في هذه الاراضي الاسلامية انه اذا  
كانت قوانا لا تصل حتى ترتكب الشدة او الارهاق فان عفونا  
وتسامحنا ليس منشأها الضعف

يجب ان يقع تتبع تأثيرات هذه الدعاية الهيتلارية او الوطنية  
او الثورية بقاية اليقظة والنشاط تلك الدعاية التي اذا غفلنا عنها  
تسببت لنا في متاعب جمة .

### « الزهرة »

وما يجب ان يلاحظ هنا ان الذي كنا نرمى به هو الدعاية  
الباشفية والذي صرنا نرمى به هو الهتلارية . ومن المعروف ان روسيا  
الباشفية قد دخلت في عصبة الامم واخذت كرميا دائما فيها كسائر  
الدول العظام واصبحت معترفا بها كدولة كبرى وكل ما كانت  
تاتيه « يبس وتعمت وطارت به الارياح » فلم يبق من وجه  
لرمينا بالباشفية والدعاية الباشفية . ولكن هتار اليوم هو لينين بالامس  
فلا يمكن الهتلارية هي الكرة التي ترمى بها الامة المستضعفة .  
وهذا مما يدل دلالة واضحة على ان هذا الرمي بالهتلارية بمد الباشفية  
لم يكن عن جهل وانما كان عن مكر وسوء قصد . ويمكن  
ويمكر الله والله خير الماكرين

## (هل يجوز كراه الأرض؟)

لفضيلة الاخ صاحب الامضاء

هذا سؤال وجهه الي بعض فلاحي وادي العثمانية ، وطلب مني الاجابة عنه على صفحات مجلة (الشهاب) الغراء .

وبناء على اني من المصلحين ، والمصلح لا ينبغي له كتم ما او دعه الله ورسوله في صدره ، طمعا في درهماث ، او خوفا من فتنة بعض الدجالين المشهورين عندنا — وخصوصا بهاته القرية — بوقوفهم ضد كل مشروع خيري ا ، اعم من ان يكون دينيا ، او دنيويا ،

بناء على ما ذكر ، يمكنني ان نجيبه بما يلي ، :

طارت شرارة الخلاف بين نطاحل الشريعة ، ورجال اصولها ، — وخلافهم رحمة لا نعمة ، — في كراه الارض ونهايك باختلاف بلغ الستة من الآراء ، ولكل عمدة من الآثار النبوية ، حسبها تقتضيه فكرته الاصولية ،

المذهب الاول المنع مطلقا ، وهو مذهب ابي بكر بن عبد الرحمن والامام الطائوس رضي الله عنهما ، وحجته ما روى عن مالك مسندا الى رافع بن خديج ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن كراه المزارع ؛ لان ارباب هذا المذهب لا يعتبرون تخصيص راوي الحديث لهومه ؛ وما روى عن رافع بن خديج عن ابيه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اجارة الاراضي ، وما ورد عن ضمرة عن ابن شوذب عن مطرق عن عطاء عن جابر قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من كانت له ارض فليزرعها ، او ليزرعها ، ولا يؤجرها ؛ المذهب الثاني الجواز بالدرهم والدنانير فقط ، والمنع بغيرها ، وبه قال الامامان ربيعة وسعيد بن المسيب رضي الله عنهما ، وحجته ما روى عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال :

انما زرع ثلاثة ، رجل له ارض فليزرعها ، ورجل منح ارضا فهو يزرع ما منح  
ورجل اكنزى بذهب او فضة ، واهل هذا المذهب يحملون الاحاديث الاخر التي  
وردت مطابقة على هذا الحديث المخصص ؛

المذهب الثالث الجواز بكل شيء ما عدا الطعام اعم من ان يكون خارجا  
منها او لم يكن ، وما عدا ما يخرج منها سواء كان طعاما او غيره ، وهذا هو  
مذهب مالك بن انس واصحابه الشرقيين رضي الله عنهم اجمعين ، وله حجتان حجة  
على منع كراهتها بالطعام ، وحجة على منع كراهتها بما تنبت ؛

فالاولى ما ورد عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن يسار عن رافع بن خديج  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كانت له ارض فليزرعها ، او ليزرعها اخاه ،  
ولا يكرها بثا ، ولا ربح ، ولا بطعام معين ؛ وهو معنى المجادلة التي نهى رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها ، حديث سعيد بن المسيب الرفوع ، الذي فيه  
والمجادلة اسم كراه الارض بالحنطة ،

والثانية ما ورد من نهيه صلى الله عليه وسلم عن الخابرة ، وهي عندهم كسراه  
الارض بها يخرج منها ؛

المذهب الرابع الجواز الا بالطعام فقط ، فانه يمنع كراؤها به ، اعم من ان  
يكون مدخرا او لم يكن ، وبه قال رجال فقهاء ؛ وحجتهم حديث يعلى بن حكيم  
المتقدم الذكر ؛

المذهب الخامس الجواز مطلقا ، الا بالطعام المخرج منها ، وهذا مذهب الشافعي  
رضي الله عنه ، والذي استظهره ابن رشد من قول مالك في الموطأ ، وبه قال  
بعض المتقدمين كسالم بن عبد الله وغيره ، وحجته اولا ما ورد من النهي عن الخابرة ،  
وثانيا حديث ابن خديج الذي اتفق على تصحيحه الامامان ، البخاري ومسلم رضي

الله عنها ، ونصه عن ظهير بن نافع ، قال : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان بنا رفقا ، وقات ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق ، قال دعاني رسول الله (ص) فقال ما تصنعون به حائلكم ؟ قلنا نؤاجر على الربيع وعلى الاوسق من التمر والشعير ، فقال رسول الله (ص) لا تفعلوا ، ازرعوها ، اوزارعوها ، او امسكوها ،

المذهب السادس الجواز مطلقا ، وتفسير الاطلاق سراه كان ذلك بالدرهم او الدنانير ، او بالعروض او بالطعام ، وسواء كان مما تبيته او لم يكن ، وبه قال كل من الامام احمد بن حنبل والثوري والليث وابن ابي لبي والاوزاعي ومحمد وابي يوسف صاحب ابي حنيفة واصحاب مالك الغربيين ، ونعني بالغربيين كل من خفت على رأسه الراية الاندلسية ،

وحجته ما رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي والترمذي وابن ماجه والامام احمد بن حنبل عن ابن عمر رضي الله عنهما ، ان رسول الله (ص) ذفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضاها على ان يعملوها من اموالهم على نصف ما يخرجها الارض والثمرة ، واعل زعماء هذا المذهب لا يعتبرون احاديث رافع بن خديج لاضطرابه ، وتونها ، وعلى فرض صحتها عندهم ، فهم يحملونها على الكراهة لا على المنع ، مستدلين على ذلك بما رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال : ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يته عنها ولكن قال : ان يمنح احدكم اخاه خيرا له من ان ياخذ منه شيئا ،

والذي يبدو لكاتب هاتاه الاسطر ، ان احاديث رافع كلها عامة ، وقد خصصت بما روي عن حنظلة بن قيس رضي الله عنه قال سألت رافع بن خديج عن كراه الارض بالذهب والفضة ، فقال : لا بأس به ، انها كانت الفاس يؤاجرون على عهد

رسول الله (ص) على الماذيبات ، واقبال الجداول ، واشباه من الزرع ، فبهلك هذا ، وبسلم هذا ، وبهلك هذا ، ولم يكن للناس كراه الا هذا ، فلذلك زجر عنه ، فاما شيء معلوم فلا بأس به ،

والمراد بالماذيبات مسائل الياه ، وقيل ما ينبت حول السواقي ، و باقبال الجداول اوانها والحديث رواه مسلم رضى الله عنه . فانت ترى ان هذا خصص المنع العام في احاديث رافع المتقدمة بها اذا اخذ الثمن من قطعة معينة من الارض المتكررات لا من مشاعها . ولذلك جاء الفرر الفادح المستفاد من الحديث .

هذه هي مذاهب علماء الامة وهداتها في كراه الارض . وقد ذكرتها لك مذهباً مذهباً . معززا كل واحد منها بحججه المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ومنها نعلم ان سبب اختلافهم هو اختلاف الآثار الواردة في ذلك . لكن الأرجح منها هو المذهب السادس حيث كان جامعاً لجميع الاحاديث . وايضا فهو اقرب للنظر من غيره . اذ ما هو الا كراه منقعة معلومة بشيء معلوم . شان اجارة سائر النافع . ولا يرد عليه بيع الطعام بالطعام نسبة . لانه مستثنى من ذلك بالنص المتقدم . كما انه لا يرد عليه وجود بعض الفرر ارجود ذلك في القراض مع انه معتقر بالنص ولا راد له ،

وحيث كان العبد الحقير بعيدا عن مقام المجتهدين بعدة عن السماء . كما هو بعيد عن درجة المقلدين التقليد الاعمى . اذ ما هو الا متبع لمن اثرت حججه في ذهنه . وابتدقت اشعة برهانه على خلافا فكره .

حيث كان كذلك تعين على ان افول بالمذهب السادس - مع التقيد بحديث حفظه - للحثيئين السابقين اولا ، ولقربنا من فقه الاندلسيين ثانيا . ولنضرب لذلك مثلا ، مخالفتهم للشرقيين وعلي رأسهم مالك ابن انس رضى الله عنه في جنسية القمح والشعير

فلاولون حكموا باختلافهما في الجنس ، والاخرون ذهبوا على ان جنسها واحد ،  
وعليه فهم يباعان عند الغربيين بالتفاضل (قوله (ص) اذا اختلفت الاجناس فبيعهوا  
كما شئتم . اما بيعهما عند المشاركة فلا يجوز الا مثلا بمثل . لكونها من جنس  
واحد ؛

فلو قلنا نحن المغاربة مالكا واتباعه الشرقيين وبعنا القمح بالشعير بدون تفاضل  
لا جحفتنا بنحو النصف ، من حق صاحب الاول . لان سوم فنظارة اذا بلغ المائتي  
فرنك مثلا كان سوم فنظار الثاني يتراوح بين السبعين والمائة اضع الى ذلك مخالفتها  
في الشكل واللون والطعم ، وكانى بها لا يختلفان تمام هاته المخالفة لدى المشاركة .  
ولذلك حكموا بانحادهما في الجنس . ونفس على هذه الاحكام النبي مخالف فيها  
الجمهور الغربي الجمهور الشرقي . وعلى فرض تسليمنا لما ذكررغما عن ظهوره كالشمس  
في ربة النهار . واخذنا بقول مالك واتباعه الشرقيين . في كراه الارضى . فاننا  
نريد - ولا شك - الجمع بين نظرين مختلفي البيانة والعرف . لان التراب  
الحجازي لا قيمة له من الوجهة الفلاحية اصلا . بخلافه في المغرب . فانه بلغ حتى  
العشرة آلاف فرنك للهكتار الواحد . وارض كهذه لا ينبغي حملها على ارض كنتلك  
ولعل هذا هو الداعي لا قرار سيدنا معاذ بن جبل اهل اليمن على مخابرهم عند قدومه  
بلادهم من طرف النبي (ص) ؛ هذا من جهة . ومن جهة اخرى فسكان الحجاز  
كلمهم مسلمون اعم من ان يكونوا ملاكين او ~~مكانيين~~ . ولذلك اراد (ص)  
ان يعلمهم كيفية الختان الاخوي الديني . فامر الملاك القوي واغلب افراده من السادة  
الانصار . بالتنازل عن بعض حقوقه لاختيه العامل الضعيف واكثر عدده من الصحابة  
المهاجرين . حتى يكون كل من الفريقين مشار كاصاحبه في النفع والضرر . بدليل  
ما رواه مسلم من حديث جابر . قال : كان لرجال من الانصار فضول ارض .



وكانوا يكفونها بالثلث والرابع . فقال النبي (ص) : من كانت له ارض فليرزقها .  
او ليمنحها اخاه . فان ابي قبيص ~~كفها~~ ، وبعد ان اشتد ساعد المهاجرين رضي الله  
عنهم . ترك صلى الله عليه وسلم عنان التصرف لكل مالك بما شاء في ملكه ، ونظيره  
نبيه (ص) عن ادخار لحوم الاضحية للتصدق بها في اول الامر ثم اطلاقه لذلك في  
الاخير .

اما اهالي المغرب وبالاخص سكان الجزائر . فقد اصبحوا بين نواجذ الاستعمار  
المتطير ، ونخاب الضعف الاقتصادي ، سببا فلاحهم ~~المسكين~~ ، الذي زارته  
الدواب من كل فج عميق ، فاصبح يتقلب وسط برانها الملتهبة ، فمن نار الضرائب  
الثقيلة لكامله . الى نار اساءة العشرة من الجيران الاجانب . ومن نار المرابين الذين  
امتازوا بدم الرحمة واللين ، الى نار الجهل المتعصب في صرف الاموال في ما لا يجدي  
نفعاً ، واول وقف عند هذا الحد لكاتب مصائبه هينه ، وآلامه لينة . ولكن والاهجاء  
لعدم وقوفه ، بل تعدى لما هو ادهى وامر مما ذكر ، تعدي او تعدى به الى زمهرير  
آخر فتبوا مقعدة فيه منذ ثلاث سنوات . اي منذ حلول الازمة العامة بديارنا ،  
ذلك هو كساد سوق منتوجاته . وبخس اثمانها ، الامر الذي ترك البرية حائرة فيه  
فقد نزلت اسعار قناطر البر من مائتي فرنك الى المائة الواحدة بل احياناً الى  
الخمسين موهبطت قيمة الشعير من المائة الى الخمسين بل تارة الى الثلاثين

وفلاح هذه حالة حاصلاته لا ينبغي له امتكراه الارض بالدرهم او الدينار  
لدوران سعر المكنتار بين مائة وخمسة وعشرين فرنكا . ومائة وخمسين .  
بخلاف سعره بالقمح فانه لا يتجاوز قنطاراً نط . فلو قدرنا الاكثرى بالدرهم بالقيمة  
المنحطة . وهي مائة وخمسة وعشرون . وعند بيعه للحاصل صار ثمن القنطار  
بهاية وهي اعل قيمة الآن . لخمس الخمسة والعشرين الزائدة عن ثمنه .

هذا مع انحطاط ثمن الأرض وارتفاع ثمن القنطار . أما إذا لو فرضنا العكس لنحتمل انهار سور سعادتة في هوة الحمراب القادح . ولو تسلط هذا على مجده بقط . اكان الامر هينا علينا . ولكن كيف يكون ذلك ونحن نعلم ان هلاكه هلاك للوطن اجمع . اذ حياة المجتمع بحياة الفرد . واما لو قدرناه اكثرى بالقنطار او الثلث او الربع . لكننا في ما نقدم . لارتباط السعدين ببعضها ببعض . اذ ارتباطهما بشرك العامل والملاك في الخير والشر . فان ارتفعت اثمان الحاصلات اصبحا يرفلان في ثياب السعادة والهناء . وان انخفضت نعثرا في اذيال الشقاء الملبد الغيوم . والشريعة السمحة — اطال الله بقاءها في جميع الاقطار مبالاة الاشتراكية اكثر من ميلانها للانفراد . وهذا هو الحامل لها في اول الامر على تحريم كسره الأرض باطلاق . ثم جوازها بالقبول السالف الذكر . ثم جوازها بدون مراعاتها كما رأيت .

مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

هذه هي الدواعي التي جعلتني نرجح المذهب السادس على سائر المذاهب سواء كانوا مالكيين او غير مالكيين لكن مع قبة حنظلة . ومن كان له رأى غير هذا فليبيده لنا ان يكون على علم به . واه منا مزيد الفضل المؤبد . مع فائض الشكران الجميل .

محمد الامين انشرفوطي



## نفسى والماضى

نفسى تلم بها الاحلام طائفة  
ولست املك نفسى حين تأتيا  
تقوم فى اعصر فيها الصفاء وفى  
تاريخها قصص تعاو وتفرىها  
الحقد فى عصرها فاش لذا نفرت  
عاشت فليست بهذا اليوم حافلة  
الا مس يجذبها جذبا فهل سبقت  
ما للورخ فى الماضى كما ملكت  
تسير كالطيب جذلى بين امكنة  
هناك تذكر اياما بها غبرت  
وهل تغني على الاجداث فى نعم  
لا عسى منحتها ما يواتياها  
وليس ما بعد هذا اليوم يعنياها  
لها حياة وليست قط تدرىها ؟  
من الرسوم ومن ذكر يساها  
وبين ازمنة فانت اها لساها  
وتسال الشعر هل تشدو وتحمياها  
فيستعاد من الايام ماضياها

« ابن الشبيبة »

الجزائر

## ان في القوم جراثيم العفن

عن مجته و الشرق ،

بافتاة الشرق سيري ، واطلقت منك العنان  
وانظري الاخطار نجري ظاهرات للعبان

واتبعيني

ان قابي لبس يخشى من عمداة

فانصدبه تجدي فيه الحياة

وانصدبه زغمة السبق هواد

ان هذا العيش في قلبي هو ان

فاتبعيني

ها طيور النهمي نشدو في الجمان

مركز حقيقيا كالمطور علوم اسدي

...

انني ما ديت حيا اطالب المجد السوي

انشد الحق جليا ان ضعيفا او قوي

وانظر بني

سائرا توا ورمماي الجهاد

انشد الجد بأيات الوداد

سائلا رب العلى حفظ البلاد

كسي يعيش الكل في عيش رضي

صدقين

ان منها نرتوي الماء البقي

...



ها بدور القوز ضاءت مذ انى طيب الزمن  
وغيوم الذل وابت لم تكن تلك المهن

فابعقباني

فظلام ابله قد غطى البلاد  
وقوى التفريق عانت بالوداد  
فتعالى نصرخن في كل ناد  
ان هذا لم يكن لولا الفتن

فاتبعيني

ان في القوم جراثيم العفن

ان اكلت المر يحلو بعد ذباك الجهاد  
بصفاء الفجر بجلو عن لبا لينا السوداء

فالحقيني

اذ صليل السيف عذب للرجال  
بل كذا اللبوة يشجها الزوال  
فاسرعى كمي نترع اليوم الوبال  
من بلاد امها يحبني القواد

وادركيني

قبلسا نار الوغى نوسي رماد

...



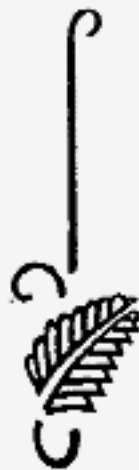
ان تكن في الارض مادتي تحت افسدام الذئباب  
فاجرعي حتى ائتمالة ككاس هاتيك الشراب

واحببيني

حيث يرجي الصنوف في دار البقا  
تخفق الاعلام عزا لا شقا  
فمنى يا اخني آانسنا اللقا  
واختصت هذه البلايا بالضباب

عند ما الارواح تغلو في السحاب  
مرکز تحقیق کامپیوتر علوم اسلامی

سان کراوس سبيع سماحه



## في شمال افريقيا

## تونس

كتبنا فصلنا الاخير في العدد السابق من الشباب عن حوادث تونس  
 المكتوبة ، وكنا نود من صميم القلب لو اننا نكتب فصلنا هذا لنزيل به آثار  
 الكدر والنم التي تركها فصلنا الاول في النفوس  
 ولكن ، وما نشامون الا ان يشاء الله . فان تلك الازمة التونسية الرهيبة  
 لم تزدد خلال هذا الشهر الا تحرجا وتهددا ، واقد دخلت اخيرا مضيقا خطرا لسنا  
 ندري والله كيف يتاح لها ان تخرج منه  
 كان المقيم العام وعد سمو الباي وعدا صريحنا بارجاع الحرية لزعماء الديوان  
 السياسي الدستوري ، وذلك اثر المظاهرة الزهراء التي قام بها شعب تونس الحوي . لكن  
 المقيم العام وجد السبيل سهلا للرجوع عن وعده ، فرجع عنه مدعيا ان القلاقل  
 التي وقعت بكامل البلاد التونسية ، وخاصة بجهات الساحل والمكاتب ، تضطره  
 لابقاء الحالة على ما هي عليه ، الى ان تهدأ الحالة هدوا تماما ، وترجع السكينة الى  
 نصابها . وعندئذ فقط يمكنه ان يفكر في ارجاع المبعدين

هنا وقع بعض خلاف في الآراء بين الدستوريين الافنديين ( اللجنة التنفيذية التي  
 رأسها الاستاذ احمد الصافي ) ( والديوان السياسي الذي برأسه بعد الحكيم الماطري  
 المبعد الاستاذ الطاهر الاخضر ) . فاللجنة التنفيذية كان من رأيها ان تترك موجة  
 الاحتجاج الشعبي تسير سيرها الطبيعي وتغتنم ذلك المهجان للنضال في سبيل ارجاع  
 المبعدين ، والغاء القوانين الزاجرة معا ،

لكن رجال الديوان السياسي - او الدستوريين الجدد حسب تعبير  
 البلاغات الحكومية - رأوا ان يشقوا باتصال المقيم العام ، وان يسهروا في تهدئة الامة

بكمال البلاد ، حتى ينجز المقيم وعده و يطلق سراح المبعدين ، ويستمر الكفاح من بعد في سبيل إلغاء القوانين الجائرة ،

لم يمكن الاتفاق بين الشقين ، فعمل الدستور يونس الجدد باستقلال .  
وتفاوضوا مع المقيم العام م بيروطون ، فاذن لهم في السفر ، واعطاهم جوازاً يشخطون به كل المناطق المدنية والعسكرية وسار الاستاذ البحري قيقة المحامي من جهة وسار الاستاذ الطاهر صقر المحامي من جهة اخرى ، فجلسا خلال الديار التونسية من انصى شمالها الى انصى جنوبها ، تخفبن سورة غضب الشعب ، مهدئين للاعصاب المتوترة ، داعين الامة للوثوق بمواعيد العيد ،

انقسمت الامة من جديد بين محبذ لهذا المساعي التي دعورها ، رحلة النهضة ، وبين منتهقد نائم ، لكن الامة رغم كل ذلك كانت تترقب بفارغ صبر انجاز المقيم العام لوعده ، وخاصة بعد ما اعترف بنفسه في كل بلاغاته وخطبه بان الامن قد استتب والراحة قد رجعت لاطراف البلاد ،

وكان سمو الملك احمد باشا باي قد راجع المقيم العام مرارا في ذلك العدد ، والحلحاحا في وجوب ارجاع المبعدين ، وقد ابعدها باسمه وبامر منه ، وهو لا يعلم من ذلك شيئا حسبها صرح به لرجال وفد المرسي .

رأى المقيم العام انه لا مناص من تنفيذ الوعد ، وكانت الفرصة سانحة له لتزيق هذه الصفحة السوداء واسدال الستار على هذه المأساة ، فلوانه اغتنمها وارجع سائر المبعدين ، ثم قام بالاعمال الاقتصادية التي عملها فيما بعد ؛ اذا لانقلابت الامة ، ولاصبح الجور صادفيا وانقلب النعم والكدر فرحا واطهئنانا .

ولكن مسيو بيروطون لم يفعل ذلك .

واسنا ندري هل نصحه نصحاء سوء من رجال الدهاليز الادارية ؛ او ان

الحالة قد تغلبت عليه فلم ير طريقه السوي وسط ذلك الظلام الحالك .



انما هو يدل ان يقوم بالعمل الموفق المحمود ؛ جمع حوله رجال اللجنة الاقتصادية، وصارحهم بأنه اجابة لسعالم اولاً، وكذلك تحقبة الرغائب سمو الباي الذي تدخل لدي مرارا حسب شفقة الابوية على رعاياه، فانه يمنح وسائل العفو والحلم، على خمسة فقط من المبعدين يوم ٣ اكتوبر، وينظر من بعد في امر الباقين، اما القوانين الزاجرة فتبقى قائمة واما جريدة العمل فتستمر معطلة .

اهذه هي نتيجة رحلة النهضة ؟ وهذا هو مقدار ما لمسيرو بيروطون من انجاز الوعود ؟

هبت على الامة عاصفة جديدة من عواصف الكدر والاستياء . فارتامت وتظاهرت، واوصدت المدن ابوابها من جديد، وذهب المنتم العام لصفاقس فرجد نفسه في قفر ليس به من بشر . واستمر الاضراب اياما طويلة وتمطت مصالح الناس . وجمع الدستوريون من الفريقين امرهم، بواسطة بعض كبار الوطنيين، فشكّلوا لجنة مشتركة لمجابهة الخطر الاكبر، واعلنوا مقاومة الحكومة مقاومة صلبة سلبية، وابتدأوا في ذلك بمقاطعة الدخان وشركة الترام .

كانت بعض الناس يظنون ان هذه الازمة ستفرج ولو بعض الانفراج يوم ٣ اكتوبر، عند ما يرجع خمسة من اقطاب الحزب الدستوري وان المقيم العام يقتنم فرصة سرور الناس بارجاع بعض المبعدين فيملان القوانين الاقتصادية المنتظرة، وبذلك يتغير الموقف نوعا ما .

لكن م بيروطون اضاع هذه الفرصة ايضا . رأى انه دخل معصية، وذاق لذة الكفاح؛ فاراد ان يستمر في هذه المعركة الى النهاية: الى ان يحرز النصر التام وترسخ امامه الامة رضوخا تاما . فلا يرتفع امامه رأس . ولا يقال له كلمة لا بلذاه ساعها . وما ايسر ذلك على حاكم باسرة، يعتمد على قوة رهيبية من الجنود والعناد؛ تجاه شعب اعزل ضعيف . لا يعتمد الا على قوة الحق والحق اخرج . وليس له من

## سلاح الا الشكوى والابن

هزم م بير و طون اذا على امر ، وكلف نائب الكاتب العام بتبليغه للدستور بين  
لا فرق فيهم بين جديد وقديم .

:- هم نائب الكاتب العام في مكتبه جميعا . قائلا لهم انه بسوءه ان يكون  
مبايع الخبير الاسود اليهم ، لكن ما على الرسول الا البلاغ : ان المقيم العام . نظرا  
لاشتداد حركة الهيجان بالبلاد ، ولما قابلت به الامة بلاغه من السخط والاستياء .  
رأى وجوب الرجوع عن وعده في ارجاع البعثين يوم ٣ اكتوبر وسبب يقرون في  
المنفى الى ان يرى رابا جديدا . اما زعماء الحزب الذين لا زالوا في واجهة الكفاح  
فان المقيم يرى ان يعمل عن معاملتهم بواسطة الاوامر الزجرية الادارية ؛ وان  
يجب انهم الى المحاكم القضائية الفرنسية . بل انه في حالة هيجان جديد . يرى نفسه  
مضطرا الى عقد محكمة عرفية عسكرية ~~بمقتضى~~ بمقتضى من العصاة . و فرق ذلك  
فان المقيم يرى ان رجال اللجنة التنفيذية ورجال الديوان السياسي مسؤولين جميعا  
عما عسى ان يحدث في البلاد بعد هذا .

و بعد هذا الانذار انبرى الزعيم التونسي الجليل الاستاذ احمد الصافي رئيس  
الحزب الحر الدستوري . متكلما باسم كل الدستوريين لا فرق بين قديم وجديد .  
واجاب على هذا الانذار ببسطة طريفة نرى من الراجب نقلا برمتها . كما نشرتها  
الارادة لسان اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري . قامت عن الخطاب :  
انتدحه بيان القبول الحسن الذي قابلت به الامة جناب المقيم العام عند حلوله  
بتونس حتى انها ازاء وعودة التي اعلانها في كثير من المناسبات منحته ثمنها ومعاضدتها  
له في عمه اصلها و عرج على ذكر العلاقات الحسنة بسبب المقابلات التي كانت  
للحزب مع جنابه وعدد فوائدها ونتائجها التي منها معاضدة الحزب له في اعماله التي  
كان يرجى من ورائها الخير للبلاد مثل المشاركة في لجنة الاصلاحات التي كانت

تسعى لايجاد قانون للصحافة كان يؤمل ان يحقق حرية واسعة للصحافة لكن هذا الامل قد ضاع الان بسبب الاوامر الزجرية التي زادت في التصديق على حرية الصحافة حتى اعدمها الحياة واصبحت الفاشدة التي تزجني من لجنة الاصلاحات معدومة بالمرّة

كما ذكر ان من فوائد هذه المقابلات ان كان رجال الحزب يسدون لجناب المقيم العام اثنا عشر من البصائح ما كان له فائدة عظيمة واستشهد على ذلك بان المقيم لما علم وفدا من الحزب قابله اثناء شهر افريل الفارط انه سيتخذ اجراءات زجرية ضد رفقاءنا ( و اشار الاستاذ قيقمة ) نصحنا له باخلاص ان لا يفعل وحذرنا من سوء مغبة هذا الصنيع وقلنا له بصراحة ان لا يظن امكان الاستفادة من الشقاق الموجود وقمئذ بين التونسيين لانه عند اتخاذ وسائل الزجر يزول الشقاق حالا ويحل بدله التضامن وتمحي الفوارق الحزبية ولا يبقى الا اعتبار ان الجميع تونسيون فاخذ جنابه وقمئذ بهذه التصبيحة بالرغم من ان جنابه كان قد استصدر مجيئذ الامر العلي الذي طبقه الان كما ظهر اخيرا . واقدم كانت هذه التصبيحة الصادرة من اخلاص و مراعاة للمصلحة العامة سببا في درء خطر الحالة التي وقعت فيها البلاد فجاءت منذ ٣ سبتمبر الفارط من دون ان يستشير جنابه احدا كما فعل في السابق اللهم الا اخذ رأي بعض العناصر التي لها فائدة في حمل جنابه على سارك سياسة الشدة او التي لا تنظر الى المصلحة الحقيقية للشعب وللبلاد وللحكومة ولا تعير لسياسة المفاهمة الودية وحسن العلاقات ادنى اهتمام

فتربط على هذا كله ان حدثت النتيجة السيئة التي تعاني البلاد مرارتها الان من جراء هذه الحوادث المحزنة التي تعاقبت على البلاد من ٣ سبتمبر الى الان والتي كان السبب فيها هو تصرفات الحكومة على ان الامة التونسية تسعى منذ سنوات بجميع جهودها لنسخ الاوامر الاستثنائية المنافية للحرية وتحاول ان تصل الى ذلك

من طريق المفاهمة مع جناب المقيم العام وبواسطة الاقناع بالحجة في لجنة الاصلاحات وغيرها فزادتها الحكومة اغلالا على اغلالها وعززت فجاة الاوامر الاستثنائية السابقة الصادرة في اعوام ١٩٢٢ و ١٩٣٣ باوامر افريل وسبتمبر الاخيرة وعطلت حالا الصحف ونهت عددا من رجال السياسة واتخذت هذه التدابير الشديدة المرهقة بدون مبرر وبدون ان تكون الاسباب التي ارتكبت اليها على فرض صحتها كافية لانتخاذ تلك الاجراءات فمن الطبيعي والحالة تلك ان يحدث ذلك كله حركة في البلاد وان يدفع الامة الى التحرك وهذه النتيجة الطبيعية اعترف بها نفس جناب المقيم اثناء المقابلة التي تمت لنا معه مساء يوم ٣ سبتمبر

ثم ان الحوادث التي تعاقبت بعد ذلك كانت متسلسلة بصورة طبيعية ومنسببة دائما عن اعمال من قبل الحكومة ولو لم تبد الحكومة في هذا المظهر لما ترتب عليه ما انكرته الحكومة على الامة بل لولازمت الحكومة خطتها الماهرة الاولى المتمثلة في عدم التعرض للشعب يوم مظاهرة المرسوم الكبرى التي انجبت عن نتيجة رائعة هي عدم حدوث اذى حاد بعكس صفر الامن العام . لكن الحكومة عدلت عن هذا بكل امدف فاصدرت بلاغ ٢١ سبتمبر مصطبغا بتلك اللهجة القاسية التي تسنفر الانفس ونجرح احساسات الامة بدرجة عظيمة فقامت الاحتجاجات من جانب الامة وعلى اثرها سافر جناب المقيم الى الجنوب فوجد مظاهر الحزن عامة شاملة للامة ومن الطبيعي ان تظهر الامة حزنها لجناب المقيم فكان المظهر الذي غضب له جنابه .

وعرض ان يقدر جناب المقيم موقف الامة حق قدرة خطب في اهالي الجنوب تلك الخطب التي زادت في ايلام الامة بصورة افسى من ذي قبل مما نتحقق نظرا لما نعرفه من سوء اداب جناب المقيم انه الآن ياضف عليه فكان هذا الموقف من جانب الحكومة له ما يقابله من جانب الامة ايضا من اظهار الاحتجاج والاستنكار

وهو امر طبيعي لا بد منه

لذلك كله لا يسعنا ان نقبل بحال مسؤوليات ليس في الامكان تحملنا بها مع ان الحكومة هي التي تسبب باعمالها ونصرفاتها في كل ما يحدث من الحوادث . هل اننا مع ذلك نصرح باننا لا نفر ابدأ من تحمل مسؤولية اعمالنا لكفالا ، نتحمل مسؤولية اعمال ناشئة عن نضالنا غيرنا منها كانت صفتهم . وانخيرا رغبتنا من جناب الكاتبات العام ان يبلغ هذه الملاحظات الى جناب المقيم العام كما يبلغ لنا انذاره هذا .

لكن الزوبعة السياسية العظمى كانت اثر ذلك . فان المقيم وقد تطوح في سياسة الشدة والضعف رأى ان يسبر فيها الى النهاية . فاصدر قرارا وزيريا يقتضي توقيف جريدة « الارادة » عن العمل ، واصدر قرارا تفسيريا ، يقتضي حل الحزب الحر الدستوري التونسي ، وغلق نواديه ، ومنع اجتماعاته الخاصة والعامه في اي وقت واي مكان . وفي نفس ذلك الوقت راجت اشاعات تفيد ان كثيرا من رجال الحزب الدستوري قد وقع القاء القبض عليهم في داخل البلاد . ونحن نكذب هذا ولما تالنا ابنا جديدا عن هذه الازمة الخطرة بحمل الله بانفسراجها

اما من الفاحية الاقتصادية . فقد اصدر مع الباي امرين عليين طالما ترقبت النفوس الكليمة صلورهما . وقد قالت عنهما رصيفتنا الزير ما يلي :

اليوم نشرت الصحف اثن الامرين العليين الصادرين الاول في توقيف بيوعات الاملاك البرية ويحتوي على ستة فصول والثاني في عدم عقلة مكاسب الفلاحين ويحتوي على فصلين

وهذان الامران قد كانت نفوس المطوربين المثقلين بالديون تدبوق اليهما بخارغ صبر منذ زمن طويل اذ من المعلوم ان مايات الاحكام كان اجل تنفيذها ويبيع مكاسب المطوربين يوم التاريخ ومن المحقق انها ستباع كما بيعت غيرها ببيع

غبن بواسطة المحكمة الفرنسية بها دعى الى افلاس معظم السكان خصوصا الفلاحين  
 وخروج جميع ما يملكون عن تصرفهم لامقابل ديونهم الثقيلة ولكن مقابل ديون  
 بسيطة لا نسبة ولا مناسبة بينها وبين ثمن المبيع المحجف بحتوق المطلوب لا الطالب  
 الذي كثيرا ما ياخذ المالك في مقابل دينه لعدم وجود الراغب او بجبل شيطانية  
 يعرفها المرابيون الذين لا يخافون الله ولا يشقون شر طائلة القانون الذي لا يعاقبهم  
 ابدا على عملهم الاستثنائي البحت وبصدور الامرين سبر فمع اعظم كابوس اوجدته  
 الازمة الاقتصادية

### الجزائر

السياسة الاهلية هادئة . ولولا الحركة الانتخابية لتجدد المجالس العمالية  
 لقلنا انها راكدة .

انما السياسة الفرنسية الاستعمارية في البلاد قد اشتعلت ناراها والتهمت بكيفية  
 مزعجة لم نعهد لها من قبل مثيلا .

ذلك ان فرنسا كانت قررت قبول الخمر الجزائرية التي بها من الكحول  
 ١٠ درجات . فسرت في الجزائر الاستعمارية رنة سرور . لان الخمر الجزائرية تستطع  
 ان تباع العشر درجات ورأى المتبحرون ان هذا الشرايون من شر عدم ارسال  
 خمرهم لفرنسا الا بقدر زهيد وفي ذلك تلاشي ثروتهم واضمحلال آمالهم .  
 لكن منتهجي الخمر في جنوب فرنسا . ولهم بمجالس الامة ١١٢ من النواب رفعوا  
 العقير بالاحتجاج ، وصخبيا وهاجرا . فما وسع حكومة فرنسا الا ان تستمع لهم  
 وتجبب . وقررت اخيرا انها لا تقبل خمر الجزائر الا اذا ارتفعت درجته عن ١٠  
 ونصف . وخمر الجزائر يمتاز بكثرة الكمية وضعف الدرجة .

فكان رجوع فرنسا عن قرارها السالف قنبلة هائلة انفجرت في الاوساط  
 الاستعمارية . فقامت المظاهرات الهائلة ، واقبت الخطب الملهبة النارية واعان المستعمرون

انهم يقاطعون فرنسا بقاطعة اقتصادية بان لا يشتروا بضاعتها ، ولا يتعاملوا الا مع الديار التي تتضامن معهم . كما اعلنوا انهم يقاطعون فرنسا سياسيا ، وذلك بقطع علاقة بلدياتهم مع ادارة العمالة . ونظموها اثر ذلك شبه حزب مقاومة سلبية ، له مراكز وفروع في كل انحاء البلاد ، المقصد منه احكام مقاطعة فرنسا و قطع علاقاتها مع الجزائر الا اذا رضخت لمطالب المستعمرين الجزائريين ،

واثناء هذه المظاهرات وهذه الخطب ، اكتشف م عبو ، شيخ مدينة عبو ، ورئيس مؤتمر رؤساء البلاد ، اكتشافا من الغرابة بمكان : اكتشف ان بالجزائر عنصرا اهليا وزاد في قيمة هذا الاكتشاف قوله ان الاهالي اخواننا وانهم يموتون جوعا اذا نفذ هذا القرار . لان الاهلي المسكين الذي صار عاملا في كروم المستعمرين مقابل ما لا يكفيه لاشباع بطنه ومترجمه . يدت جوعا اذا بطل العمل في الكروم . وقال النائب قوسطافينو ان هذا القرار يمس المستعمرين في اموالهم انما يمس الاهالي في حياتهم .

اذا فالمستعمر يعترف بان الاهلي موجود ، انما لا يكون ذلك الا عند ما يكون وجردة في فائدة المستعمرين .

بلغ الهيجان حدة في كل مراكز الكروم بعمالة الجزائر . وتاثيرت فرنسا تاثيرا عظيما من هذه المظاهرات التي هددتها بفصل صلة الجزائر عن فرنسا . ومعنى استقلال المستعمرين بالجزائر عن فرنسا . كما استقل المستعمرون الانكليزيون قبل عن انكلترا في الولايات المتحدة باميركا . ووعده مجلس الوزراء باعادة النظر في هذه القضية يوم ١٠ اكتوبر .

لهذا اخر المستعمرين مظاهراتهم العظيمة التي اعترضوا القيام بها في عاصمة الجزائر الى ما بعد ذلك التاريخ . فان رضخت امام رغباتهم فرنسا وحكومتها وبرلمانها كان المستعمرون الجزائريون فرنسيين قلبا وقالبيا ودما ولحما . وان لم ترض فرنسا

بان تضحى جنوب بلادها بأسره لمصلحة غارسي الكروم الجزائرية من المستعمرين؛ أصبح هؤلاء أعداء لفرنسا وقاطعوا سياسيا واقتصاديا ، وقاطعوا بواخرها وحركاتها كلها . واعدوا - ان تمككوا - استقلالهم عنها .

هؤلاء هم المستعمرون الذين يرون الاهلي عدوا لفرنسا ، ويتهمونه بأنه - انني فرانسى - اذا طلب حقا فرنسيا ، لو اراد ان يعلم ؛ او ان يكتب او ان يحكم . وهذه هى طبقة المستعمرين التي رأت فرنسا ارضاءها فرفضت في سبيل ارضائها النظر في مصالح المسلمين واطاعتهم ما يرجونه من حقوق بحريات . وبينما اغلبية الجزائريين تريد الانحاق رأسا بفرنسا ؛ يريد المستعمرون الانفصال التام عن فرنسا بله وحربها سياسيا واقتصاديا فلنعلم فرنسا من هم انصارها بهذه الديار ومن هم اضدادها ، ولنفهم قبل ان ننفقها فرصة الفهم ، ونندم ولات ساعة مندم .

## الشهر السياسي

في عالمي الشرق والغرب

من ١٥ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر ١٩٣٤

الصين

عمدت الحكومة المليية التي يرأسها المارشال تشان قنباي شيك ؛ الى اصلاح الحالة الصينية المرتبكة التي زادها ارتباكا اعتداء اليابان على بلاد منشوريا بوابتلاءها وهجومها على شانغهاي وتخريبها ؛ وتوالى الوبلات والكوارث على البلاد .

وترى الحكومة المليية ان اول واجباتها هو القضاء على الداء الشيوعى الفتاك في البلاد ، فجيزت فلول جندها ، وهاجمت الشيوعيين الصينيين بشدة وعنف فدحرتهم ، وبذلك امنت شر انقسام البلاد على نفسها .

ولا يزال القائد الالماني الشهير فون سيكت ، وزير الحرب وقائد جنود



الريشتمر سابقا ؛ يوالى جهوده باعانة رجال البعثة الحربية الالمانية لاعادة تنظيم  
الجند الصيني حتى يصبح قوة عاملة تكفل سلامة الصين في داخل بلادها وترغم  
امدادها على احترامها في الخارج ،

### ﴿ روسيا واليابان ﴾

لا تزال حركة حديد منشوريا الملعونة ، تلك التي كانت السبب الظاهر في  
جميع ما حل ببلاد منشوريا من مصائب وويلات ؛ يبرعا لقلقل لا تخمد نارها  
وتوشك ان تجول الحرب بين تركيا وروسيا قرب قارس او ادنى .  
فلا يكاد يمر يوم لا يعمد اليابانيون فيه الى التذليل بوظفي السكك من  
الروسين ؛ يسومونهم سوء العذاب بين هجرن وتغريب وتعذيب ، وان احكومة  
روسيا لتبالي احتجاجها انها هو احتجاج الضعيف - رغم قوة روسيا -  
امام القوي .

والذي تأسكد البرم ان روسيا تخشى ان هي قدمت على محاربة اليابان ان  
ينهار كل بتائها الشيوعي ، وان تعود الفوضى والاضطراب مائر البلاد ، لهذا فهي  
ناامة على التقنى وساكنته على الاذى . واليابانيون يفتنمون تلك الفرصة فيزبدون  
نفوذهم في بلاد الشرق الاقصى قوة ومثانة ، حتى أصبح لهم هنالك - وانف اميركا  
راغم - المركز الذي لا يغلب والمكانة التي لا تهدد اليها ايدي الاذى .

### ﴿ الهند ﴾

انقضى للشهر وليس في الهند من حركة جديدة ، واقد كاد الزعيم غاندي  
يفقد كل نفوذه وينقض حوله انصاره ، فهو دينيا يلاقى صعوبة عظمى في فهم  
رجال البراهما وارغاهم على الاعتراف بطبقة الانجاس الميزدين ، ان هذه الجملة وان  
جلبت لغاندي اعتراف هذه الطبقة ؛ واعتراف البكر العام العالمي باسرة ، فانها قد  
اهدت عنه قلوب الكثير من انصاره الذين رأوا في هذا العمل كفرا وزندقة .

اما من حيث السياسة فان فكرة غاندي في المقاومة السلمية قد كادت تخفق ان لم نقل انها نفقت ، حيث رأى الشعب عدم جدواها ، بل ان الكثير من الشباب الهندي المتحمس قد اصبح يرى غاندي عائقا لمسير الهند نحو استقلالها ، وذلك بوقوفه سبيل وجه اعمال العنف والثورة .

وغاندي يحاول اليوم ان يعيد تنظيم المؤتمر الهندي . ولا يدري احد هل هو سيقا في هذه المحاولة ترفيقا او ببوء بالفشل التام .

واقدم كان آفا خان ، الذي يريد ان يصدره بصورة زعيم المسلمين في الهند ، وما هو الا زعيم الطائفة الاسمايلية التي تدعى ان الله جل جلاله يتجسم ، وان روحه - تعالى عن ذلك علوا كبيرا - محل في جسم زعيم الطائفة الذي هو اليوم آفا خان ، كان يريد هذا ... الاله ... ( واستنقر الله ) ان تنشق له انكنا عملاقة في الهند بتبوا عرشها ، ولا يتكفي بصفة شيخ طريقة بتقاضى من اتباعه ومربديه ملايين الليرات الذهبية التي ينفقها بسخاء وكرم في بلاد اللهو واللعب وبين ميادين السباق وموائد الميسر . لكن كل محاولاته قد تلاشت ، ولم يتحصل لاعلى عرش ولا على كرسي .

### افغانستان

احتفلت البلاد الافغانية بالاسملة احتفالا شيقا خلال هذا الشهر ، لذكرى عيد الاستقلال الافغاني الذي شيده واقام دعائمه الملك الطريد الشريد امان الله خان ، الذي ذوب ضحية الدعاية الانكليزية ، والصداقة الروسية التركية .

وقد التي جلالة الملك الشاب ظاهر شاه ، نجل الشاه السابق نادر خان خطابا عظيم الشأن ، نزه فيه بمركز بلاد الافغان الحاضر ، وصبرها صبرا منظما في طرق نور والكهال

## ﴿ فارس ﴾

تحتفل البلاد الفارسية احتفالا بهيجا بذكرى مرور الف سنة على ولادة  
شاعر فارس الاكبر ، الفردوسي ، صاحب الملحمة الكبرى المسماة « الشاهنامه » او  
قصيدة الملوك التي ضمنها تاريخ اكسرة الفرس وملوكهم وجلائل اعمالهم ، مع رقة  
الشعر التي لا تحاكي وجزالة اللفظ التي بقيت مضرب الامثال  
وقد غادر جلالة الشاه رضا خان بيلوي عاصمة ملكه قاصدا مدينة « مشهد »  
ببراس حفلات الفردوسي ، التي ضمت عددا عظيما من كبار مستشاري اروبا وامبركا .

## ﴿ بلاد العرب ﴾

منذ استتب الامن في بلاد العرب لم يقع فيها حادث جديد يستحق الذكر .  
انما علنا انه لم يقع انسحاب الجندين من البلاد التي يجب اخلاؤها الى هذه الساعة .  
فاللبنانيون لا يزالون في ناحية صعدة ، والحجازيون لا يزالون في ناحية المدينة .  
وهذا امر يستوجب القلق ، لانه كان الواجب على الفريقين ان ينسجبا جورا وراء  
الحدود التي رسمتها معاهدة الطائف .

ولقد كتب عربي كبير من مدينة عدن رسالة مفتوحة ، يكشف فيها  
القناع عن مساعي الحزب الطالباني باليمن ، ويؤكد ان الطالبانيين لا يزالون  
يوالون جهودهم لحمل رجال صنعاء على الاخلال بالامن الموجود ، ولا يبالوا من  
المصلحة في ذلك ما لا يخفى .

كما ان الامام يحيى حميد الدين اصدر بلاغا يؤكد فيه صادق وده لا يبالوا  
وبنوه بشأن تلك الصداقة التي لا تختمل خدشا ، فلافكار الاسلامية من ناحية اليمن  
ليست في راحة .

## ﴿ تركيا ﴾

لم يكسد حادث رمي الاتراك القنابل على السفن الحربية الانكليزية بسوى  
وينسي ، حتى جاء حادث رمي السفن الفرنسية بالقنابل التركية نجاه مرسى ازمير .

ذلك ان الاتراك اصبحوا لا يتساهلون اي تساهل في اقتراب الاجانب من سواحلهم، وكانت السلطة الفرنسية طلبت من حكومة تركيا السماح لطرادين فرنسيين بدخول مرسى از مير، الا ان تركيا رفضت ذلك لان از مير مرسى حربي، ولم تستطع حكومة فرنسا انذار الطرادين الذين كانوا بعرض البحر. فلما حاولوا دخول المرسى منعتها البطاريات التركية. وقد اعترفت فرنسا بمشروعة العمل التركي. فلم يقع احتجاج، وانتهى الحادث بسلام.

واقف كان مصطفى كمال باشا يريد السفر الى بلاد يوغوسلافيا خلال الشهر القابل، لبرد زيارة الملك امكندر. الا انه عدل عن هذا السفر مؤقتا، نظرا للحداد الذي حل بملك البلاد، وذلك لاعتقال ملكها بمرسيليا كما سباني، اما زيارة مصطفى كمال لروسيا وبلاد فارس تستكون خلال الربيع القادم.

مصر كالتاريخ

اصبح من المعلوم لدى الخاص والعام ان الحكومة المصرية الحالية التي برأسها عبد الفتاح باشا يحيى، اعجزواضعف من ان تستطيع تسير دفة الحكومة في هذه الاوقات المخرجة، والحكومة نفسها مقتنعة بضعفها وعجزها، واللائكذبز فهورا اخيرا انه لا يمكن ان يستمر حكم مصر بيد رجال لا تسندهم الامة وليس لهم من نصيب. فقد نقرر هنالك ان تقوم حكومة اخرى. انها يريد حزب الوفد. وهو حزب الامة بلا منازع ولا مخالف، ان تكون الحكومة حكومة وفدية ترجع دستور عام ١٩٢٣، ونحكم البلاد بالصورة المشروعة المعقولة. واللائككلمن يحاولون ان يشكلوا حكومة تكون اغلبيتها وفدية، انها تشمل بعض نواب الاحزاب الاخرى، على ان تكون وزارة انتقال. ربنا نجري انتخابات جديدة تكون نتيجةها استقرار الحكم الدستوري في البلاد.

لكن الوفد يعارض في تشكيل هذه الحكومة، ولا تزال المفاوضات جارية

في طي الحفاء بين انقصر الملكي ، ودار المندوب السامي ، وجوائز الوفد .  
 وقد كان ملك مصر معتزما السفر الى بلاد اليونان خلال هذا الشهر ،  
 لرأس حفلة ازاحة الستار عن النذال الذي اقامته الحكومة اليونانية في مدينة قوالة  
 اؤسس عائلة مصر المالكة ، محمد علي باشا الكبير وهو وليد تلك المدينة . لكن  
 وقع اخذ ورد حول هذه الزيارة . وزعم زعمون ان الشيوعيين يريدون ان  
 يتظاهروا ضد الملك او يحاولون محاولة مجرمة اخرى ، واخيرا صدر بلاغ من القصر  
 يفيد ان اطباء الملك نصحوا له بعدم السفر لان صحته لا تسمح له الآن بتحمل تلك  
 المشاق وانه اجاب رغبة اطبائه . وبذلك انتهى الكلام عن الرحلة لبلاد اليونان  
 ولقد استقبلت مصر في حماس عظيم سرب الطائرات الحربية العشرة التي  
 ابتاعتها من انكلترا لتزين اسطولها الجوي الذي اخذ يتطور ويترجم نحو الكمال .

### جمعية الامم

كان اجتماع الجمعية الاخير حافلا مثيرا . وان كان وقوعه في جوائفهم  
 مكفهرات تذكرت فيه الحوادث والايام للجمعية حتى اصبح وجودها يكاد يكون  
 ضربا من العيب ، وخاصة بعد انسحاب المانيا واليابان .

امتازت هذه الجلسة من الناحية الشرقية الاسلامية بثلاثة حوادث لها اهميتها  
 الاول هو تنازل دولة فارس لدولة الجمهورية التركية عن مطالبها المتعلقة  
 الاحراز على مقعد غير دائم بمكتب الجمعية .  
 والثاني هو احراز الجمهورية التركية على ذلك المقعد باغلبية ساحقة .  
 والثالث هو نجاح السياسة التركية في محاولتها ادخال دولة افغانستان ضمن  
 الجمعية ، فان توفيق رشدي بك هو الساعي في هذا ، وهو الذي عينته الجمعية مقرا ،  
 وقبلت الجمعية دولة افغانستان بين اعضائها ، وقابلت مندوبها محمد علي خان اقتبالا  
 فخريا .

اما من الناحية الغربية فقد امتازت الجلسة الاخيرة بقبول دولة روسيا الشيوعية ضمن اعضاء الجمعية ، وهذا فوز شخصي لمسيو بارتو وزير خارجية فرنسا الذي تندبه اليوم بلادة ، فمسيو بارتو رأى وجوب التقرب من روسيا بله ومخالفتها من جديد ، لدرأ الخطر الالمانى ، فسعى سعياً وسكلاً ذلك السعي بالنجاح التام . واصبحت روسيا تفضوا في الجمعية ، وصاحبة مقعد دائم بهيكل ادارتها . بعد ما كانت الى وقت قريب جدا عدوة هذه المؤسسة تحاربها وتسعى في محققها .

على ان قبول روسيا لم يقع دون حادث مؤلم ، فان م موتا نائب سويسرا - مقرر جمعية الامم - قد عارض في هذا القبول معارضة شديدة . وحمل على الشيوعية حملة منكرة ، ورد عليه مسيو بارتو رداً قاطعاً . وبذلك ضمن الفوز لفكرته .

### اصلاح الدستوري بفرنسا

التي م دومبرق رئيس حكومة الاتحاد الوطني بفرنسا خطابين طويلين امام آلة التلفون اللاسلكي . مخاطباً بهما كل الفرنسيين من مختلف طبقات الشعب وتكاد اقوال م دومبرق تنحصر في امرين : الحملة الشعواء على الاشتراكيين والشيوعيين الذين اتوا واجهة متحدة ضد الحكومة الوطنية وبيان اوجه الاصلاح التي يرى م دومبرق ادخالها على دستور فرنسا ومنها تقوية سلطة التنفيذ ( الحكومة ) وجعل رئاسة الوزارة ذات مركز ممتاز ونظام محكم وصاب النواب حق اقتراح اوجه المصاريف . وما الى ذلك من اصلاحات تجعل الحكومة في فرنسا تجاة مجلسي الامة تضاهي حكومة انكلترا تجاة مجلسيها .

وم دومبرق يريد اليوم ان ينجز الحوض في الميزانية الفرنسية . وبعدئذ يعرض على النواب عقد المؤتمر الوطني في فرساي لتحويل الدستور وتنقيحه . فان صادقه انعقد المؤتمر ونقح الدستور ، وان تخالفوه اعلان حل مجلس الامة واجرى انتخابات جديدة تكون حسب ظنه . ملائمة له وموافقة لافكاره

### حادث مرسيلا الرهيب

ما كاد الملك اسكندر الاول ، ملك بوغوسلافيا ، يطأ بقدميه ارض فرنسا ويسرع لافتتاله باسم الجمهورية م بارنو وزير الخارجية حتى وقعت المفاجعة التي تجاوب العالم صدها واوقعت الدنيا بأسرها في الحيرة والارتباك .

ذلك ان رجلا من رعايا بوغوسلافيا ، ومن غلاة الملبين الكراوطيين الذين لا يتحملون انضمام بلادهم بصفة مستمرة مع دولة بوغوسلافيا ، كمن للركب الماركسي بين الجنود والحراس ، ثم تقدم كالبرق الحاطف وسط الفرسان والمشاة واطلق مسدسه على الملك وعلى م بارنو وعلى الجنرال جورج الشهير ، فالت الاول والثاني ، وجرح الاخير جراحات بليغة ، ومات القاتل تحت اقدام الحائقين ونزقت جهنمه ، فعم الحزن والكرب كامل البلاد الفرنسية والبوغوسلافية ، وعم الاستياء كل البلاد الصديقة . وقد بايع البوغوسلافون نجل الملك وهو لا يكاد يجاوز العاشرة .

وسيحكم بواسطة مجلس وصاية مؤلف من اشهر رجال الدولة . انها يدور العارفون مستقبلا بما رواه بالمفاجآت لبوغوسلافيا التي لم نكن نرتاح ظاهرا الا بواسطة حكم ملكها الراحل الشديد ، اما في فرنسا فان م دو ميرو بباشرا امر الخارجية . الى ان يقع تغيير في الوزارة الحاضرة .



## جمعية التربية والتعليم الاسلامية

بقسطنطينية

بعد مرور نحو الاربع سنوات على هذه الجمعية الفتية المقيدة ، ارناى رئيسها الاستاذ ان يفتح باسم التربية الاخلاقية ، والتعاليم الدينية ، فمما تحاصها للعمال ، وشرع متطوعا بالقاء محاضرتين لهم في كل اسبوع فوقع منهم اقبال عظيم وظهرت نتائج هذا العمل فارتاحت لها قلوب محبي الخير والسعادة وكانت دلائل حسناتها واضحة .  
دالة دلالة قطعية على ان الافكار متهبئة للاصلاح الاسلامي ، وان طبقة الشبان من الطبقات التي يجب العناية بها لما فيها من حيوية قوية ، ودم طاهر ، وافكار نقية

كان هذا العمل الجليل مكرمة كبرى للجمعية ، ودخول هذا العنصر من الشباب الحي في هيئتها العاملة - حياة جديدة لها ، من نتائجها ، التفكير الصحيح ، للهوض بالاعمال ، التطلع للعالي ، والشباب طذعة

مرت حوادث اخرت الاجتماع العام لتجديد الازمخاب لاعضاء الجمعية ولكنها لم تؤخرها في اعمالها الاصلاحية ، فقام المجلس الاداري بما يجب ان يقوم به من اعمال ، وضم الى هيئته اعضاء رأى منهم اخلاصا لمبادي وغايات الجمعية وكفاءة تؤهلهم للعمل فصار مجلس الادارة متركبا من واحد وعشرين عضوا منهم ثمانية وهم اعضاء المجلس القديم و١٣ عضوا باختيارهم من عمال وموظفين وتجار في المجلس الجديد

وفي مساء يوم السبت ٤ رجب و١٣ اكتوبر انعقد الاجتماع العام بتبادي الاتحاد ، حضره من الاعضاء العاملين نحو الخمسمائة عضو وعلى الساعة الثامنة ونصف افتتحه الرئيس بالذكر الحكيم والتي درسا نفيسا شرح فيه مبادي وغايات الجمعية ثم نخلص الى ما قامت به من اعمال وما تريد القيام به في المستقبل. وقدم للاجتماع العام



هيئة المجلس الاداري فوافق عليه المجتمعون باجماع  
ومن محاسن الصدف ان حضر هذا الاجتماع الاستاذان العمودي والزاھري  
فتمفضلا بالقاء كلمات مفيدة مناسبة للمقام وكانت نصائحها الغالية ببيانها الساحر  
كالدرراتي زادت ضياء وحننا وكانت مسك ختام هذا الاجتماع  
وعلى الساعة العاشرة ونصف اعلن الاستاذ الرئيس انتهاء الجلسة بشكر كل من  
ساعد على نشر العلم والتهذيب من رجال الحكومة المحترمين ، ورجال الامة الناهضين ،  
موصيا بالانظام في الخروج داعيا بالتوفيق لخدمة الدين ونبيه ، والوطن وساكنيه

## بيان ما تبرع به المحسنون

على صندوق الطلبة

مركز تحقيق العلوم الحديث

		السادة :
٢٠ ٠٠	دلس	صواب مصطفى
٢٠ ٠٠	"	احمد الحلوي
١٠ ٠٠	"	الترراوي راج ، خطيب مصطفى
٣٠ ٠٠	"	احمد الزبير ، علي الحديباني ، علي باخلالي
٢٠ ٠٠	"	عمرو محمد الصغير
٢٠ ٠٠	"	كراوش احمد
٢٠ ٠٠	"	زعموم مسر
٢٠ ٠٠	"	ابن النعمان محمد ، زمر يش محمد
٥٠ ٠٠	آفبو	بجاهد محمد آمنر بان
١٥ ٠٠	"	سالم ، اقرايه محمد ، عبد الوهاب
٣٠ ٠٠	"	بوداود محمد آمنر بان

البلد	السادة :
٢٠ ٠٠ عين البيضاء	كاهلي علي بن الطاهر
٢٠ ٠٠ مسكينة	لعبيدي صالح
٢٠ ٠٠ د	الداودي بن ذياب ، مصباح السعدي
٣٠ ٠٠ د	لقاف محمد الصالح
١٠ ٠٠ د	فردوي علي ، اسماعيل العربي
٢٥ ٠٠ قطار العيش	جنزيري العمري
٢٨ ٠٠٠ د	حليمي رابح
٢٥ ٠٠ 	ابن الطاعة محمود
٢٠ ٠٠ د	ابن الطاعة عمر
٧٥ ٠٠ مركز تحقيق كتابي لعبيدي عقبة	مكي اسماعيل
٥٠ ٠٠ عزابه	سعدى علي
٥٠ ٠٠ مسكينة	ابن بوزيد ابراهيم
٥٠ ٠٠ سابق	دعور بشير
٥٠ ٠٠ ضدراته	واعمر علي
٢٠ ٠٠ الغفرون	زندري يحيى
٢٠ ٠٠ د	صعراوي محمد
١٠ ٠٠ د	عبد القادر
٥٠ ٠٠ غرداية	فخار احمد
١٠٠ ٠٠ الجزائر	رودوسي قدر
٢٠٠ ٠٠ بني بستان	الحاج بكير بن داود
٢٥ ٠٠ عين الدقله	وعلى محمد

البلد	الصادق :
٢٠٠ ٠٠ سوق امراس	صالحى الحاج بن السيد
٢٠ ٠٠ ام البواقي	قافى المولود
٢٥ ٠٠	عاشور الشريف
٢٠ ٠٠	صليمان الجربى
٥٠ ٠٠	آصراب صالح
٣٠ ٠٠	خيارى الخبسى
٢٠ ٠٠	قبايلى محمد محامين
١٠٠ ٠٠ سكرة	خضير الدين عبد القادر
٥٠ ٠٠	حمدى مبارك
٢٥ ٠٠	موسى النرقاق
٥٠ ٠٠	منربان احمد
١٠٠ ٠٠	ابن يحيى عثمان
١٠٠ ٠٠	بالرزقه الحاج محمد
٢٠٠ ٠٠	محسنون من بلدة
٤٥٠ ٠٠	ابن جلول الشريف بن حسان
٢٧٠ ٠٠	جماعة من العمال المحسنين بفرانسا بواسطة عبد الباقي بن العابد الجلالى



٢٩٦٣ ٠٠

الجميع

نشرنا ما بقى دبنا على صندوق الطلبة بعد طرح مجموع قائمة المتبرعين المحسنين

١١٥٩٥ ٧٥

في الجزء الماضى فكان :

٢٩٦٣ ٠٠

واليوم نطرح مجموع القائمة المتقدمة وهو :

٨٦٣٢ ٧٥

بقى دبنا

لرجو من اهل الخير والاحسان ان يفتكروا صندوق الطلبة من هذا الدين

وبزودوة لمصاريف السنة الجارية والله مع المحسنين

في النصب من اكتوبر قدم الطلبة و شرع الاستاذ في ترتيبهم



فهرس

الجزء الحادي عشر من المجلد العاشر

صلاح التعليم اساس الاصلاح

٤٨٢ نحن مسلمون وكفي



٤٨٣ الدعاية المتلوية في افرسقا

مركز تحققات كالمبيوتر علوم اسدي

الدعاية الالمانية

٤٨٥ هل يجوز كراء الارض

٤٩٢ نفسي والماضي ( قصيدة )

٤٩٣ ان في القوم بجرائم العفن ( قصيدة )

٤٩٦ تونس

٥٠٣ الجزائر

٥٩٥ الصين

٥٩٦ روسيا واليابان ، الهند

٥٠٧ افانستان

٥٩٨ فارس ، بلاد العرب تركيا

٥٩٩ مصر ، جمعية الامم ، الاصلاح الدستوري بفرنسا ، حادث مرسيليا الرهيب

MANUFACTURE DE TABACS

M. SAID BENTCHICOU & C<sup>ie</sup>

اشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والنفثة الجيدين الرفيعين هو :  
و معمل السيد السعيد بن جييكو وشركائه

٩٤ نهج بريكو قسنطينه - تليفون رقم ٦٣ ٣

البياعة ، والدخاخنيه ، والنفافه ، كلهم يشهدون له بحسن السلعة  
وجميل المغاملة

ابن الموفق الحكيم طبيا

روناسيونال نمر ١٢ قرب الجامع الكبير

هذا الطبيب الماهر المجاز من كلية الطب ومن المجمع العلمي  
الاعلا في الطب الاستعماري بباريس يعالج جميع الامراض فاقصدوا  
تجدوا منه غاية البشاشة والمساعدة ويقبل الفقراء مجاناً بمجمله المذكور  
اعلاه يوم الجمعة صباحاً .

الطبيب إلي غزلان

طبيب العائلات بقسنطينة

معرفة تامة - لطافة - وادب

هذه هي صفات طبيبنا

للمغاينة بنهج شوفالي عدد ٢٤ زقاق اسلاط

من الساعة الواحدة ونصف بعد الزوال الى ال

ايها الفلاحون !

❖ لجمع قرطكم استعملوا : الضاغطة « بريس » ❖

ماك كورميك

PRESSE A FOURRAGES

M<sup>c</sup> Cormick

ولدرس حبوبكم استعملوا مشينة الدراس « باتوز »

فيرزان وقرميك

BATTEUSES

Vierzon et Marshall

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية

في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر - وهران - عنابة

ETABLISSEMENTS

**LOUIS BILLIARD**

Avenue de France — CONSTANTINE



العدالة



الحرية

أنشئت سنة ١٣٤٢

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية  
تبحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري  
لنشرها

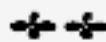
هدر الحمير بين يدي

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قسري



مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

ثمان العدد : ٥ فرنكات



مبدؤنا في الاصلاح الديني والديني :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها »

مالك ابن انس



السلام

« الحق والعدل والمؤاخاة ، في اعطاء جميع

الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات »

منشئ المجلة



الاخوة

## الإشتراكات والإعلانات

في افريقية الشمالية عن سنة خمسون فرنكا  
في سائر الاقطار = ستون فرنكا

والاعلانات يتفق في شأنها مع الادارة

## الرسائل والمكاتبات

جميع المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:

احمد بوشمال  
تليفون: ١٥-٥

# ACH-CHIEB

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE



لذا كنت تشكو وقوف الحال او المزاحمة او قلة الارباح

فالسبب في ذلك كله انك لا تشتري بضاعتك من محل:

ابو شريف حسين وشركائه التجار بقسنطينة

نمر ٩ نهج ناسيونال قسنطينة تليفون ٧٧-٤:



أدع الى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجادلهم بالتي هي  
أحسن



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :  
أدعو الى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعني وسبحان  
الله وما أنا من المشركين

قسنطينة غرة شعبان ١٣٥٣ هـ ٩ نوفمبر ١٩٣٤ م



= ٢ =

قد ذكرنا في المقال السابق ما كان عليه التعليم الديني في عهد  
السلف الصالح من التفقه في الدين بالتفقه في القرآن والاحاديث  
النبوية . وذكرنا الحالة التي انتهت اليها في عصرنا من هجر القرآن  
والسنة والاقتصار على الفروع العملية المنتشرة دون استدلال  
ولا تعاليل واستشهدنا على ذلك بعائلتنا نحن انفسنا لما اخذنا شهادة  
العالمية من جامع الزيتونة عمره الله بدوام ذكره . ونزيد ان نذكر

اليوم ان هذا الاعراض عن ضبط الفروع باصولها ومعرفة مبادئها هو داء قديم في هذا المغرب من اقصا الى ادناه بل كان داء عضالا فيما هو ارقى من المغارب الثلاث وهو الاندلس . ونحن ننقل فيما يلي كلام امامين عظيمين من ائمة الاندلس المنيعين لمالك رحمه الله . قال الامام عمر بن عبد البر المتوفى سنة ٤٩٣ في « جامع بيان العلم وفضله » : واعلم انما لم تكن مناظرة بين اثنين او جماعة من اتسلف الالفهم وجه الصواب فيصار اليه . ويعرف اصل القول وعلمه فيجري عليه امثله ونظائره وطى هذا الناس في كل بلد الا عندنا كما شاء الله ربنا وعند من سلك سبيلنا من اهل المغرب فانهم لا يقيمون علة ولا يعرفون للقول وجهها . ويجب احدهم ان يقول فيها رواية فلان ورواية فلان ومن خالف عندهم الرواية التي لا يقب على معناها واصلها وصحة وجهها فكانه خالف نص الكتاب وثابت السنة ويجيزون حمل الروايات المتضادة في الحلال والحرام وذلك خلاف اصل مالك . وكم لكم لهم من خلاب في اصول مذهبه مما لو ذكرناه لظال الكتاب بذكره ولتقصيرهم في علم اصول مذهبهم صار احدهم اذا لقي مخالفا ممن يقول بقول ابي حنيفة او الشافعي او داود بن علي او غيرهم من الفقهاء وخالفه في اصل قوله بقي متعبرا ولم يكن عنده اكثر من حكاية قول صاحبه فقال : هكذا قال فلان وهكذا روينا ولجا الى ان يذكر فضل مالك ومنزله . فان عارضه الاخر بذكر فضل امامه ايضا صار في المثل كما قال الاول :

شكونا اليهم خراب العراق \* فابسوا علينا شعوم البقر  
فكانوا كما قيل فيما مضى \* اريها السها وتريني القمر  
وفي مثل ذلك يقول منذر بن سعيد البلوطي :

عذيري من قوم يقولون كلما \* طابت دليلا : هكذا قال مالك  
فان عدت قالوا: هكذا قال اشهب \* وقد كان لا تغني عليه المسالك  
فان زدت قالوا : قال سحنون مثله \* ومن لم يقل ما قاله فهو آفك  
فان قلت قال الله ضجرو واكثروا \* وقالوا جميعا : انت قرن محاحك  
وان قلت قد قال الرسول فقولهم : \* انت مالكا في ترك ذك المسالك

هذا امام من ائمة الاسلام اعظم المجمع على امامتهم وعدالتهم  
ومن اعظم المتبعين لما لك الآخذين بمذهبه وها هو يشكومر الشكوى  
ما كان عليه اهل بلدة الاندلس في القرن الخامس وينعى عليهم ما  
انفردوا به هم واهل المغرب من الجود والتقليد وحملهم للروايات  
المختلفة دون معرفة وجوهها ومخالفتهم لاصل مذهب الامام الذي  
ينتسبون اليه . وعدوهم عن النظر وال استدلال الامور بهما كتابا  
وسنة المعمول بهما عند جميع الائمة الى الاحتجاج بفضل القائل وعلمه  
والاجتهاد على انه قد يصيب المنقول ويخطى الا فضل ورحم الله  
عمر بن الخطاب في قوله : « امرأة اصابته ورجل اخطا » واستشهد  
ابن عبد البر بابيات القاضي منذر ابن سعيد البلوطي المولود سنة  
٢٦٥ المتوفى سنة ٣٥٥ لتبيين قدم هذا الداء في الاندلس وشكوى  
العلماء الاعلام منه وانكارهم على اهله

وقال الامام ابن العربي الاندلسي المتوفى سنة ٥٤٣ هـ في «المواصم» وهو يتحدث عن فقهاء عصره : « ثم حدثت حوادث لم يلقوها في منصوصات المالكية فنظروا فيها بغير علم فتأهوا ، وجعل الخلب منهم يتبع في ذلك الساف حتى آلت المثال ان لا ينظر الى قول مالك وكبراء اصحابه ويقلل قد قال في هذا المسألة اهل قرطبة واهل طليطلة واهل طلبيرة واهل طليطلة : فانتقلوا من المدينة وفقهائها الى طلبيرة وطريقها »

فهذا الامام العظيم قد عاب عليهم نظرهم في الحوادث بغير علم لان ما عندهم من الفروع المقطوعة عن الاصول لا يسمى علما ولما لم تكن عندهم الاصول تأهوا في الفروع المنتشرة ومحال ان يضبط الفروع من لم يعرف اصولها . وذكر ما اداهم اليه اجمال النظر من الانقطاع عن اقوال مالك نفسه وامثاله الى امثالهم من الفروع عين التائبين الناظرين بغير علم

فاذا كان الحال هكذا من تلك الايام في تلك الديار وقد مضت عليه القرون في هذه البلاد وغيرها فان قلعه عسير والرجوع بالتعليم الى التفقه في الكتاب والسنة وربط الفروع بالمأخذ والادلة اعسر واعسر غير ان ذلك لا يمنعنا من السعي والعمل بصدق الرجاء وقوة الامل ومنفذنا في دروسنا هذا العام والله المستعان

## الاصلاح واثره

في بلاد القبائل

( ش : عزز نادي الترقى في العاصمة بالنادي الاسلامي واخذ العلماء والادباء يلقون فيه المحاضرات المفيدة . منها المحاضرة القيمة التي القاها ابننا الشيخ باعزبز بن عمر ، المدرس بمدرسة الشبيبية بالعاصمة . وهذا الذي ننشره فيها يلي ملخص لها )

ايها الاخوة الاجلاء قد طلب مني اخواني اصحاب النادي الاسلامي ان اتكلم لهم فيه فاجبت طلبهم ورغبتهم رغم قصوري وضعفي عن الجري في مثل هذا الميدان سببا وان الطلاب مستعجل لم يكن معه من الوقت ما يكفي لمثلي ان يستعد فيه للكلام امام الاساتذة والشيوخ فاني الان لا يسعني الا ان اعتذر للجميع مقدما واجبات الشكر لامضاء النادي المحترمين على حسن ظنهم بي .

ايها الاخوة الفضلاء ان موضوع هذه المحاضرة هو اصلاح واثره في بلاد القبائل وقد آثرته على غيرتي لاهميتها في نفس الامر وانما نكون ونكونوا درما على الهام وعلم بسير الحركة اصلاحية في سائر بلاد القطر وانهموا ان بلاد القبائل بلاد اسلامية نتطلع الى كل ما يتطلع اليه المسلمون في الاقطار الاخرى من نهضة واصلاح وتنافس في ميادين العمل والحياة الى كل خير وفوز وفلاح وان قيامهم هناك في العصور الماضية من آثار الاسلام الباهرة لبرهاننا قاطعا ودائلا قويا على ما نقول ، واخترت كتابا هذه المحاضرة رغبة في نشرها اذا امكن لي ذلك حتى يقف عليها الاخوان من طلبة القبائل الذين هم لا يزالون بصدد طلب العلم والعرفان فتقوى في نفوسهم روح النشاط والسعي في هذا السبيل سبيل العلم والحياة ونجعل شعارهم دائما الى الامام الى الامام

وما هي المحاضرة تتلخص لكم في النقاط الآتية باختصار

- (١) الاصلاح وسرعة انتشاره
- (٢) استعداد القبائل للاصلاح
- (٣) كيف دخلت الحركة الاصلاحية الى بلاد القبائل
- (٤) اثره في الناحية العلمية
- (٥) اثره في الناحية الدينية
- (٦) اثره في الناحية الاقتصادية

فلتسمعوا الكلام الان مفصلا كما سمعتموه مجرلا .

### الاصلاح الحديث وسرعة انتشاره



اذا كان ابناء الاسلام في حال الشدة والالام والجرح كالجسد الواحد —  
 كما في الحديث الصحيح — اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائرُه بالسهر والحمى  
 فكذلك هم كالجسد الواحد في حال الصحة والعافية والحياة اذا احس عضو منه بالعافية  
 والصحة بعد المرض احس سائرُه بالشفاء والابلال وعلى هذه النظرية وهذا الاساس  
 يبني رجال الاصلاح مهمتهم الاصلاحية في كل زمن ومكان ولعل السرفي الاخرة  
 الاسلامية يرجع الى هذا الاحساس وذاك الاهتمام الذي لا ينفك من اخلاق المسلمين  
 فيما بينهم فرادى وجماعات وامة ما دامت السماوات والارض وانطبق هذه النظرية  
 نقول اما كنا هنا لسمع بان في غير هذه البلاد عوامل ومظاهر متى للحياة وصل  
 اليها انحنائنا هناك من تفسير في نظام التعاليم وانشاء للجمعيات في مختلف ابواب الحياة  
 ولعدة من المقاييس

بينما نحن بعيدون عن هذا كله ولكن سرعان ما وصل اليها الشيء الكثير من  
 ذلك بحكم جاذبية الخبر التي هي كل ما فينا معاشر المسلمين فكان لنا نحو من ذلك  
 التعلم وكانت لنا جمعيات وانا لندرجو من فوق ذلك مظهرا .

## استعداد القبائل للاصلاح

ايها السادة اذا كان دعاة الاصلاح الاسلامي يصطدمون في كثير من البلاد الاسلامية بعدة امراض اجتماعية فناكسة من اعراض عن الزواج وانهاك في الخمر والميسر والفسق واعتزاز بظواهر هذه المدنية الحديثة التي استلت منا كثيرا من الشباب الناشئين كما يستل التماسل الحيوط من الثوب فان شيئا من هذا لم يكن ببلاد القبائل على هوانها الطويل الذي يستدعي فحشا ما ذكرنا من الاخلاق القاسدة والادواء المبيدة في مثل هذا العصر فالصالح هناك يظالم لدعوتة الطبيب المخلص الذي يحذر الناس من المرض قبل حلوله ونزوله

## كيف دخل الاصلاح بلاد القبائل

في سنة ١٩٢٥ وقعت مشادة عنيفة وحرب قلبية بين رجال الاصلاح واتباع الطريقة العليوية وكانت الطرق الاخرى اذ ذاك مثل امريكا في الحرب العظمى فتذف الله بالحق فيها على الباطل فدمغه وانتهت الحركة بزيادة اذ ناب هذه الطريقة المعارضة فهبوا الى بلاد القبائل حيث لم يبلغ صوت الاصلاح بعد ولكنهم ما كادوا يحطون رحالهم هناك حتى علا صوت الحركة الاصلاحية وراهم منذرا بالويل والثبور لمن يرضونهم للدنيا اخرى واولى للاخرة فضم شبرخنا بتلك البلاد صوتهم الى صوت المصلحين لا الائتماع بمبادئ الدعوة الاصلاحية يومئذ ولكن لمقاومة هذه الطريقة التي تدعى ان كل شيء بعدها عدم فقاوموها شرمقاومة حتى انتهى الامر بنجبة هذه الطريقة وكان هذا العهد اول بدا الاتصال بين حركة الاصلاح وبلاد القبائل وفي ذلك عرفنا جريدة الشهاب لسان الاسرة الاصلاحية ولما سكنت عن الجميع الغضب اثيرت مسألة اصلاح التعليم بمنطقة الزوارة فتلقاها فقهاؤنا بالدهشة وبعض الاستغراب حين ولت وجوههم شطر التعليم من جديد بعد ان حسب البعض منهم ان حركة الاصلاح قد اقبلت على المعاش حين قضت

على الطريقة المذكورة فلهبوا معها دورا خطيرا من الاخذ والرد في الاقوال ثم  
خمدت ففكرة الاصلاح ولكن في النفوس الى ان يجيء دور النضوج والعمل  
وانقطف فتعمل عملها الطبيعي المطلوب ومنذ ثلاث سنوات عقد الاستاذ الرئيس  
( رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ) رحلة واسعة الى بلاد القبائل وكنت  
بصحبته فنبه هذه الفكرة الخاملة في النفوس هناك المرة الثالثة وجاء دور الاصلاح  
العملي والحمد لله والبيكم بعض نتائجه التي حصلت خلال هذه المدة القصيرة في تلك  
السر بسوع .

#### الناحية العلمية

هذه الناحية في حاجة الى بحث مستفيض وتحليل عميق لانها الاصل لسيادة  
الامم والاس اعادة الدارين وقد يها قبل كل علم يوطد بعلم فالى ذل بصيره  
ولكني اكتفى بذكر اثر الاصلاح فيها وقد كتبنا لا نفهم من كلمة العلم الا انها  
عبارة عن مسائل في فروع الفقه وقواعد في النحو وحفظ متون لغون اضاف الى  
تحفيظ القرآن ، ولا نفهم من كلمة العالم الا انها اسم علم على من يجمع هذا كله في  
حافظته او حقيقتته ثم هو لا يمنحه من عقله وروحه ما يجعل له حق التصرف فيه  
فتراه يحدثك عن الفقه فيضع الشيء غير مرضعه وبقزع في الاحكام الى شمس  
الانوار و « تنبيه الغافلين » فيسمى عن كل قول فصل كتب في الفقه الذي يدعى  
انه من حملته وهكذا يناقشك في النحو فيجعل مكان الرفع الخفض ومكان الخفض  
النصب ، وينالهم في تفسير القرآن فلا نشف عبارته الا عن قوله : صوابه خطأ  
وخطوة كفرة . اما في ظل هذه الحركة المباركة حركة الاصلاح فان كلمة  
العلم اوسع من ان تخصص واكبر من ان يوقف بها عند حد وكلمة العالم دونها احوال  
فلا يجوز بحال اطلاقها على من لم يركب تلك الاحوال ولم تظهر آثار العلم في عمله  
واثر هذه الظاهرة سرت ففكرة النزوع والنزوح لطلب العلم في الخارج في نفوس



حيث يعرفون من بحر استاذنا الاكبر الشيخ عبد الحميد رئيس  
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وقد بلغ عددهم عدة هذه السنة فوق الاربعين  
ومنهم طائفة بالاعهد الزيتوني وهذه اول مرحلة من مراحل الاصلاح المنشود لبلاد  
القبائل والى جنبها تأسست عدة مدارس هناك على النمط المصري ففي بجاية عاصمة  
العلم في العصر القديم مدرسة اسمها منذ سنوات الشيخ الهادي الزروقي احد متخرجي  
الزيتونة كما كان مثلها بدير باشه واقبو وتم اخيرا الى ما ذكرت ايضا تأسس  
جمعية للتربية والتعليم ببوقاعة وهي كفرع عن التي بقسنطينة كما سيتم عما قليل احداث  
مدرسة اخرى بتزوزو تضم صوتها الى جارتها مدرسة الاصلاح ببدلس هذا ما  
اذكركم لكم من اثر الاصلاح في هذه الناحية وقد سقته اليكم باختصار وقد افقت  
فكرة النوادي التي تسير مع الحركة العلمية جنبا لجنب نخوف التطويل والملل .

مركز تحقيق كاتوير علوم إسلامي

الناحية الدينية

ايها الاخوة الاجلاء اما اثر الاصلاح من الناحية الدينية فقد كان حسنا ايضا  
ببلاد القبائل فقد كان الرأي السائد هناك قبل هذا العهد بقليل ان الدين ينحصر  
في الطرقية ومظاهرها الفخمة من احتفالات واجتماعات حول حلقات الى غير  
هذا مما يتظاهر به القوم مما اكثرت ابتداع في الدين وخرافات ما انزل الله بهامن سلطان  
كان اصحابها خدروا بها عقول الناس زمنا طويلا و ضربوا بينها وبين نور العلم  
والعرفان اسدادا وحجبا كثيفة في غالب البلاد الاسلامية والا فكيف يجتمع  
الدين والجهل فيهم وهما ضدان لا يصطلحان ما دام الذين الصحيح صحيحا والنفوس  
الطاهرة طاهرة . ولكن هذه المظاهر كلها لا تروج الا في ربوع تخيم فيها الجهل  
ورفوس عشب بها الوهم والضلال وبطون تتورع فيبين لك من بواطنها ما  
يهجن ظواهرها . هذا كل ما زرعه الاصلاح هنا وهناك في قلوب الناس وجعل

مكانه الهدي المحمدي من توحيد خالص لله في ذاته وصفاته وافعاله ومن اقامة  
لشعائر دينه كما جاء على لسان افضل رسله صلى الله عليه وسلم

### الناحية الاقتصادية

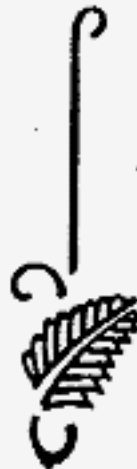
ايها الاخوة الكرام بقي علي الان ان احدثكم عن اثر هذه النهضة الاصلاحية  
من الناحية الاقتصادية ببلادنا : ان الاقتصاد فضيلة من الفضائل ذات النواضع  
والنفع العام وقد بلغ من اعتناء الاوروبيين به ان جعلوه بناء مستقلا متشعب الاطراف  
في بنوا ثمرته التي تتمثل لكم في اساطيلهم الجارحة و ثرواتهم الطائلة . اما نحن فقد  
جهلناه فافتقرنا افرادا وجماعات واما .

ان الاقتصاد ايها الاخوان بعبارة اقرب هو حسن التصرف والتدبير والضرب  
عما هو غير لازم من المصاريف اليومية وغيرها ككتلك الكساليات التي اودت  
بكثير من الناس والاسر حتى جردتهم من الضروريات ونحن ببلاد القبائل لا  
ينقصنا النشاط التجاري او السعي المتواصل في سبل المعاش وانما ينقصنا الاقتصاد  
والتدبير بدل التبذير فكان يذهب في الاعراس واملاء البطون في الزرد وبداء القرب  
والاضحية والاحتفالات التي تعقد حولها ما او جمع لكاف كافي لتعليم الامة دينها  
ودنياها واصلاح شأنها امام تنازع البقاء والى هذه الجبال من المنكرات والاسراف  
تصدى الاصلاح الاسلامي فخارها واجتث من اصولها بحمد الله آمالا كبارا فنبه  
الناس من غفلة دامت قرونا وابقظهم من سبات عميق فليست ترى اليوم ببلاد القبائل  
ذلك الاقبال الضخم على هذه المواطن التي ذهبت باموال وافرة وجهود امة كاملة حتى  
كاد يضع عليها دينها ودنياها حول هذا التصرف الشائن وذلك التدبير الخائن لولا  
ان قيظ الله لها من ابنائها دعاة دين وخبر فرفعوا راية الاصلاح الديني والدينيوي  
وعرفوها بهواطن البذل والتعاون لافتين انظارها الى ما في كتابها القرآن الذي

يقول : ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين . ويقول : والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك فواما ، ويقول وتعاونوا على البر والتقوى ، وليس من البر والتقوى اشتراء شجرة بالف فرنك لتعلق في سقف الدار ولا بناء قبة واضرحة للموتى بينها الاحياء في شقاء وعراء وانما البر والتقوى في التعاون على انشاء جمعيات للخير والعلم والدين ولحفظ كيان الامة فذهاب المال في مثل هذا كله ذهاب لا يقال له ذهاب ، فعدوا الاقتصاد ابها الاخوان وعلوه ابناؤكم ولقد كانت لديكم الان مشاريع خيرية من هذه النوادي الادبية وتلك المدارس التهذيبية التي يتعلم فيها ابناؤكم وبناؤكم ما يجب عليهم نحو دينهم وديارهم فاقبلوا عليها وشجروها فالتعاون على البر والتقوى هو هذا لا ما ياتي اولئك الدجالون الذين مسخروا كل شيء .

ابها السادة هذا ما اعرضه اليوم على مسامعكم الشريفة من آثار هذه الحركة الاصلاحية ببلاد القبائل والامل معقود على انها ستاتي على مواطن الداء والمرض كلها في سائر البلاد الاسلامية حتى يصبح المسلم كيوم ولدت له امه يستقبل الحياة الاسلامية الطاهرة فتكون صلواته ونسكه وممانه ومحياه لله رب العالمين .

بعض بنى بن عمر



## بدع الذكر

( تقوم هذه الطرائق المنتسبة للتصوف على اوضاع مخترعة تماز كل طريقة بصنف منها ومن تلك الاوضاع اوضاع ابتدعها في الذكر واذكار انصرفوا وصرخوا بها عن الاذكار النبوية الماثورة وانتهى بهم الابتداع الى قبائح وقضائح يتكبرها العقل والشرع ويخجل الكاتب من ان يجري بها البنان ، وقد طال انكار العلماء عليهم قديما وحديثا ولكن رؤساء تلك الطرائق والمتعشقين منها كانوا اعظم العاصدين عن الائتقاع بانكار او ائتمك العلماء الناصحين ، وكثيرا ما كان علماء السوء الجبناء او الطغامون سببا بسببهم او تحسينهم لزيادة الضالين على الضلال وقد كان للشيخ الدجوي مقالات في مسائل ظن بها بدع الجهال او اشباه الجهال انه يؤيد للبدع الطرقية ، وقد وقفنا له اليوم على مقال في مجلة "نور الاسلام" تحت العنوان اعلاه بين فيه بما قال وبما نقل بدع هذه الطرائق وضلالها فنشرناه على القراء والشهاب ) :

جاءتنا امثلة كثيرة مما احدثه الناس في مجالس الذكر من البدع التي لا يقرها عقل ولا دين ، وما جاء فيها ان بدع الذكر قد تكاثرت بسبب عدم العناية بالتنقيح عنها ، فسدت على ربيع جلال الاسلام وبديع رونقه ستارا اي ستار ، واحداثت اضرارا عظيمة ومفسادا جسيمة . ومن شرها مزج الذكر باللهوكالدف والشبابة ، والذكر باصوات ساذجة مثل (ها) و(هي) ، ومثل اللهج اثناء الذكر باصوات يخجل اللسان من ذكرها والقلم من تسطيرها . ثم ذكر السائل شيئا من الالفاظ التي يقولونها حال غيبتهم على ما يزعمون لا نستطيع ذكرها في المجلة ، ثم قال بعد ذلك : ومن عذلم شهروا في وجهه السلاح بدعوى انهم انها يصدر عنهم ما ذكر في حال غلبة ناشئة عن الذكر ، ومن مدهشات العجائب انه يرجع بقربة قريبة منا تسمى ( محلة الامبر ) رجل ابوه كان احد شيوخ طريقة نسي الحبيبية وهذا الرجل يؤيد تلك البدعة التي لاحد لشاعتها ولا منتهى لفظاعتها بكل

ما اوتي من قوة ، حتى خدع الناس ابيها خديعة ، وصار عقبة في سبيل من يحاول تطهير مساحة الدين منها ولا وسيلة لكبح شرور مثله او تخفيفها سوى قهرى تصدر في مجلة نور الاسلام التي يحترمها الجميع ولا سيما ان عززت بضموى من مشيخة الطرق الصوفية .

فانشدك الله ايها المجاهد الغيور ان سرع بما تقدر عليه من تلك الكتابة الصافية الشافية في الموضوع واقسم عليك بالحق تعالى ان تغيثا هذا الدين . فقد تلامب به اولئك الفجار الى حد اشعر بخوارق قلوبهم من استنساخ شيء ما من عظمة الجبار ، نظمت سطوته .

انتهى المقصود من السؤال الذي جاءنا من بعض افاضل مديرية البحيرة ، وفي غيرة ما يراوقه في مغزاة ومرماة .

ونحن نقول : ان الذين يعارضون هذه الاعمال المذمومة داخلون فبين قال الله فيهم : « وما كانت صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية » ، ومن الذين اتخذوا آيات الله هزوا وسبقا لهم : « اياته ورسوله كنتم تستهزئون » ولا ننسري كيف يتكلمون بذلك الهذيان الذي تقشع منه الجلود وتصطك الاسماع على ما جاء في سؤال السائل .

وانه لا كبير برهان على انهم كانوا في احوال ظلمانية لا نورانية ، ووساوس شيطانية لا الهامات ربانية فان الذكر يورث القرب اسراراً وانواراً ، فاذا تكلم صاحبه تكلم بالمعارف واللطائف لا البهتان والهذيان ، فكلامهم بالفحش على ما يقول السائل اكبر برهان على انهم ما كانوا يتلقون الا عن الشياطين ، ولا يسبروا الا في ظلمات بعضها فوق بعض . فما ادل الاثر على المؤثر ، والدخان على النار ، والغايات على المباديء . والنتائج على المقدمات ، واذا كان في سماع الآلات المجردة خلاف طوبل عربض ، وقد الب فيه ابن حجر كتابه المسي بكف الرعاع ، وانظم فيه

البراهين على تحريم سماعها . فما بالك اذا كانت في مجالس يذكر فيه اسم الله تعالى ١٤  
وانه ايجب ان نخشع الاصوات للرحمن ، ونطرق الرؤوس . ونخضع  
القلوب ، اعظاما لهيبته وجلاله ، وكيف يتفق ذلك مع تلك الآلات الماهية عن  
ذكر الله وعن الحضور مع الله كما هو المطلوب من الذاكر ١٤ فألات اللهويجب تنزيه  
تلك المجالس الشريفة عنها .

وربما زادوا الطهورة نعمة . فغفروا بالخمرات التي تحجب الخمر الى النفوس . م  
يقولون : ان المراد بالخمر خمره الارواح لا الاشباح : وقد يكون ذلك صحيحا  
الا انه غير مأمون ولا معروف ، وقد اوشكت الدنيا ان تخلو من ذوبه .  
وان لا يوجد فيها احد الان من ذائقه . الا من اصطفاه الله بعنايته الخاصة .  
وقليل ما هم . ويوشك ان يجر ذلك الى ما لا نحمد عقباه . خصوصا مع الآلات  
والاوتار . وابن ما يفهمه العامة مما يفهمه اهل المحيية الالهية من قول ابن الفارض :  
خفف السير واتمد يا حادي \* انما انت سائر بفؤادي  
الى ان قال :

ما شئت البشامة الا واهدي \* لفؤادي نحية من سعادي

او قول غيره :

اهل الهوى تعرف قدر الهوى \* وان هذى الجهال قالوا سلام

الى غير ذلك مما يحرك النفوس الى حمى الكموس . ويهيج في ارباب الشهوات

ذكرى الغائبات . والسماع لا يحدث في النفوس جدیدا . وانما يهيج منها ما  
استقر فيها من خير او شر .

وقد سئل مالك عن الغناء فقال : انها يفعلها عندنا الفساق . حتى لقد روى

عنه ان الانسان اذا اشترى جارية فوجدتها مغنية كان له ردها بالعيب .  
ومن عرف النفوس واستدراجها لصاحبها من حيث يشهر ولا يشهر . لم يمكنها من

ان تخطر خطرة واحدة في طريق يرشك ان وديها الى الفساد ، ويسير بها الى غير السداد .

وقد قال بعض العلماء : كيف لا يحرم سماع الآلات وهو شعار اهل الخمر والفسوق والفساد والمجون ؟ وما كان كذلك لم يشك في تحريمه ولا في نفي فاعله وتأثيره . ولا يذنبهم تلك التعليلات الباطلة ، ولا قولهم ان المراد بالخمرة خمر الاسرار ، وبالحنانة حانئة الحضرات ، كما سمعناه من بعضهم ، فان ذلك كله الآن خيالات وترهات ، وما هي الا تلبسات من الشيطان ، واللوان برافة من الهذيان . ومن عجيب امرهم انهم لم يكتفوا بما ارتكبوا حتى وقروا في حق السلف الماضين رضي الله عنهم ، ونسبوا اليهم اللغو واللعب ، لانهم يعتقدون ان السماع الذي يفعلونه اليوم هو الذي كان السلف رضوان الله تعالى عليهم يفعلونه .

وقد اذكرني ذلك قول الامام الكبير والمحدث الشهير رزين العبدري : ما انى بعض المتأخرين الا من وضعهم الاسماء على غير مسلماتها ، ولهذا شرح طويل . ولنقل لك عبارة الامام القرطبي رحمه الله تعالى في تفسيره حين تكلم على قصة السامري في سورة طه :

سئل الامام ابو بكر الطرطوشي رحمه الله : ما يقول سيدي الفقيه في مذهب الصوفية الذين يجتمع منهم جماعة فيكثر من ذكر الله وذكر محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم انهم يوقعون بالقضيب على شيء من الاديم ، ويقوم بعضهم ويتواجد حتى يقع مغشيا عليه ، ويحضرون شيئاً ياكلونه : هل الحضور معهم جائز ام لا ؟ ( واعمرى ان هؤلاء احسن حالا ممن نراهم اليوم وجاء بعض وصفهم في السؤال ) ، افستونا برحمتك الله ،

فقال في الجواب : هذه الاشياء كلها بطالة وجهالة وضلالة ، وما الاسلام الا كتاب الله وسنة رسول الله ، واما الرقص والتواجد فاول من احدثه اصحاب

السامري لما اتخذ لهم عجلا جسدا له خوار ، فقاموا يرتصون حوالبه ويتواجدون ،  
فهو دين الكفار وعباد العجل ، واما القضيبي فاول من اتخذ الزنادقة ليشغلوا به  
المسلمين عن كتاب الله تعالى ، وانما كان مجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع  
اصحابه كانوا على رموسهم الطير من الوقار ،

ولعل من الفائدة الكبرى في هذا المقام ان ننقل لك عبارة الامام الكبير  
ابن قدامة جوابا عن مثل هذا السؤال ، قال رحمه الله : ان فاعل هذا مخطيء ساقط  
المروءة ، والدائم على هذا الفعل مردود الشهادة في الشرع غير مقبول القول ، فان  
هذا معصية ولعب ذمه الله تعالى ورسوله ، وكرمه اهل العلم وسموه بدعة ،  
ونهوا عن فعله ، ولا يتقرب الى الله سبحانه بمعاصبه ، ولا يطاع بارتكاب مناهيه ،  
ومن جعل وسيلة الى الله سبحانه بمعصيته كان حظه الطرد والابعاد ، ومن اتخذ  
الله واللعب دينا كان كمن سعى في الارض بالفساد ، ومن طلب الوصول الى الله  
سبحانه من غير طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته فهو بعيد من الوصول  
الى المراد .

وقد كرهه الائمة كما ترى ، ولم يأنضم اليه هذه المكروهات من الدخول  
والشبابات ، فكيف به اذا انضمت اليه واتخذوا دينا ؟ فما اشبههم بالذين عابهم الله  
تعالى بقوله : وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصديرة ، ( المكاء الصغير  
والصدية التصفيق ) . وقال الله سبحانه لنبيه ، وذر الذين اتخذوا دينهم اعباء ولها  
وغرهم الحياة الدنيا ، فاما فعله في المساجد فلا يجوز ، فان المساجد لم تبين لهذا ( ١ ) ،

( ١ ) ( ش : فهل يسمع هذا اصحاب الفضيلة مفتي قسنطينة وبعض ائمة جمعها ومن  
يتركب عليهم مجاس الكلت ، فيبادروا الى تطهير المساجد التي انظرهم من تلك المناكر  
المهينة لبيوت الله المزرية بدين الله المهلكة لعباد الله ؟ ثم ما بال الشيخ المفتي الذي وضع  
تقريره ضافيا بحجر فيه بيوت الله على العلماء ويزبدها غلغا على غلقه لا يضع تقريرا ينقد  
فيه المساجد من هذه المفاسد ؟ )



ويجب صوتها عما هو ادنى منه ، فكيف بهذا الشأن الذي هو شعار الفساق ومنبت  
التفاق ؟ وقد روى عن عمر بن عبد العزيز انه قال : انه بلغني عن الثقات من  
جملة العلم ان حضور المعازف واستماع الاغاني والاهج بها ينبت التفاق في القلب  
كما ينبت العشب الماء .

فما بال الواحد من هؤلاء المدعين ، مذهب التصوف بانتقت عن طريقة رسول  
الله يمينا وشمالا ، ويطلب الوصول الى الله سبحانه من سواها ، ويتسفي رضا فيما  
عداها ١٤

وبعد فانا نرحب بذكر الله في كل زمان ومكان ، سرا وجهرا ، انفرادا  
واجتماعا ، ولكن بشرط ان يراعوا آداب الذكر وما يجب له ، فلا يتخذوا آيات الله  
هزوا ، ولا يلحدوا في اسمائه . اسأل الله ان يقينا شر مضلات الفتن ، وان يهدينا  
الصراط المستقيم : صراط الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين  
بمنه وكرمه .  
يوسف الدجوري

من هيئة كبار العلماء بالازهر

## الحياة كفاحاً !

بين الشعوب كفاح ثار ثائرة  
وليس بين القتي يوما وحاجته  
وليس يحوف على الشعب الذي نشطا  
ان كان ذا همة فعماء غير خطى  
ولو رأى الاقوياء الغلب ما غمطا  
ما شمى الليل عن ساقبه منهزما  
حتى رأى الصبح مثل السيف مخترطا

جميل صدقي الزهاوي

## اليهود في افريقيا

بقلم الدكتور ابو علي

ابان ذهبت في شمالي افريقيا نجد اليهودي جزءا من حيائها التجارية والتاريخية ونجد اكثر المدائن الافريقية (١) منقسمة الى اربع مناطق الاولى : المدينة ، وهي حي المسلمين والثانية : القصبية ، او قاعدة الحكومة ومقر الحكام ومركز الجند ، والثالثة : الملاح ، او الحي الاسرائيلي . والرابعة منطقة الاوروبيين اذا كانت المدينة كبيرة . وهذه المنطقة تكون عادة على انطراز الحديث وخارج الصور المحيط بالمدينة

وبلاحظ المتأمل ان المنطقة الوطنية التي تسمى المدينة مبنية على شكل يجعها مما يحتمل الحصار في ايام الحرب فكل حي فيها بوابة مستقلة . اما الملاح ، فانك حالما تدخل اليه تترك للحال انه حي اسرائيلي ولا عينا عند ما ترى القدم في جباةهم الزرقاء او السرداء والنساء في ثيابهن الزاهية الالوان سافرات الوجوه .

وبعض الاحيان تعرف منزل اليهودي من خط ازرق مدهون حول الشباك او من نجمة سداسية الاضلاع فوق الباب واحيانا ترى الى جانب الباب صورة يد فاطمة التي كانت تسمى في ايام الفينيقيين « يد تانيت او عشروت » . متى جاء الاسرائيلي الى افريقيا ؟ هذا امرا لا يمكن تحديده لاننا نجد آثاره في كل صفحة من صفحات تاريخها حتى لم يكن القول ان بعض اليهود جاءوا اليها مع الفينيقيين انسابهم في الدم واللغة وجيرانهم .

(١) ش : اكثر ما يكون هذا التقسيم في المغرب الانصبي

ففي القرن العاشر قبل المسيح سنة ٩٤٥ ، طاب الملك سليمان من ملك حيرام الفينيقي ان يبعث اليه بالخشب من ارز لبنان وبالمهندسين والتجار من لبناء الهيكل لان الاسرائيليين كانوا قد خلعوا عنهم اثواب البداوة وملوا حياة التيه ويريدون ان يتبدوا مسكنا لاثابوت العهد في هيكل لا في خيمة ،

وهذا يدل على روح الوفاق التي كانت سائدة بين الشعوب السامية في ذلك العهد . وكانت صور في ذلك الزمان توزع تجارتها في شواطئ البحر المتوسط وتنشي المدن والاوزاع التجارية في افريقيا الشمالية فليس من المستبعد ان يكون بعض اليهود قد جاءوا الى افريقيا مع اولئك البحارة الفينيقيين ولا سيما بعد ان زهت قرطجة ونمت .

ولقد رأينا في مدينة هابلي ، الحى الاسرائيلي الحثير بجباب المطاحن القديمة وفي هذا الحى بقم الصاغة اليهود الذين يكادون يوازنون رصقاهم في الملاح ، عددا وعددا

ولما استولى العرب على شمالي افريقيا سنة ٦٤٩ لحق بهم اليهود وانتشروا في كل ناحية من نواحي البلاد حتى في حدود الصحراء القصبية ولكن يقال ان العرب انفسهم دهشوا جدا عندما وصلوا الى جبال اطلس ووجدوا هناك قوما من البربر من اتباع الديانة الاسرائيلية .

وفي القرن الخامس عشر سقط العرب واليهود الذين بقوا في اسبانيا قرائس باردة في انياب التعصب الذنبي فقتل منهم من قتل وفر الباقون بنفضرت غبار الموت ، لحأرا الى شمالي افريقيا فكانت لهم نعيمها وهذا هو السر في كون اليهودي جزءا مها من صورة الحياة في شمالي افريقيا .

### اليهود والمسلمون

لعل اقرب الناس الى اليهود هم المسلمون فان الدين الاسلامي نسب للدين

الموسوي واللغة العبرانية اخت للغة العربية ، وقد وجد اليهود من الحربة في ظل المسلمين ما لم يجدوا عند غيرهم من الامم ولذلك اذا عدوا نوابغهم في العلم والفلسفة والشعر والقنون وجدوا اكثرهم نشأوا بين المسلمين وفي مدارس المسلمين ولا سيما في اسبانيا ابان كانت تحت سلطة العرب ثم في افرقيا الشمالية ، وقد كتب هؤلاء النوابغ مؤلفاتهم باللغة العربية وما كان منها بالعبرانية فهو مترجم عن الاولي . من هؤلاء بن لابران ٩٢٠ - ٩٩٠ ، الذي دعي من فاس الى قصر الحصدي في قرطبة حيث ادرك ما للدراسة اللغة العربية من الاهمية في حل مشاكل اللغة العبرانية .

وباهيا بن باكودا ، القرن الحادي عشر ، الفيلسوف والكبير والشاعر الذي كان اعلم اهل زمانه بالتلموذ وامرارة . واليه يعود الفضل في وضع اول منهاج للفلسفة الادبية اليهودية وقد دون مؤلفه باللغة العربية ومنها ترجم الى العبرانية ومنهم ابن سرين الذي توفي سنة ١٠٣٨ وهو الذي ادخل العروض العربي على الشعر العبراني .

ومن الذين القوا بالعربية الماجد ، وابن عزرا ، وابن دوعاد ، وابن زابان ، والحارثي وغيرهم .

فاو لم يجد هؤلاء جوا عربيا بطبرون فيه لما استطاعوا اظهار مراهبهم ولا سيما ابن ميمون العالم المشهور الذي بعد من مفاخر الادب عموما ، ولما كنا في فاس زرنا المنزل الذي كان يقيم فيه بن ميمون وبدرس ويؤلف وعرفنا انه ولد في قرطبة وتلقى العلوم في مدارسها العربية ثم جاء الى فاس حيث صرف خمس سنوات يدرس الفلسفة والطب . وفي سنة ١١٦٥ سافر الى مصر حيث صار طبيب السلطان صلاح الدين الاسبوي وهو الطبيب الذي انقذه ذلك السلطان الشهم ليداوي خصمه الملك ريكاردوس قلب الاسد في الحرب الصليبية على ما يعرف مطالعوا التاريخ . ومما يذكر عن ابن ميمون انه دعي ليكون طبيب البلاط الانكليزي في

عقلان فرفض ويقال انه اعظم معلم اسرائيلي ظهر بعد موسى وان فلسفته وكتاباتنه  
كان لها اعظم تاثير في كتابات وفلسفة الفيلسوف اليهودي سبينوزا والفيلسوف  
المسيحي الكبير القديس توما الاكوييني ..

ولا بد لنا في هذا الحديث من ذكر مدينة القبروان التي وصفها ابن دواد  
بانها اعظم مدينة اسماعيلية في ارض المغرب فهي التي لجأ اليها النبي هوشايل احد  
تلاميذ الحكماء الاربعة الذين بيحوا في شاطيء افريقيا ثم صار رئيس مدرسة  
مشهورة ولما توفي خلفه في مركزه ابنه النبي حنايل

وفي القبروان زغ نجم اسحق الاسرائيلي الذي كان طبيب الحاكم الاغربي -

٩٠٩-٩٣٠ هـ

وجملة القول لا تسقط على مدينة من مدن المغرب من سجلها اسم الى الشاطيء  
الا وجدت فيها جماعة كبيرة او صغيرة من اليهود لها شأنها ومكانها .  
واذا سئلنا عن حياة اليهود في شمالي افريقيا من قبل فليس هنالك من يستطيع  
ان يؤدي شهادة خالية من الغرض مثل مرزاخي نوح الذي كان قنصل الولايات  
المتحدة في تونس من سنة ١٨١٣ الى سنة ١٨١٥ فقد ذكر في كتابه « الاسفار » ما  
يلي بعد ان افاض في وصف اليهود وما هم عليه من الاهمية :

كيف اذن يضطهد هؤلاء الناس « اليهود » ؟ الحق يقال ان هذه  
الاضطهادات في الغالب رهيبة اثم روى حكاية وقعت له وهي انه ضرب مرة موظفا  
يهوديا في الجمر فكما اليهودي الى حمودة باشا وهذا اكره القنصل على ان  
يبتدر من الموظف المضروب ويقبله ففعل ا .

ومن هذا ينضح ان اليهود يتمتعون بكل الحقوق التي لسواهم . وانهم لا يراه  
اليهم الا اذا اساءوا كما جرى مؤخرا في حادثة الجامع .

مجلة « السبيل »

## حفلة توديع وتشجيع

ايها الشباب ! لقد خلقتم للجنديّة ، لانكم ابناؤ الاستاذين !  
جندي والجندي ، وستكونون بالثكنة ابطلا بالعلم الاسلامي :  
انها من بتقى الله البطل !

هذه هي الكلمة التي ودع بها المنقلون شباب المنزه البوني ، المنخرطين في  
سلك الجنود في ليلة زاهرة نبرها القمر ، وتهب بها امواج البحر الصاخبة الساخطة  
على هذا الفراق الاليم والوداع المر او لا تحمل الاستاذ الجندي ونحمل هؤلاء الشباب  
لما استطاع الناس تحريك الايدي بتصفيق الاستحسان للخطباء - مع مظهر القباض  
الوجوه ، واستبحاش القلوب !

انطلقت الحفلة تحت رئاسة الاستاذ جندي بأبهج منظر بعناية فافتتح الرئيس  
الجلسة ، فبكى واستبكى ، وقال : في الخطوب تختصر الخطب ، وتلاه السيد  
حامد الارفس فالتقى خطابا بالفرنسية عدد فيه مناب الشيخ الجندي ، واشاد بمكارمه ،  
واتى على جميع ادوار حياته ، وتلاه السيد زهير الزاهري المعلم بمكتب العندليب ،  
الصداح بقالة ، فنتلى - تحت تصفيق الاستحسان وبشاشة المكرمين - هذا الخطاب :

حسني عبد الله

السلام عليكم سلام وطنية واخلاص !

ايها الاخوة ! انا لنحمد مسعاكم ونشكركم ، ونحمد الله - قبل كل شيء -  
على اشعاعه قوة الحياة في هذه الامة ، فاصبحت لها مركزها التاريخي العصري  
بين الشعوب ، والآخذ بيد النهضة والمطلع على ميزان الحرية في طبقات الامة

يقرر انا قد نفضنا الكرى رصحونا من الاحلام ا ، وادل دليل على هذا هو : المؤثرات  
و تكريم الابطال ا .

ان الرجل ليكرم و ينصب له المنايل للصفات التي يمتاز بها ، و الاعمال  
التي تصدر منه - في سبيل الصالح العام و في مصلحة الامة التي يعبر عنها القرآن  
بالبائيات الصالحات و عمل الصالحات ، و قد قدم النفع العام على النفع الخاص في سورة  
هي احياه الامل في فتح مكة المكرمة : اذا جاء نصر الله و الفتح ... الخ  
ان هذا الرجل الذي نحتفل بذكرى اقامته ، و لنحمل و داعه على مفض ،  
هو من قبل فيه ا

الله المخلص الخضير معصمه و كفته بدم ، الضد يكتمه ا  
لا تحسبوا لفظه الاخلاص فارغة و فتلك من دقة القرآن معظمه ؟

وهو الذي قد اغرب في سبيل تعليم العربية <sup>عندنا</sup> في بلاد السودان الاحرار ،  
لان نيكو حيث لا يجد انيسا له الا غزال الصحراء ا و حيث كان يتحتم عليه ان لا  
يقرا غير كتاب « الاحياء » للغزالي ، و يتخلق باخلاقه المبثوثة في فصل : الزهد ا  
على انه قد تمنحه الادارة على هذا التغريب الثلث الاستعماري المقرر اغيره من  
المدنيين ؟ (١)

وهو الذي اقام بين اهله هنا غير مغيوط الحق و لا منقوص الحق ا مائة لا  
يستطيع فيها اساندة التربية و علماء الاخلاق - تعليم الحروف و ربط الكلمات ،  
و وسعته هو ، فهيا لنا ادباء ، و اخرج لهواة الفن شباب المنيل ، و ادرج في صف  
الفضيلة طهارة الاعراق و تقويم الاخلاق

فالسزهر البوني مضخم صوته و لرواقص الاوراس و الهسقار ا

(١) اينراد للتوظفين تقبعا و ربع المرتب ؟ ام لهم توقيف ؟

بهديفه طربا و طهر صبابة • ريش النعام و باقة الازهار  
 وهو الذي اهلب بهذه البلدة الزاهرة الزاهية الى تعاليم البنت المسترجم و تعبد  
 اليها الايام اتى لم تفقد النجم والقمر اللباج ، وكان مؤبدا من الله بهذه الادلة ،  
 ١- ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهن يقرأ و بعضهن يكتب ،  
 و عنهن اخذ الحديث ، و في بيوتهن نزل الوحي و جمعت الصحف . و درست مسائل  
 الحياة النسائية .

٢- رسول الله الكريم بوصي في احاديث كثيرة بتعليم الجواري بله بات  
 الحرية و الشرف .

٣- من نساء التابعين من كانت تستدرك على الائمة الكبار في قضايا التشريع  
 و مسائل الاجتهاد

٤- ان رسول الله الكريم ينهى عن تزوج المريبة ذات المال كيلا نفتر  
 و نعتز بها لها و بها لها من دولة و نخضع عذار العذارة ان كانت غير متعلقة اصول الدين  
 و معالم اليقين

وقد كان الموفق و الناصح الامين .

و هنا مخاطبك بابيات لم يجد بها المديح على غيرك :

ففي العلم ا انك تفتح الشرف • سرى من جنى الامة المقتطف  
 بباقية زهر تجلى بها • علي هلال الصبا المنعطف  
 فانت رواية اهل الهدى • و أنت حديث رجال الصحف  
 حقيق علي استبارك من • بين اناس عبيد الاكف  
 على انك الحر في نظر • و في فمكثرة بابر الحرف :  
 ها رؤية الراد يوم الحشا • و سائرة الغور ما يرشف



واني اثني عليك لكي • تغلد صدري وسام الشرف  
واما انتم ايها الشباب المدعوون للانخراط في سلك البطولة والدفاع عن فرنسا  
الحنون ، فرنسا الوطن الكبير ، فاني ايشكم هذه الكلمة :

١- ان بعض الجاهلين يصفون • الثكنة • بانها مدرسة العيوب وسواء  
كانوا مصيبين او مخطئين ، فانا ننتظر منكم ان تكونوا المثل الكامل للجزائري  
الناهض مدة الجندية ، وليس هذا على امثالكم ببعبد وها نحن ننتظر - ايضا - ان لا  
تكثر اياها الا سنة واحدة لئلا تفر من فرنسا على انها تهدي الحقوق لمن قام بالواجبات ،  
وعلى كل حال فان الذي يدعى الى الجندية او يتجند مخاررا افضل بكثير  
من الذي يبيع حقوق الامة او يبيع ورقة الانتخاب لحائن خبيث . فببعبد  
البلاد ويقضي على مطالب الشعب .

٢- ان الذي يتم ايام الجندية • تنعم • بمناصب الادارة بها يتطلبه من وسام  
ومقام . وهذا يقابل تطوع المتوظفين بنونس من جامع الزيتونة المعمر . فلصكم  
الشرف بهذه المقابلة . ولكم الشرف بهذا التقدير وهذه الشهادة الصادرة من الغير .  
ولكم فؤادي ان اردتم غلصا • ولكم ببني في جميع عهودي ا  
زهير الزاهري

### المجد ا

لا يدرك المجد الا سيد فطن ،  
لما يشقى على السادات ، فعال  
لاوارث ، جهات بناء ما وهبت ،  
ولا كسوب ، بغير السيف سأل

المنتهي

## اختصار الجزائر

نقلنا عن جريدة النهضة التونسية ،

## الجزائر في فوضى

(ش : يعلم القسنطينيون الذين يطلعون على ما يكتبه صاحب هذا المقال الى هذه الجريدة عنهم انه ~~كثيرا~~ جدا ما يحرف الحقائق ويشوهها ولكنهم لا يعلمون حقيقة قصده نحو الامة الجزائرية كلها ولذا نشرنا لهم هذا المقال من مقالاته ليعرفوا منه حقيقة وما يريد للجزائر وحركتها الدينية والسياسية ، وما دل على المرء مثل لسانه ، ولا صورته مثل قلبه ، وصدق الله العظيم : « ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ، ولو نشاء لاربناكمهم فلعرفتمهم بسياهم ، ولتعرفتمهم في لحن القول » ) :

منذ سنتين سلكت الجزائر طريقا ~~غير~~ الطريق الذي ~~كان~~ ملكته منذ مائة سنة . فلقد شاهدنا تكرار المظاهرات وتقديم الاستغفارات وارسال التهديدات بطريقة سرية الى كثير من الذوات الاهلية والاروبية . كما شاهدنا الثورة تماكل يهود قسنطينة تلك الثورة التي نتيقن انها ستشعل في يوم من الايام المقبلة ولكن سيدور قطب رحاها على « يهود محمد » وعلى الحكام حسبما صرح لنا غير واحد من عشاق الثورات ان القطر الجزائري اليوم مضطرب تمام الاضطراب وعلى الاخص عمالة قسنطينة فالدملة التي فقتت وعصباها كارد لم تبرا بل قبحت من جديد ا

حقيقة ان سبب هذا الاضطراب هو الازمة فالفسلاح قد املق والتاجر افلس والعامل ركن الى البطالة

ثم ان هناك سببا آخر وهو تراخي ارباب الحكم . فان الحكام اليوم غير مسرور لهم باستعمال نفوذهم وقوانينهم . فسلطكم بالجزائر من عناصر تشويش وتهيبج ولكم بالجزائر من عناصر سرية هدامة ولكم بالجزائر من عصابات تهديد وارهاب . والحكام عنها غافلون فلو عمد الحكام الى القضاء - قضاء مبرما - على هاته العناصر

لا تركز الامن وقل الاضطراب

اذا شامت حكومة فرنسا ان تحتفظ بالقطر الجزائري فعليها ان تعتمد الى تنفيذ

امرين : تيسير حالة الاهلي ونصب حكومة حازمة .

فلمحسن حالة الفلاح ولتخفيض من الديون واتسع لمعالجة البطالة ولتحسين حالة

المتوظف ولتوسع نطاق التعليم ولترق اللغة العربية بالمدارس الرسمية ولتدعم حكومة

حازمة صارمة تضرب على ايدي المقتنين والمهيجين .

يسوغ لنا ان نشأ فنقول ان الجزائر تسير بخطى واسعة نحو الفوضى . لما

شاهده من الاضطراب في الفكر العام ولما تقوم به احزاب التطرف من الارو بين

من الدعاية لفائدتها في الاوساط الاهلية الجاهلة

وعليه يجب على الحكومة ان تتخذ نظاما جديدا واحتياطات صارمة وان

تضبط على الشيوعية والفاشية وجميع الاحزاب النطرفة والجميات الارهابية وضغطا

لا يسمح لها بالسل وسط امة لم تشاهد منها فرنسا طيلة قريب سوى الطاعة والركون

الى الطمانينة

يجب على حكومة فرنسا ان تنصب حكاما عارفين بشؤون الوطن . اي

حكاما من ابناء الوطن . فان الحكام الذين يقدمون من فرنسا مجهلون تماما

مطالب الاهلي ورغائبه ونفسيته . وكثيرا ما تضيق المصالح الاهلية من اجل ذلك

ان الفلاح الاهلي والمعمر الارربي يعيشان في البادية جنبا لجنب متشاخين

يبكي احدهما ابكاء الاخر ويقرح لفرجه . فان بادية الجزائر اذن اولى بالحكومة

بجلاف من لم يترب فوق تراب الجزائر ونحت سبائها فانه اجهل بتمنيات البدوي الجزائري

اخيرا نلفت انظار الحكومة — ونحن لها من الناصحين — الى الفوضى التي

هي بصدد التخميم على الجزائر . ونشير عليها انه لا سبيل الى اجتنابها الا بالتيسير

عن الاهلي واقامة حكومة حازمة صارمة

ع . ش . ب .

تسطينة في ٢٢ اكتوبر ١٩٣٤

## تعريب ترجمة عرض حال الديانة الاسلامية

الذي قدمه السيد بن الموهوب المفتي بفسنطينة

الى لجنة الاصلاحات الاهلية

اذناه شهر جويلية ١٩٢٤

(ش : اعظم مسألة اهتمت لها الامة الجزائرية هي مسألة تعجير المساجد على العلماء وقد اعربت عن استنكارها لذلك بالمظاهرات التي اقامتها في القطر كله لما حاولت لجنة ميرانت المعروفة ان تجعل ذلك التعجير قانونيا من الحكومة العليا بباريس . وها نحن اليوم نعرض على الامة ما يحاوله صاحب هذا التقرير من زيادة التضييق والتعجير والاستبداد ببيوت الله في فصله التاسع حتى انه يريد ان يجعل اذن الحكومة غير معتبر الا بموافقة هو ومثله . وقد علمنا ان اكثرية لجنة الاصلاحات كانت ضده وان بعضهم اشتد في الانكار عليه ونحن لانرى الحكومة بعد ذلك الا معرضة عن تقريره غير عاملة به وذلك هو صالح الجميع ) :

كافتني لجنة الاصلاحات الاهلية التي اشأها السيد الوالي العام للقطر الجزائري ان اعرض في تقرير جامع الاصلاحات والتغيرات التي من المستطاع مباشرتها فيما يتعلق بتناظيم الجمعيات الدينية الاسلامية وتعيين من يقوم بشؤون المساجد ، وان اشير بعد السعي في الكشف عن سائر العيوب الى ما يذهب بها ويزيلها الايمان امر مقدس والامم تحترم الدين غاية الاحترام وتسمع بتأدية ما سنه وفرضه بالرغم عن كونها لا دينية ، فان حكومة الجمهورية الفرنسية تعاني بذلك الى حد جماها على القيام بحرعاياها المسلمة بواجب المحافظة التامة على عقائدها واخلاقها وعيائدها حتى فيما يخص الحياة المدنية ، وهذا التسامح الاحسانى قد رفعت شأنه الى درجة القانون فليس في مقدورنا ان نقول لها كم هي اهل لاجل شكرنا وكم هي

### عميقة محبتنا لها

لقد لقيت دائما اصواتنا صنداها في قلوب رجال الجمهورسة العظام وطلباتنا احسن قبول من طرف ابناه فرنسا الاحرار المنصفين ، واليوم نرفع نداءنا اقنامة الوالي العام راجبين منه ان يساعدنا على العمل الذي تناولنا بجهودنا الثمينة وان يضيف الى مساعينا تلك الماعى الجلية التي قام بها كلما اقتضت الظروف تحسين حالة الاهلي ، فنقدم له راجين منه مشاركة امائنا بضعة اقراحات بدت لنا لياقتها بتنظيم الجمعيات الدينية وقد اختصرنا مضمونها كما يلي :

### الفصل الاول

لا يسوغ للجمعية ان تمتدى الى حقوق غير التي تمنحها اباما الحكومة ولعل هذا النهي يجعلها بعيدة عن نقد كل شائي ويزداد بها اعضاؤها مكانة واحتراما

### الفصل الثاني

تؤسس بكل عاصمة عمالية جمعية تدبر وحدها بالمدينة ( حيث مركزها ) وبالعالية شؤون الدين وامور

### الفصل الثالث

كل جمعية تكون مؤافة من سبعة اعضاء ، الكاتب العام المكلف بالشؤون الاهلية ، وقاضي العاصمة ، ومدرسين ، وامامين ، وان اقتضت الحاجة اعضاء آخرين فانهم يعينون زيادة على الاولين

### الفصل الرابع

بعد تأسيس الجمعيات - حسب النمط الآنف الذكر - تعرف الحكومة بوجردها رسميا وتعضدها عند اولي الامر الذين هم يديطونها بسائر فصول التصريف في مساجد الهدوة

### الفصل الخامس

يجب قبل كل شيء على ذوي الوظائف الدينية توفر شروط خلقية  
وكل ترشيح للامتحانات الدينية يقع قبله بحث مخزني ، فتبحث دار  
العامة حول طلب المترشح ولها ان تقبله او ترفضه  
اما الامتحانات الواقعة على يد الجمعية فانها واجبة على كل  
طالب كائنا من كان  
فمكون حسب الرتب المطابقة لها ، وعلى كل حال مركبة  
من كتابة ومشاهدة

### الفصل السادس

ينبغي ان يكون ترتيب درجات الجائزين مناسبة لما يبدو منه من  
المقدرة ، ومثل هذا الترتيب مقرون بحق الافضلية في النسبة ، لا  
تنفقد لاجل الامتحان جلسات اعتيادية ، بل لا يستطاع افتتاحها  
قبل ان تنفذ جريدة الفائزين المرتبين ، هذا وانه يجب مع ذلك  
وجود وظائف شائرة

### الفصل السابع

اجتنابا لما يلحق المترشحين للوظائف الدينية من مصاريف وانتقالات  
متتابعة فان الفائزين فوق العدد اللازم لا يفقدون ما ستمدهم به  
شهاداتهم ، الامر الذي يمتاز بكونه لا يوهن العزائم ولا يرد هاجن  
السعي في التحصيل على مثل تلك الوظائف

### الفصل الثامن

لا يسوغ لاي موظف ديني ان يرغب في نيابة سياسية او يتدخل في  
المسائل السياسية او يبذل جهدا ما ، سواء بنفسه او بواسطة غيره  
في المعارك الانتخابية او يعمل لفوز اي مترشح ولو كان من ذويه

كما انه ممنوع على كل رجل من الساسة والشخصيات البارزة استعمال ما له من المكانة والسلطان ليجبر الموظف الديني على الانتصار بفكرته وآرائه ، ومن يخالف ذلك من اعضائها فالجمعية ان تجرى عليه العقوبة التي استحقها

### الفصل التاسع

حفظا للنظام واجتنابا لكل حادث من شأنه ان يمس بحرية الدين فان اعضاء الجمعية الدينية ، الائمة بنوع عام والمفتيين خاصة لهم ان يتفقدوا سير الامور الدينية بالمساجد واعمال المكلفين بذلك ، فيستطيعون اسناد ما لهم من النصير يف الى من يعينهم رئيسهم وعليه فلا يسوغ لغيرهم ان **يخطب** ، او يؤسس درسا ، او يلقى محطابا باي وجهة كان اللهم الا اذا كان بيده اذن خصيصي من طرف اولي الامر ، وعند الحاجة يجب على الحكومة ان تتلقى من المفتي رأيه بعد اطلاعه على موضوع الخطاب او الدرس المأذون به . كما ينبغي لها ان تتمكن من مراقبة عضوين على الاقل من الجمعية

### الفصل العاشر

ان القرآن عند المسلم والمسلمة اثنان من روحهما ، فيعلمه اولاده المسلمين بالمدن والبادية تحت نظر الحكومة الجمهورية كما في الماضي ومنذ الاحتلال

اما انا فاني من بين المسلمين الذين يعتقدون ان رجال الجمهورية كرجال الماضي وكرجال المستقبل ، لا يفكرون اصلا ان يحرروا امة عظيمة مخلصة من تعلم افتتها واحكام الكتاب العزيز ينبرع ديانتها و آدابها ومعلوماتها الحديثة ، ذلك الكتاب الذي انزل الى رسولها وقد سرى سره الى اعمق روحها وذهنها ، فانا كاهل

الكتاب من اليهود والمسلمين ونحت ظل اللوا الفرنسي ، نتمتع  
بحرية تامة من تلك الناحية

ان الله يم لمن الواجبات التي يقام بها نحو الحرية الدينية  
ورجال الجمهورية يستأوون لكل فعل ماس بها وحسبنا ما اخبرنا  
به التاريخ اذ قال عن الشهم مكهاون انه نازل بحددة وغيره سائحا  
حاول اثناء ايلم بؤس شديد بعث كبير من بشامى المسلمين على  
اعتد ان دين المسيح ، فصدت عن القيام بما يعاكس مبادئ السياسة  
الاشهارية الفرنسية

اما نحن اهل الحكمة والتمييز من بين المسلمين فانا نعترف  
بان رؤساء الحكومة ما فتئوا يتجهون ذلك الخط السياسي ويقفون  
اثر مكهاون اذن فلا سبيل الى اتهامهم بما عسى ان يتعاطاه في  
هذا الوطن اي شخص يتبع الاشهارية

### الفصل الحادي عشر

ان الازمة الاقتصادية ومطالب الادارات المغربية واصحاب الديون  
مع فلاء المعيشة لمن التائبات والضرورات الضارفة بجميع الناس غير أن  
اصابها المسكين والمستخدم الضعيف كالجزاب والمؤذن والبواب  
اشد من اصابتها غيرهم ، ولكن رافة الحكومة ولطفها بهم يحملانا  
على ان نطلب لهم زيادة المرتب على الاطلاق ، ابلاتهم مثل المقنيين  
والايمة حق الانفاق على العائلة تلك مساواة توتي مساعدتي الحكومة  
شيئا من الخير والسعة فيحبوا بفضلاها حياة عريضة

اذنكر في هذا الفصل ما كنت القيته على سامع معرو السيد  
قاسطون درميرق رئيس الوزراء المالي ورئيس الجمهورية سابقا  
اثناء محادثتي معه سابع ماي سنة ١٩٣٠ نص ذلك :



سيدي رئيس الجمهورية ،

انشراف بان تقدم لكم بالتباسة عن صحاب الوظائف الدينية  
تحياتي الاحترامية ، فهذه عواطف املاها علي الدين الاسلامي الذي  
فرض علي معتنقيه الانقياد لكل حكومة تحترم عقائدهم وعوائدهم  
واخلاقهم وتعمل بما امكناها من الجهود انهذبهم بالتربية والتعليم  
فاشهد ان الحكومة الفرنسية قائمة غاية القيام بتلك المأمورية  
ومن هذه الوجهة يجب علي المسلمين ان يمدوها بما يستطيعون من  
اانة ومساعدة كما اشهد ان فرنا منذ احتلالها الوطن اي منذ قرن  
لم تقصر فيما التزمت به فلذلك استطيرت الامة المسلمة فرحا وهدورا  
لما زارها اول موظفي الجمهورية بمناسبة الاحتفال المئوي  
مائة سنة استلاء ١ مائة سنة جهودا مثمرة  
ليس في ذلك دليلا حاسما لكل مرآه علي ان الحكومة  
الفرنسية تغذيها كرم العواطف نحو المسلمين الذين هم يعتبرون  
انفسهم من جملة ابناها ام الوطن ؟

هذا وان مسلمي الجزائر رغبة في المآثرة والاستمرار علي  
العمل السعيد المشروع فيه يتشوق بكل سرور السعي في زيادة  
المدارس الفرنسية والعربية والمدارس الصناعية وتأسيس التعليم  
الاجباري وتجديد نظام المدارس ( الفرنسية العربية ) وزيادة  
عدد البورسات ، وتحسين حالة اهل الشرع الاسلامي و اانة  
واسعة للديانة الاسلامية التي هي تحت سلطان الحكومة الفرنسية  
تلك اماني التي اتشرف بعرضها عليكم .

لتحيي فرنسا

ابن الموهوب

لتحيي الجزائر الفرنسية .

## جمعية التربية والتعليم الاسلامية

مضى على هذه المؤسسة نحو اربع سنوات . وكان المؤسسون لها هم الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس السيد اسماعيل بن نعمون نائبه الشيخ محمد النجار كاتب بالفلم العربي المحامي الحاج ادريس كاتب باقلم الفرنسي السيد حسين بن شريف ابن المال السيد الحاج حسونه بن الحاج مصطفى نائبه السيد عمر بن جيبكو مراقب السادة : حسين ماضوي عبد الله بن البجاوي محمد بنزرتي اعضاء مستشارون .  
في هذه السنة حل اجل تجديد انتخاب المجلس الاداري فاخذ بعض الاعضاء يشتكون للرئيس ضعف تعليم ابنائهم في هذه المدة الماضية وكتب بعضهم كتابا للرئيس وبعض اعضاء مجلس الادارة في هذا المعنى وهذا نص الكتاب :

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى  
مركز تحفة كائنات علوم ربي  
فلسطينية ٢٤ أوت ١٩٢٤ م

### احتجاج

حضرة العلامة الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس (جمعية التربية والتعليم) المحترم  
— حفظه الله —

سلام عاطر ونجبة واكرام

وبعد فالذي نرفعه الى اعتباركم الشريفة ومعاليتكم السنية هو اننا لما سمعنا بتأسيس (جمعية التربية والتعليم) في بلدتنا الزاهرة ايبتنا نداعها وقدمنا افلاذ ادكبادنا لها لغذيتهم بلبان العلم ويكونوا بحول الله ابنا صالحين عالمين بلغتهم العربية التي حرمنا منها دخل ابناؤنا ومكثوا بالمدرسة سنوات ، وبقينا ننتظر نتيجة تعليمهم لكن من سوء الحظ ان رأينا منهم الاتكاسلا وفصورا لم نقدر على تصويره بقلنا اليوم ببقينا نترب في ساعة النصح والاخلاص تاني فنفرح ونمرح ، فما راعنا —

والحمد لله - ان سمعنا من الابناء في هذه الايام انهم منخرطون في سلك الامتحان  
ففرحنا والله بهذا الامتحان

اني يوم الامتحان لابنائنا وذهب من غير ان يحضروا احد منا فتعجبنا والله  
من هذا الامتحان الذي يقضى ولا يحضروا احد من آباء التلامذة

فنحن ازاء هذا الحرمان من عدم الحضور في الامتحان الذي كسدرنا التخاف  
عنه وجعلنا نتساءل فيما بيننا وقنا : ان جمعية التربية والتعليم في هذه السنة اعامت  
الينا وتركنا نجهل ما بلغت اليه افكار ابنائنا الصغار

تقدم لكم ياسيدي الرئيس احتجاجنا على جعلكم الامتحان مقصورا عليكم  
وعلى بعض افراد جواهرنا من غير استدعاء

هذا وقد اعلنا بعض من حضر الامتحان ان التلامذة غالبهم لم يجب على الاسئلة  
كما ينبغي ، والذنب ليس ذنب ابنائنا بل ذنب تقصير معلمهم والله اعلم

وعلى كل حال اننا رفعنا احتجاجنا الحار على عدم استدعائكم لنا يوم الامتحان  
وعلى تقصير المعلمين الذين اختارتم هيئة مجلس الادارة

فالرجاء منكم اخيرا ان تعرضوا هذا الاحتجاج على انظار باقي اعضاء جمعية  
التربية والتعليم وتعرفونا بما كان ، ونطلب منكم ايضا اعادة هذا الامتحان وببساطة  
غيركم من الطلبة الذين لا اتصال لهم بالتلامذة وتكون نفقتهم علينا وانا لكم من  
الشاكرين ، ودمتم للعلم ، واهتمرا بسلام من المصححين اسفله :

امضاءات نيف وعشرون

اجرى الرئيس الامتحان بحضور الشيوخ المعلمين فكانت النتيجة في الاكثر  
ضعيفة وفي الاقل دون المتوسطة وخالية من الروح في الجميع

عقد مجلس الادارة في اوائل سبتمبر بحضور الرئيس والسادة : الحاج ادريس  
حسين بن شريف ، الحاج حسونه بن الحاج مصطفى ، عمر بن جويكو ، حسين باضوي

فعرض الرئيس عليهم نتيجة الامتحانات وتلا عليهم كتاب الشكوى وعرفهم بان احد المعلمين له عمل يزاحم وقت التعليم وان احدهما تنقص تعليمه الروح وعسر على اكثر الجماعة ان يفهموا معنى نقصان الروح وكانت جمعية محبي الفن قد اقامت حفلة في المولد النبوي وتقدم فيها التلبذان من تلامذة المكتب فاما احدهما فتلا خطبته المحفوظة كما يتلها من ورقة وكان هذا لم يتاق تعليمه الا من المكتب ، واما الاخر فتلا خطبته المحفوظة ايضا ولكنها مع شعور بها يقول والدفاع في الكلام واثربه وكان هذا يتاق تعليمه في غير وقت المكتب على بعض تلامذة الشيخ عبد الحميد من القبائل فذكر الرئيس الجماعة بتلك الحفلة وما شاهدوا من التلبذين فادكوا في الحين معنى القراءة بروح والقراءة بدون روح وقرروا بالاجماع تبديل هيئة التعليم ورأى بعض الاعضاء ان يتريث في التبديل ورأت الاكثوية عدم التريث لتبتدا السنة الدراسية الجديدة بهيئة جديدة

اعلم الرئيس الشبخين المعلمين بقرار مجلس الجمعية فاعلم الشبخ الذي كان له ما يزاحم وقت التعليم بالمكتب فجاء معتذرا عن ذلك التفسير يود ان يقتصر من وقت التعليم على نصف ما كان ويوخر عن وقت المزاحمة واما الشبخ الاخر فاثيرت من اجله ضجة في صحيفة معلومة هنا واخرى معلومة هنالك وتذرع بمسئلته الى الدس والتقول والكيد والافساد وتم تخليه عن التعليم بالجمعية

عقد مجلس الادارة جلسته في اول اكتوبر وعرض عليه الرئيس طلب المعلم الذي رغب في البقاء على الوجه الذي تقدم فوافق عليه . وقرر المجلس عقد الاجتماع العمومي للجمعية لعرض الحالة المادية والادبية وانتخاب مجلس الادارة الجديد وقرر ترسيع نطاق المجلس من عشرة الى واحد وعشرين

انعقد الاجتماع العام لبيسة الاحد ١٣ من اكتوبر بنادي الاتحاد وضاق -

على سببه - بالاعضاء فالتقى الرئيس خطابا بين فيه مقاصد الجمعية وما تسعى اليه من تعليم مبدي الاسلام واللغة العربية وجمع الناشئة بين اللغتين العربية والفرنسية

وعرض المالية فكان الدخل والخروج كالنساء وبين وذكر ان مجلس الادارة القديم اراد ان ينهض بالجمعية نهضة جديدة ولذلك وسع نطاق مجلس ادارتها وحوار في هيئة تعليمها فوافق الجميع برفع ايديهم كالم على ذلك وتلا الرئيس اسماء اعضاء مجلس الادارة الجديدة واحدا واحدا فصوت عليهم المجمعون تصويها علنيا بالاجماع وكان من حسن الحظ ان كان الاستاذ الامين العمودي تلك الليلة بقسنطينة قادما من الجزائر والاستاذ السعيد الراهري بها ايضا قادما من تونس فحضرا الاجتماع وخطبا فيه . وانتهى الاجتماع بشكر الله على نعمه وشكر كل معين المسلمين على تعلم دينهم واقتحام من رجال الامة ورجال الحكومة .

انعقد مجلس الادارة الجديد ليلة الجمعة ١٨ اكتوبر بمركز الجمعية من الشيخ عبد الحميد رئيس والسيد اسماعيل بن نعمون نائبه الاول والسيد يحيى واحمد نائبه الثانى والسيد احمد بوشمال كاتب القلم العربي والسيد الحاج ادرين كاتب القلم الفرنسي والسيد حسين بن شريف امين المال والسيد الحاج حمزة نائبه والسيد عمر بن جيكو مراقب والسادة : حسين ماضوي محمد بنزرنى الحاج محمد بن سميرة . عمر بن مفسولة . مسعود بوماليت . ايشير بوششى ، محمد بن زيدان . الطاهر بن بن بهات . كرماني الحاج حموش زعير محمد الحدير بن عزوز ، بوحلامه مسعود ماضى عبد الرحمان اعضاء مستشارون وتخلف عن الاجتماع السيد عمر بن جيكو اقيبهته بالجزائر والسيد اسماعيل بن نعمون

فتلى الرئيس اسماء هيئة التعليم وهم الشيخ عبد العلي الاخضري والشيخ الفضيل ادر تلامي والشيخ محمد بن العابد والشيخ بلقاسم الزغداني فانها المجلس بالاجماع افتتح الشيوخ التعليم في منتصف اكتوبر فكان الاقبال عظيما ضعف السنوات الماضية وبلغ عدد التلاميذ ٢٦٠ وما مضى على التلامذة شهر حتى جاء من يحدنا بما شاهد من نشاط ونظام وروح جديدة فالحمد لله والشكر لله والحمد لله والنصحين باسم الله والرجاء في فضل الله هو حسبنا نعم المولى ونعم النصير .



هذه الجمعية الدينية العلمية التي أسست لمحاربة الآفات الاجتماعية ، والتي لها قانون أساسي يفرض عليها ان لا تخرج عن دائرتها الخصوصية والتي لها قانون داخلي يضبطها والتي ملاءمات أعضاؤها العاملون والتوابعون والمساعدون الوطن الجزائري كله ، هذه الجمعية ما يزال الناس لا يفرون بين ما تقوم به الجمعية بواسطة من تكلفه من أعضائها بتقرير من مجالس إدارتها في دائرتها قانونها وبين ما يقوم به أي عضو من أي قسم من أقسام أعضائها بصحته الشخصية على مسؤوليته الخاصة رغم ما اعلمته الجمعية مرارا من أنها غير مسؤولة عن عملي أو قول أي شخص كان من أعضائها ما دام يقول أو يعمل باسمه دون تفويض منها ، وقد نجلى عدم التفريق هذا في الانتخابات الأخيرة بهالة قسنطينة لمجلس العمالة

دخل تضافر بارزان من أعضاء مجالس الإدارة في المعركة الانتخابية فايد كل منهما من شاء وخذل من شاء وكان أحدهما في ناحيته على فكرة وكان الآخر في ناحيته على فكرة مضادة لها ، ومع تضاد الفكرتين وتباين الموقفين نسب عمل هذا للجمعية ممن عارضهم ونسب عمل الآخر للجمعية ممن عارضهم حتى كان الجمعية تفعل الشيء وضده في آن واحد ، وأولا الحالة الفكرية الشاذة في أيام الانتخابات لكانت أدنى نظرة من عائل تبين له ان تضاد موقف الرجلين هو الدليل القاطع على انهما يقولان ويعملان عن فكريتهما الشخصيتين المختلفتين وأنه من المستحيل ان تضاد أعمالهما أو كان مصدرها واحدا

وعسى ان يكون هذا الامر الضروي . فهو ما عند الناس اليوم وقد زالت  
تأثرات الانتخابات ورجعت العقول الى التفكير الصحيح والمنطق المعتاد

جاءت هذه الانتخابات فكان لاءضاء الجمعية بعائلة قسنطينة فيها الاثر العظيم  
وكانوا يشاركون فيها بروحي ضمائهم وصفاتهم الشخصية كسائر الجزائريين وكانوا  
مؤيدين لمن رشحتهم جمعية النواب كل في قسمه ، وما شذ عن هذا الا قسم واحد  
لخصومة مستحكمة بين مرشح جمعية النواب واعل بلده ، ومن عجائب هذه  
الانتخابات ان اعمالهم في اكثر الاقسام تنسى ولا يبقى في الحساب الا القسم  
الشاذ واذا خاطب بين الجمعية واعمال اعضاءها ذلك الخاط غير المعقول بعد عليها  
عمل قسم ولا يذكر لها عمل اكثر الاقسام ، نعم الاستاذ فرحات عباس والدكتور  
الانخضري والدكتور سعدان هؤلاء على الخصوص ما نسوا مواقف انصارهم من  
اعضاء الجمعية ولا كتبوها بل اعلنوا بها وما زالوا يعلنون وغير هؤلاء على العموم  
من السادة المترشحين وعلى رأسهم الدكتور جلول يعلمون هذا

لا عجب ان يكون اعضاء الجمعية في جانب مثل هؤلاء ورفقائهم فان  
الانخراط في سلك الجمعية لا يكون الا لمن لهم حظ في التهذيب وادراك الحياة وقيمة  
الرجال والاعمال فهم بطبيعتهم مؤيدون لكل مسلم جزائري صادق في اسلامه  
وجزائريته بصير بالمشاركة في تسيير هذا الوطن مع الحكومة وبقية النواب تسييرا  
يكون في صالح الجميع كما انهم بطبيعة انخراطهم في سلك جمعية علمية دينية يكونون  
انصارا لمن يوالي العلم والدين ويعمل على نشرهما ، واضدادا لمن يعاديهما ويعمل على  
قتلها بتناوذة رجالتها وتضييق نطاقها . ولا ننسى احد من المسلمين عموما واعضاء  
الجمعية خصوصا ما لاقاه العلم واهله من النائب المالي الذي كان السب في غلق المساجد  
في وجوه العلماء والنائب المالي الاخر الذي التقى خطابا كله طعن وشبهة وطلب  
الانتقام من العلماء في مجلس رسمي بالولاية العامة بالجزائر

قد تضيق بعض الأذهان عن تصور هذا من أعضاء جمعية دينية علمية وعن الفرق بين عمل الشخص باسم الجمعية وعمله باسمه الشخصي في صالح الجمعية فنحن نذكرهم بما هو موجود في برلمانات الأمم النصرانية كلها من وجود احزاب دينية تعمل لمصاحبة الكنيسة ولا يقول احد هناك ان الكنيسة جمعية مدانة ذلك لانهم يفرقون حكواماتهم وشعوبهم بين عمل الجمعيات واعمال افراد في صالح الجمعيات ومن الطبيعي ان كل من ينتسب الى ناحية نسبة صادقة لا بد ان تجري اعماله فيما ينفع تلك الناحية اولا يضرها ولا تكون ابداءي مضرتها فما كان أعضاء الجمعية اذا الاكابر الناس في جميع البلاد

اما الجمعية نفسها فهي ما زالت ولن تزال ملتزمة بخطتها في دائرة قانونها بعيدة عن كل من ينتسب اليها ما لا حجة فيه عليها اذ لم يكن من ينطق بلسانها بتفويض رسمي منها

مركز تحقيق كالمبيوتر علوم إسلامي

والجمعية - بحمد الله - نسبر اذننا هذه الزعاع كلها كما سارت فيما هو اعظم منها قبلها - ثابتة القدم ثقة بالله ، مرفوعة الرأس عزة بالله ، غابتها الخير وطريقها اليه العلم والدين ، لا تعمل لفرد ولا لهيئة ولا تناوتى فردا ولا هيئة وانما تعمل لله فيما هو خير وصلاح للمسلمين فمن مع المسلمين ، ولها من الثقة بالله الذي ما خذلها في فواقب من موافقها ، وبيقينها الذي ما اضطرب حبله في يوم من ايامها ، وبالامة التي ما قصرت مرة في تأييدها - لها من هذه الثقة كلها ما يهون عليها كل خطب ويزال لها كل عقبة ويدفعها للعمل الى غايتها الشريفة بجد وثبات وصبر وبقين .





## بين اخوة :

رجال من جمعية العلماء ورجال من جمعية النواب

اثارت رياح زنتناء . من نفوس فقراء ، سحابة سوداء فاطمات منها بعض  
نواح من جو الاخوة بين بعض رجال الجمعيتين ونحركات بعض الحشرات التي  
لا تعيش الا في الظلام تطلب قوتها ، وما قوتها الا زقوم الفرقة وختل الخلاف  
وما كادت تصل الى بغيتهما حتى ارسل الله ريحا طيبة بددت السحاب ، وعطرت  
الجر ، وانعشت النفوس ، فبدت شمس الوداد مشرقة في سماء المودة بين اولئك  
الاخوان فرقت القلوب ، وتعانقت الابدان وتصاغت الابدان ودبت  
تلك الحشرات بالاقدام



لا اعرض للبداية التي تسره ولكنني اعرض للنهاية التي تسر : رأى الاستاذ محمد  
خبر الدين وكان بفسنطينة مصادفة - ما يندر بالسوء فبادر الى استدعاء الاستاذ  
الطيب العقبي والاستاذ الامين العمودي من الجزائر والاستاذ العربي التبسي من تبسه  
فلبوا الدعوة وكان اجتمع بنادي الاتحاد حضره من جمعية العلماء رئيسها والاسانذة  
العقبي والعمودي والتبسي والسيد عبد الرحمن بن بيبى ومن جمعية النواب رئيسها  
الدكتور جلول والدكتور سعدان والدكتور الاخضري والاستاذ فرحات عباس  
والسيد حسن بن خلاف والسيد عبد الكريم بو الصوف ، والسيد قهارية الزين من  
النواب العماليدين والسادة محمد زرقين ومحمد الصالح مزيان وشعبان توام وابن شراد  
وعلاوة ابن جلول وروزن احمد من النواب البليدين والسيد عمر بن جيكو النائب  
في الهجرة التجارية ولم يحضرها غيره وولاه الا رجل ايس من جمعية العلماء ولا من  
جمعية النواب استصحبه الدكتور ابن جلول ، فكان تلاوم وكان تفاهم ، وكان  
ما صفي القلوب وربطها على المحبة والتعاون - كل في ناحيته - على فعل الخير .

وانتهى المجلس بخير نهاية فرح بها الجميع واصبح الناس من الغد و مكانهم سيح عيد  
والحمد لله رب العالمين

رغب مني بعض الاخوان ان اكتب لهم بالتفصيل ليطلع الناس على ما  
افترته صحيفة افأكة هنا واختها بتونس وقد كدت افعل ذلك وخصوصا  
لما شاركتهما صحيفة اخرى حديثة وابدت سوء ظنها بالرجال الافاضل المذكورين  
وسمت صاحبهم بالصالح المقنع يعني صالح نفاق نعوذ بالله من النفاق واعنة الله على  
النافقين ولكنني رأيت الاعراض عنهم اليق بهم ، ورأيت الزمان كفيلا بتكذيبهم  
بتخريب ظنونهم وحسبنا الله ونعم الوكيل

## حول رسالة ابن بكير الميزابي

جاء هذا الرجل برسالته الى المطبعة الجزائرية الاسلامية في غيبة منا فباشرت  
طبعا ، فلما علمنا بها لم نسيء بها الظن فلم نعارض في طبعا اذ لم نكن نسمع من  
صاحبها شيئا مما اطلعنا عليه اليوم

لما تم طبعا كتب مدير الشهاب كلمة عنها معترا بدهش ما فرأه في بعض فصولها (١)  
وبعد مضي نحو الشهرين على هذا ذكر لي بعض من اطلع عليها ما فيها من كلمات منكرة  
في شأن الائمة ، فبادرت الى الرسالة وقرأت ما كتبته في فصل « ظهور المذاهب  
واختلافهم » وفصل « ائمة المذاهب » فرأيت ما لا يجيزه الدين ولا يقره التاريخ  
من قدح نظبع و كذب مفضوح

(١) انكرت ما في الفصلين من منكر القول وزورة في العدد ٢٨ من « الشهاب »  
تحت عنوان رفع احتمال حول كلمة في الشهاب

فمن ذلك قوله ص ٢٣ : « وفي اوائل القرن الثاني ظهرت طائفة تدعى الاجتهاد والقياس وتفهم الناس امور دينهم ، فهذا — والعباد بالله — طعن صريح في التابعين ثاني القرون الثلاثة المشهود لها بالخيرية على لسان المعصوم عليه الصلاة والسلام وكفى هذا دليلا على ما وراءه من كلمات لا تصدر الا عن جهل وقلة حياء ورقة دين

ووالله لو علمنا بشيء مما هو دون هذا لما وافقنا على طبعها ولا على كتابتها كلمة عنها ولكننا لصحنا لصاحبها بالرجوع عن باطلها ولكننا اقمنا بشواهد التاريخ انه في كلامه على ضلال مبين

فنحن — اليوم بعد اطلاعنا عليها — نبرأ الى الله مما فيها من الباطل مما نقلناه عنها وغبرة ، ومن صاحبها ما دام مصرا عليه

نقول هذا للحق الذي يجب ان نقوله ، ولقراءتنا الذين يجب ان نبين لهم الواقع حتى لا يقتروا ولا يتحبروا ويكفروا على علم من حقيقة الحال

اما بعض المرجقين الذين يترصدون بنا سوء وينسبون البناكل ما يكتب ويقال ممن لهم علاقة بنا — فاني ما عردت نفسي الالتفات ولا المبالاة بهم ثقة مني بعهد الله الذي عودني انتصاري بالحق على باطلهم ، وبما سمعه الامة في دروسى العامة مما يفند مزاعمهم

هذا وانني اسأل كل اخ مسلم يرى مني او يسمع عني ما ينكرة علي ان ينبهني ، فما كان من حق اعلنته وثبت عليه ، وما كان من باطل تبرأت منه ، والله اسأل العون في ذلك والذبات عليه ، يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ،

## في الشمال الافريقي

### البلاد التونسية

انعقدت جلسات المجلس الكبير التونسي ، وتفارض اعضاؤه حول الميزانية التونسية للعام المقبل . وكانت المفاوضات هيئة احيانا وعسيرة غالبا ، وانتهت تلك الجلسات بان قرر المجلس مشروع الميزانية وصادق عليه . واهم ما يلاحظه الانسان في هذه الميزانية هو انها متعادلة بصفة مدهشة ، بل ان كفة المداخيل ترجح على كفة المصاريف بمبلغ لا يستهان به .

وكيف لا يكون الامر كذلك ، والحكومة واعضاء المجلس الكبير معا لم يفتكروا في التخفيف من وقر الضرائب التي اصبحت عبئا لا يستطيع الفلاح التونسي تحمله ، رغم تخلصه من مضايقات الغرماة . بل ان وقر هاتيك الضرائب قد ازداد من الناحية الغير الشخصية . وسيكون المستهلكون - واغابتهم العظمى من المسلمين - هم اول مصاب بهذه الزيادات .

لقد اغتم المقيم العام مسيو بيروطون فرصة وقره امام اعضاء المجلس ، ليبسط القول حول الحالة السياسية الحاضرة في الداخلة التونسية ، وبخاصة حول وسائل العنف التي استعملها ، والتي لا يزال الى يومنا هذا ضحاياها بالانفي في الجنوب التونسي .

اننا نلاحظ ان مسيو بيروطون يزداد تشددا ونظرفا ، كلما ازدادت الامة التونسية هدوا وسكونا بل واستسلاما .

نوند ما كانت البلاد في حالة هيجان واضطراب وكانت الامة توالي

المظاهرات والاحتجاج الصاخب ؛ اعلن المقيم انه لن يستخذ وسائل الحلم ، التي طأها سمو الباي الا بعد سكون كل اضطراب .

ومن ثم عمل التونسيون على تهدئة الافكار فهذمت ، واعلن المقيم انه يرجع المبعدين يوم ٣ اكتوبر . ولم يتكلم يومئذ عن قيود ولا شروط ، انما قال انه يرجع البعض منهم دون البعض الآخر ،

اسنات الامة ورفعت العقيرة بالاحتجاج طالبة ارجاع كل المبعدين والغاء القوانين الزاجرة الجائرة ، فاذا بالمقيم يعلن حل الحزب الحر الدستوري ويسهل جريدة العمل ، ويبقى المنفيين في منقاهم الى اجل غير مسمى ،

ارتاعت الامة من هذه الشدة . ورأى قادة الحركة ان السكون له لي واوجب في مثل هذه الظروف ؛ فساد السكون وكأنه سكون الموت ، وسكت الناس حتى انك لتقلب الصحف التونسية فلا تكاد تجد فيها شيئا عن المبعدين واجتمع المقيم بالمجلس الكبير والهدو مخيم على البلاد ، واذا به يلتقي هنالك خطابه فيقول فيه انه لن يستخذ وسائل الحلم ، تجاه المبعدين الا اذا قدموا بهز بديه الضمانات التي تؤكد له عدم رجوعهم الى ما كانوا عليه ،

هذه نغمة جديدة لم نسمعها من قبل ، ولم تكن تذكر ايام كانت البلاد

تغلي كارجل ،

فارجاع المبعدين اليوم لم يصبح مقصورا على هدو الافكار ولا على رجوع السكون للبلاد ، بل اصبح متوقفا على الغزام الدكتور الماطري والاستاذين الحبيب ومحمد بورقيبة بالاقلاع عن المشاركة في السياسة والتفخي الكلى عن حركة المعارضة ، وما ادراك اهل المقيم العام بشرط في الغد على المبعدين دخولهم ضمن اعضاء المجلس الكبير التونسي ، وانتهائهم الى الطائفة التي تسبح بحمد الحكومة

ببكرة واصيلا ، وهو في مقابل ذلك يسمح لهم بالرجوع الى ديارهم ومباشرة  
اعمالهم من جديد .

لم يترك المقيم العام باب الامل في الرجوع الى المعقول مفتوحا . بل زاد على  
كلامه العالف قوله انه يرى هذا الالتزام من جانب المبعدين واجبا محتما ، وان  
ارجاعهم من دونه يعتبر عمل ضعف وخير لا يمكن ان يقوم بهما ،

اذا فالوقوف بعد كلام المقيم ، يكون بالنسبة للمبعدين هكذا :

اما ان يعلنوا ذنوبهم ويستغفروا فانب فرنسا من ذنوبهم ، وبذلك يمكن  
رجوعهم لاهام ،

واما ان يقفوا موقوف الرجولة وانفسوا كل تهمة والزام ، وعندئذ يبقوا  
بالمنفى الى ما شاء الله ، والى ان يقدم الى تونس مقيم عام آخر ، يعمل هذا العمل  
الضعيف ... الا وهو ارجاع المبعدين الى ذنوبهم واعمالهم ،

اما القوانين الزاجرة ، فلا كلام عليها اليوم ، ولقد اقتبل سمو الباي في هذه  
الايام الاخيرة ممثل فرنسا بالبلاد ، ومنحه في موكب رسمي مشهور الوسام التونسي  
العالي : وسام عهد الامان ، وبسمى في اصطلاح البلاد : نيشان الدم ، باعتبار  
ان حامله يكون معتبرا من افراد العائلة المالكة ؛ ممن يجري في عروقتهم دم  
العائلة الحسينية ، فهنيئا لسبو بديروطين . لحسبني بهذا الوسام العظيم الشأن

### البلاد الجزائرية

واخيرا ، وبعد طول الانتظار وطول المذاكرات ، صدر الامر في  
الجمعية الرسمية الجزائرية بتسمية مسبو عبيد كلية الحقوق بالجزائر مديرا للامور  
الاهلية بالبلاد الجزائرية قاهلا وسهلا ومرحبا بالعالم الجليل ، والحقوقي الاصيل ،  
والرجل القوي ، والحناك المشرّب الذي جعل عماله واقواله ونصرفاته كلها خاضعة

للعدل والقانون والفكر السديد، ولا سلطان للشهوات والدسائس والشعوذة عليها  
اننا ننتظر من رجل القانون مسيو مبر ان يظهر ادارة الامور الاهلية من  
الحشرات الحبيثة التي نبتت في زواياها ، فجعلت يجرها عننا متسهما ، لا يكاد يقترب  
منه الانسان حتى يصاب بالاختناق

وليسمع لزام ميو بان نحذره من بطانة السوء ، فاب هذه البطانة المنتفخة  
المذمومة هي التي حفرت بدسائسها ووشاياتها السافلة هرة سحيفة بين سلفه م ميرانت  
الذي اعارها اذنه ووثق بها ، وبين عقلاء الامة ومفكرها  
لا ريب لدينا ان م ميو سيدوس بقدمه دسائس د راسبوتين ، الجزائر ،  
وسياتي باقواله المتملقة ، وآرائه الانتفاعية ، ومساعدته التي بملئها عليه الحقد والحسد  
والضغينة في سلة المهملات

اننا لنعتقد ان عصر الوشائيات الدينية والاختلافات السافلة ، والجورسة  
الشوهاء قد انقضى ، وسبقه مع م ميو رجل القانون ، عصر النزاهة والصراحة  
والاستقامة ، وباجبذالو اعاد السيد المدير الجديد تشكيل مكتبه ، فلا يجعل  
حواله الا الرجال الذين يثق بأرائهم ونزاهتهم واستقلالهم وابتعادهم عن الدنس  
والوشايات والسبر مع الاغراض والشهوات ، اذا اوجد من كل الطبقات الاسلامية  
في الجزائر ، سواء من المتوظفين او الاحرار والمفكرين الثقافا حواره ، وتعاوننا صادقا  
نزها معا على حل كل المشاكل الاهلية الجزائرية بما فيه مصلحة فرنسا ومصحة  
الوطن الجزائري

فرجاونا الذي نتقدم به الى م مبر ، هو ان يضرب على ابدي الوشاة الدسائس  
الذين انخدوا في عهد سلفه الوشاية والدس صناعة ومرترقا ، فافسدوا على الراعي  
والرعية معا ، وان يبعد عن مكتبه مدجال الاكبر د راسبوتين ، الجزائر  
الحبيث ، وان يدرس بعد ذلك كل مشاكلنا باستقلال وبحيث هميق ، فان لاح له

يومئذ حقنا قلبك معنا وابؤيدنا ، ونؤكد له انه يكون يومئذ قد قام  
باجل واعظم خدمة لامته ووطنه ، وان رأى بعد اعمال الروبة اننا على باطل واننا  
نستحق صواعق الانتقام ؛ فرحبا بالضربة من يد الباحث المقتنع ، انها نحن نقول  
له في هذا المقام كلمة واحدة : اضرب ولكن اسمع !

ونجدد الترحيب بمسيو ميرو ونرجو له عصر اطيبا وعملا محمودا ونسال الله  
ان يحقق رجاءنا في عدله ونزاهته . والى الملتقى في ميدان الاعمال .

### المغرب الأقصى

قررت السلطنة الشريفة الاحتفال يوم ١٨ نفاير الجاري بعيد جديد . هو  
عيد الجاوس السلطاني ، ففي مثل هذا اليوم تربع مولاي محمد عرش اجدادنا الاشرف  
واصبح ممثلا للوحدة المغربية ؛ والاستقلال المراكشي ؛ ورأسا للادارة الخزنية .  
وسيبكون هذا اليوم في مستقبل الايام ، عيدا رمحيا للدولة المغربية .  
ترفع فيه الامة نهانها اسطانها ، وتمتعل فيه كافة الاعمال والمصالح الحكومية  
والتجارية بكامل البلاد .

ولا ريب ان مثل هذه الاعياد تزيد في قيمة الارتباط بين الامة وسلطانها  
وخاصة ان هذا العيد انها جاءتها لرغبة الامة متفذا لارادتها . فليست الادارة  
هي التي فرضت هذا العيد ؛ بل الامة هي التي طلبته واعترفت لها الادارة به .  
واننا لنشاط اخواننا في سرورهم بهذا اليوم السعيد . وترفع نهاننا القلبية  
واحترامنا العميق لصاحب الجلالة الشريفة . ونسال الله تعالى ان يوفقه لتحقيق  
آمال امته المنهطشة للحرية . التواقية الى الرقي المادي والادبي ؛ المجاهدة في سبيل  
دينها القويم ووطنها العظيم ولغتها القرمية العربية . والتي تريد الاحتفاظ بكل مظاهر  
ذائبتها ووحدتها . وتريد ان تصل بملك الذاتية وتلك الوحدة الى اسمى  
الدرجات . حقق الله آمالها .



## الشهر السياسي

في عالمي الشرق والغرب

من ١٥ أكتوبر الى ١٥ نوفمبر ١٩٣٤

### الصين

نال الجنيد الحكومي الوطني ، الذي يقوده زعيم الدولة وبطل الصين الحديثة تشانغ قاي شيك نصرا حاسما ضد الشيوعيين الصينيين ، واحتل عاصمة البلاد التي اتخذوها جمهورية حمراء . وبذلك قضى على هذه الفتنة التي كانت ضغنا على اباله ببلاد الصين وكانت من اكبر العوائق التي حالت دون توحيدها وانتظام ادارتها تداخلية .



كادت القلاقل تلتهم خلال هذا الشهر ، بهذه المملكة الشرقية الاسوية التي اجتطاعت ان تحافظ على استقلالها التام المطلق ، وهي واقعة بين بيوب الاستعمار الفرنسي ومخالب الاستعمار الانكليزي .

ذلك ان خلافا كبيرا نشأ بين الملك - وهو يتجول منذ امد طويل بأروبا ، ويستقر الآن ببلاد الانكليز - وبين رجال الدولة في العاصمة بانكوك . اذ ان الملك يريد ان يحتفظ بالسلطة العليا في البلاد ، ويكون له الحق المطلق على رعاية رغم نصوص الدستور الذي اضطر اضطرارا لاعلانه منذ سنوات قليلة . بينما رجال الدولة يريدون ان يتنازل الملك عن حقه لفائدة الامة والبرلمان ويبقى له ما يبقى لكافة الملوك الدستوريين .

شجر الخلاف ، وحاول العقلاء اطفاءه فما استطاعوا لذلك سبيلا . وارسل الملك انذارا نهائيا الى رجال حكومته بهددم فيه بأنه سيستقبل من منصب اللوكية

ان هم نفذوا قرارهم وانخبروا تبجسم الخلاف في امر واحد . الا وهو رفض المجلس التشريعي الاعتراف بالحق للملك في اعلان العفو عن الذين تصدر عليهم الاحكام بالاعدام . والذي تؤكد الآن هو ان رجال الدولة ورجال المجلس التشريعي يرفضون قبول انذار الملك ، ويفضلون تنازله والمناذات بالجمهورية او نصب وصاية على الاعتراف له بهذا الحق .

فغسى هذه القلائل نور بسيام ولا تمس استقلالها النقبس .

### الهند

اثر انعقاد المؤتمر الهندي العظيم في هذا الشهر ، قرر المهاتما غاندي العدول عن خطته السياسية ، حيث ظهر له عيانا انها لم تجد ذوقها ، ولم تنفع في مقاومة الاستعمار الانكليزي ، ونظم خطة جديدة يحاول بها رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي بالهند ، وملا تمككه من مقاومة الانكليزي في هذا الميدان .

والذي تؤكد بصفة فعلية هو ان المهاتما قد خسر الكثير من نفوذه في البلاد واصبح الشبان ورجال الحزب المتطرف يرمونه بالخيانة جهارا . وحاشاة والله من الخيانة . انها هو رجل شاذ ؛ يريد ان يخدم امته بطرق شاذة لكننا نعتقد انه لن يتمكن في المستقبل من لعب دور حاسم في الميدان السياسي الهندي ، الا اذا انصاع المتطرفين .

### سوريا

نكبة جديدة حلت بالبلاد السورية ، فارقت نيار سيرها السياسي ، ورجعت بها الى الوراء خطوات عديدة .

ذلك ان الكونت دي مارنل عميد فرنسا بالبلاد الشامسية ، رأى انه لا يستطيع ان يعمل اعماله مع مجلس الامة السوري الحاضر ؛ رغم انه مجلس حكومي ورغم ان العنصر المتطرف ضعيف فيه ، وذلك اثر رفض اغلبية المجلس المصادقة على

المعاملة التي عرضتها فرنسا والتي تجعل سوريا في حالة دون حالة الوصاية الحاضرة ؛  
فأعلن الكونغرس دي مارتل تعطيل المجلس التشريعي الى اجل غير مسمى واعلان انه  
سيعمل باتفاق مع حكومة سوريا التي يرأسها من جديد قاضي دمشق السابق الشيخ  
تاج الدين الحسيني ، على رفع مستوى البلاد الاقتصادي ، ومعالجة المشاكل المالية  
والاجتماعية ، تاركا المسائل السياسية الى ان تحين الفرص المناسبة .

وهكذا بقي المشكل السوري على حاله من التعقيد ، وسيقف رجال الكثرة  
الوطنية موقفا عدائيا بحتا لهذه الحكومة ؛ ويستمر النضال شهورا عديدة . فاعل  
الوفد السوري العتيد الذي ام اروبا ليخاطب جمعية الامم وحكومة باريس ، يوفق  
لاقتناع الهياتين بضرورة الاعتراف لسوريا بمطالبها الزهيدة ، وهي الاعتراف بوحدة  
البلاد ، وربط العلاقات بين سوريا وفرنسا على اساس المعاهدة العراقية الانكليزية ،  
وتشكيل حكومة وطنية دستورية صحيحة بالبلاد ،

### الحبشة

زار ملك ايطاليا فيكتور عمانوئيل الثالث مستعمرة ايطاليا على سواحل البحر  
الاحمر ، وهي بلاد ارتجرت الشهيرة ، حيث يكثُر المسلمون ، وراجت حول هذه  
الزيارات اشاعات كثيرة . وافاويل عديدة . والذي يتخلص من كل ما قبل هو  
ان ايطاليا عازمة على التوسع الاستعماري في ارض الحبشة ، وان الملك انها سافر  
الى بلاد الارتميرة لتفقد الحالة العسكرية والاشراف على التجهيزات الحربية والتعبئة  
وما الى ذلك من لوازم الحرب ، حتى اذا ما تم كل شيء اغتنمت ايطاليا اول فرصة  
لاعلان الحرب على دولة النجاشي والتوغل في ارضها ، ناسبة ما نالها في الحملة  
السابقة من جنود النجاشي منليك في واقعة عدوة التي صارت مضرب الامثال . ولا  
ريب ان دولة استعمارية كثيرة بلذ لها ان تشارك في اقتسام دولة الحبشة لهذا  
فان ايطاليا لن تقدم على هذه العمالة الوحشية الا وهي واثقة من قبل بان اكبر

الدول المستعمرة في أفريقيا، تفض النظر عنها وشارك في اخذ نصيبها من الغنيمة لكن الرأس طفرى ، وهو الامبراطور هيتلر سلاسي اليوم ، يؤكد ان ايطاليا ان حدثتها نفسها بهذه العملية ، هي او غيرها ، فالتا ستجد من يجيبها بكلمات داوية ترجع اليها صوابها ، والمستقبل كشاف .

### ✦ مصر ✦

كان المرض الذي اصيب به جلالة الملك فؤاد ، والذي ذكرنا عنه شيئا في العدد السابق والعدد السابق من الشهاب ، مصدرا لحركة سياسية عظيمة الاهمية ببلاد مصر ، وانجالت عن تغير الوضعية السياسية الداخلية هنالك ، وسبق ذلك لا محالة تغير في الوضعية السياسية الخارجية .

ذلك ان الملك مرض وعجز عن ادارة مهام الدولة في وقت حرج للغاية . ومشاكل مصرية عديدة مطروحة على بساط البحث الدولي العام . فكان لازما ان تكون الحكومة المصرية قوية ثابتة لمواجهة الحالة بما يقتضيه لها من حزم ومهارة تكن حكومة مصر في هذه الظروف كانت او هي واوهن حكومة عرفتها ارض الكفائة في تاريخها الحديث . هي حكومة لا تعتمد على الامة ولا تمت اليها بصلة ، انها هي حكومة قامت على ارادة الملك ، وعلى ارادة شخصية غريبة تحكم مصر بصفة فعالة من وراء عرش الملك ، هي شخصية زكي الابراشي باشا ناظر الخاصة الملكية ، اي وكيل الملك في مزارعه والمكلف بادارة املاكه وما الى ذلك .

اكتسبت هذه الشخصية نفوذا مطلقا في مصر ايام صدقي وعبد الفتاح يحيى ، وزادها مرض الملك نفوذا واستقلال بالحكم ، حتى اصبحت هي الكل في الكل والجميع يتلقون منها الاوامر والنواهي . والحكومة قائمة في مصر وهي صديقة لا روح لها :

تخرج المركز ، ورأى الانكليز انهم لا يستطيعون ان يعملوا في مصر مع حكومة  
مقاييد امرها بيد رجل غير مسؤول وغير معين ؛ فاصاروا احد دعات سياستهم  
مستر برسن الى مصر ليدرس الحالة عن كثب ، فاجتمع بكل المصريين ؛ وزار كل  
الادارات والمكاتب ، وبحث بحثا مستفيضا عن الحالة ، فوجد انه لا يمكن اصلا ان  
تنظم امور مصر الا اذا تمت فيها عدة امور اساسية : اولها ككف يد الابراشي  
باشا عن الاشتغال باي امر من امور السياسة ، وثانيها تعيين رئيس للديوان الملكي  
العالي ، حتى يكون ذلك الرئيس هو الواسطة المسؤولة بين الملك وبين الادارة  
الانكليزية . وبين الوزارة المصرية ، وثالثها ازال الوزراء الذين يديروهم الابراشي كما  
يدير خدمه ومتوظفي مكاتبه ، ورابعها الرجوع بالبلاد المصرية الى حكومة شعبية  
تؤبدها الامة وبممكناتها ان تقطع باسم مصر ما يجب ان يتم سريعا من الامور .  
ولذلك يجب العدول عن دستور صديقي باشا المشوع والرجوع الى دستور عام ١٩٢٣  
الذي يقره الامة .

وهنا ابتدأ النضال بين الانكليز من جهة ، وبين الوزارة والابراشي باشا من  
جهة اخرى ، وكان نضالا عنيفا ، واخذ الانكليز بلوحون بانهم لا يرون مندوحة  
عن نصب الحماية من جديد على مصر ان هي استمرت على الادارة الحرقاء الحالية .  
قدمت دار المندوب السامي انذارها للوزارة ، وخاطبت الملك في الامر .  
وكفقت الوزارة الامة التي تجاهلتها طيلة حياتها فوجدتها ناقمة عليها منادبة بعوتها  
وتفقت الابراشي باشا قوته فاذا بها واهنة ضعيفة لا تعتمد على شيء . فاندكت  
الصفوف الوزارية والابراشية ، وانتصرت المطالب الانكليزية التي كانت هذه المرة  
في مصلحة مصر ، ولجبرها ومن المؤلم المبكى ان يتدخل الانكليز لفائدة الامة المصرية  
ضد الادارة المصرية القائمة على رغبة الملك المصري ،

وقفت السيدة صاحبة الدولة احمد زيوار باشا رئيسا للديوان الملكي العالي ،



وانتخاب مجلس جديد يمثل الامة . ثم تسليم الحكم لحزب الاغلبية التي تنتخبها الامة .

امتنع الملك من قبول هذه المطالب اول مرة ، وامتنع نسيم باشا من قبول تشكيل الوزارة . وحاول الملك محارلات طويلة خائبة . واخيرا اضطر الى النزول عند مشيئة الامة . ونصيحة زوار باشا ورجال الانكليز ، فقبل شروط توفيق باشا نسيم بعد تعديل جزئي . وانا انكذب هذه العجالة ولما نتصل بعد بنتيجة مساعي توفيق نسيم . وان كنا نعتقد ان هذا الرجل المرفق سيحل الازمة المصرية ويعيد حكم الامة الى سالف عزته .

فرنسا

كان سقراط دومبرق هائلا كان ارتفاعه هائلا . فان هذا الرجل سار في طريق الدكتاتورية شوطا بعيدا واشتد في خطبه شدة جعلت المستمعين ينسون شدة هتلر وموسوليني . وفي الساعة التي كان عازما فيها على تنفيذ برنامجه وانهاهم عمله من تنقيح الدستور وحل مجلس الامة وتهديد الطريق للدكتاتورية ، سقط سقطة واحدة واضطر لتقديم استقالته كاضعف الوزراء ، ورجع الى عزائه التي اخرجته الامة منها بعد يوم ٦ فيفري الديموي الشهر .

ذلك ان مسيو هريو كان واقفا بالرصاد في حراسة الحريسة الجمهورية . ولقد اظهر كل تساهل مع مسيو دومبرق . وذهب في هذا التساهل الى اقصى حد ممكن . فقبل برنامج الاصلاح الدستوري ما عدا ما يتعلق بحل مجلس النواب دون استشارة مجلس الشيوخ . وكعاد الامر يتم ، لولا ان مسيو دومبرق فاجأ لوزارة بطلب مصادقة مجلس الامة على ميزانية ثلاثة اشهر من عام ١٩٣٥ . وذلك لكي يتمكن من حل المجلس الحالي ومباشرة انتخابات جديدة . فكان من رأي مسيو هريو واغلبية الوزراء ان يطلبوا الى مجلس الامة المصادقة على كامل ميزانية عام

١٩٣٥ ؛ ثم بعد ذلك يقع الخوض في مسألة الاصلاح الدستوري . فكانت مسيو دوميرق معرضا عن هذه الآراء اعراضا تاما . قائلا : اما قبول برنامجي بالمره . واما استقالتي .

لم يستطع الراديكاليون المسير مع رئيس الجمهورية الا سبق في هذا الطريق . فقدموا اليه استقالتهم . واصبح بذلك فاقد الاغلبية في مجلس النواب . فقدم استقالته التي لم يكن منها بد . وانتهت الازمة بذلك بعد ما كسدت تهدد الجمهورية من اساسها .

عهد رئيس الجمهورية الى ابقاءه م فلا ندان بتشكيل الوزارة فشكها في اليوم نفسه من نفس العناصر التي كانت تشكل منها الوزارة السالفة . وبذلك استمرت الهدنة بين الاحزاب . وان كانت هذه الوزارة اقرب الى اليقين من الوزارة السالفة . ووقفت امام مجلس الامة ببرناج محكم معقول . فنالت ثقتهم باصوات ٤٢٠ ضد ١٢٠ ؛ وهذه الحكومة عازمة على اتمام مشروعات الوزارة السالفة . الا انها تعمل عملها بحكمة واعتدال . دون تطرف او تسرع . فستطلب المصادقة حالا على مشروع الميزانية للعام المقبل . ثم تطلب الذهاب الى فرساي لتنقيح الدستور تنقيحا معتدلا . وتسير امور الدولة بصفاة ابعده عن الدكتاتورية واقرب الى الجمهورية .

ولقد تقبل الراي العام هذه الحكومة قبولا حسنا . ويتوقعون انها تستطيع ان تحكم البلاد مدة طويلة . لانها وان كانت مؤلفة من احزاب متباينة الا انها تكاد تكون متجانسة من حيث تقارب الآراء حول المشاكل الحالية .

فان كانت اغلبية الامة — ومن بينها الحكومة الحاضرة — تعترف لمسير دوميرق بالجميل . فان تلك الاغلبية من الامة قد راعها مسير مسيو دوميرق نحو الدكتاتورية فهي تفضل على ذلك السير باعتدال مع فلانندان ووزارته الائتلافية



## استهلال مواليد

في بورت المصالحين

بشر اخونا السيد زيدان بوسعيد العامل بمعامل سيدي مبروك لسكة  
الحديد الدواية بمولود مبارك بمون فاختر له من الاسماء وعهد الحميد ، ثبنا  
ورجاء فتهنئه سائلين من الله تعالى ان يقر به عينه ويباغ امنيته فيه آمين

## تهنئة بمولود

للشيخ محمد بن المبارك الدراجي

بكل احترام اقدم لجنابكم ازكى السلام وبعد فقد وافقني البشري بها  
منحكم الله من المولود السعيد الا وهو جمال الدين القادم عليكم ان شاء الله  
بالرزق الجديد والعمير المديد فاستوفيت حظي من هذه البشائر موفى موفرا ووجب  
علي الشكر لله مضاعفا مكررا اللهم بارك في هذا النجل النبيل والنسل الاصيل  
وله الكتاب والسنة واجعله ممن ينفع الامة  
الصالح غربي بوقاه

## الشيخ النرواي بن المعطي

— رحمة الله عليه —

كان رحمه الله من الرجال المفكرين العاملين لصالح المجتمع ، فلقد كان احد  
الافراد الذين اسسوا جريدة « البصير » سنة ١٨٧٧ و جريدة « المنتخب » سنة ١٨٨١ ،  
وشارك في تحريرها ، وكان من اعضاء « نادي صالح باي » الذي تعتبر نواة  
الاصلاح لجمعية الصناعي والاقتصادي لودام سائرا على الخطط والمبادي التي اسس  
عليها ، ولكن اغراض الدخلاء المفسدين زحزحته حتى نسفته ا

وتولى القضاء الاسلامي ، وكان اماما خطيبا بجامع عين البيضاء ، وكان  
رحمه الله مبغضا للبدعة والجمرد محبا للاصلاح والمصالحين وهو من اعضاء جمعية العلماء  
العامين

وافاه المنون بعد ان بلغ من العمر نيفا وسبعين وشبهت جنازته بمركب  
حافل من رجال العلم والقضاء وطاية الاستاذ بن باديس واعيان القسنطينيين  
نسأل الله الرحمة الواسعة له وانعزاء الجليل لآله

## العلم للعلم

الشيخ عبد السلام بن الزراق من ابناء قسنطينة الذين تعلموا العلم وعلو لا بالمدارس  
الرحمية ، قضى مدة مدرسا بالمدرسة الثعالبية بالعاصمة محافظا على مكانته محترما موقرا  
ولما شغل منصب التدريس بمدرسة قسنطينة انتقاه من كان يشغله جاءت  
الاخبار الرحمية بتعيين الاستاذ ابن الزراق له فكانت بشائر خيرا لاحبابه  
بشر خطته الشريفة وعلما من تلامذته ما افادنا انه باذل من الجهد في دروسه  
ويبث من الاخلاق الفاضلة والنصائح المفيدة ما يستحق عليه الشناء الجزيل ، خفي  
الله العلم وحي الرجال الذين يخدمون العلم للعلم

## مكتبة الشهاب

١٢٥ ر	الخط الواضح
٢٤٠٠ ر	النحو الواضح ثلاثة اجزاء
٢٦٠٠ ر	تعليم الانشاء العربي ثلاثة اجزاء
٩٠٠ ر	دائرة المعارف الاسلامية
٦٠٠ ر	القراءة المصورة الاول والثاني

وفيهما غير ذلك من الكتب

## « بيان ما تبرع به المحسنون »

على صندوق الطلبة

السادة :	السادة :
السعيد بن حانظ قسنطينة ٢٠	حوسبنات الحاج عمر فنج مزلة ١٠٠
بوزيد رابح بن الحاج سالم مبشلي ٢٥	احمد بن يوسف ابن الفكرون ٥٠
ايت حسان أزواو بني مقلبت ٢٠	بضابس بلكبير كروبير ١٠٠
ابن فرحات واعمر ٥	زيدان بوسعيد قسنطينة ٢٠٠
اورحمان بوبكر بني بوعكاس ٥٠	الطاهر أخروف برج بوعريريج ٣٠٠
الشيخ محمد بن خبير الدين بسكرتة ١٠٠٠	الحاج محمد بن العياضي برج الغدير ٢٠٠
كنوس عمار واخوانه لعوينات ٥٠	ايت عمر مزبان ابن كرشه ٢٠
عوادي مسعود ٥٠	محمد بن الحاج العمري برج بوعريريج ١٠٠
دبز محمد الصغير ٥٠	العربي بن الحاج العيد ١٠٠
الشيخ علي رحومة ١٠	حاج احمد بن عثمان ٥٠
حشاني محمد ١٠	حاج خليفة بن حمود ٦٠
فيديش الخبسي ١٠	عابدي الدراجي ٥٠
عبد اللطيف عيسى ١٠	الحاج احمد بن قومية ٤٠
عبد اللطيف محمد ١٠	عقون بن الحاج المسعود ٤٠
قامين محمد امزبان سكيكدة ٥٠٠	ابن الحسين ٢٥
محسن صدراته ٢٠	حاج الصديق ٥٠
مغلاوي سعد سكيكدة ٥٠	حناش العياشي ٥
جبر بلعيد بني عكاش مبشلي ٥٠	محمد بن عمارة سيقوس ٢٤٠

٥٠	قري العمرى	١٠	عقرو دان الطاهر بنى نورار مبشلي
١٠	الزبيرى مصطفى	٢٠٠	محمد علي بن الهاشمي باتنة
٢٠	الحاج محمد بو عياشه	١٧٥	فاضى المولود بن فرحات قسنطينة
٢٠	بطو علي بن حميد	١٠٠٠	من جماعة الاباضية بالجزائر
٢٥	احمد افواطي		قائمة محسني الجزائر
٢٥	ولد محمد بن العيد	١٠٠	الشيخ الطيب العقبي
٢٠	الحاج كبراط عبد القادر	١٠٠٠	الجمعية الخيرية الاسلامية
١٠	الطاهر بن عبد القادر	٥٠٠	الحاج محمد بن العربي
١٠	عمر بن محمد	٥٠٠	سي محمد بن الباي
١٠	خوصى علال	٥٠	شاذلي الحاج صالح
١٠	بو عبد الله محمد	١٠٠	سي الرشيد بطحوش
٢٠	محمد وايد الجنز بري	٥٠	حمدان بطحوش
١٠	البشير بن الطاهر	٥٠	عيساوى عثمان
٥	محمد بن علي القهاري	١٠٠	سي محمد الزهار
٥	مصطفى بن عبد القادر	٥٠	ابن شلوا محمد
١٠٠	حجازي مصطفى	١٠	الباشا محمد
١٠	عبد الرحمان بن ادريس	١٠	عثمان محمد
٢٠	سوان مسعود	١٠٠	قاسم الحاج احمد
٢٥	اسماعيل مقنوش	٥٠	بقاسم الطيب
١٥	احمد بن الحاج محمد	١٠٠	الساسى رابع
١٠٠	رجيم علي بن محمد	٥٠	المبطل الحاج احمد
٥٠	مسوسي محمود	١٠٠	مهورى عبد الرحمن الحلواجي

٥٠	علوش الحاج محمد	٥٠	محمد الصغير بن الحاج علي القهاري
٢٠	عبد الرزاق بن محمد	٢٥	ابراهيم بن الحاج محمد القبلي القهاري
٢٠	بن شاهنا حسن	١٠	سوداني محمد السعيد
٥٠	دمرجي محمد واعي	٢٥	الوالي الخبير
٢٥	حسيني احمد بن محفوظ	٢٠	ابراهيم الحسيني
٥	ابن الشيخ بن الحسين	٥٠	حمادي صالح بن علي
٥	الظاهر بن عبد القادر	١٠٠	وارثي محمد بن السعيد
١٠	قلعي محمد	٢٠	رابع مبارك بن عنون
٢٠	سليم بن بلقاسم	٢٠	نصرهكي البشير
٥٠	الرفاعي علي	٢٠	ابن سالم احمد
١٠	عبد الرحمان بن الحاج	٢٠	علي بن محمد الزقوي
١٠	محمد بن الحسين	٥	احمد بن عيسى
٥	وهدي محمد	١٠	حاج حميد الزموري
١٠	الازهازي بن بلقاسم	٥٠	مغربي محمد الفرقاري
٥	مختار بن علي	١٠	طالبني دهبني
١٠	محمد بن موسى	١٠	الظاهر السعيد
١٠	خالي يحيى	١٠	دهبني سليمان
٥	الجلل صالح	٥	بورغابن محمد
٢٠	بودرنان قوبدر	١٠	التداني محمد
١٠	محمد بن حمدان	٥	بن عبد الله بن السعيد
١٥	دلال محمد	٥	سي حمون الهادي
١٠	نخضار احمد بن عوييد	٢	محمد

١٠	محمد بن محمد البنطوبوسي	٥	موسى بن محمد
٥٠	عبد القادر الشهاري	١٠	بهلي محمد
٥٠	بوسيس محمود	٥٠	دمرجي الحاج يوسف
٢٠	الحاج عثمان الفرغاري	٥٠	مهكي بن الحاج
٢٠	طيش دحمان	١٠	سبحلي محمد
١٠	محمد بن محمد الفرغاري	١٠	الحاج مصطفى بن الحاج عمار
٥	رفاع المدني	٥٠	ابن الحفصي سليمان
٥	احمد بن عنروز	١٠	تشوخاني علي
٥٠	احمد بلويد	١٠٠	فورو علي
٥٠	عبد القادر بن الحاج	٥٠	مقارسي عبد الرزاق
٢٠	محمد بن الحاج محمد	٥	جيبلاي بن عود
٢٠	رمضان الصوانت	٢٠	ابن التهامي الدكتور
٢٠	عبد القادر	٢٠	الحاج يوسف بن الشاوش
٥	محمد	٢٠٠	حفاف محمد
٥	عبد القادر	٥٠	بارز الحاج راجح
٥	راجح	٢٠	الشيخ محمد العيد حمه علي
٥	مسعود	٢٠	برجمه حمود
١٠	سي عبد القادر	١٠	محمد بن شعبان
١٠	عمر اوى محمد	١٠	ابن رحمه العربي
٢٠	بن غون مسر	٢٥	زقمان محمد
١٠	الحجرات مسر	٢٥	شكري دراجي حمزة
١٠	الحجران محمد بن علي	٥٠	الحاج بوعمرة السوفي

٤٠	عباس موسى	٢٠	الدراجي معمر
٢٠٠	شركة ابن مرابط	١٠	سبي رابح الذجار
١٠	رفاع علي بن المبروك الفرغاري	١٠	بو نلجة
١٠	احمد بن النوي الفرغاري	١٠	احمد النعماني
٥	عبد المقادر بن محمد الصغير	١٠	محمد بن الصغير
٥٠	الزبير الزروقي	١٠	بو تروش محمد
٢٠	مبلود	١٠	الزيان الزبير
٢٠	فكراش احمد	١٠	بالمواري همار
١٠	بو فدادن الطاهر	٢٠	بالمواري مسعود
١٠	ملولي محمد	٢٠	سليمان بن ابراهيم
١٠	ثواب محمد	٢٠	بو تروش علال
٢٠	سبد علي سلهي فاتح	٢٠	تروب محمد
٢٠	جمال الدين سفنجة	٥	علي بن الحاج
٥	طرق رايح	٥	محسن
١٥	عجاني علي	٤٠	قراوبن عمر بن محمد
١٠	كو طابلي احمد	٥٠	الزاوي علي بن الحاج
١٠	عاشور الدرارجي	١٠	علي بوكوار
( يتبع )		١٠	احمد محمرد

في الآتي - ان شاء الله - ننشر بقية أسماء المحسنين على صندوق الطلبة وقد وصل الى امين الصندوق ما تبرع به اهل الفضل في غلزان . البلدية . تبسه . عنابه . عزابة . الوادي مدية . جزى الله اهل الاحسان خيرا واحسانا

﴿ فهرس ﴾

﴿ الجزء الثاني عشر من المجلد العاشر ﴾

اساس الاصلاح اصلاح النعائم (٢)

٥٢٢ الاصلاح واثره في بلاد القبائل

٥٢٩ بدع الذكر

٥٣٥ اليهود في افريقيا

٥٣٩ حفلة نوديع وتشبيح

٥٤٣ الجزائر في فوضى

٥٤٥ تعريب ترجمة عرضحال الديانة الاسلامية



٥١٥ جمعية التربية والتعليم الاسلامية

٤٥٥ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

٥٥٨ بين اخرة رجال من جمعية العلماء ورجال من جمعية النواب

٥٥٩ حول رسالة ابن بكبر الميزابي

٥٦١ في الشمال الافريقي البلاد التونسية

٥٦٣ البلاد الجزائرية

٥٦٥ المغرب الاقصى

٥٦٦ أشهر السياسي في عالمي الشرق والغرب الصين . سيام الهند . سوريا .

الجبشة . مصر . فرنسا .

٥٧٤ - ٥٨٠ صفحة القراء . صندوق الطلبة



MANUFACTURE DE TABACS  
M. SAID BENTCHICOU & C<sup>ie</sup>

اشهر معمل ، اكبر دار ، لصنع الدخان والنفه الجيدين الرفيعين هو :  
معمل السيد السعيد بن جييكو وشركائه  
٩٤ نهج بريكو قسنطينه - تليفون رقم ٦٣ ٣  
البياعه ، والدخاخنيه ، والنفافه ، كلهم يشهدون له بحسن السلعه  
وجميل المغامله

ابن الموفق الحكيم طبيا  
روناسيونال نمر ١٢ قرب الجامع الكبير  
هذا الطبيب الماهر المجاز من كلية الطب ومن المجمع العلمي  
الاعلا في الطب الاستعماري بباريس يعالج جميع الامراض فاقصدوا  
تجدوا منه غاية البشاشة والمساعدة ويقبل الفقراء مجانا بمجاه المذكور  
اعلاه يوم الجمعة صباحا .

الطبيب إلي غزلات

طبيب العائلات بقسنطينة

معرفة تامة - لطافة - وادب

هذه هي صفات طبيبنا

المعاينة بنهج شوفالي عدد ٢٤ زقاق لبلاط

من الساعة الواحدة ونصف بعد الزوال الى ١١

أيها الفلاحون !

❖ جمع قرطكم استعمالوا : الضاغطة « بريس » ❖

ماك كورميك

PRESSE A FOURRAGES

M<sup>c</sup> Cormick

ولدرس حبوبكم استعمالوا مشينة الدراس « باتوز »

فيرزان وميرمال

BATTEUSES

Vierzon et Marshall

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية

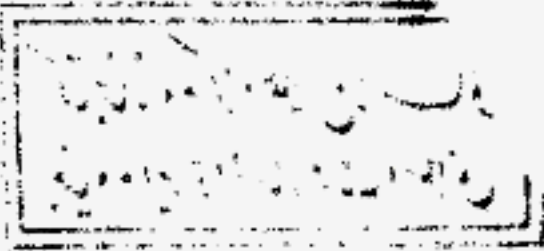
في معامل لوي بيار ٨ بطريق سطيف قسنطينة

بالجزائر - وهران - عنابة

ETABLISSEMENTS

**LOUIS BILLIARD**

Avenue de France — CONSTANTINE



## دار الغرب الإسلامي

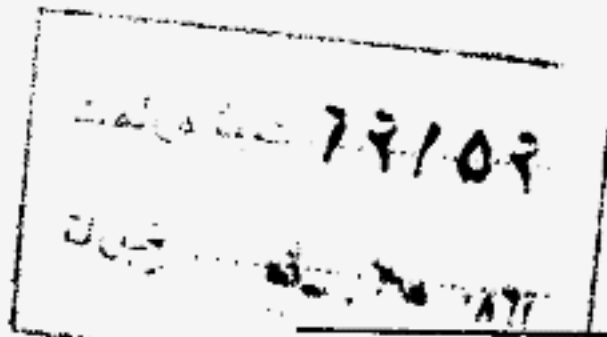
بيروت - لبنان  
لصاحبها: الحبيب المصطفى

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء، بناية الأسود

تلفون: 009611-350331 / خليوي: 009613-638535 Cellulair:

فاكس: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت، لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P. 113-5787 Beyrouth, LIBAN



الرقم: 2001/1/1500/384

التنفيذ: كومبيوتراب - بيروت

الطباعة: شركة مطابع الجامعة: 05/435650

کتابخانه و مرکز اطلاع رساؤ  
بنیاد و ایرهة المعارف اسلامی

# ACH-CHIHEB

Fondé en 1343 (h) - 1924 (a.d)

Par

Abdel-Hamid Ben Badiss



1352 - 1353 هـ / (1934 - 1935 م)

VOL.10

dixième année 1352 - 1353 h/1934 - 1935



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI

شماره ثبت ۶۵۱۶۴  
تاریخ ۳۸۰